الشريط رقم : ٣٢١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام عن هل وجد في زمن ابن تيمية علماء تكتلوا.؟وتكلم الشيخ فيها عن مثله ومثل ابن تيمية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولذلك فالدور الذي تنشده وتطلبه من هؤلاء هو أيضا سابق لأوانه بالنسبة لهؤلاء الذين تظنون أنهم علماء يعني الآن لا نذهب بكم بعيدا أنا الآن لا استطيع أن ألقي درسا ما اعمل تكتلا مع أمثالي مثلا من طلاب العلم ولا نزيد على ذلك لماذا؟ لأني أجد نفسي مضطرا إلى أن أعمل في دائرة معينة وهو خدمة السنة و... أو تحقيق وتطبيق جانب مما نسميه بالتصفية جانب وهو تصفية السنة مما دخل فيها فأنا مثال لأولئك العلماء الذين أنت تشير إليهم وتتساءل ألا يستطيعون أن يجتمعوا وأن يتكتلوا فأنا أقول قبل كل شيء عن نفسي والأمر كما قال تعالى ((بل الإنسان على نفسه بصيرة)) لا أعتقد أن الآخرين مثلي فيه يعني كل لديه ما لا يسمح له بأن يمشي خطوة الى المشروع الذي ذكرته آنفا وجاء الكلام ودار الكلام حوله سابقا فلذلك هذا الأمر في اعتقادي لا يتحقق إلا بعد أن تمتليء المجتمعات الإسلامية بعشرات العلماء الناضجين الذين وصل بهم الأمر أنه كما يقولون عندنا في سوريا " ما عنده عمل إلا سب الحيطان أو إلقاء رجل على رجل " هؤلاء يجب أن يعملوا لكن أين هؤلاء الذين أكملوا علومهم أو علمهم وتخصصهم كل منهم ثم لم يبق لديهم إلا القيام بهذا التكتل القضية تدور حول استباق الأمور وأن هذا أمر سابق لأوانه غير مستطاع سواء ما يتعلق أو ابتداء فيما يتعلق بالأفراد ثم بما يتعلق بالمجتمع السياسي أو الدولي أو ما شابه ذلك فلعل هذا جواب واضح لسؤالك

السائل : وهل كان في عهد بن تيمية رحمه الله علماء أجلاء كانوا يعاونونه على ما أقدم عليه؟
الشيخ : وكيف لا وأين أنت من ابن القيم وأين أنت من ابن عبد الهادي وامثالهم كثير و كثير جدا
السائل : إذن كان هو العالم وأولئك تلامذته فتعاون المعلم والتلميذ على مواصلة المشوار أليس كذلك؟
الشيخ : وهو كذلك لا تقول ابن تيمية بارك الله فيك
السائل : وعهدنا بك لا تقل عن أولئك
الشيخ : أعوذ بالله
السائل : ومن تشبه بأهل الخير فهو منهم
الشيخ : اللهم لا تؤاخذني بما يقولون
السائل : ... .
الشيخ : الله اكبر
السائل : يا شيخنا بالقياس
الشيخ : أنتم واهمون يا جماعة
السائل : يا شيخنا بالقياس نرى هذا الأمر جليا واضحا لدينا
الشيخ : لا أنا أقول لك بصراحة تب إلى الله أنت مغال الآن
السائل : أستغفر الله و أتوب إليه
الشيخ : لاحول و لا قوة إلا بالله
السائل : هذا ما أعلمه
الشيخ : لا هذا أنت ما تظنه ولا تعلمه -يضحك-
السائل : هذا الظن الراجح لدينا
الشيخ : لا يا أستاذ فيه فرق كبير جدا ما ... ابن تيمية يا جماعة
السائل : تفضل
الشيخ : يقولون عندنا في الشام " العين مغرفة كلام " لما أراك تنظر هكذا و هكذا ومعناها أنك لست معي انتبه لي
السائل : أبشر
الشيخ : ابن تيمية عاش في مجتمع علمي نحن الآن لا نعيش في مجتمع علمي ابن تيمية كمله غيره نحن نكمل أنفسنا بأنفسنا ولذلك نمشي في مسيرتنا هذه مشي السلحفاة ببطء شديد وشديد جدا ،هل ما أدري ما أقول استطعت أن أعبر لك عما في نفسي ففهمت مقصدي؟
السائل : فهمت
الشيخ : كويس هذا يجب أن تستحضروه في أذهانكم نحن الآن طلاب علم

كما تعلمون أنه يعاب علينا أنه ليس لنا شيوخ هذه حقيقة واقعة لكننا مع ذلك نحن أحسن من غيرنا لأننا عرفنا أنه لا شيوخ لنا وبالتالي لا علم عندنا فنحاول أن نستدرك هذا النقص بجهد خاص فأين نفسي وبن تيمية؟ ابن تيمية عاش في مجتمع علمي كما قلنا واتصل بعشرات المشايخ وحضر دروسهم فمثلي انا ومثل ابن تيمية تقريبا كمثل ذاك العربي الأندلسي ما اسمه فراس؟ الذي حاول يخترع الطائرة؟

السائل : عباس بن فرناس

الشيخ : عباس بن فرناس كيف انه كان مصيره أن أهلكه الموت لم لأنه أول من حاول أن يخترع هذه الطائرة لكن الآن الطائرة صارت شيئا بدهيا وكل يوم يتفننون فيها بفنون كثيرة وكثيرة جدا فهذا الذي يريد يصنع الطائرة الآن هو ليس كعباس ذاك هذا مستفيد من التمارين ومن التجارب والأساتذة والمعلمين الي درس هذا العلم على أياديهم هذا مثل ابن تيمية ومثل العباس في انا فنحن نريد الآن أن ننهض لكن ببطء شديد و شديد جدا لو عشنا نحن كما عاش ابن تيمية ربما كنا صرنا علماء في كل علم وفي كل فن واستفدنا ما نحن الآن في صدد تحقيق الكلام عليه من غيرنا كما أنه لا مؤاخذة تستفيدون مني أنا الآن شخصيا إلى حد ما معرفة هذا الحديث صحيح أو ضعيف وهذه سنة وهذه بدعة

سائل آخر : بدون جهد و عناء

الشيخ : نعم بدون جهد و عناء أحسنت ابن تيمية كذلك كان له عشرات المشايخ يذكرون في ترجمة الإمام أبي حنيفة رحمه الله و أرجو ان لا يكون في ذلك شيء من المبالغة أنه كان له ألف شيخ هذا ما يستبعد لأنه ... نعلم من كتاب معجم الطبراني الصغير أنه كان له أكثر من ألف شيخ ففكروا الآن معي هذا الطالب للعلم أو هذا العالم الذي له الذي ألف شيخ مثل هذا الفريخ الذي ليس له شيخ لا يستويان مثلا أبدا ولذلك فأرجو أن تضعوا نصب أعينكم هذه الحقيقة الآن نحن ننشيء أنفسنا بأنفسنا ولا نستطيع أن نقدم إلى الاخرين ما يرجون منه لأنه أمر سابق لأوانه حينما يوجد في المجتمع الإسلامي مثل ابن تيمية و ابن القيم و ابن عبد الهادي و ابن رجب و ابن كثير الى آخره هؤلاء يقال فيهم ما ترجون و ما تتمنون و تفضل

السائل : جميل أن يتواضع الإنسان

الشيخ : لا لا

السائل : لكن لا شيء يخفي الحقيقة

الشيخ : لا حول و لا قوة إلا بالله

السائل : لكن المشايخ الكثر الذين أسهموا في بناء شخصية الشافعي رحمه الله أو ابن تيمية رحمه الله كل أولئك كان لهم دور فاعل في صقله وتهذيبه و ... أليس كذلك؟
الشيخ : وهو كذلك
السائل : ولكن من فضل الله علينا أن قيض الله لنا أن درسنا علمهم و تهذبنا بأخلاقهم وسرنا على النهج الذي ساروا عليه بل اجتمع لنا كل عصارة أدمغتهم و فكرهم و كان جديرا بنا على قلة جهدنا
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : أن يكون لنا دور كما كان لهم دور في عهدهم وشكرا
الشيخ : كان ينبغي ذلك وأنا معك الله المستعان
سائل آخر : وضعنا أهون من وضع شيخنا شيخنا ما عنده شيخ ونحن عندنا شيخ
الشيخ : نسأل الله عز و جل أن يعيننا على القيام بما يجب علينا .
السائل : آمين .

****

الكلام عن الانتفاضة في فلسطين ،وعن الإعداد للكفار.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : ما رأيك في ما يسمى بالانتفاضة في فلسطين و ما حكم من يقتل فيها و هل يجب على المسلمين هناك أن يدعموا هذه الانتفاضة بالمشاركة فيها
الشيخ : هل يجب على المسلمين هناك تقول
السائل : نعم نعم في فلسطين
الشيخ : إيش صار هناك هو إيش الذي صار
السائل : أنا أقول هل يجب وجوبا
الشيخ : نعم
السائل : وهل يجب على المسلمين هناك أن يدعموا هذه الانتفاضة

بالمشاركة والتفاعل معها وتصعيدها وما هو موقفنا نحن منها
الشيخ : أنا جوابي على هذا السؤال معروف من سنين أنا أعتقد أن هذه الانتفاضة غير شرعية وهي داخلة في عموم الكلام السابق لأنه لم يستعد لها لا روحيا ولا ماديا وخير الكلام ما قل و دل
السائل : يعني لا يشرع هناك ... مقابلة الاحتلال ... .
الشيخ : لا يمكن لكن أنت حصرت الموضوع في فلسطين الذين في فلسطين لا يستطيعون أن يعملوا شيئا لكن يجب على العالم الإسلامي نصرة الفلسطينيين وهذا غير موجود لكن أنت سؤالك محصور في الانتفاضة و في الفلسطينيين وهذا هو جوابي و أنا لا فرق عندي بين الجهاد في أفغانستان وبين الجهاد في فلسطين كل من الجهادين يجب تأييدهما لكن عندي فرق كبير بين الجهاد في فلسطين إن كان هناك جهاد و بين الجهاد القائم في أفغانستان مع الأسف الشديد كما نعلم كان الطريق بالنسبة لأفغانستان مفتوحا لإعانة أولئك المسلمين بالمسلمين الآخرين من كل بلاد الإسلام كان الطريق مفتوحا ولعله بدأ يضيق وقد يغلق أما في فلسطين فهو مغلق بالكلية فلا يمكن إمدادهم بما يجب إمدادهم به من الأشخاص أو السلاح و على ضوء هذا الواقع المؤلم أقول أن الانتفاضة هذه في فلسطين لا تفيدهم شيئا إطلاقا وإنما يقتل يهودي فيقتل مقابله عشرات من المسلمين غير الذين يسجنون و غير الذين يعذبون إلى آخره فالمهم أنه يجب الاستعداد أنا أفهم الآية المعروفة التي يلهج بها كثير من الدعاة ثم ينسون فحواها ألا وهي قوله تعالى ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله و عدوكم)) المعنى الظاهر واضح جدا وهو الإعداد المادي وهذا غير متحقق في فلسطين أو في أي بلد آخر يتحمس فيه بعض أولئك الشباب الذين يريدون أن يقفوا ويحاربوا الطواغيت ماذا فعل هؤلاء الشباب هل حققوا هذه الآية في دلالتها الصريحة لا يمكنهم فإذا كان لا يمكنهم فهل يمكنهم أن يقفوا أمام أو هل يكلفون أن يقفوا أمام الطواغيت بدون سلاح هذا الإعداد المادي الذي يشترك في فهمه كل الناس من هذه الآية لكن هناك شيء آخر أنا ينقدح في نفسي أنه معنى صحيح ولكن لا يتنبه له ذلك في قوله تعالى وأعدوا الخطاب لمن؟ الخطاب بلا شك للمؤمنين الذين أعدوا ما أمكنهم من الإعداد الروحي والديني والخلقي في نفوسهم هؤلاء هم الذين خوطبوا ((وأعدوا لهم ما استطعتم)) فهل نحن حينما نحمس الناس بهذه الآية نلفت نظرهم أنه هذه الآية إنما يخاطب بها الذين استعدوا الاستعداد الأول وهو الاستعداد النفسي وهنا بهذه المناسبة تعجبني تلك الكلمة التي صدرت من

بعض رؤساء حزب مشهور اليوم لكن الحزب لم ينتفع بهذه الحكمة ألا وهي قوله " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " الآن الذين يريدون أن يجاهدوا لو فرضناهم مخلصين في جهادهم أي في أيّ بلد كانوا فهم لم يعدوا العدة الروحية حتى يتمكنوا فيما بعد ... أن يعدوا العدة المادية التي هي صريحة في الآية السابقة وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة جاء في الحديث الصحيح قوله عليه الصلاة و السلام (ألا إن القوة الرمي ،ألا ان القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي) لا شك أن الرمي المقصود في هذا الحديث الرمي المعهود يومئذ وهو الرمي بالسهام و النبال اليوم لا مفعول لهذا النوع من السلاح القديم لكن هناك رمي من سلاح جديد فهل هذا معد من أيّ جماعة وبخاصة الّتي تعلن عن نفسها و تسمي نفسها بأنها جماعة الجهاد هؤلاء يا جماعة ما يستطيعون أن ينهضوا بتطبيق هذه الآية ما دام أنهم يعيشون تحت حكم كافر كما يصرحون هم فإذن ماذا عليهم أن يعملوا كما عمل الرسول عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام في أول الدعوة أن يؤسسوا الجماعة على العقيدة الإسلامية الصحيحة و على الأخلاق الإسلامية وعلى السلوك الإسلامي وأنا أعتقد جازما أن هؤلاء الذين يدعون أنفسهم بأنهم جماعة الجهاد ليسوا على قلب رجل واحد كما كان أصحاب النبيّ صلىّ الله عليه وسلم الذين تكتلوا حوله صلىّ الله عليه وسلّم وبهم استطاع أن يجاهد الكفار وكانوا أعني الكفار أكثر عددا وقوة منهم ومع ذلك نصرهم الله عز وجلّ بسبب أنهم كانوا على كلمة سواء وعلى تربية صحيحة وتاريخ السيرة النبوية كما نعلم جميعا فيها عبر لمّا أخلوا بأمر من أوامر الرسول عليه الصلاة والسلام في غزوة أحد كادت العاقبة أن تكون عليهم وفي غزوة حنين لما خرجوا عن السلوك الإسلامي وأعجبتهم كثرتهم كان ذلك أيضا وبالا عليهم فأين المسلمون اليوم المتكتلون في جماعة على هذه التربية الإسلامية الصحيحة أنا أعتقد ان الناس اليوم في غفلة ساهون عن هذه الحقائق يظنون أنّ مجرّد هذا الحماس هو الذي ينصرهم لكن لماّ كانوا يقولون عندنا في الشّام لمّا يحط الحطيط و يجدّ الجدّ حينئذ يظهر هل كانوا على صخر أو كانوا على رمال من تحتهم و مع الأسف الشّديد ويؤسفني أن أضرب مثلا بالأحزاب في أفغانستان فأفغانستان اليوم مع الأسف يخشى عليها تماما بسبب ماذا التكتل والتفرق وكأنهم ما قرأوا القرآن ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرّقوا دينهم و كانوا شيعا)) ولذلك لا يمكن النهوض إلا على أساس من التكتل . أخذك الحال يا شيخ طبعا -يضحك- ... صاحبي

السائل : بكى صاحبي لما رأى
الشيخ : الدرب دونه
السائل : وظن
الشيخ : وظن انا لاحقين بقيصرا فقلت له
السائل : لا تبك عينك إنما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا
الشيخ : نحاول ... الله أكبر في حزب التحرير هم يصرّحون بإقامة دولة إسلامية ثمّ التّصفية والتربية شيء من أغرب ما يقوله الإنسان فكنت أنكّت بهم أقول في ليلة لا قمر فيها قامت دولة حزب التحرير سيطلع حسب التقاليد الأوربية التي عليها يمشون سيطلع ما يسمّونه قرار الذي يطلع
سائل آخر : بيان
الشيخ : بيان رقم واحد ما يريد يسوّي حزب التحرير يريد يقلب المجتمع صارت هكذا الدولة في ملكه رقم واحد لا يجوز لامرأة أن تخرج متبرجة أول من يخالف هذا القرار نساء الجماعة أنفسهم
السائل : شيء غريب
الشيخ : لأنه ما ربّوهم على هذا الأساس
السائل : ... .
الشيخ : هذا هو طيّب ماذا ننتظر .

****

الشيخ يصلي بالاخوة.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن لماذا لا نصلي؟ نعم يلا أذن
الشيخ يصلّي وقرأ في الرّكعة الأولى ما تيسّر من سورة غافر الآية ٣٧ إلى ٤٠ وفي الثانية من الآية ٤١ إلى الآية ٤٤

****

نصيحة من الشيخ للاخوة في مسألة التأمين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : من باب التذكير ثم توارد الخاطر إلى شيء آخر الآن كم إحنا عشرين أو خمس وعشرين شخص مختلفين في صلاتنا ما زال الإمام ما قال آمين ناس بدأوا وناس تأخروا صح
السائل : صح
الشيخ : هذا خلاف السنّة السنّة في الحديث الصحيح (إذا أمّن الإمام فأمّنوا) فالآن يؤمّنون قبل تأمين الإمام هذا تنبيه بالنسبة للجو إلذي نحن فيه الآن لكن العبرة قلت مرّة أبو مالك مع غيره في مسجده منذ بضع سنين يحاول أنه يكثّر جماعته الذين مهما بلغ عددهم ما يبلغون مائة أنّه ما يسبقون الإمام بآمين ... كيف يا جماعة أنّكم تكتّلون جماعة بالألوف المؤلّفة يكونوا على قلب رجل واحد وعلى مفهوم واحد والله إنّكم قوم تعجلون هذه مسألة بسيطة ... السبب أنّ الأرض ما هي خصبة الأشخاص هؤلاء الذين يسمعون التذكير أنا ما أحكي على يوم الجمعة رأيت أقصد بالصلوات الخمس يعني زبائنه الذين يتردّدون عليه أمّا يوم الجمعة يجيئه زبائن جدد هؤلاء ... .
السائل : ... .
الشيخ : لا يزال هذا مثال بسيط ما يكلفه جهد لا يكلفه الجهاد بالمال و بالنفس ولا شيء من ذلك فقط قليل انتباه اضبط نفسك لا تسبق الإمام بآمين ولا حياة لمن تنادي هذا المجتمع يريد تكتّل بالمعنى الجماعي والحزبي !الله أكبر
سائل آخر : هل هذا سوء فهم أو ضعف إيمان؟
الشيخ : ضعف إيمان ما هو سوء فهم .

****

هل يبطل صيام من تمضمض وشرب الماء؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إنسان صائم وهو يتمضمض شرب الماء خطأ فما حكم صيامه؟
الشيخ : صيامه صحيح و فيه العافية (إنما أطعمه الله وسقاه)
السائل : خطأ لا نسيانا
الشيخ : و إيش الفرق بين الخطأ و النسيان ((ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)).
السائل : جزاك الله خيرا .

****

هل يجوز اتخاذ المحراب في المسجد؟وهل كان في المسجد النبوي

سواري؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بالنسبة شيخنا بالنسبة للمحراب في المسجد ما حكمه؟
الشيخ : بدعة
السائل : هناك من يقول أو سمعت قائل يقول إنّ المحراب يوفّر صف
الشيخ : المحراب يوفّر صف !هو واهم
السائل : واهم، جزاك الله خيرا و بارك الله فيك
الشيخ : لا أريد أبين لك عمّ يتصوّر شيئين أهمّهما أو أخطرهما قريب من الاستدراك على الشارع الحكيم لأنه هو هذا الرجل بين أحد أمرين إمّا أن يعتقد معنا أنه لم يكن في مسجد الرسول عليه السلام محراب أو أن يعتقد العكس كما يظنون اليوم جماهير النّاس فإن كان الأول فهنا الخطورة إن كان يعتقد معنا أنه مسجد الرسول لم يكن فيه محراب فمعنى ذلك أنّه الرّسول الذي أشرف على بناء المسجد ما كان هو المهندس اللاّئق لتخطيط بنيان المسجد ففاته ما استدركه هذا المتخلّف فهمت الخطورة أين

تكمن وإمّا أن يعتقد معنا أنه لم يكن هناك منبر فحينئذ هذا الاعتقاد يطيح بعقيدتنا جميعا خير الهدى هدى محمد صلّى الله علبه وآله وسلّم ثمّ إنّ هذا الكلام إنّما يستقيم بالنّسبة للمساجد وليس بالنّسبة للجوامع لعلّي أخطأت حينما قلت هذا الكلام يستقيم لأنّه غير مستقيم وإنّما أردت أن أقول أنّ هذا الكلام قد يصحّ بالنسبة للمساجد وليس للجوامع المساجد الّتي لا تصلّى فيها الجمعة فهي بطبيعة الحال لا يكون فيها منبر يخطب عليه الخطيب أمّا بالنسبة للجوامع ففيها المنابر وحينئذ هذا الرجل وأمثاله يقولون ما يقولون لتسليك الواقع ما لدعوى يؤمنون بها ووجود المنبر في المسجد يحدد ايش القبلة واضح ثم هل ينكر المنبر الطويل الذي يقطع الصفوف ويدل في الوقت نفسه علي القبلة لا يبحث هذه النواحي و هذا من شؤم الاشتغال بالسياسة لعلك فهمتني

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : آه ومع ذلك فهناك رسالة لطيفة جدا وان كان أفسدها بعض المعلقين هي رسالة الحافظ السيوطي التي أسماها باعلام الأريب ببدعة المحاريب أو قال بحدوث بدعة المحاريب فهو ذهب هناك في هذه الرسالة الى هذا المذهب الحق أن مسجد الرسول عليه السلام لم يكن فيه محراب وتبنى هذا بعض العلماء المتأخرين والذي يحضرني منهم الآن الشيخ ملا علي القاري الحنفي فقد صرحوا بأن المحراب في المسجد بدعة يضاف الى ذلك أن هناك اثار سلفية بأنهم كانوا يكرهون الصلاة في الطاق والطاق هو الفتحة في المحراب و السبب في ذلك أن المحاريب بدعة نصرانية تسربت الى المسلمين في القرون الأولى مع الأسف ولذلك كان بعض العارفين بالسّنّة إذا صلّوا في مسجد فيه طاق فيه محراب انحرفوا عنه كما لولم يكن هناك محراب فلذلك الباحثون لا يتردّدون إطلاقا في إنكار بدعيّة المحراب في المسجد ولذلك جريت على أن أقول حينما أروي حديث ذي اليدين الّذي فيه أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم صلّى العصر ركعتين ثمّ سلم ثمّ انتهى ناحية في المسجد و جرى النقاش بينه و بين ذي اليدين حين قال له أقصرت الصلاّة أم نسيت قال كل ذلك لم يكن قال بلى يا رسول الله فقام رسول الله صلّى عليه وسلّم إلى مقامه و أقول هنا ولا أقول إلى محرابه لأنّه لم يكن في مسجد الرسول محراب وإنما كان هناك مكان يصلي فيه وقد جاء في حديث إسناده يمكن تحسينه (أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لمّا زار مسجدا جعل له علامة عمودا بدل المحراب ليدلّ على القبلة) ولا يهمّنا كثيرا ثبوت الحديث بمقدار ما يهمنا ممّا فيه لفت النّظر الى أنّه ليس من الضّروري أن نتخذ محرابا دليلا على القبلة فممكن مثلا

أن نجعل على الجدار القبلي مسح ونحط مثلا عمودين يدلا يوحيا أنّه هنا مكان الإمام أما التزامنا المحراب وبخاصّة هذه المحاريب التي يتفننون فيها في تضخيمها في تجسيمها في زخرفتها في إلخ وخير الهدى هدى محمّد

الشيخ : جزاك الله خيرا

السائل : تتمة للسؤال كذلك بالنسبة لوجود الأعمدة أو السّواري داخل المسجد هل كان في مسجد الرسول صلّى الله عليه وسلم سواري كما هي موجودة الآن أوأقل منها أو إلخ

الشيخ : طبعا كان في المسجد النبوي سواري ما شئت أو ما لا شئت لأن المسجد كان متواضعا وكان لا يبنى إلاّ على السواري ومع ذلك فكان ينهى الّذين يصلّون في هذا المسجد عن الصلاة بين السواري وهذا يعني وأنا كنت لمّا بدأت بتأليف كتاب الثمر المستطاب في فقه السنة و الكتاب كنت وضعت صورة للمسجد السلفي أنه ما يكون فيه ولا عضاضة ولا عمود ويكون له باب للرجال وباب للنساء اليوم من الممكن كما لا يخفاك بناء مسجد بدون أي سارية وبدون أيّ عمود

سائل آخر : هذا ما عملناه و ما فعلناه بناء جزاك الله خيرا على توصياتك

الشيخ : الحمد لله

السائل : لكن لماّ رحت للكويت بدأوا يقولون لماذا ما في أعمدة لم ما في محراب

الشيخ : الله أكبر

السائل : وأخذوا يستنكرون هذا القول و حتّى إنّهم يقولون إنّ المحراب ليس بسنّة ولكنّهم أخذوا يقولون يوفّر صفّ فقلت لهم في هذه الحالة يمكن أن يقفوا عن يمين و عن شمال الإمام إذا كان بودّك أن توفّر صفّا وهو يقول هذه ليست من السنّة

الشيخ : ما هي

السائل : يعني أن يقف المصلون عن يمين الإمام وعن شماله ليعملوا صفا وهو جاء بكلمة يوفر صفّ يعني وجود المحراب يوفّر صفّ يعني الإمام يفوت يصلي فيه

الشيخ : أنا أعرف هذا اسأله السؤال التالي وهذا من شؤم تسليك البدعة أيّهما أشد إغراقا في مخالفة السنة إيجاد المحراب الثّابت على مرّ الزّمان و المكان و إلاّ إذا اقتضت الحاجة وكثرت الصفوف واضطر الإمام أن يقف في منتصف الصفّ أيّهما أقول وقوعا لا شكّ الثّاني أقلّ وقوعا بل في كثير من المساجد خاصّة في المسجد تبعكم أنا ما أتصوّر أنّ الإمام راح يضطرّ

يوما ما أنّه يصلّي وسط الصفّ و إن وقع فهو نادر جدّا صح بينما المحراب ثابت في ضرورة ولا ما في ضرورة عرفت كيف يعني هنا تأتي قاعدة الضّرورات تبيح المحظورات و الضّرورة تقدّر بقدرها يعني لو بنينا مسجد في المدينة ما يتصور أنّه يصلّي فيها صفوف يضطرّ الإمام فيها أن يقف في منتصف الصف في حال حينئذ المحراب ... المشكلة هذه ما في حاجة إليه الحين ما يفكروا انّه في حاجة وإلا ما في حاجة هكذا النّظام الآن وانتهى الأمر الله المستعان .
الحلبي : شيخنا
الشيخ : نعم .

****

هل صحيح أن العمل الحزبي هو كالتنظيم الإداري فلا يحتاج إلى دليل شرعي؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : سؤال أحد طلبة العلم المتحمسين لقضيّة العمل الجماعي بالصّورة الحزبيّة المعاصرة وما شابه ذلك كتب في بعض مقالاته أنّ مثل هذه الأمور التّنظيميّة أمور إداريّة و هي بدهيات ليست بحاجة إلى دليل من كتاب أو من سنّة فما هو القول في هذا الكلام و الرد عليه
الشيخ : ما الذي ليس بحاجة إلى دليل
الحلبي : يعني الأمور التنظيمية و الإدارية في العمل الإسلامي
الشيخ : نحن نقول بقوله لكن بشرط أن لا يخالف
الحلبي : نعم لكن الواقع
الشيخ : ردا على كلامه
الحلبي : نعم
الشيخ : وبعد ذلك نعالج الواقع نحن لا نقدر نقول لا أن هذه الأمور الإدارية التنظيمية كل مسألة تحتاج إلى دليل فعلا هذا لا يحتاج لكن نشترط شرطا ألاّ يكون عاقبة هذه الأمور أن تخالف الشّريعة وهذا يكفي

الحلبي : جزاك الله خيرا .
السائل : ... اخونا من الكويت
أبو ليلى : ... كتيبا من كتيباته
الشيخ : جزاك الله خيرا هذه بدعة حسنة .

****

الكلام على أنه يجعل في المساجد باب للنساء، وعن الحاجز الذي يكون بين الرجال والنساء.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلت له يا شيخنا قلت الشيخ جزاه الله خيرا طلبنا خصّيصا الشيخ لهذا الأمر و قال جزاه الله خيرا المسجد السلفي كذا و كذا ونحن نفذنا حرفا كما قال الشيخ فعلا ويكون إن شاء الله أول من يصلّي فيه وهذه نيتنا إن شاء الله وبعد ذلك كنا نفّذنا حرفا بحرف خصوصا لهذا الأمر
الشيخ : الله يجزيكم بخير
السائل : الله يبارك فيك وفعلا عملنا له بابين باب شمالي شرقي وباب جنوبي غربي متوضأ للنساء مستقل تماما عن متوضأ الرجال
الشيخ : طيّب
السائل : وما عملنا حاجزا ما في لا محراب ولا أعمدة و الجماعة هناك استنكروا و يقولون الشيخ فلان قال
الشيخ : يا جماعة الناس في غفلة حتى إخواننا أهل السنة أذكر جيدا في إحدى سفراتي للقاهرة طبعا كان ترددنا الأكثر لمقر أنصار السنة في القاهرة فدوّروا لي قرية أو بلدة اسمها سوهاج وأرادوا أن يطلعوني على مسجد يبنيه أنصار السنة فعلا أخذوني إلى المسجد و لا يزال يبنى يسألوني ما رأيك بعد ما فهمت تقاطيع المسجد و إذا المسجد له باب واحد فقلت لهم أين باب النساء هنّا طبعا عارفين لو غيرهم يستغربون مثل هذا السؤال لكن هم قارئون في سنن أبي داوود من حديث نافع عن ابن عمر قال أنّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم دخل يوما من باب من أبواب المسجد

فقال (لو تركنا هذا الباب للنّساء) قال نافع عن مولاه ابن عمر فلم يدخل ابن عمر المسجد من ذلك الباب إلى أن مات وكأنّه ما يسمّى اليوم بالمسجد النّبوي بباب النساء هو أظهر بذلك الباب و إن كان المسجد توسّع و أنصار السنة يعلمون هذه الحقيقة علم نظري لكن ما منتبهين انّه هذا الّذي ينبغي تطبيقه ولذلك و هذا الفرق بين جماعة يكونون على المنهج وناس مختلفون في المنهج ما كادوا يسمعون هذا التذكير إلاّ قالوا جزاك الله خيرا ومن ساعتها درسوا معي وين نجعل الباب فاتفقنا على مكان باب النساء

سائل آخر : يا شيخنا بالنسبة ... ذكرتم أنّ النساء يكنّ خلف الرّجال حتى ترى النّساء حركات الرجال ويتبعن

الشيخ : نعم نعم

السائل : فوجدت في مسجد في تبوك جاعلين مكان للنساء بدل أنه يحطوا حواجز حاطّين زجاج للنّساء النساء ترى الرجال والرجال لا يرون النساء

الشيخ : هذه بدعة حسنة -يضحك الشيخ والطلبة-

السائل : ... ما رايك في هذا.

الشيخ : أخذت الجواب نحن سئلنا هناك في السعودية في البلاد التي رأيناها أخيرا عن هل صلاة النساء في هذه المساجد في أكثر المساجد فيه جدار أو غرفة مستقلّة للنّساء و البعض الآخر فيه جدار يفصل بين النّساء وبين الرجال ذو العيون تعرفه هذا هذا يعني أقل ضررا من ذاك ذاك يفصلهم عن الإمام يكاد يكون فصلا تاما هذا ما يجوز فأنا كان كل كلامي يدور حول أنّه إيجاد الجدار الفاصل بين النساء وبين رؤيتهم للإمام والجماعة هذه بدعة في المسجد لأنّه في المسجد النبوي لم يكن فيه يومئذ مثل هذا الفاصل ولو كان مشروعا كان باستطاعته عليه السلام أن يفعل ذلك ولو بخوص خوص يعني ما يكلّفهم ولذلك كون النساء لازم يكونوا في المؤخرة لا يعني أنّه نضرب بينهن وبين الرجال بجدار فاصل الآن هذا الذي حكيته آنفا يجب أنه يجمع بين المصلحة وجلب المصلحة ودفع المفسدة لكن ينبغي تجربة الأمر لأنه يكون في غرفة محصورة تماما بحيث أنه يصعب أن يصل إلى اذان النساء اللاتي يصلّين في هذه الغرفة صوت الإمام الطبيعي بدون مكبر الصوت

السائل : لا الصوت ما رافعين له

الشيخ : ما رافعين له

السائل : ... تقريبا مترين ارتفاع الزجاج ... .فالصوت يدخل و النساء ترى الرجال طبيعي والإمام والصوت و كله تمام

الشيخ : طيب كويّس .
السائل : ... .
الشيخ : وبعد ذلك من الأشياء إلّي دندنا حولها هناك وهنا نادرا ما تعرضت له وأوّل ما بدأت بهذا الكلام وأنا في الطائف وسبحان الله داء الغفلة طبيعة الإنسان أن يغفل .

****

حكم رفع الصوت بالمكبر في الإقامة؟ والصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكن بين غفلة و غفلة في فرق أذّن لأذان المغرب في الطّائف وأنا في الدار وأنا أوّلا مسافر وثانيا كما تعلمون بوجع الرّكب فلا أذهب إلى المسجد فصلّيت في الدّار فشعرت وأنا عم أصلّي وأنا أقرأ و الإمام كذلك عم يقرأ شوّش عليّ من ساعتها انتبهت عن شيء كنت غافلا عنه فطلع معي التنبيه التالي وهو لا يجوز إذاعة الإقامة كما يذاع الأذان ولا يجوز إذاعة قراءة الإمام من المسجد إلى خارج المسجد النقطتان هاتان كنت أدندن حولهنّ وأنا على يقين أنهم ما سمعوها هذه الكلمات بلا شكّ والسبب هنا بقى التأمل في السنّة نحن نعلم أن المؤذن في عهد الرسول عليه الصلاة و السلام -أنت لا تحرش علينا من أجل خاطر ... -
السائل : ... .
الشيخ : صار ... المهم أنه الأذان كان على مكان مرتفع والإقامة في المسجد فهذا الذي يسوّي بين الأذان والإقامة في آداب الصوت يكون خالف السنة كذلك الّذي يعلن قراءة الإمام في الصلاة في خارج المسجد معناه أنه يشوّش على المشغول والذي عم يلعب والذي عم يضحك والذي عم يجري إلى آخره فينبغي هذه القضايا تكون محصورة تماما أذان مسجد إعلانه إلى أبعد مكان بالآلات الموجودة اليوم هذه غاية شرعيّة امّا إعلان الإقامة و إعلان القراءة فهذه بدعة عصريّة والسلام عليكم .

****

الشيخ يصلي.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ يصلّي وقرأ في الرّكعة الأولى ما تيسّر من سورة غافر الآية ٣٧ إلى ٤٤

****

الشريط رقم : ٣٢٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

رد الشيخ على من قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نور .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خلف خيبر وإنّما هو شمال المدينة ، قريب منها ، ثانيا شو سؤالك حول الحديث ؟ الأحاديث الغيبيّة يفسّرها الواقع ، فإذا كان مشكل عليك شيء منه من حيث بعض ألفاظه ، فيمكن السؤال والجواب ، وإلاّ فتترك للواقع
السائل : لا يحفظ يعني
الشيخ : أينعم
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإيّاك

السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته
أبو ليلى : كيف صحّتك شيخ؟
الشيخ : الحمد لله بخير ... حول قول من قال بأن الرّسول عليه السّلام نور ، وأبطلنا هذا القول بقوله تعالى ((قل إنمّا أنا بشر مثلكم يوحى إليّ ، أنّما إلهاكم إله واحد)) فهو عليه السّلام كالبشر تماما ، خلق كما خلق البشر ، يعني حملت به أمّه ، كما تحمل كل الأمّهات تسعة أشهر ووضعته كما تضع كل أمّ ولدها ، سوى أنهّا رأت في المنام ، أنّها خرج منها نور أضاءت لها الشام أو بصرى الشام هذا صحيح كرؤية ، كمنام ، فعليه الصلاة والسلام كان كما تعلمون ، يأكل ويشرب ويمرض ويجرح إلى آخره ، فهو بشر لا يختلف عنهم إطلاقا ، إلا بما اصطفاه الله من الوحي والنبوة والرسالة بس هذا هو ، وكأنّي شعرت أنّ الرّجل أشار إلى قصّة تتعلق بعائشة أم ماذا ؟
سائل آخر : هو معه دليل على أساس إنه على الروح النورانية
الشيخ : إييه
سائل آخر : على أساس ظهور ستنا عائشة وهو يصلي وطبعا ، عليه نور ، فجاءت وعبطته ، فعبطت هواء طبعا ، ما قدرت تمسكه ...
الشيخ : قل له خرافة يا أم عمرو خرافة وهذا رجل لازم تقابله ، إذا كان بإمكانك ، وتفهم قبل كلّ شيء هل هو يحافظ على دينه و صلاته ؟ لأنّه كونه مجرد موظف في البنك ، هذا أكبر دليل إنه غير ملتزم ، ما يحرّم ولا يحلّل فقد يكون مصلّي ، فإنه يوجد كثير من الموظفين في البنوك يصلوا إما لأنهّم جهال ما يعرفوا حكم العمل في البنك ، أو بيعرفوا لكن بقولوا لك ، بدنا نعيش ، ثانيا إذا اتّصلت معه أن تقول له أنا سمعت منك كذا وكذا وهذا الحديث من أين جبته ، كتب الحديث فيها الصّحيح وفيها الضعيف ، وفيها الموضوع المكذوب إلى آخره ، فهذا الحديث أنت من أين محوشّه ، نحن بلغنا أن هذا الحديث ليس له أصل فممكن تدلنا على مصدره ، وسوف لا يدلّك على شيء ، لأنّ هذا الحديث مجرّد خيال منه.
سائل آخر : نعم .

****

ما حكم الماء إذا حلت النجاسة فيه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حالك فضيلة الشيخ
الشيخ : تفضّل أهلا
السائل : بالنّسبة حكم الماء إذا تسقط فيه نجاسة هل يأخذ حكم الماء أم لا ؟
الشيخ : إذا تغيّر أحد أوصافه الثلاثة فقد تنجّس .
السائل : لايأخذ حكم الماء يعني
الشيخ : أينعم
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإيّاك .

****

هل يجوز إزالة النجاسة بالماء الطاهر ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الماء الطّاهر
الشيخ : إيش؟
السائل : الماء الطّاهر هل يجوز إزالة النّجاسة به ؟
الشيخ : الماء الطّاهر هل يجوز إزالة النّجاسة به ، يجوز.
السائل : يجوز
الشيخ : نعم ، إزالة نجاسة بطاهر يجوز .
السائل : نعم جزاك الله خيرا
الشيخ : وإيّاك .

****

ما هي المسافة التي يتركها المار بين يدي المصلي إذا لم يتخذ المصلي سترة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسافة التي يتركها المارّ بين يديّ المصلي إذا لم يتّخذ سترة ؟
الشيخ : أيوة
السائل : المسافة التي يتركها المارّ بين يديّ المصلّي إذا لم يتخّذ سترة ؟
الشيخ : ما وراء سجود المصلّي .
السائل : مقدار ما وراء سجود المصلّي يعني حوالي ثلاثة أذرع ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا.
الشيخ : وإيّاك.

****

هل تظل سترة المأموم المسبوق باقية إذا سلم الإمام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل المسبوق تظلّ سترته باقية أم تنتهي بتسليم الإمام ؟
الشيخ : تظلّ باقية إذا لم يتيسّر له اتّخاذ سترة من جديد .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما صحة حديث : (ألحقوا الفرائض بأهلها .....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في حديث ابن عباس رضي الله عنه ، يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم (ألحقوا الفرائض بأهلها فما الفرائض فلأوّل رجل ذكر)
الشيخ : أي نعم
السائل : ما معناه؟
الشيخ : لا يحضرني الجواب الآن .
السائل : نعم .

****

ما حكم المسح على الجوربين ، وما هي شروطه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك حديث آخر عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضّأ ومسح على الجوربين والنعلين ، هل هناك شروط للجوربين ؟
الشيخ : يذكرون كثيرا من الشّروط ، ولا أصل لشيء منها في السّنّة ، فيجوز المسح على كلّ جورب ، سواء كان مخرّقا أو كان ممزّقا أو كان سليما .
السائل : وشفّافا ؟
الشيخ : وشفّافا وأرقّ من دين اليهود .
السائل : نعم ، جزاك الله خيرا
الشيخ : وإيّاك

السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : سلّمك الله
الشيخ : السّلام عليكم
السائل : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما معنى (أو لامستم النساء)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سيدي الشيخ ، من مبطلات الوضوء إذا لا مستم النساء ما هي نوعية الملامسة ؟
الشيخ : هذا اللّمس المذكور في الآية بارك الله فيك ليس هو هذا اللّمس ، وإنمّا هو كناية عن الجماع ، يقول ترجمان القرآن عبد الله بن عباس إن الله عزّ وجلّ ، يقول ترجمان القرآن عبد الله بن عباس إن الله عز وجل يكني ، ويعبّر بتعابير لطيفة عن أمور يقبح التّصريح بها ، فهو يقول ((أولا مستم النّساء)) أي أو جامعتوهنّ أمّا هذا اللّمس فهذا لا ينقض الوضوء ، و قد جاء في أحاديث عديدة جدّا عن السّيّدة عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم (كان يقبّل بعض أزواجه ثم يقوم إلى الصلاة ولا يتوضّأ) .

****

هل تجوز الصلاة في عمارة مستأجرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله
السائل : نحن الّذين اتّصلوا البارحة وإن شاء الله نسأل نفس الأسئلة وتعيد الإجابة حتّى نتمكّن أن نسجّلها على الشّريط
الشيخ : تفضّل
السائل : السؤال الأوّل هنا في هذه المدينة في أوروبا لا يوجد مسجد ملك ، كل مساجدها مشتراة مؤجّرة المساجد مؤجرة ، فهل تجوز صلاة الجمعة فيها ؟ وهل يحقّ للإنسان أن يترك صلاة الجمعة بحجّة العمل أو الدّراسة مثلا ؟
الشيخ : أرجوك أن تفرّق بين سؤال وآخر ، فتسأل سؤال رقم واحد ، وتأخذ الجواب ، ثم تثني ثم تثلّث وهكذا ، هذا أدعى أن يكون البحث واضحا في ذهن السّامع مثلي ، وفي غيري أيضا ، فالجواب عن السّؤال الأوّل ، كلّ مكان يجتمع فيه المسلمون وينادى فيه لصلاة الجمعة ، فيجب على كلّ من يسمع هذا النّداء ، من المسلمين أن يحظروا تجاوبا منهم مع قوله تبارك وتعالى ((يا أيّها الّذين آمنوا إذا نودي للصّلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع)) إلى آخر الآية فلا يهمّ بعد ذلك إن كان المكان عراء ، بريّه أو صحراء ، أو كان عمارا ثمّ لا يهمّ إن كانت العمارة الّتي يصلّون فيها هي وقف أو هي دار لأحد النّاس ملك أو هي مستأجرة بالأجرة ، كما هو حال المسلمين ، في كثير من البلاد الأوروبيّة ، كما هو الشّأن عندكم في ألمانيا وكما رأينا حينما أتيح لنا أن نذهب إلى بريطانيا فالصّلاة تصحّ في هذه المصليّات ما دامت أنها ليست مغتصبة ، أمّا إذا كانت مغتصبة فهنا قولان للعلماء ، الجماهير منهم يصحّحون الصّلاة ، الصّلاة مطلقة سواء كانت جمعة أو جماعة ، يصحّحونها مع الكراهة وبعضهم وهو المذهب الحنبلي ، والمذهب الظّاهري فهم يبطلونها ولا دليل على الإبطال ، وإنّما الغصب محرّم ، سواء سكنت أو صليت ، أما السؤال الثاني فكان ماذا ؟

****

هل التجارة أو الدراسة تسقطان وجوب صلاة الجمعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يحق للإنسان أن يترك صلاة الجمعة ، بحجّة العمل أو الدارسة ؟
الشيخ : لقد سمعت الآية الكريمة الّتي تصرّح ، بأنّ الله يأمر أن يدعوا البيع والشراء ، أي أن يدع كل مسلم العمل لمجرّد أن يسمع منادي الصّلاة يقول (حيّ على الصلاة حيّ على الفلاح) فالعمل ليس عذرا لترك ما فرض الله عزّ وجلّ القيام به وإنمّا هي الماديّة الّتي تغلب على كثير من المسلمين اليوم فيؤثرون العمل الدّنيوي على العمل الأخرويّ . وهذا انحراف خطير يخشى أن تكون عاقبته سيّئة جدا ، بالنّسبة للّذي يؤثر الحياة الدنيا على الآخرة غيره ؟
السائل : نعم يا شيخ جزاك الله خيرا
الشيخ : وإيّاك
السائل : هناك إمكانيّة ... مثلا العمل هناك بعض الناس يقول أنا لديّ أطفال وأولاد وأخاف أم أطرد من العمل ، كذلك الطالب يخاف ويخشى أن يطرد من الجامعة أحيانا فبالرّغم من ذلك هل يجب أن يحضر ؟
الشيخ : نعم ، نعم مع كلّ ذلك ، لأننا نقول لهؤلاء المسلمين قال تعالى ((ومن يتّق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) هذا الجواب بالنّسبة لمن يقول إنّه ربّ عيال وأطفال ، فالله عزّ وجلّ يقول ((وفي السّماء رزقكم وما توعدون)) ((وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو الرّزاق ذو القوة المتين)) فلا يجوز لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر حقا ، أن يتقاعس وأن يتأخر عن القيام بما فرض الله عليه من الصلوت بحجّة أنّه يريد السّعي وراء الرزق ، فالله ضامن له رزقه ، وبخاصة إذا اتقى ربّه ، كما ذكرت آنفا في الآية السّابقة ((ومن يتّق الله يجعل له مخرحا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) هذا بالنّسبة لرب العائلة ، أما بالنّسبة للطلاب ، الذين ذكرت عنهم إنهم يخشون أن يطردوا من الجامعة ، فأنا مع شكّي في صحّة هذه الدّعوة ، أنّ المسلم ولو في بلاد الكفر إذا لم يحضر درسا يوم الجمعة في الجامعة ، اتّقاءا منه لله عزّ وجلّ وتجاوبا منه مع الله ، يطرد من الجامعة ، مع شكّي في هذه الدّعوة ، فجوابي إن صحّت الدعوة إنّ طلبه لهذا العلم ليس فرض عينيّا ، ولو كان فرضا عينيّا فلايجوز أن يضيّع به فرضا آخر مثله كالذين يحجون مثلا إلى بيت الله الحرام فيضيّعون ولو في الطّريق إلى بيت الله الحرام ، كثيرا من الصّلوات ، فهؤلاء بقاؤهم في بيوتهم ، يحافظون على الصّلوات الخمس ، خير لهم من الحج إلى بيت الله الحرام

وهم يضيعون كثيرا من هذه الصلوات المفروضة ، لذلك أقول لو كان طلبهم للعلم فرضا عينيا ، لم يجز لهم أن يضيعوا بسبب تحصيلهم لهذا الفرض العيني ، فروضا عينية أخرى ، بل يجب عليهم أن يجمعوا بين القيام بكل ما فرض الله عزّ وجلّ عليهم ، فكيف وعلمهم هذا ليس فرضا عينيّا ، وبالكاد أن يكون فرضا كفائيّا ، وأنا أخشى أن يكون كثير من هذه العلوم التي يطلبونها اليوم ، لا يجوز لهم أن يطلبوها ولا يجوز لهم أن يضيّعوا وقتهم في سبيل تحصيلها فكيف يجوز لهم أن يضيّعوا بسببها فريضة من فرائض الله تبارك وتعالى ، غيره .

****

إذا كان المسجد ليس له خطيب فهل للمصلين أن يحظروا إماما من منطقة

أخرى تبعد ٢٥ كيلوا متر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا لدينا في المسجد لايوجد خطيب يأتينا خطيب جمعة من مدينة أخرى تبعد عنا حوالي خمسة وعشرون كيلوا متر أو أكثر ، فما حكم الشّرع في ذلك ؟
الشيخ : لا بأس من ذلك إذا لم يكن لديكم خطيب منكم وفيكم يعرف حوائجكم ومصالحكم ما فيه مانع أن يأتيكم رجل مسلم يخطبكم ويصلّي بكم ، إذا كان أهلا لذلك لا بأس .
السائل : لا بأس ، ولكن في المدينة التي نسكن فيها يوجد بعض الناس يمكن أن يخطبوا .
الشيخ : سامحك الله ، أنا بقول لك إذا كان لا يوجد عندكم من يخطبكم ويصلّي بكم ، وهو أعلم بشؤونكم قلت لك سلفا ، فإذا كان يوجد ، فلماذا تدعون الرجل البعيد ، وتكلّفونه أن يقطع هذه المسافة !؟ أما إذا كان مفروضا عليكم لسبب أو آخر ، فهذا شيء آخر ، فإذا كان هناك شيء يعني تشعر أنّك بحاجة إلى توضيحه ، فلكلّ سؤال جواب ، سمعتني ؟

السائل : نعم
الشيخ : سمعتني ؟

****

ما حكم الحفلات التي تقع في المسجد بمسرحيات و أناشيد وهي خالية من آلات الطرب .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في مصلّى العيد ، يكون في حفلة تكون مسرحيات إسلامية هادفة وأناشيد ودفوف ، وكلها كلمات تشجع الجهاد والمسلمين وهي في سبيل الدعوة ، وتكون إن شاء الله هذه الحفلة في المسجد ، والمسجد الذي ستقام فيه الحفلة مكوّن من طابقين ، طابق علوي ، وطابق سفلي ، فالطابق العلوي للرجال وستكون هناك الحفلة النشاطات مثل المسرحيات والأناشيد ، والطابق السفلي للنساء ، وستنقل الصورة من الأعلى إلى النساء بواسطة الكاميرا الفيديو فهل هذا جائز ؟
الشيخ : أوّلا ، لايوجد يا أخ الإسلام في دين الإسلام مسرحيّات ، يوجد خطب ، ويوجد دروس ومواعظ وقصص تختار من كتاب الله ، ومن أحاديث رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، يوجّه ويربّى عليها المسلمون سواء كانوا رجالا أو نساءا أمّا المسرحيّات أما التمثيليّات ، فهذه طريقة كما أظن لا يخفاكم عادة غربيّة كافرة ، أجنبية عن الإسلام ، الإسلام ليس بحاجة إلى مثل هذه الوسائل الّتي نعرف نحن أنّ الغربيّين لفقرهم المدقع فيما يتعلّق بتربية نفوسهم وتهذيبها وتزكيتها وتطهيرها من الشحّ والبخل ، لفقرهم المدقع هذا ، هم يشعرون ونحن نعذرهم أنهم بحاجة إلى مثل هذه المسرحيات والتمثليات ، فلا يجوز للمسلمين أن يتشبّهوا بهم وأن يقلّدوهم ، ولعلّك سمعت أو قرأت حديثا رواه الإمام الترمذي في سننه أن النبي صلى الله عليه وسلّم كان راجعا من غزوة حنين فمرّوا بشجرة ضخمة من شجر السدر ، كان المشركون يعلّقون عليها أسلحتهم فقال قائل منهم (يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال

عليه الصّلاة والسّلام وهو مغضب الله أكبر ، هذه السّنن لقد قلتم كما قال قوم موسى لموسى اجعل لنا إله كما لهم آلهة) فانظر كيف أن النبي صلى الله عليه وسلم أنكر على أولئك الصّحابة كلمة ، شتّان ما بينها وبين كلمة قوم موسى ، الذين طلبوا أن يعبدوا العجل من دون الله تبارك وتعالى ، وإنمّا طلب بعض أصحابه شجرة يعلّقون عليها أسلحتهم (اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط) فأنكر الرسول صلى الله عليه وسلم ذلك عليهم أشد الإنكار ولذلك نحن نحذر المسلمين بعامة وأنتم الذين تعيشون في عقر بلاد الكفر بخاصة من أن تتغلب عليكم تقاليدهم وعاداتهم وأن تتشبهوا بهم ، فيصرفكم ذلك عن التّمسّك بكثير أو بقليل ، ممّا جاء به الإسلام ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، هذه المسرحيات وهذه التمثليات لا تخلو مهما كان القائمون عليها ، من كذب لربط الحوادث بعضها ببعض إن لم تخلو من اختلاط النّساء بالرجال ، وإن خلت من ذلك ، فلا يخلو من أن يتشبّه رجل بامرأة أو رجل بصبيّ أمرد ، أو نحو ذلك من الأمور المستنكرة الّتي لا تخفى على المسلم ، لذلك أنتهي من هذه الكلمة لأقول لكم حذار حذار ، من أن تدخلوا شيئا من هذه الأمور المحدثة من المسرحيات وغيرها في مسجدكم إن كان لكم في ذلك إرادة ، وسعي نافذ إن شاء الله ، وإلا فقوله عليه السلام (من رأى منكم منكرا ، فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان) غيره آلو.

السائل : حاولنا نحن أن نمنع الناس في المسجد أن يقوموا بحفل وقد حضّر له من قبل شهر فإنّها ستكون فتنة في المسجد فينقلبوا علينا خاصّة نحن الشّباب دائما نعارض أهل المسجد الكبار في السن

الشيخ : أيوة

السائل : فيقولون عنا نحن فتّانون ، فماذا نفعل ؟ هل نمنعهم بالقوة ؟ أم نكلّمهم ؟

الشيخ : لا ، ما أعتقد أنّ القوة تفيد ، وبخاصة أنني لا أدري أيّ القوّتين عندكم أقوى ، أقوّة الحق أم قوة الباطل ؟ ولا سيما وأنكم تعيشون كما قلت آنفا في عقر بلاد الكفر والضّلال ، ولذلك فالذي أراه من بعيد ، والشّاهد يرى ما لا يرى الغائب ، أنّه يجب أن تستعملوا الحكمة وأن تبتعدوا عن الشدّة ، تجاوبا منكم مع قوله تعالى ((ادعو إلى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن)). نعم .

****

ما حكم الاحتفال بالعيد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف يمكن أن نحتفل بالعيد مثلا ؟ واذكرك إن شاء الله بحديث الأحباش ، وحديث عائشة عندما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديها جاريتان وكانتا تغنيّان ؟
الشيخ : أي نعم الاحتفال بالعيد أولا تعبير ليس إسلاميا ، ليس هناك احتفال ، أيضا هذا أمر دخيل في الإسلام ، إنما هناك عيد كما قال عليه السلام لأبي بكر في القصة التي أشرت إليها (دعهما يا أبا بكر فإن لكل قوم عيدا وهذا عيدنا) فالمسملون قبل كل شيء يهتمّون بأداء صلاة العيد في المصلّى ، إذا تمكّنوا من ذلك ، وإذا لم يتمكّنوا ففي المسجد على حسب ما يتيسّر لهم ، أما الأشياء ، فهي مباحة في كل زمان وفي كلّ مكان ، و إنما ربنا عز وجل بحكمته البالغة ، أباح الضرب على الدّف فقط لا شيء سواه في العرس وفي يوم العيد ، أما هذا ليس معناه أن نفعل احتفالات كما يفعل الأوروبيّون وكما شاهدناهم في الساحات ، والمجالس العامة ، يأتون بالموسيقى ، وبالجوق ونحو ذلك ، ويرقصون ويطربون ، إلى آخره لا شيء من ذلك في الإسلام ، هذه الإباحة الّتي أباحها الرّسول عليه السّلام ، هي إباحة فرديّة كما رأيت وقرأت في حديث الجارتين ، الرسول ما احتفل ، وأبو بكر ما احتفل وعمر ما احتفل ، إذا أردنا أن نستعمل هذه الكلمة كلمة الاحتفال ، وإنمّا إذا أرادت طفلة جارية صغيرة ، أن تضرب على الدّف فقط لا شيء سواه ، لا يجوز على الكبار أن ينكروا ذلك ، هذا الذي وقع ، وهذا الذي يقرّ ولا ويجوز أن ينكر ، أما أن نبني على ذلك علالي وقصورا ، واحتفالات وموسيقى ونحو ذلك فهذا توسّع غير مشروع باتفاق العلماء ، نعم .

****

هل قول من يقول : إن غير علوم الشرع لا ينفع المسلمين اليوم وإنما النافع هو العلم الشرعي من تصحيح العقائد والجهاد هل قوله صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... الذهاب هذه البلاد في أوروبا ، للذهاب للتعلم علم الحديث أو الفقه ، فهم يقولون هذا العلم لا يفيدنا وهم بحاجة أن يعودوا إلى علم الآخرة إذا صح التعبير أو الجهاد الآن فما رأيكم في ذلك ؟
الشيخ : عفوا إن كنت أحسنت سمعا فالكلام خطير جدا ، ولأتثبت منه أعد الكلام عليّ .
السائل : البعض يقول بأن المسلمون الآن ليسوا بحاجة إلى علم الفيزياء ولا الكيمياء ، وإنما بحاجة لأن نتعلم ديننا حق التعلم ، علم الفقه وعلم الحديث وأن نعود إلى الجهاد ، فلا عزّة إلا بالجهاد فذلك يقولون أحيانا نقوم بكثير من المعاصي في هذه البلاد من النظر والاختلاط وهذه الأمور ، يجب علينا أن نرجع أو ليس يجب ، بل من الأفضل أن نترك بلاد الغرب ، ونذهب إلى أفغانستان نجاهد هناك ، أو نذهب إلى كلية شريعة إسلامية نتعلم فيها الدين والشرع ؟
الشيخ : هذا الكلام فيه حقّ وفيه غير حقّ ، أما الحق فلا شك أنه يجب على المسلمين أن يتعلموا دينهم ، ولكن كلّ علم ليس فرض عين على كل إنسان إنمّا يجب على كل فرد من أفراد المسلمين أن يصحّحوا عقيدتهم ، أي أن يتعلّموا ما يصحّحون به عقيدتهم ، وما يصحّحون به عبادتهم ، أمّا طلب العلم الشرعي فهو فرض كفاية ، إذا قام به البعض سقط عن الباقين ، و كذلك كل العلوم الأخرى ، والتي ليست هي شرعيّة محضة ، هي أيضا من فروض الكفاية ، يجب أن يقوم بها بعض المسلمين ، كالعلم الذي سميته الفيزياء والكيمياء ونحو ذلك ، لكن الحقّ والحقّ أقول ، أنّ أكثريّة المسلمين اليوم ، إنمّا يهتمّون بهذه العلوم الدّنيوية التي لا تفيدهم إلاّ المكاسب الماديّة لكنّها في الوقت نفسه لا تقرّبهم إلي الله زلفى كما هو الشأن في العلوم الشرعيّة فنحن إن أنكرنا شيئا ، فإنّما ننكر هذا الإقبال الشّديد والإدبار الكثير ، الإقبال الشديد على العلوم العصريّة والانحراف الخطير عن العلوم الشرعيّة ، أمّا أن يقوم كلّ طائفة ، بهذا العلم الشرعيّ

، وبذاك العلم اللاّ شرعي إذا صحّ التعبير ، وهو العلم الدّنيويّ المحض ، فأن يقوم طوائف من الناس ، بهذا وهذا ، فهو فرض كفائي إذا قام به البعض ، سقط عن الباقين ، لكن الإفراط والتفريط هو مجال الإنكار في كلامي هذا ، بقي شيء ممّا حكيته لا بدّ من لفت النظر إليه ، أنّ هناك شبابا متحمّسين اليوم ، منبثّين في كثير من البلاد الإسلاميّة يهتمّون بالجهاد ، وهذا الجهاد هو بلاد شك اليوم فرض عين في مثل أفغانستان ويجب أن يكون كذلك لو سنحت الفرصة ، في كثير من البلاد الأخرى ، كفلسطين وغيرها ، ولكن رفع الصوت الآن بالدعوة إلى الجهاد ونحن بعد لم نتمكّن من تكتيل جماعة من المسلمين يفهمون الإسلام صحيحا ، في كلّ فروعه وأصوله ، ويربّون أنفسهم على ذلك ، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في أول بعثته الكريمة أما ونحن بعيدون كل البعد ، عن هذا العلم وعن هذه التربية فنرى أن رفع الأصوات في كثير من البلاد بالجهاد ، وهم يعلمون أنهم ليس عندهم وسيلة الجهاد ، التي أشار الله عزّ وجلّ إليها ، في قوله ((وأعدّوا لهم ما استطعتم من قوّة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوّكم)) فهذا الإعداد المادي ، يجب أن يتقدم قبله الإعداد النفسي والإعداد النفسي هو أهم من الإعداد المادي فإن المسلمين ليس من المفروض عليهم أن يعدوا العدة المادية ، بحيث تكون مساوية في القوة وفي العدد والعدة ، لقوة الكفار ، لا لكن قبل ذلك كلّه ، يجب أن يعدّوا أنفسهم وذلك بتربية الإيمان في نفوس المسلمين ، وذلك لا يمكن إلا بفهم الإسلام فهما صحيحا وتطبيق هذا الإسلام في نفوسنا ، وهناك كلمة أعتبرها حكمة بالغة في العصر الحاضر نطق بها أحد كبار الدعاة الإسلاميين لجماعته ، ولكن الجماعة اليوم ، قد انصرفوا عنها إلى الصياح والزعاق بالجهاد تلك الكلمة ، هي قوله رحمه الله " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم " وإقامة دولة الإسلام في القلب تحتاج إلى علم وإلى تربية ، والعلم يحتاج إلى تصفية والتصفية لا يوجد اليوم في العالم الإسلامي إلاّ أفراد قليلين جدّا ضائعون في غمرة الكثرة الكاثرة من المسلمين لعلّي أجبتك عن سؤالك ؟

السائل : نعم هناك سؤال آخر يتعلّق بالجهاد أيضا

الشيخ : نعم .

****

ما قولكم في بعض الشباب في فلسطين يترك ما يقال له (الانتفاضه) اليوم ويسافر.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في فلسطين انتفاضة وبعض الشباب المسلم ، يخرج من فلسطين إلى أوروبا بحجة العلم ، فهل يجوز ذلك ، يعني يتركون الانتفاضة وظروف فلسطين ويخرجون إلى أوروبا لكي يتعلّموا لعلّهم هناك الناس بحاجة لهم كبيرة ؟
الشيخ : يا أخي الانتفاضة ولا تؤاخذني قد لا ترون رأيي ، الانتفاضة هذه لم يتّخذ لها العدّة ، شأن كثير من الثورات التي قامت في الحجاز في مكّة المكرمة ، في مصر في سوريا ، فكانت عاقبتها على المسلمين فسادا وضعفا ، فهذه الانتفاضات الّتي نسمع بها وأخيرا في فلسطين ، كانت غير مهيّئ لها الأسباب كما أشرت آنفا ، لا الأسباب الروحية المعنوية ولا الأسباب المادية ولذلك فالخروج إذا كان الخروج هربا ، فهذا طبعا ليس جيدا ، أما إذا كان الخروج كما خرج الذين من قبل في سبيل طلب العلم ، وكانت نواياهم كما قلنا تحقيق فرض كفائي ، فلا أرى في ذلك بأسا ، لأنني أرى أن الانتفاضة ما دامت الدّول الإسلامية لا تمدّها بالأشخاص ولا بالسلاح ، فلا يمكن أن تنجح لها وحينئذ فيكون إدّخار هذه الأعداد من الشباب الّتي تراق دماؤها وتذهب إلى الأرض هدرا لليوم المطلوب أولى من إضاعتها سدى هكذا ، فمقابل قتل يهودي ، يقتل عشرات من المسلمين ، ويحبس المئات إن لم نقل الألوف كما تعلمون لذلك فأنا لست متحمّسا لمثل هذه الانتفاضة ، لما ذكرت آنفا ، أنّها قامت دون أيّ استعداد لها وإنمّا هي ثورة من جملات الثّورات ومن المؤسف أنّها تؤيّد بالكلام دون الأفعال .

****

ما حكم السكنى في بلاد الكفار.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يوجد هنا أخ بجانبي صارحني في سؤالي السابق قال لي وكتب على الورقة بأننا هنا نعيش بين المعاصي في أوروبا ونرى النّساء يعملن المعاصي من القبلات وغيرها فيعود السؤال السابق فهل نبقى هنا من الرغم من ذلك ؟

الشيخ : لا يجوز البقاء في بلاد الكفر ، الذّهاب إلى بلاد الكفر والبقاء فيها سنين لا يجوز إلاّ للضّرورة ، وهنا لنا محضرات كثيرة ، تدندن حول قوله عليه السلام (المسلم والمشرك لا تتراءا نارهما) المسلم والمشرك لا تتراءا نارهما ولذلك فجهود الشباب في بلاد الكفر والضّلال ، صحيح إنهم يحفظون أنفسهم ولكن ما يستطيعون أن يفعلوا شيئا لصالح المسلمين .

السائل : جزاك الله خير يا شيخ .

الشيخ : وإيّاك يا أخي. تفضّل في شيء عندك؟

السائل : لا لا سألتك عن اللّمس .

الشيخ : أنا أظن أني أجبتك وآخر ما ذكرته لك حديث عائشة رضي الله عنها (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبّل بعض نساءه ثم يقوم إلى الصلاة ولا يتوضّأ) .

****

ما حكم استعمال الأرقام أو الرموز التي يستعملها المنجمون .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شغلة الأرقام ؟

الشيخ : فالصوا لا قيمة لها ، هذه الأرقام ليس لها ضوابط ، وليس لها قواعد ، وهي تشبه ما كان قديما يتعاطونه ممّا يسمّونه بحروف الجمل ، وهذه الأشياء يستعملها المنجّمون كثيرا .

****

هل من مات فجأة (بالنوبة القلبية) شهيد .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : نعم
السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام نعم
السائلة : عندي أسئلة
الشيخ : ارفعي صوتكي لأنّه ضاع كلامكي
السائلة : هل موت الفجأة هل يعتبر شهيدا أم لا؟
الشيخ : شهيد !؟ إن شاء الله ما تكون الموتة موتة أسف ، يعني يختلف الأمر بين إنسان وآخر ، فموت الفجأة بالنسبة لمن كان مستعدّا للقاء الله عزّ وجلّ وقد قام بكلّ ما يجب عليه من الحقوق سواء كانت حقوق لله عزّ وجلّ من صلاة وصيام ، أو حقوق لعباد الله كالزّكاة والصّدقات ونحو ذلك ، فإذا كان قد قام بكلّ الوجبات وما في عليه دين ، ومات فجأة ، فهذا لا شيء فيه ، لكن إذا كان فاسقا ، أو كان فاجرا ، أو كان مقصّرا ، ومات موت فجأة ، فهذه موتة أسف ، لأنه لم يستعد لمثل هذه الموتة ، ولهذا يجب على المسلم أن يكون دائما على استعداد لهذه الساعة ، التي قد تفجئه ، لذلك قال عليه الصلاة والسلام (من أحبّ لقاء الله أحبّ الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه)، غيره .

****

ما حكم الصوم عن الميت إذا مات وعليه صيام وحكم إهداء الصيام له.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائلة : ما حقيقة الصوم عن الميت
الشيخ : الصّدقة؟
السائلة : الصّوم
الشيخ : بالصّوم عن الميّت
السائلة : نعم إذا كان عليه الصيام
الشيخ : عليه صيام ؟
السائلة : أيوة عليه الصيام على شان كان مريض ، وفي من قبل ما كان يصوم ؟
الشيخ : اسمعي الميت إذا مات وعليه صيام من شهر رمضان ، فهو بين حالة من حالتين ، إما أن يكون من مات معذورا ، فهذا ليس مؤاخذ عند الله ، كالمريض الذي أشرتي إليه ، وإما أن يكون مستهترا متهاونا بالصّيام وبالصّلاة وبغير ذلك من العبادات ، فهذا لا يستطيع أحد أن ينقذه من عذاب الله عزّ وجلّ الّذي استحقّه بسبب تعمّده ترك الصيام والصلاة ونحو ذلك من العبادات ، و لكن بخصوص الوالدين فقط ، يجوز للولد ذكرا كان أو أنثى أن يصوم نفلا وأن يتصدّق نفلا ، وأن يفعل كل خير نفلا للوالدين ، هذا يجوز ، أما أن يسقط عنه ما تركه في قيد حياته فهذا لا سبيل إليه لقوله عليه الصلاة والسلام (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلاّ من ثلاث ، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) وضح لك الجواب ؟
السائلة : نعم .
الشيخ : في شيء غيره عندكي ؟

****

ما صحة من يقول إن الميت إذا مات وكان عمره أربعين سنة تبقى روحه في البيت .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : بيقولوا مثلا للأربعين يعني فيه مثلا ناس يقولوا إن للأربعين بتظلّ روح الميت تجي وتزور البيت .
الشيخ : هذا خرافة .
السائلة : طيب إيش تعني الأربعين ؟
الشيخ : خرافة خرافة ، لا تسمعي هذا الكلام .
السائلة : يعني ممكن نقرأ للميت للأربعين ؟
الشيخ : قلت لك مش للأربعين الولد مع أبوه يقرأ له ، يصلي يتصدق ، يحج ، يعتمر كل عمل خير لا علاقة له بثلاث أيام ولا بأربعين ولا بالسنة كل خير يعمله في أي وقت ، يستفيد منه الوالدان ، أما تقييد هذا الذي عليه بعض الناس ، من ثلاث أيّام أو أربعين هذا ليس له أصل ، والشيء الجديد يلي بتسألي عنه أن روح الميّت ، هذه خرافة ليس لها أصل ، الميت إذا مات خلص لم يبق له علاقة بهذه الحياة الدنيا .
السائلة : إذا الواحد بدّه يشوف الميّت شو يساوي
الشيخ : هو بكيفه !؟ ما يقدر يشوفه
السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته
أبو ليلى : شيخنا في مشائخ هي يلّي بتخرّب الدّنيا
الشيخ : أيوة
السائل : ... أبوه إنّه مات وإجاه بالمنام
الشيخ : ((أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين)) .
السائل : أنا من يوم توفّى الوالد ، لحدّ الآن ما حلمت فيه إلا مرّة واحدة ، بس في ناس من العائلة يقولوا إنهم حلموا به كذا وكذا .
الشيخ : سبحان الله .
السائل : أنا متعوّد يعني من سنيين لما بآجي أنام باقرأ قرآن ، يعني مدّة طويلة وأنا بقرأ فمن أجل هيك ما بحلم .
الشيخ : كويس .
السائل : بس حلمت مرة واحدة .
الشيخ : على كلّ حال ، القاعدة بالنّسبة للأحلام أنّ المسلم إذا رأى شيئا يكربه ويحزنه ، سواء كان متعلّقا بأبيه ، أو أخيه ، أوصديقه أو حبيبه ، أو عدوّه ، أن يتفل عن يساره ثلاثا ، ويستعيذ بالله ، فإنها لن تضره ، وإذا رأى رؤيا فيها بشارة ، فيقصّها على عالم ناصح ، على عالم وناصح ، وهات بقي العالم ، وهات العالم الناصح ؟

****

ما حكم صلاة العيد في المصلى .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شفتم يقولوا بالخلاء ، أنا أعرف من السنة أن سيدنا محمد عليه الصلاة السلام ، كان خلا وبعيد وقت ما يصلوا العيد ، فهنا الجوامع قريبة ، وما فيه خلا بعيد ، فما رأيك بهذا الشأن ؟
الشيخ : قولك أن المساجد قريبة ، وإذا كانت قريبة المساجد ، يعني يصلوا في المساجد !؟
السائل : لا أعرف أيهما الأفضل ؟
الشيخ : الأفضل بلا شك يلي فعله الرسول عليه السلام ، الرّسول صلّى العيد فعلا في الخلاء ، لكن مش مثل ما تقول بعيد ، لا ، أنت لا بد أنك اعتمرت ورحت للمدينة ؟
السائل : لاو الله ما رحت .
الشيخ : ما رحت ؟
السائل : كان من المفترض السّنّة هذه نروح بس لظروف
الشيخ : خير ، قصدي كنت أفترض إن رحت إلى المدينة ، تشوف المسجد وتشوف مقبرة البقيع هناك ، فمقبرة البقيع قريبا منها ، بين المقبرة وبين المسجد ، كان مصلّى العيد ، وذلك قريب من بيت الرسول عليه السّلام ، وبيته قريب من المسجد ، والشّاهد في صلاة العيد ، هو البرزو فيها من البنيان المسجد إلى العراء ويلاحظ في صلاة العيد ، تسلسل الشارع الحكيم ، في بعض الأحكام الشرعية ، هناك في كلّ سنة أربعة اجتماعات للمسلمين ، تختلف هذه الاجتماعات نسبة الجماعة فيها ، قلّة وكثرة ، فأوّل اجتماع يقرّره الشارع الحكيم ويأمر به هي صلاة الجماعة ، وثاني اجتماع صلاة الجمعة وثالث اجتماع صلاة العيدين ، ورابع اجتماع وآخر الاجتماعات كلها ، الاجتماع في جبل عرفات وذلك أكبر اجتماع يتحقّق للمسلمين ، بل لعلّه في العالم كلّه ، الاجتماع الأوّل ، صلاة الجماعة ، تشرع في كل مسجد حيّ ، مسجد حيّ حارة لكن لا يشرع أن يكون في كلّ حيّ جامع ، مسجد جامع ، لا يشرع وإنّما المسجد الجامع بدّه يكون يجمع عدّة حارات ، عدّة سكّان أحياء ، حتّى يكون هذا الاجتماع هذا الثاني ،

أوسع دائرة من الاجتماع الأوّل ، واضحة الصورة هذه ؟
السائل : واضح .
الشيخ : يأتي الاجتماع الثالث ، الجماعات عادة يلي يجتمعوا في المساجد ،و الجماعات يلّي بيجتمعوا في الجوامع يلّي تصلّى فيها الجمعة هذه الجماعة وهذه تجتمع في صلاة العيدين ، في العراء ، أي مسجد الجامع يوم الجمعة ، يجتمع فيه عدّة حارات عدّة محلاّت ، أمّا في مصلّى العيد ، كل الجماعات الذين يجتمعوا في المساجد الجامعة لازم يجتمعوا فيها.

****

ما صحة حديث : (من بنى لله مسجداً و لو كمفحص قطاة لبيضها)) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : أحمد الله و أشكره
السائل : كيف حالك مع العيد ؟
الشيخ : الحمد لله .
السائل : أنا أتكلّم من السّعودية من رابغ .
الشيخ : نسأل الله أن يتقبّل منّا ومنكم .
السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : و أنت صالح ؟
السائل : نعم صالح .
الشيخ : كيف حال صالح ؟
السائل : الله يحيّيك
الشيخ : طيّب ؟
السائل : كيف حالك أنت ياشيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : والله مشتاقين لرؤياك .

الشيخ : الله يبارك فيك
السائل : اليوم أنا اتّصلت الظّهر وقالوا الشّيخ وقته بعد العشاء
الشيخ : أي والله وهو كذلك فمعذرة .
السائل : لا ما عليك شيء إن شاء الله
الشيخ : أهلا
السائل : وقع نظري على حديث
الشيخ : نعم
السائل : موجود في صحيح الجامع ، وفي تمام المنّة فالكلام عليه في صحيح الجامع أنه صحيح
الشيخ : أيوة
السائل : و في تمام المنّة أنه ليس بصحيح .
الشيخ : طيب شو رقمه في الصحيح ؟
السائل : رقمه في الصّحيح تسعة الآلاف .
الشيخ : شو لفظ الحديث ؟
السائل : الحديث (من بنى لله مسجدا ، ولو كمفحص قطاة لبيضها ، بنى الله له بيتا في الجنة)
الشيخ : نعم ، وفي تمام المنّة كم ؟
السائل : تمام المنّة صفحة مائتان وتسعة وثمانين .
الشيخ : أيوه تمام المنة ، يوضّح بالنّسبة للفظة لبيضها ، إنه لفظة البيض هي الّتي لم ترد في تلك الطّرق أمّا هنا في صحيح الجامع ، فمعزو الحديث للرّوض النّضير كما ترى
السائل : نعم
الشيخ : فإن شاء الله أنا أرجع إلى الرّوض النّضير ، وتتّصل معي لأعطيك الجواب النهائي .
السائل : متى أتّصل بك إن شاء الله .
الشيخ : غدا إن شاء الله
الشيخ : في نفس الوقت .
السائل : أيوة نفس الوقت جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإيّاك
السائل : والأخ حامد يبغي يعيّد عليك .
الشيخ : أهلا ومرحبا هاته .
حامد : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

حامد : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله وأنت كيف حالك ؟
السائل : كل عام وأنت بخير .
الشيخ : ما تقول كل عام وأنتم بخير لأنّ هذا لا أصل له في السّنّة ، وإنمّا قل تقبّل الله طاعتكم .
حامد : جزاك الله خير ، وكيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : أحمده وأشكره ، وأنت كيف صحّتك ؟
حامد : زين والحمد للخ .
الشيخ : طيب .
السائل : كيف صحتك إن شاء الله ؟
الشيخ : إن شاء الله أحسن من ذي قبل .
حامد : الحمد لله ، متى ستأتي إلينا إن شاء الله ؟
الشيخ : والله هذا علمه عند ربّي ، لعلّ الله ييسّر لنا الحجّ ، بيكون هذا فضل من الله ، لكن الأعمال العلمية الآن لا يبدو أنها تسمح لي إلاّ أن ييسّرها الله عزّ وجلّ .
حامد : إن شاء الله تتيسّر .
الشيخ : إن شاء الله .

****

ما معنى حديث : (من تحلم كاذباً كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين) ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (من تحلم كاذبا كلّف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ، ولن يعقد بينهما) كيف يعني هذا يا شيخ ؟
الشيخ : ما فهمت إيش سؤالك حولك هذا الحديث ؟
السائل : يعني كيف شرحه ما هو المعنى ؟
الشيخ : المعنى يلّي بقول أنا أمس رأيت منام كذا وكذا وهو كاذب ، فحينئذ

يكلّف يوم القيامة بما هو مستحيل ، وهو أن يربط بين حبّتي شعير هذا عند الفقهاء والعلماء اسمه تعليق بالمحال ، فهمتني ؟
السائل : أيوه .
الشيخ : هذا هو المراد ، ولذلك فمن الكبائر أن يكذب الإنسان على عينيه ، كما أنّه من الكبائر ، أن يكذب على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم .

****

هل يرى العبد الملائكة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل الملائكة يرون ؟
الشيخ :كيف ؟
السائل : الملائكة
الشيخ : ما بال الملائكة ؟
السائل : يرون ، يعني بني آدم يرى الملائكة ؟
الشيخ : البشر هل يرون الملائكة ؟
السائل : أيوه .
الشيخ : آه ، أمّا بصورتهم الّتي خلقهم الله ، فالجواب لا ، أمّا بصورة يتشبّهون بها فبلا ، وقد رأى دحية الكلبي جبريل عليه الصّلاة والسّلام ، عفوا قد رؤي جبريل في صورة دحية الكلبي من عائشة رضي الله عنها ، ومن غيرها أما أن يرى جبريل على صورته ، فلم يكن ذلك لأحد ، إلّا للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم واضح الجواب .
السائل : واضح . وجزاك الله خيرا .
الشيخ : سلامي لجميع الإخوان .
حامد : جزاك الله خيرا ، أنا التقيت والشيخ محمد البنّا .
الشيخ : في جدّة .
حامد : لا كان معتكف معنا في مكّة .
الشيخ : في الحرم المكي ، هنيئا لكم .
حامد : دعواتك يا شيخ .

الشيخ : أنتم ادعوا لي بارك الله فيكم .
حامد : الله يطوّل لنا في عمرك إن شاء الله .
الشيخ : الله يحفظك يا أخي .
حامد : إن شاء الله نشوفك .
الشيخ : إن شاء الله نراكم أنتم بخير .
حامد : إن شاء الله ، جزاك الله خيرا
الشيخ : وإيّاك
حامد : والسّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل صحيح أن جبريل له ستمائة جناح .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إيش قلت ؟
أبو ليلى : شيخنا بخصوص الحديث جبريل عليه السلام له ستّ مائة جناح صحيح هذا ؟
الشيخ : أي نعم .
أبو ليلى : الله أكبر .
الشيخ : أي نعم .

****

الشريط رقم : ٣٢٣

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

ما حكم العمرة لمن عليه دين .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : يعنى كنا قررنا -والحمد لله- بس فيه شغلة تانية هي إلى منعتنني؛ هي الدَّيْن.
الشيخ : ايش؟
السائل : الدَّيْن؛ الفلوس.
الشيخ : الدَّيْن، ايه، طيب؟
السائل : أنا سألت شيخ -في الجامع طبعًا- فقلت له: انظر! أنا علي دين، وإن شاء الله أطلع العمرة السنة هادي؛ فقال لي: لا، إذا عليك دين فلا تطلع. فإيش الحكم فى هذه العملية؟
الشيخ : الله يهديهم هؤلاء المشايخ، يفتون بالجهل.
السائل : ما الجواب الذي حكوا أكثرهم. أنا سألت نفس السؤال؛ فقالوا لي: إذا بيكون عندك مصاريف تغطي قيمة الدين هذا، أو إذا بيعت ممكن تغطيه، أو أي أحد يسد عنك، ممكن تطلع. أما إذا ما في عندك مصاريف قيمة الدين، أو ما في حد يسد عنك لازم تظل على ماتسدهم وبعد ذلك تطلع، وإذا عليك شيء وتريد تطلع، تسأل الذي له عليك الدين، إذا سمح لك تطلع، ما سمح لك ..
الشيخ : هذا الجواب الأخير هو الجواب الصحيح مع شيء من التَّفصيل؛ يعني القضية راجعة إلي صاحب المال الذي أدَانك. أمَّا التفصيل فإذا كان بينك وبين الدائن موعد للوفاء، وهو مُلِحٌّ على هذا الموعد في الوفاء، في هذه الحالة ما بيجوز إنت تسافر للعمرة. أمَّا إذا قال لك: ما في عندي مانع، ولو حان الأجل وأنت غايب ما في عندي مانع؛ فحينئذٍ ما في مانع إنك تعتمر إطلاقًا ولو كان عليك دين؛ لكن بشرط إنك أنت تعرف أنك تتمكن من الوفاء هذا الدين إذا كتب الله لك العودة سالمًا.
السائل : وإذا الدائن ما موجود في البلد مثلاً؟
الشيخ : كذلك ما موجود بالبلد! طيب، الآن إذا تركنا موضوع العمرة. الآن هذا الشيخ الذي قال لك: لا، لا تروح تعتمر؛ قلت له أنت مثل ما قلت لي الآن؟

السائل : لا، هذا سؤال أسأله.
الشيخ : كيف سؤال؟
السائل : هل أنَّه مثلاً إنسان عليه دين بيصح له أنه يعتمر أو لا؟ قال: لا.
الشيخ : ما أنا عم أجاوبك، فقط أنت هلا حطيت مثل ما يقولون: العصا في العجل. قلت الدائن ما موجود هنا.
السائل : هو الدائن ما موجود.
الشيخ : معليش، لذلك عم أقول لك الآن الذي قالك أنه ما يجوز أنت بينت له إن الدائن ما موجود؟
السائل : لا، ما بينت له.
الشيخ : هذا هو. الآن أنت انظر الفرق بين جوابك وبين جوابه. هو حكي أنه فلان شخص يعني -لا على التعيين- قال له كذا وكذا يعنى أعطاه تفاصيل فى الموضوع، آخرها إنه الأمر راجع لمن؟ لصاحب الدين.
فأنا بأقول هلا إذا كان بالنسبة لك الدائن ما موجود في البلد، فهل معني ذلك إن ما في إتصال بينك وبينه؟
السائل : لا.
الشيخ : ما في إتصال، طيب، هنا بقى أنت تريد تدرس بالموضوع أنت بنفسك. ها الدين الذي يريد اياه منك ليش ما تعطيه، لم ما توفيه اياه؟
السائل : لأني ما عارف أين هو.
الشيخ : هاه! هاى أحسنين! إذن ما الذي يمنعك تروح تعتمر؟
السائل : الخوف. ما عارف يعني.
الشيخ : كيف؟
السائل : لأني خايف؛ هل أنه مثلاً العمرة اللي أريد أؤديها ربنا يتقبلها مني وإلا لا؟
الشيخ : ما دام أنا أفترض فيك أحد شيئين: والأحسن أفترض فيك حسن الظن، إنك أنت لو رأيته أو عرفت مكانه كنت سددته
السائل : مائة في المائة
الشيخ : صح؟ فمن إيش خايف بقى؟
السائل : والله! ما أنا عارف!
أبو ليلى : شد الرحال إذن للعمرة.
الشيخ : ما يسمحون له الآن بالعمرة.
السائل : الآن مافى عمرة.
الشيخ : راحت ما في مانع في الحالة أبدًا من العمرة. ما في مانع إلا فى

حالة يُلِح صاحب الدين؛ لا أسمح لك بالذهاب؛ لأنَّه إذا ذهبت يحل موعد الوفاء، وأنت ما وفَّيْتَنِي.

****

ما حكم التعامل مع البنك الإسلامي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب، إذا كان صاحب الدين مثلاً له على الواحد كل شهر مائة دينار، ومتفق معه قبل ما يسافر صاحب الدين إنه يحط له إياهم المائة دينار كل آخر شهر بالبنك بحسابه؟
الشيخ : الله يحفظك. ايه؟
السائل : يجوز له أنه بيسافر؟
الشيخ : ايه، يجوز لك ؛ لكن هذا العمل ما يجوز.
السائل : أى عمل؟
الشيخ : بواسطة البنك يعني.
السائل : إذا هو ما موجود وأريد أسلمه المصاريف.
الشيخ : تسلمه بواسطة إنسان ثقة، يستلم المصاريف منه -المائد دينار- ويستلم منه وصل؛ حينئذٍ يروح بيعتمر ما فيها شيء؛ لكن أنا لما سمعت كلمة البنك أنا أخاف منه كثير؛ لأن البنوك اليوم تتعامل بالحرام.
السائل : نعم، فقط نحن ما نتعامل بالحرام؛ يعنى -مثلاً- أنا أروح أحطهم بالبنك بإسمه.
الشيخ : هذا هو الحرام.
السائل : أنا أحطهم له يعنى، هو يتعامل بالحرام بالحلال ما إليّ فيه، أنا إليّ بنفسي.
الشيخ : وإذا قال هو له بنفسه؟
السائل : كيف؟
الشيخ : إذا قال هو كذلك مثل كلامك له بنفسه، يكون عذر له؟
السائل : ما في عذر طبعًا له!
الشيخ : وطبعًا ما هو عذر لك يا أستاذ!

السائل : لا، أنا أسأل سؤالا. على ... سؤاله.
الشيخ : أنا عارف؛ لكن أنت قلت عن نفسك قلت: أنا ما أتعامل مع البنك فقط يعني أروح أحط.
السائل : أنا اضرب مثالا يعنى فقط
الشيخ : المثال ما صحيح!
السائل : لم ما صحيح؟
الشيخ : لأنه ما بيجوز التعاون مع البنك إطلاقًا.
السائل : ما يجوز.
الشيخ : ما يجوز التعاون مع البنك إطلاقًا.
السائل : طيب، بالنسبة للبنك الإسلامي. يقولون المعاملة معه إنَّه الواحد بياخذ منه مثلاً بضاعة، ويأخذ عليها أرباح ما ياخذ شيئا اسمه فوائد؛ مثلاً أنا أريد أشتري سيارة هذه من واحد ..
الشيخ : معروف، معروف المثال، ما تِّعب حالك فيه! لأنه من كتر ما حكوا فيه انهرى، اهترى. يا أخي! هذا يسمونه ربح ويسموه مرابحة. هذا من باب الاحتيال علي حرمات الله -عزَّ وجلَّ-؛ السيارة التي ثمنها مثلاً خمسة آلاف هم يحسبونها عليك ستة آلاف، لم؟ ها الألف السادسة بيسموها هم ربح! من اين جاء الربح؟! الربح للتاجر. التاجر هو الذي يربح، أما هو فادخل نفسه وسيط، من اجل أنت ما تدفع، يدفع البنك عنك خمسة آلاف ويأخذ منك ستة آلاف وهو لا باع ولا اشتري، ما معني يسميها ربح؟!

****

ما حكم تسمية الربا بالفوائد البنكية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بل هذه هي الرِّبا بعينها. وبعد ذلك لا تنس الرِّبا اليوم -أين ما رحت- حتى في دروس المشايخ ما تسمع -بها المناسبة- لفظة الربا، إنما تسمع لفظة الفائدة، إن حكوا يقولون فائدة حرام، أنا أقول فائدة حرام؟ أي تاجر يبيع ويشتري اما من أجل يستفيد؟
السائل : طبعًا.

الشيخ : طيب، الفائدة حرام؟ لا، لكن هنا يقضون كلمة الفائدة ربا. ليش عم بيسموا الرِّبا فائدة؟ هكذا الجو الربوي، أوحي إليهم الشيطان إنه بلاش تستعملون كلمة الربا؛ لأنها كلمة مخيفة، وبعد ذلك كلمة بتعبيرهم هؤلاء كلمة رجعية،كلمة دينية تعصب الآن الزمن ما يناسبنا، إنه تجيء نقول هذا حرام هذا ربا، لا؛ قولوا: هذه فائدة؛ فالبنك يأخذ فوائد، البنك بياخذ ربا. فالمشايخ لما يقررونا القضية يفوتهم التَّنبيه للشعب إياكم أن تستعملوا كلمة الفائدة مقام الربا لسببين اثنين: السبب الأول: أنَّ الله سمَّاها ربا، ما سماها فائدة.

والسبب الثاني: أن الفائدة ما هي محرمة في الإسلام؛ ولذلك الذين استعملوا الكلمة هذه علشان تضليل الناس إنه هذه ما محرمة، فائدة هذه، من أين بيدوا يعيش البنك؟ الرئيس والمرؤس و و إلي آخره؟ من الفوائد. هذه محرمة أشد التحريم؛ كما قال صلي الله عليه وسلم: ((دِرْهَمُ رِبَا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ أَشَدُّ عِنْدَ اللهِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً))، ((دِرْهَمُ رِبَا يَأْكُلُهُ الرَّجُلُ أَشَدُّ عِنْدَ اللهِ مِنْ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً))؛ فأكل الربا من الكبائر. والله -عزَّ وجلَّ- لعن اليهود بأكلهم الرِّبا وأكلهم السحت المحرم. لا إله إلا الله. لا إله إلا الله.

السائل : شيخنا -مثلاً- واحد تاجر وعنده محل تجاري، ومعرض إنه ينهار في شغله وإذا ما أخذ مصاريف -مثلاً- من واحد أخذ منه مصاريف دين، أو أي مكان راح ينهد المحل هذا وراح يصبح بالشارع، ولازمه مصاري -مثلاً- كذا، والبنوك نقول عنها تأخذ ربا، إذا إضطر وأخذ من بنك فما حكمها في الإسلام؟ ما فيش لها أي فتوى؟

الشيخ : من عندي ما لك أي فتوي؛ لأن قولك: اضطر؛ نقول نحن ما فيه ضرورة لارتكاب الحرام. لا إله إلا الله. يقول الرَّسول عليه الصلاة والسلام : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ؛ فَقَالَ: ((يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا)) ؛ ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ؛ يَقُولُ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ -يعني: يدعو- وَمَأْكَلُهُ مِنْ حَرَام، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٍ، وَمَلْبَسُهُ حَرَام، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ؛ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَاكَ).

ويقول عليه السَّلام في بعض الأحاديث الأخرى: (إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا وَأَجَلَهَا فَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فَإِنَّ مَا عِنْدَ اللهِ لاَ يُنَالُ بِالْحَرَامِ). النَّاس اليوم اعتادوا على الكسب للمال بأي طريق كان، ما يسألون حرام حلال، المهم هات! الغاية تبرر الوسيلة عندهم. وقد أنبأنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بهذه الحقيقة التي نلمسها اليوم لمس اليد؛ حينما قال: (

يَأْتِي زَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي لاَ يُبَالِي الْمَرْءُ أَمِنْ حَلاَلٍ أَكَلَ أَمْ مِنْ حَرَامٍ). فالنَّاس ما في عندهم طريقة لحل مشاكلهم الاقتصادية إلا على الطريقة الأوربية الكافرة: "البنك". بينما لو كان هناك مسلمون حقًّا، وكانت الرابطة الإيمانية تربط بعضهم ببعضٍ صدقا؛ ما كان هناك مشكلة، يضطر المسلم أن يقول: للضرورة؛ حتَّى ما ينهار محله، يريد يضطر يستقرض من البنك، ثم يا ريت! يكون نتيجة اسقتراضه أنه ينتعش، في كثير من الأحيان: ((يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ)). كل ماله هذا الذي أُخِذَ بالرِّبا تتراكم عليه الربا وبالتالي ينهار محله تمامًا، بينما الطريقة الإسلاميَّة بسيطة جدًّا؛ وهو ما يُسمَّى عند العلماء: بالمضاربة. إنسان عنده نشاط عنده عمل يقدر يتاجر لكن ما عنده سيولة؛ يقدر يتفق مع رجل غني عنده سيولة لكن ما عنده قدرة للعمل لسبب أو آخر؛ فيأخذ منه عملة مضاربة، ما بالرِّبا كما يفعل بعض الناس، يأخذ منه مثلاً كمية يقول له على أساس أنه كل شهر يعطيه شيء مقطوع كذا، هذا هو الرِّبا بذاته.

لكن خذ يا فلان! هذه ألف دينار، هذه خمس آلاف دينار، روح اشتغل بعملك تاجر ضارب الذي هو شغلك؛ ثمَّ الذي تربحه مناصفة مثلاثة مرابعة، حسب ما يتفقون عليه، خسر خسر صاحب المالِ ماله، خسر المضارب تعبه وجهده، هذه معاملة شرعية ومعقولة جدًّا، لكن الناس أولاً ما عاد يثقون ببعضهم البعض؛ ولذلك ... الطريقة المحرمة: البنك، والبنك يقيده بالأغلال.

أبو ليلى : مصَّاص دماء.

الشيخ : آه! مصاص دماء، كم وكم من ناس اشتروا بيوت واضطروا يبيعوها بأبخس الأثمان؛ بطريق الذي يسمونه بنوك ايش؟ الإسكان.

أبو ليلى : التوريط الحضري

الشيخ : التوريط.

أبو ليلى : شيخنا من فضل الله علينا؛ ثمَّ من فضلك علينا.

الشيخ : عفوًا.

أبو ليلى : إني لما كنت سألتك قبل حوالي ست سنوات تقريبًا أو يزيد على ذلك، بمعاملتي مع التُّجَّار وأنا لا أُخفِي عليك أني أنا تجارتي كباقي التُّجَّار الموجودين.

الشيخ : صحيح، كل التُّجَّار هكذا.

أبو ليلى : كنت مبتلى -يا شيخنا!- بالديون، حتى ما كنت آخذ من البنوك التي هي الجارمة دين، كان حسابي جاري، ما كنت متورط معهم؛ لكن كان

طريقة البنك -شيخنا- ومعاملة التُّجَّار للبنوك أمثالي هي تعطينا نفسا طويل أن نأخذ من هؤلاء التُّجَّار للأجل وهذا يسجل بالحساب، فكنا متورطين -شيخنا- في الدِّيون مثلاً بعشرين، بخمسة وعشرين ألف دينار، أحيانًا يكون عندنا بضاعة -شيخنا- ما فيها هذه القيمة.

الشيخ : الله أكبر!

أبو ليلى : أي نعم ومن فضل الله علينا، وتوجيهاتك -يا شيخنا!- وبعد ما توقفت عن معاملة البنوك وسحبت الأموال المادية الموجوده في البنوك، سلكت الطريق التي كنت خليتك تطلع عليها؛ التي هي وصل الأمانة، وصار لى هذا -يا شيخ!- ست سنوات ويزيد وأنا أتعامل فيه، بعد ما كان عندي يجوز عشرين ألف دينار عليَّ ديون؛ الآن -وبفضل الله- ممكن في هذه الصيفية أصبح أن اشتري ..

الشيخ : من رأس مالك

أبو ليلى : مباشرة بدل ما أكون مديون للتُّجَّار، أي نعم -يا شيخنا!- من مدة أحسب حساباتي أنا فبفضل الله أتطلع ما معقول ما في عليَّ ديون، إلا غير أبو ألف دينار بعد ما كان عليَّ عشرين ألف دينار

الشيخ : الله أكبر

أبو ليلى : ولله الحمد.

الشيخ : إي والله، نعمة كبيرة ... .

صوت رنين الهاتف

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله.

الحديث الذي أنت تشير له ..

أبو ليلى : يعيد سؤاله يا شيخنا!

الشيخ : نعم؟

****

هل أسلم قرين النبي صلى الله عليه وسلم أو سلم منه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : يعيد سؤاله؟
الشيخ : أعد سؤالك من أجل يتسجل.
السائل : طيب، الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم الشيطان تبعه خلاه يأسلم وهو شيطان، كيف قدر على أنه يسيطر عليه إنه يخليه يأسلم؟
الشيخ : كويس، هذا السؤال أصح من السُّؤال السَّابق الرَّسول صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَلَهُ قَرِينٌ مِنَ المِلاَئِكَةِ، وَقَرِينٌ مِنَ الجِنِّ؛ قَالُوا: وَلاَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ!؟ قَالَ: وَلاَ أَنَا؛ إِلاَّ أَنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَم)). الحديث ليس صريحًا بالمعنى الذي أنت عم تسأل عنه، وصبِّيت كلامك حوله؛ حين قلت: كيف خلاه يأسلم وهو شيطان؟ الحديث ليس صريحًا في ذلك، ليه؟ لأنَّه العلماء لما يذكرون الحديث: (وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ) يروونه إجماليًا؛ بلفظ: (فَأَسْلَمُ)، وبلفظ ثاني: (فَأَسْلَمَ)، وفيه فرق بين: (فَأَسْلَمُ)؛ يعني: من شرِّه، (فَأَسْلَمُ)، و(فَأَسْلَمَ)، روايتان، وكل من الروايتين تدل على معني غير الرواية الأخرى. فعلي رواية: (فَأَسْلَمَ)؛ أي صار مسلمًا، وهنا يجيء الإشكال وسيأتيك الجواب. أما على رواية: (فَأَسْلَمُ)؛ يعني: فأسلم من شرِّه وأسلم من وسوسته، فلا يضرني، فما فيه إشكال، صح إلى هنا؟
السائل : نعم
الشيخ : أما على الرواية الأولى: (فَأَسْلَم)؛ أي: صار مسلمًا؛ فالجواب هنا من ناحيتين: الناحية الأولي: كما يوجد في الإنس الصَّالحين والطَّالحين -يعني غير صالحين- كمان في الجنِّ يوجد منهم الجنسين: الصَّالح والطَّالح؛ لذلك قال تعالى في القرآن في سورة الجن ((وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا)) فمن كان صالحًا من الجنِّ فهو مسلم، كما أنه من كان صالحًا من الإنس فهو مسلم، ومن كان طالحًا فاسقًا من الجنِّ فهو شيطان.
السائل : ما معنى كلمة طالحًا؟
الشيخ : يعنى ضد صالحًا، مأنا عم قولك، من كان صالحًا أو من كان طالحًا؛ يعني غير صالح واضح؟ طيب، فمن كان طالحًا؛ يعنى غير صالح من الجن اسمه شيطان، وكذلك من كان من الإنس طالحًا فهو شيطان؛ ولذلك قال تعالى في القرآن: ((وَكَذَ؟لِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نِبِيٍّ عَدُوّاً شَيَ؟طِينَ ؟لإِنْسِ وَ؟لْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى؟ بَعْضٍ زُخْرُفَ ؟لْقَوْلِ غُرُورًا))؛ أي: شياطين الجنّ يوحون لإخوانهم من شياطين الإنس. إذن فيه من الإنس مسلمين ومن الجنِّ مسلمين، وكما أنَّه فيه بالإنس غير مسلمين، كذلك فيه بالجنِّ غير مسلمين. الجنّ الذين هم غير مسلمين اسمهم شياطين. يجيء

بقي -هنا- لشيطان الرسول؛ فهو جنّي، جنّي؛ لكن الله -عزَّ وجلَّ- أعان نبيه عليه فوعظه ونصحه وذكَّره، كما فعل مع كُفَّار قريش؛ فمنهم من آمن ومنهم من كفر، وهو أرسل إلى الجنَّ -كما تعلم- في سورة الجنَّ ((قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ)) فهؤلاء الذين استمعوا اهتدوا، وراحوا إلي قومهم وأنذروهم برسالة الرَّسول عليه السَّلام، فمنهم من آمن ومنهم من كفر من الجنِّ. فهذا الشيطان الذي كان للرَّسول عليه السلام ربنا -عزَّ وجلَّ- أعان نبيه عليه فأسلمَ، وصار مسلمًا، كما لو كان من قبل من شياطين الجنّ بعدين أسلمَ واضح ، وهذه على رواية: (فَأَسْلَمَ). أمَّا على الرواية الأخرى: (فَأَسْلَمُ) فليس فيها إشكال.

السائل : هل من الممكن أن يرى الإنسان الجن الذي تبعه؟

الشيخ : لا، لا يمكن.

****

الشيخ يحكي عن لقائه مع عبدالله الحبشي وشعيب الأرناؤوط .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : أعد شيخنا النقطة هذه.

الشيخ : بالنسبه للمناقشات في المجالس العامة وأنها لا تصلح. مرَّة الشيخ عبد الله الحبشي -نفسه- كان جاءني في الدرس وأنا في دمشق يومئذٍ، ومعه الشيخ شعيب

أبو ليلى : الأرناؤوط؟

الشيخ : آه، وصاحبه عبد القادر الأرناؤوطي، حضروا الدَّرس ومن بعد ما انتهينا من الدَّرس؛ قدم لي أحدهما وريقة مكتوبٌ فيها عن لسان الشيخ عبد الله: أنا أدعوك للمناظرة في المسجد الأموي بعد صلاة الجمعة

أبو ليلى : ايضا ؟! يعني جرئ

الشيخ : في ماذا؟ قال: في البحث في قولك أن الزيادة على الأذان بدعة

أبو ليلى : الله أكبر!

الشيخ : والتَّوسل بالرَّسول عليه السَّلام بدعة، وقولك بأنَّ كلَّ بدعةٍ ضلالة. وهذا أول لقاء بيني وبين عبد الله ما سبق من قبل، ومين جاى

معه؟ الشيخ شعيب ومعروف مخالفته للدعوة السلفية، وتعصُّبه للمذهب الحنفي؛ فالظاهر أنه شدّ ظهره بالشيخ عبد الله، وظنَّ أن عنده شيءٌ من العلم؛ فحب إنَّه يسلطه عليَّ ويعمل مناقشة بيني وبينه في المسجد الأكبر في سوريا، وفي الجَمْع الأعظم؛ وهو يوم الجمعة. قلت أنا للشيخ عبد الله: أهلاً وسهلاً؛ لكن أنا أرى قبل هذا اللقاء وفي المسجد ويوم الجمعة أن ألتقي أنا وإيَّاك على حدة؛ لأنّ في ظني أنا ما أعرف ماعندك ولا أنت تعرف ما عندي ولذلك ... .

صوت رنين الهاتف.

الشيخ : نعم.

السائل : السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله. نعم.

السائل : سؤال يا شيخ!؟

الشيخ : أقول لك نعم؟

****

هل يشرع دعاء خاص عند ذبح العقيقة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأول: هل يُشرع ذكر معين عند ذبح العقيقة؛ مثل: " اللهمَّ هذا عن فلان بن فلان "؟

الشيخ : لا، لا يُشرع.

السائل : ماذا يُقال؟

الشيخ : لا شيء؛ إلا ما يُقال عند كل ذبح: "بسم الله والله أكبر".

****

هل يجوز للرجل أن يعق عن نفسه إذا كبر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ، هل يجوز للرَّجل أن يعقَّ عن نفسه إذا كَبِر؟
الشيخ : إذا لم يعق عنه أبوه.
السائل : هل يجوز للمرأة أن تعقَّ عن نفسها؟
الشيخ : تعق عن نفسها إن كان لم يعقّ عنها أبوها.
السائل : من مالها؟
الشيخ : ايوه، من مالها.
السائل : ولا يجوز من مال زوجها؟
الشيخ : يعطيها هو.

****

هل يشترط في سن الشاة العقيقة وأوصافها ما يشترط في الأضحية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ، هل يُشترط في سن الشاة في العقيقة وأوصافها، كما يُشترط في الأضحية؟
الشيخ : لا.
السائل : وكذلك يعنى مبتكة الآذان؟
الشيخ : لا، لا، لا يُشترط.

****

هل يشترط أن تذبح العقيقة في بلد المولد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يُشترط أن تُذبَح العقيقة في نفس بلد المولود؟
الشيخ : لا.
السائل : شيخ! لي سؤال بعد كذلك، متى يبتديء اليوم، إذا -مثلاً- وُلِدَ المولود في الليل فمتى يُحسَب أول يوم؟
الشيخ : بعد سبعة أيام إلى ذلك الوقت.
السائل : يعني في الليل نفس الوقت.
الشيخ : ايه، نعم.
السائل : طيب يا شيخ هل تجب المضمضة والاستنشاق في الغسل إذا ما كان يتوضأ للغسل؟
الشيخ : لابد.
السائل : يجب؟
الشيخ : ايه، نعم.

****

هل يجوز شراء الذهب بالأقساط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب -يا شيخ!- هل يجوز شراء الذهب بالأقساط؟
الشيخ : لا يجوز، إلا يدًا بيد.

****

سئل عن الحجامة يوم الثلاثاء ؟ وهل في تكرار الحجامة في السنة ضرر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخ! هل هناك حديث يقول: ((مَنْ احتجم يوم الثلاثاء -بما معناه- كان دواء لداء السنة)).
الشيخ : نعم، يوجد هكذا حديث؛ لكني ما استحضر الآن إن كان صحيحًا أو غير صحيح.
السائل : هل فيه ضرر أن نحتجم مرتين في السنة؟
الشيخ : هذا أمرٌ يعود إلي الحجام الطبيب.
السائل : جزاك الله خيرًا يا شيخ!
الشيخ : وإيَّاك.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله.

****

إتمام الكلام على عبدالله الحبشي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فلمَّا سمع الرجل كلامي وجده معقولاً، الأمر الذي أشعرني بأن من معه هم الذين كانوا دفعوه. وفعلاً صار فيه اجتماع بيني وبينه؛ وكانت النتيجة أنَّه انسحب، بعد اجتماعين ثلاثة انسحب. وكان يجيء يتردد على المكتبة الظاهرية فلما ما حضر وجاء على المكتبة؛ قلت له: لماذا لم تحضر؟ فأشار بيده أنه اللقاء سيكون هناك؛ يعنى في الدرس عندي. قلنا له: ليس هذا هو الاتفاق! ومع ذلك حضر. فبدأ يتكلم، ويحكي خلاف ما جرى الكلام عليه؛ يعني -مثلاً- يقول: إنه أنت ادعيت كذا؛ فأنا أقول له: لا! أنا ما ادَّعيت كذا أنا ادَّعيت خلاف ذلك؛ هو يقول: هكذا وأنا أقول هكذا. طيب، فقلت له: أين؟ نحن كنا كاتبين! أين الأوراق المكتوبة؟!

****

هل تجوز الصلاة وراء إمام إباضي وكلام على مسند الربيع .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

صوت رنين الهاتف
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله.
السائل : أسألكم عن الإباضية، وشيخهم هذا الذي يدَّعي، يعتقد خلق القرآن وأنَّ المؤمنين لا يرون ربهم. كيف الصَّلاة خلف هذا الرجل؟
الشيخ : هذا السؤال -يا أخي!- أنت وغيرك عم يكررونه، نحن نقول: مادمت تحكم بإسلامه؛ فالصلاة خلفه صحيحة. وإذا حكمت بكفره -وهذا أمر ليس بالسهل- فلا تجوز الصلاه خلفه.
السائل : هل من ... هذا نحكم بكفره أو إسلامه؟
الشيخ : نعم؟
السائل : مع قلة علمي يعنى ما فيه حد يعرف الحد الفاصل بين الكفر والإيمان فى مثل هذه الأمور؟
الشيخ : من الذي يعرف؟
السائل : مثلاً النَّاس العوام المبتدئون الذين لا يستطيعوا أن يميزوا بين كفر هذا الرجل أو إسلامه، بالنسبة للحكم، يقدر يحكم عن بينة.
الشيخ : ايه والحمد لله، ما يقدر يحكم بكفره. ما يعني؟
السائل : يعني يصلي وراءه، وما عنده علم أنه بهذا المعتقد يكفر أو كذا؟
الشيخ : يا أخي! الله يهديك الجواب كان جامعًا مانعًا.
السائل : نعم -الجواب- بلا شك، فقط أنا أقول عن حالة هذا الإنسان الإجابة عليه.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : طيب، شيخنا القول بأن أحاديث الرؤية أنها آحاد كما يزعم هذا الرجل، قرأت مرة في ..؟
الشيخ : كذاب أفّاك، أو على الأقل جاهل.
السائل : بالنسبة لكتابهم هذا؟
الشيخ : ايش كتابهم؟

السائل : مسند الربيع، هم يزعمون فى كتب لهم ما أدرى أنا رأيت مصادرهم؟ ما أدري اطلعت على رسائلهم التي يسموها الأجوبة والسِّير؟ الرسائل تبعهم التي يقولون إنها قديمة وجدوها من زمان.

الشيخ : ما شاء الله!

السائل : ويقولون إنها ذكروا فيها المسند. ما أدري إطلاعكم على كتبهم هذه كيف؟

الشيخ : هؤلاء مثل الفئات الأخرى، وخيرٌ منهم الشيعة، ليس لهم أصول يرجعون إليها، ولو درست كتاب مسند الربيع لوجدت الربيع تقريبًا كان فى القرن الثانى، وستجد فى هذا الكتاب من يتحدث بالسند فى القرن الرابع؛ يعني مثل كتب: ألف ليلة وليلة، ليس لها ما يُوثِّقها ولا ما يُصحِّحُها.

السائل : والإباضية يقولون أنَّ جابر بن زيد أنَّه مؤسس المذهب؟

الشيخ : ما تريد بهذه التفاريع هذه الله يهديك؟ ما تريد فيهن؟! الآن لو حطُّوك أمام الفرق الضالة تريد تقول: الدروز يقولون هكذا، والإباضية يقولون هكذا ، والزيدية يقولون هكذا ، واليزيدية يقولون هكذا وو إلى آخره، ما تريد بهذه الشغلات هذه؟! أنت أتقن دينك واعرف سنة نبيك، ثمَّ ستعرف أن ما وراء ذلك كلّه باطل؛ لأنَّه "وبِضدِّهَا تَتبيَّن الأشياء" أمَّا أنت هكذا تضيع حالك.

السائل : يعني تنصحني أول شيء ايش؟ أني أدعهم جانبًا واطلب العلم؟

الشيخ : وإلا!

السائل : ومتى يتبيَّن لي الحق ولي احتكاك يومي بهم، الواحد لما يسكت عليهم هؤلاء الطلبة الجُّهال منهم؛ يعنى يستحكم فيهم ضلال عجيب يعني سبحان الله!

الشيخ : يا أخى! انقذ نفسك الآن أنت.

السائل : جزاك الله خيرًا شيخنا.

الشيخ : وإيَّاك.

الشيخ : وهذا الآن يريد الإباضية.

أبو ليلى : ماشاء الله! شيخنا تكلمت في الشريط مدة يعني، جامع مانع ما شاء الله!

****

إمرأة تقيم الفتن بين أخيها وأمه ولا تصلي وزوجها يتعامل بالحرام فهل لأخيها أن يقطعها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

صوت رنين الهاتف.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام.
السائل : كيف أنت يا شيخنا!؟
الشيخ : أحمد الله إليك.
السائل : وصحتكم، عساكم طيبين؟
الشيخ : بخير والحمد لله.
السائل : نسأل الله لكم العافية إن شاء الله.
الشيخ : الله يجزيك الخير.
السائل : شيخنا إذا ممكن لنا سؤالان؟
الشيخ : تفضل.
السائل : بارك الله فيك وزادك الله فضل.
الشيخ : جزاك الله خيرًا.
السائل : شيخ! فيه أحد الأخوة بيسأل: فيه له أخت متزوجة وتقيم الفتن بينه وبين أمه، أيضًا لا تصلِّي
الشيخ : ايه
السائل : وأموال زوجها بالرَّشاوي والحرام، فهل هذا يقطع أخته أم يصلُهَا؟
الشيخ : والله! هذا يختلف بالنسبة لأخيها، هو -أولاً- ملتزم متمسك بالدِّين؟
السائل : نعم.
الشيخ : نفترض أنَّه متمسك بالدِّين. ثانيًا: هل يستطيع أنه يوعظ أخته ويذكِّرها، وأنه يجب عليها أن تستقيم مع ربها أولاً؛ ثم مع زوجها ثانيًا، فإذا كان فعل ذلك واستمر على ذلك مدة طويلة وهى لا تستجيب ولا

ترعوي؛ فحينئذ ينذرها بالمقاطعة، فإن لم تستجب يقاطعها، أمَّا هكذا ضجة واحدة، ضربة واحدة ما يجوز.

السائل : وكذلك بالنسبة لأمه، إن كانت -كذلك- تاركة للصلاة، وتشتم الذات الإلهية، وتقذف زوجته ... أيضًا نفس الحكم وإلا لها حكم آخر؟

الشيخ : لا، لها حكم آخر؛ لأنه هذه ما يجوز يقاطعها؛ لكن بدو يستمر في نصيحتها، كما نستفيد ذلك من قصة إبراهيم مع أبيه آذر.

السائل : نعم، شيخنا! السؤال الثاني: أن نحن في مسجد في الأشرفية، نعطي الشباب دروس في التزكية، شباب مبتدئون، دروس تزكية، ترغيب، ترهيب، أحد الإخوة اقترح أنَّه يعطى تخريج أحاديث، يعني يقولون هذه صعبة للشباب؟

الشيخ : لا، يبعد عنها.

السائل : نبعد عنها؛ لأنه ... من المصلحة أن ما أخلِّي الشباب يأخذوه؛ لأن هذا ما زال -يعني- شباب في البداية؟

الشيخ : لا، لا، هذا ما يصلح إلا لطلبة أقوياء.

السائل : نعم.

الشيخ : إيه! نعم.

السائل : لطلبة اقوياء لابأس، أما مبتدئون ما يجوز؟

الشيخ : ما يجوز.

السائل : بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرًا.

الشيخ : وإيَّاك إن شاء الله.

السائل : السلام عليكم.

الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

صوت رنين الهاتف.

الشيخ : نعم.

السائل : السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام.

****

حديث (أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان ....) هل يقرأ مرة أو ثلاثة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ! (أعيذكما بكلمات الله التامَّة من كلِّ شيطان وهامَّة) إلى آخره، هل يُقال ثلاث مرات متتالية أم مرة واحدة؟
الشيخ : لا، هو ورد مرة؛ ولكن إذا بدا للرَّاقي أن يُكرِّر دون التزام؛ فلا بأس.

****

كيف يضع الراقي يديه إذا كانت مجموعة من الأطفال ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ويده على رأس المعوِّذ؟
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : جماعة يعني، أطفال مجموعة يعني، كيف يضع يده عليهم؟
الشيخ : يضع اليدين على طفلين ثم يكرر ذلك بالنسبة للآخرين.
السائل : اليمين والشمال
الشيخ : كيف ؟
السائل : بيديه الاثنان على ..؟
الشيخ : ايه! نعم.

****

متى يقرأ الذي يريد أن ينام سورة الملك ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث: (كان لا ينام حتى يقرأ: سورة الملك) وفي حديث (الإسراء، والزمر، والسجدة)، هل هذا عندما يضطجع على الفراش بالليل، أم قبل الاضطجاع؟
الشيخ : المهم أن يقع ذلك منه قبل أن ينام، أمَّا الجلوس وعدمه فهذا يعود إليه.

****

هل ذقن المرأة من وجهها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ! هل صحيح أن الحنك -حنك المرأة- ليس من الوجه؟ وأنها يجب عليها تغطية إلى أسفل، كما يفعل الشيعة؟
الشيخ : الحنك؟ الحنك -فيما أفهم- هو من الوجه، وهل تعنيه أنت؟
السائل : هذا اللي تحت ... تحت أسفل، والشيعة يغطونه؛ يعنى تحت الشفة بحوالى ثلاث أصابع، أربع أصابع.
الشيخ : تقصد الذقن أنت وإلا إيه؟
السائل : ما أعرفه اسمه هذا! هذا الذي تحت الشفة السفلى.
الشيخ : طيب هذا هو الذقن، ما وراء الذقن فليس من الوجة، أمَّا ما أمامه فهو من الوجه.
السائل : المرأة تغطى الحجاب تحت الذقن هذا، ما يُغطَّى يعني؟
الشيخ : ما وراء الذقن يُغطَّى، ما أمامه مما يواجه الإنسان لا يغطى إلاَّ إن شاءت.

****

ما معنى حديث : (لو آمن عشرة بي عشرة من يهود لآمنت يهود) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث: (لو آمنت بي اليهود لآمنت يهود)، هل معنى هذا أنه لا يؤمن يهودي أبدًا من اليهود بعد من آمن منهم؟
الشيخ : كيف رويت الحديث؟
السائل : قلت لك : (لو آمنت بي اليهود لآمنت يهود).
الشيخ : لا، ما كذلك، (لَوْ آمَنَ بِي عَشَرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لآمَنَتْ يَهُودُ).
السائل : أجل، صحيح كلامك؛ هل هذا معناه أنَّه لن يؤمن يهودى بعد العشرة هؤلاء أو التسعة؟
الشيخ : لا، ليس هذا معناه؛ معناه أنه لو آمن هذا العدد من رؤوس اليهود لتبِعتهم أمَّة اليهود؛ لكن ما آمن منهم إلا قليل.
السائل : طيب، جزاك الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّاك.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
صوت رنين الهاتف
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.
السائل : كيف حال الشيخ؟
الشيخ : أحمد الله إليك.
السائل : كيف الصحة إن شاء الله تمام؟
الشيخ : الحمد لله تمام، ما في.
السائل : الله يبارك فيك.
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : فيه سؤال أستاذي معليش.
الشيخ : تفضل.
السائل : وجدنا ورقة مكتوب عليها حديث قدسي؛ والحديث نصه ما يلي: عن النبى صلَّى الله عليه وسلَّم قال: قال الله -عزَّ وجلَّ-: (يا ابن ادم! لا تخافن من ذي سلطان ما دام سلطاني باقيًا، وسلطاني لا ينفذ أبدًا).
الشيخ : فقط فقط خلاص، مادامت بالورقة فلا قيمة لها.
السائل : لا قيمة لها؟
الشيخ : ايه نعم؛ لأنهم ما يطبعون إلا الأحاديث التي لا سنام لها ولا خطام.

السائل : جزاك الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّاك.
السائل : الحديث ما مرتبته؟
الشيخ : ما له صحة.
السائل : ما له صحة!
الشيخ : فقط
السائل : جزاك الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّاك.

****

كيفية الحلق في العمرة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ايضا سؤال، فيه جانبي أخ يريد يسأل ايضا سؤالا أستاذي.
الشيخ : ايه، اتفضل.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أهلين.
السائل : يا شيخ! لنا أخ راح على العمرة وحلق قصر الذي هو حلق نسميه على الصفر عندنا بالأردن ما حلق بالشفرة، فسأل شيخ صالح ... فقال له: هذا حلق، هل هذا صحيح؟
الشيخ : حلق بإيش؟
السائل : بالماكينة.
الشيخ : إذا كانت الماكينة نمرة (زيرو) صفر.
السائل : تخلِّي شيء من الشعر.
الشيخ : إذا كانت الماكينة نمرة: صفر؛ فهو حلق، أما إن كانت نمرة: واحد أو ثلاثة ؛ فهو قص وليس بحلق.
السائل : لكنها تُبقِي شيئًا من الشعر، ما يجب أن يكون الحلق على التمام وإلا؟
الشيخ : فهمت الجواب؟

السائل : نعم، فهمت الجواب.
الشيخ : ايه!
السائل : جزاك الله خيرًا يا شيخ!
الشيخ : وإيَّاك.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
صوت رنين الهاتف
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله.
السائل : كيف حالك شيخنا؟
الشيخ : الحمد لله، بخير.
السائل : الله يحفظك.
الشيخ : كيف حالك؟
السائل : الله يخليكم، اتصل بك من دبي.
الشيخ : أهلاً مرحبًا.
السائل : الله يخليكم.
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : ممكن نسألك سؤالا شيخنا؟
الشيخ : تفضل.

****

رجل ترك وكيلاً لتأجير عمارته وعندما جاء المستأجرون طلب منهم

سمسرة فهل يجوز ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه قضية أنه فيه إنسان بنى عِمارة
الشيخ : أيوه

السائل : ووكَّل إنسان أنَّه يؤجر هذه العمارة
الشيخ : أيوه
السائل : فجاره مستأجرون؛ اثنين، ثلاثة، أربعة، من أجل يأخذون العمارة كلها يؤجرونها؛ فالوكيل قال: ايوة، عندما أنت تأتيني تدفع لى مبلغ معين من المال، وأعطيك العمارة وأؤجرها عليك.
الشيخ : يعنى مبلغ من المال لجيبه هو؟
السائل : نعم له هو، فيجوز أعطيه وآخذ العمارة؟
الشيخ : ما يجوز؛ إلا بعلم صاحب العمارة.
السائل : بعلم صاحب العمارة!
الشيخ : ايوه؛ يعنى بعلم الموَكِّل لذاك الوكيل. أينعم
السائل : جزاك الله خيرًا شيخنا.
الشيخ : وايَّاك.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
ليرتين ونص، يجوز آخذ منه ثلاثة؟
أبو ليلى : الله أكبر!
الشيخ : يا لطيف!
أبو ليلى : يا شيخنا! الجيش عندنا هنا، الذين يشترون بعض المواد؛ يعني كالسمن أو يعني الأشياء المواد الغذائية، أو كمحلي، يجيئون يشترون عندنا بعض الغيارات الداخلية والفانلات؛ هذا -سابقًا- قبل ما الله يهدينى كانوا يجيئون يشترون من عندي؛ مثلاً فاتورة العشر دنانير يقولون : اكتبها إحدى عشر دينار؛ يدنى لنفسه دينار! على عدم علمي بالأشياء الشرعيِّة كنت أرفض -شيخنا- أقول: لا ما أبيع! ما أعطيك إلا بمثل السعر؛ وإلا ما أبيعك،كيف عايشين هؤلاء الناس، وأصبحوا شيخنا طبعًا من وراء هذا.
الشيخ : الله أكبر!
صوت رنين الهاتف
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : لي سؤال شيخنا!

****

الصلاة خلف الصف منفردا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل.
السائل : قول الرسول عليه الصلاة والسلام: (لاَ صَلاَةَ لِمُنْفَرِدٍ خَلْفَ الصَّفِّ) هل هذا فيه تعارض بالنسبة لأن الرسول عليه الصلاة والسلام قال (إنَّ صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة)؟
الشيخ : أين التعارض يا أخي!؟ المقصود بصلاة الفذ هنا الذي يصلي لوحده في البيت أو في المحل، وما يحضر صلاة الجماعة في المسجد.
السائل : والذي صلَّى خلف الصَّف ما هو جاء! يحضر الجماعة؛ لكن صلَّى خلف الصَّف يا شيخنا!
الشيخ : لم صلَّى خلف الصَّف؟
السائل : لأن ماكان فيه فرجة في الصَّف. والله أعلم.
الشيخ : أيوه الله أعلم. هذا الذي صلَّى خلف الصف وحده معذور؟
السائل : أريد أعرف الحديث -يا شيخ!- بدي أفهم فقه الحديث.
الشيخ : أنا أريد أفهم: أنت ما فهمان؟
السائل : أنا أريد أعرف، ما أنا ما عارف أعرف أصلاً.
الشيخ : الآن بتعرف، فقط أجب عن السؤال، هذا الذي صلَّى خلف الصَّف وحده معذور وإلا غير معذور؟
السائل : ما في فرجة في الصَّف؛ يعنى الصف الأمامي، واقف لحاله.
الشيخ : الله يهديك قل آمين، الله يهدينا ويهديك.
السائل : آمين يارب العالمين.
الشيخ : ماأعطتنى الجواب.
السائل : ما معذور.
الشيخ : ما معذور؟
السائل : نعم.
الشيخ : ومتى يكون معذورا؟
السائل : في حالة لما مايكون فيه أماكن بالصَّف الأوَّل.
الشيخ : وأنت هكذا قلت ما في مكان بالصَّف الأوَّل.

السائل : يكون معذور -يا شيخ!- لما يكون ما في أصلاً مكان.
الشيخ : يا شيخ! أنا عم أسألك هذا الذي صلَّى وراء الصف وحده معذور وإلا ما معذور؟
السائل : معذور يا شيخ!
الشيخ : ليه؟
السائل : لأنه ما في فرجة بالصَّف الأوَّل.
الشيخ : كويس احفظ هذا، والذي صلَّى في البيت وحده معذور وإلا لا؟
السائل : الذى صلَّى فى البيت ليس له عذر.
الشيخ : إذن هل يستوى من كان له عذر ومن ليس له عذر؟
السائل : لا يستويان.
الشيخ : إذن، كيف خلطت بين هذا وهذا؟
السائل : هذا أريد أعرفه يا شيخ! هذا ما كنت أقصد يعني.
الشيخ : عرفتك الذى كنت تقصده، عرفت أن هذا الحديث صلاة الفذ غير الذي يصلِّي وراء في الصَّف وحده؟ فذاك الذي يصلِّي فى البيت وحده ويترك صلاة الجماعة فى المسجد، وما يكلف حاله يحضر المسجد.
أما هذا الذى كلف حاله أنه يحضر المسجد، ودخل المسجد، ووجد الصَّف بين يديه ممتلأً ومرصوصًا، فهذا معذور، وذاك ليس بمعذور.
السائل : نعم، وقول الرسول عليه الصلاة والسلام: (لا صلاة له) ما معنى: (لا صلاة له)؟
الشيخ : يعنى بالنسبة لغير المعذور الله يهديك.
السائل : آه! يعني لا تُحسب له صلاةٌ يا شيخ!؟ ولا يكون أقل في الدَّرجة؟
الشيخ : لا، ماله صلاة إذا كان هناك بالصف فرجة وصلى وحده، وما سدها وصلَّى وحده؛ فصلاته باطلة.
السائل : صلاته باطلة!
الشيخ : أيوة
السائل : هكذا -يا شيخ!- كنت أقصد جزاك الله خيرًا.
الشيخ : نعم.
السائل : هكذا كنت أقصد جزاك الله خيرًا، هذا الذي كنت أريد أعرفه يعني.
الشيخ : جزاك الله خيرًا.
السائل : نعم، السلام عليكم ورحمة الله.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
صوت رنين الهاتف.
الشيخ : نعم.

السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله.

****

ما حكم تارك الصلاة وتقسيم الكفر إلى اعتقادي وعملي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف حالك يا شيخنا!؟
الشيخ : الحمد لله بخير.
السائل : شيخنا بسألك بالنسبة لقضية الاستدلالات من قال بحكم تارك الصَّلاة، في رسالة: "حكمُ تاركِ الصَّلاة"؛ لفضيلة الشيخ : محمَّد بن صالح العُثَيْمِين.
الشيخ : نعم
السائل : فالرجل يذهب مذهب أنَّه تارك الصَّلاة كافر
الشيخ : نعم
السائل : وله استدلالات كثيرة؛ مثل قوله تعالى عن المشركين: ((فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّين))؛ يقول: أنَّ مفهوم الآية أنهم إذا لم يفعلوا ذلك فليسوا إخوانًا لنا، ولا تنتفي الأخوّة الدِّينية بالمعاصي وإن عظُمَت؛ ولكن تنتفي أن تخرج عن الإسلام.
الشيخ : لكن لا يقول أنه إذا صلَّى ولم يخرج الزكاة لا يكون مسلمًا؛ وإنما يكفُر بذلك.
السائل : ايه نعم -يا شيخ!- أنا أسأل على قضية القول بأنَّه كفرٌ دون كفر.
الشيخ : هو لا يقول بهذا الله يهديك.
السائل : لا، أنا عارف أنه لا يقول، لكن أنا عرفت إنه ..
الشيخ : الله يهديك! أنت عم تجيب الدليل تبعه، فحبيت ألفت نظرك أنه ليس فيه دليل؛ لأنه لا يقول في تارك الزَّكاة مثل ما قال في تارك الصَّلاة، أنت ما اكتفيت أنك حكيت رأيه، وإنما حكيت رأيه ودليله؛ فحبيت ألفت نظرك أنَّه هذا ليس دليل له؛ لأن الآية شملت الزَّكاة مع الصَّلاة.
السائل : آه، صحيح.

الشيخ : طيب، الآن ما سؤالك؟
السائل : هذا هو سؤالي؛ سؤالى: كيف -يا شيخ!- حكمنا على هذا الرجل تارك الصلاة ليس جاحدًا لها؛ ولكن تكاسل؟
الشيخ : هذا فاسق، وليس بكافر.
السائل : الدليل شيخنا؟
الشيخ : الدليل أنَّه: (مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ)، والدَّليل: (خَمسُ صَلَواتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَى العِبَادِ؛ فَمَنْ أَدَّاهَا وَأَحْسَنَ أَدَاءهَا، وَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا؛كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يُؤدِّهَا وَلَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَخُشُوعَهَا؛ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ؛ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ) وإن كان كافرًا ما غفر له؛ لأن الله يقول: ((إِنَّ اللّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء)).
السائل : جزاك الله خيرًا شيخنا!
الشيخ : وإيَّاك.
السائل : فقط ممكن أفهم منك هذه القضية التي أسمعها كثيرًا، وأنا ما فهمتها التي هي يقول لك: "كفرٌ دون كفر"، كيف "كفرٌ دون كفر"؟
الشيخ : يعني -طبعًا- قال عليه السَّلام: (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفر)، وقال في القرآن الكريم: ((وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ)). فهؤلاء الذين قاتلوا وهم بغاة؛ حكم ربّ العالمين بأنهم طائفة من المؤمنين، وفي الحديث يقول: (وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)؛ فإذن هذا الكفر دون كفر الردة؛ فمن فعل فعلاً هو من أفعال الكُّفار؛ ولكنَّه يخالف الكُّفار في عقائدهم؛ فقد فعل فعلهم ولم يعتقد عقيدتهم، فهو من حيث الفعل ملحقٌ بهم؛ ومن حيث العقيدة مخالفٌ لهم؛ هذا معنى قولهم: "كفرٌ دون كفر".
السائل : نعم، يعني هذا القول صحيح؟
الشيخ : بلا شك.
السائل : طيب -شيخ!- ممكن نسميها تسميات؛ يعني نقسمهم تقسيم؛ مثل ما قلت أنت: "كفر ردة"، والكفر الثاني ايش؟
الشيخ : كفر عملي.
السائل : كفر عملي! وفيه تقسيم ثالث وإلا هذان الإثنان فقط؟
الشيخ : هذان الإثنان ، فيه هو تقسيمان: فيه كفر عملي وفيه كفر اعتقادي، وفيه كفر قلبي وكفر لفظي.
السائل : آه.
الشيخ : ايه، نعم.

السائل : جزاك الله خيرًا شيخنا.
الشيخ : وإيَّاك.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله.
صوت رنين الهاتف.

****

ما حكم من سعى بين الصفا والمروة أربعة عشرة شوطا جاهلا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : عليكم السلام ورحمة الله.
السائل : كيف حالك شيخ؟
الشيخ : الحمد لله.
السائل : شيخنا! معنا بنت راحت على العمرة، فطافت بِالصَّفا والمروة، الآن تتحدث معنا تقول لي : أنا طفت أربعة عشر شوطًا! كل رايح جائي أحسبه شوط، فما حكم هذا؟
الشيخ : غلط .. غلط.
السائل : غلط؟!
الشيخ : تعبت حالها على البوش!
السائل : على البوش! طيب، بينحسب لها سبعة والباقي زيادة ولا ما ينحسب كله وإلا ماذا؟
الشيخ : لا، ينحسب، ينحسب سبعة، وسبعة تعب ضايع.
السائل : جزاك الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّاك.

****

هل المرأة تبدأ في قضاء الأيام التي أفطرت فيها أم صيام ستة أيام من شوال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

أبو ليلى : يا شيخنا! طبعًا المعهود على بعض النساء -أحيانًا- يأتيها الحيض في رمضان، وبعد انتهاء رمضان عليها أن تقضي الأيام التي حاضت فيها، فهل مبدئيًّا تسارع فى صيام ستة من شوال أو تقضي؟
الشيخ : تقضي.
أبو ليلى : تقضي أولاً.
أبو ليلى : جزاك الله خيرًا شيخنا.
الشيخ : وإياك
السائل : شيخ فيه عندنا سؤال، شيخنا أمس صلينا في مصلى العيد في الرصيفة، ووُزِّع علينا ورقات باسم: "المنار" وبعد قراءتنا لها تبين لنا أنها حركة أهل السنة والجماعة، وبعد التصفح فيها -في الورقات- وجدنا كأنهم سلفيون، فهل، ماذا تنصحنا نحن أهل السنة والجماعة السلفيين هل نعتبر هذه هي تمثل السلفيين في هذا البلد أو في ..؟
الشيخ : ماذا يعرفني فيهم!

****

ما حكم قول (كل عام وأنتم بخير) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله.

السائل : تقبل الله طاعتكم غفر الله لنا ولكم.

الشيخ : ومنكم أهلاً.

سائل آخر : السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السَّلام.

سائل آخر : كل عام وأنتم بخير.

الشيخ : أما هذه التتمة فلا أصل لها؛ فحسبك تقبل الله طاعتك، أمَّا "كل عام وأنتم بخير"؛ هذه تحية الكُفَّار، سرت إلينا نحن المسلمين فى غفلة منا. وذكّر فإنَّ الذِّكرَى تنفعُ المؤمنين.

السائل : جزاك الله خيرًا.

****

الشريط رقم : ٣٢٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

عرض كتاب (واقع المرأة المسلمة) على الشيخ ودعوة الشيخ إلى جامعة أردنية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي الحقيقة الدكتور الأستاذ محمّد حسن أبو يحيى كان له رغبة يتّصل بكم ، وإن شاء الله يكون اللقاء فيه خير فهذا هو الكتور حسن .

الشيخ : وأهلا ومرحبا بكم جميعا ...

سائل آخر : يا سيدي الله يمسّيك بالخير .
الشيخ : مسّاك لله بالخيرات والطيّبات والبركات .
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ، والصلاة على أشرف خلق الله والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلّى الله عليه وسلّم ، زيارة العلماء تعتبر من صلة الأرحام ، وينبغي علينا جميعا إن شاء الله هذا واجب .
الشيخ : نسأل أن يجعلني عند حسن ظنّكم
سائل آخر : ونشعر حقيقة بالتّقصير
الشيخ : وأن لا يكون الأمر كما قيل تسمع بالمعيد قبل تراه .
سائل آخر : نعم نعم ، إن شاء الله تكون الزيارة لله .
الشيخ : ذلك ما نرجو .
سائل آخر : إن شاء الله تتكرر هذه الزيارات وأنت علاّمة العالم العربي الإسلامي .
الشيخ : أستغفر الله .
سائل آخر : وهذا لا نزاع فيه .
الشيخ : أستغفر الله .
سائل آخر : نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتحقّق النّفع على يديك إن شاء الله وعلى أيدي علماء المسلمين المخلصين إن شاء الله .
الشيخ : الله يبارك فيكم .
سائل آخر : وبدّنا هذا العلم ينتشر ، ليس لفئة معينة ، وإن شاء الله يستفيد منه جميع المسلمين ، في كافة أرجاء المعمورة .
الشيخ : وهو كذلك إن شاء الله .
سائل آخر : ونودّ إن شاء الله أن تكون هذه الزيارات متكررة ، وأنت تعتبر أب لنا علما وأستاذا
الشيخ : عفوا ، إنّما نحن إخوة إن شاء الله ، على سرر متقابلين .
سائل آخر : ونريد إن شاء الله أن يكون اللّقاء هنا في الجامعة الأردنيّة ، وفي غير الجامعة الأردنية ، لأنّنا ما زلنا تلاميذ لكم حقيقة .
الشيخ : أستغفر الله ، الله يبارك فيك .
سائل آخر : وكتبكم ما زلنا نحن ننهل منها ونستفيد منها ، ومن هذا العلم ، فأنت أستاذنا حقّا و أستاذ الأساتذة .
الشيخ : أستغفر الله أعوذ بالله إنمّا أنا طالب علم .
سائل آخر : لا و أستاذ الأساتذة في الحقيقة .
الشيخ : وأقول كما جاء عن أبي بكر " اللهم لا تؤاخذني بما يقولون

واجعلني خيرا ممّا يظنون واغفر لي ما لا يعلمون " وجزاك الله خيرا على حسن ظنك .
سائل آخر : أبدا ، نحن إن كان في النفوس شيء نريد هذه النفوس أن تكون إن شاء الله
الشيخ : ربنا يصفيها .
سائل آخر : يصفّيها إن شاء الله تبقى صافية لله سبحانه وتعالى .
الشيخ : عسى أن يكون ذلك إن شاء الله .
سائل آخر : ونريد إن شاء الله أننا إذا وجهنا دعوة لكم أن تتقبلّوها إن شاء الله بصدر رحب .
الشيخ : أمّا في داركم فنعم ، وأمّا في جامعتكم فلا
سائل آخر : الخطوة الأولى في بيتنا وهو بيتكم إن شاء الله
الشيخ : الله يبارك فيك
سائل آخر : والخطوة الثانية ...كتاب أهم قضايا المرأة المسلمة ، كان لنا طبعا وجهات نظر في هذا الكتاب حقيقة ، وهو عالى عليكم حقيقة منه طبعا نهلنا من علمكم الشيء الكثير .
الشيخ : الله يجزيك خير ويبارك فيك .
سائل آخر : وما زلنا مدينين لكم بهذا .
الشيخ : عفوا .
سائل آخر : حقيقة ، وقد سمعت من طلاّب العلم أن هناك بعض تساؤلات بالنسبة لما طرحته في هذا الكتاب ، وحقيقة ما هي إلا وجهة نظر كانت في بداية العلم يعني ، وبعد أن استفدنا منكم الشيء الكثير والحمد لله ، نقّحنا الطبعة الثانية ، فجاءت إن شاء الله أفضل من الطبعة الأولى ، وإن شاء الله الطبعة الثالثة الآن لا نريد طباعتها إلا بعد أن تتفضلوا بقراءتها .
الشيخ : الله يجزيك الخير ويبارك فيك .
سائل آخر : وإن كان لكم وجهة نظر إن شاء الله ندوّنها فيها ، وحتّى بالنسبة للمقدمة إن شاء الله ، نسعد لو سمعتم بتقديم مقدمة لها إن شاء الله
الشيخ : أمّا المقدّمة فنعتذر منها سلفا ، لأني ما جريت على ذلك ، أمّا أن نتعاون على الخير ، وعلى العلم وعلى التّناصح بالحق ، فهذا واجبنا .
سائل آخر : إن شاء الله .
الشيخ : لكن بارك الله فيك ما دام أنك تفضلت وذكرت ما ذكرت مما يدل على فضل إن شاء الله ، وإنصاف وتجرّد ، فإلى ماذا انتهيت بالنسبة لبعض النقاط التي كنت تطرّقت إليها ؟ وكان الصّواب بعيدا عنك فيما كنت

أرى ، فلعلّنا اقتربنا إلى الصّواب !؟
سائل آخر : نسأل الله إن شاء الله أن يكون هكذا
الشيخ : طيب ...
سائل آخر : نسأل الله سبحانه وتعالى ، لأن الإمام الشافعي رضي الله عنه ، كانت له مذاهب ، مذهب في العراق ، و مذهب في مصر .
الشيخ : وهذه هي طريقة كلّ أهل العلم ، لأنهّم ليسوا معصومين ثمّ هو مقابل ذلك رجّاعون إلى الحق .
سائل آخر : وجهات نظر نعم لاشكّ في هذا
الشيخ : لا عيب في ذلك ، العيب هو أن يتبيّن للإنسان الخطّ في نفسه ، ثم يصرّ عليه .
سائل آخر : لا شكّ في هذا .
الشيخ : فنسأل الله أن يحفظنا من ذلك ، أمّا أن نقع في الخطأ فهذه طبيعة البشر .
سائل آخر : في الحقيقة نحن وجدنا أنّ غطاء وجه المرأة خاصّة في بلاد الشّام ، وفي الجامعة الأردنية ، حقا يعني يتعذّر طبعا دعوة طالباتنا إلى تغطية الوجه ، وكنّا فعلا في أمس الحاجة إلى ... .

****

ما حكم التنويم المغناطيسي

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : الشيخ ناصر ؟
الشيخ : أيوة .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : لو سمحت لنا شيخ نسألك سؤال ؟
الشيخ : تفضّل
السائل : حكم التنويم المغناطيسي ما هو حكمه ؟

الشيخ : بكلمة مختصرة في اعتقادي تدجيل عصري .
السائل : لو سمحت شيخنا ما سمعت ... .
الشيخ : تدجيل ، تدجيل ، دجل دجل عصري ، دجل يتناسب مع الزمن ، والرقّيّ المزعوم ، فهمتني ؟
السائل : نعم ، يعني نستطيع أن نقول إنه لا يجوز ؟
السائل : طبعا لا يجوز .
السائل : سبب الحرمة شيخنا ؟
الشيخ : لأنه إذا كان الأمر يقف فقط عند التنويم ، فلأنّ فيه تعاطي أسباب لا يدركها الناس كلّهم ، وهي تستغلّ في سبيل ما أشرت إليه آنفا من التّدجيل والتّضليل ، ومثل ذلك ما يسمّى اليوم باستحضار الأرواح ، فكلّ ذلك تدجيل عصري ، والمسلم لا يعتمد إلا على الأسباب الميسّرة المذلّلة التي تدخل في نطاق العلم و التجربة .
السائل : شيخنا لو سمحت كان سبب السؤال أحد الأصدقاء لي وهو الآن طالب توجيهي ، وكما تعلم أن امتحانات التوجيهي على الأبواب ، وهو غير مستعد تماما للامتحانات فعرض عليه أحد أصدقائه أو أقارب له ، أو نسيبه له ، يتعامل بهذه الطريقة ، فعرض عليه أن ينومه تنويم مغناطيسي ويحفّظه المواد ، بحيث يكون حافظها تماما فما رأيك ؟
الشيخ : أوّلا هذه بالنّسبة لهذا الطّالب خيانة من عنده للمعلّمين والمدرّسين لأنّ المفروض في مثله ، أن يكدّ وأن يتعب وأن يجتهد لينجح وهذا يعني المثال الذي تسأل عنه الآن ، هو من جملة الأمثلة التي تصلح لتأييد ما قلته آنفا ، ما رأيك فيما لو أن الطّلبة كلّهم لجأؤوا إلى مثل هذه الوسيلة من الاحتيال على الأساتذة ليستحضروا كما لو فتحوا الكتاب ونقلوا منه وزوّروه ، فهل يكون صلاح الأمّة في العلم وفي الدّراسة على هذا الأسلوب ؟
السائل : طبعا لا .
الشيخ : طبعا لا ، فإذا عرفت فالزم .
السائل : جزاك الله خير ، شيخنا يعني هل من نص شرعي يستأنس به للدّلالة على هذه الحرمة ؟
الشيخ : يا أخي ألا يكفيك هذا المثال بارك الله فيك (من غشنا فليس منا) .
السائل : نعم جزاك الله خير شيخنا
الشيخ : وإيّاك إن شاء الله
السائل : السّلام عليكم

الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ، نعم يا أستاذ
سائل آخر : طبعا إن شاء الله بدأنا من جديد إن شاء الله .
الشيخ : طيب بارك الله فيك .
سائل آخر : و نلمس إن شاء الله فيك الإخلاص
الشيخ : الله يجزيك الخير ، ويتقبل منك وأن يجعلنا الله عند حسن ظنك .
سائل آخر : ونحن أتينا راغبين طائعين إن شاء الله ...
الشيخ : الله يبارك فيك
سائل آخر : وهذا تشريف لنا وتكريم حقيقة عندما نرى أبا وأستاذا يعني ، الله يخلّيك و يطول عمرك .
الشيخ : استغفر الله ، لا أزال أقول الله اجعلني خيرا مما يظنون ، واغفر لي ما لا يعلمون .
سائل آخر : لكن نريد الدائرة تتسع ليعمّ النفع .
الشيخ : إن شاء الله .
سائل آخر : وأراك الجامعة الأردنية ، أسمعتني كلمة الآن ، أن الجامعة الأردنية لا تريدك أن تذهب إليها ، وهناك طلابك في الجامعة الأردنية ، يريدون العلم ، فلا أدري ما السّبب في ذلك ؟

****

ما حكم الإطلاع على عورات جثث الأموات أثناء الدراسة الطبية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله
السائل : أنا أتكلم من ليبيا .
الشيخ : من ليبيا
السائل : نعم
الشيخ : أهلا مرحبا .
السائل : كيف حالكم ؟

الشيخ : أحمد الله إليك ، كيف أنت ؟
السائل : بخير والحمد لله .
الشيخ : الحمد لله .
السائل : اتصلنا بك في رمضان أتذكر ؟
الشيخ : إيه لعلّي .
السائل : أنا وأخي عبد الرحمن عندي بعض الأسئلة استشريك فيها .
الشيخ : تفضل .
السائل : هناك أخ يدرس في كلية الطب البشري و هناك سنة يجب أن يدرس يعني الجثث عارية ، فما حكم الشرع في هذا ؟
الشيخ : يدرس ماذا ؟
السائل : يعني يدرس يتكشف على عورات الجثث
الشيخ : الأموات ؟
السائل : نعم .
الشيخ : إذا كان لا سبيل إلى العلم الذي هو في صدده إلاّ بهذا الاطّلاع و الاكتشاف فلا بأس ، أمّا إن كان هناك سبيل آخر فلا يجوز ...
السائل : في سبيل الدراسة ؟
الشيخ : أنا فهمت يا أخي ، بس الدّراسة لها سبل ، فإن كان هذه الدراسة الّتي هو في صددها ، لا سبيل إلى معرفتها وإتقانها ، إلا بطريق هذا الاكتشاف والإطّلاع على العورات جاز وإلاّ فلا ، وأنا لا أستطيع أن أقول لأنّني لست طبيبا ، لا أستطيع أن أقول أنه يوجد سبيل غير هذا السبيل ، أو لا يوجد ، لعلك فهمتني ؟
السائل : نعم بارك الله فيك
الشيخ : جزاك الله خير
السائل : هناك بعض الإخوة يطلبون منك أن تسامحهم لقد أساؤوا بك الظنّ وقد رجعوا عن هذا
الشيخ : جزاهم الله خيرا ، لا تثريب عليهم اليوم يغفر الله لهم .
السائل : يا أخي في الله ممكن نتّصل بكم دائما يعني على اتّصال ؟
الشيخ : وأهلا ومرحبا في كلّ يوم ، في مثل هذا الوقت ، وهو بالنّسبة إلينا بعد صلاة العشاء وقد مضى على صلاة العشاء نحو ساعة .
السائل : بارك الله فيك أخيك أبو أيّوب يتكلّم
الشيخ : يتفضّل .

****

هل يجوز صرف مال المسجد في غير المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك عهدة في مسجد قيمة من مال
الشيخ : أيوة
السائل : هل يجوز التصرّف فيها في غير شئون المسجد أم لا ؟
الشيخ : لا، لا يجوز إلاّ إذا صرف في مسجد آخر مثله هو بحاجة إليه .
السائل : وإن كان المسجد لا يحتاج إلى هذه القيمة
الشيخ : أنا أقول يصرف في مسجد آخر .
السائل : بارك الله فيكم هذه هي الأسئلة الّتي عندنا بارك الله فيك
الشيخ : وفيكم بارك
السائل : السّلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته
سائل آخر : مولانا إذا ممكن بس لو دعوة إلى البيت تكريم لنا ودعوة للجامعة لا أدري لماذا قطعتم الحبل من البداية ، نحن شاكرين الدعوة للبيت ...
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
سائل آخر : الشيخ الألباني ؟
الشيخ : نعم ، أيوة هو معك
سائل آخر : أنا عبد الحميد محمد أحمد أستاذي .
الشيخ : من أين ؟
سائل آخر : من القاهرة
الشيخ : أهلا مرحبا .
سائل آخر : كيف حالك أستاذنا بارك الله فيكم .
الشيخ : من متى أنت هناك ؟
سائل آخر : أنا في القاهرة منذ عشر سنوات .
الشيخ : ما شاء الله ولماذا لم تتصل بنا في هذه العشر ؟
سائل آخر : والله تقصير يا أستاذي .

الشيخ : كيف حالك ؟
سائل آخر : بخير والحمد لله ، لكن علمنا أنك كنت في الرياض ، وانتقلت إلى الظهران ، لكن مع الأسف ما سعدنا برؤيتك .
الشيخ : أسعدك الله في الدنيا والآخرة .
سائل آخر : اللهمّ آمين وإياكم .
الشيخ : وكيف حالك ؟
سائل آخر : بخير والحمد لله بارك الله فيك .
الشيخ : وكيف حال أهلك ؟
عبد الحميد : طيبين والحمد لله جميعا .
الشيخ : وماذا عملك الآن ؟
سائل آخر : عملي أنا متفرّغ للكتابة و التّأليف من حوالي عشر سنوات الآن يعني .
الشيخ : ما شاء الله وهل فتحت مكتبة نشر ؟
سائل آخر : من زمان هذه مكتبة أصلا في الكويت موجودة .
الشيخ : أنا عارف في الكويت لكن أقول هناك في القاهرة ؟
سائل آخر : في القاهرة ، فرع القاهرة يقدّم خدمات للدّين .
الشيخ : جميل ، إن شاء الله أنت موفّق ؟
سائل آخر : الحمد لله موفق في التأليف الحمد لله بالنسبة للنشر والتوزيع السوق في الخليج والكويت راكدة .
الشيخ : خيرا .
سائل آخر : نسأل الله العافية .
الشيخ : أجرك عند الله .
سائل آخر : الله يبارك فيك أستاذ .
الشيخ : الله يحفظك .

****

مناقشة الآثار التي جاءت في الطبري أن المراة تكشف عين واحدة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أريد أن أسألك عن ثلاث قضايا ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : الروايات التي في الطبري ، في تفسير آية ((يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ))
الشيخ : أيوة
السائل : فيها ثلاث روايات تفيد يدنين على جلابيبهن قصدي يغطّين وجوههنّ ، ولا يبقين إلاّ عين واحدة .
الشيخ : نعم .
السائل : أنا اتّصلت في كتاب الحجاب مرّة فقلت لنا أنّ هذه الرّواية ضعيفة
.
الشيخ : أي نعم .
السائل : لكن الشيخ السّندي في السعودية وغيره ، يقولون أنّها أصح الروايات وأنها أعلى درجات الصّحّة .
الشيخ : سامحهم الله .
السائل : سامحهم الله يعني الثّلاث الرّوايات الموجودة في الطّبري الثّلاث ضعاف !؟
الشيخ : الثّلاث روايات يا أستاذ علميّا لا يجوز الكلام عنها بالتعبير الشامي ولعلّك تأثّرت بلغتنا
السائل : لكم فضل كبير بارك الله فيكم .
الشيخ : عفوا ، لا يجوز الحكم على الرّوايات الثّلاث بالكوم بالجملة ، وإنما لكلّ رواية ، حديث خاصّ بها .
السائل : هل في إحداهنّ قويّة أوفي غاية ... الصّحّة إحداهنّ فقط ؟
الشيخ : هي الرّوايات عندك بين يديك الآن ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، في عندك رواية ابن عباس هل هي بين يديك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : رواية بن عبّاس بين يديك ؟
السائل : أيوة بين يديّ .
الشيخ : إيه اقرأ إسنادها .
السائل : عن ابن عباس ، حدثني علي قال حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية ...
الشيخ : وقّف عندك ، أبو صالح هذا اسمه عبد الله بن صالح ، وهو كاتب اللّيث وفيه ضعف ، معروف به عند أهل الحديث ، وكان له جار يدسّ

عليه ما ليس من حديثه .
السائل : نعم .
الشيخ : امش الآن معاوية بن صالح ؟
السائل : حدّثني علي قال حدّثني أبو صالح قال حدثني معاوية
الشيخ : أي معاوية بعده .
السائل : عن عليّ عن ابن عبّاس .
الشيخ : عليّ هذا هو ابن أبي طلحة ولم يسمع من ابن عباس ، فهل تعتقد ولا شكّ إنّك تشاركنا في كثير من بضاعتنا في علم الحديث .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : فهل تشكّ حينئذ في مثل هذا السّند أنّه لا تقوم به حجّة ؟
السائل : الثّاني يا أستاذ .
الشيخ : هاته .
السائل : حدّثني يعقوب قال حدّثني ابن عليّة عن ابن عون عن محمّد عن عبيدة .
الشيخ : عبيدة هذا تابعي
السائل : نعم
الشيخ : ولو كان حديثه مرفوعا ، إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلم لكان مرسلا .
السائل : نعم .
الشيخ : وهل يكون الحديث المرسل حجّة !؟
السائل : لا ، لا يصير حجة أستاذ .
الشيخ : فما بالك وهو مقطوع موقوف عليه !؟
السائل : موقوف عليه فهذا اجتهاد منه .
الشيخ : اجتهاد منه .
السائل : السند إليه صحيح ؟
الشيخ : السند إليه صحيح .
السائل : السّند إلى عبيدة صحيح .
الشيخ : أي نعم
السائل : هم يقصدون هذا ، هو هذا الذي يقولون عنه في غاية الصحة ، فيقولون عبيدة هو رجل ... إذا قال هذا فلا بد أن يكون قاله عن علم .
الشيخ : لكن هذا الكلام ليس من كلام أهل العلم ، يعني إذا صحّ السّند إلى تابعي بقول أو بتفسير أو بحكم فهذا في مواطن النّزاع والخلاف يطرح على الأدلّة الشرعيّة ، فإن وافقها ، قبل ، لا لأنّه هو قال بذلك ، وإنمّا لأنه

وافق الأدلة الشرعية .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وحينئذ لا يجوز الاستدلال به ، وبخاصّة في مخالفة الآثار الصّحيحة الواردة عن كبار الصّحابة ، وبخاصّة منهم ابن عبّاس ، هذا الّذي وجدت السّنّد إليه ضعيفا هزيلا ، فقد صحّ عنه بأنّ وجه المرأة ليس بعورة ...
السائل : هذا صح عنه أين أستاذ ؟
الشيخ : في مصنّف ابن أبي شيبة ... وذلك صحّ عن سميّه عبد الله ، لكن بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كذلك صحّ مثله ، فكيف نؤثر ونقدّم رأيا لعبيد هذا أو عبيدة ، عبيدة هذا ، كيف نقدّم قوله وتفسيره للآية على ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه !؟
السائل : أنا أقصد شيخ أنّ هذا الحديث ...
الشيخ : إذا كان لاحرج عليك فأنا معك .
السائل : لاحرج عليّ ... حدثني يعقوب قال حدثني هشيم قال أخبرنا هشام عن ابن سيرين قال سألت عبيدة ، يعني الواسطة الأخير عبيدة فقط .
الشيخ : عبيدة هذا له أكثر من سند ، ولذلك نحن لا نشكّ بصحة هذا القول المرويّ عنه ، لكن لا حجّة فيه .
السائل : الروايات الأخرى ، في أربع روايات تفيد أجزاءها إلى الجبهة .
الشيخ : بعضها
السائل : هل فيها شيء صحيح أم كلّها ضعيفة أيضا ؟
الشيخ : بعضها ثابت وحسبك ما ذكرت لك آنفا ابن عباس وابن عمر بالأسانيد الصحيحة ، أن وجه المرأة ليس بعورة ولكن أنا أريد أن ألفت نظرك إلى ناحية علميّة لغويّة .
السائل : تفضّل .
الشيخ : وهي التي لا يتعرض لها ، إخواننا مشايخ السّعودية حينما قال تعالى ((يدنين عليهن من جلابيبهن)) فهم يفسّرون قوله تعالى ((يدنين)) بيغطّين ، وهذا التّفسير خطأ من المسلمين جميعا ، هذا التّفسير ، خطأ من المسلمين جميعا ، بما فيهم مشايخ السّعودية ، لأنّهم يبيحون والحمد لله يبيحون للمرأة عن أن تكشف على الأقلّ عن عين واحدة وتسامح بعضهم جزاه الله خيرا فسمحوا لها بالكشف عن العينين فأليس العينان من الوجه !؟
السائل : بلى .
الشيخ : آه ، كيف إذا يفسّرون ((يدنين عليهنّ من جلابيبهنّ)) أي

يغطين وجوههنّ بجلابيبهنّ ؟ هذا لا يمكن أن يقوله إنسان يفكّر فيما يخرج من فيه ، ولقد أجريت مع بعض المشايخ هناك في سفرتي الّتي أشرت إليها آنفا ، تفسيرا تجريبيّا عمليّا قلت لأحدهم ها أنت تضع العمامة على رأسك ، فافترض أنّ هذه العمامة هي الجلباب المذكور في الآية ، فالآن غطّي وجهك بهذا الجلباب ، ففعل فقلت له امشي إليّ ، قال لا أستطيع ، قلت إذا كيف تفرضون على النّساء ما لا تستطيعون !؟ كيف يشمون في الطّرقات !؟ قال تفتح ثقبا ، يضحك الشّيخ رحمه الله . هذه من عجائب الأفكار قال نفتح ثقبا لترى بعين واحدة ، فقلت له أنتم تقولون بفلسفتكم الخاصّة ، حينما لا تجدون من الأدلّة الشرعيّة ما تؤيّدون به وجهة نظركم ، وتقيمون الحجّة بها على مخالفكم ، تذهبون إلى الفسلفة ، وإلى علم الكلام الذي تخصّصتم بمحاربته فقط في العقيدة ، أمّا في الأحكام الشرعية والفروع ، فقد تلبّستم بعلم الكلام ، من ذلك أنكم تقولون : كيف يعقل أن يكون وجه المرأة ليس بعورة ، وأجمل ما في المرأة وجهها ، هذه فلسفة ، وبناءا على فلسفتكم أقول لكم إذا كان أجمل ما في المرأة وجهها ، فما هو أجمل ما فيه وجهها ؟ أليس عيناها ؟ قال نعم ، فقلت كيف أبحت بأن تكشف عن أجمل ما فيها ؟ وهو عينها ، وخلاف الإدناء الّذي فسّرتموه بالتّغطية ، فبهت الرجل ، وهذه نقطة أرجو أن تكون معي مفكّرا فيها ، لا أريد أن تكون معي مقلّدا ، فنحن كما تعلم نحارب التّقليد ، وندعوا إلى التّبصير ، فحينما قال تعالى ((يدنين)) كان هناك حكمة بالغة جدا ، حينما عدل ربنا عن قوله يغطّين لأنّ الإدناء له حدود ، وهذا ما جاء تفسيره في السنّة العمليّة من جهة ، والأحاديث في ذلك كثيرة ، كما لابدّ أنّك كنت قرأتها في كتابي حجاب المرأة المسلمة ، وبخاصّة حديث أسماء الّذي يدندن السعوديّون على تضعيفه ، هم ومن تابعهم ومن قلّدهم ، إنهّم يذهبون إلى أنّه حديث ضعيف وأنا قد قلت بأن إسناد أبي داوود فيه ضعيف فعلا.

السائل : لكن يتقوّى .

الشيخ : لكن يتقوّى أوّلا بطريق أخرى في سنن البيهقي ، وثانيا بأقوال الصّحابة الّتي ذكرت لك آنفا بعضها ، وثالثا وأخيرا السنّة العمليّة ألا وهو قوله عليه السّلام (إذا بلغت المرأة المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا وجهها وكفّيها) فهذا يبيّن قوله تعالى في القرآن ((يدنين)) هذا الحديث يحدّد مساحة الإدناء وهو جميع البدن إلا الوجه والكفّين.

السائل : بارك الله فيكم .

الشيخ : وفيكم بارك .

السائل : ذكرتم تحقيق موسّع عن حديث أسماء في كتاب الحجاب
الشيخ : أي نعم
السائل : ثم ذكرتم الحديث الصحيح في سنن أبي داوود .
الشيخ : أيوة
السائل : هل هناك شيء جديد زائد على التّحقيق الموجود حجاب المرأة المسلمة ؟
الشيخ : سترى ذلك في طبعتنا الجديدة إن شاء الله وعسى أن يكون ذلك قريبا .
السائل : الطبعة الجديدة لكتاب الحجاب ؟
الشيخ : أيوه أيوه .
السائل : هل فيه المزيد من التحقيق عمّا ورد هنا الآن ؟
الشيخ : وهل تعرف منّا الجمود على القديم !؟
السائل : لا لا عفوا .
الشيخ : يضحك الشّيخ رحمه الله ، أنا أقول في كلّ طبعة شيء جديد .
السائل : أنا قصدي بالنسبة لهذا الحديث ، تحقيق حديث أسماء ...
الشيخ : نعم ، نعم فيه جديد .
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : أنت تعرف الطبعة الأولى من الحجاب ؟
عبد الحميد : نعم .
الشيخ : ألا تجد فرقا وهي الطبعة الّتي قمتم أنتم بطبعها في مصر .
السائل : هذا صحيح .
الشيخ : آه ، ألا تجد فرقا وبونا شاسعا بينها وبين الطّبعة الّتي قام بطبعها المكتب الإسلامي .
السائل : نعم فرقا كبيرا .
الشيخ : فستجدون مثل هذا الفرق أو أكبر في الطبعة الجديدة إن شاء الله .
السائل : متى تتوقع تقريبا ظهورها .
الشيخ : أمّا متى هذا فليس في ملكي ولا في طوقي
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : لأنّ هذا يتعلّق بالطّابع والنّاشر .
السائل : السؤال الثّالث أستاذ .
الشيخ : نعم ؟
السائل : السّؤال الثّالث .
الشيخ : تفضّل

السائل : قد ذكرتم في ... أنه يجوز أن تكشف وجهها بشرط أن لا يكون فيه شيء من الزينة .
الشيخ : أيوه الزينة الاصطناعية .
السائل : عفوا لم تنص على هذا يا أستاذ عفوا .
الشيخ : إذا ما كنت نصصت فأنصّ الآن ولك الفضل .
السائل : بارك الله فيكم يا أستاذ ، ذكرت حديث يفيد ظهور العينين والخضاب في اليدين ، بشرط أن لا يكون فيهنّ شيء من الزّينة قاطع تماما كلّ شيء .
الشيخ : لكن لا يكون عليهما شيء من الزنية ، ما الذي يتبادر إلى ذهنك ؟ بعد أن خصّصنا بالذّكر الكحل والحناء ، أليس يتبادر إلى الذّهن من هذه العبارة ، أنّه المقصودة الزّينة المصطنعة من المرأة هذا الذي أنا رميت إليه ومع ذلك فسأزيل ما إذا كان في العبارة غموض ما .
السائل : عفوا من يقف عندها ، يعني قد يغفل على الأول أو ...
الشيخ : على كل حال إن شاء الله نوضّح ذلك .
السائل : بارك الله فيكم .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : إن شاء الله نراكم على خير معافيا أستاذ.
الشيخ : وأنتم بخير .
السائل : مع تحيّاتنا للحضور جميعا وربّنا يحفظكم ويطيل عمركم .
الشيخ : الله يسلّمك ويجزيك خير .
السائل : إلى اللّقاء إن شاء الله .
الشيخ : أهلا مرحبا ، السلام عليكم .
السائل : وعليكم السّلام .

****

سبب عدم ذهاب الشيخ إلى الجامعة الأردنية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : بسم الله ، إنّا أثقلنا على الأستاذ الدكتور هنا ، حيث كلّفناه أن يكرّر كلامه مرّتين ، ولذلك لا بدّ من أن نجيبه .
السائل : الله يجزيك خير
الشيخ : أنا أقول يا أستاذ .
السائل : نعم
الشيخ : حضوري في الجامعة ، ليس استنكافا أو رغبة عن الخير ونشر شيء من العلم إذا كان عندي وإنما لشعوري بأنّ ذهابي إلى هناك سابق لأوانه ولذلك يعود إليك وإلى أمثالك ممّن هو عن يمنيك أو يسارك ، أن تمهّدوا لأن أتمكّن من أن أذهب إلى الجامعة ، وأن يكون الجوّ مهيّئا لقبول كلمة الحقّ
السائل : شيء جميل .
الشيخ : ولعلّك تعلم أنّ كثيرا من إخواننا الأساتذة والدّكاترة لا يزالون بعيدين عن دعوة الكتاب والسّنّة ، والذين يتكلّمون اليوم فيما يتعلّق بالفقه ، فخيرهم من تكلّم بما يسمّى بالفقه المقارن ، وأنا في اعتقادي أنّ الفقه المقارن اليوم خير منه التّقليد للمذهب ، مع أنّنا نحن لسنا دعاة للمذهبيّة الضّيّقة ،وإنّما ندعوا المسلمين ، بعامّة وأهل العلم بخاصّة ، إلى أن يقدّموا إلى النّاس كافّة العلم المستقى من الكتاب والسّنّة ، مباشرة ، ولكن هذا بلا شكّ يحتاج إلى أهل العلم ، ومن النّوعية الّتي لا نزال مع الأسف ، نشكوا من قلتهم في هذا العصر وهم الذين يجمعون بين فقه الكتاب وفقه السنة الصحيحة .

****

تفسير الساعة الزمانية في الأحاديث النبوية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام .
السائل : حيّاكم الله شيخنا .
الشيخ : أهلا .

السائل : بالنسبة للأحاديث التي ذكر فيها لفظ ساعة ، مثل حديث أبيّ عندما كان جاء إلى الخطبة والرّسول عليه الصّلاة و السّلام يخطب ، الصّحابّي الذي جاء وجلس بجانب أبيّ فسمع الرّسول عليه الصّلاة و السّلام يقرأ سورة براءة ، فقال متى نزلت ؟ فتجهّم أبيّ ، ولم يردّ عليه ، فقال سكتّ ساعة ثم سألته بعد ساعة ، فتجهّم فسكتّ ساعة هذا كلّه والرّسول يخطب ، فنحن نعرف أنّ السّنّة في خطبة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم تكون قصيرة ، ففي الحديث جاء لفظ الساعة ثلاث مرات ، يسأل ثم يسكت ساعة يسأل ثم يسكت ساعة ، يسأل ثم يسكت ساعة وفي الأحاديث الأخرى يعني تحرّوا ساعة الاستجابة في العصر ، في الساعة الأخيرة من العصر أوكذا ، فأحببنا نسأل هل هي الساعة الزمنية التي نعرفها أم هي مقدار معين أقل من الساعة أو أكثر ؟

الشيخ : الجواب في حديث ساعة الجمعة ، لو أنك استحضرته أو رجعت إليه ، لأغناك عن سؤالي .

السائل : الحديث تبع يوم الجمعة اثني عشر ساعة ؟

الشيخ : آه ، بس في أحاديث أنها هي يوم الجمعة ، فيها الزيادة التالية وأشار بيده يقلّلها ، ارجع إلى الأحاديث الواردة في هذا الموضوع ، تجد هذه الزّيادة ، وهذه الزّيادة هي جواب سؤالك عن حديث أبيّ بن كعب ، وباختصار السّاعة ، ليس المقصود بها هي السّاعة العرفيّة الّتي جاء ذكرها في حديث ساعة يوم الجمعة ، حيث ذكر أن يوم الجمعة اثني عشرة ساعة وساعة الإجابة هي في آخرها ، ليس المقصود من الساعة في مثل هذا الحديث كمثل ذكر الساعة في كثير من النصوص الأخرى كمثل قوله تعالى ((ساعة من نهار)) ، هل تذكر هذه الآية ؟

السائل : نعم ، نعم .

الشيخ : آه ، فالمقصود حينما تطلق هذه اللفظة يعني وقت دون تحديد لهذا الوقت ، فيفسّر حينئذ في حدود السّياق والسّباق ، وإذا كان معلوما عندك أنّ (من فقه الرجل قصر خطبته) ولا شك أن الرّسول عليه السّلام ، كان سيّد الفقهاء وكان يطيل القراءة يوم الجمعة ويخفّف الخطبة ، فلا شكّ حينئذ حينما تستحضر هذا المعنى ، أنّه يجب عليك أن تفسّر السّاعة بمعنى لحظة أو لحظات ، حينئذ يطيح الإشكال ، واضح ؟

السائل : نعم .

****

هل الحائض تقرأ القرآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : طيب في غيره ؟
السائل : بالنسبة للوضوء إذا أصبح أحدكم ، يعني (إذا بات أحدكم عقد الشيطان على قافيته بثلاث عقد) إلى نهايته ، فأقول ما فضل الحائض بالنسبة لهذا الحديث ؟ الحائض إذا قامت وذكرت الله انحلت عقدة أمّا بالنّسبة للوضوء والصّلاة ؟
الشيخ : هذا مو إشكال أخي أوّلا هذه من حججنا على الّذين يحرّمون على الحائض أن تتلو القرآن ، بل هذا الّذي أنت ألحمت إليه ، ممّا يؤكّد أن المرأة حينما تضع جنبها للنّوم ، يجب أن تعوّذ نفسها ، وتحيطها بشيء من الآيات الكريمة وبخاصّة ما كان ثابتا منها في السنة ، كقراءة مثلا آية الكرسي ، وقراءة سورة تبارك ، وسورة المزمّل ، ونحو ذلك ممّا ثبت أن الرّسول عليه السّلام كان يقرؤها قبل أن ينام سواء قبل أن يضطجع ، أو بعد أن يضطجع ، ومن أهمّ هذه السّور المعوذّتان ، فأنا في اعتقادي أنّ هذه المرأة الحائض إذا أتت بمثل هذه الأوراد كان ذلك معينا لها ، أن لا يبول الشيطان في أذنها ، لأنها داخلة في عموم قوله تبارك وتعالى ((لا يكلّف الله نفسا إلا وسعها)) فما دامت أنها لا تستطيع شرعا ، أن تتلبّس بالصّلاة ، فعليها أن تتلبّس بما يجوز لها من القراءة ، لما أشرنا إليه من السّور أو الآيات ، غيره ؟
السائل : بارك الله فيك شيخ
الشيخ : وفيك بارك ، لا شكّ أنّنا إذا حضرنا للجامعة وشباب الجامعة كما أشرتم .
سائل آخر : وهذا مكسب
الشيخ : سيرد منهم علينا أسئلة ونحن ...
سائل آخر : الأسئلة تحتاج إلى حلّ .
الشيخ : آه ، ونحن بين أحد شيئين إمّا أن نصارح وإمّا أن نداري ، ونحن ما انزوينا هذا الإنزواء الذي ترونه إلا فرارا من المداراة ، وإن صارحنا بلا شكّ المصارحة سابق لأوانها ، ولذلك فعليكم أن تمهّدوا إن شاء الله .
سائل آخر : وعندئذ تعتبر الدعوة مقبولة بإذن الله

الشيخ : إن شاء الله .
سائل آخر : أما الدعوة إلى البيت نعتبرها مقبولة من الآن .
الشيخ : إن شاء الله .
سائل آخر : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : نحن نقول لإخواننا الّذين يتردّدون علينا أنا من الأشخاص الّذين إذا دعو بالتّعبير السوري ما بنلقى مزح .
سائل آخر : لا ما فيه مزح . الله يجزيك خير وطوّل الله في عمركم .
الشيخ : الله يبارك فيكم .

****

ما هي الكيفية التي يغطى بها وجه المرأة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذي الله يجزيه الخير أستاذنا الدكتور محمد حسن أبو يحيى على اعترافه بالحق الله يبارك فيه
الشيخ : الله يجزيك خير ٠
السائل : أريد أن أقول أستاذي بالنسبة للحجاب وما ذكرتموه من جواز كشف الوجه ، وإن شاء الله هذا الذي نعتقد فيه ، الأستاذ أحمد أشار إلى نقطة ، وهي الكيفية أو الحدود التي تغطى من هذا الوجه فهل يا ترى هل لكم رأي في هذا ؟
الشيخ : هو بارك الله فيك الوجه لغة وشرعا ما يواجه به الإنسان ، فهو قرص الوجه الذي يجب غسله بالوضوء ، ليس أكثر من ذلك .
السائل : كأني أستاذي نعم أنا فهمت مرادك ، لكن كأنّي رأيت فعل الأستاذ أحمد ، يقول هو الغطاء الذي كان يستخدموه في الشّام ، فكانت تغطّي وتضع إشارها في فمها ، فتغطّي اللحية ، حتى ما تكشف الوجنات ، أو جزء من الوجنات ، لأنّ استدارة الوجه كما يقول الأستاذ ، إنه هذه قد يكون فيها شيء من الفتنة ؟
الشيخ : يا أخي قضية الفتنة هذه دعها جانبا الآن ، لأنّ الموضوع لغوي وشرعي ، صح أم لا ؟

السائل : هذا حق .
الشيخ : فالوجه لغة هو هذا الّذي ذكرناه وتعرفونه ، لكن هناك شيء يعرف في اللّغة أيضا وهو ما أشار إليه عليه السّلام في الحديث المشهور النّقاب (لا تنتقب المرأة المحرمة ، ولا تلبس القفّازين) فالنّقاب تغطّي المرأة كلّ وجهها ، ما عدا عينيها ، فإذا هذا القسم هو إمّا أن يكون جزءا من النّقاب أو لايكون نقابا من حيث التّعبير العربي يعني النّقاب هو الذي يشدّ على الأنف ، وتحت العينين ، وهذا نحن صرّحنا في الحجاب بأنه الأفضل والأفضل بعد أن وجد المنديل هذا هو الأفضل يعني أفضل من النقاب نفسه ، لكن البحث ليس في هذا ، البحث هل يحرم على المرأة أن تكشف عن وجهها ؟ أم يجوز لها ذلك مع بيان أن الأفضل لها السّتر ، فالآن امرأة تستر وجهها بالكليّة هذا هو الأفضل امرأة في مرتبة ثانية تستر وجهها إلا عينيها ، مرتبة الثالثة وهي التي ذكرتها أنت تستر ما دون أنفها فمها ، لأنّه على الفلسفة السّعودية السّابقة ، إنّه أجمل ما في المرأة وجهها ، وأجمل ما فيها عينيها ، ثم فمها إلى آخرها من الفلسفة هذه ، فإذا إذا نحن بدّنا نشوف مراتب الأفضليّة ، فهو من هنا لا يرى منها شيء إطلاقا
السائل : بارك الله فيكم أستاذي
الشيخ : ثمّ هكذا ، ثمّ هكذا ،ثم هكذا ، أي نعم
السائل : لكن أستاذي من الناحية العرفية ، يعني كان فيه عرف قديما يعني في عهد الصّحابة والسّلف كان فيه عرف هذا الوصف الذي ذكرته على الأستاذ أحمد هل كان موجود أم لا ؟
الشيخ : الذي ذكرته أنت ، لا يوجد إلا النّقاب وإلا إذا لم تكن منتقبة ، أن تدني الجلباب بقدر ما تستطيع إلى وجهها ، هذا هو الموجود ، المنديل المعروف اليوم ، لم يكن موجودا ، لكن هذا استعماله أحبّ إلينا ، لأنّه يحقّق السّتر بأوسع معانيه أي نعم .

****

هل القول بوجوب تغطية المرأة وجهها مخافة الفتنة صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا تتميما للبحث قد يقال ، وقد قيل حقاً ، بالنّسبة للمسألة التي أشرت إليها الآن وهي قضيّة الفتنة ، يعني الآن هذا مذهب ، يعني يتوسّط فيه البعض ، فيقولون نحن لا نوجب عليها الستر وكذلك لا نجيز لها الكشف مطلقا ، ولكن عند خشية الفتنة ، نوجب عليها السّتر ، فحبّذا لو شيخنا تلقون الضّوء على هذه المسألة ؟
الشيخ : أي نعم ، أنا حسب ما أفهم من الشّرع ، هذه الفتنة الّتي تخشى ، لا يجوز أن تجعل مذهبا عامّا يشمل جميع النّساء لكنّي أقول أيّة امرأة تتمتّع بما أباح الله لها ، من الكشف عن وجهها ، إذا ما شعرت أنهّا ستقع في الفتنة ، فهنا يجب أن تبتعد عنها ، بأيّ وسيلة وبأيّ طريق ، إن كان يكفي السّدل والتّغطية فبها ، وإلا فالهرب الهرب ، ففرق كبير جدّا ، بين أن نفرض على النّساء كلهنّ أن يسترن وجوههنّ خشية الفتنة ، وبين ...

.

****

ما درجة حديث : (لكل مؤمن في الجنة أربعة أبواب ....) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، نعم
السائل : عندنا بعض الأسئلة
الشيخ : لاتكثّر اللّيلة قلّلها في عندنا ضيوف اختر منها أهمّ ما عندك اللّيلة

.

السائل : أوّلا بتحقيق بعض الأحاديث ، حديث (لكل مؤمن في الجنة)
الشيخ : ما سمعتني ؟ آلو
السائل : نعم
الشيخ : ما سمعتني ؟
السائل : سمعتك جيّدا .

الشيخ : ماذا سمعت منّي ؟
السائل : أن أقلّل ما أمكن .
الشيخ : كيف بتقلّل وأنت بتقول أوّلا هذه بتخوّف .
السائل : في حديث ما أدري ما صحّته
الشيخ : إيه .
السائل : (لكلّ مؤمن في الجنّة أربعة أبواب ، باب يدخل عليه منه زوّاره من الملائكة ، وباب يدخل عليه منه أزواجه من الحور العين ، وباب مقفل فيما بينه وبين أهل النّار لتعظم النّعمة عليه ، وباب فيما بينه وبين دار السلام ، يدخل منه على ربه إذا شاء) ما صحّة الحديث ؟
الشيخ : هذا لا أعرفه ، ولا مرّ عليّ حتّى ولا في الموضوعات .

****

ما درجة حديث : (من قال لا إله إلا الله الملك الحق المبين مئة ....) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث يذكر عن علي رضي الله عنه (من قال لا إله إلا الله الملك الحق المبين في كل يوم مائة مرة ، كان له أمان من الفقر ومن وحشة القبر ففيه الغنى أستقرع به باب الجنة) ؟
الشيخ : هذا ضعيف لا يصح .
السائل : قال صلى الله عليه وسلم (ألا أدلّك على باب من أبواب الجنة ، قلت بلى ، قال لا حول ولا قوة إلا بالله) .
الشيخ : الثّابت في الصحيح أنه كنز من كنوز الجنّة
السائل : هذا نعلمه ، أمّا هذا ؟
الشيخ : هذا ما أعرفه .
السائل : باقي فيه سؤالين ماشي ؟
الشيخ : إذا ما فيه عجلة فيما بعد ، فنظرة إلى ميسرة .
السائل : أبشر إن شاء الله
الشيخ : جزاك الله خير .

السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

تتمة الكلام حول سؤال : هل القول بوجوب تغطية المرأة وجهها مخافة

الفتنة صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أيوه ، فجعل الفتنة مذهبا عامّا على كلّ النّساء ، وهذا يستلزم منه أو يلزم منه بعبارة أصحّ ، أن نغيّر شريعة الله ، لأنّنا نعلم جميعا أنّ الإسلام صالح لكل زمان وكلّ مكان ، وأنّ أيّ حكم كان في الزّمن الأوّل فهو كذلك إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، لكن إذا تعرضّت امرأة ما فيه الفتنة ، فحينئذ عليها أن تتعاطى كلّ وسيلة تبعدها عن الوقوع في الفتنة ، أمّا خشية أن تقع في الفتنة ، هذه الخشية موجودة في كلّ زمان ومكان وهذا يدخل في الواقع ، في بحث كنا ذكرناه معكم مرارا فيما يتعلق في المصالح المرسلة ... ما لا يجوز الأخذ بها إذا كان المقتضي للأخذ بها قائما في عهد الرّسول عليه السّلام ، ومع ذلك الرّسول ما أخذ بذلك ، فلا شكّ أن المفسدة موجودة في زمن الرّسول ، وفي زمن الرّسول وإن كان بلا شك ، ممكن أن تقول اليوم أنه الفتن والمفاسد أكثر من ذي قبل ، لكن ما نستطيع أن نقول أن الفتنة لم تكن موجودة بعهد الرّسول عليه السّلام ونحن نسمع الحقيقة بعض الحوادث ، كتلك الحادثة التي جاء ذكرها في بعض الأحاديث الصحيحة ، أنّ رجلا خرج منطلقا إلى المسجد ، فدخل على امرأة وهي في محلّها في دكاّنها ، قال فلم يدع شيئا يفعله الرجال مع زوجه إلا فعله معها إلا أنّه لم يجامعها ، وانطلق إلى المسجد ، وصلّى مع الرّسول وسأل الرّسول عليه السلام ، قال له (أصلّيت معنا ؟ قال نعم) فأنزل الله قوله ((إنّ الحسنات يذهبن السّيئات)) فهذه فتنة في عهد الرّسول عليه السّلام لا يمكن إنكارها فلماذا لم يحرّم على النساء خشية الفتنة ، أن تكشف عن وجهها ، ولماذا لم يأمر النساء ، أن يسدلن على

وجوههنّ أمرا واجبا ، ثمّ أخيرا يأتي حديث الخثعميّة كما نذكر دائما وأبدا حيث أنّ الفتنة ذرّت قرنها ، في تلك الحادثة مع ذلك الرّسول صلّى الله عليه وسلّم ما أمرها أن تغطّي وجهها ، وهنا أنا أتعجّب من بعض العلماء وبخاصّة إخواننا النّجديّين .
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله
السائل : كيف حالك ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : بارك الله فيك عندي سؤال يا شيخنا .
الشيخ : تفضّل
السائل : من فترة أحاول أتّصل عليك عليك لكن ما استطعت .
الشيخ : خيرا .
السائل : الحمد لله نكلّم فيك من ليبيا يا شيخنا
الشيخ : أهلا .
السائل : كيف حالك ؟
الشيخ : الله يحفظك الحمد لله .
السائل : أنا عبد الرحمن .
الشيخ : أهلا مرحبا ما تذكّرتك .
السائل : عندي سؤال يا شيخ
الشيخ : تفضّل يا أخي عندك شيء ؟
السائل : نعم إن شاء الله
الشيخ : تفضّل
السائل : فيه سؤال إن شاء الله .
الشيخ : هاته .
السائل : في فتاة تشتغل لكن ظروفها صعبة جدا ، وهي مختمرة ، وهي بحاجة للمال ، وعرضنا عليها مبلغ من المال شهريا لكنها رفضت بماذا تنصحها إن شاء الله ؟
الشيخ : هل هي متزوجة أم لا ؟
السائل : لا .
الشيخ : هل لها أب أو ولي ؟
السائل : الله أعلم و الله .
الشيخ : كيف الله أعلم ؟ لا زم أنت تعلم...
السائل : بيتهيّألي لا والله أعلم

الشيخ : يا أخي يجب أن تدرس أحوالها ، بعد ذلك تعرض قصّتها ، ويمكن أن نتعاون معكم بالجواب الّذي يوافق الشّرع .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : بالنّسبة في بعض المال للمسجد ، لكن خوفا أن نعطيه للمسجد ينفق في البدع ؟ ماذا تأمرنا إن شاء الله ؟
الشيخ : كيف ينفق في البدع .
السائل : نعم
الشيخ : ومن الذي ينفقها ؟
السائل : أصحاب المسجد .
الشيخ : وهل أنت لك سلطة عليهم ؟
السائل : أنا أعمل مع جماعة المسجد ما يخصّ أحوال المسجد من صيانة وأشياء .
الشيخ : فاهم يا أخي لكن هل لك سلطة ؟
السائل : والله إن شاء الله .
الشيخ : ما دام لك سلطة ، فلماذا تدعهم ينفقون المال في البدع ؟
السائل : بماذا تأمرنا إن شاء الله ؟
الشيخ : نأمرك بأن تصرفها بما ينفع المسجد .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : و في غير ذلك لا .
الشيخ : لا يجوز .
السائل : يعني ننفقها في أي شيء فيه طاعة الله .
الشيخ : أيّ شيء يتعلّق في المسجد في طاعة الله .
السائل : الأطفال يعني الجيل الصّغير يعني
الشيخ : كيف ؟
السائل : بالنّيبة للجيل الصّغير وبماذا تنصحنا من قراءة الكتب لتربيتهم إن شاء الله ؟
الشيخ : الآن ما عندي جواب لهذا السؤال .
السائل : بارك الله فيك ، يا شيخ ناصر .
الشيخ : نعم .
السائل : أنا قادم إن شاء الله على الزواج في مشكلة لكي أحصل على بيت يطلب منّي صاحب البيت حتى لا أخرج من البيت مبلغ من المال ما حكم

هذا ؟
الشيخ : ألا تجد دارا أخرى ؟
السائل : سوف أحاول لكن في غالب الأحياء هكذا .
الشيخ : إذا كان ذلك بموافقة مالك الدار فلا بأس
السائل : في غير هذا ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : مرات يكون مالك الدّار هي الدّولة .
الشيخ : إذا لا بد من موافقة الدّولة إذا .
السائل : هذا الأمر ممكن يتم ...فقط بدون الدولة
الشيخ : فاهم لكن ينبغي أن يكون ذلك بموافقة الدولة ، وليس غدرا بها .
السائل : نعم نعم .
الشيخ : هو هذا .
السائل : يا شيخ ما فيش وقت ثاني للإتّصال بك غير هذا الوقت .
الشيخ : لا ما فيه وقت إلاّ بعد العشاء من كلّ ليلة عندنا .
السائل : السّاعة كم العشاء عندكم ؟
الشيخ : العشاء عندنا كلّ يوم تقريبا السّاعة التّاسعة ، والسّاعة عندنا الآن الحادية عشر ليلا .
السائل : نعم ، بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
السائل : يا شيخ نحن مستضعفين في هذه البلاد .
الشيخ : نسأل الله أن يقوّينا في بلادنا وفي بلادكم
السائل : ماذا تأمرنا وماذا تنصحنا ؟
الشيخ : عليكم بتقوى الله ما استطعتم .
السائل : حفظك الله يا شيخنا .
الشيخ : الله يحفظك يا أخي .
السائل : أنا اسمي عبد الرحمن .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ، وأنا أبو عبد الرحمن وأهلا ومرحبا .
الشيخ : موضوع الختعمية لعلّكم جميعا تذكرونه .
الحلبي : ذكرت شيخنا أخواننا ومشايخنا في السّعودية ، عندهم شيء يعني تريد أن تتمّم البحث ؟
الشيخ : هو هذا يعني يقفون أمام حديث الختعميّة يسلكون تجاهه طرق التّأويل ، وتحميل الحديث ما لا يحتمّل ، حتّى يتّفق مع مذهبهم المتشدّد

على المرأة المسلمة ، حديث الختعميّة صحيح أنّه وقع في الحجّ ، وأنـّها وقفت في طريق الرّسول عليه السّلام ، تسأله قالت إنّ أبي شيخ كبير لا يثبت على الرّحل وقد أدركته فريضة الحجّ أفأحجّ عنه ؟ قال (حجّي عنه) وخلفه عليه السّلام الفضل بن العبّاس وكان وضيئا ، وهي كانت جميلة ، فكان ينظر إليها ، وتنظر إليه ، فصرف الرّسول عليه السّلام وجه الفضل إلى الجهة الأخرى الشقّ الآخر ، جاء في خارج الصّحيح أنه قال ... .

****

الشريط رقم : ٣٢٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول موقف شيوخ السعودية من حديث الختعمية في مسألة وجه المرأة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : حديث الختعمية لعلّكم جميعا تذكرونه ؟
الحلبي : شيخنا ذكرت أن إخواننا أومشايخنا في السعودية ، عندهم شيء تريد أن تتمم البحث ...
الشيخ : هو هذا يقفون أمام حديث الختعميّة ، يسلكون تجاهه طرق التّأويل وتحميل الحديث ما لا يحتمّل ، حتّى يتّفق مع مذهبهم المتشدّد على المرأة المسلمة ، حديث الختعميّة صحيح أنّه وقع في الحجّ ، وأنـّها وقفت في طريق الرّسول عليه السّلام تسأله قالت إنّ أبي شيخ كبير لا يثبت على الرحل ، وقد أدركته فريضة الحجّ أفأحج عنه ؟ قال (حجّي عنه) وخلفه عليه عليه السلام الفضل بن العباس وكان وضيئا وهي كلنت جميلة ،

فكان ينظر إليها ، وتنظر إليه ، فصرف الرسول عليه السلام وجه الفضل إلى الجهة الأخرى الشق الآخر ، جاء في خارج الصحيح أنه قال (إنه يوم من حفظ فيه سمعه وبصره ، غفر الله له) أو كما قال عليه السّلام هذا الحديث صريح جدّا ، بأنّ وجه المرأة ، ليس بعورة وإلا لما أقرّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، المرأة هذه وقد قامت بوادر الفتنة على الكشف ، ماذا يجيبون ؟ يقولون كانت محرمة ، هذا الذي أنا أريد أن أقوله بالنّسبة لهؤلاء المشايخ الأفاضل ، كانت محرمة طيّب ، وماذا إذا كانت محرمة !؟ الّذي يقرأ كلامهم ، ممن لا علم عنده ، وهؤلاء هم عامة القراء ، لا فقه عندهم ، يفهم أنه لا يجوز للمحرمة أن تغطّي وجهها ، بأيّ صورة من صور التّغطية ، وليس الأمر كذلك ؟ هم أنفسهم حينما يريدون أن يستدلّوا على أنّ الوجه عورة ، يأتون بحديث مع أنّه لا يدلّ على ما يذهبون إليه ، وإنما يدل على أنّه للمرأة أن تغطّي وجهها ، لكن سرعان ما ينسون هذا الحديث ، حينما يجيبون عن حديث الخثعمية ، أعني حديث عائشة ، قالت (كنّا إذا كنّا محرمات ومرّ بنا ركب أسدلن على وجوهنا) إذا السدل جائز ولو كانت محرمة ، لكن الانتقاب هو الذي لا يجوز هذا الحديث حينما يبحثون في موضوع وجه المرأة عورة ، يأتون به ، مع أنه فعل ونحن لا ننكره ، فعل من عائشة وأخواتها نحن لا ننكره ، لكن لماذا لا يستحضرون في حديث الخثعمية ويعتبرون أنها كانت محرمة ، ولا يجوز للرسول أن يقول لها غطي وجهك ، لأنّكي محرمة ، هذه مغالطة عجيبة جدا ، ينبغي أن يقال يجوز لها أن تسدل على وجهها ، كما فعلت السيدة عائشة ، لكن النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم لحكمة واضحة لم يأمرها بالتّغطية ، لبيان أنه لا يجب ذلك عليها ، ولتحقيق قوله تعالى في القرآن الكريم ((وقل للمؤمنين يغضّوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم)) فإذا هنا لما بدأت الفتنة تظهر مع ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ما أمر بتغطية الوجه ، لكن أمر الرّجل الذي كان رديفه ، أن يصرف وجهه إلى الشقّ الآخر ، خلاصة القول إن اهتبال دعوى الفتنة وجعلها شريعة عامة ، تفرض على جميع النساء أوّلا الجميلات والقبيحات وثانيا الجميلات اللواتي لا يتعرضن للفتنة ، خاصة إذا كانت محتشمة ولابسة حجابها الشرعي الكامل ، بحيث أن هذا الحجاب نفسه ، لسان حاله يقول أنا مش منهم فتّح عينك .

الحلبي : طيب شيخنا هل هي محرمة حقا يعني ؟

الشيخ : مين ؟ آه نحن بحثنا هذه المسألة ، وترجح لدينا أنّ ذلك كان بعد الرّمي ، ونحن كما قرّرنا في رسالة المناسك والعمرة أن الحاجّ أو المعتمر ، إذا رمى الجمرة الكبرى تحلّل الحل الأصغر ، فإذا كان ذلك بعد رمي

الجمرات ، فهي إذا قد تحللت ، لكن بلا شك نحن نلاحظ دائما ، أنّه ليس من الأسلوب اقناع الآخرين ، أن نفرض أراءنا على غيرنا ، فنحن نقول هذا رأينا ، أنها كانت بعد الرمي ، ومعنى ذلك أنها تحللت فيجوز لها أن تنتقب فضلا عن السدل ، لكن هم قد لا يقتنعون بذلك ، وفعلا كثير منهم هكذا أصرّوا وقالوا لا ، كانت محرمة ، طيّب كانت محرمة فهل يحرم عليها أن تسدل !؟ كما فعلت المحرمات عائشة وأخواتها الجواب لا ، إذا لماذا لم تسدل ؟ لماذا الرّسول عليه السّلام لم يأمرها ؟ أنا أجعل هؤلاء أمام أمر واقع والحقيقة أن موقفهم حرج جدا ، أقول لأحدهم ، هب أنّك كنت في مثل هذا الموقف ، رأيت امرأة في الحج ، ورجل شاب وسيم وجميل وهي حاسرة عن وجهها ، رأيته ينظر إليها ، ألا تأمرها بأن تسدل على وجهها ؟ إن قال لا ، انتهت القضية ، ثبت بإنه ليس بواجب عليها الستر ، وإن قال نعم قلنا خالفت الرسول عليه السلام ، فهل أنت أورع منه وأتقى منه !؟ الحقيقة إنّ الإنسان لما يدرس هذه المسألة يجد أنّ هناك في تشدّد غير محمود ، ولا مسوغ له ، لأنّنا لو كنّا كبعض اللبنانيّين ، الذين رددنا عليهم حيث صرّحوا بأنّ تغطية المرأة لوجهها بدعة في الإسلام ، فأنا عقدت فصلا خاصّا في الرّدّ على هؤلاء ، وأثبت أن ستر المرأة لوجهها هو الأفضل ، فإذا كان هناك فيه مجال للتقرّب إلى الله بستر المرأة لوجهها ، فنحن نقول هذا حكم الله ، يجوز الكشف ، والأفضل الستر ، فمن شاء فعل هذا ، ومن شاء فعل هذا ، ولاحرج ، وأهلا ومرحبا .

السائل : أستاذي في علم الحديث للطالب ، كيف تنصحه وكيف يبدأ ، وبما يبدأ إن شاء الله يجزيك الخير وإن كان هي لكن هي ثروة إن شاء الله ؟

الشيخ : طالب إيش ؟

السائل : في علم الحديث ، كيف يبدأ ؟ وبما يبدأ

الشيخ : تقصد علم الحديث المصطلح ؟

السائل : في المصطلح ، لو بدأنا في المصطلح ثم بفقه الحديث ؟

الشيخ : نعم .

سائل آخر : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله

سائل آخر : كيف حالك يا شيخ ؟

الشيخ : الحمد لله بخير . من أين تتكلّم ؟

سائل آخر : أنا من الجزائر ...

الشيخ : ارفع صوتك الكلام معكم جهاد .

سائل آخر : أنا طالب من الجزائر

الشيخ : أيوة ارفع صوتك .
سائل آخر : عندنا مطبعة في الجزائر ، نستأذنك بطباعة كتاب صفة صلاة النّبيّ فهل هناك شروط أو شيء من هذا ؟
الشيخ : اتصل مع المكتب الإسلامي ، لأنّ هذا الكتاب خرج من حوزتي .
سائل آخر : هل أنت لك شروط ؟
الشيخ : هل سمعتني ؟
سائل آخر : نعم سمعتك .
الشيخ : ماذا سمعت مني ؟
سائل آخر : سمعت أنه لا بدّ من الاتصال في المكتبة الإسلامية .
الشيخ : أيوه ، فليس لك معي اليوم كلام الكتاب خرج من ملكي .
سائل آخر : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك .
سائل آخر : طيّب عندي سؤال صغير فقط .
الشيخ : تفضّل كبّره .

****

هل من السنة حمل خطيب الجمعة العصا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل من السنة أن حمل العصا للخطيب هل ورد في ذلك شيء ؟
الشيخ : لا ليس من السنة ، وإنما إن كان له حاجة بالعصا ، يحملها كلّما مشى ، ويصعد بها ويخطب فلا بأس ، أمّا أن يتقصّد حمل العصا ، فهذا ليس من السّنّة في شيء ؟
السائل : في سؤال ثاني .
الشيخ : طيّب .

****

هل يجوز استعمال حبوب منع الحمل للنساء.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز استعمال حبوب منع الحمل لإبعاد الولادة ؟
الشيخ : يجب أن نعرف الدافع والحامل للمرأة على تعاطي هذه الحبوب ، إن كان لمرض ، وهذا المرض يصفه الطبيب المسلم تعاطي الحبوب جاز أما إن كان هناك خشية الفقر ، فهذا لا يجوز .
السائل : إذا كان استعمال الحبوب من أجل تربية الأولاد أو شيء من هذا ؟
الشيخ : هذا لا يجوز ، كلّما كثر الأولاد ، كثر الأجر أوّلا ثم خفّ الحمل عن الأمّ ثانيا ، لأنّ أحدهم يربّي الآخر .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإيّاك
السائل : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .
سائل آخر : الله يكون في عونك يا شيخ
الشيخ : كيف ؟
سائل آخر : الله يكون في عونك .
الشيخ : الله يحفظك . لاإله إلاّ الله .

****

كيف تتم دراسة علم مصطلح الحديث .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هو الّذي ينبغي أو يريد أن يدرس المصطلح ففي علمي واطلاعي ، أيسر شيء عليه الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، اختصار

علوم الحديث للحافظ ابن كثير و الشّرح للشيخ أحمد شاكر المصري ، وهذا الرجل من نوادر علماء الحديث في العصر الحاضر ، الذين طبّقوا علم المصطلح عمليّا ، بينما جماهير الدّارسين لعلم المصطلح لا يعرفونه إلا نظريّا ، ولذلك فطالب العلم ، يستفيد من دراسته لهذا الكتاب ، أكثر من دراسة غيره ، فإذا ما انتهى منه ، أنصح بأن يشغل نفسه بدراسة شرح النخبة للحافظ ابن حجر العسقلاني ، لأن الذي قلته آنفا في أحمد شاكر ، يقال في أحمد بن حجر العسقلاني من باب أولى ، لأنه في الحقيقة إمام في الحديث علما وعملا ، لا نعلم له نظيرا فيمن جاء بعده ، فهو أعلم من عرفنا لكن هذا الكتاب مكثّف جدّا ، مختصر ، ولذلك فينبغي الاستعانة عليه ، بشيء من الشروح التي وضعت حوله ، من هذه الشروح شرح ، للشيخ ... علي القاري ، العالم المقرئ الحنفي ، من نوادر الحنفية الذي اشتغلوا بالحديث ، فله شرح على هذا الكتاب ، ما أدري إذا كان جدّد طبعه ، لأن الطبعة الأسطنبولية فيها أخطاء كثيرة ، شو علمك يا شيخ علي ؟

الحلبي : هي نفسها شيخنا وهم يصورّونها .

الشيخ : هي نفسها سبحان الله ، أي نعم ، ثم فيما بعد يحسن في هذا الدارس أن يرتقي وأن يعود إلى الكتب الأولى ، التي هي المراجع والأصول ، لهذه الكتب المتأخرة ، كمثل كتاب علوم الحديث ، للحاكم النيسابوري ، والكفاية للخطيب البغدادي والذي جمع هذه الكتب ، علوم الحديث لابن الصلاح مع الاستعانة عليه بشرح الحافظ العراقي ، والنكت الظراف للحافظ ابن حجر على ابن الصلاح ، والآن نقول بهذا القدر كفاية .

السائل : هناك مسألتان الجواب عليهم إن شاء الله لا يأخذ وقتا طويلا .

الشيخ : خذ خمس دقائق حتى تمام الساعة الحادية عشر .

****

هل يجوز رفع اليدين للمأموم إذا دعا الإمام دعاء القنوت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسألة الأولى رفع اليدين خلف من يدعو بدعاء القنوت إن كان إماما ، فهل يجوز للمأموم أن يرفع يديه ؟
الشيخ : لا بدّ من متابعة الإمام أصاب أم أخطأ لأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم عمّم حينما قال (إنمّا جعل الإمام ليؤتمّ به) ثمّ جاءت بعض الفروع تؤكّد هذا العموم ، ولا حاجة الآن إلى التّفصيل لنسمع السّؤال الثاني ، وتسمع الإجابة عليه إن شاء الله .

****

ما حكم قراءة الفاتحة وراء الإمام في الصلاة الجهرية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك ، أنا سمعت لكن زيادة في التأكيد ، القراءة خلف الإمام في الصلاة الجهرية لسورة الفاتحة ، حكمها كما سمعنا أنك ذكرت إنه غير جائز ، أو قراءة الإمام هي قراءة للمأموم ؟
الشيخ : نحن نقول من أجل التوضيح والبيان يطرد الشيطان من كان يصلّي خلف الإمام في الجهريّة ، فما دام أنه يسمع قراءة الإمام ، فقراءة الإمام له قراءة ، أمّا إذا كان لا يسمع لبعده عن صوت الإمام ، أو خفت في صوت الإمام ، أو لا سمح الله ثقل في أذن المقتدي وراء الإمام ، فحنيئذ يقرأ لكن ما دام أنه يسمع فقراءة الإمام له قراءة ، وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ، إلى أن الاستماع إلى القراءة من الغير أنفع من أن يقرأ الشخص بنفسه لنفسه ، ذلك هو قوله عليه السّلام ، حينما أمر عبد الله بن مسعود أن يقرأ قال له (اقرأ عليّ القرآن ، قال أقرأ وعليك أنزل !؟ قال اقرأ فإنّي أحبّ أن أسمعه من غيري) فحينما يسمع المقتدي قراءة الإمام ، ليس ذلك فقط قراءة له ، بل هي خير له ، وبخاصّة من أن يشغل نفسه بقراءة الإمام ، والإممام يرفع صوته بالقراءة ، وهنا لا بد من حصول محظور من محظورين ، أوّلهما أن يشوّش الإمام على المقتدي لأنّه يرفع صوته ، و هذا واقع ، ولذلك تجد بعض المقتدين لدفع التّشويش من قراءة الإمام الجهريّة عليه ، هو بدوره يرفع صوته ، ولذلك فإن لم يشوّش الإمام عليه ، فقد شوّش هو على الإمام ، أو على

من حوله ، وهنا يأتي قوله عليه السّلام (مالي أنازع القرآن خلطتم عليّ القراءة) فإذا إن كان يسمع فقراءة الإمام له قراءة ، إن كان لا يسمع فيقرأ ، وأهلا ومرحبا بكم جميعا ، يالله .
سائل آخر : أولا أريد أن تنتصر لي ، أنا أوذيت فيك حقيقة .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
سائل آخر : الله يبارك فيك .
الشيخ : وفي سبيل الله .
سائل آخر : إن شاء الله . أمّا السّؤال الآخر ... .

****

إذا كان والدي لا يريد أن أقصر ثوبي إلى نصف الساق استناناً فهل تجوز مخالفته إلى ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائل : ... يا شيخ .
الشيخ : أهلا .
السائل : كيف حالك ؟
الشيخ : أحمد الله إليك كيف أنت ؟
السائل : بخير والحمد لله ، كيف حالكم أنتم ؟
الشيخ : نحمده ونشكره دائما .
السائل : الله يجزيك خير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : يا شيخ .
الشيخ : نعم .
السائل : رجل يريد تطبيق السّنّة كالثّوب إلى نصف الساق أو بعض السّنن ، لكن أبوه يرفض يا شيخ هل يعصي الوالد ؟

الشيخ : مثل أيّ سنّة ؟
السائل : مثل يا شيخ جلسة الاستراحة أو نصف السّاق .
الشيخ : يعني في البيت أم في المسجد ؟
السائل : ... نصف السّاق ينكر عليه ويقول يرفض أن يطبّقها .
سائل آخر : يلبس ثوب إلى نصف السّاق فينكر عليه
السائل : هل يعصي والديه ويطبّق السّنّة أو يطيع والديه ؟
الشيخ : فهمت سؤالك لكن أريد توضيحا وهو ماذا يريد .
السائل : أن يطبّق السّنّة مثلا نصف السّاق .
الشيخ : اسمع يا أخي .
السائل : نعم
الشيخ : هو ماذا يريد هو لا يريد إلى نصف السّاق إلى أين يريد ؟
السائل : فوق الكعب فقط .
الشيخ : طيّب أنت إذا أطلت ثوبك فوق الكعب ، هل تعصي الرّسول عليه السّلام فيما تعلم ؟
السائل : لا ، لا أعصيه .
الشيخ : كويّس ، فإذا خالفت والدك هل تعصي الله والرّسول فيما تعلم ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا أطعه في هذا ، إن لم تستطع أن تقنعه ، وأن تحمله على السّنّة ، بالّتي أحسن سمعتني ؟ فهمتني ؟

****

هل لعلقمة سماع من والده وائل بن حجر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم فهمت ، طيب يا شيخ بالنسبة لعلقمة بن وائل بن حجر ، هل سمع من أبيه ؟
الشيخ : علقمة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : علقمة سمع ، أمّا أخوه عبد الجبار ما سمع

السائل : ما الدليل أنّه سمع هل صرّح بالتحديث ؟
الشيخ : الدليل ترجع إلى كتب الجرح والتعديل ، ويكفيك دليلا ، رواية الإمام مسلم له عن وائل .
السائل : جزاكم الله يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : جزاكم الله خير .
الشيخ : وإيّاك ، السّلام عليكم .
السائل : سؤال آخر عن حديث سرده أحد الإخوة علينا هو (ما بال أحدكم لا يحسن وضوءه ، فيشكل علينا صلاتنا ؟)
الشيخ : هذا حديث منكر .

****

هل يجوز دراسة علم القانون بالجامعات ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائل : الشيخ الألباني ؟
الشيخ : نعم .
السائل : أخبارك شيخنا ؟
الشيخ : الحمد لله ، الله يحفظك.
السائل : أنا طالب في التّوجيهي إن شاء الله ناوي أدرس قانون حقوق في الجامعة الأردنيّة .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : ماذا تنصحنا ؟
الشيخ : أنصحك أن لا تدرس ، أنصحك أن لا تدرس القانون أدرس الشّرع .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : وفيك بارك .

سائل آخر : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله
سائل آخر : الشيخ موجود ؟
الشيخ : هو معك .
سائل آخر : هاه .
الشيخ : هو معك .
سائل آخر : يتكلّم باللّغة الألبانية .
الشيخ : أجابه الشيخ باللّغة الألبانيّة .
سائل آخر : بعد بكرة ؟
الشيخ : أيوه بعد بكرة ، بتصلّوا العشاء ثم تأتون .
سائل آخر : أين نصلّي العشاء ؟
الشيخ : صلّوا العشاء في أقرب مسجد .
سائل آخر : وين ؟ لانعرف وين ساكن .
الشيخ : نحن نسكن ماركا الجنوبية قرب مسجد النور ، إذ ّفي هذا المسجد العشاء وبتسألوا هناك أي شخص فبدلوك على الدار .
سائل آخر : في صلاة العشاء .
الشيخ : أيوه ، بتصلوا العشاء هناك بكرة لا بعد بكرة .
سائل آخر : يوم الأحد .
الشيخ : أي نعم .
سائل آخر : طيّب شيخ شكرا .
الشيخ : أهلا ومرحبا .
سائل آخر : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل يجوز قراءة الفاتحة في عقد القِران .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : هل مناسب إن شاء الله الوقت ؟
الشيخ : أيوة مناسب تفضّل .
السائل : زاد الله فضلك ، هل وردت قراءة سورة الفاتحة بعد عقد قران الزّوجين ؟
الشيخ : لا ، لا ما ورد ؟

****

رجل يريد أن يحج عن زوجته المتوفاة فهل يجوز له ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : رجل نوى الحج عن زوجته المتوفّاة هل يجوز ؟
الشيخ : لا .
السائل : أبدا .
الشيخ : أبدا .
السائل : كذلك رجل بدّه يحج عن زوجته ، وهي لا تزال على قيد الحياة فهل هناك من شروط حتى يكون الحجّ صحيحا لها ؟
الشيخ : كيف شو بدّه يساوي ؟
السائل : بدّه يحجّ عن زوجته الطيّبة الموجودة .
الشيخ : ما يحجّ أحد عن أحد ، إلاّ الولد عن أبويه سواء كان حيّا أوميّتا .
السائل : الوالد حيّ وما عنده الإيمان وغير ملتزم هل يجوز ؟
الشيخ : من هو ؟
السائل : كان والديه ما عندهم يعني التزام بالأعمال الصالحة هل يحج عنهم ؟
الشيخ : يحج نافلة .
السائل : شو يعني ؟
الشيخ : قلت لك بحجّ نافلة .

السائل : فقط .
الشيخ : نعم .

****

هل يجوز أن يحج عن نفسه وعن والدته في حجة واحدة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كذلك رجل نوى الحجّ عن والدته ، وهو لم يحجّ البتّة ، فهل يقرن ذلك ؟
الشيخ : هل إيش ؟
السائل : هل يقرن يعني هو ما حج أبدا ، فهو يريد أن يحج عن نفسه وعن أمه في وقت واحد هل يصير ؟
الشيخ : لا ما يصير .
السائل : يعني إمّا يفرد حجّه لحاله ، ثم بعدين ... .
الشيخ : أي نعم .
السائل : طيّب واحد يقول إنه له والدين قادرين على الحجّ ، لكن كسل ما بدّهم ، فهل يجوز أن يحج ابنهم عنهم نافلة .
الشيخ : نافلة كلّ شيء بيفعله فلهم أجر لكن الفريضة ما تسقط عنهم .
السائل : أيوه لا بدّ هم أن يؤدّوا الفريضة إذا كانوا قادرين .
الشيخ : أي نعم .

****

هل الأفضل صيام ستة أيام من شوال متفرقة أم متتابعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أيهما الأفضل في تطبيق السنة في صيام الأيام الستة متتابعة أم متفرّقة خلال شهر شوال ؟
الشيخ : متتابعة .
السائل : في الأصل يعني .
الشيخ : أي نعم لكن عليه أن يجتنب صيام يوم الجمعة والسبت .
السائل : يعني يسبقه بيوم يعني ... .
الشيخ : عليه أن يجتنب صيام يوم الجمعة والسبت .
السائل : أعرف إلاّ أن يسبق يوم قبله أو بعده ؟
الشيخ : شو يلي بده يسبقه يا شيخ ، أنا عم أقول لك عليه أن لا يصوم الجمعة والسّبت شو بدّه يسبق ؟
السائل : هذا في صيام المتتابعة بتقصد ؟
الشيخ : نعم وإلا أنت عن شو عم تحكي ؟
السائل : نفسهم .
الشيخ : وأنا نفسهم ، أنت نفسهم وأنا نفسهم .
السائل : يعني في الحالة هذه نتجتنبهم يعني .
الشيخ : نعم ، وإلا إيه ؟
السائل : كونهم مربوطات مع بعض ، فهنا نعرف أنه يجوز .
الشيخ : معرفتك هذه بدّها شطب كبير وبدّها تصفية ... .
السائل : كذلك صيام ثلاث أيّام في الشهر ؟
الشيخ : كذلك كل الأيّام يلي يأتي فيها جمعة ، وسبت تجنب .
السائل : بالنسبة لصيام ثلاث أيام في الشهر ، يكونوا متفرّقات أو متتابعات أفضل ؟
الشيخ : يا أخي الله يهديك الآن أعطيتك الجواب
السائل : فاهم بس أنا غير الأيّام الستة هذه .
الشيخ : أعطيتك الجواب على الأيّام الثلاثة ، ثلاثة وسط الشهر ، يجتنب الجمعة والسبت .
السائل : بس أنا الّذي قصدته إنه يصوم الثلاث أيام مجتمعة أم متفرقة أفضل ؟
الشيخ : أيّ هؤلاء الله يهديك .
السائل : صيام الثلاث أيام في الشهر المعروفة .
الشيخ : يا حبيبي هؤلاء ثلاث أيام ، إذا كان بده يصوم الثلاث أيام البيض ، هؤلاء ما بتفرقوا إلا إذا جاء جمعة و سبت
السائل : أيوة فاهم .

الشيخ : أمّا إذا جاء ثلاث أيام من كل شهر وبدون ما يقصد أيام البيض ، فحينئذ يقال فيها مثل ما قلنا عن الستّة من شوال ، يعني ((سارعوا إلى مغفرة من ربكم)) لكن إذا جمعة أو سبت فلا يصامان بدون ما يقصد أيام البيض ، فحينئذ يقال فيها مثل ما قلنا عن الستّة تبع شوال يعني ((سارعوا إلى مغفرة من ربكم)) لكن إذا جاء جمعة أو سبت فلا يصامان .

السائل : قياس على ذلك أظن صيام كفارة اليمين يمكن ؟

الشيخ : لا ما فيه قياس هنا ، لأن الحديث يقول (لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم) وهذه الكفّارة فرض .

السائل : أيوة.

****

هل يباح أكل الضبع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول بعض الناس إنه الضبع بتسمع فيه ؟

الشيخ : نعم بسمع فيه .

السائل : بقولوا شقه الأيمن يؤكل هل صحيح هذا الكلام ؟

الشيخ : يؤكل كلّه .

السائل : الضبع !

الشيخ : الضبع .

السائل : له أنياب .

الشيخ : ليس له أنياب .

السائل : سبحان الله .

الشيخ : والحمد لله .

السائل : إذا يباح أكل الضّبع !؟

الشيخ : أي نعم .

السائل : طيب شو دليل ذلك ؟

الشيخ : قوله عليه السلام (الضّبع يؤكل) .

السائل : هكذ .

الشيخ : هكذا .
السائل : هو بيأكل لحم ؟
الشيخ : شو بدك فيه !؟
السائل : بقولوا اللّواحم هذه ... .
الشيخ : شو بدّك فيه !؟

****

متى تجوز النيابة في رمي الجمرات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للإنابة في رمي الجمرات ، هل عندكم شروط لها وحولها ؟
الشيخ : الشروط من عجز أناب وإلاّ فلا .
أبو ليلى : قل له يرفع صوته شيخ .
السائل : طيّب إلّي بيخالف هاي .
الشيخ : صوتك راح ليش ؟
السائل : آه
الشيخ : صوتك خفت .
السائل : خفت !
الشيخ : إي راح كان صوتك أعلى ليش ؟
السائل : لا أدري .
الشيخ : ما تدري .
السائل : ما أدري .
الشيخ : ارفع صوتك إذن .
السائل : أقول إذا كان الشخص قادر على رمي الجمرات و لكن عنده نوع من الجبن والخوف فوكّل أحد فهل يجوز هذا الكلام ؟
الشيخ : الله يهديك ، ألم تأخذ الجواب عن هذا السؤال !؟
السائل : بس هذا شق بختلف أليس كذلك ؟
الشيخ : بختلف عن ماذا الله يهديك ؟

السائل : إنه ذاك عاجز لا يستطيع يعني مريض .
الشيخ : قلت لك إذا كان عاجزا ينيب وإلاّ فلا .
السائل : أيوة ماشي .

****

ما صحة حديث (إذا ابتليتم فاستتروا) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بيقولوا أنّه صحّ حديث (إذا ابتليتم فاستتروا) ؟
الشيخ : لم يصح كحديث بهذا اللفظ ما يصحّ ، لكن معناه صحيح .

****

هل يجوز بعد عقد الزواج أن يصافح الرجل من عقد عليها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن إذا تم إيجاب وقبول من قبل والد العروس أو والد المخطوبة ، وبين كذلك الخاطب ، لكن ما جاء من يكتب الكتاب حتى يثبت ذلك ؟
الشيخ : عمره ما يأتي ... .
السائل : فهل يجوز أن يصافحها بعد ما تمّ الكلام ، مع شهود جالسين ؟
الشيخ : ألم تسمع الجواب !؟
السائل : سمعته .
الشيخ : شو كان ؟
السائل : يجوز يعني ... .
الشيخ : أنا ما قلت بجوز .

السائل : أنت قلت ما عمره يأتي ..
الشيخ : آه ، عمره ما يأتي .
السائل : فيأتي ويبنى على ذلك أنّه يجوز .
الشيخ : آه ، طبعا ولذلك أنا أستغرب منك إنك تسمع الجواب وترد إيش بتحكي وبتسأل .
السائل : أنا أحب أن أتأكد .
الشيخ : آه ، بس أوضح إنه أنا أريد أن أتأكد ، أنا فهمت إنه أنت بتعني يجوز أكذلك !؟ بقول لك نعم ، أمّا إنك تتعبني وتضيّع وقتي وتعيد سؤالك وتخليني أنا يطلع خلقي عليك ، وعمره ما يطلع خلقي على أحد ، هذا ما يناسب .
السائل : ماشي الحال .
الشيخ : ماشي .
السائل : ماشي .
الشيخ : يلاّ توكّل .

****

ماذا يفعل من أحس بقطرات البول وهو في الصلاة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه رجل في أثناء صلاة الجماعة ، شعر أنه خرجت نقطة بول من ذكره ، فهو بنى بس تنتهي صلاته ، سوف بتوضأ ويستنجي ، يعني نوى إنه صلاته هكذا ، لكن لم يستطيع أن يخرج من الصف .
الشيخ : لماذا الآن تغير صوتك ، ليكون إنك بتسجل أو شيء ؟
السائل : لا لا أبدا ما في تسجيل.
الشيخ : تغيّر الصّوت .
السائل : أنت صوتك واضح عندي .
الشيخ : أنا عارف يا أخي ، لكن صوتك أريد أن يكون صوتك واضح عندي .
السائل : يعني أرفع صوتي شويّة ؟

الشيخ : لا الآن ارتفع ، يجوز في أحد آخر يسمع من طرف ثاني ؟
السائل : لا لا يوجد عندنا إلا جهاز واحد .
الشيخ : طيب تغيير الصوت ، المهم الآن ماذا فعل صاحبك الذي شعر بقطرة بول وهو في الصلاة ؟
السائل : هو ما استطاع أن ينسحب من صلاة الجماعة الرباعية ، فبدي في نفسه بسّ يكمّل مع الإمام ، يذهب ويجدّد من جديد ...
السائل : أنت صدقته إنه لم يستطيع ؟
السائل : على أيّة حال ، نريد أن نبني على هذا السؤال .
الشيخ : لا ، بس أنت لازم يكون كلامك مضبوط .
السائل : أيوه .
الشيخ : هو قال إنه ما استطاع أم أنت تحكي عنه ؟
السائل : أنا بحكي عنه .
الشيخ : هل هو قال إنه ما استطاع ؟
السائل : هو ما قال إنه ما استطاع ... .
الشيخ : شايف شلون أنت عم تحكي عنه ، وهذا ما يصير أنت تحكي عنه ، بدي تحكي شو قال هو
السائل : ماشي الحال .
الشيخ : شو قال ؟
السائل : هذا السؤال أنا حاب مثل ما تقول مش عن شخصي بتكلم أنا ... .
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك طيب لماذا لا تحكي على الواقع ، وتقول إنه أنا ما بحكي عن شخص ، لكن افترض إنه شخص عمل كذا وكذا .
السائل : هو هذه النية .
الشيخ : ما بجوز هيك يا أخي تبحث فرضيات وتضيع الوقت بالفرضيات ، رايح أقول لك أنا شلون يعني ما استطاع ؟
السائل : لعله وجد حرج أن يخرج من الصفوف مثلا .
الشيخ : لا يخرج ، عمره ما يخرج ، يضلّ بارك في الأرض ، ما يجوز يستمرّ في الصلاة ، أنا بدي أفهم عليك ، لما بتقول ما استطاع ، شو هذا يلي ما استطاع !؟
السائل : نعم ، خلينا نقول صلّى معهم كاملا وسلم مع تسليمة الإمام وذهب ، حتى يجدد الوضوء ، فوجد إنه ما خرج شيء أبدا ، يعني ما فيه شيء وهذا من الشيطان ، هل يعيد صلاته أم يبني على الذي صلاه ... .
الشيخ : ما يعيد صلاته لكن شو بتقول أنت يبني كيف يبني ؟
السائل : أقصد إلّي صلاّه .

الشيخ : أنا جاوبتك أم لا ؟
السائل : جاوبتني مضبوط .
الشيخ : الله يهديك أنا بقول لا يعيد صلاته ، لكن شو معنى كلامك يبني ؟
السائل : كلمة يبني ، أقصد ما يصلي يعني على الذي بناه .
الشيخ : الله يهديك ، إذا تبين له يقينا إنه ما خرج منه شيء فلا يعيد صلاته ، وكفى الله المؤمنين القتال .
السائل : ولو النية اختلفت أثناء الصلاة ؟
الشيخ : كيف النية اختلفت !؟ يعني هو نوى إبطال الصلاة ؟ إن كان نوى إبطال الصلاة معناه انتهى الموضوع ، سواء شاف شيء أم لم ير شيئا فحينئذ يجب أن يعيد الصّلاة ، لكن لا يعيد الوضوء ، ما دام لم ير قطرة .
السائل : كذلك الغلام أو الصبي ، قبل سن البلوغ ارتكب معصية أو كبيرة لا سمح الله ، فهل يسجّل أو يكتب عليه ذلك ؟
الشيخ : لا .
السائل : أبدا .
الشيخ : لا يسجّل ، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

رجل أغمي عليه فاستيقظ في يوم رمضان وشرب الماء فماذا عليه ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائلة : الشيخ الألباني ؟
الشيخ : أيوة .
السائلة : يمكن أسألك سؤال ؟
الشيخ : تفضّلي .
السائلة : أنا حلمت بالرّسول عليه الصّلاة والسّلام .
الشيخ : كيف ؟
السائلة : حلمت بالرّسول عليه الصلاة والسلام .

أبو ليلى : حلمت بالرّسول صلّى الله عليه وسلّم .
الشيخ : نحن لا نفسر منامات .
السائلة : حكو لي اسأل الشيخ الألباني .
الشيخ : لا ، لا نحن لا نفسّر منامات إذا عندك سؤال شرعي نجيبك عليه ، منامات لا نفسّر .
السائلة : أفطر واحد يوم في رمضان ، يعني ضربه واحد وفقد الوعي ، ولمّا صحي قال شربوني ماء فاضطرّوا يشرّبوه ماء ، فهل يكون مفطر عامدا متعمّدا أم لا .
الشيخ : هل هو شرب باختياره أم هم شربوه ؟
السائلة : باختياره .
الشيخ : لماذا ؟
السائلة : لأنّه ما يمكن يقف .
الشيخ : كيف ؟
السائلة : أغمي عليه بعد الضّربة إلّي أخذها ما قدر يوقّف إلاّ أن يشرب ماء
الشيخ : بعد ما فقد وعيه شو صار معه ؟
السائلة : صحّوه بالنّشادر ، فلمّا صحي طلب الماء
أبو ليلى : أوّل ما صحي قال بدّي أشرب ماء .
السائلة : ما بيقدر يوقّف .
الشيخ : يقضي يوم آخر .
السائلة : يعني ما أفطر عامد متعمد ؟
الشيخ : لا ليس متعمّد ، لمرض أو لعرض .
السائلة : ما فيه مرض .
الشيخ : أنا أقول لك لمرض لعرض .
السائلة : شكرا فضيلة الشّيخ .
الشيخ : أهلا أهلا .بدّي المجلّد الثّاني .

****

هل كتاب " فقه السيرة " الذي خرج أحاديثة الشيخ هو لمحمد الغزالي

المعاصر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائل : أنعم الله عليكم .
الشيخ : أهلين .
السائل : السؤال الأول .
الشيخ : نعم
السائل : هل كتابك فقه السيرة الذي قمت بتخريج أحاديثه هو لمحمد الغزالي المعاصر ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : طيّب .

****

ما رأيكم في كتاب الغزالي المسمَّى (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث). ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما تقول في كتاب محمد الغزالي ، السّنّة النّبويّة بين أهل الفقه وأهل الحديث ؟
الشيخ : انحرف عن السّنّة النبويّة وعن أهل الحديث والفقه .
السائل : الكتاب أم المؤلّف ؟
الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك يا أبو شوشة أنت تسأل عن مين !؟
السائل : عن المؤلّف .
الشيخ : إيه .

السائل : هل تسمح لي بسؤال ثالث أم اثنان فقط ؟
الشيخ : نعم
السائل : هل يمكن سؤال ثالث ؟
الشيخ : تفضّل .
السائل : هل حديث الآحاد ، يفقد صحّته بالشّذوذ والعلّة الفادحة ، وإن صحّ سنده ؟
الشيخ : ما فهمت ؟
السائل : هل حديث الآحاد ، يفقد صحّته بالشّذوذ والعلّة وإن صحّ سنده ؟
الشيخ : يا أخي هذا كلام غير سليم من النّاحية العلميّة ، الحديث الشاذّ لا يكون صحيحا ، فكيف تقول الحديث الصحيح يفقد صحّته بالشذوذ ؟
السائل : نعم ، يقول المؤلف في نفس الكتاب .
الشيخ : أي مؤلف ؟
السائل : الغزالي .
الشيخ : مالك وماله منحرف قلنا لك .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : ما له قيمة كلامه ، فهو رجل جاهل .
السائل : إذا نترك الكتاب ولا نسأل فيه أي سؤال !؟
الشيخ : هو كذلك .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل الأمر بتغيير الشيب للرجل للوجوب أم للاستحباب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائل : الشيخ ناصر ؟
الشيخ : نعم .

السائل : كيف حالك يا شيخ .
الشيخ : أهلا مرحبا .
السائل : عساك طيّب .
الشيخ : طيّبك الله الحمد لله .
السائل : ...الله وبارك فيك .
الشيخ : آمين .
السائل : الله يرضى عنك يا شيخ بدّي أسأل عن مسألة .
الشيخ : تفضّل .
السائل : قوله عليه السلام (غيروا هذا الشيب وجنّبوه السواد) الأمر هذا للاستحباب أم للوجوب ؟
الشيخ : للوجوب .
السائل : للوجوب .
الشيخ : نعم للوجوب .
السائل : الأمر للوجوب .
الشيخ : نعم نعم الأمر للوجوب .
السائل : طيب أنا أرى كثيرا من أهل العلم لا يصبغون لحاهم ، فكنت أظنّ أن هناك صارفا عن الوجوب إلى الاستحباب .
الشيخ : لا أنت ما ترى أهل العلم ، هل لازمتهم ؟
السائل : صحيح ، تقصد أن الشعر بعد الصبغ يظهر .
الشيخ : من لازمت من أهل العلم ليلا نهارا ؟
السائل : أنا فقط رأيت بعيني .
الشيخ : أنت بعينك ترى ، لكنك ترى مرّة ، ولا ترى عشرة ، المهم هذا كلام لا يفيدك ، الأمر يفيد الوجوب .
السائل : يا شيخ أقول يا شيخ .
الشيخ : الأمر يفيد الوجوب .
السائل : الله يرضى عنك .
الشيخ : وعنك .
السائل : مسألة أخرى يا شيخ .
الشيخ : تفضّل .
السائل : أنا عبد الله الصالح لعلك تذكرني ؟
الشيخ : والله لا أذكرك .
السائل : أنا الذي كتبت التعقّبات المليحة .
الشيخ : أهلا مرحبا .

السائل : عفا الله عنك يا شيخ .
الشيخ : وعنك إن شاء الله .
السائل : أقول سلّمك الله ، عندي كتاب آخر
الشيخ : أيوة
السائل : أسميته إتمام الحاجة إلى صحيح سنن ابن ماجه .
الشيخ : وما هي هذه الحاجة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ما هي هذه الحاجة ؟
السائل : حاجة الناس إلى هذا الكتاب ، حاجة الناس إلى كتاب الشيخ ناصر الألباني
الشيخ : إيه فاهم شو يعني الموضوع ؟
السائل : في هذا الكتاب .
الشيخ : نعم .
السائل : قلنا في أوّله ، أنك تعزو الحديث إذا كان في البخاري ومسلم إليهما
الشيخ : أي نعم .
السائل : فترمز لهما بقاف ، أو بخاء أو بميم إذا كان في مسلم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : أو بخاء إذا كان في البخاري .
الشيخ : أي نعم .
الشيخ : أنا وقفت على مائة وسبع وأربعين حديث عن طريق لفظ الصحابي بمتنها ، لم تعز إلى الصّحيحين ، ولا إلى البخاريّ ولا إلى مسلم .
الشيخ : ممكن .
السائل : فجمعتها .
الشيخ : إذا كنت دقيقا في ذلك فبيكون مكسب كبير .
السائل : سلّمك الله يا شيخ .
الشيخ : لكنّي أظنّك لست دقيقا في ذلك .
السائل : أنا سوف أبعث بها إليك يا شيخ .
الشيخ : جزاك الله خيرا وشكرا لك .
السائل : أمر آخر يا شيخ ، لو أنك تعزو الحديث إلى البخاري ومسلم ، ولو لم يكن من طريق الصحابي .
الشيخ : يكفي نعم .

السائل : من أخذ بهذه الطريقة من قبل ؟
الشيخ : الألباني .
السائل : آه ، يعني هذا اصطلاح خاص بالشيخ ناصر ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : أنا أيضا وجدت أحاديث تركتها يا شيخ على هذا الاصطلاح ومع ذلك ما استدركتها ... .
الشيخ : لما ؟
السائل : لأني لا أعرف من قواعد المصطلح أنّ الحديث يعزى للبخاري ومسلم ، ولو كان من غير طريق الصحابي .
الشيخ : المقصود يا أخي هو معرفة أنّ هذا المتن صحيح ، أم لا ، وليس المقصود هل يصحّ عن هذا الصحابي أو عن غيره ... .
السائل : أيوه .
الشيخ : أيوه هو هذا .
السائل : في التخريج يعني .
الشيخ : أي نعم .
السائل : ألا يعتبر هذا حديث وهذا حديث ؟
الشيخ : أي نعم ، لما يكون البحث في الأسانيد يعتبران حديثين .
السائل : ... حاجة
الشيخ : أتمّ أتمّ قضى الله لك حاجتك وسلّم وبارك فيك .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته . هذا تبع الشّيخ بن عثيمين .
سائل آخر : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
سائل آخر : الشيخ ناصر .
الشيخ : أيوة .
سائل آخر : يعطيك العافية سيدي .
الشيخ : عافاك الله .
سائل آخر : بسألك سؤال يا سيدي .
الشيخ : تفضّل .
سائل آخر : أنا بشتغل عند متعهّد كويّس ، في الطّوبار في الخشب ، وفي جار لنا بشتغل متعهّد يعني مفصول عنا ، ويسرق بالشخص يلي عنده . وبيسرق خشبه وأغراضه ، فما حكم الشرع ؟ هل أنّي أسكت ؟ أم أحكي لصاحب الشغل ؟ أم أنبهه !؟ أم ماذا أفعل ؟

الشيخ : حذّر السارق حذّره .
سائل آخر : أحذّره أوّل شيء ؟
الشيخ : أوّل شيء حذّره ، فإن انتهى فانتهى وإذا لم ينته بلّغ صاحب الملك .
سائل آخر : يعني أوّل شيء أحذرّه وبعدين أبلّغ صاحب الملك ، يعني هيك بطلع من الإثم يعني ؟
الشيخ : بتطلع من الإثم .
سائل آخر : يا سيدي جزاك الله كل خير وبارك الله فيك .
الشيخ : وأهلا ومرحبا بك .
سائل آخر : حيّاك الله سيدي الشّيخ .
الشيخ : أهلين .

****

هل يجوز ضرب الدف للرجال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائلة : عرفت أنّ الدّفّ حرام للرّجال .
الشيخ : إيش .
السائلة : الدّفّ حرام للرّجال .
الشيخ : أي نعم .
السائلة : عرفت في أدلة كنت أريد أن أقنع أخواتي حتى يقتنعوا إنه حرام ، فجابوا لي حديث أخرجه البخاري ، بيحكي (الفصل ما بين الحلال والحرام الضّرب على الدّفّ) .
الشيخ : هذا أخرجه البخاري ؟
السائلة : نعم .
الشيخ : كذابين ، من قال لك أن البخاري أخرجه ؟
السائلة : هم قالوا لي .

الشيخ : كذابين أو جاهلين هذه واحدة ، وبعدين هذا الحديث بقول أن للرّجال ماعليه شيء !؟ شو علاقته بالموضوع ؟ (فصل ما بين الحلال والحرام الضرب على الدّف) لكن من يضرب على الدف ؟ لا يؤخذ من الحديث هذا ، فهمتي عليّ ؟

السائلة : نعم ، يعني الحديث ضعيف أم ماذا ؟

الشيخ : الحديث الآن ماني مستحضره ، بقول الآن مش ذاكر إن كان الحديث صحيح أو لا ، لكن نفترض أنه صحيح ولكن هل هو يدلّ على أنّ ضرب الدّفّ يباح للرّجال ؟ ما في ذكر هنا للرّجال حتى يحتجّوا بالحديث في الموضوع ، فهمتي عليّ ؟

السائلة : فهمت الله يحزيك الخير .

الشيخ : أمّا كون الحديث صحيحا أو غير صحيح يحتاج إلى مراجعة ، بإمكانك تتصّلي فيما بعد .

السائلة : إن شاء الله ، السّلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السّلام .

****

هل يحق لصاحب البيت أن يخرج المستأجر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السّلام .

السائل : الشيخ ناصر ؟

الشيخ : نعم .

السائل : والله يا شيخ نسألك سؤال يعني .

الشيخ : تفضّل .

السائل : هل يحق للمالك صاحب البيت يخرج المستأجر من البيت ؟

الشيخ : على حسب الاتّفاق .

السائل : نعم .

الشيخ : حسب الاتّفاق بينهما .

السائل : وإذا ما فيه اتّفاق والإيجار قديم مثلا ؟
الشيخ : بكون ظلمات بعضها فوق بعض ما بحلّها إلاّ المحاكم .
السائل : ما بحلّها إلاّ المحاكم .
الشيخ : أي نعم ولذلك لازم الواحد لما بأجّر أو بستأجر ، لازم يكون على بيان وعلى شروط
السائل : نعم .
الشيخ : وإذا ما فيه بيان وما في شروط ، ما بحلّها غير المحاكم .
السائل : غير المحاكم .
الشيخ : أي نعم .
السائل : هذا هو الحكم الشرعي ؟
الشيخ : نعم .
السائل : حكم الشّرع .
الشيخ : نعم ، نعم .
السائل : الله يجزيك خير يا شيخ .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .

****

ما حكم عمل الحلاق علماً أنه يحلق اللحية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : كيف حالك شيخنا ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : في سؤال أوّل .
الشيخ : تفضّل .
السائل : لي زميل والده يعمل حلاّق ، ومن المعروف كما سمعنا من

حضرتكم أنها محرمة ، وأحببت أن استوضح نقطة مهمة ، قال إنّه يحلق الشّعر واللّحية ، فهل فيها تفصيل أم شيء ؟ أم إيه المطلوب يعني شيخنا بالنّسبة أنّه يحلق شعر الرأس واللحية في نفس الوقت ، حكم المال ؟

الشيخ : طبعا هو لما بيحلق اللّحى بيكون برتكب محرما ، والمال الذي يكسبه بيكون حرام .

السائل : نعم

الشيخ : إيه ما هو سؤالك بقى ؟

السائل : بالنّسبة للشّعر هو يحلق اللحية هذا أمره عرفناه ، ولكن الشّعر في نفس الوقت يحلقه .

الشيخ : يحلقه

السائل : شعر الرّأس .

الشيخ : يحلقه ؟

السائل : نعم ألا يكون هناك مال حلال ومال حرام أم ماذا ؟

الشيخ : على حسب الغالب ، ما هو الغالب ؟ هل الغالب حلق اللحى أم قص الشعر ؟

السائل : حضرتك عارف أنها لا تتوقف على حسب كل يوم بختلف عن الآخر .

الشيخ : كيف كل يوم ؟

السائل : بالنسبة للرزق حضرتك عارف يوم هيك ويوم هيك .

الشيخ : أنا بعرف يا أخي لكن كم مرة بقص الحلاّق شعر الزبون ، وكم مرة بحلق له لحيته ؟

السائل : نعم ، نعم ، لكن لو غلب مال الحرام بصير حرام ، وأما إذا غلب مال الحلال بحل ؟

الشيخ : نعم ، إذا عرفت فالزم .

السائل : أكرمك الله يا شيخنا في نقطة أهمّ من هذه بالنّسبة لحلق الرأس ، لو أنّه تفرّد بحلق الرأس ، ولكنّه يحلق الرأس بطريقة تتشبّه بالغرب ، هل تأخذ نفس الحكم ؟

الشيخ : أقلّ .

السائل : أقلّ .

الشيخ : أي نعم .

السائل : لكن الأولى أن يتركها ؟

الشيخ : بلا شك .

السائل : جزاك الله كلّ خير .

الشيخ : وإيّاك .
السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته، يعطيك العافية .

****

ما حكم امرأة لها زوج لا يعمل وهي تعمل وتأمره أن يعمل ولكن بدون

جدوى هل لها أن تخالع نفسها منه لتفارقه.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب قبل أن تمضي يا شيخ .
الشيخ : نعم .
السائل : أخت أمريكيّة ، يبدو أنـها كتبت لي رسالة ، وكنت أنا في مكّة ، وكأنّها كتبت رسالتين بالحقيقة ، تقول أنـها كانت متزوّجة من أمريكي و لها منه ولد ، ثم طلّقت الأمريكي لأنّها أسلمت وأبى أن يسلم .
الشيخ : كويّس .
السائل : فبعد ذلك تزوّجت شاباّ فلسطينيّا ، فقالت أنا كنت أظنّ إنه هذا رجل مسلم وشابّ ويبدو عليه الصّلاح وكل شيء ، المهمّ بعد ما تزوّجت ، يبدوا إنّه هي كانت تشتغل فجلس في البيت لا يشتغل ولا شيء ، فهي تقول له لماذا لا تبحث عن عمل وكذا ؟ فتخرج هي من السّاعة السّادسة صباحا ، وترجع إلى البيت السّاعة خمسة مساءا ثم تهتمّ بولدها أيضا ، وتطبخ لها وله ، وزوجها جالس في البيت ، وهو يجلس على التّلفزيون من الصّباح إلى المساء .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : وقالت في رمضان عذرته أنا ، إنه تعب وكذا ولا يريد أن يشتغل ، لكن قالت إنّها هي تشتغل في رمضان فحاولت تقنعه ، وأبوها وأمّها طبعا نصارى ، عرضوا عليه وقالوا له تعال اشتغل معنا في محلّ زهور وما فيه شيء محرّم ، بس فقط زهور .
الشيخ : جميل .

السائل : فهو أبى ذلك ، هم على شأن ابنتهم شغلّوه لكن هم ما يحتاجونه ، لكن على شان ابنتهم و يصرف على البيت ، وهي تستقرض من أبويها ، لأنّ راتبها لا يكفي لدفع الفواتير .
الشيخ : الله أكبر .
السائل : ويضل هو جالس هكذا ، الآن قال لها إنه يريد أن يدرس ، وأصبحت حامل منه ، ويقول لها يجب أن تجهضي لأنّ الطفل ما بلغ أربع شهور في بطنها .
الشيخ : شو بيقول لها ؟
السائل : هو يريد أن يدرس و لا يريد لها أن تحمل لأنّها إذا حملت يعني والله أعلم لا تستطيع أن تعمل وهو لايريد أن يعمل لأنّه يريد أن يدرس .
الشيخ : ماذا يقول لها ؟ يا أستاذ محمود .
السائل : نعم .
الشيخ : ماذا يقول لها ؟ ما فهمت
السائل : هو يريد أن تجهض الولد أن تسقط الجنين لأنّها حامل في الشّهر الثّالث فقال لها طالما أنّه لم تبلغي الشهر الرابع فما في مانع من الاجهاض ؟
الشيخ : الله يهديه وبعدين ؟
السائل : هي تقول هل يجوز أن أجهض نفسي ؟
الشيخ : لا ، خليها تطلقه ، أي نعم ، خليها تطلب المخالعة .
السائل : يا شيخ أنا أردت أن أقول هذا ، لكني خشيت ، لأن الرجل نقل عنه كلام أنه يشتمنا ، وهو من الإخوان المسلمين ، لكن قلت إذا بدّي أحكم فخشيت من عواطفي أنها تدخلت في الأمر ، قلت لا أتكلّم فغي هذا حتى أسأل الشيخ ، ولذلك قلت لها أنا إن شاء الله سأكتب لك .
الشيخ : خذها منّي ولا تبالي ، هذا الإنسان لا يصلح أن يكون زوجا لمثل هذه المرأة المسلمة والتي تعمل ، وبدل أن يقوم هو بالعمل عنها ، ويقعدها في بيتها ، غيره ؟
السائل :بس يا شيخ هذا الّذي حضرنا الآن .
الشيخ : الله يعطيك العافية .
السائل : طيّب أتركك الآن إن شاء الله .
الشيخ : طيّب وأنت بخير إن شاء الله وقريبا إن شاء الله تسمعنا البشارة بمجيء الوليد السّعيد وبيسر .
السائل : إن شاء الله جزاك الله خير يا شيخ .
الشيخ : أهلا وسهلا .

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل تمام شراء البترول بالدفع مباشرة أم بعد الشحن.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف حالك يا شيخنا ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : عساك طيّب .
الشيخ : طيّبك الله .
السائل : معك اسماعيل من أبو ظبي .
الشيخ : من أبو ظبيّ ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أهلا .
السائل : سألت أخونا حسين العوايشة ، بالنسبة لموضوع العمل في شركة البترول ، مش عارف ، كنت أقول الأفضل دفع كاش نقدا ؟
الشيخ : إيش ؟
السائل : قلت أقول الأفضل هو دفع النقد للبترول بعلبته يعني ؟
الشيخ : أيوه ، أيوه ، ولا يؤجّل بحيث إنّه يأخذوا الضريبة أو الغرامة .
السائل : لكن المشكلة يا شيخنا أنّ السّفن إلّي تشحن مش هي صاحبة البضاعة يعني مجرد هي شركة نقل البضاعة تنقل البضاعة للعميل .
الشيخ : إيش علاقة هذا بالموضوع ؟
السائل : يعني القصد الدفع النقدي ، يكون صعب جدا لأنه كل شحنة فيها ملايين الدولارات ، بيكون صعب على العميل يحمل معه المبالغ بشكل نقدي ... .
الشيخ : الموضوع يا أخي يلي حكاه حسين ، هو إنه إذا تأخر عن المدة

المضروبة ، يفرضون عليه غرامة ، فكان الجواب إنه لا يتأخر ، وأن يدفع نقدا أو في نفس المدة المحدّدة ، فما علاقة السفن في الموضوع ؟

السائل : طيب يا شيخنا قصدي أنا نحن البائعين حاليا ، الشركات تأخذ من عندنا أكثرهم كفار ، يحاولوا المماطلة بدفع الفلوس في الوقت المحدد لهم ، هم عندهم فترة زمنية مدة شهر ، يدفعون لنا ثمنها من تاريخ الشحن ، يعني السفن تروح بلادها ، وهم يدفعون خلال شهر من تاريخ الشحن ، ففي حالة تأخيرهم للدفع ، الشركة معها ، اتفاقية ، عل أساس كل يوم تأخير عليه غرامة عشرين بالمائة

الشيخ : من الشاري يا أخي ؟

السائل : الشاري الشركات الأجنبية ، يعني نحن البائعين .

الشيخ : أنتم البائعين والغرامة من يأخذها ؟

السائل : نحن نأخذها ... .

الشريط رقم : ٣٢٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

إذا اشترت شركة على أخرى بضائع ولكن تأخرت عن الدفع تغرم بنسبة عشرين بالمائة فهل هذا الربا وما المخرج منه وما حكم العمل في مثل هذه الشركة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الموضوع الذي حكاه يا أخي يا حسين هو أنّه إذا تأخر عن المدّة المضروبة يفرضون عليه غرامة كان الجواب أنّه لا يتأخر وأن يدفع نقدا أو في نفس المدّة المحددّة فما علاقة السّفن في الموضوع
السائل : يا شيخنا
الشيخ : نعم
السائل : يعني قصدنا نحن البائعين حاليّا الشّركات تأخذ من عندنا كل شهر ويحاول يماطل بدفع الفلوس في الوقت المحدّد لهم ثمّ عندنا فترة زمنيّة مدّة شهر يدفعون من خلالها من تاريخ الشّحن يعني البضاعة تروح لبلادهم وهم يدفعون في مدّة شهر من تاريخ الشّحن وفي حالة تأخيرهم للدّفع الشّركة معاهم اتّفاقيّة على أساس كلّ يوم تأخير معهم عشرين في المائة
الشيخ : من الشّاري يا أخي
السائل : الشاري الشركات الأجنبيّة نحن البائعون
الشّيخ : أنتم البائعون
السائل : نعم
الشّيخ : الغرامة من يأخذها؟
السّائل : نحن نأخذها
الشّيخ : آه
السّائل : نحن نأخذها الشّركة البائع يأخذ الغرامة
الشّيخ : يعني أنت الذي تقول نحن البائعون تعني أنت الشركة
السّائل : نعم شركة بترول
الشّيخ : و أنت عضو في الشّركة
السّائل : أنا موظف في الشّركة
الشيخ : طيب هذه الغرامة تأخذونها لماذا؟
السائل : يعني تأخير عميل إذا ما عملنا كذا
الشيخ : آه
السائل : لا يتم التسديد إلاّ بعد سنة أو سنتين أحيانا يعني كأن السابقين في العمل هذا لاحظوا أن العميل لا يدفع في الوقت المحدّد له ويماطل عن الدّفع وكذا أما لما يصير فيه غرامة تأخير عشرين بالمائة يدفع الفلوس في الوقت المحدّد
الشيخ : طيب ما الفرق بين هذه المعاملة وبين الربا؟
السائل : هذا سؤالي يا شيخنا

الشيخ : هذا ربا يا أخي إذا كان الشركة لا يصيبها ضرر بسبب التأخير وإنما الضرر هو التأخر بتسليم المال فهذا هو الربا بعينه
السائل : حجّة الشركة تقول بأن المال يمكن يستثمر في مكان آخر
الشيخ : هذه هي حجّة المرابين
السائل : نعم
الشيخ : أي نعم
السائل : ما المخرج في هذا يا شيخنا
الشيخ : والله ما أرى مخرجا ما دام شركة و الشركات اليوم لا يوجد منها شركة قائمة على الأحكام الشرعية
السائل : هذا هو الموجود
الشيخ : وهذا هو المثال الذي أنت تبحث فيه الآن هذه معاملة غير إسلامية
السائل : لا شك في هذا يعني
الشيخ : طيب فإذن ما أدري ما المخرج المخرج أنه اتقوا الله واجملوا في الطلب
السائل : المشكلة يا شيخنا ان القانون لازم ... .
الشيخ : ولا تعاونوا على الإثم و العدوان
السائل : طيب ممكن أشتغل في نفس الإدارة بشرط انه لا أعمل هذه العملية فقط
الشيخ : انت معين لها مهما كان عملك
السائل : المسائل العادية التي ما فيها ربا
الشيخ : هذه الأشياء العادية اسوأ أحوالها مثل الكناس الذي يجمع القمامة في البنك هل يستقيم حال البنك بدون تكنيسه؟ سمعتني
السائل : نعم
الشيخ : فهمتني
السائل : نعم يا شيخنا
الشيخ : فهذا الكناس شريك مع كل الذين يعملون في هذا البنك فكذلك المثال الذي أنت تسأل عنه
السائل : إيش حكم الموظّف إذا كان الشركة أو ... يعمل بها يرصدون أموالهم بالربا
الشيخ : هو نفسه هو بالتعبير السوري " ألعن منّو "
السائل : طيب المشكلة يا شيخنا ان كل الدولة قائمة على هذا الأساس ... فالقضاة او ائمة المساجد او الموظفون او المستشارون

الشيخ : الآن خلطت خلطت الصالح بالطالح الذي مثلا يؤم الناس في المسجد هذا كالذي يعمل في الشركة

السائل : ما ذكرت كذا يا شيخ قصدي مصدر الفلوس واحد

الشيخ : ما يهمنا مصدر الفلوس وليس بحثنا في مصدر الفلوس سامحك الله إذا واحد مرابي جاء واشترى من عند الخباز هل هذا الخباز كذاك الموظف في الشركة لا يستويان مثلا فليس لك ان تبحث في مصدر الفلوس وانت تبحث في الموظف الذي يعين الشركة التي تعمل المخالفة للشريعة

السائل : طيب إذا كان العمل الأساسي للشركة هو بيع البترول مثلا

الشيخ : يا اخي هداك الله مكانك راوح انت بالدور و بالدور وما تجي وما تأتي بشيء جديد الشركة إما ان تكون قائمة على الأحكام الشرعية او على مخالفتها فلا يجوز ان يكون الإنسان عضوا في هذه الشركة او عاملا فيها إذا لم تكن قائمة على احكام الشريعة وليس كذلك كل الموظفين في الدولة اولا ينظر إلى نوعية الوظيفة فأستاذ يعلم الطلاب التربية الاسلامية كما يقولون اليوم ويأخذ معاشه من الدولة واستاذ آخر يعلم الطلاب الموسيقى فهل يستويان مثلا

السائل : لا

الشيخ : فلا إذن فعلى ذلك فقس

السائل : خيرا ان شاء الله نعم

الشيخ : خيرا ترى

السائل : نعم

الشيخ : ادعو لك بالخير فأقول خيرا ترى

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ

الشيخ : واياك

السائل : متى نراك قريبا ان شاء الله في بلادنا

الشيخ : ان شاء الله

السائل : طيب يا شيخ جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك

السائل : السلام عليكم و رحمة الله

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : انت صار معك مثل الذي ضربني وبكى وسبقني وشكى هو ابو ليلى اتصل معك من أجل يسألك رجعت انت تسأل

السائل : انا الذي اتصلت بالتلفون أنا طالب النمرة

الشيخ : انت طالب النمرة
السائل : نعم
الشيخ : ونحنا طلبناك
السائل : سبحان الله
الشيخ : ايوه التقينا هذه بشارة خير
السائل : حياك الله يا شيخ كيف حالك
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : يا شيخنا رجل في صلاة .

****

رجل أحدث في الصلاة الرباعية فهل يذهب يتوضأ ويبني أم يستأنف في الصلاة مع الدليل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في واحد كان يصلّي
الشيخ : ايه
السائل : واحد كان يصلّي الرباعية
الشيخ : كيف
السائل : اذا كان احد يصلي الصلاة الرباعية
الشيخ : أيوه
السائل : وأحدث في الصلاة
الشيخ : أيوه
السائل : فتوضأ يتم الصلاة ويبني على الذي صلاّه وإلاّ يستأنف ويصلي من أول
الشيخ : أيوه يبني يبني
السائل : في هناك حديث أو شيء؟
الشيخ : فيه عندك حديث أبي بكرة الثقفي
السائل : نعم

الشيخ : في سنن أبي داوود (أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم كبّر لصلاة الفجر
السائل : نعم
الشيخ : ثم أشار إليهم أن مكانكم ثم رجع إليهم ورأسه يقطر ماءا فصلّى بهم) فمن هنا نأخذ أنه بنى على تكبيرة الإحرام
السائل : هذا الحديث المذكور في البخاري و ومسلم
الشيخ : لا هذاك الذي في البخاري ومسلم (أنه قام في مكان الصلاّة قبل أن يكبر)
السائل : قبل أن يكبر
الشيخ : أيوه و قال لهم مكانكم تلك قصة أخرى
السائل : قصة أخرى غير تلك القصة
الشيخ : أيوه
السائل : طيّب سيدي جزاك الله خير
الشيخ : وإيّاك .
الشيخ : جملة يطابق معناها الواقع من الضّروري أن يكون الرّسول عليه السّلام قد تكلّم به فربّ كلمة يقولها حكيم أو ذو فراسة أو كياسة او نحو ذلك فتطابق الواقع فلا يجوز ان ينسب إلى الرّسول عليه السّلام من اجل هذا مثل هذا الحديث
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

هل قول البزار في مسنده : رجاله ثقات هل يعتبر الحديث صحيحا

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة للهيثمي يقول ورجال البزّار ثقات
الشّيخ : إيوه
السّائل : طبعا فيه ما فيه و الله أعلم
الشيخ : نعم فيه ما فيه صدقت

السائل : طيب متى تحب لو تكرمت نتّصل فيك مرّة أخرى
الشيخ : غدا إن شاء الله
السائل : غدا في هذا الموعد
الشيخ : إن شاء الله
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك
السائل : الله يعينك
الشيخ : سلّمك الله و لا تنس ان تقول السلام عليكم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : أحمد الله إليك
السائل : عساك بخير
الشيخ : الحمد لله .

****

ما هي الحجامة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... احتجم
الشيخ : الحجامة أيوه
السائل : ما هي الحجامة
الشيخ : ما تدري ماهي الحجامة
السائل : نعم ما أدري ما هي
الشيخ : من أي البلد انت تتكلم
السائل : اتكلم من الأردن

الشيخ : عجيب الحجامة هو سحب الدّم بطريق الكأس تعرف شيء من هذا
السائل : لو تعطيني فكرة إن شاء الله
الشيخ : يسمّوها ببلاد السوريّة كاس الهواء
السائل : نعم
الشيخ : لا يزال الأمر يحتاج إلى بيان
السائل : نعم إن شاء الله
الشيخ : يغلب على من يستعمل هذه المهنة او يتعاطاها هم الحلاقون عبارة هذا الحلاّق الذي كانوا قديما يحلقون الرؤوس ثم أصبحوا حديثا يحلقون اللّحى بالموسى هذا الموس يبقى عادة كما أظن تعلم ماضيا حادّا فهو برشاقة يجرح في مكان من البدن وهذا فن خاص هم يدرونه خمسة ست شرطات هكذا في البدن يبدأ الدمّ يخرج ويكون هو بسرعة البرق قد هيأ كأسا له انتفاخ في البطن من الداخل مثل الجرّة فيلقي فيها ورقة يشعلها لأجل ان يخرج الهواء من الكأس ثم يضعه في مكان البدن الذي جرحه ايوه فتلتصق فوهة الكأس بالبدن وطبيعة الهواء حسب تقدير الله عزّ وجلّ يضغط على الكاس لأنه يريد ان ينفذ الى داخل الكاس وليس بين أيديه فيصبح الكاس قطعة من البدن لا يسقط إلاّ بسحب بشدة فيبدأ الدم يخرج من البدن ويخرج أول ما يخرج اسود وحينما يلاحظ ان الدّم بدأ يصفو حينئذ يخلع الكأس ثم يضمد الجرح بدواء خاصّ هذه هي الحجامة قديما كانت هكذا ثم بعد ذلك اوجدوا آلة اشبه ما تكون بالختم البلاستيك إذا رأيته الذي يصنع فيها بعض الكلمات أو الأرقام شفت في زمانك هيك شيء
السائل : ... نعم
الشيخ : فهو هذا الجهاز البسيط يكون عليه شفرات يكبس من فوق فبدل ما يكرت بالموس كما ذكرت لك آنفا ضغط واحد يجرح جرح بسيط وبهذه الطريقة هذه يتحاشى انه يأخذ الموسى بيده ويشرط الجلد مرات و مرات هذه فكرة عن الحجامة لعلّها وضحت لك
السائل : نعم جزاك الله خير
الشيخ : ما في كراسي ... نعم يا أخي هذه مهنة أن لست أعرفها ولست مختصّا فيها لكن انا ذكرت لك خلاصة عنها
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : نعم
السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائلة : عندي سؤال الله يخلّيك
الشيخ : تفضّلي
السائلة : بظنّ إنّه قالت لك أم أحمد
الشيخ : لا أنا ما كنت هنا الآن جئت .

****

امرأة مريضة بالقلب وأخبرها الطبيب أنها لا تتحمل الحمل فهل يجوز لها

استعمال اللولب

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : أنا الدكتور قال لي ممنوع تستعملين أدوية الحمل كلّياتها كالحبوب المانعة للحمل
الشيخ : أيوه
السائلة : اللولب ما أقدر أركبه لأني حملت من فوق مرتين
الشيخ : إيه
السائلة : وبالحبوب لا دواء لي ... .
الشيخ : طيّب
السائلة : ... الدكتور قال لي أنّ عضلة القلب رقيقة ما تتحمّل أنّك تحملين أيضا
الشيخ : إيه
السائلة : أريد الآن أسكّر المواسير ما رأيك
الشيخ : من الطبيب الذي يوافق عليه
السائلة : الدكتور الكيلاني
الشيخ : متديّن؟

السائلة : والله ما أعرف مازلت أوّل مرة أروح عنده هو ما قال لي سكّري المواسير
الشيخ : إذن
السائلة : قال عندك القلب ما يتحمّل تحملي
الشيخ : إي ما اختلفنا يعني إنت عم تقولين تريدين يعني تسدّين المواسير
السائلة : نعم
الشيخ : ما يجوز انت تحكمين على نفسك هذا حكم مخالف للشّرع و تغيير لخلق الله عزّ وجلّ وعسى الله أنّه يعافيك ويشفيك ممّا فيك فعلى كلّ حال لمّا يعني الطبيب يريد يقرّر الحكم هذا لازم يكون جامع بين المعرفة بالطبّ وبين المعرفة بالشّرع وأنا انصحك إنّه تراجعين الدّكتور عصام السّاكت لأنّه هو من الأطبّاء المسلمين وما يقدم على شيء إلاّ بعد سؤال أهل العلم فأنا انصحك تراجعيه وهو يقول لك إن كان بحاجة أنّك تسدين مواسير وإلاّ لا
الشّيخ : إن شاء الله
السائل : سلام عليكم
السائلة : وعليكم السّلام شكرا
الشّيخ : أهلا
السّائل : الشيخ
الشيخ : تفضّل .

****

هل يجوز إطلاق لفظ الحجة على الله عز وجل

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السّائل : هل يجوز إطلاق لفظ الحجّة على الله عزّ وجلّ
الشيخ : (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون)
السائل : (قل أيّ شيء أكبر شهادة قل الله)
الشيخ : آه ممكن يعني فقط يعني تريد تحكي مع ناس يفهموا عليك

السائل : نعم جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

رجل نوى الصوم ثم نام بعد الفجر ولم يستيقظ إلا عند أذان المغرب من اليوم الثاني فما حكم صيامه لليوم الثاني بدون نية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حدث أن رجل نام من الفجر ولم يستيقظ إلاّ عند غروب شمس اليوم الثاني
الشيخ : الله أكبر إيش مريض هذا؟
السائل : هكذا كان السّؤال يا شيخ فما حكم صيامه في اليوم التالي
الشيخ : ما حكم إيش
السائل : صيامه في اليوم الثّاني السؤال بالنسبة لرمضان
الشيخ : هو
السائل : نام من الفجر و لم يستيقظ إلاّ في غروب اليوم الثاني
الشيخ : هو بيّت النّيّة من اللّيل و إلاّ لا
السائل : عفوا يا شيخ هو نام بعد الفجر ولم يستيقظ إلاّ في غروب اليوم الثّاني اليوم الثاني غير اليوم الأول كمان
الشّيخ : آه يعني كم ساعة نام هذا
السائل : من الفجر إلى الفجر أربع وعشرين ثم عدّ الفجر اليوم الثاني ولم ينو استمرّ نائما
الشيخ : إذن لازم يعيد لازم يقضي
السائل : لازم يقضي
الشيخ : أي نعم
السائل : علشان ما في تبييت للنية يا شيخ مثلا
الشيخ : طبعا وهو كذلك .

****

ما حكم هذا اللفظ أن يقال مثلا امرأة ليس لها اعتماد إلا على أخيها . وكذا

يقال : توكلت عليه

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : كذلك سمعنا كثيرا من أهل العلم من يقول في بعض دروسهم مثلا في امرأة انّ ليس لها اعتماد إلاّ على اخيها مثلا هل هذا اللّفظ جائز ام يعني يكون فيه لفظ افضل من هذا
الشيخ : تقصد يعني من الناحية اللّفظيّة
السائل : نعم من الناحية اللفظية ومن ناحية التوحيد وكذا
الشيخ : هو الأحسن ان يقول بعد الله لكن اذا قال هذه الكلمة ليس فيها شيء لأنه هذا معروف أنّ المقصود من حيث الأسباب الكونيّة الطبيعية التي قدرها الله للانسان هذه المرأة ليس لها غير أخيها
السائل : نعم
الشيخ : لكن الأدب اللفظي دائما ان يذكر الذي يعبّروا عنّه بعض الفلاسفة بمسبب الأسباب وهو رب العالمين وليس هذا من اسمائه بطبيعة الحال
السائل : نعم
الشيخ : لو ذكر وقال بعد الله
السائل : نعم
الشيخ : ليس لها الا فلان لابأس
السائل : نعم
الشيخ : يكون هذا اطيب
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : واياك
السائل : السؤال هنا يعني كذلك هذا اللفظ يجوز استعماله في التوكل مثل لفظ الاعتماد على اخيه مثلا أيضا التوكل كذلك يستعمل
الشيخ : ايش لفظة ايش

السائل : لفظ التوكّل
الشيخ : التوسل
السائل : التوكل التوكل
الشيخ : التوكل
السائل : هل كل شيء مثل لفظة الاعتماد مثلا لو سمحت
الشيخ : يعني توكلت عليك
السائل : مثل لفظة ليس لها اعتماد الاّ على اخيها
الشيخ : إيه
السائل : هل يجوز ان يقول ليس لها توكّل الاّ على اخيها
الشيخ : لا فقط التوكّل له معنى شرعي غير لفظة الاعتماد
السائل : آه
الشيخ : إي نعم فلا يجوز
السائل : نعم .
السائل : سؤال اخير بارك الله فيك معالي الشيخ .

****

ذكر الشيخ صديق حسن خان أن الرجل إذا لم يجد الماء فعليه أن يجتهد

في تحصيله فإذا أتى المسجد ولم يجد الماء فعليه أن يتيمم ثم يصلي فما

رأيكم

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضّل
السائل : في الروضة الندية ذكر الشيخ صدّيق ان ليس على الانسان ان يجتهد او يجدّ في البحث عن الماء فإذا جاء للمسجد ولم يجد ماءا وسأل بيتا او بيتين جنب المسجد لم يجد فعليه ان يتيمّم ثمّ يصلّي فما رأيكم في هذا
الشيخ : هذا رأي وجيه من جهة وليس بوجيه من جهة أخرى

السائل : تفضّل
الشيخ : تفصيله
السائل : نعم
الشيخ : الآية التي تقول ((فإن لم تجدوا ماءا)) فلو جاء المسجد ولم يجد في المسجد ماءا لكن هو مثلا يجد في مسجد يعلم انّ في مسجد آخر ماء
السائل : نعم
الشيخ : فلا يجوز له ان يتيمّم لأنّه هو واجد للماء
السائل : نعم
الشيخ : وهكذا قس انه يجد الماء ليس في المسجد وانّما في ارض بعيدة
السائل : نعم
الشيخ : لو قصد هذا الماء لا تفوته الصلاة فحينئذ عليه ان يطلب الماء لأنه واجد للماء
السائل : نعم
الشيخ : كالذي مثلا وصل الى حافة البئر
السائل : نعم
الشيخ : فاذا كان ليس عنده وسيلة لنضح الماء من البئر فيتيمّم
السائل : نعم
الشيخ : لكن اذا كان يجد وسبلة في مكان ما فعليه ان يتخذها ليستنبط الماء
السائل : نعم
الشيخ : وهكذا فكلمة الصديق حسن خان رحمه الله تحتاج الى شيء من الايضاح والتقييد ولا يجوز اطلاقها هكذا لأنّ الذي لم يجد الماء في المكان الذي هو فيه ويعلم وجود الماء في مكان آخر هذا يقال انّه واجد للماء لعلّك عرفت
السائل : نعم ولكن أريد ايضا قلتم له وجه لو استعملناه في الحد الضيّق هل تستعمل هذه الكلمة قلتم لها وجه يعني
الشيخ : لها وجه اذا كان لا يعلم
السائل : لا يعلم
الشيخ : لا يعلم وجود الماء مثلا في مسجد آخر او في مكان آخر
السائل : نعم نعم
الشيخ : هذا هو
السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : لو سمحت يا شيخ عندنا بعض الاسئلة عن الحج اذا امكن
الشيخ : تفضّل .

****

إذا أحرمت المرأة فهل تنزع الحلي والملابس الملونة، وما المطلوب لها في الإحرام

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمرأة في الإحرام
الشيخ : نعم
السائل : يلزمها تترك مثلا الزينة من الحليّ ولبس الأثواب الملونة
الشيخ : لا ليس شرطا
السائل : ما هو المطلوب في الإحرام
الشيخ : ان لا تتبرقع ولا تتنقّب
السائل : فقط
الشيخ : فقط ولا تلبس القفازين .
السائل : نعم طيّب اردت أن أسأل .

****

هل يجوز للمحرم الغسل بالصابون

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالا آخر بالنسبة للمحرم هل يجوز له ان يغتسل بالصّابون سواء فيه رائحة او ما فيه رائحة
الشيخ : اذا كان لا يجد الصّابون الّذي ليس فيه رائحة فيجوز له اذا كان لا يقصد الرائحة فيه
السائل : ولا شيء عليه
الشيخ : ولا شيء عليه .
السائل : كذلك سؤال أخير بالنسبة للحج
الشيخ : لا هذا بعد الأخير
السائل : بعد الأخير
الشيخ : معلوم لأنك انت جعلت ذاك هو الأخير الآن هذا السؤال بعد الأخير
السائل : أنا آسف
الشيخ : لا أسف بيكون خير
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : تفضل .

****

هل يجوز للرجال أن يذهبوا مع النساء والضعفة حين الانصراف من

مزدلفة بعد منتصف الليل، وهل يرمي قبل طلوع الشمس

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للانصراف من مزدلفة قرأنا في كتابك حجّة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أنّك قلت يجوز الانصراف اذا كان فيه ضعفة او فيه نساء
الشيخ : أي نعم
السائل : هل يجوز للرجال ان ينصرفوا معهم

الشيخ : أيّ الرجال
السائل : هناك طبعا يكون معهم النساء وضعفة كالأطفال نحن الرجال الذين أتينا بهم للحج
الشيخ : اذا كان الرجال يعني لو فرضنا مثلا جاء الزوج مع زوجته ومع الزوج أخوه فهذا لا يجوز له ان ينصرف معك انت تنصرف مع زوجتك بعد منتصف الليل وتروح بشفاعة زوجتك أمّا اخوك فليس له علاقة بالموضوع فلا يجوز ويجب أن يصلّي الصبح هناك لعلّك فهمتني
السائل : نعم فهمتك
الشيخ : طيّب
السائل : الّذي يذهب مع زوجته هل يرمي أو يتوقف ولا يرمي
الشيخ : يتوقف ليس هو فقط بل وزوجته أيضا حتى تطلع الشمس
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإيّاك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : جزاك الله خيرا شيخنا
الشيخ : قرأته؟
السائل : قرأته ... .
الشيخ : غيرك ما أدري
الشيخ : نعم
السائلة : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائلة : معي الشيخ
الشيخ : أيوه
السائلة : عندي سؤال لو سمحت
الشيخ : تفضلي .

****

إذا جاءت امرأة وقالت لي إن فلانة قالت كذا وكذا فإذا ذهبت لتلك المرأة

وقلت لها أريد أن أتبين الحقيقة فهل هذا فيه شيء

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : واحدة قالت لي إنّه فلانة قالت كذا وكذا أنا ذهبت للأخت الثانية وقلت لها أردت أن أتبيّن الحقيقة هل تعتبر هذه فتنة أو فساد مثلا
الشيخ : والله أوّلا هذه تتعلّق بالنيّة
السائلة : نعم
الشيخ : أوّلا ثانيا لو مثلا جاءت زينب هند ووشت على فاطمة وأنا أردت أنه أتعرف على الحقيقة فرحت عند فاطمة وقلت لها زينب تقول عنّك كذا وكذا لاشكّ هذه نميمة وليست غيبة فقط ولكن إذا قلت لها بلغني عنّك بدون ما أسمي المبلّغ وهي في مثالي زينب إذا قلت بلغني عنّك أنّك قلت كذا وكذا صحيح هذا الكلام و إلاّ لا قالت لا ما صحيح من قال لك أو من قال لك أنا طبعا ما أحكي من لأنّه هو راح يصير فتات عرفت هذا المثال
السائلة : نعم
الشيخ : وعلى ذلك فقيسي .
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مغفرته
السائل : كيف حال الشيخ
الشيخ : أحمده وأشكره
السائل : كيف الصحة إن شاء الله تمام
الشيخ : الحمد لله وفي الدنيا تمام ما فيه
السائل : إن شاء الله الإيمان يزداد
الشيخ : إن شاء الله
السائل : أستاذي فيه سؤال أريد أسألك إيّاه إن شاء الله نحن لجنة زكاة في منطقة القويشنة
الشيخ : تفضّل .

****

تأتينا كفارة يمين بالمال مقدرة بعشرة دنانير فتعطى لعشرة فقراء فهل يجوز إطعام فقير واحد لمدة عشرة أيام، وإذا كان الفقير الواحد له أسرة تتكون من عشرة أشخاص فهل يعطى له كلها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في بعض الأوقات يجيئنا كفارة يمين
الشيخ : أيوه
السائل : رجل يكون حالف يمين يريد يطلّع كفارته يجيء بها للجنة الزكاة
الشيخ : إيه
السائل : مثلا هذا الرجل أوسط ما يطعم أهله قدر عشرة دنانير
الشيخ : نعم
السائل : فنحن نجيء نعطيه للفقير
الشيخ : لا ما يجوز
السائل : نوزّعها
الشيخ : لا ما يجوز
السائل : على عشر فقراء
الشيخ : لا ما يجوز
السائل : لو طعام يا أستاذي
الشيخ : نعم
السائل : نوزّعهم طعام يعني قصدي
الشيخ : لا لفظك ما هكذا
السائل : عفوا أنا آسف الله يجزيك الخير استاذي
الشيخ : الله يحفظك
السائل : نوزعهم طعام
الشيخ : كويّس
السائل : على عشر فقراء
الشيخ : جزاك الله خيرا
السائل : فقط في هذه الحالة يعني العشر فقراء هو نفسه الفقير فقط كل

يوم نعطيه قوت يومه على عشرة ايام هل يجوز ذلك
الشيخ : الأحسن ان يكونوا عشرة
السائل : ان يكونوا عشرة
الشيخ : وقوفا مع ظاهر النص
السائل : نعم
الشيخ : فإذا لم يتيسر يمشي الحال الصورة التي تحكي عنها
السائل : طيب بارك الله فيك إحنا فيه عندنا فقير عنده عائلة او اسرة تتكون من عشرة افراد
الشيخ : إي ماشي
السائل : ماشي
الشيخ : إي نعم
السائل : بارك الله فيكم
الشيخ : وفيكم بارك
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك إن شاء الله
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الحلبي : البحث ... .
الشيخ : ... .
الحلبي : اذا موجود اطلعه الآن أو لما أصل البيت
الشيخ : في تلك الناحية ... .
الحلبي : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : معذرة على هذا التأخير
الشيخ : تفضّل
السائل : الله يجزيك بخير
الشيخ : الله يحفظك .

****

هل صحيح أننا يوم القيامة نرى الجن ولا يروننا، وهل صحيح أن الناس يوم القيامة يدعون بأسماء أمهاتهم.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل صح او كما قيل إنّ الجنّ يوم القيامة نراه ولا يرانا أي العكس في الدّنيا
الشيخ : ما صحّ
السائل : ما صحّ كذلك يقولون إن الناس يوم القيامة ينادون باسماء أمّهاتهم
الشيخ : ما صحّ
السائل : كذلك
الشيخ : نعم .

****

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال: عجل هذا. في أي موقع من الصلاة سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل يدعو، وكيف كان

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في نصّ نقلته من كتاب صفة صلاة النّبيّ عليه السلام وقد سمع أي النبيّ عليه الصلاة و السلام رجلا يدعو في صلاته لم يمجّد الله تعالى

ولم يصلّ على النبي صلى الله عليه و سلّم فقال (عجّل هذا) إلى آخر النّص وأنا عندي استفساران الأول في أي موقع من الصلاة قصد النبي صلى الله عليه وسلم أن يدعو هذا الرجل ... .

الشيخ : في التشهّد

السائل : فقط

الشيخ : أي نعم

السائل : الثاني ما المقصود بعجّل هذا بماذا عجّل

الشيخ : يعني طلب الخير والدّعاء وما صلّى على الرسول في التشهّد

السائل : ايوه لعدم الصلاة على النبي

الشيخ : أي نعم .

****

في قنوت النازلة يمكن أن يبدأ بقولنا: اللهم اهدنا فيمن هديت

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لقنوت النّوازل هل يمكن أن نبدأه ب (اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت) مباشرة

الشيخ : لا هذا خاص بالوتر

السائل : أيوه

الشيخ : قنوت النّازلة يدعى بما يتناسب مع النّازلة

السائل : نعم مباشرة

الشيخ : أي نعم

السائل : فإن دعي به قبل فيكون خلاف السنّة

الشيخ : دعي بشيء كتوطئة ما كالتزام لا بأس

السائل : أيوه .

****

يوجد راوي اسمه عبد الله بن عمر العمري هل هو عبد الله بن عمر بن الخطاب وما ترجمته

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه واحد يقولون له عبد الله بن عمر العمري
الشيخ : ضعيف
السائل : ضعيف هذا
الشيخ : أي نعم
السائل : هل هو عبد الله بن عمر نفسه
الشيخ : لا لا هذا من أحفاده
السائل : من أحفاده
الشيخ : أي نعم هذا الذي له أخ اسمه عبيد الله فسبحان الله ! عبد الله المكبر ضعيف وعبيد الله المصغّر ثقة
السائل : هم إخوان هذان
الشيخ : إخوة .

****

رجل له زوجة تعمل ولها راتب وهو يدرس وهما يسكنان في بيت والد الزوج وأهله نفقتهم من مال ربوي فماذا تفعل هذه المرأة

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في أحدهم يسأل سؤال انه متزوج امرأة و امرأته تعمل يعني تشتغل تأخذ راتب يعني يا دوب يكفّي الحال وهو يدرس يتعلّم وساكنان في بيت والد هذا الزوج ... ونسأل الله العفو يقولون انّه أهله المشكلة ينفقون

مما ينتج من الفائدة الرّبوية
الشيخ : لسّاتك تقول الفائدة
السائل : أعوذ بالله هكذا اعتدنا هنا
الشيخ : الله يهديك
السائل : من الربا
الشيخ : تب تب إلى الله
السائل : اللهم تب علينا
الشيخ : أيوه
السائل : فقال ما العمل هي حائرة الآن هي ما شاء الله مؤمنة وخائفة هل تبقى أو تخرج إلى أهلها وكيف الوضع وكون هي تحت رق ومسؤولة يعني
الشيخ : هي تترفّق معه لتحاول ان تسكن لوحدها ولو على نفقتها اذا أرادت فعلا أن تنجو من أكل مال الحرام
السائل : نعم وان لم تستطع ذلك
الشيخ :لم تستطع لا يكلّف الله نفسا إلاّ وسعها إنّما تتكلّم مع زوجها أن يعمل اجتهاده إنّه يطهّر لقمته فقط
السائل : ماشي .

****

هل يجوز للمصلي أن يلفق بين صيغ التشهدات كلها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مثلا الآن لو جئنا إلى صيغة التّشهّد لابن مسعود
الشيخ : نعم
السائل : طبعا ما ذاكر بعد كلمة أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له بينما في صيغة ابن عمر ذاكر فيها
الشيخ : نعم
السائل : الآن سأقول بصيغة بن مسعود
الشيخ : ما يجوز تلفّق

السائل : أيوه
الشيخ : لازم كلّ تشهّد لكلّ صحابي ترويه مثل ما كان الصحابي نفسه ينطق به
السائل : أيوه
الشيخ : ولا تلفّق لأنّه إذا تريد تلفّق فيه عندنا أربع او خمس تشهّدات راح يطلع معك تشهّد صحيفة كاملة من هون تأخذ شأفة ومن هون تأخذ شأفة يطلع معك تشهّد طويل
السائل : أيوه
الشيخ : لا السنّة أنّك تتلفّظ بالدعاء إن كان الرسول نوّع تنوّع إن كان ما نوّع وهنا التشهدّات فيها أنواع مثل أدعية الاستسقاء أمّا انك تشكّل واحدة بينها ما يجوز أي نعم
السائل : طيّب إيش الفرق بين الصّيغتين أنا فكّرت انه نفس الشّيء
الشيخ : لا ما نفس الشّيء ما تعرف التّشهّد تبع الإمام الشافعي التحيات لله الصلوات الطيبات المباركات هذه الأشياء ماهي موجودة في تشهّد ابن مسعود تختلف
السائل : تختلف
الشيخ : أي نعم
السائل : أنا لاحظت أنّه ابن مسعود وابن عمر نفس الشيء إلاّ أنه ابن عمر ذاكر وحده لا شريك له
الشيخ : إي ممكن
السائل : فقط هذه
الشيخ : أي نعم .

****

هل يشرع دعاء قنوت الوتر طوال السنة، ومتى يكون قبل الركوع أو

بعده، وهل يجوز الزيادة على الدعاء المأثور

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قلت لي مرّة أنّ القنوت في الوتر طول السنة
الشيخ : طول السنة فقط ما دائما
السائل : أيوه
الشيخ : تارة وتارة
السائل : تارة وتارة مظبوط
الشيخ : ولمّا قلت لك طول السّنة كان جواب انه فقط ما بالنصف الثاني من رمضان
السائل : أيوه نعم
الشيخ : هذا المقصود لكن ما المقصود انه بكلّ وتر لا
السائل : يعني لو ... يوم هكذا ويوم هكذا
الشيخ : أي نعم
السائل : طيّب هل يجوز ان ندعو هذا القنوت لأنّه الوارد في السنّة قبل الركوع فلو عملناه بعد الركوع يصير
الشيخ : يصير اتّباعا لعمر و أمثاله لكن السنة أحب إلينا
السائل : نعم التي هي قبل الركوع احسن
الشيخ : أي نعم
السائل : طيّب لو أضفنا دعاء على هذا المّأثور هل يجوز يعني المعروف (اللهم اهدني فيمن هديت) إلى آخره أضيف من عندي أدعية أخرى
الشيخ : لا ما بيجوز إلاّ نادرا
السائل : إلاّ نادرا
الشيخ : أي نعم .

****

هل يتغير معنى أشهد أن لا إله إلا الله إذا أدغمت النون مع اللام

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة إلى لفظ الشّهادة كما هو مكتوب كتابة أشهد أن لا إله إلاّ الله اشهد أن محمد رسول الله الى آخره فيه فرق أنّه إذا أدغمت يتغيّر المعنى يعني أشهد ألاّ إله إلاّ الله وأشهد أن لا إله إلاّ الله

الشيخ : لا هو يجب إدغامها لأنّه هذا هو النّطق العربيّ الصّحيح
السائل : أيوه هذا الأصل يعني
الشيخ : نعم
السائل : أمّا المعنى يتغيّر شيء؟
الشيخ : لا
السائل : أمّا نفس الشّيء يظلّ الحكم
الشيخ : أي نعم .

****

ما حكم الكفار الذين يموتون ولم يلحقهم الدين الإسلامي الصحيح بل لحقهم مشوها فتركوه فهل يلحقون بأهل الفترة أم لا، وهل يلحق المسلمين الإثم لأنهم لم يبلغوا لهم هذا الدين.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اريد أسأل سؤالا الذي يموت الآن من غير المسلمين مثلا في دول أوروبا ونشأ في بيئة والعياذ بالله فاسدة وما أحد وصّل له الدّين الإسلامي وإن وصله كان مشوّها بحيث أنّه ما يرغب يدخل فيه فلا أدري يعني هل هؤلاء يدخلون في حكم أهل الفترة أم فيه اختلاف كبير
الشيخ : لا هؤلاء مثل أهل الفترة الّذين لم تبلغهم الدعوة لهم معاملة خاصّة في عرصات يوم القيامة
السائل : أماّ هؤلاء
الشيخ : أنا عم أقول لك هؤلاء مثل أهل الفترة لهم معاملة في عرصات يوم القيامة معاملة خاصّة فلا يحكم لهم هنا بجنّة و لا بنار
السائل : هذا ربّنا أراد بذلك
الشيخ : هذا بعد الامتحان في العرصات أي نعم
السائل : العرصات تأتي بمعنى الطّرق يعني
الشيخ : العرصات ساحات الموقف في أرض المحشر

السائل : أيوه أيوه الذي يموت منهم الآن يكون حقّه على من مثلا
الشيخ : ما يكون
السائل : يكون حقّه على من؟ مسؤول عنه من يتحمّل خطيئته وإثمه هل المسلمون مثلا الذين ما ذهبوا يبلّغون لهم الدّين
الشيخ : عن أي نوع عم تحكي عن النّوع الذي سّألت عنّه أوّلا
السائل : عن نفس السؤال الذي فيه الذي يموت مثلا من فرنسا من أمريكا من بريطانيا إلى ما شابه ذلك وما عنده أحد يوصّلون هذا الدين
الشيخ : الله يهديك
السائل : آمين
الشيخ : أنت حكمت تيك الساعة إنه هؤلاء عليهم إثم
السائل : كيف
الشيخ : حكمت تيك الساعة إنّه عليهم إثم
السائل : الذين ما بلّغوهم هذا قصدي
الشيخ : انا عارف قصدك الله يهديك هل فهمت منّي انه هؤلاء الذين ماتوا ولم تبلغهم الدّعوة آثمين
السائل : لا ما فهمت هكذا
الشيخ : طيّب فهمت أنّهم غير آثمين
السائل : نعم فهمت
الشيخ : فإذن كيف تقول من يتحمّل إثمهم
السائل : إذن ما أحد يتحمّل
الشيخ : فيه شيء غيره عندك
السائل : باقي آخر شيء إن شاء الله
الشيخ : تفضّل
السائل : هل راجعت لنا الحديثين السّابقين
الشيخ : لا والله
السائل : طيّب إيش رأيك في هذه الحالة هل نحدّث فيهما
الشيخ : لا ما أحدّث فيهما أبدا
السائل : أبدا
الشيخ : أي نعم
السائل : حيثما نعلم الحقيقة
الشيخ : لأنّي بحثت عن الكتاب ما وجدته
السائل : كتاب حادي الأرواح
الشيخ : أي نعم موجود عندي بس ما عثرت عليه

السائل : أنا عثرت عن الموضوع اسمه باب غرف الجنّة
الشيخ : ما عثرت عن الكتاب ما عن الموضوع
السائل : آه الكتاب الكتاب بسيطة إن شاء الله
الشيخ : ان شاء الله
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

قضية انتقاد المتن ومنهج المحدثين فيه

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا عندي حادي الأرواح تبع الكردي هذا
السائل : الطبعة القديمة الأولى
الشيخ : التي فيها مع إعلام الموقّعين طبعة صفرة هذه
السائل : هذه تحققّت الحمد لله
الشيخ : الحمد لله هذا من توفيق الله
سائل آخر : جاء بالسّند كاملا
الشيخ : إي كويّس هذه منيحة
السائل : سبحان الله ! الشيخ التويجري هكذا معظم كتبه
الشيخ : الله يهديه لكن الكلام الأول الذي
السائل : الكلام الأول
الشيخ : هذا ما كلامه
السائل : أي نعم ما كلامه المتابعة
الشيخ : فقط المتابعة
سائل آخر : عن إيش هذا شيخنا
الشيخ : كويّس هذا
السائل : سبحان الله ! ابن القيم في هذا الكتاب نثر هم الملاهي

الشيخ : يقول " تعقبه الذّهبي في التلخيص بل أحسبه موضوعا ونعيم منكر الحديث للغاية مع أنّ البخاري روى عنه قلت هذا تحامل من الذّهبي على نعيم بن حمّاد ولم يكن بهذه المثابة و إنّما أنكر عليه بعض الأحاديث لا كلّها " إلى آخره ما يلاحظ الرجل انّه هو عم يقول أظنّ أن هذا الحديث موضوع ها هو يخبّص في هذا الحديث من الوضع من حيث الإسناد فقط ليم ما يلاحظ ما قصد الذّهبي بقوله أحسبه موضوعا ويقول إنّه له إيش منكرات منكر الحديث للغاية أنا أرى أنه مثل الذّهبي ومن يعني أحسن منّه إنّه يجيء ينقد ... فأنا انتبهت لمّا اطلعت على كلام الذّهبي في نقل التويجري ورد التويجري الجاهل في هذا العلم على الإمام الذهبي فقلت سبحان الله فأين الثريا من الثرى وأين معاوية من عليّ هنا ماذا يقول أنس في الأخير بغضّ النّظر الجمل الأخرى " فما سمعت بعد رسول الله حديثا أنا أشدّ به فرحا منّي بهذا الحديث " فيه مبالغة ما تتجانس مع قوله في حديث (المرء مع من أحب) الذي يقول فيه أنس " فما فرح المسلمون بشيء كفرحهم بقول الرسول " فهنا يد المبالغة والصّنع واضحة في هذا التّعبير وغير نواحي أخرى أيضا فهذه يلاحظها النّاقد البصير مثل الذّهبي بينما الذي ما عنده هذا النّقد يقف عند ظاهر السند فقط

الحلبي : شيخنا فيه كلمة طيّبة للمعلّمي رحمه الله في مقدّمة الفوائد المجموعة في مقدمة بديعة يقول " والحكم بالوضع يكتفى فيه بغلبة الظّنّ " هذه النقطة التي ... الإمام الذهبي بهذا

الشيخ : أي نعم هو هذا

الحلبي : انظر سبحان الله

الشيخ : أي نعم

الحلبي : إذا شيخنا فيه عدّة أحاديث في الضّعيفة الأول والثاني تقول باطل مع أنّه السند يكون ضعيف

الشيخ : أي نعم

الحلبي : تكون لاحظت قضيّة المتن

الشيخ : وهذا وقع فيه هذا عبد الله الحبشي (نعم المذكّر السّبحة) أنا حكمت عليه بالوضع فجاء انتقدني فبينما أنا لما تكلّمت عن السند بيّنت أنّ السّند ضعيف لكن نظرت إليه من ناحية المعنى فحكمت عليه بالوضع لأنّ أصل السّبحة لغة هي مبتدعة فضلا عن عينها

الحلبي : ... ثمّ تبيّن بعد أنّه فيه راو وضّاع فعلا أنت نفسك ذكرت في نفس الكتاب

الشيخ : صحيح نعم

الحلبي : انتقل بصرك من راو إلى راو
الشيخ : هذا صحيح
الحلبي : ... المروزي سكن مصر أخرج البخاري في الصلاة طبعا كاتب ... صفحة كذا في رواية أبي إسحاق عنه عن ابن المبارك وهشيم وأخرجه البخاري في الأحكام
الشيخ : عن ابن المبارك إيش
الحلبي : برواية أبي اسحاق عن بن المبارك وهشيم
الشيخ : وهشيم
الحلبي : وأخرج البخاري في أحكام المغازي عن محمود عن عبد الرّزاق عن معمر وعنه عن ابن المبارك عن معمر وأخرج عنه عن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت بالجاهليّة قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم
الشيخ : هذا من أعجب ما في البخاري أنا كتبت تعليقا في مختصر البخاري
الحلبي : على هذا
الشيخ : إيه قلت إنه هذا مع كونه غير مرفوض فهو منكر من أين درى أنّ هذا المرجوم أنّه زنى وكيف توصّل إلى هذه الحقيقة هذه تريد أهل كشف بقى .

****

الشريط رقم : ٣٢٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم ذبح الدجاج بالآلات الأوتوماتيكية وهي تمر على صعق كهربائي

؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : حياكم الله ، لا أريد أن أطيل عليك
الشيخ : تفضل

السائل : عندي في الحقيقة مجموعة اسئلة أرجو من الله أن تكون قصيرة ، عندنا هناك في كندا شركات ضخمة لذبح الدجاج ولحوم الأبقار والأغنام ، فأرادوا أن يأخذوا تصريح من المسلمين في تورونتو بأن يسمحوا ، أو يوقع المسلمين على هذا التصريح بأن يسمحوا لهم أن يسوقوا تحت اسم لحم اسلامي أو مذبوح على
الشيخ : مذبوح على الطريقة الإسلامية ، يعنى موضة العصر الحاضر
السائل : اه ، موضة العصر الحاضر ، نحن حقيقة كان لنا شروط كثيرة عليهم ، لكن ما استطاعوا أن
الشيخ : يتجاوبون
السائل : يأتوا بها كلها ، من الشروط التي ما استطاعوا أن يطبقوها الشرط : انهم لابد أن يمرروا تيار كهربائي في جدول ماء صغير حتى يسعى في الدجاجة من رأسها كي تدوخ ، فيساعد على الذبح الأوتوماتيكي أو الآلي للدجاجة ، هم يذبحون الف الفين عشرة الاف دجاجة في آن واحد ، ممكن بهذه الصعقة الدجاجة الى قلبها ضعيف ممكن تموت
الشيخ : أي نعم
السائل : لكن هم من القانون التي عندهم أنه إذا رأى المفتش الدجاجة ميتة يرفعها من الخط الذى تدور عليه ، فكيف المخرج لهذه المسألة ؟
الشيخ : على كل حال هنا من الناحية الإسلامية شيئان : احدهما يتعلق بتحليل أكل الذبيحة ولو ذبحت ، والأخر يتعلق ليس بالأكل وإنما بالذابح ، قلت : السؤال هذا الجواب عليه له جانبان ، جانب يتعلق بحل هذه الذبيحة ، والجانب الأخر يتعلق بالذابح ، لو أن جزارا ما ، ذبح شاة ما ، بأي حاد كحجر أو خشب حتى سال دمها ، فمن حيث أكلها حلت ، لأنه سال دمها ، لكن ما يتعلق بالجانب الثاني وهو الجزار فقد ارتكب محرما ، حيث أنه عذب هذا الحيوان ، وجوابي هذا انطلق فيه من قوله عليه الصلاة والسلام (ان الله كتب الإحسان في كل شيء ، فإذا ذبح أحدكم فليحد شفرته ، وليرح ذبيحته ، وإذا قتل فليحسن القتلة) ، هذا الذى ذبح بوسيلة غير سكين ماضية حتى سال دم الدابة فقد حلت لكنه عذبها فهو آثم ، واضح هذ التفريق لابد ؟ كويس ، هؤلاء الغربيون يزعمون أنهم جاءوا بمبدأ الرفق بالحيوان هم كذابون ، لأن التعبير اللغوى أن الحيوان يشمل الحيوان الناطق والحيوان الأعجم الصامت ، بينما هم خصوا الرفق بالحيوان بالحيوان الأعجم الصامت الذى لا يتكلم ، ثم أفرغوا كل غلاظتهم على الحيوان الناطق الذى هو الإنسان والذى كرمه الله عز وجل على كل ما خلق ، وهذا يقال فيما لو انهم فعلا حققوا مبدأ الرفق بالحيوان ولو بهذا

المعنى الضيق - الحيوان الصامت - ولكن كل شيء يختلف مع ماديتهم وجشعهم فليس هناك شيء اسمه الرفق بالحيوان فضلا عن الإنسان ، وكما ذكرت آنفا أن فى سبيل توفير الوقت وكسب المال بسبب هذا التوفير ، يصعقون الدجاج وغير الدجاج كما بَلغنا ، فهذا تعذيب للحيوان ولا تكون إراحة الحيوان إلا بذبحه على الطريقة الشرعية . ولذلك فالمسلم الذى يريد أن يفتى الناس أو أن يرخص لبعض الناس ، لا يجوز له فقط أن يراعى ناحية حلال أكله هذا الحيوان وإلا حرام ، بل يجب أن يلاحظ مع ذلك الرفق بالحيوان ، ولذلك لا أرى أنه يجوز لجماعة من المسلمين هناك أن يعطوا تأشيرة أو كما يقولون اليوم -الضوء الأخضر - أن هذا جائز فى الإسلام ، ثم يوزعوا على الناس أو على العالم الإسلامى كما هو مغزو بمثل لحم البلغاري وغيره ، وتقع المشكلة بالذي قد أفتى هذه الفتوى لأنه غض النظر عن الناحية التي تتعلق بالجزار وحسبه أن يفهم بأن هذا الحيوان ذبح هذا إذا سلمنا بأنه فعلا يذبح ويسيل دمه بعد ذلك الصعق ، وسلمنا أيضا بأن الفحص الطبي دقيق عندهم قلت أنه إذا سلمنا بأن الطبيب البيطري هناك فعلا سيشمل فى فحصه كل دجاجة ماتت من الصعق

السائل : ما يستطيع

الشيخ : وهذا مستبعد ،اي نعم إذن لا يجوز.

****

ما حكم ذبائح أهل الكتاب التي تنزل في السوق .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هذا يقودني إلى سؤال آخر في الحقيقة ، وهو : نفس ذبائح أهل الكتاب التي تنزل في الأسواق ، هم عندهم ماذا يفعلون

الشيخ : يعنى أي أسواق ؟ هناك ؟

السائل : في كندا

الشيخ : طيب

السائل : ماذا يفعلون ؟ لأن كثير من المسلمين لا يتورعون

الشيخ : عن أكلها

السائل : عن أكلها يضربون الدابة رصاص في رأسها حتى تدوخ ، فماذا يفعلون ؟ يضربون مثلا عشرة خمسة عشر دابة ثم يبدأون بذبحها شيئا فشيئا ، طبعا ممكن الدابة الخامسة أو السادسة قطعا تكون قد ماتت ، فالناس يستشهدون بقول الله عز وجل في سورة المائدة ((وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ))

الشيخ : ((حِلٌّ لَّكُمْ))

السائل : ((حِلٌّ لَّكُمْ)) فهل هذا ينطبق عليهم ؟

الشيخ : كلا ، لأن المقصود من الآية هو كما قال ترجمان القرآن ابن عباس ((وَطَعَامُ)) اي وذبائح ،((وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ)) اي ذبائحهم ، بدليل أن المعنى الأخر الذى قد يتبادر إلى ذهن من لا علم عنده بعلم التفسير ((وَطَعَامُ)) بمعنى مطعومهم أي مأكولهم ، هذا لا يقول به المسلم ، وأنا منذ شهر وزيادة كنت في السعودية ، وكنا والحمد لله ف أكثر ليالي الأسبوع نقيم سهرات مع بعض الشباب ، فجاء سؤال من أحد الحاضرين مثل هذا تماما وأجبت بما تسمع ، وكان هناك شيخ مصري أي نعم ، فقال هذا المصري هناك : انه فيه بعض العلماء أباحوا ذبائح أهل الكتاب كيفما كانت ، فكان جوابى هذا لا يقول به مسلم .

اتصال هاتفى

الشيخ : نعم

السائل : السلام عليكم ورحمة الله

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله ... غيره يا أستاذ .

****

ما حكم قصر الصلاة لمن يريد إقامة شهر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا أخي العزيز، بالنسبة لصلاة السفر: أنا قادم من كندا قد اجلس قرابة أسبوع لقضاء حاجة ، تزيد قليلا أو تنقص ، لكن ما أقل من اسبوع ناوى أمكث، هل أستطيع أن أقصر في هذه الفترة جزاك الله خيرا؟

الشيخ : أنت اصل بلدك من أين ؟

السائل : أنا من فلسطين
الشيخ : من فلسطين آه ، وذهبت من فلسطين إلى كندا
السائل : مرورا من الأردن
الشيخ : ليس لك هنا إقامة أو أهل أو كذا ؟
السائل : لي أخوى متزوج
الشيخ : أخوك متزوج ، فأنت جئت كما قلت لقضاء بعض الحاجات ، الأمر الذى يتعلق بك إن كنت نويت الإقامة ، ومتى ينوى الإنسان الإقامة حين يكون مخططا لنفسه ، في هذه الحالة يكون مقيما ، ويصلى صلاة المقيم بجواب مختصر . أما إن لم يكن كذلك أي لم ينوى الإقامة ، وبعبارة عربية سلفية قديمة " لم يجمع الإقامة " ، وذلك يكون بعبارة توضيحية إذا قال : أنا جيت لقضاء بعض الحاجات ، أريد يومين ثلاثة ، وخلصوا اليومين ثلاثة ، لا ما زالت ما انتهيت اربعة خمسة ، فهذا مسافر وليس مقيما ، وحينئذ يأتي قوله تعالى : ((بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)) فأنت بقى تستطيع أن تحكم على نفسك هل أنت مقيم أم مسافر واضح ؟
السائل : واضح
الشيخ : غيره .

****

من كان في طائرة ودخل عليه وقت الصلاة فهل يصلي جالساً أم يصلي

قائماً وقد تمر بين يديه بعض المضيفات ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للصلاة على كرسي الطائرة ، أحيانا يكون فيه بعض الأماكن تتسع للمصلي أن يصلي واقفا ، لكن يكثر مرور المضيفات والمضيفون ، وربما تكن قريبة من مكان قضاء الحاجة ، فهل الأولى الصلاة في هذا المكان أم الصلاة على كرسي الطائرة ؟ وهل يتحرى الإنسان أن يسأل قائد الطائرة عن اتجاه القبلة ، أحيانا لا يعرف اتجاه القبلة إنما يحدد لك الاتجاه شمال شرقي ، جنوب غربي الى اخرة ، فما

الحل في هذه المسألة ؟
الشيخ : أولا : ما لفرق بين الصلاة على الكرسي وبين الصلاة فى ذلك المكان المتسع من حيث مرور المضيفات كما يقولون ، هل تعنى مرورهم أمام المصلى وإلا مرورهم بجانبه ؟
السائل : احيانا يكون هذا الموقع لا يسمح بمرورهم إلا أمام المصلى إذا كان اتجاه القبلة اتجاه معين ، أما إذا كان اتجاه القبلة فى اتجاه أخر فلا يمرون أمام المصلى
السائل : هناك مسألة يا ... العزيز بالنسبة ..
الشيخ : ما خلصنا من الأولى أنت أخذت جواب الأولى ؟ ما أظن
السائل : معذرة ، لا ، من كثرة الأسئلة
الشيخ : أينعم لعله قبل ما ندخل بشيء من التفصيل في الجواب عن السؤال السابق ، المرور الممنوع عنه لعل حدوده في ذهنك قائم ؟
السائل : ان شاء الله
الشيخ : آه ، فإذن المضيفات إذا مروا يمرون في منطقة الحرم الممنوع أن يمر المار بين يدى المصلى وإلا ؟
السائل : نعم ، لأن يا أخي العزيز المكان صغير
الشيخ : صغير
السائل : فالسترة - لو اتخذت سترة - تكاد تكون حائط المطبخ تبع المضيفات فقطعا سيكون المرور بين يديه .
الشيخ : فحينئذ صل على الكرسي
السائل : بالنسبة لاتجاه الكعبة ، هل يجتهد في تحديدها بنفسه ؟ لأنه يصعب الاجتهاد وأنت فى السماء
الشيخ : هاتيك قضية ثانية الآن ، قضية القبلة سواء إن كنت تصلى على الكرسي ، أو كنت تصلى في تلك المنطقة الحرة - فلنسمها - قضية القبلة قضية ثانية ، هنا يرد شيء يسمى عند الفقهاء بالتحري ، وهذا التحري يختلف من إنسان إلى اخر ، انسان مثقف مثلا يعرف أولا الجهات الأربعة قلنا : إنه يجب أن يتحرى كل بحسب استطاعته ، فأنت تعرف مثلا بالنسبة لبعض البلاد إذا كان عنده شيء من الوعى والثقافة ، بالنسبة لبلادنا هنا يعرف أن القبلة في الجنوب ، لكن ليس كذلك لو كان في اليمن وحتى هناك يسمعون القضية ، وليس كذلك إذا كان في مصر أو في جدة ، أو كان في المغرب ، في فرنسا أو بريطانيا الى اخره ، فالذي يكون راكبا في الطائرة مشكلة تحرى القبلة أدق مِن مَن يعيش في بلد ، يعرف أن هذا البلد غربه من هنا شرقه من هنا ، أم الطائرة كل ساعة شكل ، إذن هنا في اعتقادي

بالنسبة لأكثر الناس لا مجال لتحرى القبلة ، إلا بهذه البوصلة الجديدة التي وجدت ، وهذا خاص بالنسبة لبعض الناس المثقفين الواعين ، فإن تيسرت له هذه البوصلة وعرف استعمالها ، فحينئذ يترقب اتجاه الطائرة ، أي لا يحرم بالصلاة إلا حينما البوصلة تؤشر له بأن الطائرة توجهت إلى القبلة فيحرم ، ثم لا يضره بعد ذلك تميل يمينا أو يسارا . غيره
السائل : جزاك الله خير .

****

هل حق من ينسب للإمام أحمد أنه رأى الله عز وجل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة يا أخي أذكر أنى قرأت في كتاب مختصر منهاج القاصدين للإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه رأى الله ، قال : " إني رأيت الله فسأله- أحمد سأل الله - عن أي شيء أحب إليه أن يتقرب الناس به اليه ؟ فقال : بكلامي ، قال : بفهم أم بغير فهم ؟ قال : بفهم أو بغير فهم " ربما مرت عليك هذه الرواية ؟
الشيخ : نعم
السائل : فالحقيقة ما استطعنا أن نفهم كيف قال أحمد رأيت الله ، فلو توضح لنا قول أحمد هذا ، ان صح عن أحمد .
الشيخ : صححت سؤالك أخيرا ، أخي أنت تعلم أن الأحاديث التي تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها ما صح وفيها ما لم يصح ، وأن طريقة تمييز الصحيح من الضعيف مرجعها إلى علم اسمه علم الحديث ، أما طريقة معرفة أقوال العلماء - سواء كانوا صحابة أو تابعين أو أئمة مجتهدين - ليس لها طريق إلا طريق علم الحديث نفسه ، لكن هناك فرق كبير ، الحديث إذا جاء في كتاب قال رسول الله لا قيمة له
السائل : أنت خلصت جوابك ... الإمام أحمد
الشيخ : ايش قلنا ؟ كنا في ماذا ؟
السائل : ان الإمام أحمد رأى الله
الشيخ : أيوه فكنت بقول أنه الأحاديث فيه عندنا شيء اسمه - أظن

سمعت به يسمى السند - دراسة السند وهو عبارة عن سلسلة الرجال يوصلنا أو هذه الدراسة توصلنا لمعرفة كون هذا الحديث صحيح وإلا ما صح ، أقوال العلماء ما في لها أسانيد فى الغالب ، ولذلك فأي قول يأتينا من عالم يعرض على الكتاب والسنة ، فما وافقه أخذ به ، وما لم يوافقه ضرب به عرض الحائط ، وما لم يكن لا هكذا ولا هكذا فأنت على الخيار ، لا تتدين به ولا تتعصب عليه ، وهذا القول لعله أقرب إلى الإحتمال الثانى أن يكون مخالفا للشرع ، أنه أن يرى الله ، لأنه لم ينقل إلا عن الرسول عليه السلام أنه رأى الله فى منامه ، أما عن غير الرسول عليه السلام فلم ينقل ذلك ، لنقول أنه أمر معهود عند بعض الناس الصالحين ، فإن لم ينقل أولا مثله عن السلف ، ثانيا : فيه عبارة قد تشجع الناس إلى الإعراض عن مثل قوله تعالى ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا)) .

****

ما حكم اتخاذ سجادة من حرير.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة : شخص عنده سجاد حرير ، فهداه الله سبحانه وتعالى فهل يستطيع أن يستخدمه ، أم ماذا يفعل به ؟ يتخلص منه أم يضعه ستائر على الحائط ؟
الشيخ : إذا وضعه ستائر فقد استعمله ، الحل في اعتقادي - خاصة إذا كان الأمر يتعلق ببلاد الكفر - أن يباع هناك لأهل الكفر والضلال ، فإن تيسر له ذلك فهو الحل ، وإلا يستعمله حتى يتهرى ويفنى .
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : وإياك
السائل : مسألة أخرى ،

****

ماذا يفعل من عنده قمصان فيها صور.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة أخرى ، أيضا هذا الأخ الذى هداه الله عنده قمصان كثيرة عليها صورة مطرزة على هذا القمصان ، فماذا يفعل بها ؟
الشيخ : يمسح فيها الكُنب
السائل : لا يجوز له استعمالها ؟
الشيخ : أبدا ، أنت صليت الجمعة فى المسجد هناك لما التقينا ، شغل بالي في أثناء الخطبة وفى أثناء الصلاة ولد ، شاب يمكن فى حدود اربعة عشر جاء يصلى جزاه الله خيرا ، وأعجبني منه أنه استقبل الخطيب ، بينما الرجالات الكبار يظلون مستقبلين القبلة ، ما يعرفون أن السنة يستقبل الجالسون الخطيب ، هذا الغلام استقبل الخطيب ، لكن ظهره صورة حمار ، آخذ ظهر الولد هذا كله ، والصورة - هؤلاء الكفار هؤلاء قاتلهم الله أنى يؤفكون - يعنى فيها غرابة متناهية ، صورة الحمار بعين واحدة والعين الثانية عبارة عن فتاة صغيرة ، والرأس كبير آخذ الظهر كله ، العين الثانية فتاة صغيرة إلى عينين كذا مدورة ، يا رب يسر لي أن يمر هذا الولد لعندي حتى أنصحه ، رأيته قام ، صار يريد ايش يمر ، لما رأيته محتار يمر قمت أنا أفتح له الطريق لعله يتورط ويجيء نحوى ، ما الله كتب نصيب فاتني ، الحقيقة القمصان هذه انتشرت فى هذه البلاد بصورة ما في وعي وما في شعور اطلاقا ، كثيرا ما نصلى فى المسجد نجد أمامنا شاب عمره عشرين خمسة وعشرين لابس القميص قصير الأكمام - لابأس - ، لكن صورة فتاة في ظهره ناكشة شعرها ، ونحن عم نصلي وراءه هذا التقليد الاعمى مصداقا لقوله عليه السلام (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع ، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) ، خطر في بالى الآن حل ثاني للقمصان إذا كان هناك ممكن أن تلبس داخليا ، ويلبس فوقها قمصان ساذج- سادة -، بحيث أنه ما يظهر أثر الصورة في هذا القميص السادة ، أو بالطو أو جاكت أو أي شيء ان كان .
السائل : فيه صورة صغيرة فوق الجيب ممكن يغطيها إنه يلبس ساتر
الشيخ : ممكن ، نحن أحيانا تأتينا وجوة مخدات فيها صورة طاووس أو شيء من ذلك ، بنحيك الرأس بحياكة - تطريز جديدة - تروح المعالم

أبو ليلى : ان كان كما قلت أنها صورة صغيرة يوجد بعض اللافتات الصغيرة - مثل شجرة أو أي شيء- توضع عليها وتخيط عليها حتى يستفيد من ثمنها
السائل : حل الشيخ جزاه الله خير مناسب أنه يلبسها داخلية
أبو ليلى : هو يتاجر و يبيع ؟
السائل : لا لا، هو لا يبيع هو لنفسه ،لكن هداه الله سبحانه وتعالى و هي قديمة عنده
الشيخ : نعم نعم ، اي نعم .

****

كيف يفعل من أراد أن يرسل زكاة الفطر إلى بلد آخر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندنا يا أخي العزيز بالنسبة لزكاة الفطر في شهر رمضان ، في هذيك الديار نادر أن تجد إنسان تنطبق عليه شروط الزكاة الواردة في سورة التوبة ، فعند جمع هذه الزكاة - زكاة الفطر - طبعا هناك ناس يجمعون فلوس نقد ، وناس يجمعون طعام ، هل تحول هذه الزكاة مثلا الى أفغانستان ؟ هذا الشق الأول الشق الثاني : هل يجب أن تصرف في أفغانستان قبل خروج الشهر أم لا بأس إن صرفت بعده ؟
الشيخ : اي شهر تعني ؟
السائل : شهر رمضان
الشيخ : قبل خروج الشهر قبل ينتهي ، هذا هو الوقت
السائل : زكاة الفطر
الشيخ : نعم نعم
السائل : لأنه أنا ممكن أتصل تليفون أو أبعث شيك يصل الى أفغانستان ، لكن ممكن يصرف بعد هذا الوقت ، فهل أنا يخرج عنى الإثم إذا بعثه ؟
الشيخ : أنا اقول لك طريقة أنه يعني تبريء ذمتك أنت وغيرك ، أولا : أنت جعلت ناس يطلعون قيمة وناس يطلعون طعام ، فهل تجدون من يطعم هذا الطعام ؟

السائل : في هذيك الديار ؟
الشيخ : أه
السائل : في الآونة الأخيرة ، لأن جاء حوالى اثنا عشر ثلاث عشر صومالي ، فنحاول أن نجد المحتاجين من الصوماليين ، لكن نفرض أنا لم نجد المحتاجين فماذا نفعل ؟
الشيخ : ولذلك أنا لما ذكرت أنه ما تجدون الناس المحتاجين فأنا اقول : إن وجدتم فقراء فلا يجوز إخراج النقود ، بل عليكم إخراج الطعام ، ولعل تفصيل الطعام معروف عندك ، لكن إذا لم تجدوا من يأكل هذا الطعام من الفقراء ، حينئذ ارسلوا قيمة ما تريدون أن تخرجوه من الطعام الى شخص أو بعض الأشخاص الموثوق بعلمهم ودينهم معا ، بعلمهم ودينهم معا ، ووكلوهم أن يخرجوا صدقة الفطر ليلة العيد ، وهذه الأموال يشترون بها الطعام الذى يراد التصدق به ، فإذا فعلتم هذا برئتم من المسئولية ، أما إذا وكلتموهم هكذا - مثل ما لاحظت أنت يعنى - ممكن تصرف قبل الوقت أو بعض الوقت ، يصير إهمال ، وحينئذ كما قال عليه السلام (فمن أخرجها قبل صلاة العيد فهي صدقة مقبولة ، ومن أخرجها بعد صلاة العيد فهى صدقة من الصدقات) فهي يعنى ما تكونوا قد قمتم بالواجب .
السائل : جزاك الله خيرا ، لكن يا أخي ممكن أنا أتصل بالشيخ محمد ناصر الدين وأقول له يا اخى أخرج عنى صدقة الفطر ، فأخرجها الشيخ جزاه الله خير عنى ، ثم أرسلت له الفلوس أنا من كندا فوصلت بعد العيد
الشيخ : ما يهم
السائل : لا يهم
الشيخ : مادام أنت وكلت زيدا من الناس بأن يخرج الصدقة قبل العيد وفعل ، ووعدته خيرا ، فما فى مانع أبدا
السائل : جزاك الله خير
الشيخ : واياك .

****

هل يجوز إدخال ليلة صوم ست من شوال مع أيام قضاء رمضان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : واياك ، أي نعم
السائل : بالنسبة يا أخي الحبيب لصيام الستة من شوال، أنا ربما أفطرت يوم من رمضان الذي يسبق شوال وأردت أن أصوم الستة من شوال ، هل يجوز أن أجعل نيتي قضاء وصيام يوم من هذه الستة في آن واحد ؟
الشيخ : إذا كنت تسأل عن الجواز فالجواب نعم يجوز ، وأنا أذكر لك الآن هنا ثلاثة مراتب ، فيختار المسلم منها ما يطيب له ، المرتبة الأولى -وهى العليا - أن يصوم القضاء لوحده وشوال لوحده، لماذا ؟ لأننا نعلم أن الحسنة بعشر أمثالها ، فإذا صام يوم من رمضان له على الأقل عشر حسنات ، وصام يوم من شوال لشوال عشر حسنات صاروا عشرين ، هذه الحالة الفضلى العليا . الحالة الثانية : هو ما عنده استعداد ما عنده وقت ما عنده طاقة ، لسبب أو آخر ، هو يريد يصوم يوم مما عليه مثلا أو ست ايام مما عليه من رمضان ويريد يشمل فيهم الستة من شوال ، هذه المرتبة الثانية نقول : ينوى قضاء مما عليه من رمضان ويفعل ، ويضم الى هذه النية نية ست من شوال ، هذا لا يكتب له عشرة زائد عشرة ، هذا يكتب له عشرة زائد واحد ، هذا الواحد هو النية الطيبة ، لقوله عليه السلام في الحديث القدسي (إذا هم عبدى بحسنة فلم يعملها اكتبوها له حسنة ، وإذا عملها اكتبوها له عشر حسنات الى مائة حسنة ، الى سبعمائة الى اضعاف كثيرة ، والله يضاعف لمن يشاء) هذه المرتبة الثانية : انكتب له على الأقل إحدى عشر حسنة . المرتبة الثالثة والاخيرة : يصوم مما عليه فقط ، لا يحضر حاله لستة من شوال أو يمكن ما يدرى أنه هو في شهر شوال ، كما هو شأن كثير من العرب المتغربين . واضح ؟
السائل : واضح ، جزاك الله خير .

****

هل يجوز الجمع بين عدة قراءات في الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : واياك
السائل : هنا مسألة فى القراءات ، رجل يريد أن يقرأ مثلا سورة الصف فقرأ كل آية بقراءة تختلف عن الآية التي تلحقها ، أو كل آية بحرف يختلف عن الآية التي تلحقها ، هل هذا جائز في المجلس الواحد ؟ هل فعله هذا جائز ؟
الشيخ : هذا -بارك الله فيك -يختلف باختلاف النية ، هذا الى نسمعه نحن من القراء لا يجوز إطلاقا ، لأنهم يقصدون الفن ولا يقصدون العلم ، لا يقصدون تعليم الناس أن هذه قراءة وهذه قراءة ، لأنه هنا يقال :
" أوردها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الإبل "
هذا الذي يريد يعلم الناس ما يجيء يتفنن ويتفلسف ، مرة هكذا ومرة هكذا ومرة هكذا ، وأي إنسان عنده ذاكرة رايح يحفظ هذه القراءة والثانية والثالثة و و الى أخره .لكن إذا قرأ سورة ما على قراءة ما وبدا له أن يقرأ آية ما على قراءة أخرى ، آية ما من أجل التعليم والتذكير ، وكان فى محضر وفي مجتمع مستعد لتقبل مثل هذا التوجيه وهذا التعليم ، فله ذلك ، لأن الحقيقة نحن دائما ندعو للرجوع الى السنة و لإتباع السلف ، هذه القراءات كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها ؟ يقرؤها كما يتيسر له، تارة هكذا وتارة هكذا ليس على هذه الطريقة الفوضوية التي تضيع الإنسان عن المقصود من التلاوة ، وهو التدبر كما ذكرنا آنفا فى الآية الكريمة ((أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ)) ولذلك وقعت بعض القصص فى زمن الرسول عليه السلام ، عمر مثلا سمع رجلا يقرأ آية على غير القراءة التى كان هو يحفظها ، فتخاصم وإياه وأخذه عند الرسول عليه السلام وقال له " أني أنا سمعت هذا الرجل يقرأ " ، فأجابه عليه السلام أنها (هكذا أُنزلت) ثم أمرهم ألا يختلفوا في القرآن ، قصدي ان اقول أن الرسول كان يقرأ تارة هكذا وتارة هكذا ، فكل إنسان من الصحابة حفظ شيئا نقله الى الآخرين ، ثم قُيض لهذه القراءات علماء جمعوها كما فعل ائمة المذاهب الأربعة بالفقه تماما ، فلا يجوز لمسلم أن يتعصب لمذهب على مذهب ، كما لا يجوز أن يتعصب لقراءة على قراءة ، لكن ما صح في أي مذهب وافق الكتاب والسنة تبناه ، وما صح في أي قراءة من القراءات المعروفة تبناها أيضا ، دون أن يوجد فرقة او خلافا بين المسلمين ، أما هذه الصورة التي نسمعها أحيانا من بعض القراء - خاصة هذا القارىء الذي اسمه عبد ايش ؟ عبد الباسط
الشيخ : عبد الباسط
السائل : ها الذي يقرأ لك ((بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ للّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ *الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ * مَـلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمـنِ الرَّحِيمِ
))، عم يخلط القراءة بعضها ببعض بحيث بقى - خاصة هؤلاء المصريين المساكين - همهم أنهم ينطربون فقط ويغنون له ، ما همهم أنهم يكونون مع القراءة وما فيها من ترغيب وترهيب ومن وعيد و..و.. الى اخره ، لعلى أجبتك .

السائل : جزاك الله خيرا ، لكن استيضاح أخر ، أنا قلت يا اخي العزيز أنه يستخدم هذه القراءات ليس للتعليم وإنما للتعبد ، فيقرؤها في آن واحد ، هذه الآية بقراءة كذا وهذه الآية بقراءة كذا فهل هذا جائز ؟

الشيخ : لا ، ما هو جائز ، ليس جائز .

السائل : جزاك الله خيرا ،

****

رجل صلى بالناس المغرب ركعتين ثم سلم ولما ذكر أعاد الصلاة وظن

بعض المأمومين أنه سيتم فماذا يفعلون.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يا اخى الحبيب ، حصلت قضية عندنا في المسجد اسمه مسجد النور عندنا فى تورونتو ، فكان بعض الأخوة يصلون خلف إمام من الباكستان - اظن والله أعلم - في صلاة المغرب ، فصلى ركعتين ثم جلس للتشهد الأوسط فسلم ، نسى ، فالأخوة قالوا سبحان الله ، فالإمام ما يعرف ماذا يفعل ، فقال له أحدهم - واحد من المصلين - بلغة القوم ، ما معناه أعد الصلاة ، فالذين جلسوا وما سلموا ، فقام الإمام ، ظنوا أن الإمام قام كي يأتي بالركعة الثالثة ثم يسجد سجود السهو

الشيخ : فاقتدوا به

السائل : فاقتدوا به ، وإذا به يبدأ صلاة جديدة ، فماذا عليهم أن يفعلوا ؟ اتصلوا وسألوا فما عرفنا الحقيقة الجواب ، فماذا عليهم أن يفعلوا ؟

الشيخ : ما هو ساعة ساعة لو كان عندهم علم ، أو تذكر بذكر الساعة ، يتابعون ركعة معه ، فإذا قام للركعة الثانية باعتباره عم يعيد ، هم ينوون

المفارقة
السائل : يسلمون أم يجلسون ؟
الشيخ : لا ، المفارقة نية ، يجلسون يتشهدون يكون صلوا ثلاث ركعات ، ركعتين مع الإمام الساهي الذي سلم ، والركعة الثالثة مع نفس الإمام الذى أعاد الفريضة ايضا خطأ ، ويكون الله كتب لهم الصلاة كاملة .
السائل : هل يسلمون أم ينتظرون الإمام حتى ينهى الصلاة ؟
الشيخ : لا ، ما ينتظرون
السائل : يسلمون ؟
الشيخ : ينوون المفارقة ، معنى ينوون المفارقة : يتركون الإمام وشأنه ، وهم يكملون صلاتهم .
السائل : الركعة الثالثة يأتون لوحدهم بها ؟
الشيخ : أي نعم ، لا ، ما الركعة الثالثة ، التشهد الثاني ، ما هو أنت قلت أن بارك الله فيك
السائل : ... التشهد الثاني
الشيخ : لا لا ، هذا التشهد الثاني لسه ما جاء ، أنت قلت -بارك الله فيك- أن هذا الإمام قام استأنف الصلاة فقام بعض الناس واقتدوا به، صح؟
السائل : أنا قلت أن الإمام صلى الركعتين الاولى ثم سلم
الشيخ : عارف
السائل : فقالوا له اعدها ، فقام يعيدها
الشيخ : نعم ، قام يعيدها، طيب ، الذين كانوا سلموا مع الإمام اقتدوا به ظنا منهم أنه راح يجيب الركعة الثالثة
السائل : ايوه
الشيخ : طيب ، فأنا عم أقول : هذا الإمام لما سجد السجدة الثانية من الركعة الأولى في الفريضة الثانية التي صلاها يريد يقوم لأين ؟ للركعة الثانية ، أقول أن الناس الى كانوا وراءه وظنوا أنه راح يجيب الركعة الثالثة لما يروا الإمام قام للركعة الثانية هنا يجلسون وينوون المفارقة ، ويكملون التشهد ويسلمون .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : واضح ؟
السائل : واضح
أبو ليلى : شيخنا ، بالنسبة للإمام المقتدى به ، أين مكانه؟
الشيخ : مكانه في الصلاة التي بتكون صلاة بالاتفاق تكون صحيحة ، أما هي ماهي صحيحة

أبو ليلى : مع الإمام شيخنا ، أم كما فعل الرسول صلى الله عليه وسلم فى حديث ذي اليدين ؟
الشيخ : طبعا ، لأن ... علماء ، فقط هذا جائز للإمام يعنى
السائل : طيب يا أخي الكريم ، قضية : أنه جاء مأموم كان مسبوقا ، فالأمام قد سها في الركعات أو الركعة التي سبق فيها المأموم
الشيخ : بدو يتابعه
السائل : بدو يتابعه لكن سجود الإمام للسهو كان بعديا ، بعد التسليم ليس قبل التسليم
الشيخ : يتابعه
السائل : هل المأموم المسبوق يسلم مع الإمام ثم يسجد للسهو ثم يأتي بالذي فاته من الصلاة ؟
الشيخ : بدو يتابعه
السائل : هل يسلم بعد اتمام الإمام صلاته ؟ هل يسلم مع الإمام ؟
الشيخ : بدو يتابع الإمام يا اخي ، الآن أنت ما أنك مسبوق ، دخلت مع الإمام في أول الصلاة ، سلم هو وسجد سجود السهو ما تسوى ؟
السائل : اسلم وأسجد سجود السهو
الشيخ : طيب
السائل : لكن أنا مسبوق بركعة
الشيخ : انا فهمت ، أنا عم قولك ، المسبوق يفعل كالمدرك للصلاة في أولها ، أي هو متابع للإمام
السائل : هل يسلم مع الإمام وهو مسبوق ؟
الشيخ : طبعا
السائل : ما يجيب الباقي له
الشيخ : ما يريد يسجد سهو الإمام ، بدو يتابعه
السائل : هو ربما لا يدرى أنه سها
الشيخ : الآن أنت قلت ربما لا يدري، هذه جاءت متأخرة قليلا ، - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - المهم الإمام هل تمت صلاته لما سلم ؟
السائل : الإمام ؟
الشيخ : آه
السائل : لم تتم ، لأنه عليه سجود السهو
الشيخ : هذا هو ، وهذه ملاحظتي ، فهذا المسبوق عليه أن يتابع الإمام حتى تتم صلاته بعد ذلك هو يجيء بالفائتة ، راح أجيء لك بصورة اخرى ، قد تُعرف وإلا لا ؟ قد يكون الإمام جاء بركعة خامسة هي لهذا المسبوق

هي الرابعة
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : طيب ما يسوى ؟ نفس الجواب ، يتابعه
السائل : هل يحتاج المأموم يجيء بركعة رابعة ولا تسقط عنه الركعة الرابعة؟
الشيخ : قول لك ، يتابعه ،لا بد يجيء بالركعة الفائتة ، ما هو مسبوق فاتتة ركعة
السائل : يعنى لابد يجيب الركعة التي فاتت
ابو ليلى : يعنى شيخنا الآن مثلا هو الإمام صلى خامسة ، و انا مثلا صليت أربعة ، فمثل ما صلى الإمام أنا أريد أصلى ، يعنى صلى خامسة بعد ما يسلم وسجد سجود السهو وابدأ اجيب واحدة أنا الخامسة ، يعنى ما أعتبر جئت الا بالرابعة ، وتبعت الإمام الخامسة .
الشيخ : وأنت لم سمتها خامسة ؟
ابو ليلى : على المثال هكذا
الشيخ : ما على المثال
ابو ليلى : يعنى مثلا الإمام
الشيخ : هو كام ركعة صلى ها المقتدى المسبوق ؟ كم ركعة صلى شرعا ؟ ثلاث وإلا اربعة ؟
ابو ليلى : أربعة
الشيخ : لا
ابو ليلى : طيب ثلاثة يا شيخ
الشيخ : لا ما من أجل خاطري أنا ، فقط فكر من أجل تعرف تقول ثلاثة وإلا أربعة ، مادام الصورة إن هذا الإمام لما جاء بالركعة الخامسة هذه زائدة، زائدة وإلا لا ؟
ابو ليلى : طبعا زايدة
الشيخ : طيب ، بالنسبة للمسبوق زايدة وإلا لا ؟
ابو ليلى : لا
الشيخ : بلى ، لأنه هو تابع الإمام ما بالنسبة لكونه هو فاتته ركعة ، هو بالنسبة له صلى أربع ركعات مع هذا الإمام ، لكن الركعة الرابعة بالنسبة له هي ليست شرعية ، لأن هذا سهو من الإمام ، فهو عليه أن يأتي بالركعة الفائتة ، غيره
السائل : إن شاء الله أكون ما أطلت يا أخي العزيز
الشيخ : الإطالة فيها خير

السائل : جزاك الله خيرا ، لأن الحقيقة أنا ربما اسافر يوم الاثنين
الشيخ : على كل حال ما عم تكلفنا جزاك الله خير أن نرفع صوتنا مثل ما نعمل مع الجزائر -يضحك-

****

هل الأشاعرة من أهل السنة والجماعة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا مسألة حقيقة ربما تتعجب وجودها هناك ، قضية الأشاعرة ، هل نستطيع أن نقول أن الأشاعرة من أهل السنة والجماعة ؟
الشيخ : الجواب العدل هم من أهل السنة والجماعة في كثير ، وليسوا من اهل السنة والجماعة في قليل .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : واياك
أبو ليلى : التفصيل شيخنا
السائل : التفصيل طويل
أبو ليلى : باختصار
الشيخ : غيره عندك شيء
السائل : عندي شيء ،

****

شخص يعمل مع رجل كتابي فمرضت زوجة الكتابي فأراد هذا الشخص

المسلم أن يعودها من باب الدعوة إلى الله فهل له ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي شيء ، ، ربما أنا مثلا صاحب أعمال وعندي محامى من أهل الكتاب ، هذا المحامي أشعر أنه قريب من الإسلام ، أحدثه عن الإسلام ويحب أن يسمع عن الإسلام كلام طيب ، فمرضت زوجته ودخلت المستشفى هل يجوز لي أن أذهب إليه لأواسيه لعلها تكن فاتحة خير بأن يدخل الى الإسلام أم لا يجوز ؟

الشيخ : يجوز ، ولكن بشرط ألا يخرج من المسلم مخالفة شرعية ، لأن الرسول عليه السلام عاد غلاما يهوديا ، وهذا ثابت في صحيح البخاري ، لكن ما كانت العاقبة ؟ لما عاده وجده فى حضرة الموت فقال له عليه السلام: (قل لا اله الا الله) ، وكان عند رأس الغلام أبوه ، فرفع الغلام بصره إلى ابيه، ينظر إليه نظرة لها معنى ، كانه يستأذنه في اطاعة الرسول عليه السلام ، وأبوه يهودي ، فالخبيث ما وسعه الا أن يقول لولده " أطع ابا القاسم " ، فقال " لا اله إلا الله ومات " ، فقال عليه السلام : (الحمد لله الذى انقذه بي من النار) ، وهذا في الواقع من كفر اليهود وعنادهم ، مصداق قول الله عزو جل في كتابه ((يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ))، فهذا اليهودي الخبيث لما شاف ابنه في طريق الموت ويعرف إن النجاة في الآخرة بإتباع الرسول قال لابنه: " أطع ابا القاسم "، أما هو الخبيث لا يزال كافر ، هذا هو ((وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ)).

السائل : ((ظُلْمًا وَعُلُوًّا))

الشيخ : أي نعم ، نسأل الله الحماية .

****

حكم الصلاة في مسجد منحرف قليل عن القبلة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا ، يا أخي العزيز ،عندنا مصلى في المركز في الجمعية ، جمعية بدر هذه ، فيها انحراف بسيط عن القبلة ،انحراف قليل

جدا ، هل ـ أحيانا يلتفت الإمام يجد الصف مستقيم خلفه ـ هل فيه ضير للاستقامة فى أثناء التوجه الى القبلة ؟ لو استقام الصف هذا لأن الانحراف بسيط ، يعنى ممكن أمثل لك اياه
الشيخ : لا ، أنا فهمت عليك
السائل : طبعا التحديد كان على البوصلة ، تحديد القبلة كان على البوصلة
الشيخ : إذن من أين جاء الانحراف ؟
السائل : لا ، هذا هو ، مكان التحديد
الشيخ : أه فيما بعد يعنى
السائل : وضع البيت ، ما بنينا البيت مسجد يعنى
الشيخ : أقول يعنى فيما بعد استعملت البوصلة ، فتبين أن جدار البيت منحرف عن القبلة قليلا ، هكذا
السائل : هكذا
الشيخ : أما هو لم يبن مسجدا على البوصلة
السائل : لم يبن مسجد
الشيخ : هذا هو ، اى نعم ، طيب ، الآن ما يترتب من وراء الانحراف الذي اقتنعتم به بناءا على البوصلة ، إذا كان يترتب مفسدة خليكم على الصف المواجه للجدار ، ولو كان الصف ـ والحالة هذه ـ منحرفا شيئا قليلا عن القبلة لقوله عليه الصلاة والسلام(ما بين المشرق والمغرب قبلة) أما إن كان لا يترتب مفسدة ، فالإنسان يجتهد أنه يستقبل القبلة .
السائل : لا ، هى حقيقة لو استقمنا كان يتسع أكثر أناس
الشيخ : ايش يصير ؟
السائل : كان يتسع إلى عدد أكبر
الشيخ : اه ، طيب
السائل : يعنى فقط لو كانت مستقيمة تماما إلى الجدار ، كان بدل أن يصلى مثلا خمسين يصلى سبعين في هذا المكان ، هذه الفائدة يعنى
الشيخ : إذن لماذا لا تنحرفون ؟
السائل : هل نفعل هذا ؟
الشيخ : اي ، لم لا ؟
السائل : جزاك الله خيرا
سائل آخر : هم ما ينحرفوا
السائل : لا، ما ننحرف ، إذا ما انحرفنا يتسع سبعين ، إذا انحرفنا يتسع خمسين
الشيخ : طيب ، على كل حال الجواب هو هو نفسه ، وهو العبرة الآن هنا

لا ينظر الى القلة والكثرة ، بمقدار ما ننظر الى استقبال القبلة ، هذا شيء ، الشيء الثاني : تكثير العدد بإمكاننا أنه نتأخر بالصف ، يعنى يقف الإمام محل الصف الأول ، يجيء الصف الأول بعد الإمام بالعدد الكثير ، عدد السبعين ، الصورة التي تضطرنا أن نحرص حينئذ على عدم استقبال القبلة جيدا ، فيما إذا كان المسجد يغص أو الدار يغص بالمصلين يوم الجمعة مثلا ، حينئذ إذا كان يترتب تشويش أو مفسدة أو ما شابه ذلك تصلون بهذا الانحراف ، يعنى أنا فهمت تماما لو فرضنا الآن هذه القبلة ومنحرفة كما تقول انت ، الزاوية هذه زاوية منفرجة ، مفهوم هذا الكلام ؟ وإلا زاوية حادة ؟

السائل : هي قائمة

الشيخ : لا ، هذه أقصد ، اتصال هذا الجدار مع هذا الجدار ، يا يشكل يا زاوية قائمة ، يا زاوية منفرجة ، يا زاوية حادة ، ها ؟

السائل : صح

الشيخ : فالأن هذه القبلة تبعكم ، وهذا الجدار تبعكم ، حسب أنا ما فهمت إنه إذا صليتم مع الجدار راح يسع الصف سبعين ، أما إذا انحرفتم راح يسع خمسين ، لم ؟ لأن هذا الجدار منحرف هيك

السائل : لا ، ما الصف يا شيخ ، المكان كله

الشيخ : لا ، لا ، أنا عم اقول لك أنت خليك معي ، هذا هو المكان والقبلة منحرفة ، فقط هذا الجدار لا ، الآن هذا الجدار مع هذا الجدار - حسب ما فهمت منك - مشكل زاوية حادة

السائل : لا ، هو في الحقيقة مشكل زاوية قائمة ، لكن

الشيخ : لا ، إذن

السائل : ممكن أوضح لك اياه ،أنا لم اقصد عن الصف صف واحد ، وإنما المكان ككل ، هذا هو المكان ، فالقبلة لو كانت هكذا مستقيمة كانت الصفوف مستقيمة ، لكن لو كانت فيها انحراف هكذا ، صفينا هكذا ، سيضيع صف أو صفين في الطريق ، فاهم حاجة يا اخي الحبيب ؟

الشيخ : ايوه

السائل : فبضياع صف أو صفين سيقل العدد من سبعين إلى خمسين

الشيخ : لا، أنت هاديك سألت الصف يصير سبعين أو خمسين

السائل : مجموع الصفوف

الشيخ : مجموع الصفوف ، الآن يختلف الأمر ، طيب ، هل يمتلىء هذا المكان بالمصلين ؟

السائل : أحيانا يمتليء

الشيخ : ايه ، وأنا بقول ه أحيانا هذه وجه الضرورة ، أما غير أحيانا ما في ضرورة
السائل : لا ، غير أحيانا ما نفعل
الشيخ : هذا هو ، أي نعم
السائل : جزاك الله خيرا كفارة اليمين يا اخي الحبيب الواردة في سورة المائدة ، هل هي مرتبة أم أنها بالاختيار؟
الشيخ : أنا أظن مرتبة
السائل : هي فى السورة واردة مرتبة
الشيخ : أي نعم ، هي الآية .. أظن .. صرح فيها بأنه إطعام عشرة مساكين
السائل : فمن لم يجد
الشيخ : ((فصيام ثلاثة ايام))
السائل : لا ، أول شيء أعتقد عتق رقبة
الشيخ : أي ، عتق رقبة اليوم ما فى
السائل : ما فى وبعد ذلك ؟
الشيخ : وبعد ذلك إطعام عشر مساكين ، وبعد ذلك صيام ثلاثة ايام ، هو على هذا الترتيب
السائل : هي بهذا الترتيب ، لا أستطيع أنى أنتقل من مرتبة إلى مرتبة إلا
الشيخ : إلا بعدم الاستطاعة ، مثلا العتق ، مافي عتق رقاب اليوم ، فإذن تجد المرتبة الثانية وهى الإطعام
السائل : المسح على الجورب ، هل للجورب شروط ؟
الشيخ : لا ، إلا المدة فقط
السائل : مدة المسح
الشيخ : أي نعم ...
السائل : هل يشمل هذا أيضا البنطال
الشيخ : كل شيء
السائل : يشمل كل شيء
الشيخ : ... (ما أسفل من الكعبين ففي النار)
السائل : هنا مسألة حقيقة بالنسبة لدخول المسلمين أو بعض الأحزاب والجماعات الإسلامية البرلمانات هل هذا جائز ؟
الشيخ : لا يجوز
السائل : وما هو الدليل جزاك الله خيرا .

****

الشريط رقم : ٣٢٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم كفارة اليمين التي في سورة المائدة أمرتبة هي أم لا .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كفارة اليمين يا أخي الحبيب الواردة في سورة المائدة ، هل هي مرتّبة أم أنّها بالاختيار ؟
الشيخ : أنا أظنّ أنّها مرتبة
السائل : هي في السّورة واردة ... .
الشيخ : أي نعم هي الآية أظنّ مصرّح فيها بأنّ إطعام عشر مساكين .
السائل : ((فمن لم يجد ...)) .
الشيخ : ((فصيام ثلاثة أيام)) .
السائل : فمن لم يستطع حتى
أبو ليلى : سورة المجادلة
السائل : لا أوّل شيء عتق رقبة .
الشيخ : إيه عتق رقبة اليوم ما في .
السائل : ما في .
الشيخ : طيب .
السائل : بعدين .
الشيخ : بعدين إطعام عشر مساكين .
السائل : بعدين
الشيخ : بعدين صيام ثلاثة أيّام أي هو على هذا الترتيب ولا شك .
السائل : هي بهذا الترتيب لا أستطيع أن أنتقل من مرتبة إلى مرتبة ، إلاّ ... .
الشيخ : إلاّ بعدم الاستطاعة .

السائل : أي عدم الإستطاعة .
الشيخ : مسألة العتق ما في عتق رقاب اليوم فإذن تجي المرتبّة الثانية وهي الإطعام .

****

هل للجورب الذي يمسح عليه شروط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسح على الجورب هل للجورب شروط ؟
الشيخ : لا ، إلاّ المدّة فقط .
السائل : مدّة المسح .
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما حكم رفع الثوب.؟ (هل يدخل فيه الإزار والبنطال ...)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مسألة تقصير الثوب هل يشمل هذا أيضا البنطال ؟
الشيخ : كل شيء
السائل : يشمل كلّ شيء .
الشيخ : ما طال على الكعبين ففي النّار .
السائل : جزاك الله خيرا

****

ما حكم الدخول في البرلمانات مع الدليل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا مسألة حقيقة بالنسبة لدخول المسلمين أو بعض الأحزاب ، أو الجماعات الإسلامية البرلمانات ، هل هذا جائز ؟
الشيخ : أبدا لا يجوز .
السائل : ما هو الدليل ؟
الشيخ : الدليل بارك الله فيك ، أنّ هذه البرلمانات لم تقم على الدّستور الإسلامي ... اعتاد الحكّام المسلمون ، أن يدجّلوا على شعوبهم بأنّ دين الدولة الإسلام ، اسما ، هذه البرلمانات ليست قائمة على الإسلام ، والتجارب تؤكّد أن تعامل المسلمين مع البرلمانات هذه هي من جملة النكسات التي تصيبهم ، والآن هنا صار عندنا انتخابات وصار ديمقراطية وما شاء الله نجح الأكثريّة السّاحقة من المسلمين لكن ما استطاعوا أن يعملوا شيئا ، فالدّليل أنّه لا يجوز ، أوضح من الشّمس في رابعة النهار ـ لأنّه لا يجوز دعم الحكم الّذي يحكم بغير ما أنزل الله ، حسبنا بلاءا أن نحكم رغم أنوفنا ، بقوانين تخالف شريعة ربنا أمّا أن ننظمّ نحن إلى مجلس يحكّم فينا هذه القوانين ، فهذه بليّة أكبر من الأولى ، ثم من الدليل الآخر ، إنه هذا يعطي تخديرا للمسلمين ويصرفهم عما يجب أن يضلّوا مستمرّين فيه من جهة أوّلا تعلّم الإسلام وخاصّة بتعبيرنا نحن الإسلام الأوّل السّلفي على الكتاب والسّنّة ، وتطبيقه في نفوسنا ، وهذا يشغل النّاس وبعض الأحزاب لا تزال موجودة اليوم ، مضى عليها أكثر من نصف قرن من الزّمان ، ولم تستطع أن تصنع شيئا ولو أن تصحّح بعض المفاهيم التي ورثناها عن آباءنا وأجدادنا ، بخلاف الذين أخذوا بالخطّة المثلى ، تمسّكوا بقوله عليه السّلام في تعريفه للفرقة الناجية (هي التي ما هي عليه أنا وأصحابي) فهؤلاء ما شاء الله صلّحوا نفوسهم وصلّحوا وأحسنوا تربية أولادهم وإخوتهم وأخواتهم وانتشر الخير ما شاء الله ، حتى وصل إلى بلاد الغرب والكفر والضّلال ، بينما الجماعات السّياسيّة ما

صنعت شيئا حتّى في ذوات نفوسها ، ولذلك لا يجوز الاشتراك في هذه الانتخابات وبخاصّة ، إنّه في هذه الانتخابات المبدأ فاسد لأنّه لا يوجد في الإسلام شيء اسمه انتخاب ، أي نعم فالانتخابات اليوم في كل البلاد التي تقع فيها الانتخابات لا نستثني منها بلاد إسلامية ، أو بلاد أوروبية ، كلها تشترى بالمال بالجاه إلى آخره ، ولذلك يخرج فيها الفاسق والفاجر والسكّير والخمّير والمرأة الفاجرة إلى آخره ، هؤلاء هل يستطيعون أن يصلحوا الشعب ويصلحوا الأمة خاصة الأمة الإسلامية !؟ هيهات هيهات ما توعدون .

السائل : جزاك الله خير .

الشيخ : وإيّاك .

السائل : يا أخي عندما تواجه بعض الناس بهذه الحقائق وهذا الكلام الطيب ، يقول لك هذه مسألة اجتهادية ، فهل هذا كلام مقبول ؟

الشيخ : مرفوض بالمائة مليون أوّلا نحن نقول لهؤلاء الّذين يقولون هذه مسألة اجتهادية ، من المجتهد فيها ؟ أين هؤلاء المجتهدون وهم أغلقوا باب الاجتهاد ؟ لا يحسن أحدهم أن يصلّي صلاة الرّسول عليه السّلام ، يلّي تتكرّر كلّ يوم خمس مرّات ، أين هذا المجتهد ؟ الله المستعان ، الله المستعان .

أبو ليلى : شيخنا إتماما للبحث أحيانا بعض الناس يعني يأتي بإشكال يقول هل نترك هذه الأشياء للنّصارى أو للشّيوعيّين أو للماركسيّين ؟

الشيخ : الرسول ماذا فعل ؟

السائل : ترك مكّة للكفّار .

الشيخ : إم ماذا فعل ؟

أبو ليلى : ترك مكّة للكفّار .

الشيخ : هم يظنون إنه هذا الكلام فيه حجة قوية جدا ، هم لو عرفوا الحقيقة كانوا سلكوا طريق الرّسول عليه السّلام ، وحنيئذ سوف لا يبقى على وجه الأرض شيوعي أو كافر أو ملحد يستطيع أن يقف أمام الدعوة ، صحيح الإسلام لا يقضي على هؤلاء الأفراد لأنّه عدل كلّه ((لا إكراه في الدّين قد تبيّن الرّشد من الغيّ)) لكنّهم لا يستطيعون أن يعملوا شيئا تجاه النظام الإسلامي ، فهم يظنّون إنه بمثل هذه الأساليب الوعرة يمكن القضاء على الشيوعيين والبعثيين والملاحدة ، والأمر ليس كذلك ، لأنّ فاقد الشيء لا يعطيه .

السائل : جزاك الله خيرا .

****

سئل عن مسلمين في بلاد الكفر لا يصلون مع الجماعة متمسكين بأنه لا تطبيق للشرع فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك يا أخي العزيز من يقول مثلا في بلاد كندا أو بلاد أمريكا أنّ هذه الديار ديار حرب وديار كفر ، ولا تنعقد فيها لا جمعة ولا جماعة ، فلا يصلي جمعة ولا جماعة إلا إذا تيسر له صلاة الجماعة إن زاره أحد من الناس فهل هذا الكلام مردود عليه ، ما ماذا ؟

الشيخ : بالمائة مليون ، قوله إنّه لا صلاة جمعة ولا أحكام إسلاميّة هناك لكن قبل هذا أنا أقول فهذا الّذي لا يصلّي الجمعة هناك لأنه بلاد حربيّة أو بلاد حرب ، هو اتّباعا للشّرع لا يصلّي صلاة الجمعة هناك ؟

السائل : يقول ليست واجبة .

الشيخ : هو هذا ، لا يصلّي لا يجب عليه ، طيّب ، هل إقامته هناك واجبة ؟

السائل : هو يقول كل العالم الآن نفس الشيء كل الدنيا هكذا .

الشيخ : آه ، هؤلاء إذا جماعة التكفير ، كلّ الدّنيا هكذا ، هؤلاء خربّوا الإسلام من جديد ، غير جماعة جهيمان في السّعودية ، وجماعة يلّي قتلوا السادات .

السائل : جماعة الجهاد استنبولي .

الشيخ : الاستنبولي وهؤلاء السوريّين يلّي خرّبوا البلاد حماة وحلب إلى آخره ، يريدون من جديد يخرّبوا بعض البلاد الإسلامية الأخرى ، بمثل هذه الدعوات إنه بلاد كفر كلّها ، آنفا سألني أحد الجزائريّين نفس هذا السّؤال ، لا حول ولا قوة إلا بالله .

****

هل من نصيحة نصيحة للشباب المسلم في كندة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا ، لكن لي طلب آخر ، وهو وصيتك للشّباب في كندا ، ولو بدقائق معدودة ؟
الشيخ : والله إذا كنت أريد أن أوصي الشباب في كندا ، فهو أن لا يكثّروا سواد الكفار في تلك البلاد ، وأن يعودوا سراعا إلى بلاد المسلمين لأنه إذا كان قول أولئك الناس الذين عرفوا بجماعة الجهاد والتّكفير ، إذا كان قولهم كلّ بلاد الدّنيا سواء له وجهة نظر بالنّسبة لانتشار الفساد ، في كثير من البلاد الإسلاميّة ، لكن بلا شكّ أنّ هناك فرقا بين بلد إسلامي أصيل بدأ الانحراف فيه من قريب أو بعيد ، فهو مع ذلك يحتاج إلى زمن طويل حتى يصبح كالبلاد الأوروبيّة والأمريكية في انتشار الكفر والوثنية والخلاعة والتبرّج والفحش إلى آخره ، ولذلك نحن نقول " حنانيك بعض الشر أهون من بعض " فلا ننكر أنّ في بلاد الإسلام كثير من الانحراف ، لكن إذا قوبل بالانحراف الذي هناك فلا يذكر هذا الانحراف ، وما كان من الانحراف في البلاد الإسلامية ، فهو قلّ من جلّ مماّ هو هناك ، وذلك فنصيحتي لهؤلاء المسلمين الّذين اضطرّوا أو غرّر بهم ، لأنّنا لا نستطيع أن نصدر حكما عامّا على كلّ فرد منهم ، لذلك أقول نصيحتي لهؤلاء الشّباب الّذين اضطرّوا إلى أن يسافروا ولا أقول أن يهاجروا لأنّ العكس هو التّمام ، هو الكمال ، وهو أن يهاجر الكفّار من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ، وليس العكس كما هو واقع اليوم ، أن يهاجر المسلمون من بلاد الإسلام إلى بلاد الكفر الأمريكان ، ويسمّونها أيضا بغير اسمها ، المهجر ، أليس كذلك !؟ فالواجب عليهم أن يدعوا تلك البلاد في أقرب وقت ممكن سواء من كان منهم مضطرّا أو مغرّرا به ، أن يعودوا إلى بلاد الإسلام ولو أن يعيشوا شظف العيش ، لأن الله عزّ وجلّ تولّى لكلّ إنسان رزقه ((وفي السماء رزقكم وما توعدون)) والرسول صلى الله عليه وسلّم أخبرنا في بعض الأحاديث الصحيحة أنه قال (إن نفسا لن تموت حتّى تستكمل رزقها وأجلها فأجملوا في الطّلب فإنّ ما عند الله لا ينال بالحرام) أنا أقول هذا مع علمي ، بوجود متناقضات في الشباب هناك ، فمنهم من يخرج من هنا ،لم يكن يتعرّف على شيء من الطاعات والعبادات ، ثم يعود ما شاء الله ملتزما للدين ، ومنهم من يخرج وقد كان على شيء من الدين ، ولكنه يعود أبعد ما يكون عن الدين ، ومنهم يعود إن عاد كما كان من قبل ، لا يهمّه من الحياة إلاّ أن يعيش كما تعيش الأنعام ، ويصدق عليه الكلام

السوري " تيتي تيتي مثل ما رحتي جيتي " فنصيحتي إذا هو أن يتقوا الله عزّ وجلّ ، وأن يهاجروا من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ، لأوّل فرصة تسنح لهم .
السائل : جزاك الله خيرا وأعظم لك الأجر .
الشيخ : وإياك ، الله يحفظك .

****

ما معنى قول أبي بن كعب للرسول صلى الله عليه وسلم (أني أكثر من صلاة عليك في صلاتي ...) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : في سؤال .
الشيخ : تفضّل .
السائل : حديث أبيّ بن كعب أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أكثر الصلاة عليك ، فماذا أجعل لكم من صلاتي إلى أن وصل اجعل لك صلاتي كلها فقال صلى الله عليه وسلم (إذا يكفى همك ويغفر ذنبك) لو سمحت ما هو توضيح الحديث الله يجزيك الخير ؟
الشيخ : الحديث يا أخي المقصود فيه ، أن ذاك المسلم كأيّ مسلم آخر ، له وقت يعبد الله فيه ، يدعو الله فيه ، يقرأ القرآن ، يصلّي على النّبيّ عليه الصّلاة والسّلام ، فلمّا سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من ذاك الرّجل ، أنّه يجعل ذلك الوقت صلاة عليه ، أجابه بما سمعت أو بما ذكرت .
السائل : يكفى همّك ويغفر ذنبك ، هل هذا يجزئ عن الدعاء ؟
الشيخ : الدعاء يا أخي كما أظنّ لا يخفى على مسلم قسمان قسم واجب ، وقسم مستحب ، فهذا لا يكفي ولا يغني عن الواجب ، الواجب لا بدّ منه ،

لكن نحن قلنا ، أنّ هذا الرّجل ، عنده وقت يخصّصه إلى التقرّب إلى الله بما يستحبّ من الذكر والدعاء وتلاوة القرآن ، ونحو ذلك ، لكن الحقيقة لا يغني شيء عن شيء ، ولو في الأمور المستحبّة ، لكن إذا إنسان عنده وقت معيّن وجعله صلاة على النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، فله ذلك الفضل المذكور في الحديث ، وهذا لا يعني أنّه لايجوز أو لاينبغي أن يتلو القرآن ولا ينبغي أن يدعو دعاء حسب حاجاته ورغباته ونحو ذلك ، وإنما يعني أنه إن خصص ذلك الوقت للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله له ذنبه ، هذا هو المقصود من الحديث .

السائل : السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

ماهي السنة في مصافحة الجماعة هل البدء يكون بمن على اليمين وهكذا

أم ماذا.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته

السائل : كيف حالك شيخ ناصر ؟

الشيخ : الحمد لله بخير ، الله يحفظك .

السائل : عندي جزء إن شاء الله بسيط من الأسئلة بس ما أدري كيف ظروفك هل عندك ضيوف أو أي شيء آخر ؟

الشيخ : نعم عندي ضيوف فاختصر .

السائل : إن شاء الله أختصره .

الشيخ : نعم تفضّل .

السائل : الأيمن فالأيمن أليس كذلك ؟

الشيخ : إيش ؟

السائل : التسليم يعني مصافحة الناس يعني من الأيمن فالأيمن أليس كذلك

؟
الشيخ : أنت مبيّن عليك أنّك أدرني ؟
السائل : نعم أنا من عكّا يا شيخ .
الشيخ : من عكّا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : يعني أنت فلسطيني ، ما صرت أردني مثل حكايتي ؟
السائل : لا ، ليس بعد .
الشيخ : لا مبيّن عليك إنّك صرت أردني ، لأنّك تقول عن المصافحة سلام ، فما هو سؤالك ؟
السائل : سؤالي الآن المصافحة بعد السّلام الآن تكون من الأيمن فالأيمن ؟
الشيخ : نعم ، بسّ المصافحة لا تسمّى سلاما ، هذا الذي أردت أن ألفت نظرك إليه .
السائل : جزاك الله خيرا .
الشيخ : فإذا أراد ودخل مجلس وسلّم ، أوّلا يسلّم تسليمة واحدة على جميع الحاضرين ثم إن كان الحاضرون ميسّر له أن يصافحهم فردا فردا ، بدأ باليمين وإلا إن كان عددهم غفيرا كثيرا ، جلس حيث انتهى به المجلس ، مكتفيا بالسلام .
السائل : بالنسبة إلى اليمين ، بعضهم يعني يسلّم وباطن الكفّ يكون عن اليسار على أساس يحتجّوا بأنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان يطوف حول البيت ويجعل الكعبة البيت الحرام ، على يساره ... .
الشيخ : وهذه البضاعة كمان مو أردنيّة ؟
السائل : والله لعلّها أردنية ، لأنّي أنا السائل .
الشيخ : لا أكيد أكيد أردنيّة .
السائل : ما شاء الله .
الشيخ : الآن أنت إذا دخلت من الباب ، و الباب لها جانبان يمين ويسار ، فأيّ جانب يكون يمينك ؟ عندك شكّ في البدهية هذه ؟
السائل : يميني الذي يقابلني ، الوجه الذي يقابلني من الباب .
الشيخ : لا ما في وجه يقابلك ، الباب ، إذا وقفت في وسط الباب في خشبة قائمة عن يمنيك وخشبة قائمة عن يسارك .
السائل : الصورة غير واضحة ، أنا الآن دخلت في المدخل أما أنت تتحدث عن الباب الذي هو الباب الذي يفتح ويغلق ؟
الشيخ : نعم الله يهديك ، إذا كان الباب في وسط الغرفة ، تفهمني ؟

السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، فيمينك ورايح أقول لك شيء ثاني ، الباب مستقبل القبلة ، فهمتني ؟
السائل : نعم .
الشيخ : آه ، وإذا دخلت من الباب يكون عن يمينك الغرب أم الشرق ؟ إذا اتقبلت القبلة ؟ إذا قمت تصلي إيش بكون عن يمنيك الغرب أم الشرق ؟
السائل : الشرق .
الشيخ : الله يهديك ألا تعرف الشرق من الغرب ؟
السائل : لا يا شيخ ، أنا تخيّلت أني أنا أدخل من الجنوب من القبلة بالنّسبة للأردن .
الشيخ : عم أقول لك أنت دخلت من باب تستقبل القبلة مش الباب يستقبل ، أي أمامك جدار تستقبله بالصلاة ، يعني المسجد أنت أين تسكن ؟
السائل : في إربد .
الشيخ : في إربد ، إذا كان غرفة مغلقة الجدار القبلي مغلق ، والجدار الشّمالي له باب ، مفهوم إلى هنا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا دخلت من هذا الباب لتصلي في هذه الغرفة ، عن يمنيك يكون الشرق أم الغرب ؟
السائل : الغرب .
الشيخ : كويس ، و عن يسارك شو بكون ؟
السائل : الشرق .
الشيخ : آه ، الآن هذا الباب الذي نتكلم عنه هو في وسط جدار هذه الغرفة .
السائل : الجدار شمالي نعم .
الشيخ : في الوسط أحسنت عن يمين الباب الآن ، يعني الجهة الغربية في كرسي وعن يسار الباب ، يعني الجهة الشرقية في كرسي ، ماشي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : وكل من الكرسيين جالس شخص ، فمن يكون عن يمنيك ؟
السائل : يلي على الكرسي الغربي .
الشيخ : أحسنت ، فتبدأ به في المصافحة أم بمن على الكرسي الشرقي ؟
السائل : أبدأ به .
الشيخ : وعلى ما سمعت أنت بالنّسبة للطّواف حول الكعبة ، على ما سمعت شو بكون الحكم ؟

السائل : بكون هذا فعلهم خاطيء بالنسبة لهم .
الشيخ : بارك الله فيك ، الآن خلّينا نتوسّع شويّة ، الكرسي الغربي في كرسي ثان بجانبه أي إلى القبلة ، وهكذا حط صفّ تقريبا عشر أشخاص ، وكذلك الكرسي الشرقي ، كمان عشر أشخاص جالسين على هذه الكرسي ، فلمّا بدأت عن يمنيك بالكرسي الأول بمن تثني ؟
السائل : بالذي يليه عن يميني جهة الغرب .
الشيخ : فإذا هذا المثال بيوضّح لك ، أن هذا القول الّذي جاءك هو خيال ووهم ، فهمتني ؟
السائل : نعم ، ما هو العلاقة بين الكعبة وهذا ؟
الشيخ : ما فيه علاقة إطلاقا ، مع ذلك لو أردنا أن ندقّق شويّة ، ما أدري تتحمّلني أم لا ؟
السائل : الله يجزيك الخير يا شيخ ما فيه داعي لهذا الكلام نعم .
الشيخ : طيب جزاك الله خيرا ، أنت هل رحت إلى الكعبة في زمانك ؟
السائل : نعم ، والحمد لله .
الشيخ : كويس ، إذا الآن إن شاء الله رايح تفهم مني كمان شيء زائد ، هل رأيت خطا أسود يمتد من زاوية الحجر الأسود إلى الجهة الجنوبية الشرقية
السائل : نعم على الأرض .
الشيخ : على الأرض أي نعم ، هذا الخط معمول من أجل الذي بريد أن يطوف ، ما يتجاوز الخط هذا ، حتى يقف إيش على هذا الخط ويستقبل الحجر الأسود بوجهه ، وإن استطاع يقبله بكون هذا أكمل ماشي ؟
السائل : نعم .
الشيخ : الآن أنت تصور نفسك أمام الحجر الأسود ، وقبلته ولمسته ومشيت فهل مشيت يمينا أم يسارا ؟
السائل : يمينا .
الشيخ : إذا كل القضية هذه وهم في وهم ، ونسأل الله لنا ولكم الهداية .
السائل : جزاكم الله خيرا .
الشيخ : في شيء غيره ؟
السائل : لحظة شويّة يا شيخ نعم في .
الشيخ : معليش بتأخّر عنكم ؟ نعم .

****

كيف يقسم وقته من كان متزوجا بأكثر من واحدة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحجرات ، رجل متزوّج أربعة
الشيخ : أيوة
السائل : بالنسبة للحجرة ، كيف يكون التنظيم الزمني بالنسبة لكل واحدة ؟
الشيخ : التنظيم الزمني ؟
السائل : وهل الحجرة هنا بيت أم غرفة ، كيف تفسر في اللغة ؟
الشيخ : أنت ضيعتني مع إنه أنا ما بضيع بسهولة، لأنك كنت تبحث عن الحجرة أو الحجرات ، وهذا مكان ، وإذا بك تنتقل إلى الزمان .
السائل : هما سؤلان يا شيخ .
الشيخ : طيب يا أخي خليك بسؤال وتنتهي منه وبعدين انتقل لغيره إن ساعدك أو ساعدنا الوقت ، الآن ما هو سؤالك المحدد ؟
السائل : السؤال عن المكان إن شاء الله ؟
الشيخ : الحجرات ما بها ؟
السائل : الحجرة في عرفنا ، هي غرفة النوم ؟
الشيخ : غرفة ، غرفة نعم ، الذي يسمى بالبيت ، مش الدار ، الغرفة .
السائل : أليست البيت هي الدار !؟
الشيخ : لا ، البيت هي الغرفة .
السائل : لكل زوجة بيت يعني غرفة .
الشيخ : أيوه .
السائل : بالنسبة للتنظيم الزمني ؟
الشيخ : هذا حسب ما يرى هو أوّلا ، مصلحته ،وبعبارة أخرى وأطيب حسب ما يتّفق معهنّ ، فقد يتّفق معهنّ ليلة هنا وليلة هنا وليلة هنا وهكذا ، وقد يتفق ليلتين هنا ، وليلتين هنا إلى آخره ، وقد يتّفق أسبوع هنا وأسبوع هنا ، فهذه قضية ليست لها حدود شرعية ، و إنما يجب أن يراعي فيها العدل ، واضح ؟
السائل : واضح جزاك الله خيرا .
الشيخ : وإياك إن شاء الله أنت متزوج بأربعة ؟

السائل : لا ، واحد يسأل هذا السؤال أنا لم أسأله هل متزوج أم لا .
الشيخ : شو يعني أنت تتبرّأ من أن تتزوّج أربعة .
السائل : لا ، إن شاء الله ما أكون من الأرائيّين ما رأيك ؟ أرأيت لو حدث ... .
الشيخ : يضحك الشيخ رحمه الله ، طيّب أنت متزوج ؟
السائل : متزوج واحدة ؟
الشيخ : وكم ولد عندك ؟
السائل : لسّى ما فيه أولاد ، وزوجتي حامل إن شاء الله .
الشيخ : إن شاء الله ربنا ييسر عليها ويجعل الوليد سعيدا في الدّنيا والآخرة ، ويقرّ عينك وعين الزّوجة به .
السائل : الله يجزيك خير يا شيخ .
الشيخ : والآن أقول حسبك والسّلام عليكم .
السائل : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .
أبو ليلى : هذا يا شيخنا رأفت .

****

هل يجوز صيام يوم الأحد منفرداً .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير .
السائل : عندي سؤال شيخنا .
الشيخ : تفضّل .
السائل : بالنسبة لصيام يوم الأحد منفرد هل يجوز أم لا ؟
الشيخ : يجوز .
السائل : يعني إن شاء الله ما فيه شيء من باب التشبّه بالنصارى وكذا ؟
الشيخ : لا ما في شيء .

السائل : ما في شيء .
الشيخ : لا .

****

هل يجوز الزواج من الكتابيات في هذا العصر ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا شاب يسأل بالنسبة لحكم زواج المسلم من النصرانية الآن ؟
الشيخ : نحن نتزوج من المسلمة ومش خالصين ، الله يهدينا .
السائل : يعني ما يجوز ؟
الشيخ : ما يجوز اليوم ، لأن ربنا لما أباح ، قال ((والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) .
السائل : أكرمك الله .

****

ما حكم مصافحة المرأة وهل تنقض الوضوء ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في عندي سؤال ثالث بيقول بالنسبة لمسّ المرأة هل يبطل الوضوء أم لا ؟
الشيخ : لا يبطل .
السائل : لا يبطل ؟
الشيخ : لا يبطل .
السائل : ولو كانت أجنبية ؟

الشيخ : ولو كانت أجنبية .
السائل : بردو في سؤال ثاني...ما هو حكم مسّ امرأة أجنبية بشكل عام أو حتّى في صورة ثانية ماهو حكم السّلام على المرأة الأجنبية ؟
الشيخ : تعني بالسلام حضرتك المصافحة ؟
السائل : نعم المصافحة .
الشيخ : المصافحة أخي ليس سلاما ، فهذه اللغة لازم تصحّحوها ، السّلام هو قولك السّلام عليكم ، لأنّه كثيرا ما نسأل هل يجوز السلام على المرأة .
السائل : نعم ، هو يجوز قولك السّلام عليكم .
الشيخ : طيّب ، مصافحة الرّجل للمرأة الأجنبية حرام لا يجوز .
السائل : نعم .
الشيخ : مصافحة الرّجل لل ...
السائل : الدّليل معليش عفوا .
الشيخ : نعم ؟
السائل : الدليل ... ؟
الشيخ : الدليل حديثان
السائل : نعم .
الشيخ : أحدهما من فعله عليه السّلام ، والآخر من قوله ، الحديث الأوّل ، حديث عائشة رضي الله عنها ، قالت ما مسّت يد النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم يد امرأة قطّ .
السائل : نعم .
الشيخ : والحديث الآخر من حديث أميمة بنت رقيقة ، كانت من المبايعات للرّسول صلّى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ، كما صافحت الرّجال في البيعة ، فصافح النّساء ، فقال عليه الصّلاة والسّلام (إنّي لا أصافح النّساء) واضح .
السائل : واضح سيدنا .
الشيخ : طيّب .
السائل : أنا أخو الشيخ حسين القضة .
الشيخ : أهلين .
السائل : أكرمك الله .
الشيخ : كيف حالك ؟
السائل : أحمد الله ، الله يرضى عنك .
الشيخ : وكيف حسين ؟
السائل : والله بخير من لله .

الشيخ : وسلّم عليه .
السائل : وإيّاكم إن شاء الله ،كيف أخبارك الصّحيّة إن شاء الله مليحة ؟
الشيخ : إن شاء الله أحسن.

****

أين محل الدعاء من صلاة الاستخارة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : بالنسبة يا شيخنا لصلاة الاستخارة ، الدّعاء أيّ موضع في الصّلاة ؟
الشيخ : بعد السلام .
السائل : بعد السلام ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : جزاك الله كلّ خير .
الشيخ : وإيّاك .
السائل : السّلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم التعامل مع جبهة الإنقاذ وهل يجوز أن ننتخب عليهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : أنا أتكلّم من الجزائر .
الشيخ : نعم .
السائل : ... معك الأخ أبو عبد الباري من الجزائر على مسألة جبهة الإنقاذ ، لكن ما فهمنا قولكم ، لا نتعامل مع هؤلاء الناس ، هل يدخل في هذا الكلام جواز الانتخاب عليهم أو لا ؟
الشيخ : نحن لا نقول لا تتعاملوا نحن نقول لا تنظموا إليهم كحزب وأن لا يجوز أن تتعاملوا مع اليهود والنّصارى في حدود الشّرع ، فضلا عن المسلمين نحن ما قلنا ولن نقول لا يجوز أن تتعاملوا مع المسلمين لكن لا يجوز أن تتكتّلوا حزبا واحدا ، تتعصّبون لهذا الحزب على المسلمين جميعا ، هذا الذي نقوله ، سمعتني ؟
السائل : هذه الانتخابات على أبوابها .
الشيخ : يا أخي أنا سألتك سمعتني ؟
أبو ليلى : مساكين يا شيخنا اصبر عليهم .
الشيخ : مساكين ، نعم.
السائل : أنا المتكلّم قبل حين ، ما فهمت سؤالك يا شيخ ؟
الشيخ : يا أخي نحن نتعذب بالحديث معكم ، نتكلّم ساعة ثمّ لا نسمع منكم جوابا ، أنا قلت لك ، نحن لا نقول لكم ، لا يجوز أن تتعاملوا مع الجماعة الحزبيّين سمعتني ؟ ألو ... ألو ... الله يجيبك يا طوالة البال .
أبو ليلى : أحيانا شيخنا ما يعذروك .
الشيخ : نعم ؟
أبو ليلى : أحيانا ما بيعذروك .
الشيخ : بكفّي ربّنا مطّلع على الحقيقة .

****

هذا السائل الذي يخرج من المرأة على الدوام هل يوجب الغسل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : السلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائلة : الشيخ ناصر الألباني ؟
الشيخ : نعم .
السائلة : يمكن أسألك سؤال ؟
الشيخ : تفضّلي .
السائلة : بالنسبة للمني المتواصل هل ينقض الوضوء ؟
الشيخ : المني المتواصل هذا بيكون مريض ؟
السائلة : لا .
الشيخ : أنت ممكن مش عارفة تسألي ؟
السائلة : لا مش مريض .
الشيخ : ما فيه مني متواصل من صحيح البنية ، هل أنت تسألي عن مني الرجل أم مني المرأة ؟
السائلة : المرأة .
الشيخ : الله يهديكي ، إذا أنت تسألين عن السائل ، المني يلّي أنت تسألين عنه ، يخرج بشهوة أو بدون شهوة ؟
السائلة : بدون شهوة .
الشيخ : الله يهديكي هذا ما اسمه منيّ ، هذا سائل يخرج من المرأة ، وليس منيّا ، ولو كان منيّا وجب عليها الغسل إذا كانت بالغة ، لكن هذا سائل ، بعض العلماء يقولون يوجب الوضوء فقط ، والصّحيح أنّه لا يوجب الوضوء ، ثمّ الذين يقولون بأنّه يجب الوضوء من هذا السّائل الذي يخرج من المرأة ، إذا كان كما تقولين يسيل منها دائما فهذا كسلس البول ، هل تعرفي سلس البول ؟
السائلة : نعم .
الشيخ : كويس ، فمن كان معه سلس البول من رجل أو امرأة ، فهذا يعتبر من أهل الأعذار ، أي كالمرأة المستحاضة ، الّتي معها سيلان دم دائما وليست المرأة الحائض بتفرقي بينهما ؟
السائلة : نعم .
الشيخ : كويّس ، فالمرأة المستحاضة يلّي معها سيلان دم ، هذه من المعذورات يجب أن تتوضّأ لكلّ صلاة ، ولا يجوز لها أن تصلّي صلاة ثانية ، كذلك هذا الشّخص يلّي عم تتحدثي عنه ، معه هذه السيلان والذي ظننتي أنه مني ، إذا كان صحيح هذا السيلان مستمر معه .
السائلة : شو المني ؟

الشيخ : قلت لك المنيّ يطلع من الرّجل أو من المرأة قذفا عند الشّهوة .
السائلة : هل المني يخرج بشهوة أم بغير شهوة ؟
الشيخ : لا ، المني الذي يخرج بدون شهوة ، لا يوجب الغسل ، المنيّ الذي يخرج بدون قذف بدون شهوة ، لا يوجب الغسل ، وخلّينا الآن بسؤالك الأوّل ، فإذا انتهينا منه ، وخطر في بالك سؤال ثاني ، قد نتوجّه له ، عرفت الآن أنّ هذا الماء السّائل من المرأة ، وكما قلت سائل يسيل دائما ، هذا لا يوجب الغسل ، وإنمّا يوجب الوضوء لكلّ صلاة ، أمّا إذا كان أحيانا ، بحيث لا يكون صاحبه من أهل الأعذار كالمستحاضة ، فحينئذ إذا رأت هذا السّائل تتوضأ ، فإذا انقطع بعد الوضوء تصلّي ما شاءت فإذا رأته تتوضّأ وهكذا ، لعلّكي فهمتي الموضوع ؟
السائلة : بس أنا قرأت في كتب الفقه أنّ المرأة الحائض ، تتوضّأ إذا دخل وقت الصّلاة .
الشيخ : أ ي نعم ، بس لا تقولي الحائض ، قولي المستحاضة ... .
السائلة : المستحاضة ، بس في بعض الأعذار ، بس أنا لما بدّي أروح المدرسة بدّي أتوضّأ قبل الدّوام ، فقبل أذان الظهر .
الشيخ : ما يجوز .
السائلة : طيب ما فيه إمكانية إلا بصعوبة جدا ، أن أتوضّأ في المدرسة لأنّ مدرستنا نحن مكشوفة .
الشيخ : طيّب متى ترجعين من المدرسة ؟
السائلة : في الساعة الرابعة .
الشيخ : في هذه الحالة أحسن لك ، وأشرف لك إنك بس ترجعي للبيت ، تتوضئي وتصلّي الظهر والعصر جمع تأخير ، فهمتي عليّ ؟
السائلة : نعم يعني أصلّي أربع ركعات فقط .
الشيخ : لا ، الله يهديكي ، أنت مسافرة أم مقيمة ؟
السائلة : أنا مقيمة .
الشيخ : طيّب ، بدّك تصلّي الظّهر والعصر جمع تأخير ، يعني بتصلّي أربع ركعات فرض الظّهر ، وبتسلّمي ثمّ بتصلّي أربع ركعات فرض العصر ، واضح ؟
السائلة : الساعة الرابعة ما بيكون أذّن العصر .
الشيخ : كويّس فإذا بتصلّي في بيتك ، بتصلّي في بيتك الظهر في وقته ، أنت لماذا عم تتحرّجي من تأخير الصّلاة ، أنا ظننت إنه ما بترجعي إلا بعد العصر ، فما دام تأتي قبل العصر ، ما يجوز لك تتوضئي قبل الآذان

وتروحي على البيت وأنت متوضئة ومعك العذر هذا ، فأخّري صلاتكي حتّى تعودي إلى البيت .

****

وهل يوجب الاستنجاء و غسل الثوب .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائلة : هل يوجب الدّخول إلى الخلاء ؟
الشيخ : أنت تقولين هل يوجب أم هل يجوز .
السائلة : يوجب الدّخول إلى الخلاء .
الشيخ : إذا كان في سيلان كثير ، يمشي الحال بالمسح بالورق ، الفاين مثلا وأمثاله ، يمشي الحال دون دخول الخلاء ، وإلا بدّه يدخل ويغسل المكان .
السائلة : طيب إذا جاء على ثيابه ثياب الإنسان فهل يجب غسل الثياب كمان ؟
الشيخ : يجب الغسل إلاّ إذا كان مبتلا ، إذا كان معه سيلان دائم ، فيحينئذ يمشي الحال بالنضح .
السائلة : سؤال ثاني ممكن ؟
الشيخ : حاجتك الآن في عندي ضيوف .

****

هل يجوز انتخاب الجبهة والإنقاذ .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام .
السائل : هل يجوز الانتخاب على هذا الحزب السياسي ؟
الشيخ : انتخب الأصلح .
السائل : بارك الله فيك .
الشيخ : وفيك بارك ، لماذا الآن الصّوت واضح .
السائل : والله ما أدري لعلّه الهاتف يا شيخ .
الشيخ : يعني بأقول المخابرة معكم الحقيقة يجهدنا ويتعبنا لأنّ الواحد منكم حينما يتكلّم كأنّه في بئر عميق جدّا أنا أتكلّم ساعة في الجواب ثمّ أقول واضح ما أسمع الجواب الآن سمعت سؤالك وسمعت جوابي بأقرب طريق فعلى هذا اختاروا الجهاز الصّالح لتتّصلوا بنا حينما تريدون السّؤال واضح ؟ هاه راح هرب السّؤال ... مو كتب له مائة وعشرين كتب له ستين زائد ستّة واضح ؟
سائل آخر : واضح شيخنا
الشيخ : فإذا كلامنا في تمام المنّة ، عمل لا يغني عن عمل ، لا يعني إشكال فيه .

****

هل يجوز إدخال نيَّتين في عمل واحد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا هل المقصود إنسان بده يعمل عمل واجب وواجب لازم إنه يغتسل غسلين
الشيخ : أيوة .
السائل : لكن إذا كان هناك عمل واجب ونفل ؟
الشيخ : بيغني نيّتان .
السائل : يعني نيّة واحدة تكفي لفعلين .
الشيخ : نيّة واحدة تكفي وهو الفرض ، والنّيّة الثّانية تجزئ عن السّنّة .
السائل : بعمل واحد ؟

الشيخ : أيوه بعمل واحد .
السائل : الله يجزيك الخير .
الشيخ : لكن النّيّة الثّانية ليس لها أجر العمل ،واضح .
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : واضح . أهلا وسهلا .

****

هل يعتمد على كتاب الروح لابن القيم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا كتاب الروح لابن القيّم الجوزيّة ، هل يعتمد عليه شيخنا هذا الكتاب ؟
الشيخ : لا يعتمد عليه ، ولو كان ابن القيّم هو عندنا قيّم ، لكن كتابه إن صحّ نسبته إليه ، فهو من الكتب الّتي تشبه ما يؤلّفها اليوم النّاشئون في العلم ، والّذين يتسرّعون ويخبطون الخبطة العشواء في اللّيلة الظّلماء ، فالظّاهر إن صحّت نسبة الكتاب إلى ابن القيّم ، كان هذا الكتاب من أوائل ما ألّفه ، يعني قبل أن يتحرّر من التّقليد والجمود الفكري والمذهبي والخرافي ، واضح .
السائل : واضح جدّا الله يجزيك الخير شيخنا .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : الله يبارك فيك .
الشيخ : أهلين .
السائل : السّلام عليكم شيخ .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم السلام على الرافضة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : الشّيخ محمّد ؟
الشيخ : نعم .
السائل : ما حكم السّلام على الرّافضة ، أو ردّ السلام عليهم ؟
الشيخ : هذا يتفرّع الجواب عليه من الحكم على الرّافضة بصورة عامّة ، هل هم من المسلمين أم من الكافرين ؟ فمن كان يرى أنهّم من المسلمين ، يسلّم عليهم ، وبالأولى يردّ عليهم السّلام ، أمّا إن كان يرى أنهّم غير مسلمين ، وأنهّم من الكافرين ، فلا يلقي عليهم السّلام ابتداءا ، ولكن يردّ عليهم السّلام ، على التّفصيل المعروف ، وليس الآن وقت ذكره ، أمّا أنا شخصياّ فلست بالرّجل الّذي يطلق القول بتكفير أمّة أو جماعة أو شعب نعرف يقينا أنّه يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمّدا رسول الله ، لست من الّذين يتشجّعون على إطلاق التّكفير هكذا بالكوم ، يعني بالجملة ، وإنّما التّكفير إن كان ولا بدّ من المصير إليه ، فإنّما هو بالنّسبة لكلّ فرد يبدو لنا منه ، ما يكفّر أوّلا ، ثمّ بعد أن تقام عليه الحجّة الشرعيّة ثانيا ، ومثل هذا كما أظنّك تشاركني في القول ليس من السّهل تحقيقه ، والجواب العمليّ حينذاك أنه يجوز أن تلقي السّلام عليهم ، فضلا عن أنّه يجوز أن تردّ السّلام وتقصد بذلك من باب تأليف القلوب ، وعدم وصول الحجّة ، أو عدم معرفتنا وصول الحجّة ، إليهم بتكفير ما هم عليه من الضّلال ، هذا ما عندي من الجواب لعلّك استوضحته وفهمته ؟
السائل : نعم ، أنا يهمّني أنا أردت أن أسأل عنهم لأنهم زملاء معي في العمل ، فأنا إذا اجتمعت مع واحد وناقشته وأقمت عليه الحجة يجوز ... .
الشيخ : أي نعم .

****

هل ينتظر المأموم تسليمة الإمام الثانية فيسلم عندئذ أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أثناء التّسليم في الصّلاة هل يجوز أن أسلّم وراء الإمام التّسليمة اليمين واليسار أم أنتظر حتّى يخلّص التّسليمتين ؟
الشيخ : هذا سؤال طيّب ، وما ينبغي أن تنتظر تسليمته الثّانية ، لأنّ الخروج بالصّلاة يكون بالتّسليمة الأولى أي الركن من التسليمتين ، إنمّا هي التّسليمة الأولي ، أمّا التّسليمة الثّانية فهي سنّة ، فإن سلّم سلّمت ، وإن لم يسلّم لم تسلّم واكتفيت معه على التّسليمة الأولى ، وما يفعله النّاس اليوم من انتظار الإمام حتى يسمعوه فرغ من التّسليمة الثّانية ، ثم يتابعونه بالتّسليمة الأولى والثّانية ، هذا خلاف الرّاجح في المسألة وضح لك إن شاء الله .
السائل : إذا سلّم تسليمة عن اليمين أقدر أقوم ؟
الشيخ : نعم تستطيع أن تقوم ولكن لا تخالف الإمام ، هنا مخالفة الإمام قضية أخرى .
السائل : إذا الإمام بقول لي سلّم بعد التّسليمتين إذا سألت الإمام .
الشيخ : مالك وله ، المهمّ الفعل ، مش المهم قوله فقد يكون قوله خطأ ، وقد يكون صوابا .

****

ماهي الأوقات المنهي عن الصلاة فيها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيّب يا شيخ محمد بس سؤال ثالث ما هي الأوقات المنهي عنها في الصلاة ؟
الشيخ : هي كما تعلم عند غروب الشّمس وعند استوائها في وسط السّماء ، وعند ميلانها إلى الغروب ، ثمّ هناك وقت إضافي ، ألا وهو بعد صلاة الفجر لمن صلاّها ، عرفتها ؟ وبعد العصر أيضا لمن صلاّها ، وذلك فيما إذا كان قبل غروب الشّمس بنحو نصف ساعة .

السائل : جزاك الله خير .
الشيخ : وإيّاك .

****

كلام الشيخ على حديث خلق الله آدم على صورة الرحمن ، أو على صورته

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السّلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله .
السائل : معك سليمان مرزوق من السعودية .
الشيخ : أهلا مرحبا .
السائل : كيف حالك يا شيخ ؟
الشيخ : الحمد لله بخير ، كيف حالك ؟
السائل : الله يخلّيك .
الشيخ : عساك طيّب أنت الّذي زرناك في دارك ؟
السائل : نعم ، نعم .
الشيخ : وكان هناك بعض إخوتك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : كيف حالك ؟
السائل : الله يسلّمك إن شاء الله .
الشيخ : الله يحفظك ، وتمام الدّليل أنّك أخذتنا بسيارتك .
السائل : الله يجزيك الخير ويحفظك ، في عندي سؤال يا شيخ .
الشيخ : تفضّل .
السائل : حديث ورد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال (إن الله خلق آدم على صورة الرحمن) .
الشيخ : باطل .
السائل : باطل ؟
الشيخ : أيوه .
السائل : الله يجزاك خير . ويرحم والديك .

الشيخ : الله يحفظك .
السائل : ناس قالوا لنا إن الحديث صحيح .
الشيخ : الّذين يصحّحون لا يعرفون التّصحيح .
السائل : الله يجزيك خير .
الشيخ : الله يحفظك ، والحديث الصّحيح إنمّا هوبلفظ (إن الله خلق آدم على صورته) ليس على صورة الرحمن .
السائل : على صورته المقصود به آدم ؟
الشيخ : اسمع هذا هو اللّفظ المشهور المعروف في الصّحيحين وفي رواية في البخاري تفسّر الرّواية الأولى (خلق الله آدم على صورته طوله ستّون ذراعا) فإذا هو آدم .
السائل : الله يجزاك الخير .
الشيخ : الله يحفظك .
السائل : لا تنساني من دعاءك يا شيخ الله يجزيك خير .
الشيخ : وأنتم كذلك لا تنسونا من دعاءكم الصّالح .
السائل : بأمان الله .
الشيخ : والسلام عليكم .
سائل آخر : أبو الوليد من الجزائر ممكن سؤال ؟
الشيخ : إي ممكن بس ارفع صوتك .
سائل آخر : مدرّس يدرّس في مدرسة مختلطة ، التّلاميذ أعمارهم من الثانية عشر سنة إلى الرابعة عشر سنة .
الشيخ : كيف ؟
سائل آخر : سنّ التّلاميذ من الثّانية عشر إلى الرّابعة عشر سنة ، هل يجوز له ذلك ؟
الشيخ : وما صفة هذا المعلّم ؟
سائل آخر : مدرسة مختلطة .
الشيخ : فهمت المدرسة ، يا أخي أسألك عن المعلم .
سائل آخر : هو شابّ .
الشيخ : شاب وغير متزوّج .
سائل آخر : التّلاميذ من الثانية إلى الرّابعة عشر سنة مدرسة متوسّطة .
الشيخ : يا أخي أسألك عن المعلّم الله يهديك ، المعلّم متزوّج ؟
سائل آخر : متزوّج .
الشيخ : ما يجوز، أمّا إذا تزوّج وكان ريّانا وشبعانا يجوز ، إذا كان متزوّجا وكان ريّانا وشبعانا يجوز .

سائل آخر : نعم
الشيخ : يا أخي أنا قلت لك ثلاث مرّات يجوز بشرط إذا كان ريّان وشبعان سمعتني أم لا ؟
سائل آخر : نعم شبعان .
الشيخ : شبعان .
سائل آخر : شبعان من النّساء .
سائل آخر : شبعان نعم .
الشيخ : شبعان من زوجته .
سائل آخر : نعم ، نعم فهمتك .
الشيخ : جزاك الله خير .
سائل آخر : يا شيخ لحظة ، والمرتب الذي يأخذه هل هو حلال أم حرام المرتّب الشّهري ؟
الشيخ : هذا الثاني أم الأول ؟
سائل آخر : المرتّب يعني .
الشيخ : الرجل الثّاني أم الأوّل ؟
سائل آخر : الرّجل الأوّل .
الشيخ : ما يجوز ، حرام .
سائل آخر : مش حلال ؟
الشيخ : لا مش حلال ، لأنّه ما بني على حرام فهو حرام .

****

الشريط رقم : ٣٢٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما جوابكم عمن يقول : بإمكان تعلم العقيدة في أوجز مدة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... في العقيدة وعدم الحرص عليها فهل من إجابة عليه ؟
الشيخ : أي نعم ، أمّا الشّبهة الأولى ، فهي كأخرياتها وكأخواتها شنشنة نعرفها من أخزم ، الّذي يقول أنّ العقيدة يمكن تلقّيها في دقائق ، نسأل هذا القائل ، ما هي هذه العقيدة الّتي يمكن أن يتلقّاها المسلم في دقائق !؟ هل يعني هو أن يتلقّى العقيدة مجملا في دقائق ، أم تفصليّا في دقائق ؟ إن قال مجملا ، نحن نقول يمكن هذا إجمالا ، كما هو في حديث الإيمان ، أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه إلى آخره ، أمّا إن قال أيضا يمكن تلقّي العقيدة تفصيليّا في دقائق ، فنحن سنقول له أوّلا هل تعني العرب أم تعني العجم ؟ فمن قوله أعني العرب ، أليس كذلك ؟ أنت شاعر بالمشكلة أنصب حالك مدافعا عنهم أو معبّرا عن شبهاتهم ، فسنقول له إن كنت تقصد العرب فقط فهذه أوّل خطيئة ، لأنّك تعلم أنّ الإسلام ، لم يرسل إلى العرب خاصّة ، وإنمّا أرسل إلى النّاس كافّة ، ثمّ نقول ثانيا هل تعني العرب الأقحاح الّذين يفهمون اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم دون أن يتعلّموا ؟ فإن قال نعم ، نقول أيضا جهلت لأنّ العرب دخلتهم العجمة ، وأصبح من يعيش في عقر البلاد العربيّة ، لا يستطيع أن يفهم القرآن وهو نزل بلغة العرب ، إلاّ بدراسة مقدّمات لغويّة وعلوم يسمّونها اصطلاحا بعلوم الآلة ونحو ذلك ، حينئذ نتوصّل إلى القول بأنّ هذا العالم الّذي يريد أن يعلّم النّاس العقيدة ، الّتي جاءت في الكتاب والسّنّة ، هل هو يعيش في جوّ يشبه الجوّ الأوّل السّلفي ، الذي يمثل النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم مع أصحابه ؟ أم هو يعيش في أجواء من التّفرّق الفكري ، والتّفسّخ الأخلاقي والسلوكي أظنّ أيضا سيكون جوابه إن شاء الله ، على الحقّ أن يقول لا ، هو يعيش الآن في جوّ يختلف كل الاختلاف عن الجوّ السّابق إذا هذا الّذي يقول إنّه يمكن فهم العقيدة وعلى وجه التفصيل الذي جاء في الكتاب والسنة في دقائق ، فإنمّا هو يعيش في خيال نحن نجعله تحت أمر واقع ، أعطينا العقيدة في دقائق ، هب أن رجلا بدويا قادم من الصحراء ، أريد أن أتعلم العقيدة الإسلامية ما هي ؟
السائل : هو يربط قائل هذا القول بين العقيدة وبين ما تصحّ به العقيدة ، فيقول إنّ الإنسان حين يطالب بالإسلام إنمّا يؤمر بمعرفة الله عزّ وجلّ ، معرفة عامّة وأن يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن يؤمن بما عرّف به النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم الإيمان ، أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .
الشيخ : هذا يعود إلى كلامي السابق إجمالا .
السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، لكن هو لا يؤمن معنا بأنه يجب بعد ذلك أن يتعلّم الإسلام تفصيليّا على اعتبار أن العلم ينقسم إلى قسمين علم عيني ، وعلم كفائي ، وهذا ما أظن أحد ينكره الآن هو يتكلّم عن الرجل ، أنظر الآن ضلال هؤلاء النّاس يلّي يعيشوا في الأحلام ، يتصوروا أوّلا أن مجتمعنا هو مجتمع الرّسول عليه السّلام ، ثانيا بتصوّر كلّ مسلم ابن مسلم ابن مسلم ابن مسلم الله أعلم أين ينتهي ، بيتصوّر إنّه هو اليوم أسلم ، يا أخي في فرق بين الّذي دخل في الإسلام حديثا وبين يلّي عايش في مجتمع إسلامي ، فهذا يختلف عن الأوّل تماما ، رجل كافر يريد أن يدخل الإسلام ، ماذا نقول له ؟ قل أشهد أن لا إله إلا الله محمّدا رسول الله ، صار مسلما بشهادة الحديث الصّحيح (فإذا قالوها فقد عصموا منّي دمائهم وأموالهم إلا بحقّها وحسابهم على الله) ...كانوا ولا يتعلّم لا العقيدة بتفاصيلها ، ولا العبادة بتفاصيلها ، ما أظن يصل إلى الجهل إلى الاعتراف بمثل هذا الإسلام المجمل ، لا بدّ أن يقول لا ، يجب عليه فيما بعد ، أن مثلا يتعلّم كيفيّة الطّهارة ، كيفيّة الصّلاة ، كيفيّة الصّيام مثلا إذا جاء شهر رمضان إلى آخره ، هذه التّفاصيل لا بدّ أن يتعلّمها ، ليتمّ إسلامه ، ترى الإيمان أليس كذلك ؟ هذا الإيمان المجمل الّذي نقلته عنهم ترى أليس هو وبكتبه وبرسله إجمالا ، ترى إذا جاء التفصيل ، ماذا يقولون عنه ؟ يجب الإيمان إذا جاءه التفصيل ، يجب الإيمان به أم لا ؟

السائل : لا شكّ أنّه يجب الإيمان به ، إذا جاءه التفصيل .

الشيخ : نعم .

السائل : يجب الإيمان به إذا جاء بالتّفصيل .

الشيخ : هو هكذا ، يعني هل تتصور أنهم يقولون لا ؟

السائل : هم لا يقولون لا ، مثل ما ذكرتم يا شيخ ، لكن هم وقعوا في الجزء الّذي ذكرته ، أنّهم وقعوا في الجهل المطبق ، حيث إنهم ... .

الشيخ : هذا هو لذلك فنحن يجب أن نكون وهم ان يكونوا معنا في الواقع ، واقعنا الآن والحقيقة هذا الذي يجعل دعوتنا ليست بالسّهلة ، النّاس اليوم يفهمون إنّه ممكن الإنسان يعرف الإسلام ، كلّه في جلسة واحدة ، لأنهّم يجيبوا لك مثال الأعرابي (هل عليّ غيرهم قال لا إلاّ أن تطوّع) يا أخي ذاك إسلام لم يكمل ، جاء من البداوة ويريد أن يدخل في الإسلام ، لكن لسّى الإسلام ينزل بأحكامه وبجهاده وبكذا وكذا ، فنحن الآن لا يجب علينا ، بل لا يجوز لنا أن نرجع القهقرى ، نحن يجب أن نتبنّى هذا الإسلام جملة وتفصيلا ،فإذا ما وقع المسلم في مثل هذا الجوّ المختلف فيه أشدّ الاختلاف ، وكما ذكرنا آنفا مع الدّكتور ثلاث وسبعين فرقة ، لا ينجو منها

إلا فرقة واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال (هي التي على ما أنا عليه وأصحابي) نحن الآن ألسنا يجب علينا وعليهم هؤلاء السّائلين الشّاكين المرتابين ، أليس من الواجب عليهم أن يحرصوا أن يكونوا من الفرقة النّاجية ؟ لا شكّ أنّ جوابهم سيكون نعم ، يا أخي أنت الآن لست في زمن الرّسول صلّى الله عليه وسلم تأتي وتجلس مع الرسول وتسمع الحكم منه مباشرة ، بينك وبين الرّسول أربعة عشر قرنا وفي أمامك عثرات وعثرات ، سوف يأتيك حديث بل ستأتيك آية ، لو كنت بين يديّ الرّسول يكفيك المؤنة ، إذا أشكل عليك معناها ، كما وقع لبعض الصحابة ، حينما أشكل عليهم ، آية ((ولم يلبسوا إيمانهم بظلم)) تذكرون الآية والحديث ؟ قالوا إذا أيّنا ليس ذاك الرّجل الذي ظلم نفسه ؟ قال (ليس ذاك ، ألم تقرؤوا قول الله تبارك وتعالى يا بنيّ لا تشرك بالله إنّ الشّرك لظلم عظيم) فأزال الرّسول عليه السّلام هذه الشّبهة من أذهانهم ، فأنت أيّها المسلم في القرن الرابع عشر ، في أوّل الخامس عشر لست في صحبة الرّسول ، حتّى إذا أشكل عليك يأتي ويعيطك الجواب وتسلّم تسليما ، أمامك هذه المسافات الطّويلة ، بدك تعرف هذا الحديث صحيح أو غير صحيح ، بدك تعرف هذا الحكم ، هل أخذ من الكتاب ؟ أم من السنة ؟ أم من الإجماع الذي يصير فيه خلاف تارة ، في تصحيحه وفي تضعيفه ؟ أم من القياس ؟ ثم هذا القياس هل هو قياس جليّ ؟ أم هو قياس خفيّ ؟ فالآن وضعنا غير ذاك الوضع يا مساكين وهم لجهلهم بهذا العلم بيستسهلوا الأمر ، ويقولوا لك ممكن العقيدة واحد يتعلّمها في دقائق معدودات ، ولذلك فنحن الحقيقة يجب أن نمضي قدما في طريقنا الشّاق الطويل المديد ، وأنا أقول في بعض الكلمات ... .

****

شرح حديث : (خط خطاً مستقيماً وخط خطوطاً............)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... لمّا أذكر قوله عليه السّلام ، حينما كان جالسا بين أصحابه ، فتلا قوله تعالى ، وخطّ على الأرض خطا مستقيما ((وأن هذا صراطي

مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) جاء الحديث مصوّرا في بعض كتب الحديث بأنّ الخط المستقيم طويل والخطوط الذي حوله خطوط قصيرة ، أنا أفهم من هذا الحديث ، غير ما نطق به الرّسول ، أكثر ممّا نطق به الرّسول ، أي أفهم الشّيء الّذي نطق به الرّسول زايد ما أشار إليه الرّسول بهذا الرسم الرائع البديع ، الخطّ المستقيم هو الصّراط ، والخطوط القصيرة هي التي على رأس على كلّ خطّ منها شيطان يدعو إلى الناس إليه ، هذا الشّيطان وأنا سمعت هذا بأذنيّ هاتين ، من بعض من يزعمون أنهم يدعون إلى الإسلام ويريدون أن يقيموا دولة الإسلام ، على طريقة القفز إلى رأس الهرم بخطوة واحدة ، يقولوا والله أنتم دعوتكم الحقيقة صحيحة لكن يا أخي هذا طريق طويل شاق ، متى سنصل لإقامة الدولة المسلمة ، والمجمتع الإسلامي ، أنا بقول الرّسول صلى الله عليه وسلّم رسم هذا الخطّ ردّا على هؤلاء ، يقول لهم شوفوا هذا الخطّ الطّويل حفّ بالمكاره ، شوفوا هذه الخطوط القصيرة حفّت بالشهوات ، فهم يريدون أن يصلوا بالطرق القصيرة هذه ، ولن يصلوا أبدا ، وتجربة هذا العصر من طوائف من الجماعات الإسلامية ، أكبر دليل على أن على رأس كل شيطان عمليا ، يدعو الناس إليه ، فيخرجون عن الخط المستقيم ، ونحن علينا أن نبقى في هذا الخط المستقيم ولا يضيرنا ولا يهمّنا أن يقولوا الناس بيقولوا أن هذا الخطّ طويل وشاقّ إلى آخره ، وبهذه المناسبة يعجبني كلام ذلك الشّاعر العربي الجاهلي ، وأتمنّى أن يكون في المسلمين ، من يكون تفكيرهم في الإسلام كتفكير في جاهليّته هو ، ذلك هو امرئ القيس الذي قال " بكى صاحبي لماّ رأى الدّرب دونه*** وأيقن أنّا لاحقينا بقيصرا .فقلت له تبكي عينك *** إنّما نحاول ملكا أو نموت فنعذرا " شو علينا نحن إذا استمررنا نمشي في الصّراط المستقيم وما وصلنا إلى إقامة الدّولة المسلمة ، هذا العالم الإسلامي صار له قرون ، يتخبّط في البعد عن الكتاب والسنة ، فإذا نحن أخذنا الصراط المستقيم ، ومشينا خطوات قليلة متى سنصل ؟ مش مهم أن نصل ، المهم أن نمشي في الخطّ المستقيم ، ذلك الجاهلي ، فهم الحقيقة الواقعيّة العلميّة ، وإن كان هدفه إيش ؟ هدفه الدنيا ، هدفه الملك لكن يقول " نحاول ملكا أو نموت فنعذرا " ونحن هكذا مع ربنا تبارك وتعالى ، نحاول أن نعيد الحياة الإسلاميّة وأن نقيم الدّولة المسلمة ، بعد محاولة إعادة الحياة الإسلاميّة فإن وصلنا فبها ، وإن لم نصل فلسنا مكلفين ، لأنّ الأمر كلّه بيد الله تبارك وتعالى ، كلّ ما نحن مكلّفين أن نمشي سويّا على صراط مستقيم ، لذلك هذه الأسئلة هذه الشبهات في الواقع هي جاية بسبب انحرافهم عن

الخط المستقيم إلى خط من هذه الخطوط القصيرة التي تخرج بأصحابها عن الخط المستقيم وأهلا بالدكتور اسمح لنا أخذنا من وقتك الشّيء الكثير ، طيّب يا سيدي هذا الجواب عن هذا السؤال الحقيقة ، يعني مثل ما قلت أنت يعني ، إجابة هيك إجابة إجمالية ، يكفي إلّا إذا كان هناك شيء يستحقّ أيضا الخوض في الجواب عنه ، هل في شيء آخر ؟

****

هل صحيح أن دراسة العقيدة محصورة في كتب شيخ الإسلام ابن تيمية

رحمه الله.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحقيقة في شبهة لكن تحتاج إلى ذكر ، لأنّه يعاني منها السلفيّون ليس عندهم شائبة عنف أو مثل هذا النوع ، لكنّهم يتصوّرون العقيدة تصوّر مرتبط مع كتب شيخ الإسلام ابن تيمية كالتدمرية وغيرها والردود على الجهمية والمعتزلة والأشاعرة يتصوّرون أنّ دراسة العقيدة ، هي دراسة هذه الكتب فقط .
الشيخ : لا مش ضروري ... .
السائل : فهم يعزفون عن دراستها ويعكفون على دراسة كتب أخرى قد تؤدّي بهم مع الاستمرار إلى حصول أخطاء منهجيّة يعني في الحقيقة .
الشيخ : هو على كلّ حال نريد من إخواننا إنّه ما يتصوّروا كلّ فرد منهم يمكن أن يصير عالما ، فهو عليه إذا شعر بأنّه يجد في نفسه استعدادا للمضيّ قدما في طلب العلم ، فنحن ننصحه حقيقة بأن يقرأ كتب العلماء الّذين عرفوا بسلامة منهجهم عن الانحراف يمينا و يسارا والتأثّر بعلم الكلام ، وإذا كانوا لا يشعرون بأنفسهم شيء من ذلك فعليهم أن يأخذوا العلم سواء كان عقيدة ، أو كان عبادة من أقرب طريق سواءا من علم العلماء الأحياء إذا كان لهم وصول إليهم أو من الكتب التي ألفت بطريقة موجزة لا تدخل معهم في المجادلات الطّويلة مع الفرق المخالفة ، لأنّ الخوض في هذه المسائل قد تضرّ بمن لا استعداد عنده ، لأنّ مناقشة

المخالفين كثيرا ما تؤدّي بالمناقش نفسه أحيانا لأن ينحرف بعض الشّيء ولو في مسألة واحدة ، عن الخطّ الّذي ينبغي أن يسلكه مستقيما طيّب وين أبو ليلى الساعة الآن إحدى عشر إلا ثلث ، ارفع صوتك حتى يسمعه الإخوان .

****

شرح حديث : (... لا تزال طائفة من أمتي ......) والجواب عن قول

بعضهم : لسنا قاهرين ولا ظاهرين فكيف توجد طائفة منصورة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول الرّسول عليه السلام (لا تزال طائفة من أمّتي ، قائمين على الحقّ) وفي لفظ (ظاهرين على غيرهم) وفي لفظ (قاهرين لغيرهم) إن قال أحد هؤلاء الآن نحن لسنا ظاهرين على غيرنا ، ولسنا قاهرين لغيرنا ، ولسنا قائمين على غيرنا والرّسول يقول إلى قيام الساعة .
الشيخ : الحمد لله ، القضيّة بارك الله فيك نسبيّة ، الرّواية الّتي ذكرها الشيخ علي هنا ، هي مجسمة تماما ، يقاتلون ، لا نقاتل فعلا ، هذه ما بدها مناقشة إطلاقا ، لكن ذلك لا يعني أنّهم ليسوا على الحقّ إلاّ من هذا الجانب ، وإذا وقفنا الآن للنّظر في أنهّم ليسوا على الحق من هذا الجانب ، يجب أن نتأمّل ، هل أن تصير الطائفة المنصورة والتي هي على الحقّ إلى أن تقوم الساعة في ظرف مثل هذا الظّرف تكون مقاتلة ، يعني فعلا تحمل السلاح وتقاتل الأعداء ، سواء كانوا في الداخل أو كانوا في الخارج هل هذا يمكن تحقيقه ما بين عشية وضحاها ؟ طبعا الجواب عند كلّ العقلاء سيكون لا ، إذن إذا الأمر كذلك فنحن نتصوّر أن هذه الطائفة ، إما أنهّا تلاحظ تقصيرها من هذا الجانب أو تعترف أنّها غير مقصّرة لأنّها تأخذ بالسبب الذي يمكن أن يوصلها ، إلى أن يتحقّق هذا الوصف فيها ، حينئذ إن كانت هكذا ، هل تخرج عن كونها الطائفة المنصورة يعني إما أن تأخذ بأسباب أن تصبح مقاتلة ، وإما أن لا تأخذ فإن أخذت
سائل آخر : السّلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السّلام ورحمة الله ، فإن أخذت فما عليها من مؤاخذة إطلاقا لأنـها كما قلنا آنفا ، هي تمشي في هذا الطريق ، وإن لم تأخذ فهي بلا شك مقصرة من هذه الزاوية صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيّب فالآن المسلمون كما تعرفون وتشاهدون إذا كنّا نحن نعتقد ، أنّ هذا الطّريق الّذي نحن نمشي فيه ، من حيث أوّلا ما نسمّيه نحن بكلمتين التّصفية ثم التّربية هل يمكن أن يتحقّق هذا الوصف في الطّائفة المنصورة بدون هذا الطريق ؟ إما نقول يمكن ، ومع ذلك نحن لا نفعل فلسنا بالطّائفة المنصورة ، وإما أن نقول لا يمكن إلاّ أن نبدأ من ها هنا ، وحينئذ من الواضح جدّا أنا لسنا مكلّفين الآن على اعتبار أنّنا الطائفة المنصورة ، أن نحمل السّلاح ، ونحن لا ندري كيف نستعمل السلاح ، بل لا ندري أن نصنع السلاح ، بل لا ندري من أين نأتي بالسّلاح لا يقول أحد إنه علينا أن نفعل هذا ، ما دام المقدّمات الّتي ينبغي أن توصلنا إلى هذه المرحلة الأخيرة الّتي هي الصفة المثلي بالنسبة للطائفة المنصورة ، ما دام ما نستطيع أن نصل إليها قفزا ، وإنّما على طريقة سنّة الله عزّ وجلّ في خلقه فلا يضيرنا حينئذ أن هذه الصّفة صفة مقاتلة المسلمين لمن يعاديهم غير متجليّة الآن ، إذا تركنا هذا الجانب بعد هذا البيان نقول قائمة ، هنا القيام بقى ممكن تفسير بالحجّة ، ونحن لا نشكّ بأنّ هذا والحمد لله قائم و بخاصّة في العصر الحاضر لأن الناس قد بدؤوا يفيئون ويعودون إلى رشدهم إلى دعوة الحقّ ، دعوة الكتاب والسّنّة ، بعد إن كانوا من قبل يصدّون عنها صدودا فأنا أعتقد أنّ حديث الطائفة المنصورة لا إشكال فيها ، وأنّ الوصف الذي جاء فيه ، ينطبق على أهل السّنّة والجماعة حقّا ، إلّا صفة المقاتلة .
السائل : حتى القهر كذلك .
الشيخ : نعم ؟
السائل : حتّى القهر .
الشيخ : حتّى ؟
السائل : حتّى القهر لغيرهم .
الشيخ : أي نعم ، هذا يتبع المقاتلة ، حينئذ نقهرهم .
السائل : ألا يمكن أن نتصور القهر هي المقاتلة ، التزاما بشريعة الله عزّ وجلّ وهم لا يريدون ذلك ، ألا يقهرهم هذا ؟
الشيخ : لكن هل هذه المقاتلة !؟ ممكن مش مقاتلة .
السائل : الحديث قال قاهرين ؟

الشيخ : قال قاهرين وظاهرين لكن المقاتلة المشكلة المقاتلة .
السائل : المقاتلة حديث آخر .
الشيخ : هو هيك لكن هذا مش متحقّق الآن ، أما القهر والغلبة بالحجّة والبيان والبرهان هذا موجود والحمد لله ، أي نعم ، يا أبو ليلى بدّنا نصلي ونمشي أذن .
أبو ليلى : يلّى يا شيخ بس في سؤال أخونا مسافر .
الشيخ : ما فيه وقت السّاعة راح تصير نصف اللّيل .

****

شرح حديث : (......شر صفوف النساء أولها .....) فهل يكون كذلك في

الغرف المغلقة المخصصة لهن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بارك الله فيك الحديث الذي في صحيح مسلم ، يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما معناه (شرّ صفوف النّساء أوّلها ، وخيرها آخرها) فالآن الغرف المغلقة لذلك ، هل الحكم هو كذلك كما دل عليه ظاهر الحديث ؟ يعني هذه الأماكن المغلقة الآن النساء في معزل عن الرجال ، لما تكلموا في شرح الحديث ذكروا أنّ العلّة في شرّ الصفوف النساء أولها ، لأنّهم أقرب إلى الرجال ، كما ذكر النوّوي ، هل ظاهر الحديث هو كذلك في هذه الأماكن المغلقة الآن ؟
الشيخ : أنا في اعتقادي ، لا أستطيع أن أجيب عن السؤال ، لأنّني أظنّ أنّ السّائل يعترف بشرعيّة هذا الإغلاق ، وأنا لا أرى ذلك ، لأنّ هذه بدعة غلق النّساء وحبسهنّ في المساجد خاصّة الوسيعة ، بسبب فساد المجتمع ، حبسهم في غرفة ، بحيث تخفى عليهم حركات الإمام ، وبحيث أنّهنّ يتعرّضن في بعض الأحيان للإخلال بالصّلاة إلى درجة البطلان ، و في اعتقادي غلق النّساء في حجرات خاصّة بهنّ في المساجد هو تماما كقطع الصّفّ بالمنبر الطويل ، كل ذلك أمر حادث فيجب أن نرجع إلى ما كان عليه السّلف الأوّل ، هذا البحث بحث أمس أليس كذلك ؟ الأخ السائل كان

موجود ، ما أظنّ كان موجود ، قيل أنّ نساء اليوم غير نساء أمس ، وطبعا هذا مشاهد ، ومغزى هذا القيل إنه ينبغي أن نحبس النّساء في هذه الغرف ، حتّى ما يطّلع الرجال على شيء من عوراتهنّ ، فكان جوابي مطوّلا بعض الشّيء ، والوقت ضيّق فقلت في بحث طويل أنّ هذا ليس من المصالح المرسلة المشروعة ، أن تحبس النساء في هذه الغرف ، لأن سبب الحبس هو إخلال المجتمع الإسلامي و فيه النساء بالقيام بالواجبات الشرعية ، فلو أن النساء يدخلن إلى المساجد متجلببات بالجلباب الشرعي ، لم يلق في ذهن الذين يبنون هذه الغرف أن يحبسوا النّساء فيها لكن لمّا يرون بالمشاهدة مع الأسف ، أنّ بعض النساء يدخلوا ، يلّي لا بسة جاكيت أو بالطوا أو كما يقولون اليوم جلباب وليس بجلباب إلى نصف الساقين ، وربما لابسة جوارب لحميّة شفّافة إلى آخره ، فلحجب أنظار الرجال أن يقع في رؤية هذه العورات ، إذا نحن نحجب النّساء في المسجد عنّ الرجال ، نقول له لا ، علينا نحن أن نعود إلى تطبيق الإسلام ، ونعود بالمجتمع الإسلامي كلاّ لا يتجزّء إلى ما كان عليه الأمر في العهد الأوّل ، نحن نحارب المجتمع اليوم نريد أن يعود المسلمون بعلمائهم وطلاّبهم ، وعامّتهم إلى ما كان عليه السّلف لا مذهبيّة ، لكن قال الله قال رسول الله ، لا مانع من الاختلاف ، كما كان الأمر الأوّل ، لا إلى المذهبية الضيّقة ، نريد أن نعود بالمجتمعات الخاصّة والعامّة ، إلى ما كان عليه السّلف ، كالمساجد لا نريد فيها المنابر الطويلة ، لا نريد فيها المنابر التي تمثّل الحيل الشرعية ، انتبهوا أنّ المنابر القديمة تقطع الصفوف فطلعوا بنا في منابر ، يدخل من المحراب ، ويصعد على الناس من فوق في شرفة ، ليش هذه الدورة اللفتة كلها ؟ ثلاث درجات وكفى الله المؤمنين القتال خير الهدى هدى محمّد ، كم يكلّف من الدراهم والدنانير حتى يصعد هذا الخطيب على هذه الشرفة ؟ بزعم إنه ما يريد نقطع الصف ، حسن هذا الزعم هذا واجب ، لكن يمكن بدون هذه الكلفة ، أن تتّخذ منبرا ذي ثلاث درجات وانتهى ، كذلك لا نريد هذه الزخارف أخيرا لا نريد هذه الغرف للنساء نريد النساء مثل الرجال ، يلي كانوا من قبل ، النساء يدخلن محتجبات ، والرجال يتقدمن الصفوف ، وحينئذ يرد الحديث السابق (خير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) فلا نريد بقى نعكس دلالة الحديث ، بسبب ما طرأ من الانحراف في بنيان هذه الغرف في المساجد أذّن يا أخي قبل ما ندخل خارج الوقت .

****

هل مفهوم التدليس عند المتقدمين هو نفسه عند المتأخرين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ... وهي قضيّة مفهوم التّدليس عند المتقدّمين ، يعني هل مفهوم التّدليس عند المتقدّمين ، هو نفسه الآن يلي الآن قائم في أذهان أهل العلم أو حتّى أهل العلم مثل الحافظ ابن حجر ومن قبله ومن بعده ساروا على نفس المسألة ؟ يعني مثلا لمّا الأعمش رمي بالتّدليس هو في الصحيحين في أحاديث كثيرة فيها عن عنعنة الأعمش أو عنعنة قتادة أو كذا ، فأنا ذكرت له شيخنا قضيّة يعني أريد أن استصوب الرّأي فيها إنه لما لا يعلّ حديث الصحيحين ، يلاحظ فيه ثلاثة أمور ، الأمر الأول ، ما ذكره الذهبي رحمه الله في آخر ترجمة الأعمش من الميزان أنه ما أكثر أو روايته عن شيوخه المكثر عنهم ، هذه محمولة على السماع لأنه خصيص بهم ... .

الشيخ : ملازم لهم .

الحلبي : وملازم لهم ، والشيء الثاني رواية المتثبّتين عن الأعمش مثلا كسفيان وشعبة وأمثال هؤلاء ، والأمر الثالث إنه هذا هو البخاري ، يعني البخاري هل هو ابن ماجه مثلا وكفلان وعلاّن ممّن هم دونه تثبّتا ونجيّا وكذا ؟ فطرح إشكال وقال طيب ومسلم ، مثلا رواية أبي الزبير عن جابر ، ليش نحن لا نعامل رواية أبي الزبير عن جابر ، زي ما نعامل مرويات الأعمش في صحيح البخاري ؟ فأنا ذكرت له شيئا شيخنا ، وهو الشيء الذي أنت ذكرته في مقدّمة مختصر مسلم ، وهو الشيء الواقع يعني عظيم جدا ، إنه ما أدرانا إنه مسلم ، ثبت عنده تدليس أبي الزبير ، فنحن لما ننتقده ، لا ننتقده في شرطه ... .

الشيخ : تمام .

الحلبي : آه شيخنا ننتقده بشيء خارج عن هذا وزائد عن هذا .

الشيخ : أي نعم .

الحلبي : فيعني هل يرد هذا الجواب عن ذلك ؟

الشيخ : كيف لا وارد تماما ، أي نعم .

الحلبي : جزاك الله خير يا شيخ .

الشيخ : لكن أنا عم أتسائل إنه ما حصيلة هذا الإيراد يلي عم يورده هو ؟

أوهذا التساؤل إنه يا ترى نظرة المتقدّمين للتّدليس ، كنظرة الحفّاظ المتأخرين ، ما هو الهدف من هذا التساؤل ؟ هل هو عدم إعلال أيّ حديث بالتّدليس ؟ أم العكس ؟ وهو إعلال أيّ حديث بالتّدليس ، ولو كان في الصّحيحين ؟ ما هو الهدف ؟
الحلبي : الهدف شيخنا الأوّل ، لكن مش بهذا الوسع ... .
الشيخ : فإذا بدّه يرجع .
الحلبي : ... جواب دقيق جدا صحيح أي نعم صحيح ، سبحان الله قضايا علم المصطلح ، يعني النّقد دقيق جدا ، الله أكبر والله هذا الأخ يعني فيه خير كما يظهر لي سبحان الله ، كأني أشعر إنه يستظهر الصحيحين شيخنا يعني ذهنيّته طيّبة ما شاء الله وحادّة ... .
الشيخ : أي والله .
الحلبي : أي نعم ، و فضلا في أخ شيخنا في الرياض ، هو تلميذ لعبد الله الدويش طبعا ، فيه أخ في الرياض تلميذ خصيص به أكثر ، وهذا تلميذ لهذا الخصيص يلي في الرياض واسمه عبد الله السعد ، حدّثوني عنه أشياء عجيبة جدا لما رحت على الرياض ، حكوا لي كيف حافظته الأسانيد والتعليل والنقد ، لكن عنده القضيّة التي أشرت إليها قبل قليل وهي للأسف يعني غامضة جدّا قضيّة الفرق بين منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين ، فذكرت له الأخ عبد الله البارحة ، قلت له حقيقة أن هذه المسألة إذا بدّنا نقولها ونفتح بابها ، هذا بصير شوربة في المنهج ، بصير المنهج شوربة ، كلّ واحد بصير يقول هذا على المتقدمين وهذا على المتأخرين ، أبو زرعة سمّى علم العلل كهذا ، وأبو حاتم قال هذا الهام وغيره نحن أولئك ما بنطيقوا على أنفسنا ولا على ابن حجر ولا على من قبله ومن بعده ، هذا أولا ، ثانيا هؤلاء لما كانوا يلقوا يطرحوا أشياءهم ، أو يعلّوا بالروايات والأسانيد ، كانوا يعلّوا بخصوص إسناد واحد أمامهم وطريق واحدة ، فلذلك لما يقولوا هذا حديث باطل لا أصل له ، هل نتصوّر إنهم يقصدوا إنه ما له أصل عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن لا أصل له من هذا الطريق بهذا الموطن .
الشيخ : نعم .
الحلبي : لذلك قال قبل ما نجيب هذا الكلام ، قال أنا بشوف أحيانا الشيخ ناصر في صحيح الترمذي مثلا ، الإمام الترمذي يقول والصّحيح مرسل ، الشيخ ناصر يقول صحيح ، قلت له يا شيخ مرسل هذا النظر إلى الإسناد نفسه لهذه الطريق لكن الشيخ ينظر إلى الشّواهد ، ينظر إلى المتابعات أحيانا لأنه قد تكون المتابعة مش نفس الطّريق متابعة من طريق آخر ،

متابعة تامّة أو كذا ، فالرجل اقتنع كأنّه سبحان الله ... .
الشيخ : أي نعم غافلين عن هذا .
الحلبي : أيضا من الأمثلة على هذا همام شيخنا هنا ، همام عنده قضية المنهج عند المتقدمين والمتأخرين هذه كثيرة ويركز عليها ، وإيش بزيد الطين بلة كما يقال ، بأنه يقول لا بد من دراسة الراوي دراسة اقتصادية وسياسية واجتماعية ومعرفة صلته بتلاميذه وصلته بكذا وكذا ... .
الشيخ : أعوذ بالله ، معناه بده يعطّل بقى العمل بالحديث ، مثل يلّي يضعوا شروط الاجتهاد ، حتى جعلوها خيالا إلى درجة أن بعض الأئمة يمكن ما بتتحقّق فيه .
الحلبي : صحيح .
الشيخ : اللطيف بخلق الله عزّ وجلّ ، إنه هذا الماء موجود هناك وموجود في الطست أحيانا ، وكثيرا ما نرى العصافير تلتفّ حول الماء تشرب ، تأتي بعض العصافير ما يهنئ لها أن تشرب إلاّ من الماسورة الناعمة يلّي عمبتنخر .
الحلبي : لا إله إلاّ الله .
الشيخ : كأنّها تميّز بفطرتها أنّ هذا الماء أنظف أصفى ، شايف الماسورة هذه ، يأتي العصفور ويقف ويضع منقاره في فوهة الماسورة ويلقط الماء هذا ، لذلك بهمني أحيانا شوف الماسورة فلتانة أوّلا أريد أن أرجّعها من أجل أن تصبّ على الجرن يلي تحت ، وثانيا حتى يتمكّن العصفور من الوقوف على القضيب هذا ثمّ يضع منقاره ويشرب .
الحلبي : جزء علل أحاديث مسلم تبع ابن عمار الشهيد في بيت أخونا السوري هناك ، من العجيب شيخنا أنّ في هذا الجزء أربعة أحاديث ليست في النّسخ التي بين أيدينا من صحيح مسلم أو ثلاثة ... .
الشيخ : ليست بأيدي إيش ؟
الحلبي : ليست في النسخ التي بأيدنا من صحيح مسلم ... .
الشيخ : آه عجيب .
الحلبي : أي نعم ، ووجدت فيه ، ووجدت فيه ،و لذلك شيخنا في السلسلة الصحيحة الجزء الثاني أظن ، عند حديث (ولم يشكني إلى عواده) أنت شيخنا كاتب بحث طويل جدا في العلل وهو دقيق جدا ، قضية يشبه حديث فلان وحديث فلان ، نقلا ومناقشة لابن رجب في شرح العلل ، إذ أورد هذا الحديث وعزاه لمسلم ، فأنت شيخنا وهّمته ، هو طبعا يعزوه لمسلم تبعا لابن عمّار ، يقول وقال ابن عمّار .
الشيخ : هو مصرح يعني .

الحلبي : آه مصرح طبعا .
الشيخ : والله هذه فائدة .
الحلبي : أي نعم ، الحافظ ابن حجر في النكت ، عن هذا السند نفسه ، النكت الظراف طبعا ، عند هذا السند نفسه أتى بكلام ابن عمّار الشّهيد ، وكلام البيهقي أنه قال وعزاه بعض الحفاظ إلى مسلم ، والإمام السّيوطي في اللآلئ المصنوعة شيخنا أيضا يقول " ولعلّه في إحدى نسخ صحيح مسلم " التي ليس بين أيدينا ، وطبعا هذا الذي يظهر شيخنا مش لعله ، يقينا ... .
الشيخ : أكيد .
الحلبي : لأن الرجل يقول ووجدت فيه .
الشيخ : أي نعم يعني يخبر عن دراسة خاصّة مش نقل عن غيره .
الحلبي : عن شيء رآه ، أي نعم هذا هو أما دائما بقول لأخوانا شيخنا يعني عجيبة بقول لهم ، نحن دائما نظن بوقت الشيخ إنه يضيع في المسائل أو في الأسئلة والأجوبة الّتي غيره يستطيع يجاوبها ويطرحها ويناقشها ، الشيخ عالم متفنّن ، لكن فنّه الأوحد هو علم الحديث ، فأقول أنا أشعر إنه الشيخ لمّا واحد يسأله عن علم الحديث ، وبخاصّة قضايا المصطلح والنّقد إنّه هو يشعر بنهم يعني ، كأنه هيك سبحان الله ، آه شيخنا ؟
الشيخ : لا شك أن هذا مغنم ومكسب أي والله ، الحمد لله الذي أقامنا في هذا المطاف .
الحلبي : أي والله الحمد لله هذا من الله .
الشيخ : ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس .
الشيخ : الحمد لله سبحان الله .
الشيخ : وبينقل بقى ما جاء في التهذيب ، ترجمة طويلة .
الحلبي : هذا ليس بعلم .
الشيخ : آه ، وقال فلان وقال فلان وقال فلان ، أقلّ ما يخرج من هذا النقل لمن لا يعرف الألباني وأسلوبه ، إنه شو هذا الشيخ الألباني ، يجيب أحاديث فيه في أسانيد الرواة ، متكلّم فيهم بهذا الكلام هذا ، كأنّه عم يأتي شيء جديد كان خافيا علينا ، وبتوسّع عجيب وعجيب ... .

****

الجواب عمن ضعف حديث : (يدرس الإسلام كما يدرس وشيُ الثوب)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مثاله مثلا ، بتعرف حديث حذيفة يلي نحن نحتج فيه على الصلاة ، وأن تارك الصلاة ، وأن شهادة أن لا إله إلا الله ... .
الحلبي : (يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب) .
الشيخ : أيوه تمام هذا مضعفه..
الحلبي : مضعّفه .
الشيخ : طيّب بإيش مضعّفه ؟ بأبي معاوية محمد بن خالد الضرير ، وخذ بقى قال فيه فلان كذا ، وقال فيه فلان كذا ، وكلّ هذه الأقوال ليس فيها تجريح للرّجل إلاّ لأنّه كان مرجئا ، هنا بقى الرجل يعمل إمام مجتهد في رواية المبتدع .
الحلبي : وطوّل .
الشيخ : آه ، طبعا هو لا يسعه إلا أن يعترف أن المسألة فيها خلاف ، بقول فهو يختار بأنه لا يحتج برواية المبتدع ، إذا كان إيش ؟ روايته تؤيد بدعته ، وهذا الحديث يؤيّد الإرجاء ، أين الإرجاء في الحديث ؟ واضح إنّه ما فيه ما يقوله ويزعمه ، فهؤلاء الجماعة ليسوا بعلماء شايف شلون ؟ يجوز مثلا تفتّحوا على علم الحديث وهجموا عليه هجمة واحدة .
الحلبي : وما قواعد ... .
الشيخ : ما فيه قواعد في الحديث ، لكن ما في عندهم علم في النّواحي الفقهيّة والعقدية ، يعني لما هو بقول هذا الحديث يؤيّد الإرجاء ، كان هذا ببين أين تأييد الإرجاء في هذا الحديث ؟ ولعلّك تذكر أنه أبو معاوية لم يتفرّد بهذا الحديث ، قد توبع على ذلك ... .
الحلبي : الحديث في الحاكم ، وابن ماجه شيخنا الحديث ... .
الشيخ : نعم ، لكن في المصدرين موجود بطريق أبي معاوية لكن عمدتنا نحن أظن البوصيري ، ذكر عن مصدر ما أدري ابن منيع أو غيره ما عاد أذكر ، إنّه وراه من غير طريق ابن معاوية ... .
الحلبي : جميل جدّا ، وما دندن حول هذه ؟
الشيخ : أبدا ، أبدا .
الحلبي : وابن عثيمين شيخنا بعل الحديث بس بعلة أخرى ، إنه لفظ

الصلاة ما ورد في رواية الحاكم ، ورد في راوية ابن ماجه أو العكس لا أذكر الآن بالتحديد .
الشيخ : عجيب .
الحلبي : لكن هذا دليل إنه ما ورد لفظ الصلاة ، فلا يحتج به على تكفير تارك الصلاة .
الشيخ : الله المستعان ، الآن كل مشايخ نجد متعلقين بالحديث ما عندهم خلفية كما يقال ، ما عندهم علم ، اضطرّوا الآن إنه يسايروا العصر وصاروا يتكلموا فيما لا علم عندهم .
الحلبي : هذا صحيح ، شيخنا المؤذن عندي كتاب له أيضا ، اسمه كذا في تضعيف حديث (استعينوا على إنجاح حوائجكم بالكتمان) والرد على العلامة الألباني في تصحيحه ، طبعا مثل ما تفضلت فيه شيخنا الحديث كله بتتكلم عليه ثلاث صفحات ، هو عامل عليه مائة وخمسين صفحة ، آلة كاتبة ، وفلان وفلان ومش عارف شو وقياس شواهد على كذا ، يعني أشياء فعلا تطويل عجيب لكن مقدّم له الشيخ مقبل ، وكلمة الشيخ مقبل عجبتني بقول هذه رسالة طيّبة في تعقّب كذا وكذا ، وينبغي أن ننبّه هنا إنّه هنا نحن إذا رددنا على شيخي الحبيب في هذا العصر الشيخ الألباني فلا يعني هذا إنقاص قدره ولا يعني كذا ولا يعني كذا بل العكس ، هذا من قوّة منهج أهل السنة في أن يردّ بعضهم على بعض بسعة الصّدر وكذا وكذا ، يعني كان الكلام جميلا يلتقي مع الكلام الذي سجلته أنت عنه أيضا ، في شريط الشيخ عبد الرحمن ، إنه نحن لما نرد على بعض ، هذا من متانة منهجنا ودعوتنا ، إنه تحتمل مثل هذا ، فكانت كلمة طيّبة ولطيفة ، وقال مثلنا كيف يقول رأيه في الشيخ ناصر ، وكيف كذا وكيف كذا ؟ لكن هذا علم ، والعلم أمانة يعني كلام رجل فيه أدب وخير كبير الشيخ مقبل ... .
الشيخ : لا شك هو ذاك مثل هذا أيضا في الرسالة الأخرى التي فيها نقد حديث الزهد عرفته ؟
الحلبي : الزهد نعم عرفته ، بذل الجهد في تضعيف حديثي الزهد ... .
الشيخ : كمان ذاكر نفس هذا الكلام في المقدمة ، الله يجعلنا ممّن يتعاونون على الخير ... .
الحلبي : نسأل الله ذلك .

****

ما حكم من يخرج سجلاً تجارياً ويعطيه لآخرمقابل مال ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في عندنا ناس من يستخرج سجلّ تجاري رخصة لعمل مصلحة تجارية فهذا الترخيص يسلمه لأجنبيّ ؟
الشيخ : ويأخذ عليها .
السائل : أيوه ، فيأخذ عليها مبلغ ثابت محدد ، هل يجوز ذلك ؟
الشيخ : لا يجوز لك أن تسمّيه أجنبيا ، فضلا عن أن تأخذ منه جزية ، إيش رأيك ؟
السائل : والله أستوضح أكثر .
الشيخ : من مصائب المسلمين اليوم أن الرّابطة الإسلامية انفكّت عنهم ، فهم ليسوا كما جاء في الحديث الصّحيح (كمثل الجسد الواحد) ليسوا كذلك ، بدليل هذه التّقسيمات التي فرضتها الدول الاستعمارية ثم لم يقف هذا التقسيم عند تقسيم الحدود ، بل أيضا قسموا مع هذا التقسيم الحقوق ، فجعلوا لبلد حقوقا ، ليس للبلد الآخر مثلها ، وعلى ذلك فقس ، وللدّلالة على هذا التّفاوت ، استعملوا كلمة الأجنبي ، ولا يخفى على الجميع أن هذه الكلمة تشمل كلّ من دخل أرض دولة بغض النظر عن كونه مسلما أو كافرا فهو أجنبي ، والمسلمون دائما يتفاخرون في محاضراتهم وفي دروسهم أنّ المسلم ليس وطنه فقط في الأرض الّتي ولد فيها أو عاش فيها وإنما كل أرض الإسلام هي وطنه ، هذا كلام شرعي صحيح لكن ما هو واقعي ، بل الواقع هو ضدّه تماما ، فعلى هذا الواقع المخالف للشرع ، تأتي مثل تلك الأسئلة أنّ مثلا السّعودي له أن يعمل في بلده في دولته ، وله الحقوق كلها ، أما بنرجع لنفس التعبير المسلم الأجنبي ، فليس له تلك الحقوق ، لماذا ؟ لأنهم يعاملون المسلمين كما يعاملون الكافرين ، بينما الإسلام لا يفرّق بين سعودي بين مصري بين إماراتي بين سوري بين أردني إلى آخره كلّهم لهم حق واحد ، الأرض أرض الله والبلاد بلاد الله ، فمن (أحيا أرضا مواتا فهي له) أنت تعرف هذا الحديث ، هل يجوز لسوري أن يحي أرضا مواتا في السعودية ؟ لا يجوز ، والعكس بالعكس لا يجوز ، هذا من جملة انفصام العروة الوثقى التي كان من المفروض على المسلمين أن يكونوا متمسكين بها ، لهذا نحن جوابنا لا يجوز مثل هذا

البيع ، حقّ التّصرف من هذا المواطن يعطيه لواحد يسمّيه أجنبي و يأخذ عليه مالا إلا في حالة واحدة ، كنا ولا نزال نقول إذا كانت يترتب وراء ذلك مسؤولية مادية فمقابل هذا يجوز هذا الفعل ، أما المتاجرة فيها كما يفعلون هذا لا يجوز .
السائل : شيخنا قد تكون من نوع المسؤولية هذه ، أن هذا الرجل الذي استخرج الترخيص ، يكون مسؤول عن هذا الذي استوفده يعني مسؤول أن يسفّره أو يخرجه من البلد ، مسؤول إذا مرض أن يعالجه إذا حصلت عليه مخالفات ، هو الذي يتحمّل ، يعني مقابل هذه يجوز له أن يأخذ هذا المبلغ ؟
الشيخ : أي نعم بس هل هذه شكلية أم عملية ؟ هذه واحدة ، وبعدين إن جازت بالنسبة للذي يأخذ فلا يجوز للدّولة أن تقتّن هذا القانون .
السائل : أمّا وقد قنّن ؟
الشيخ : هاه ؟
السائل : مقنّن الآن .
الشيخ : أنا عارف قلت لك أجبت عن الأمرين ،نعم .
السائل : ما أدري باقي سؤالين .
الشيخ : تفضّل .

****

ما حكم القرض الذي يعطى للجندي وهو لا يدفع الزيادة (الربا) بل الدافع لها الحكومة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في صورة يعني واحد من الإخوة طرح مسألة ، أخبرناه بما في علمنا لكن ما اقتنع فلو تبسط الجواب .
الشيخ : تفضّل .
السائل : هناك عندنا فئة من الجيش يعطوهم قرضا معينا كأن يكون عشرين ألف ، عليه ربا ، الربا لا يتحمّله المقترض إنّما تتحمّله الدّولة

عنه سواء تحمّلته ابتداء إنه ما يدفع ذاك الربا ، أو إنّه دفعه ثمّ يعاد له ، يعني صورتين الأولى إنه ما يدفع العشرين ألف ولا يدفع الزيادة ، أو صورة أخرى إنّه يدفع العشرين ألف مع الزّيادة ثم الحكومة تردّ له الزيادة.
الشيخ : يعني هو كيف يعني هو مخيّر بين إحدى الصّورتين ؟
السائل : أنا متصوّر صورة هو الأخ الذي ذكر لي متصوّر صورة واقعيّة .
الشيخ : أما الواقع واحد ؟
السائل : هو الواقع واحد كلّه قرض ربا لكن الربا تتحمله الحكومة .
الشيخ : كيف بقى كيف تتحمّله الحكومة ؟
السائل : يعني الحكومة تدفعه عنه .
الشيخ : هذا فهمته لكن عمليا كيف ؟ يعني أنت الحكومة وأنا استقرضت عشرين ألفا ، فأنت تفرض عليّ أن أدفع مقابل المائة خمسة زيادة ، فلمّا ادفع لك عشرين ، أدفع لك عشرين زائد بالمائة خمسة ، الآن أنا وفّيت رأس المال والرّبا للدّولة ، فالدّولة كيف تعيد لي الربا ؟
السائل : لأنّه ليست الدّولة التي تقرض ، في طرف ثالث وهو بنوك خاصة .
الشيخ : فلنقل البنك ، كيف يعيد لي الربا ؟
السائل : البنك لا يعيد .
الشيخ : إذا يا أخي أنا أسأل أنا سألتك الدولة قلت مش الدولة قلت البنك لما قلنا لك كيف البنك يعيد ، البنك ما يعيده من يعيد ؟
السائل : طيب ممكن أضع الصورة باختصار ؟
الشيخ : هو هذا الذي أسأل عنه .
السائل : يعني هناك بنك له رأس مال ، ليست مسؤولة عنه الدّولة ، الدّولة تتّفق معه بأن يقرض فلانا مبلغا ، يلّي هو عشرين ألفا هذا الشخص يرد العشرين ألف للبنك ، وما يترتّب عليه من ربا تدفعه الحكومة .
الحلبي : شيخنا هو ما يدفع شيئا للبنك ، حتى يستردّه مرة أخرى .
الشيخ : فيه فرق .
أبو ليلى : نعم في فرق بين الكلام الأوّل وهذا .
السائل : هذه صورة .
الشيخ : لا ، أوّلا ... .
السائل : هذه مفهومة الآن ؟
الشيخ : لا معليش هنا الآن عبّر بعبارة تخالف عبارتك السابقة ، فإذا كان

كذلك فيختلف الأمر.
الحلبي : الآن هو يرد العشرين ألفا للبنك ، ولا يرد لها شيئا زائدا ، فضلا أن يسترد هذا الشيء الزائد ، صح أم لا ؟
السائل : صح .
الحلبي : إنما الشيء الزائد الذي هو الربا ، تدفعه الدولة لهذا البنك الذي هو الطرف الثالث .
السائل : هذه صورة .
الشيخ : هذه صورة ، اسمح لي أقول هذه صورة أخرى بين الأفراد ، إذا قلت أنا لك أعط فلانا عشرين ألفا ولك مقابل كل الف كذا منحة ، هل تنطبق هذه الصورة على تلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تنطبق .
السائل : تنطبق مع تبيان شيء ، إنّ ذاك الشخص هو الّذي طلب القرض منك ، ابتداء يعني مش منحه منك أنت أعطيته ، هو طلب .
سائل آخر : فيه نقطة البنك متفق مع الدولة ، من أجل أن يعطي الناس ، وهو يدفع الرّبا تبعه ، لو الرّجل ما بده يدفع الربا الحكومة رايحة تدفع عنه .
الحلبي : يبدوا فيه شيء عند الأستاذ خلاّه يسكت ويطوّل باله .
السائل : طبعا بدّنا نفكر لأن القضية حرام وحلال
الحلبي : طيب شيخنا تعبيركم منحة في هذا المثال الذي ذكرته ، يختلف عن صورة الربا الذي في أصل البحث ؟
الشيخ : لا ، هو قد ننتهي إليها ، نحن عم نطلق هذا الكلام ... .
الحلبي : كبحث يعني .
الشيخ : كبحث كما أنت لاحظت ما هو الذي استوقفني ؟ بدي أشوف إنها منحة فعلا ، أم هو احتيال على الربا ؟
الحلبي : جزاك الله خير .
الشيخ : أي نعم ، نحن لو وقفنا عند هذه الصورة ، إنه الثلاثة أنا بقول لزيد أعط فلانا كذا ، ولك بالمائة كذا ، نفس المعاملة هذه هل تجوز ؟ الصورة هذه التي فرضناها ، ما بتخرج القضيّة عن المعاملة الربويّة لأنه بتساعد الأغنياء عن الإعراض عن القرض الحسن .

****

الشريط رقم : ٣٣٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

نصيحة لطلبة جدد والشيخ يتكلم باللغة الألبانية.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

الشريط رقم : ٣٣١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم مسابقة الإمام بالتأمين .؟وما سبب غفلة المسلمين عن أمور

دينهم ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ولعلك علمت في بعض اللقاءات أنني طفت المرة الأخيرة شهرين في السعودية ووجدت هذا الخطأ كما هو هنا كما هو في سوريا كما في مصر أي نعم ؛ فالناس في غفلة ، وسبب هذه الغفلة أولا يعود إلى غفلة أهل العلم ، وغفلتهم قد تكون مزدوجة ؛ فأقول غفلة العلماء تارة تكون

مزدوجة وتارة تكون منفردة ؛ فكثير من العلماء درسوا الفقه مجردا عن السنة ، وإن كان فيهم من درس الفقه مقرونا بدراسة السنة ؛ فالغالب عليهم دراسة الفقه على دراسة السنة ، وبدهي جدا أننا حينما نذكر الفقه مقابلا للسنة فإنما نعني الفقه التقليدي وإلا فلا انفصال بين السنة وبين الفقه النبوي الصحيح ؛ فالذين يدرسون الفقه المذهبي إن درسوا السنة فدرسوها من قريب وبصورة ليس فيها التفقه الذي أراده الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح المعروف : (من يرد الله به خيرا يفقه في الدين) من أجل ذلك فقد تفوتهم كثيرا من السنن مع أنها معروفة في السنة وفي الأحاديث الصحيحة ومهجورة في واقع العالم الإسلامي ، وهذا كثير وكثير جدا ، وحسبنا الآن هذه الظاهرة المنتشرة في كل المساجد ، في كل بلاد الإسلام لاأستثني منها حتى ولا المسجد الحرام ولا المسجد النبوي ؛ فمسابقة المقتدين لإمامهم بالتأمين هذه ظاهرة واضحة جدا ومخالفة لقوله عليه السلام الذي ذكرناه آنفا (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) ولذلك قد ألقي في نفسي حينما سمعت صوتين مختلفين في التأمين خلف الإمام ، صوتا مخالفا للحديث ، وصوتا مطابقا للحديث ، ألقي في نفسي أنه لابد من تذكير الإخوان الذين قلت عنهم آنفا إنهم غرباء في هذا البلد ولكنهم ليسوا غرباء فينا ، فهم منا ونحن منهم ، ونحن جميعا إن شاء الله على الكتاب و السنة إلا أن المرء قوي بأخيه ، والمؤمن مرآة المؤمن فهو يساعده على أن يكتشف ما قد لا يرى من عيبه أو عيوبه ؛ ولذلك أقول ألقي في نفسي أنكم أنتم أولا الذين قد تكونون قد اعتدتم هذه العادة الجارية في العالم الإسلامي أن تعودوا أنفسكم قبل أن تنبهوا غيركم على عدم مسابقة الإمام في هذا الأمر كما أنتم معتادون في عدم مسابقة الإمام في غير هذا الأمر ، وذلك يكون بلاشك بالإنتباه لقراءة الإمام ، ذلك لأن الأئمة تختلف طرائق قراءتهم للفاتحة ، فمنهم من يقرؤها هذا كهذ الشعر ، ومنهم من يقرؤها مرتلا لها كما قال الله : ((ورتلوا القرآن ترتيلا)) ، ومنهم بين ذلك ؛ ثم من بعض التفاصيل التي تدخل في هذا الإجمال أن بعض الأئمة يطيل المد اللين في ((ولا الضالين)) حركتين ومنهم من يطيل أربع حركات ومنهم ست حركات ؛ فإذن هذا يقتضي على المقتدين شيئا مهما جدا ألا وهو أن يكون لبهم وقلبهم وعقلهم مع قراءة الإمام لعله يمد حركتين ، لعله يمد ستا ، لعله يمد أربعا ؛ فإذا ما انتهى الإمام من قراءة ولا الضالين وسمعتم اسكانه للنون هنا يجب أن تتصوروا إن لم يتيسر لكم أن تسمعوا وكثيرا ما لا يتيسر لكم أن تسمعوا جهر الإمام بآمين لسبب أو آخر فقد يكون الإمام

من متعصبة بعض المذاهب الذين يخالفون السنة في تركهم الجهر بآمين ، ويرون أن السنة الإسرار بها ، فلا تسمعون والحالة هذه جهر الإمام بآمين وحينئذ فيكفيكم أن تنتبهوا لملاحظة السابقة ، إذا سمعتم إسكان الإمام لآمين حينئذ خذوا نفسا في أنفسكم بمقدار ما يقول هو سرا آمين ثم قولوا أنتم معه آمين ، هذا إذا كان لا يجهر ؛ أما إذا كان يجهر فالعذر في المخالفة أبعد لأننا في هذه الحالة أول ما نسمع ألف آمين من الإمام نحن نمشي معه على أن بعض العلماء ذهبوا إلى أن الأفضل أن ننتظر فراغ الإمام من قوله آمين بمعنى حسب التفصيل السابق كما قلنا لا نشرع بآمين حتى نسمع جزم الإمام لنون ولا الضالين على القول الثاني في تفسير فقولوا آمين أي ما نشرع نحن المقتدون بآمين إلا إذا سمعنا إسكان الإمام لنون آمين ؛ لاشك أن هذا القول أحوط في البعد عن الوقوع في مسابقة الإمام وفي تحقيق الأمر الذي رتبه عليه السلام على قول الإمام (إذا أمن فأمنوا) هذا أحوط ؛ لكن الظاهر والأرجح أننا ما ينبغي أن نتأخر هذا التأخر كله وإنما المهم أن لا نسبق الإمام بأن نبدأ بآمين قبل أن يبدأ هو كما هو الواقع اليوم ، فإذا تمرنا على هذا عمليا حينئذ ساغ لنا أن ننقل هذه السنة تبليغا للحديث وتعليما عمليا على هذا النحو الذي سمعتموه الآن (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) وليس يخفاكم في اعتقادي أن مخالفة الأمر النبوي هو معصية لقوله تعالى : ((فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم)) لكن كثير من الناس قد لا يهتمون بالمخالفة كاهتمامهم فيما إذا شعروا بأن هناك خسارة كبرى بالمخالفة وهي أن يخسروا استحقاقهم لمغفرة الله تبارك وتعالى المترتبة على متابعة الإمام بآمين (إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه) ومعنى هذا الحديث أن الملائكة الذين يحضرون المساجد ويحضرون الصلوات الخمس على نوبتين معروفتين هم ليسوا كالبشر المطبوعين ، البشر المطبوعين على المعصية ؛ فالملائكة ليسوا كذلك لأن الله عز وجل وصفهم بقوله : ((لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) بناء على ذلك فهم لا يسابقون الإمام ، فهم لا يقولون آمين قبل تأمين الإمام ؛ فحينئذ إذا قام أو إذا فعل المقتدون فعل الملائكة ووافق تأمينهم تأمين الملائكة وهذا بلا شك أمر غيبي نحن لا نحس به ولا ندركه لكن من إخبار الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث نعلم أن الملائكة يقولون بعد أن يشرع الإمام بآمين هم يقولون فإذا فعلنا فعلهم و وافقناهم على تأمينهم كان ذلك لنا أجر عند الله أن يغفر

الله لنا ذنوبنا ؛ وهذا مكسب عظيم جدا جدا لو عاش كما أقول بهذه المناسبة وغيرها لو عاش المسلم عمر نوح عليه السلام الذي هو أكثر من ألف سنة إلا خمسين عاما ، فقط ليغفر الله له لكان هو الرابح فما بالك أن هذه المغفرة إنما ينالها المسلم فقط بالانتباه لقراءة الإمام ولمتابعته قوله ((ولا الضالين)) ؛ ثم ابتداء هو هذا الإمام بآمين فيمشي هو معه في آمين لا يتقدمه ولا يتأخره غفر الله له ، ما شاء الله هذا مكسب عظيم جدا ؛ لذلك ليبلغ الشاهد الغائب ، فتعودوا معنا على تنفيذ هذا الأمر النبوي ، ثم ليكن همكم فيما بعد أن تبلغوا ما وراءكم ومعذرة فقد حبسناكم عن طعامكم فتفضلوا ، فتفضلوا .

****

الأئمة المقصرون في نصيحة الأمة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : معليش يا سيدي الشيخ هذه أشياء مهمة جدا وأنا أراها الصحيح في كل بلاد المسلمين أنه نحن أحوج ما نكون للتعلم على الأشياء الصغيرة في ديننا ... .
الشيخ : تمام .
السائل : فعلا الأشياء الصغيرة في ديننا نحن نجهلها تماما حتى الناس المتعلمين منا ، نرى الشيوخ عندنا في المساجد يقف الواحد ليخطب خطبة كاملة عن مشكلة اقتصادية أو مشكلة سياسية أو مشكلة كذا ولا نرى أن أحدا منهم يعلم الناس كيف يتبرأ الإنسان من البول ، هذه الأشياء المهمة جدا بالنسبة لنا ..
الشيخ : على كل حال يعني الأمر كما تقول مع ملاحظة شيء وهو أنه هذه في الواقع قد تكون صغيرة بمعنى هينة ولكنها عند الله كبيرة .

****

من الأسباب الموجبة لعذاب القبر عدم التنزه من البول ، وما حكم وضع الورد أو الغصن الرطب على القبر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : انظر الآن بمناسبة ما قلت قوله عليه السلام : (تنزهوا من البول فإن عامة عذاب القبر منه) إذا تنزهوا من البول ، هذا شيء صغير ، رشاش من البول يصيب البدن أو الثياب ، وهذا يقع فيه كثير من الناس وخاصة الذين ابتلوا بلباس البنطلون يا أبا عبد الله ، هذه مصيبة الدهر لأن هذا البنطلون لا يساعد على التنزه من البول هذه حقيقة ؛ ولذلك فكما قال أيضا في الحديث الآخر وهو أصح من الأول روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال : (أما إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير) هنا الشاهد (بلى إنه كبير أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول - وفي رواية لا يستتر من البول- وأما الآخر فكان يسعى بالنميمة) ، ثم أمر النبي عليه الصلاة والسلام أن يؤتى إليه بعذق بغصن من نخيل فشقه شقين ووضع على كل قبر شقا ، فسألوه عن هذا ؟ فقال (لعل الله أن يخفف عنهما ماداما رطبين) وبالمناسبة وهذا من الأشياء التي أنت فتحت باب التأخر عن طعامك بسببها - يضحك - يعني أشياء الناس التي لازم يتعلموها ويتعرفوا عليها ، يظن كثير من الناس وقد تسمعون هذا الظن من بعض الخاصة من الناس ، العادة الجارية اليوم وبخاصة في الأعياد من وضع الأغصان الرطبة على القبور زعما منهم أن هذا ينفع الميت ؛ هيهات هيهات ، لا ينفع الميت إلا ما قدم من عمل صالح أو ما خلف من بعده من آثاره الصالحة كما قال تعالى : ((ونكتب ما قدموا وآثارهم)) وشرح ذلك الرسول عليه السلام في قوله : (إذا مات الإنسان - وفي رواية - إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوا له) فإذا مات الميت ما أحد يستطيع أن يفيده إطلاقا إلا عمله الصالح وإلا كما قلنا ما خلف من بعده من آثار لعمل له صالح كما تدل الآية والحديث وإلا بإمكاننا أن نستثني استثناء آخر ويجب أن يظل هذا قائما في أذهاننا وإلا دعاء يدعوا به المسلم لمسلم ميت فيستجيب الله لهذا

الدعاء فينتفع بذلك الميت ؛ ولكن هذا أمر غيبي لا يجوز لنا أن نتكل عليه لا في حياتنا ولا بعد وفاتنا ، بمعنى أن نأمل أننا إذا متنا أن يمر بنا رجل صالح فيدعوا لنا فيغفر الله لنا ، هذا في عالم الغيب ؛ ولذلك المثل يقول " عصفور في اليد ولا عشرة في الشجرة " فإذن ((قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)) فهذا الغصن الرطب الندي لا يفيد الميت إطلاقا ؛ أما ما فعله الرسول عليه السلام فهذه معجزة وكرامة من الله له كما جاء في رواية في صحيح مسلم من حديث جابر أن الله عز وجل قبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في المقبور مادام الغصن رطبا ؛ فإذن علت انتفاع الميت الذي وضع الرسول عليه الصلاة والسلام الغصن على قبره ليس هو الرطوبة والنداوة الموجودة في الغصن وإنما العلة هو أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقبل الله منه دعاءه في حق الميت ولكن ليس إلى يوم يبعثون وإنما مادام الغصن رطبا ؛ فإذن هذا هو معنى الحديث ونستفيد منه أن الشيء الذي لا يهتم به المسلم مثل استغابة أخيه المسلم في المجلس أو عدم الاهتمام بالتنزه من رشاش البول فذلك من الأسباب الموجبة لعذاب القبر ؛ فنسأل الله عز وجل أن يعيذنا وإياكم من عذاب القبر ؛ وإذا عندك سؤال ثاني تفضل قبل أن يبرد الطعام .

السائل : شيخنا باقي أسئلة حتى ... .

الشيخ : نعم كيف

السائل : ... .

****

مسألة التقليد والإتباع في التصحيح والتضعيف للأحاديث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

سائل آخر : بارك الله فيك بالنسبة إلى مسألة يتذرع فيها المقلدة في الرد على من يدعوا إلى الكتاب والسنة والعناية بالحديث وهي قولهم أن قبول تصحيح الحديث وتضعيفه هو من نفس الباب الذي يقبل فيه قول عالم في مسائل الفقه فرد عليهم ذلك الصنعاني في رسالته المعروفة بإرشاد النقاد

في التفريق بين قبول قول العالم في مسائل الفقه وبين قبول قول المحدث في تصحيح الحديث وتضعيفه بأن تصحيح الحديث وتضعيفه مبني قبول لخبر الواحد العدل الثقة الذي أتفق على قبوله وأن تصحيح الحديث وتضعيفه هو مبني على وفرة المعلومات المتعلقة بالإسناد المعين حول الرجال وما شابه ، وأن الاختلاف في التصحيح والتضعيف هو مبني على الاختلاف في حصول هذه المعلومات أو عدمها ؛ فهل هذا الكلام صحيح ؟ وما قولكم فيمن أورد على ذلك في تصحيح الحديث وتضعيفه أن هناك نقاط قد يختلف نظر المحدث أو المصحح والمضعف فيها بناء على تعلقها بباب اجتهادي ... ؟

الشيخ : يا أبا ليلى

السائل : نعم يا شيخ

الشيخ : نبه ضيفك الدكتور ما يأكل بيده الشمال نعم .

السائل : ... ما أدري فضيلتكم بالنسبة لهذه النقطة ؟

الشيخ : يا أخي أنا أرى أن المشكلة ليست أن الحديث قائم على الاتباع المأمورين به ، وهذا يخالف التقليد المنهي عنه ، ليست هذه هي المشكلة ؛ لأني أنا شخصيا لست مقتنعا في ذات نفسي بهذا التفريق ، أولا كقناعة شخصية لا فرق عندي بين أن يتبع المسلم مجتهدا في قوله عن شيء ما هذا حرام ، وهذا التحريم بلا شك قام إما على آية وإما على حديث صحيح عنده ؛ وبين اتباعنا له أو تقليدنا إياه في قوله هذه الحديث الذي بنيت عليه أنا ذاك الحكم من التحريم هو حديث صحيح عندي يعني أظن أن المسألة هنها إذا وجهناها بهذه الصورة من التفريق بين التقليد في الفقه والإتباع في الحديث لا ننجح في الجواب على الأقل أنا شخصيا لأنه أنا لست مقتنعا بالفرق بين الأمرين ، ولعل المثال السابق يوضح لكم ذلك أي حينما يقول المجتهد آلات المعازف حرام ، نقول له ما الدليل ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليكونن في أمتي أقوام ...) الى آخره فاتباعنا وأنا أراجح بين الإتباع وبين التقليد لأنه في النهاية نريد نحط على أحد التعبيرين لأن تسميتنا - وعليكم السلام -لاتباعنا لقول الإمام بالتحريم في أمر ما هو اتباع ليس تقليدا أو العكس نسميه تقليدا ليس إتباعا ، التسمية كما هو لا يخفاكم في اعتقادي جميعا لا يغير من حقائق المسميات ، صح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : إذن نحن إذا اتبعنا أمر الله عز وجل سواء في التصحيح للحديث أو التضعيف أو في التحريم والتحليل فنحن اتبعنا أمر الله ، فسموه ما شئتم تقليدا أو اتباعا ؛ أنا أقول هذا وأنا من أولئك الذين يفرقون بين

الاجتهاد والإتباع والتقليد حتى ما يذهب عن بالكم أنني مع أولئك الذين يفرقون بين الاجتهاد وبين الإتباع وبين التقليد ؛ لكن الآن نحن في مناقشة جزئية طرح السؤال حولها الآن آنفا ؛ فأنا لا أريد أن ندير البحث هل أنا إذا اتبعت الإمام البخاري في تصحيحه لحديث ما أو تضعيفه لحديث آخر هذا اتباع أم تقليد ؟ ما يهمنا هذا الآن ، إنما يهمنا هل يجب علي أنا وأنا لست عالما بالتصحيح والتضعيف هل يجب علي أن أحكم عقلي ورأيي وعقلي فضلا عن هواي أن أصحح وأضعف بجهلي ؟ أم علي أن أتبع هذا العالم ؟ ما قال قلت ، قال صح قلت صح ، قال ضعف قلت ضعف ؛ كذلك بالمقابل إذا قال الإمام الشافعي أو غيره من الأئمة هذا حرام أو هذا جائز

سائل آخر : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة وبركاته فأنا تبنيت قوله ، لست الآن في صدد التحقيق أن هذا التبني هو إتباع أم تقليد ؛ لكن لا أظن أن هناك خلافا في أن هذا الحكم لا خلاف فيه ، أي أني أنا باعتباري لست عالما وإنما أنا مخاطب بمثل قوله تعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) وأنا سألت عالما هذا حرام أم حلال ؟ قال لي حرام ، فتبنيته ، لا أقول الآن اتبعته ولا أقول الآن قلدته ؛ لأنه الآن لا نريد أن نخوض في هذه القضية بالذات ؛ فهل أنا اتبعت الشرع في هذه الحالة أم لا ؟ لاشك أن الجواب نعم ، فعلت ما يجب علي لأني ائتمرت بقوله تعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) إمام البخاري أو مثله سألته عن حديث فقال صحيح فاتبعته ، وقال في حديث آخر ضعيف فتبنيته ... ندخل في صميم الجواب ودون العدول إلى التفريق بين الاتباع والتقليد ، فهذا لعله يأتي البحث فيه قريبا إن شاء الله إذا كان كل ممن تبنى قول الإمام المصحح والمضعف قول الإمام المحدث المصحح أو المضعف ومن تبنى قول الإمام المحرم أو المحلل وهو جاهل يكون قد نفذ الحكم الشرعي ، نحن نسأل الآن أولئك الذين أوردوا هذا السؤال هل أنتم معنا في أن الواجب على كل مسلم غير عالم أن يتبع الفقيه في فقهه والمحدث في حديثه أم لا ؟ الآن أنا أوجه السؤال إليك ألا يرد عليهم هذا السؤال ؟

السائل : الذي يظهر أنه يرد .

الشيخ : أحسنت بهذا التحفظ - يضحك الشيخ رحمه الله - فما هو جوابهم فيما تظن من اتصالك بهم واستماعك لشبهاتهم ؟ أما أنا فأقول ليس لهم جواب وحينئذ سيلتقون معنا رغم أنوفهم ، هذا الالتقاء الذي يلزمهم بأن يكونوا معنا وليس علينا ؛ ذلك لأننا نحن في الوقت الذي لا نفرق بين

وجوب اتباع لنقل الآن العامي الجاهل لا نفرق بين وجوب اتباعه أو تبنيه لقول المحدث ، وبين تبنيه لقول الفقيه كذلك هم عليهم بالمقابل ، بناء على هذا الاستظهار الذي استظهرته آنفا عليهم أيضا أن لا يفرقوا بين تنبيههم أو نسميه تقليدهم لأنهم هم يتبنون هذه اللفظة ولا ينكرونها مطلقا ؛ حينئذ عليهم أن يتبنوا معنا كما يقلدون فقهاءهم عليهم أن يقلدوا محدثيهم ؛ فهم يلتقون معنا في وجوب العمل بالأمرين كما قلت مستظهرا ويختلفون عنا عملا فإنهم لا يعرجون إطلاقا إلى قول المحدثين ؛ وبذلك يخسرون جهودا الألوف المؤلفة من علماء الحديث طيلة هذه القرون الطويلة ثم يجمدون على إتباع العشرات أو المئات من الفقهاء بمجرد التقليد ؛ فنحن الآن نعكس عليهم السؤال وإذا استظهرت مستوجسا خيفة فما عليك إلا أن تعكس عليهم السؤال ، قولوا لنا ما الفرق بيننا وبينكم ؟ ما الذي تنكرونه علينا ؟ نحن نقلد الأئمة في التصحيح والتضعيف ؟ سكون جوابهم هكذا أليس كذلك ؟

السائل : بالطبع .

الشيخ : ها ، هنا الجواب ما فيه استظهار ، هنا الجواب يقينا ، كويس ؛ إذن نحن نقلد علماء الحديث على حد تعبيرهم في التصحيح والتضعيف عملا بقول الله تعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ((واسأل به خبيرا)) فأنتم ما موقفكم من هذا الجيل العظيم الضخم من علماء المسلمين المحدثين الذين لا يستغني فقهاؤكم عن اتباعهم وإن شئتم قلتم عن تقليدهم أنهم لا يقيمون لجهودهم وزنا ، وذلك فهم في جهالة يعمهون فلا يميزون بين الحديث الصحيح وبين الحديث الضعيف علما بأن كثيرا من فقهائهم المتأخرين المقلدين يأخذون على من تقدمهم من الفقهاء الكبار عندهم في المذهب ، يأخذون عنهم أو عليهم عشرات الأحاديث الضعيفة بل كثير منها من الأحاديث الموضوعة ؛ إذن الفقهاء أنفسهم المقلدون هم معنا في وجوب الرجوع إلى علماء الحديث في التصحيح والتضعيف فما بال هؤلاء المقلدين يريدون أن يقيموا الحجة علينا بزعمهم أنه نحن ننكر التقليد ونقع في التقليد ؛ الآن نحن ندحل في ذاك الموضوع الذي أجلته آنفا هل نحن مثلهم في التقليد ؟ الجواب : شتان ما بيننا وبينهم ، ماذا يقول الشاعر ؟

" فأين الثريا من الثرى وأين معاوية من علي ؟ "

نحن أولا نختلف عنهم تماما ، نحن لا ندين الله تبارك وتعالى بالتقليد ؛ أما هم فيتدينون بالتقليد ، واضح ؟

السائل : نعم .

الشيخ : أسألك ما تغيب عني خليك معي .
السائل : معك شيخنا .
الشيخ : نحن نفترق عنهم تماما ، نحن لا نتدين بالتقليد ؛ أما هم فيتدينون بالتقليد ، أي هؤلاء الملايين من المقلدين أحدهم يقول أنا حنفي ، آخر يقول أنا شافعي ، والثالث يقول مالكي ، والرابع يقول حنبلي ؛ لا يوجد في الفريق المخالف لهم ، وأعني بهم نحن معشر سميهم أهل الحديث أهل السنة أهل السلف الصالح المنتمين إلى اتباعهم ، نحن السلفيين لسنا مثلهم لأنه لا يوجد فينا من يقول أنا بخاري ، فلا أقبل إلا ما صححه البخاري وما ضعفه البخاري ؛ وعلى ذلك فلا تجد فينا من يقول أنا مسلمي إذا صح التعبير ، أو أحمدي إلى آخره ؛ ولذلك فتجد كعلامة ومثال واقعي تماما ، هذا الرجل الألباني الذي ابتلي ببعض أصحابه الصالحين والمعينين له على الخير والبحث والتحقيق إلى آخره فقد ابتلي بناس آخرين أيضا سلكوا طريقه لكنهم خالفوه في عشرات من الأحاديث لماذا ؟ لأنهم يلتقون معنا في الأصل أنه لا تقليد عندنا لشخص معين وإنما نحن نتبع ايش ؟ الدليل مع من كان وحيثما كان ؛ أما المقلدون فليسوا كذلك ، هنا يأتي الشعر السابق الذي بدأ آنفا أوله
" فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بما فيه ينضح "
إذن نحن نقول للمقلدين بعبارة أخرى نحن لا ننكر مجرد التقليد ، وهذه أرجوا أن تكون الفكرة ظاهرة لدينا جميعا ، نحن لا ننكر مبدأ التقليد وإنما ننكر التدين بالتقليد وجعله مذهبا ودينا لا يحاد عنه قيد شعرة ، هذا الذي ننكره ؛ أما الإتباع لعالم نثق بعلمه سميتموه تقليدا على الرأس والعين هذا واجب ، ما يهمنا الآن التسمية تقليد أو إتباع نحن نسميه إتباعا لماذا ؟ للفرق الذي بيننا وبينهم أي إذا ما ظهر لنا خطأ هذا العالم تركناه ونبذنا قوله نبذ النواة ، بينما هم يتدينون به على قاعدة المثل العامي " عنزة ولو طارت " عنزة ولو طارت ، أو على الحكاية التي قيلت قال له ناقة ، قال لا جمل هي ناقة وهو يقول أعطيه جمل ، إلى آخره ؛ فإذا ننكر التدين بالتقليد ولا ننكر التقليد كضرورة لابد أن يصير إليها أكبر عالم في الدنيا ، أكبر عالم في الدنيا لا يستطيع أن ينجو من التقليد لأننا إذا سألنا عالما عن مسألة ما فيها دقة لاشك أن هذا العالم حينما يسأل عن مثل هذه المسألة الدقيقة عقله الباطني يعمل أحسن من الكمبيوتر صنع البشر اليوم في لحظات مثل البرق باستحضار الآيات والأحاديث التي تدندن حول ما سئل فيخرج بجواب هذه الصورة السريعة التي جالت في ذهن هذا العالم المسئول ، لا يستطيع أن يظهرها على الشاشة مجسدة واضحة المعالم

لجميع الناس حتى العامة فيقتنعون تماما ويتبعون هذا الإمام اتباعا أيش ؟ على بصيرة بينة ؟ لا ، ليس هنا إلا أن يقول العالم الفلاني قال كذا ، ونحن مأمورين بإتباعه ، ألا تشعرون معي بأن هناك في الإسلام مثل هذه المسائل الدقيقة ؟ لابد ؛ فإذا ما واجب العامة ؟ أن يقولوا سألنا فلانا فأجبنا بكذا ، ونحن نعتقد أن الرجل عالم وفاضل إلى آخره ؛ لكن إذا بدا لهذا السائل أن هذا جواب خطأ ما يتشبث به لأنه ليس مقلدا متدينا بالتقليد كما يفعل جماهير الناس لعل في هذا نهاية ..

السائل : يا سيدنا الشيخ جماهير الناس من المقصود بهم ؟ هل يعني بقية المذاهب كلها المقصودة يعني ما عدا السلفيين أو أهل الحديث ؟

الشيخ : أنا ما أتكلم عن المذاهب بارك الله فيك ، اصبر علي ، أتكلم عن أتباع المذاهب

السائل : ... .

الشيخ : في فرق بين أتباع المذاهب والمذاهب ، صح ؟

السائل : صح .

الشيخ : طيب وبخاصة إنك أنت قلت عمن تتكلم ؟ أنا أتكلم عن الموجودين اليوم على وجه الأرض هؤلاء لمن يتبعون ؟

السائل : أنا قصدي لو جاء واحد ..

الشيخ : لا ، عفوا اريد تجاوبني حتى ما تخسرني سؤالي ؟

****

الكلام على تقليد المذاهب وكتاب (اللاّمذهبية) للبوطي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب يعني جماهير الناس معظمهم إما يقلدون إمام واحد أو يقلدون مجموعة أئمة يعني في هذه المسألة يقلد الشافعي والمسألة الثانية يقلد الحنفي ، وفي الثالثة مثلا يقلد مالك ، أو ملتزم برأي واحد منهم الذي تيسر له الاطلاع عليه ، طبعا بعد أن وثق أن هذا المذهب أو هذا الإمام يعني كان على صواب في معظم أموره ما يقدر يطلع على مسائل دقيقة طبعا هو العامة ما يقدر يخوض فيها ، فما يطلب من كل واحد عامي ..

الشيخ : أنت عم تكرر القول الذي ضربت أنا مثال بالشاشة والكمبيوتر العقلي هذا ، عم تكرره الآن ؟ لا تنس كلامي أنا قلت آنفا أن عامة الناس لا يستطيعون أن يعرفوا دقائق المسائل وما يستطيعون أن يعرفوا أدلتها ولو أراد العالم أن يشرحها له ، لن يستطيع أن يفهمها .
السائل : إذن ما غلط أن الإنسان يقلد إمام معين ؟
الشيخ : أنا آسف أنه يمكن لأول مرة نلتقي مع بعض ويجري مثل هذا الحديث فيبدوا أنه لابد من تكرار هذا الحديث حتى يتجلى للسامع ماذا أعني ، لعلك الآن ستذكر ما قلته أكثر من مرة ، نحن بارك الله فيك نفرق بين التقليد فلابد منه حتى لكبار العلماء ، وبين التدين بالتقليد ؛ سمعت كلمة التدين بالتقليد ؟
السائل : سمعت .
الشيخ : طيب هل ظهر لك الفرق والا لا ؟ ما ظهر لك الفرق ؟
السائل : ظهر لي الفرق فقط أنا أبني على دراستي السابقة ..
السائل : معليش ، قل لي أنت الآن ما هو الفرق بين التقليد الذي أنا أقول إنه قد يقلد العالم المجتهد ، وبين التدين بالتقليد ما هو الفرق ؟
السائل : التدين بالتقليد أن يقلد فلانا من الناس سواء على صواب أو على خطأ يعني مذهبه التقليد فقط .
الشيخ : إذن عرفت فالزم ، الآن نعود إلى سؤالك أعيده إليك ، اليوم جماهير المسلمين أليسوا على هذا ؟
السائل : لا أعتقد ذلك .
الشيخ : كيف ؟
السائل : أنه يعني جماهير المسلمين يكونون عارفين هذه المسألة .
الشيخ : لا ، لا ، ما عارف ؛ ما نحكي عارف الآن ، الآن بارك الله فيك لما واحد يقول جماهير المسلمين يشمل العلماء ويشمل طلاب العلم ويشمل من دونهم صح ؟
السائل : صح ، كل المسلمين .
الشيخ : كل المسلمين الآن أنا ذكرت ثلاث أصناف ، العلماء ، وطلاب العلم ، ومن دونهم عامة المسلمين ؛ لما يطبق كلمة الجماهير أي الأقسام الثالث يغلب عليها اسم الجماهيرية ؟
السائل : الثالث .
الشيخ : أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فأنا أعني هؤلاء ، مارأيك بعد أن حددت لك بهذا التحديد ؟

أبو ليلى : يا دكتور تخلي سؤالك نابع من كتاب البوطي يكون تقريبا قد تأخذ الجواب كما تريد .
الشيخ : لا ، أنا أخطئك لأنك قطعت سلسلة البحث بيني وبينه ، لأنه أنا وضحت له ما في العالم الإسلامي ثلاث طبقات ، الطبقة الأقل هم العلماء ، والأكثر قليلا هم طلاب العلم ، ولو نريد نتفلسف زيادة قليلا بالكلام سوف نقسم طلب العلم إلى أقسام ونقول هذه الأقسام الكثيرة وما يهمنا التفصيل ، أقلهم طلاب العلم الشرعي صح ؟ انظر كم النسبة ؟ ما بقي ؟ بقي الجماهير ، يدخل في الجماهير طلاب العلم غير العلم الشرعي صح وإلا لا؟
السائل : صح .
الشيخ : الآن أنا جعلت نفسي مع الدكتور في هذا الواقع ، أكثر العالم الإسلامي هو من القسم الثالث الذي يدخل فيه طلاب العلم غير العلم الشرعي ، طيب هؤلاء ما يسلم معي الدكتور أن ها حنفي وهذا شافعي - جزاك الله خيرا أنا اكتفيت - كما قال هو إنه بعضهم يمشي على مذهب معين وبعضهم قال ما يمشي على مذهب معين ، خفت ، خفت الحقيقة أنه يقول يمشي على أربعة ، خفت إنه يقول هكذا ؛ لكن الحمد لله ما قال - يضحك الشيخ رحمه الله - رأيت كيف ؟ لكن نحن بقى نأخذ الجمهور هذا الذي أكثره من القسم الذي لا يعلم ، هؤلاء يا دكتور يتدينون كل واحد من هؤلاء لو كان أجهل من أبي جهل يجيء عند الشيخ يسأله عن مسألة ، الشيخ نفسه ما يقول له ؟ ما مذهبك ؟ يقول له يا سيدي الشيخ أنا حلفت يمين أنه كذا وكذا وقالوا زوجتي طالقة ؛ يقول له ما مذهبك يا ابني ؟ يقول له أنا حنفي ؛ صح هذا الكلام أم لا ؟
السائل : ما اوافق عليه
الشيخ : لا تؤاخذني أنت ما عايش في هذا المجتمع ؟
السائل : معليش ما أقدر أقول صح وأنا ما مقتنع أنه صح لأنه ما رأيت هذا .
الشيخ : هذا هو ، عم أقول لك أنت ما عايش في هذا المجتمع فإذا كيف تريد تناقش الموضوع ؟
السائل : أنا أناقش من خلال الناس الذين أشوفهم ، أحكم على الباقي وفقط القسم الذي تحكي عنهم ما ... .
الشيخ : الذين رأيتهم بأي قسم تضعهم ؟ أنا ما فرض عليك رأيي .
السائل : القسم الثالث .
الشيخ : طيب هذا هو .

السائل : فقط القسم الثالث مش معظمه مما وصفته لي أنه ملتزم بمذهب يعني يقول للشيخ أريد على المذهب الفلاني .
الشيخ : يعني ما تريد إياه يعني تريد تقول يمشي على أربعة ؟
السائل : ما على أربعة .
الشيخ : إذن على أيش يمشي ؟
السائل : إذا تيسر له ورأى أحد الأئمة الذين يثق بهم في المسألة يمشي عليها .
الشيخ : يا أخي هؤلاء جمهور والا هؤلاء قليل ؟ سبحان الله ! هؤلاء الذين نتحدث عنهم نعرفهم ، لكن هؤلاء يمثلون ، خلينا نضرب مثال مصغر جدا جدا ، العالم الإسلام عبارة عن مائة شخص ، المائة شخص نقول عشرة منهم علماء وخمسة عشر منهم طلاب علم ، ما بقي عندنا ؟ خمس وسبعين صح ، هؤلاء الخمسة وسبعين هم ما بين شافعي ومالكي وحنفي وحنبلي ، تجيء وتقول في منهم وأنا أعرفهم يمكن هم مثلك أو أحسن منك ، في منهم إذا اقتنعوا بوجهة نظر غير مذهبه الذي عاش فيه يمشي عليه ، يقول لك نعم لكن ما نسبة هؤلاء بالنسبة للخمسة وسبعين ؟ أكثرية وإلا أقلية ؟
سائل آخر : أنا أخالفك الرأي في هذا ..
الشيخ : معليش ، فقط حتى نسمع رأي ... .
سائل آخر : أنا مع معرفتي أمشي خليني أحكي لك ..
الشيخ : أريد آخذ الجواب من هنا ..
سائل آخر : ... وما إلى ذلك ، أنا من الحنبلية من منطقة نابلس من الحنابلة ولكن حتى الآن وأقسم أني لا أستطيع أن ألم بالمذهب الحنبلي في كل شيء ، أخذنا في الدين الإسلامي وتعلمنا في الدين الإسلامي ، تعلمناه من أساتذتنا ومن الشيوخ وغير ذلك ، ولا أعرف أي شيء منها على أي مذهب من المذاهب ، الشيء الذي يأخذ منه هذا العالم أن هذا الشيء صح ، رأيت بعد ذلك أقرأ في بعض الأحيان أو آتي لعالم آخر وأسمع منه شيء مخالف نوعا ما عند ذلك أقيس في رأيي هل هذا الصح أو هذا بغض النظر عن أي مذهب هذا ، وهذا أنا متعلم فما بالك بعامة الناس ؟ حتى الإنسان يلي يقول أنا حنبلي أو أنا مالكي أو أنا شافعي ولا يعرف بالضبط ما هو هذا المذهب لأنه لا يوجد أحد قرأ هذا المذهب حتى الكتب غير متوفرة .
الشيخ : خلصت ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أنا أولا ألفت نظرك أنك صادرت الحديث بيني وبين الدكتور ، هذا

أولا ، وثانيا أنت يا أستاذ طبيب لست طالب علم شرعي ، وأنا آنفا قسمت الناس أقسام ، قلت علماء ، وقلت طلاب علم ، بعدين طلاب العلم قسمتهم أقسام يطابق الواقع تماما ، وقلت قسم منهم طلاب العلم الشرعي ؛ أنت ولا مؤاخذة ما طالب علم شرعي ، لذلك أنت لست من هؤلاء الذي درس الفقه الحنفي فكان حنفيا ، أو درس الفقه الشافعي فكان شافعيا ، أو الحنبلي كما ذكرت ؛ أنت لست من هؤلاء ولذلك أنت لا تمثل الجمهور الذي أنا أتكلم عنه ، أنت تمثل طبقة من الناس درسوا ثقافة عصرية علمية ليس لها علاقة بالثقافة الشرعية ؛ لكن عنده شيء من الوعي والانتباه والعقل والتفكير وما هو جامد ، وما هو ابلد بليد فيستعمل عقله ويشوف والله الشيخ الفلاني يقول كذا والشيخ الفلاني يقول كذا - يرحمك الله- يعمل شيء من الاجتهاد والتفكير في حدوده ويعمل بما اطمأنت إليه نفسه وانشرح له صدره ؛ لكن أنت في واد وأنا في واد ، أنا أتكلم عن طلاب كليات الشريعة ، وأتكلم عن الدكتور البوطي وأمثاله من الدارسين الشريعة ، انظر ماذا يقولون ؟ هل يجب التمسك بمذهب معين أم لا ؟ أنا الآن بعود للدكتور أساله ما جواب الدكتور البوطي عن هذا السؤال ؟ حينئذ سيعلم أن كلامي السابق هو الذي يتمثل في العالم الإسلامي اليوم كقسم ثالث هو الجمهور إذا كان الدكتور البوطي يصرح في بعض رسائله أن التمسك بمذهب معين هذا واجب وعدم التمسك بمذهب معين هو قنطرة اللادينية والإلحاد ، وهذا رجل يدرس الشريعة ، فماذا نقول ؟ فلا تؤاخذني إذا أنت طبيب والأستاذ طبيب فهو ما درس هذه المشاكل ، وهذه المسائل إطلاقا وهذا كتابه يصرح بهذا الذي نقوله ؟

الحلبي : من عنوانه

الشيخ : من عنوانه

الحلبي : " اللامذهبية أخطر بدعة تهدد الشريعة الإسلامية " .

السائل : قرأته ؟

الشيخ : لكن ... ما قرأه .

السائل : فقط مضمونه ما هكذا .

الشيخ : معليش ..

السائل : لماذا سألتك قرأته ؛ لأنه عنوانه ما هكذا .

الشيخ : معليش معليش يعني أنت تفيدنا فائدة جديدة جزاك الله خيرا أن العنوان غير المعنون كويس

السائل : قلت ... واضح

الشيخ : معليش طول بالك العنوان الذي يسمعه مهما كانت ثقافته

يستنكره ، وأنت معنا في هذا الاستنكار ، هات بقى المعنون ما هو ؟
السائل : المعنون أنه نهاية الحديث يحكي أنه الذي يريد يتبع مذهب معين ..
الشيخ : ما في يا أخي نهاية حديث ، الرسالة مؤلفة ما نهاية الحديث ، ما مضمون الرسالة ما مضمونها ؟
السائل : إنه الذي يريد يتبع مذهب معين واحد بإمكانه يتبعه وما في عليه حرج والذي يريد يتبع مذهب أو يسلك أو يقلد عدة مذاهب يعني في هذه المسألة يقلد فيها الشافعي والمسألة الثانية يقلد فيها الحنبلي فما في عليه حرج ، هذا إذا كان من العامة
الشيخ : خلاص خلاص
السائل : طبعا طالب العلم غير العالم العالم أما إذا كان عالم فعلا لازم يصل هو بثقافته وبدراسته للشيء الصحيح .
الشيخ : هو على من يرد في الرسالة التي أنت تقول إنك قارئها وهاضمها إن شاء الله فهما ، على من يرد ؟
السائل : رد على رسالة الخجندي .
الشيخ : الخجندي مايقول ؟
السائل : الخجندي أنا حاولت أجيب رسالته الصحيحة ؛ لأنه أحببت أن أعتمد على الكتاب نفسه ، وعلى رد الكتاب وعلى تعليق الكتاب ثالث مرة ، وأنا طلبت من الأخ أبو أحمد يجيء لي الرسالة و يجيء لي بالرد على رسالة البوطي .
الشيخ : ما جاوبتني ، ما جاوبتني ، ما تريد انتظرك حتى تجيب رسالة الخجندي الله يرحمه ، أنا عم أقول لك ما فهمت ؟
السائل : أنا الذي فهمته من رسالة الخجندي
الشيخ : هذا هو
السائل : أن الإنسان الذي تتوفر عنده كتب الحديث وكتب السنة فقط بإمكانه يمييز بينها ويقارن بينها ، ولازم ما يركن إلى رأي فلان أو فلان .
الشيخ : أنت الآن وضعت كلمة فقط ، هكذا يقول الخجندي ؟
السائل : أنا ما قلت لك هكذا يقول الخشندي ، هكذا فهمت من الرسالة يا سيدي هكذا فهمت من الرسالة .
الشيخ : أسألك سؤال ـ الله يرضى عليك ـ هل فهمت أنه يقول هيك فقط أن عنده كم كتاب من كتب الحديث ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : لا ما صحيح ، يعني لا يقيم وزنا لأقوال الصحابة والتابعين

والفقهاء والمجتهدين ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : هكذا أنت فهمت من رسالة البوطي ، هذا هو عين الافتراء .
السائل : أنا لماذا طلبت من الأخ أبي أحمد الرسالة حتى آخذ من النبع .
الشيخ : فاهم ، نحن نعرف أن منهجك صحيح فقط نقول لك شو فهمت من البوطي ؟
السائل : هذا الذي فهمته .
الشيخ : هذا خطأ .
الحلبي : الشيخ ما يلومك في هذا .
الشيخ : أبدا .
السائل : أنا ما أحببت أن أقول لك ما يقول الخجندي لأنه ما أقدر أقول لأني هكذا فهمت من البوطي .
الشيخ : أنت بتقول إن البوطي يقول عن الخجندي كذا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : أيوه ، وتحفظك الذي ابديته مما تشكر عليه ؛ لكن أنا أقول لك إن الخجندي لا يقول هذا الذي أفهمك إياه الدكتور البوطي ، ومن العجائب أنك أنت تقول إن البوطي في عنوانه مخطئ ، وفي المعنون مصيب ، وهذه عمرها ما صارت ، رجل عالم ودكتور في كلية شريعة ويدرس الشريعة وإلى آخره ما يعرف يضع عنوان لرسالة إلا ضد مضمون الرسالة ؟ والله إنها لإحدى الكبر ؛ يا أخي الدكتور البوطي ينكر على المسلمين اليوم المثقفين الذين يدرسون ما يسمى اليوم عنده هو في كليته بالفقه المقارن ، ويقابلون أدلة المذاهب بعضها في بعض ، فهؤلاء المثقفون الذين يدرسون الفقه المقارن ويحطون كتب السنة بين أيديهم يدرسون أدلة الفريقين يرون أدلة هذا المذهب أرجح من هذه الأدلة للمذهب الثاني ، يقولون هذا الذي نحن يجب أن نأخذ به ، هذا الذي ينكره البوطي ، ما البوطي ينكر على واحد جائي كما يقال من وراء البقر ، يقول أنا أريد أفهم من القران والسنة ، وهو لا يحسن أن يتلوا آية من كتاب الله أو حديث من رسول الله ؛ لأن هذا أمر مجمع على إنكاره ، فاهم علي وإلا لا ؟
السائل : فاهم عليك .
الشيخ : ما في إنسان إذن .

****

الشريط رقم : ٣٣٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمةالكلام حول كتاب الآمذهبية للبوطي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فهؤلاء المثقفون الذين بدرسوا الفقه المقارن ويحطون كتب السنة بين أيديهم يدرسون أدلة الفريقين يرون أدلة هذا المذهب أرجح من هذه الأدلة للمذهب الثاني ، يقولون هذا هو الذي نحن يجب أن نأخذ به ، هذا الذي ينكره البوطي ، ما البوطي ينكر على واحد جائي كما يقال من وراء البقر ، يقول أنا أريد أفهم من الكتاب والسنة ، وهو لا يحسن أن يتلوا آية من كتاب الله أو حديث من رسول الله ؛ لأن هذا أمر مجمع على إنكاره ، فاهم عليّ أم لا ؟
السائل : فاهم عليك .
الشيخ : طيب ما في إنسان إذا يرد عليه برد البوطي ؛ لأنه لا يوجد على وجه الأرض مسلم حتى لما أنا قلت له أنت تتصور أن هذا الخجندي - يقول عن رجل نصراني فرنسي هداه الله وأسلم - أقول له واجب عليك تفهم الحكم الشرعي من الكتاب والسنة وهو لا يعرف اللغة العربية إطلاقا من يصدق إنه في عالم من المسلمين يقول إنه يجب على كل مسلم أن يكون مجتهدا ؟ هذا ما يقوله إنسان يا أخي ؛ فهو في الحقيقة يرد على ناس خياليين لا وجود لهم في الأرض ، وإذا تحدد الموضوع حينئذ تتبين الحقيقة ؛ إذن مثل الدكتور البوطي الآن ما رأيك أنت هل يقدر ما يكون شافعي المذهب ؟ أنا أسألك هكذا سؤال صريح هل يستطيع ذلك باعتباره عالم وهو يدرس في كلية الشريعة ؟
السائل : صحيح ، فقط ما بقدر أجاوب عنه مثل هذا السؤال لأنه هو ..
الشيخ : طيب مثل ... .
السائل : من خلال كتابته إذا بدك أجيب عنه من خلال كتابته نعم يستطيع .

الشيخ : أنا أقول لك من خلال كتابته .
السائل : من خلال كتابته نعم يستطيع .
الشيخ : طيب واقعه ما هو ؟
السائل : لا أعرفه .
الشيخ : نحن نعرف ، هذه هي المشكلة بين من يعرف ومن لا يعرف ؛ فأنت - بارك الله فيك - لا تعرف العالم الإسلامي الذي أنت عايش فيه من الناحية الشرعية ، من الناحية الفقهية ، من الناحية الاجتهادية ، أنت تقول في حدود ما قرأت في كتاب البوطي وأعجبت به يستطيع ، طيب ما هو واقع البوطي ؟ لا يزال البوطي يعيش وسيموت ويقول أنا شافعي المذهب ، ما رأيك ؟ وهكذا أكثر علماء المسلمين الموجودين اليوم ، بينما ما واجب هؤلاء العلماء ؟ ما كان واجبا على الأولين .
السائل : الواجب على واحد مثل البوطي أن يكون عالما مجتهدا .
الشيخ : هذا هو ؛ لذلك الحقيقة واضحة جدا أن مثل البوطي ما لازم يقول أنا شافعي ؛ لأنه يجيء الزرقاء ويقول لا أنا حنفي ، وآخر يقول أنا مالكي ، وآخر يقول أنا حنبلي ؛ وهكذا تفرق علماء المسلمين ويتفرق الرؤوس بتفرق المرؤوسين ؛ لكن لما يأتوا ويتقاربوا مع بعضهم البعض ويطبقوا آية في القرآن ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) أنت يا أخي دكتور ولا تؤاخذني مالك حاسس بألمنا في هذا الموضوع ، الآن لو صفينا البوطي والزرقا وما أدري من يصلوا وراء إمام واحد تعرف كل واحد صلاته شكل ، هذا الذي يعمل هكذا وهذا يعمل هكذا يكاد يستر عورته ، وهذا يعمل هكذا وهذا يعمل هكذا وكلهم كما يقولون وكلهم من رسول ملتمس ترى هكذا كان الرسول يفعل ؟ ما هو السبب في هذا التفرق ؟ وفي ركن من أركان الإسلام الأربعة العملية أول ركن هي الصلاة ، كل واحد صلاته شكل ، ما هو السبب ؟ لأن فلان يقول أنا حنفي ، والثاني يقول أنا شافعي ، يا أخي لماذا لا تجمعون أنفسكم خاصة في عبادة كان الرسول يصليها كل يوم خمس مرات وعلى رؤوس الأشهاد ؟ ما بالكم لا تجتمعون على هذه الصورة الظاهرة ؟ ما نريد بقى ندخل في الأمور النظرية الفكرية فقط ؟ العملية يا هكذا ، يا هكذا ، يا هكذا ؛ هذا الاختلاف لماذا يبقى ؟ لأنهم يتدينون بالمذهب ، هذه هي المشكلة .
السائل : تسمح لي بسؤال ؟
الشيخ : ما فقط سؤال واحد ، جود - يضحك الشيخ رحمه الله - .
سائل آخر : على هامش السؤال

الشيخ : تفضل
السائل : أقول هل يجوز امتحان الناس بألقاب ما أنزل الله بها من سلطان ؟
الشيخ : وهي ؟
السائل : وهو أنه لابد أن يقال شافعي أو حنبلي أو مالكي ؟
الشيخ : هذا دعه الآن .

****

هل محمد العيد عباسي يدعوا إلى توحيد المذاهب.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : خلينا نسمع من هنا السؤال نعم تفضل ؟
السائل : قرأت في كتاب أعتقد لأحد السلفيين لا أذكر اسمه الآن في ملحق رد على رسالة البوطي ، يمكن عباس ... ؟
الحلبي : محمد عيد عباسي .
الشيخ : محمد عيد عباسي نعم .
السائل : يدعوا إلى توحيد المذاهب ؟
الشيخ : لا ما صحيح ، ما صحيح ؛ عيد عباسي تلميذي ؛ فأنا أدعوا إلى توحيد المذاهب ؟ هو هذا الذي يوحي لي أن أسألك أنت أنت عارف ما الدعوة السلفية ؟
السائل : ما ملم فيها الصحيح فقط ..
الشيخ : انظر انظر أنا أسألك تعرف ما الدعوة السلفية ، تقول لست ملما بها مثل إذا سألتك هل تعرف المذهب الشافعي تقول لي لست ملما بها ؟ يا أخي ـ بارك الله فيك ـ أنا ما أسألك عن الإلمام ؛ لأن الإلمام ما هو حافظ الشيء ، ألم بالشيء أي أحاط به ؛ نحن نتعلم منكم ، نحن ألبان واللغة العربية تعلمناها منكم ؛ فانا ما أسألك عن الإلمام ،

****

وما هي دعوة الشيخ الألباني ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تعرف عندك فكرة عن الدعوة السلفية ؟ ما تلم بها ؟
السائل : فكرة بسيطة .
الشيخ : طيب هذه الفكرة البسيطة ما هي ؟ هل ممكن أن نفهمها منك إن كانت صوابا نقول لك أحسنت وأصبت ونحن على ذلك ، وإن كان خطأ نبين لك وجهة الخطأ ، ما رأيك ؟ ممكن نوجه هذا السؤال ؟
السائل : نعم ، الذي عرفته أن المذهب يدعوا الناس إلى ترك ..
الشيخ : أولا ليس هناك مذهب .
السائل : جماعة الحديث أو ..
الشيخ : لأنه أنت الآن تريد تحكي عن الدعوة السلفية ، أول ما بدأت تقول الذي عرفته عن المذهب ، ليس هناك مذهب ، نحن الآن نحارب التمذهب ؛ لأن هذا هو التدين الذي ندندن حوله ، ، إنه التدين باتباع المذهب .
السائل : تجاوزا عن المذهب ..
الشيخ : طيب أنت تجاوز هذه اللفظة إذا سمعت - يضحك الشيخ رحمه الله - وتفضل .
السائل : تدعون الناس لترك المذاهب أو التمذهب فيها تركها نهائيا
الشيخ : ايوه
السائل : والعمل كل إنسان أن يعرف الحكم الشرعي ويسلك فيه ويطبقه حتى لو ما كان عالما أو طالب علم ، طبعا هذا الشيء عرفته حاليا من عندك أن هذا الحكي ما صحيح ..
الشيخ : طيب أنا أريد أصحح .
الحلبي : جزاك الله خير ، دقيق الدكتور يا شيخ .
الشيخ : معليش هو كذلك ؛ لا أريد الذي فاهمه أنت .
السائل : هذا الذي كنت فاهمه ، والآن الذي فهمته الآن هو عكسه الشغلة الثانية التي كنت مستاء منها أن الدعوة لتوحيد المذاهب والخروج برأي واحد حتى لا تتفرق الأمة ، وهذا أنا أعتقد أنه لو كان في مجال لتوحيدها كان ما اختلف الأئمة الذين كانوا متعاصرين ؛ لأنه كان يعني ..

الشيخ : هذه بضاعتنا ردت إلينا .
السائل : اسمح منا حاليا ، وكان اختلافهم اختلاف من أجل الدين ما من أجل الأهواء ، مثل ما يحصل بمعظم علمائنا ، لا أقول كلهم ، معظمهم لأجل أهواء شخصية يجوز ، فقبل كانوا لا ، بل من أجل الدين ، ومن أجل الحفاظ على الدين ؛ فلو كان في مجال لتوحيدها لتوحدت من أيامهم ؛ أرجوا أنك توضحها جزاك الله خير .
الشيخ : هذه بضاعتنا ردت إلينا ، نحن نقول في كتاباتنا ومحاضراتنا توحيد المذاهب مستحيل ، اتفقنا في النقطة هذه ؛ إذا عندك إشكال حولها اطرحه ؟
السائل : هذا الذي قرأته في كتاب عيد عباسي .
الشيخ : أنا أقول لك سبحان الله ..
السائل : طالما هكذا خلاص موافق .
الشيخ : أنا أقول لك هذه دعوتنا ، هل عندك إشكال حولها ؟
السائل : لا .
الشيخ : فقط نحن الآن في نقطة من الدعوة ، رايت نريد نمشي خطوة ، نحن الآن متفقون والحمد لله على أنه يستحيل جمع المسلمين على مذهب واحد ، هذا مستحيل ولا تؤاخذني رايح أقول لك كلمة قد تكون نابية قليلا لكن برحابة صدرك تحتاج تتحملها ،

****

شرح حديث (وستفترق أمتي ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن أعرف باستحالة هذا الشيء منك أنت ، لماذا ؟ لأن عندنا حديث عن الرسول : (تفرقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنتين وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) هذه هي الأمة الإسلامية ، نحن بقى نطلب التوحيد ؟ نطلب المستحيل ، الآن أنت لازم تورد علينا سؤال وإذا ما خطر في بالك السؤال أنا رايح ألقنك إياه ، إذن إذا كنا متفقين على أن هذا مستحيل إذا كيف

نعمل ؟
السائل : كونها هي الفرقة الناجية .
الشيخ : جائيك ، كيف نعمل ؟ مادام أنه مستحيل أن المسلمين يتجمعون على مذهب واحد ونحن دعاة إلى هذا مستحيل وقد أحضرنا إليك الحديث الذي ما في واحد في المجلس إلا هاضمه وسامعه مرارا وتكرارا ، الفرقة الناجية الآن أنا سألت سؤالا وأكرره ، إذا كان لا يمكن اتفاق الأمة الإسلامية على مذهب واحد فما هو العمل ؟ انت عندك جواب لهذا السؤال ؟
السائل : عندي جواب
الشيخ : تفضل
السائل : وهو أن نعرف من هي الفرقة الناجية ونكون منها ؟
الشيخ : كويس ، ما هو السبيل لمعرفة الفرقة الناجية ؟
السائل : إتباع الحديث والسنة ، فهم أهل الحديث والسنة .
الشيخ : أحسنت جدا ، أنا أرى إنك رايح تسبقنا بالسلفية - يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة معه - إتباع الحديث والسنة ، أريد أرجع معك لواقع المسلمين ، هل هم يتبعون الحديث والسنة حتى يكونوا من الفرقة الناجية ... ؟
السائل : المسلمين جميعا أم ؟
الشيخ : لا ، نحن فصلنا لك أن المسلمين ثلاث أقسام
السائل : القسم الثالث قصدك
الشيخ : علماء ، طلاب علم ، جمهور المسلمين . وعليكم السلام
السائل : قسم يتبع وقسم لا يتبع .
الشيخ : ما هو الأكثر ؟
السائل : الأكثر ما متبع .
الشيخ : ما متبع ، طيب الأكثر الآن يوافق الأقل أم يخالفه ؟
السائل : الأكثر ؟
الشيخ : نعم الأكثر يوافق الأقل أم يخالفه ؟
السائل : معليش يعني عدم اتباع الأقل مش معنى ذلك أنه مخالفه ، ممكن يكون الواحد موافقه رأيا ومخالفه عملا .
الشيخ : أنت الآن تحكي لزوميات يلزم وما يلزم ؛ أنا أسألك هل الذي قائم في ذهنك يوافقه وإلا يخالفه ؟ واحدة من الإثنين ؟
السائل : لا ، يخالفه .
الشيخ : طيب ولا حول ولا قوة إلا بالله ، لما يخالفه يعاديه وإلا يوده ؟

السائل : الذي يريد يخالف شيئا لازم يعاديه .
الشيخ : بارك الله فيك ، خليك بقى بهذه النقطة ؛ فنحن ندعوا الناس إلى أن لا يحاربوا دعوة الحق ، ما هي دعوة الحق ؟ أنت ذكرتها مش أنا ، فأنت بقى الآن يعطيك تنبيه مرشح أنك يقال إنك خامسي يعني مذهب خامس ، يعني هو المذهب الواحد أو مرشح أن يقال لك إنك وهابي فخذ حذرك ، فخذ حذرك .
الحلبي : شيخنا تتميما لما له صلة بالبحث
الشيخ : نعم تفضل
الحلبي : يعني ذكر الدكتور البوطي في كتابه اللامذهبية يذكرنا بكتابه الآخر وهو السلفية
الشيخ : بارك الله فيك
الحلبي : فقد جعل عنوانا من أو بابا من أبواب كتابه عنوانه التمذهب بالسلفية بدعة ؛ فبهذا العنوان هدم كتابه الأول
الشيخ : الله أكبر !
الحلبي : فشيخنا لو نبذه هكذا موجزه عن كتاب السلفية والأشياء التي ذكرها في كتابه ؟
الشيخ : والله أنا الآن ما أذكر التفاصيل ، خاصة الكتاب الثاني ما قرأته إطلاقا لكن العناوين هذه كافية ، أنا سألتك يا أخي آنفا أنه هل عندك فكرة عن الدعوة السلفية ، الحقيقة يا أستاذ الدعوة السلفية هي في جوهرها دعوة المسلمين إلى الرجوع إلى ما كان عليه السلف الصالح من الحرص على التمسك بالكتاب والسنة فهما وعملا .

****

من هم الغرباء المذكورون في حديث (بدأ الأسلام غريبا .....) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نحن مع الأسف نعلم في هذه الحياة الطويلة التي عشناها مع مختلف الطبقات من المسلمين من علمائهم فمن دونهم أن هذا الحرص مفقود تماما إلا من أفراد قليلين جدا في اعتقادنا هم الذين وصفهم الرسول

عليه الصلاة والسلام في قوله في الحديث الصحيح : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) الآن لأجل إزالة الشبهات والإشكالات ألا تظن أنت يا أستاذ أن الإسلام في غربة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب فالآن هذا الحديث صدق فينا الآن (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) لو سألنا سائل فقال لنا من هم الغرباء ؟ نحن نعتقد أنه إن قيل هو كل من متمسك بمذهب من المذاهب الأربعة لا يكون صادقا في هذا ، لماذا ؟ لأنه أولا هو يتعصب لإمام دون الأئمة الآخرين ، ويحصر الفائدة من إمام دون الآخرين ؛ ثانيا وهو الأهم لا يصدق عليه تعريف الرسول للغرباء ، فقد سئل عنهم فقال عليه الصلاة والسلام (الغرباء هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) فالآن خلينا نكون صريحين كما جرينا في هذه الجلسة هل أنت تعلم في العلماء المذهبيين أنهم يصلحون ما أفسد الناس من بعده عليه الصلاة والسلام من سنته ؟ أم هذا الإصلاح محصور في طائفة ؟ في بعض البلاد يسمون بأنصار السنة كمصر ، وفي بلاد أخرى يسمون بأهل الحديث كالهند وباكستان ، وفي بعض البلاد مثل الأردن وسوريا وغيرهما يسمون بالسلفيين إلى آخره ، ويجمعهم هؤلاء كلهم أنهم يحاولون أن يكونوا من الفرقة الناجية ؛ هل تعلم أنت غير هؤلاء على تعدد أسمائهم واتفاقهم في هدفهم هل تعلم أن هناك من ينتمي إلى مذهب من المذاهب الأربعة يحرص أشد الحرص ليكون غريبا كما وصفه الرسول عليه السلام ؟ (هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) أنا أقول مع الأسف لا ؛ إذن فنحن نريد من كل علماء المسلمين أولا ، ثم من طلاب العلم الشرعي ثانيا ، ثم من طلاب كل العلوم مادام يجمعنا معهم الإسلام أن يدندنوا معنا دائما وابدأ أن يكونوا غرباء أمثالنا ، طبعا هنا في تخصصات ، أنت طبيب مثلا ، أنا أستفيد من علمك ولا أستطيع أن أعيش بغير علمك ، والمؤمنون كمثل الجسد الواحد كما تعلم من الحديث الصحيح ؛ كذلك نحن نريد من كل أفراد المسلمين على اختلاف تخصصاتهم ودراساتهم أن يلتقوا معنا على كلمة سواء وهي الحرص أن نكون غرباء في هذا الزمن ؛ لأن الرسول عليه السلام قال : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء) طوبى للغرباء شجرة في الجنة ، يقول الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح (يمشي الراكب المسرع تحتها مائة عام لا يقطعها) طوبى في اللغة العامية هنيئا لهم ، من هم ؟ الغرباء ؛ ما صفتهم ؟ (يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) ؛ فإذا عالم من علماء المسلمين أصلح

وأنت لست عالما في هذا المجال وحسبك ما أنت فيه من المجال من العلم يجب أن تكون معهم ، أن تكون مستجيبا لهم في الدعوة ؛ فحينئذ تدخل في تهنئة الرسول عليه السلام لهؤلاء الغرباء ؛

****

ما رأيكم في قول من يقول : إن المذاهب الأربعة سنية سلفية لاجتهاد

أربابها في النصوص قدر المستطاع فعلينا أن نوحدها على رأي وفتوى

عند اختلافهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل يا دكتور .
السائل : سيدي الشيخ أنا في هذا الوضع عندي تساؤلات كثيرة ، أرى بأن السلفية تقول بأنه يجب أن لا نتبع المذاهب الأربعة وأن توحيد هذه المذاهب لا يمكن أن يحصل ، أنا أرى بأن المذاهب الأربعة هي مذاهب سلف صالح حاولوا أن يجتهدوا بالأخذ عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بما استطاع كل واحد منهم أن يجتهد ورأى أن هذا صحيحا ؛ لذا أرى أن علينا نحن معشر المسلمين أن نحاول أن نأخذ من هذه المذاهب ومن غيرها ، وعليكم أنتم علماء المسلمين أن تقوموا بتوحيد هذه المذاهب أو ليس توحيدا لهذه المذاهب وإنما بالاجتماع على رأي صحيح في الآراء المختلفة في هذه المذاهب كنأخذ مثلا مسألة الوضوء أو ما إلى ذلك أن يكون هنالك اجتماع من علماء المسلمين على رأي معين ، وأن لا نترك الحبل على الغارب كما أرى في هذا بأنك يا سيدي الشيخ يعني أنا أفهم من كلامك على حسب معرفتي بأنك تقول إن على كل إنسان أن لا يتبع مذهبا وإنما أن يجتهد إلى السنة ليصلح من هذه السنة ، هذا لا ينطبق إلا عليكم معشر العلماء ..
الشيخ : سامحك الله ، سامحك الله ! كل هذه الجلسة ، هذه هي الثمرة التي اقتطفتها ؟

السائل : يا سيدي الشيخ خليني أكمل ما فهمته ؟
الشيخ : ما تريد تكمل ؟ أنت تتهمنا بخلاف ما فينا ، كيف تريد تكمل ؟ ما بني على فاسد فهو فاسد ، يعني تريد أنت تحكي محاضرة ساعة وبعدين تكون على شفا جرف هار ؟ وإلا الأحسن أنبهك على خطأك مبدئيا ؟
السائل : تفضل ؟
الشيخ : من قال لك أنا أقول وأنا تكلمت مع الأستاذ هذيك الساعة ردا على ما قد يفهم من رسالة البوطي أنه في إنسان في الدنيا يقول إن هذا المسلم الفرنسي الذي أسلم أن هذا لازم يجتهد ويأخذ المسائل من الكتاب والسنة ؟ ما سمعت هذا الكلام ؟
السائل : سمعته .
الشيخ : كيف أنت الآن تحكي الآن .. ؟
السائل : أنت ترجع يا سيدي الشيخ تقول ما يصير نأخذ من مذهب من المذاهب ..
الشيخ : اسمح لي ، اسمح لي ، كيف تقول إني أقول كل مسلم لازم يأخذ لحاله ـ الله يهديك يا دكتور ـ أنا قلت لك آنفا .
السائل : أنا لم أتنبه .
الشيخ : إذا لازم تنتبه لما نقول ، الآن أقول شيء جديد ، ربنا قال : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ربنا في هذه الآية جعل المجتمع الإسلامي قسمين : عالم ، وغير عالم ؛ واوجب على كل من القسمين ما لا يجب على الآخر ، أوجب على من لا يعلم ماذا ؟ أن يسأل ، وأوجب على من يعلم ؟ أن يجيب ؛ كيف تقول أنت وتتهمني بخلاف ما عندي ؟ أنا أؤمن بهذه الآية وبكل آية توضح المسائل التي اختلف فيها المسلمون قديما وحديثا ، منها أن المسلم عليه أن يرجع إلى كتاب الله وإلى حديث رسول الله ، وقلنا آنفا لما كنا نجيب الأستاذ هنا نحن نفرق بين التقليد ، فيجب التقليد أحيانا على العلماء ، وبين التدين بالتقليد فهذا حرام ، هذه نحن نقوله ؛ لكن إذا جئنا إلى الواقع أنت مثلا طبيب أنت ما تعرف هذه الصلاة صحت أم لم تصح ؟ ما واجبك ؟
السائل : واجبي أن أسأل .
الشيخ : ليس واجبك أن تقول أنا حنفي فقط ، أو أنا شافعي فقط ، واجبك أن تسأل أهل العلم الذين تثق بهم ، هكذا القرآن يقول لك وأنا أقول لك هكذا ، أنا ما أقول لك أترك طبابتك ومهنتك وصنعتك وادرس بقى المذاهب كما يقال اليوم الفقه المقارن ، وبعد ذلك ادرس علم الحديث اصطلاحا وكذلك ادرس أصول الفقه حتى تتمكن بعد ذلك تعرف يا ترى الصواب إنه

مس المرأة ينقض الوضوء أو لا ينقض الوضوء ، لا ؟ لا يجب عليك هذا ؛ لكن يجب عليك أن تسأل أهل العلم ، ثم يلاحظ منك ولا مؤاخذة أنك تأتي وتقول عليكم كذا ، يا أخي نحن على هذا ، نحن ندعوا أهل العلم وأهل الاختصاص وما عهدك ببعيد لما سألنا زميلك الدكتور قلنا له إن الدكتور البوطي الآن ما رأيك هل يستطيع أن يجتهد والا لا ؟ قال والله إذا وفقنا عند رسالته هو يقول إنه يستطيع أن يجتهد ؛ أنا قلت له لكن هو ما زال شافعي المذهب ؛ فلماذا لا يجتهد ؟ فأنا البوطي الآن أنزله في منزلة رجل من عامة المسلمين ؟ فالتعميم هذا من أين اخذته ؟ أنه أنا أو غيري من طلاب العلم يفرض على عامة المسلمين أنهم يجتهدون ؟ لا يا أخي هذه البضاعة ما هي صادرة من عندنا ، أنت سامعها من أعداءنا أعداء الدعوة رأيت كيف ؟ ... .

السائل : أنا ما سمعت ، الله يسامحك - يضحك الدكتور وطلبة العلم - .

الشيخ : طيب ما سمعت شيء ، طيب من أين هذه البضاعة طلعت منك إذا ؟

السائل : أنا هذا تفكيري أقول على حد مقدرتي من الشيء الذي فهمته منك .

الشيخ : الله أكبر ! كيف فهمته والله غريبة هذه - يضحك الشيخ رحمه الله - .

سائل آخر : خذوا من حيث أخذوا .

الشيخ : فقط يعني غريبة يا دكتور إن البضاعة جائية من الخارج والآن البضاعة ما طلعت منا ، نحن عم نقول سأضرب لك مثال يتعلق في مهنتك ، إذا كان طبيب طالب في الطب هل يصلح أن يجري عمليات جراحية و هو ما زال في الضحضاح ؟

السائل : لا .

الشيخ : طيب وهكذا علم الشرع ، فكيف أنت تتصور كيف دخل في عقلك أنه نحن نقول كل مسلم لازم يفتح القرآن ولو كان انجليزيا ويفهم القرآن ويأخذ الحكم يا ترى ((أو لامستم النساء)) هل المقصود فيه الجماع وإلا المقصود فيه اللمس ؟ كيف دخل في عقلك أنه نقول نحن هكذا على رغم حديثنا السابق سامحك الله فقط .

****

هل يجوز للإنسان المسلم أن يقول أنا شافعي أو أنا حنبلي مثلاً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للمذاهب الأربعة يا سيدي الشيخ يعني لا يجب على أي واحد منا أن يقول أنا حنبلي أو أنا شافعي أو أنا مالكي ؟ يجب أن تذوب هذه المذاهب ؟ هذا السؤال الشيء أنا أحب أن أعرفه ؟
الشيخ : يا أخي اسأل ما شئت أنا أجاوبك بس أن تتهمنا بما ليس فينا ، هذا لا يجوز في دين الله .
السائل : أنا لم أتـهمك يا سيدي الشيخ ، سيدي الشيخ أنت يجب أن تكون أوسع صدرا من ذلك ..
الشيخ : يعني وكل هذا ما تراني واسع الصدر ؟ ـ الشيخ والطلبة يضحكون ـ عجيب هل أنت قلت آنفا ما سمعته مني ؟
السائل : أنا هذا الذي فهمته .
الشيخ : كيف فهمته ؟ والجمهور الجالس هل فهم معك واشترك معك في هذا الفهم ؟
السائل : والله يا سيدي الشيخ أنا هذا الذي فهمته ، أنا لا يهمني ماذا فهم الجمهور الجالس لأني لا أستطيع أن أسأل كل واحد ماذا فهم ، إذا تقدر تجاوبني على السؤال الذي سألته أجبني ما تحب تجاوبني أنا أسحب سؤالي واعتبرني ما سألت .
الشيخ : ما شاء الله عليك ، ما شاء الله عليك ، قبل أن تقول هذا الكلام أقول اسأل ما شئت ،ما يعني ظان أن سؤالك خطير كثير حتى لا أجيب ؟
السائل : بالنسبة للمذاهب الأربعة هل في كلامكم بأن هذه المذاهب يعني يجب أن لا يقول الإنسان بأني شافعي أو مالكي أو حنبلي أو ما إلى ذلك ؟
الشيخ : أينعم ، يجب أن لا يقول ؛ أخذت الجواب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ما رأيك أنت يجب عندك ؟
السائل : ... الله يسامحك يا سيدي الشيخ ، أنا ما أعرف في الدين مثلك ، أنتم أهل العلم وقبل قليل تقول لي : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أنا أسألك لماذا أنا أسألك ؟
الشيخ : لم أنا عم أقول لك لا تسألني ؟

السائل : طيب لم ما يصير نقول ؟
الشيخ : أنا أقول لك لا تسألني ؟ لكن يا ترى إذا قلت لك اسألني فهل ما يجوز أن أسألك ؟
السائل : اسأل طبعا .
الشيخ : وهذا ما أفعله معك ، أنا عم أقول لك مثل ما أنت ، يجوز أن تسألني وعم أقول لك اسألني بما شئت لكن هل هذا يعني أنه أنا ممنوع أسألك ؟
السائل : لا ما ممنوع .
الشيخ : إذا لماذا تستنكر أني أسألك ؟ أنا بعد ما أجبتك أقول لك أنت ما رأيك ؟
السائل : أنا رأيي بما قلت أنت كإنسان من أهل الذكر وأنا لا أعرف فيجب علي أن آخذ بالشيء الذي قلته لأني لا أعلم أكثر من هكذا ؛ لكن أنا أسألك سؤال ليش إنه ما يصير نحكي مثلا ؟
الشيخ : ما رأيك يا أبا ليلى تسمعه كلامه الأول ؟ حتى يعرف الدكتور أنه متناقض في كلامه لأنه بدأ يعمل محاضرة أنه أنتم يا أهل العلم لازم تعملون كذا وكذا ، رأيت؟ وهو الآن يقول ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) أنا يا دكتور أجبتك لا يجب فإن اقتنعت فبها وإذا ما اقتنعت اسأل حتى أجيبك ، إذا تريد التفصيل ؟ قلت تريد التفصيل .
السائل : والله أنا أحب ، أعرف لماذا ؟ على عدم اتباع مذهب بعينه لم ما يصير نقول مثلا أنا حنبلي أو حنفي أو مالكي ؟ إذا في إمكانية أنك تحكي لي .. ؟
الشيخ : يا أخي لا تكرر الكلام بارك الله فيك ، هذا لا يجوز ، واحد أقول لك تريد التوضيح قل نعم أو لا ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : ترجع وتقول إذا تريد تجاوب وإلا لا ، ما معنى هذا تهددني يعني والله غريب جدا - يضحك الشيخ والطلبة رحمهم الله - .
الحلبي : شيخنا يريد يتلطف بالسؤال الدكتور
الشيخ : ما طالع بيده يتلطف بالعكس ، أنت هل تعرف تاريخ المذاهب حتى نوفر وحتى نشطب شويه من الكلام ، تعرف تاريخ المذاهب ؟
السائل : شيء بسيط .
الشيخ : طيب هل تعرف أنه في زمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ما كان في مذاهب ؟
السائل : نعم .

الشيخ : طيب فإذا واحد قال لك نحن ما نريد مذاهب الآن مثل ما كان الأمر الأول ، ما يدخل في عقلك أن هذا الكلام صحيح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : خلاص ، ما تريد بقى ؟ لا يجب أن تكون حنفيا ولا شافعيا ولا مالكيا ولا حنبليا ولا غير مذهب شيعي وزيدي ونحو ذلك ؛ لكن نحن اليوم نقتصر على ما فينا لأن المسلمين الذين ماتوا قبل هذه المذاهب ماتوا مسلمين أم ماتوا غير مسلمين ؟ لاشك ماتوا مسلمين ؛ فنحن إذا متنا كما ماتوا هم غير متمسكين بمذهب من المذاهب ألا نكون مسلمين ؟ فإذا نريد نقول يجب إتباع مذهب فمن أين نأتي بهذا الحكم الواجب ؟
السائل : أنا أقول لا أعلم مدى صحة الحديث الذي يقول (عليكم بسنتي وسنة الراشدين من بعدي ...) ؟ .
الشيخ : الله يهديك يا دكتور ، هؤلاء مذاهب ؟
السائل : نعم .
الشيخ : نسيت أنك عم تسأل عن المذاهب الأربعة ، هؤلاء الخلفاء الراشدون لهم مذاهب ؟
السائل : هو المعنى كان بالخلفاء الراشدين هم فقط الخلفاء الراشدون أم الراشدون من أهل السنة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
الشيخ : ما حسيت ماسويت أنت ، أنا سألتك ما أعطيتني جوابا ورجعت تسألني ؟ الله يسامحك .
السائل : الخلفاء الراشدون لم يكن لهم مذاهب .
الشيخ : طيب إذن ما تريد بالحديث ؟ ما تريد بالحديث ؟ مادام أنك تعرف معنا بأنه قبل المذاهب الأربعة كانوا مسلمين ، أين أروح فيهم الله يهديك بدك تمنعني أحكي مع الدكتور يعني وأنشغل بالطعام ؟ فمادام واضح بارك الله فيك أنه قبل المذاهب الأربعة كان في مسلمين صالحين ماتوا على الهدى وعلى التقى إلى آخره ، ما الذي واقف في طريقك أنه تستغرب لما نقول نحن لا يجب على المسلمين أن يكونوا على مذهب من المذاهب الأربعة ألا يسعهم ما وسع السلف الصالح ؟ ستقول نعم ، إذن ما بقي عندك سؤال هاته ؟ بسم الله بين بقى ما يصدر السؤال أنا آكل ، والغريب في الموضوع أنك أنت تسأل ذاك السؤال وأنت معنا فعلا وعلينا فكرا ، وهذا من عجائب التناقض لأنك تريد تقول لي كيف ؟ لأنه أنا أخشى أنك ما فهمت علي وتجيء وتبني علالي وقصور على شيء ما فهمته علي ، كيف أنا حكمت عليك أنك أنت معنا فعلا وعلينا فكرا ، كيف ؟ كان من جملة كلامك أنه أنت ما تتمسك بمذهب ولا عشت أنا على مذهب معين

صح ؟
السائل : صح .
الشيخ : هذا هو الذي تلتقيه معنا في هذا ، وحينئذ بتقول أنا أقول إنك فكرا علينا لم؟ لأنك تريد تقول أنت بتقول لا يجب ، كيف هذا لا يجب ؟ يا أخي لو كان يجب تكون أنت فاسق لأنك أنت ما على مذهب صح أو لا ؟
السائل : شيخنا المشكلة في الشكل التالي أنا تكلمت أولا بكلام وقلت لك إنه أنا أعرف أنه نحن على المذهب الحنبلي لكن أنا لا ألم بالمذهب الحنبلي ، هذا الشيء فعلا ، أنت أجبت أنه
الشيخ : ... يعني ماذا يريد يكون عالما بالمذهب الحنبلي ؟
السائل : لا يجب على الإنسان أن يكون على مذهب معين ولكن في نفس الوقت أنا أعلم عن الناس كلها أن هذا من المذهب الفلاني ، وهذا من المذهب الفلاني ، وهكذا على هذا الأساس أردت أن أعرف هل هذا صحيح أم هذا خطأ ؟
الشيخ : الآن الدكتور هل ينصفني ؟ أنا أحكي عنه وهو يحكي عن الناس .
السائل : طبعا أنا والناس كلها .
الشيخ : أنا يحكي عنه وهو يحكي عن الناس يا حبيبي أنت مخالف ، أنت غير متمسك بمذهب ، واقعك أنك غير متمسك بمذهب فإما أن يكون التمسك بمذهب واجب فأنت تارك لهذا الواجب ؛ وإما أن لا يكون كما نعتقد فأنت الحمد لله كما قلت آنفا معنا فعلا وعلينا فكرا ، هذا بقى لازم أنت تعدل موقفك العملي مع موقفك الفكري حتى لا تكون متناقضا في ذاتك .
السائل : أنا الذي أردت أن أقوله يا سيدي الشيخ إنه إذا كان هنالك من هو متمسك بمذهب معين من المذاهب الأربعة فهم جزء من علماء المسلمين لأنه لا يمكن للناس العامة ، عامة الناس التي لا تعلم الفقه أن تكون متمسكة بمذهب معين حتى لو قال أنا تابع لذلك المذهب ممكن يكون متبع شيء واحد أو اثنين أو ثلاثة لكن لا يتبع المذهب ؟
الحلبي : تسبيع النجاسة ، تسبيع النجاسات ؟
السائل : فقط فهذا الشيء غير هذا لا يمكن الواحد فيهم يلم بمذهب معين .
الحلبي : شيخنا معليش في سؤال لعله إن شاء الله يوضح ... ؟
الشيخ : معليش احفظ سؤالك ، هل أفهم من كلام الدكتور أنه بعد ما يدندن أنه لا يمكن يكون الإنسان على مذهب واحد فهو يسأل هل يجب أن يكون الإنسان على هذا الشيء الذي لا يمكن ؟ - الإخوة الطلبة يضحكون - .
الحلبي : أعيد السؤال يا شيخنا معليش وإذا يكون مرتين يكون أحسن .

أنا أسأل ... .
الشيخ : عفوا ، أنت إخواننا هؤلاء الذين نعيش معهم كثيرا يعرفون من كلامي معهم أنه إذا طلبوا مني شيئا أقول لهم أنا تعرفون أنا ما ألقى مزاح بمعنى أستجيب فورا ؛ لكن الظاهر أنت ما عرفتني ولذلك صرت تحمسني بزيادة أنه إذا كان تقدر تجاوبني وإلا أنا أمسك سؤالي - يضحك الشيخ رحمه الله - يا أخي أنا مستعد على عجري وبجري على شيخوختي أن أنجلس معك حتى مطلع الفجر وتسأل ما شئت .
السائل : الله يخليك .
الشيخ : وأجيبك ما عندي ما يهمني بعد ذلك اقتنعت أو لم تقتنع ؛ لأن هذه القناعة ليست بيدي ، إذا كان الله يقول لنبيه ((إن عليك إلا البلاغ)) أما الهداية بيد الله عزوجل ؛ ولذلك فأنا واسع جدا في هذا المجال وأنت ما تتضايق إطلاقا من إلقاءك السؤال بعد السؤال فقط خل يكون سؤالك مقنن بحث إنك تشعر بضرورة توجيه السؤال ليكون الإجابة عليه ضروري وإلا يضيع علينا الوقت وبضيع علينا الفائدة ، وأحببت أنا في الحقيقة من باب الدين النصيحة أن أذكرك بنفسك فأنت واقعك غير ما يبدو من لسانك الذي يعبر عما في ذهنك كما قال ذلك الشاعر
" إن الكلام لفي الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا "
فالشيء الذي عم تفهمنا إياه بلسانك عم أشوفه يخالف واقعك من ذلك أنك عرفت أخيرا أو عرضت وفصلت وبينت أنه عمليا لا يمكن أن يكون الإنسان متمسكا بمذهب واحد ، إذا تسأل هل يجب التمسك بما لا يمكن يعني معناه أنه أنت غير مستقر فكريا وذهنيا ...؟
السائل : ما غير مستقر يا سيدي ، يجوز أنا أسأت أو لم أستطع تحديد السؤال بشكل جيد ، أنا أقول من الواقع أنه لا أحد يتمسك بمذهب معين إلا علماء المسلمين لأن الإنسان الملم بالمذاهب هذه هم علماء المسلمين ؟
الشيخ : يعني الآن تظن أنك أحسنت التعبير ؟
السائل : أعتقد هذا الذي عندي - يضحك السائل - .
الشيخ : رايح أفش خلقي بالأكل - يضحك الشيخ رحمه الله -
السائل : ... يا شيخي
الشيخ : بارك الله فيك يا دكتور لما تحدثنا مع زميلك هنا قسمنا العالم الإسلامي إلى أقسام ، حطينا العلماء في القسم الأول ، أنت الآن في كلامك بتضع القسم الأول مقام القسم الأخير يعني بتحط العلماء مقام العامة ؛ نحن قلنا العلماء هم لازم يجتهدون ؛ الآن تقول هم الذين يتمسكون بالمذهب لأنهم يلمون بالمذهب ، وهم الذين يعرفون بالمذهب ؟ يا أستاذ يا

دكتور هؤلاء واجبهم أن يأخذوا من الكتاب والسنة ما يكون هذا حنفي وهذا شافعي ؛ فما لك أنت يا أخي بتقول إن هؤلاء واجبهم غير واجب العامة ؛فأنت لما بتقول أنت مثلا عشت عمليا في بعض المسائل حنبلي ، شافعي ، ألخ ، ويمكن ما بتعرف تمييز المسألة هي في المذهب الفلاني أو غيره ، أقول لك هو كذلك ؛ لأن هذه ليست شغلتك ؛ لكن الذي عم تعنيهم العلماء هؤلاء لازم ما يقولوا مثل ما قلنا عن البوطي ، إذا كان البوطي يقدر يجتهد ويأخذ من الكتاب والسنة مش لازم يقول عن نفسه ... أو ذاك يقول أنا حنفي ؛ فأنت الآن عم تعكس الموضوع تماما ، هؤلاء العلماء الذين يلمون بالمذاهب هؤلاء المجتهدون ، هؤلاء لازم يقولوا قال الله كذا ، قال الرسول كذا ، ما يقولوا أنا حنفي لأن إمامي قال كذا ، هذا يقول طلاب العلم الشرعيون فقط ؛ أما العامة فكما شرحنا آنفا في قوله تعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) العلماء إذا سئلوا أجابوا بقال الله ، قال رسول الله ؛ العامة ما يقولون قال الله قال رسول الله لأنهم ما يفهموا ؛ لكن عليهم أن يسألوا الذين يفهمون ، من هم ؟ العلماء ، ابن القيم رحمه الله له شعر جميل يقول في تعريف العلم ، ما هو العلم

" العلم قال الله ، قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويه
ما لعلم نصبك للخلاف سفاهة بين الرسول وبين رأي الفقيه "

اليوم نحن نعرف هذا الشيء لما بتقول له يا أخي السنة كذا ، الرسول قال كذا ، بقول لك يا أخي مذهبي كذا ، هذا هو التدين بالمذهب الذي لا يجوز لأنه عم يرد قول الله وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجرد مخالفة قول الله وقول رسول الله ، لماذا ؟ لمذهبه ، فإن كان عالما ؟ قال

" فإن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم "

إن كان عالما يقول لا أنا لا آخذ بهذه الآية ولا آخذ بهذا الحديث لأنه خلاف مذهبي ، هذه ما بعدها مصيبة وإن كان من طلاب الفقه الشرعي ، كمان هذه مصيبة ، لازم أن يلقنوا في المدارس يا طالب العلم لا بأس درست المذهب الشافعي وعشت عليه مدة من الزمن لكن إذا تبين لك أنه في مذهب ثاني كالحنفي أو الحنبلي أو المالكي ما هو أصح من المذهب الذي عشت عليه لا تتشبس بمذهبك لأن هذا ليس دينا ، الدين قال الله قال رسول الله ، خذ بالمذهب الثاني في هذه المسألة مادام أن الدليل هو الأقوى ، هكذا يجب أن يلقن طلاب الشريعة ، علم الشريعة ؛ أما واقع اليوم في العالم الإسلامي كما شرحنا آنفا نادر جدا جدا ؛ وعلى كل حال .

****

هل زيادة (الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي....) في حديث (بدأ الأسلام غريبا ....) صحيحة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا ما أريد أن أخسر ما كنا انتهينا مع الدكتور هنا في تفسير قوله عليه السلام : (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء ، قالوا من هم يا رسول الله قال هم الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي من بعدي) فأنا أرجوا أن نكون جميعا من هؤلاء الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنته من بعده ؛ هل عندكم شيء يا إخواننا ؟
السائل : أرجوا التعليق على الزياده الأخيرة هذه (ما أفسد الناس من سنتي) هل هي صحيحة ؟
الشيخ : هي ثابتة نعم ، ما ضروري تكون في نسبة الصحة بالمعنى الاصطلاحي العلمي .
السائل : هي من رواية كثير بن عبد الله ؟
الشيخ : هي فقط سامحك الله ، لا ، روايات كثيرة هذه ضعيفة جدا نعم .

****

هل يجب على الأنسان أن لا يتعبد بمذهب معين. ؟ وهل يلزم من ذلك ترك المذاهب الأربعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في شيخنا سؤال وإن كان يعني و الحمد لله وضح جدا البحث مع إخواننا الدكاترة جزاهم الله خيرا ؛ لكن من باب وضع النقاط على الحروف في جزئية لها أهمية في الواقع .
الشيخ : تفضل .
الحلبي : إنه شيخنا هل عند ما تقول بأنه لا يجوز التدين بالتمذهب واتخاذ المذاهب الأربعة دينا ، هل يستلزم من هذا أو هل نفهم من هذا أن نهدر هذه المذاهب الأربعة وما نستفيد من علمها ؟
الشيخ : سبق الجواب عن هذا مع الدكتور جاري بالجنب ، قلت له حينما قال لي إن الخجندي يقول إنه يأخذ من الكتاب والسنة وحط كلمة فقط وحاسبته عليها ، تذكرون هذا ؟
الحلبي : نعم نعم .
الشيخ : لماذا ؟ لأنه هو لا يقول بهذا القول ولا غيره وإنما واجب الداعية إلى الله إلى إتباع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي هي الأصل لهذا الدين الإسلامي ؛ فذلك لا يعني إهدار أقوال الصحابة ، أقوال التابعين ، أقوال الأئمة المجتهدين ، هذا لا يعني بالعكس ، أنا نفسي أشرت أن هذا الكلام لا يصح نسبته للخجندي ونحن أعرف الناس بفضل الله بقيمة أقوال العلماء الذين سبقونا ؛ لأن هذه الأقوال أقل ما يقال فيها منها ما يصح ومنها ما لا يصح ، منها ما يوافق الكتاب والسنة ومنها ما لا يوافق الكتاب والسنة ؛ ذلك لأن العلماء جميعا متفقين على أن الحق لا يتعدد ، فإذا جاء قولان مختلفان يضطر أحدنا حينئذ أن يوازن بين القولين هذين الموازنة هذه ستفتح له طريقا من البحث والتفكير ، وقديما قيل " وبضدها تتبين الأشياء " ولذلك فليس معنى الدعوى إلى الرجوع للكتاب والسنة لأهل العلم وأن أهل العلم عليهم أن يبينوا للناس ما أنزل الله في القرآن والسنة ، هذا لا يعني إهدار أقوال الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين ؛ لكن يعني مثل ما قال أخونا سابقا أن نأخذ من حيث أخذوا ، من أين أخذوا ؟ أخذوا من الكتاب والسنة ؛ فإذن نحن هذا جواب سؤالك بإيجاز ، إذا نحن نستعين بأقوال العلماء الصحابة والتابعين وأتباعهم والأئمة المجتهدين ليس الأربعة بل والأربعين والأربعمائة ، والأربعة آلاف ؛ لأن الأئمة الإسلامية ما شاء الله فيها كما يعلم طلاب العلم البركة من أهل العلم ، نستعين بأقوال هؤلاء العلماء لفهم أصح الأقوال الموافقة للكتاب والسنة مما اختلف فيه الناس ؛ لعلي أجبتك ؟
الحلبي : بارك الله فيك .
الشيخ : ولعلنا وضعنا النقاط على الحروف ؟

الحلبي : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

هل حديث : (إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ......) وحديث (طوبى بشجرة في الجنة تخرج ثياب أهل الجنة من أكمامها .....) متداخلان أم حديث واحد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طوبى شجرة في الجنة
الشيخ : كيف
السائل : طوبى شجرة في الجنة أنا أعرف تتمة الحديث (تخرج ثياب أهل الجنة من أكمامها) أما ذاك حديث آخر (إن في الجنة شجرة يسير الراكب حولها - وفي رواية ظلها - مائة عام ما يقطعها) فقد ذكرتم طوبى شجرة في الجنة يسير الراكب ... إلى آخره فلا أدري هل هناك تداخل في الروايتين أم هناك رواية مستقلة ؟
الشيخ : كيف يعني أنا ما فهمت سؤالك ما هو المتداخل ؟
السائل : الحديث (طوبى شجرة في الجنة تخرج ثياب أهل الجنة من أكمامها) ، سمعت منكم تقولون (طوبى شجرة في الجنة يسير الراكب يعني حولها مائة عام ما يقطعها) يعني بهذا المعنى ، فهذا أنا أحفظ أنه حديث آخر مستقل يعني عن ذاك ؟
الشيخ : هو كذلك ؛ لكن ما هو الإشكال ؟
السائل : الإشكال أن طوبى شجرة في الجنة ، تتمة الحديث تخرج ثياب أهل الجنة من أكمامها ؟
الشيخ : بس أنت بارك الله فيك عم تعترف من جهة أخرى أن هذا حديث آخر ، فإذا كان حديث آخر فلا إشكال بمعنى هل يعني أنه لا يمكن أن يقال بأن طوبى من الضخامة والسعة بحيث إنه يسير الراكب المجد تحتها مائة

عام لا يقطعها وأن هذه الشجرة يخرج منها ثياب أهل الجنة هل في منافاة ؟

السائل : لا منافاة .

الشيخ : إذا أنا أفهم أن سؤالك ما هذا الذي طرحته ، كأنه سؤالك تريد أن تقول هل هناك حديث آخر غير حديث الأكمام المفسر لشجرة طوبى ؟ الجواب بداهة نعم ، واضح ؟

السائل : نعم .

الحلبي : شيخنا أنا الذي فهمته في بادئ كلمته غير هكذا

الشيخ : وأنا هكذا فهمت ؛ لكن ما رأيك هو نعم على كلامي هذا - يضحك الشيخ رحمه الله- .

الحلبي : شيخنا هو يقول إنه في حديث يقول (إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها وحولها مائة عام ...)

الشيخ : هو يقول .

الحلبي : هو قال وجاء بهذا الحديث .

الشيخ : أنا أقول هكذا وهو نعم على كلامي .

الحلبي : ... شيخنا

الشيخ : تفضل

الحلبي : فما في حديث في كلمة طوبى بتسمية هذه الشجرة ، وإنما في حديث آخر فيه ذكر طوبى أنه يخرج من أكمامها ؟

الشيخ : هو كذلك

السائل : طوبى شجرة في الجنة ... .

الحلبي : لا يا شيخنا ، هو إشكاله أنه ما في حديث فيه كلمة طوبى لتلك الشجرة ؟

السائل : هو الشيخ يقول في حديث هذا وحديث لهذا .

الشيخ : أينعم .

الحلبي : يعني هو يسألك هل في حديث هكذا ؟

الشيخ : هو أخذ الجواب بارك الله فيك ، هو نعم على جوابي - يضحك الشيخ رحمه الله - .

السائل : في عندي أنا ما فهمت أنه في حديث بهذا اللفظ ، إنما فهمت أن المعنى عام ، المعنى أن هذه طوبى لا تنافي أن تكون من الضخامة بمكان ..

الشيخ : وهناك حديث آخر كما سمعته أكثر من مرة (طوبى شجرة في الجنة يسير الراكب المجد تحتها مائة عام لا يقطعها ...)

السائل : وهو في السلسلة الصحيحة ..
الشيخ : فحديثي يسلم على حديثك ، وحديثك يسلم على حديثي أي فيلتقيان ويتصافحان ، والحمد لله .

****

الشريط رقم : ٣٣٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم من يقول (الله كان ولا مكان).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فمن كان عنده سؤال يرفع إصبعه؛ حتى ينتقل إلى الشخص الثاني الذي يليه، وهكذا دواليك؛ والأيمنون فالأيمنون؛ هكذا القاعدة الشرعيّة.
والآن نفتتح الجلسة بخطبة الحاجة، ولو على الوجه المختصر منها؛ فنقول:
إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أَمَّا بَعدُ:
فَإِنَّ خَيْرَ الكَلامِ كَلاَمُ اللهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسَلَّم، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ. وقبل إصغائي للأسئلة، أرجو أمرين اثنين في هذه الأسئلة: الأمر الأول: أن تكون أسئلة واقعيَّة من صميم الحياة، ولا تكون نظريَّة قد تقع وقد لا تقع والشيء الثاني -ولعله الأخير-: أن يسأل كلُّ فردٍ منكم عمَّا يهمُّه هو، وليس عمَّا يهمُّ غيره؛ لأن المبدأ الإسلامي يقول: إبدأ

بنفسك؛ ثمَّ بمن تعول. والآن من عنده سؤال من هنا؟ تفضل.

السائل : ما الحكمُ الشرعيُّ بمن يقول: " الله كان ولاَ مَكان "؟

الشيخ : الجواب: مثل هذا النفي يرد كثيرًا على ألسنة المتكلمين من علماءِ الكلامِ نفيًا أو إثباتًا؛ فنفي المكان كإثباتِه، كذلك نفي الجهة بالنسبة لله -عزَّ وجلَّ- كإثباتها، والأمثلة في مثلها كثيرة. والجواب الصحيح: أنَّه لا يجوز إنكار شيء من هذه الألفاظ أو إثباتها إلا بعد أن نتبيَّن المعنى الذي يقصدة المُثبت لهذه الألفاظ أو نافيها. فنعود بعد هذه التوطئة، وبعد هذه المقدمة الوجيزة إلى الإجابة عن السؤال مباشرة؛ فنقول، بناءً على هذه المقدمة نقول: إن كان الذي يقول: " كان الله ولا مكان " إنما يعني تحقيق أنَّ الله عزَّ وجلَّ- هو الأوَّل، وهو أزليٌّ أبديٌّ لا أول له، وأنَّه كما جاء في الحديث الصَّحيح: (كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ؛ ثُمَّ خَلَقَ اللهُ الْعَرْشَ).فقوله عليه السلام في هذا الحديث: (كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ)؛ أي: مِن المخلوقات . ومما لا شك فيه أن المكان إنما وُجِدَ بالكونِ؛ أي: بقوله تبارك وتعالى: ((كُنْ فَيَكُونُ))؛ كما قال في القرآن الكريم: ((إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)). فإذا كان الله ولا شيء معه؛ ثم قال للعرش: كن؛ فكان؛ فإذن كان الله ولا مكان؛ لأن المكان مشتقٌ من الكون. أمَّا إن كان الذي ينفي هذا المعنى للمكان يعني به ما يُعارض الشَّرع في توهمه من بعض النُّصوص الشرعية المقطوع ثبوتها ودلالتها أنَّها تعني إثبات المكان لله -عزَّ وجلَّ- وقد عرفنا أن المكان كان بعد أن لم يكن، وأنَّ الله غنيٌّ عن العالمين؛ لكن لما جاءت بعض النُّصوص المقطوع ثبوتها، والمقطوع دلالتها، وكل هذه الأدلة تدور حول إثبات العلو للعليِّ الغفَّار؛ فحينئذٍ قد يتوهم بعضٍ النَّاس أننا إذا قلنا بما دلت عليه هذه النصوص القاطعة ثبوتًا ودلالةً أننا أثبتنا لله المكان. وبناءً على هذا التَّوهم؛ أي: بعض النَّاس يتوهمون من إثبات صفة العلو لله -عزَّ وجلَّ- على المخلوقات كلها، يتوهمون من هذا الإثبات أن ذلك يستلزم جعل الله -عزَّ وجلَّ- في مكان. إذن هم يقولون: " كان الله ولا مكان ". هنا نقول: النفي باطلٌ، أمَّا الإثبات السابق؛ فصحيحٌ، وشتَّان بين المعنى الأوَّل: معنى الإثبات، ومعنى النَّفي؛ لأنَّ معنى النَّفي ينفي دلالات قاطعة، ومعنى الإثبات للمكان يثبتُ دلالات قاطعة؛ هي: أنَّ الله -عزَّ وجلَّ- كان ولا شيء معه، فلما خلق الخلق وُجِدَ مكانٌ؛ ولكن الله -عزَّ وجلَّ- غنيٌّ عن المكان، وغنيٌّ عن الزَّمان، ولا يلزم مُطلقًا أن يكون الله -عزَّ وجلَّ- في مكان؛ حينما يُثْبِتُ أهل السنة جميعهم لله -عزَّ وجلَّ- صفة العلو التي نشهد بها في كل سجود نسجده؛ فنقول فيه: " سبحان ربي الأعلى ".إذن ثبت بهذا البيان، وبهذا

الجواب عن ذاك السُّؤال: أنَّه لا يجوز نفي أو إثبات معنىً للفظٍ لم يرد عن الله ورسوله؛ وإنما هو اصطلاحٌ بين النَّاس، ففي الحالة هذه ننظر إلى مقصد المتكلّمِ؛ فإن كان مقصده يوافق الشَّريعة؛ قلنا: لله مكان بهذا المعنى. وإن كان يعني ما يخالف الشَّريعة؛ قلنا: لا، ليس لله مكان بهذا المعنى. كذلك يُقال: بالنسبة للجهة، بالنسبة للجهة التي قد تُنسَب أو قد تُنفَى، تُنسَب لله، أو قد تُنفَى عنه، كذلك نقول نفس الكلام؛ نقول للذي يقول: إن الله ليس فيه جهة، ماذا تعني بهذا النفي؟ أتعني معارضة قول الله -تبارك وتعالى-: ((الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى))؟ ((تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ)) ؟ ((أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ))؟ ((اِرْحَمُوْا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ))؟ والنصوص قاطعة في هذا أيضًا. إن كان الجواب: نعم، أنا أعني نفي الدِّلالات التي دلت عليها هذه النصوص؛ نقول له: أنت مبطلٌ حينما تنفي الجهة بالمعنى الذي أثبته الشَّرع في الآيات وفي الأحاديث.

وإن كان يعني بذلك حينما يقول قائلٌ ما: "إن لله جهة" أنَّه يعني: أنَّ الله ليس في كل مكان مخلوق، كما يقول القائلون بوحدة الوجود من غلاة الصوفيَّة والمعتزلة وأمثالهم؛ يقولون: "الله موجود في كل مكان"؛ هذا الكلام -حينئذٍ- باطل؛ لأنَّ الله -عزَّ وجلَّ- أفهمنا بنصوص قاطعة من أدلَّة الكتاب والسُّنة أنَّ له صفة العلو. فإذا أثبتنا صفة العلو، وسمَّوا هذه الصَّفة بأنها جهة لله؛ قلنا: لا بأس؛ لكن من نفى أنَّ لله هذه الصفة ففيه كل البأس. ولكننا مع ذلك سواء فيما يتعلَّق بالمكان إثباتًا ونفيًا، أو ما يتعلَّق بالجهة إثباتًا ونفيًا، أو ما يتعلَّق -وهذا ترونه في بعض كتب علم الكلام إثباتًا ونفيًا -أيضًا- وهي: إثبات الحد لله تعالى أو نفيه؛ كلُّ هذه الألفاظ الثلاثة من المكان والجهة والحد لا نستعمله إطلاقًا لا بمعنى الإثبات، ولا بمعنى النَّفي. نحن لا نستعمله؛ لأنَّ ذلك لم يرد في الكتاب ولا في السُّنة؛ إلا أنَّنا نتحفظُ مع النَّاس الذين قد يستعملون لفظًا من هذه الألفاظ الثلاثة، لا نسارع في الإنكار عليه ابتداءً؛ وإنما نسأله: ماذا تعني؟ فإنْ عنَى معنىً أثبتته الشَّريعة؛ قلنا: أصبت في المعنى، وأخطأت في اللفظ. وإن قصد بمعنى ذلك اللفظ معنىً يخالف الشَّرع؛ نقول له: أخطأت مرتين: المرة الأولى -وهي الأخطر-: أنَّك عنيتَ بهذا اللفظ معنىً أثبته الشَّرع فنفيته. والشيء الثاني: أنَّك ابتدعت لفظًا استعملته في نفيه عن الله -عزَّ وجلَّ- وذلك يستلزِم نفي ما أثبته في الكتاب وفي السنة.

هذا جواب ذاك السؤال، ولعله واضح إن شاء الله.

السائل : في شيء في صلب الموضوع يعني.

الشيخ : تفضل.
السائل : يقولون: " إن الله كان ولا مكان، وهو الآن على ما عليه كان " ويوردون كلمة في معنى ذلك ينسبونها إلى أبي بكر الصديق -رضي الله عنه-.
الشيخ : جواب هذا السؤال تمامًا كما سبق إذا قالوا -وهذا الكلام صوفي نعرفه قديمًا-: " كان الله ولا شيء معه، وهو الآن على ما عليه كان " إن كانوا يعنون أنَّه الآن على ما عليه كان غنيٌّ عن المكان الكونيّ المخلوق؛ نقول لهم: أصبتم. أما إن كانوا يعنون بهذه العبارة، وهو الذي يقصده هؤلاء: أن الله -عزَّ وجلَّ- ليس له صفة العلو على العرش؛ حيث جاءت في القرآن الكريم بلفظ: ((ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ)). فإذا أرادوا نفي هذا الاستواء الذي جاء التَّصريح به في القرآن؛ نقول: أبطلتم مرتين: المرة الأولى: أنكم قصدتم معنىً يخالف الشريعة. والمعنى الثاني: أنكم ألحقتم بالحديث جملة، لا أصل لها؛ لأن الحديث الذي ذكرناه آنفًا في صحيح البخاري: (كَانَ اللهُ وَلاَ شَيْءَ مَعَهُ). انتهى، نقطة فاصلة قوية جدًّا، الحديث إلى هنا؛ ثمَّ هم زادوا عليه زيادة باطلة سندًا ومعنىً. أما سندًا؛ فلأنها لا وجود لها في شيء من كتب الحديث إطلاقًا، (وهو الآن على ما عليه كان) زيادة باطلةٌ سندًا وباطلةٌ -أيضًا- معنىً بالمعنى السلبي. غيره.

****

ما حكم الدخول في مجلس الأمة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل.
السائل : ما الحكم الشَّرعيّ في دخول مجلس الأمَّة؟
الشيخ : مجلس الأمَّة!
السائل : النُّواب، مجلس النُّواب.
الشيخ : آه! أنا فاهم؛ لكن لو ثبتَّ على الاسم الأول لعملنا محاضرة عليه! هذا ليس مجلس الأمَّة، هذا برلمان، هذا مجلس الأمم اللا إسلاميَّة؛ لأنَّه في الأمَّة التي هي أولاً: مسلمة، وهي ثانيًا: تحكم بما أنزل الله؛ فليس فيها

مجلس يُسمَّى بمجلس الأمَّة؛ لأن هذه التسمية تتناسب مع النظام الغربي الكافر؛ ولكنَّ هذه التسميَة لا تتماشى أبدًا مع النِّظام المسلم الذي يقول: ((وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)) . والآية الأخرى: ((وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ)).قد يَخفى هذا الكلام المُجمل على بعض النَّاس، فلا بد لنا من تفصيلٍ حوله؛ حينما قال ربُّنا -عزَّ وجلَّ- في الآية الأولى آمرًا لنبيِّه؛ بقوله: ((وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ))؛ ثمَّ لما أخبر عن النِّظام الإسلاميِّ في الأمَّة الإسلاميَّة بالآية الثانية؛ فقال: ((وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)) بداهة يعرف كل مسلم؛ حتى لو لم يكن عالمًا بالمعنى الكامل الصَّحيح، وحسبه أن يكون طالب علم، وأوتِيَ شيئًا من الوعِيِ، والثقافة الإسلاميَّة؛ فإنَّه سيشارك العلماء في أن يفهم من كل من الآيتين أنَّ أمرُهُم (هُم) وشاورهُم؛ الضمير في كل من الآية، لا تعني الآية كل فردٍ من أفراد المسلمين. أمَّا مجلس الأمَّة -المزعوم-؛ أي: البرلمان؛ فهو يعني كلَّ فردٍ من أفراد المسلمين لا فرق عندهم بين صالحٍ وطالح، وبين عالم وجاهل، نعم هم لهم شروط -يعني- معروفة؛ ولكنها مدنية وليس لها صلة بالأحكام الشرعية مطلقًا. فإذا عرفنا هذه الحقيقة؛ وهي أنَّ الحكم الإسلاميّ لا يُنشيء مجلسًا يجمع كل أفراد الأمة دون تفريقٍ بين العالم والجاهل، والصَّالح والطَّالح؛ حينذاك عرفنا: أولاً: أنَّ التسميَة غير شرعيَّة، وبالأولى معناها غير شرعيّ. وثانيًا: فهِمَ السائل الجواب: أنَّ الدخول في مثل هذا المجلس ليس شرعيًا؛ لأنَّه كما قيل: هل يستقيم الظِّلُّ والعودُ أعوج؟! إذا كان اسم هذا المجلس غير إسلامي؛ فمسمَّاه يا تُرى ماذا سيكون؟! سيكون كما نُسمِّي اليوم الرَّقص والخلاعة: بالفنون الجميلة، ونُسمِّي الرِّبا المحرَّم بنصِّ الكتاب والسُّنَّة: بالفائدة، ونسمِّي الخمر قديمًا: بالنَّبيذ، وحديثًا: بالمشروبات الروحيِّة. وهذه كما جاء في الحديث الصحيح بالنسبة للخمر: (يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا). أظنُّ أنني أعطيت جوابك تمامًا. غيره.

****

إذا أراد شخص أن يأخذ قرضاً من البنك الإسلامي ليقوم ببناء بيت يقوم البنك بشراء المواد على أن يسددها الشخص بمبلغ يزيد ويسمونه ربحاً فما حكم هذه المعاملة .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : تفضل.
السائل : ما حكم التَّعامل مع البنك الإسلاميِّ بالطَّريقة التي تعرِفونها؟
الشيخ : لا يجوز مثل هذا السُّؤال المطلق والإجابة عليه، وبخاصة أنك قلت: " مثل ما تعرف " فهل أنا أعرف دخائل البنك الإسلامي بتفاصيلها؟ لا! فإذن الصَّواب أن تُحدِّد السُّؤال، ما هي المعاملة التي أنت تسأل عنها، سواء كانت لها علاقة بالبنك المُسمَّى بالبنك الإسلامي، أو مسمّىً بالبنك البريطاني، ما مهم الأسماء، المهم المسميات؛ فإذن ما هي المعاملة التي أنت تسأل عنها.
السائل : أقصد إذا أراد شخص أن يأخذ قرض من البنك الإسلامي ليقوم ببناء بيت، يقوم البنك بشراء المواد على أن يُسدِّدها الشَّخص بمبلغ يزيد، ويسمُّونه ربحًا، هذا الذي أقصد.
الشيخ : ايه! نعم، بعد أن أوضحت سؤالك؛ فسيتضح لك -بالتالي- جوابي. وهو أنَّ هذه المعاملة لا ينفرِد بها بنك يُسمَّى بالبنك الإسلاميّ؛ حتى البنوك التي لا تتسمَّى بهذا الاسم؛ بل قد تتبرأ منه، قد تتعامل بنفس هذه المعاملة، فسواءً كانت تصدُر من البنك الإسلاميّ أو غيره فهي معاملة ربويَّة، لا يجوز؛ لأنهم: أولاً: يسمُّونها بغير اسمها: قرضًا حسنًا؛ ليس هذا بالقرض الحسن. القرض الحسن أن يشتري لك بضاعة الدَّار بعشرة آلاف دينارٍ -مثلاً-، ويأخذها منك عشرة آلاف دينار. وهنا حقيقة لابدَّ أن أُذكِّركم بها؛ لكنَّها حقيقة شرعيَّة، وهي حقيقةٌ رائعةٌ جميلةٌ جدًّا؛ إلا أن أكثر النَّاس لا يعلمون. الذي يُقرِض المسلم عشرة آلاف دينار قرضًا حسنًا حقيقة، ويستلِم منه هذا القرض الحسن بعد حلول الأجَل؛ هو في الحقيقة -وهنا النُّكتة، وأرجو أن تنتبهوا لها- هو يستلم عشرة آلاف زائد خمسة آلاف؛ لكن الخمسة آلاف هذه مضمونة، مضمونة عند ربِّ العالمين ما في البنك. وتوضيح هذا الكلام أنَّه جاء في الأحاديث الصحيحة: (قرض درهمين مثل صدقة درهم). فأنت إذا أقرضَت مسلم مائتي دينار؛ كأنما أخرجت من جيبك صدقة لوجه الله مائة دينار. فإذن هذا الذي أقرضك عشرة آلاف لله، وسلمتها له؛ سُجِّل له عند الله خمسة آلاف قرض حسن فعلاً؛ يعني أجر هذا القرض الحسَن، هذا الناس عنه الآن غافلون كل الغفلة، والربح الحقيقي هذا هو الربح. لعلكم تعرفون قصة ذلك الصحابي الذي -أظنُّ- أوقف حديقة له؛ وقال له الرسول عليه السَّلام: (رَبِحَ الْبَيْعُ،

رَبِحَ الْبَيْعُ).
السائل : بيرُحَاء.
الشيخ : بَيرُحَاء؛ أي: الحديقة. ليش قال له: (رَبِحَ الْبَيْعُ)؟ لأنَّه أوقفه لله بدون قرشٍ؛ هذا هو الربح الحقيقي. فالتَّاجر المسلم اليوم صحيح يربح أموالاً طائلةً من الناحية الماديَّة؛ لكنَّه أولاً: يخسر بارتكابه المحرمات، وثانيًا: يخسر بخسارته الأجور التي كانت ستتضاعف له فيما لو أقرض المسلمين قرضًا حسنًا. لو جاء شار يريد أن يشتري سيارة -فمن هو- مثلاً عشرة آلاف نقدًا؛ ولكن بالتَّقسيط عشرة آلاف زائد خمسمائة ألف، على حسب ما يتفقوا على ذلك؛ فلو أنَّه باعها عشرة آلاف بالتَّقسيط؛ ماذا ربح هذا الرجل عند الله؟ خمسة آلاف. بالإضافة هو ربِحَ الرِّبحَ الشَّرعيَّ، رَبحَ النَّقد، ما خَسِرَ، رَبِحَ؛ لكن رَبِحَ ربحًا عظيمًا جدًّا هو الرِّبْح الحقيقيّ الذي جاءت الإشارة إليه في حديث: بَيْرُحَاء؛ حيث قال عليه السلام لمن تصدق به: (رَبِحَ الْبَيْعُ، رَبِحَ الْبَيْعُ). إذن لا يجوز التعامل مع البنك الإسلامي في هذه الصورة.
السائل : عن نفس الموضوع.
الشيخ : نفس الموضوع؟
السائل : نعم.
الشيخ : تفضل.
السائل : لو أنَّ البنك -يعني- استلم- يعني- نفس الحالة المذكورة-، لو أنَّه اشترى هذه المواد وأصبحت ملكا له، ثمَّ أخذ يبيعها بأرباح هل هذا يخرجه من كونه حرام؟ يعني امتلكها، وأصبحت له.
الشيخ : بالتعبير العسكري في بعض الدُّول العربية: " مكانك راوح! " وعبارة أخرى: " دوبذي، دوبذي " أو " دورة ولفتة "؛ لأنَّه سيأتيك الآن السؤال التوضيحيّ. لو هذا البنك اشترى هذه البضاعة قلنا -مثلاً-: بثمانية آلاف، لو جاءه شخص، وقال له: بعني هذه البضاعة كاش نقدًا، يبيعها بأقل ما عشرة الآف أم لا؟ يبيعها.
السائل : بأكثر طبعًا، إذا امتلكها يريد يبيعها بأكثر.
الشيخ : ما أجبتني! هو اشترها بثمانية آلاف، ويريد أن يبيعها بعشرة آلاف على الطريقة التي ذكرتها أنت.
السائل : بعد أن امتلكها.
الشيخ : امتلكها. نعم، هذه هي الطريقة التي أنت ذكرتها عنه. يريد يبيعها بالدَّين، بالتَّقسيط.
السائل : لا، أنا لا أقصد بالتَّقسيط، يدفع عادي يعني.

الشيخ : لا، هذا كلام خطأ، هذا سؤال ما وارد! التُّجَّار يشتغلون بهذا، لا ينفرد البنك بهذه المعاملة.

السائل : أنا هذا الذي قصدته يعني، لو أنه انفرد بهذه المعاملة التي ذكرت لك.

الشيخ : يا أخي! الله يرضى عليك، هذا السُّؤال ما في داعي له؛ يعني: أي تاجر يشتري بضاعة ويبيعها بكاش بسعر معين، فله أن يبيع بما يشاء؛ لكن المشكلة أنه إذا جاءه إنسان ما في معه فلوس يريد أن يشتريها بالتَّقسِيط، يأخذ منه زيادة وإلا لا؟

السائل : يأخذ!

الشيخ : طيب، فإذن السُّؤال الذي عم تسأل عنه غير

السائل : غير ... .

الشيخ : غير ذي موضوع، ايه. نعم.

الشيخ : تفضل يا أستاذ!

السائل : في نفس الموضوع.

الشيخ : لا، يكفي هذا، حتى نرى عند ماذا الإخوان أسئلة.

السائل : قضية التوفير تبع موظفين الوكالة، يوضع لهم توفير؛ يعني رغم أنوفهم، ويأخذون فوائد عليه من البنوك الأجنبية، فما حكم هذه الفائدة، أخذها؟

الشيخ : ايه! بقى! أنا أرجو أن تتذكر ما قلتُ -آنفًا-: لا تستعملوا كلمة: "الفائدة " استعملوا كلمة: الرِّبا لأنَّ استعمالكم لكلمة: "الفائدة" تطغى على الحرمة التي المفروض أن تكون مستقرة في قلوب المسلمين؛ هذه اسمها: " بردغة! " اسمها: " دهان "؛ ولذلك كونوا: أيقاظًا، ولا تكونوا نيامًا، استعملوا الألفاظ الشرعيَّة، ودعوا الألفاظ الكفريَّة. كلمة: فائدة ترجمة عن كلمة أجنبيَّة، ما هما ما عندهم شيء اسمه: حرام! ولذلك قال الله -عزَّ وجلَّ- في القرآن الكريم: ((قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)) . الشَّاهد: قوله -عزَّ وجلَّ- عن أهل الكتاب فضلاً عن من لا كتاب لهم؛ كالشيوعيين، والدهريين وأمثالهم، أهل الكتاب يقول رب العالمين عنهم: ((وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ))؛ ولذلك فهم لا يوجد عندهم شيء اسمه: ربا؛ لكن: فائدة! فتأثر المسلمون باستعمالات الغربيين بألفاظهم ومعانيهم وطغت معاملاتهم عليهم؛ فانحرفوا عن دينهم، وأصابهم ما أصاب المسلمين -اليوم- مع الأسف- من الذُّلِّ الْمُجسَّد في فلسطين باليهود. إذن لا تستعملوا

لفظة: الفائدة مكان الرِّبا. والجواب: ((وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)) هذا المال الذي اقتطعوه من الموظفين رغم أنوفهم، ثمَّ يعيدون هذا المال المقتطع مع الرِّبا؛ فلك رأس المال، وهذا الرِّبا لا يجوز أن تستفيد أنت به أو غيرك من فرد من أفراد المسلمين؛ وإنَّما يُصرف فيما يُسمِّيه العلماء والفقهاء بالمرافِق العامة؛ يعني في شيء يستفيد منه جماهير النَّاس، لا فرق بين غنيٍّ وفقير، بين صالح وطالح، بين مسلم وكافر، والأمثلة في ذلك كثيرة جدًّا. إن كان مال قليل -مثلاً- فهو سحب ماء في مكان بحاجة إلى ماء، أو تعبيد طريق وعِر لبعض النَّاس خاصة العجزة، و و وإلى آخره. هكذا سبيل المال الحرام، إذا أراد المسلم أن يتخلص منه، فليس له أن يستفيد منه، ولا بقرش واحد؛ وإنما يصرفه في المرافق العامة. تفضل.

السائل : نعلم من الأدلَّة أن الأئمَّة من قريش.

الشيخ : ايه! نعم.

السائل : فهل هذا الأمر يعني وجوب أن يكون الإمام قُرشيًّا، أم يجوز في حالة عدم توفر القرشي أن يكون الإمام غير عربي؛ يعني توفرت فيه شروط الإمامة.

الشيخ : نعم، سؤالك بالأول كان مُحرِجًا؛ ثمَّ استقام على الطَّريقة بعد أن قيَّدته؛ الجواب: كما جاء في السؤال تمامًا؛ لكن مع شيء من التوضيح أو التأكيد أو الدندنة حول هذا الشَّرط الذي تواتر وروده عن النَّبي صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم؛ ألا وهو قوله: (الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ). فيجب على المسلمين أن يكون هذا الشَّرط ماثلاً دائمًا بين أعينهم، ولا يجوز لهم أن يجعلوه وراءهم ظهريًّا، كما هو شأن بعض المذاهب، وبخاصة منها بعض الفرق الإسلاميَّة التي خالفت السنة المحمديَّة في عشرات المسائل؛ كالخوارج مثلاً، والإباضيَّة؛ حيث ينكرون هذا الشَّرط أن يكون متحقِّقًا في الخليفة الذي ينبغي أن يُختار لإدارة الحكم الإسلاميّ.

كما أنَّه وُجِد حزبٌ من الأحزاب الإسلاميَّة اليوم ممن ينتمون إلى السنة -والحمد لله- تورَّطوا ونفوا -بسبب جهلهم بالسنة- أن يكون هذا شرطًا ثابتًا. فإذا عرفنا هذا، وتأكدنا من ضرورة وجود هذا الشَّرط أمام أعيننا دائمًا؛ حينذاك نقول: كما دلتنا أحكام الشريعة في غير ما حكمٍ؛ مثلاً: الصلاة صلاة الفريضة من قيام؛ فهو ركنٌ من أركان الصَّلاة، فمن صلَّى مستطيعًا قاعدًا للفريضة؛ فصلاته باطلة. لكنه إذا لم يتمكن، وإذا لم يستطع لا يُقال له: استطع! لأنه سيقول: لا أستطيع! وربُّنا يقول: ((لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)) .إذن نقول له: افعل ما تستطيع؛ كما قال عليه

الصَّلاة والسَّلام في الحديث الصَّحيح: (مَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ)؛ أي: كلَّه. فيما يتعلَّق بالأوامر فيه تحديد: (مَا اسْتَطَعْتُمْ). فيما يتعلَّق بالنَّواهي ما فيه تحديد، ما هو السَّر؟ يجب أن تعرفوا السِّر أو الحكمة. حتى ما تقولوا: هل هناك سر في الإسلام أو أسرار؟ الجواب: لا. لكن في كثيرٍ من الأحيان ما يُعبَّر بكلمة السر عن الحكمة. ما الحكمة في أن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال في الأوامر: (مَا اسْتَطَعْتُمْ)، وفي النَّواهي أطلق وقال: (فَاجْتَنِبُوهُ)؟ الحكمة في ذلك: أن الأوامر تحتاج إلى عمل، والعمل يتعلَّق بقدرة الإنسان وطاقته، وقدرته وطاقته محدودة؛ ولذلك قال: ((فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ)). أمَّا النَّواهي فهي بعيدة عنك، فإذا أردت -لا سمح الله- أن تأتي شيئًا منها، فينبغي أن تفعل؛ فالله عافاك وقال لك: لا تفعل، لا تفعل؛ إذن لا تفعل شيئًا من النواهي إطلاقًا؛ أما الأوامر فما استطعتم منها. إذا عرفنا هذه القاعدة أولاً، والمثال لها ثانيًا؛ وهو (صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَصَلِّ جَالِسًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ).نعود إلى شروط الخليفة المسلم الرَّاشد؛ فهي كثيرة جدًّا معروفة في كتب الفقه: أولها: أن يكون مُسلمًا؛ فلا يجوز أن يكون غير مُسلمٍ. ثانيًا: أن يكون بالغًا؛ فلا يجوز أن يكون ورِثَ الولاية من أبيه وراثةً، وهو لا يزال يمكن -تقولون أنتم: "في الإنداء" ولا ايش تقولون؟- في السرير يعني .

السائل : آه

الشيخ : هاه؟

السائل : في الكوفلية

الشيخ : كيف؟

السائل : في الكوفلية.

الشيخ : في الكوفلية. لا، إنما يُشترط أن يكون بالغًا. كذلك عدَّ ما شئت من الشُّروط. يأتي أخيرًا: العالم الشجاع المريد إذا عزم يتوكل على الله ولا يبالي والمثال في الخليفة الأول: أبو بكر الصديق؛ حينما عزم على أن يُقاتل أهل الرِّدة. من هذه الشروط: القُرشيَّة. فإذا وجدت هذه الشُّروط التي ذكرناها آنفًا زائد القُرشيَّة؛ لم يجز أن نختار شخصًا آخر توفرت الشُّروط كلها ناقص القُرشيَّةِ. لا، هذا القرشي هو أولى من ذاك. أما قد نجد رجلين -مثلاً- كلٌّ منهما توفَّرت فيه شروط الخلافة إلاَّ شرطًا واحدًا؛ أحدهما لم يتوفَّر فيه القُرشيَّة، والآخر لم يتوفر فيه العلم؛ ونعني نحن حينما نذكر العلم هو المعرِفة بالكتاب والسنة، ولا نعني بالعلم العلم التقليديّ الذي يسموه اليوم: "الفقه"، وهذا يتفقه بمذهب الحنفي، أو الشافعي،

والمالكي، الحنبلي. لا، العالم ليس فقط الحاكم الأول أي: الخليفة، أي عالم مسلم يريد أن يُفتي الناس، فلا يجوز له أن يُفتي إلا بما قال الله، وقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وإن كان ليس كذلك فإذا سُئل يكون حاكيًا. ايش معنى حاكيًا؟ يعني: مُسجِّلة! الحاكي بالزمن القديم، كان فيه صندوق بيسموه: "فوتوغراف"، أو "فونوغراف". تعرفوه هذا؟ فيه لوحة هيك.

السائل : صندوق العجب.

الشيخ : نعم.

السائل : صندوق العجب.

الشيخ : صندوق- يضحك- هذا ما تلاقطه؟ مثل: المسجلة يعني، مثل الكمبيوتر، ماذا تلقطه يلتقط، ويعيده إليك. صواب خطأ، جميل قبيح؛ ما مهم. أيضًا، هذا الذي ليس عالمًا بالكتاب والسنة فهذا لا يجوز أن يُفتي النَّاس إذا سُئل: هذا يجوز ولا لا يجوز؟ حرام ولا حلال؟ صحت صلاة ولا بطلت؟ صح النِّكاح ولا بطل؟ لا ما يجوز أن يقول شيء؛ إلا أن يقول: الشيخ الفلاني، المذهب الفلاني يقول كذا. فهو حكواتي يحكي فقط ليس إلاَّ. ولذلك فإذا كان مركز الحاكم الأول أن يدير شئون الدولة كلها ما شخص جائي يسأل ويفتيه، يمكن يفتيه يخرِّب بيته؛ لكنه هذا سيخرِّب الدولة كلها إذا كان جاهِلاً بالكتاب والسُّنة. فإذا فرضنا -إذن- أنَّ رجلين توفرت في كل منهما شروط الخلافة ناقص واحد. أحدهما ينقصه القُرشيَّة، والآخر الفقه في الكتاب والسنة. آثرنا هذا على ذاك؛ لأن هذا أنفع لإدارة شئون الدولة من ذاك القرشي الجاهل بالكتاب والسنة.

وبخاصة، أقول هذا من باب العلم والبيان، وليس لتَبنِّيهِ: إنَّ بعض الفرق الضَّالة، والأحزاب التي تأثرت ببعض آرائهم يعلِّلون قول الرَّسول عليه السَّلام في الحديث السَّابق: (الأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ) أنَّ قبيلة قريش كان لها منزلة خاصة في العرب، في جميع قبائل العرب، يعني كما نقول: أن هذا خليفة على هذه الأمة؛ فقريش هي خليفة على القبائل العربية، فكان لها صولة ولها دولة، فلا يخضعون لأي حاكم يريد أن يحكمهم إلا أن يكون قرشيًّا. هذا تعليل يقوله بعض الناس؛ مثل: ابن خلدون -مثلاً- في التَّاريخ، في مقدمة تاريخه، وغيره؛ لكن هذا التعليل مرفوض، لماذا؟ لأن هناك أولاً: قوله عليه السَّلام كما في صحيح البخاري: (لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ)، (لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ)؛ ولذلك فالتَّعليل السَّابق، وإن كان له وجاهة في المنطق؛ ولكنه يتعارَض مع منطق الشَّرع.

****

رد على محمد رشيد رضا الذي وضع قاعدة (إذا تعارض العقل مع النقل قدم العقل على النقل)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وهنا يجب أن نقول: هناك قاعدة موهومة كان رفع أعلامها السوداء أحد كبار علماء الأزهر في زمانه؛ وهو محمد عبده، وتبِعَه في ذلك -مع الأسف- رجل له في نفوسنا قدره ومنزلته؛ وهو: رشيد رضا -رحمه الله-. نصبوا قاعدة باطلة: "إذا تعارض العقلِ مع النَّقل؛ قُدِّمَ العقل على النَّقل" هذا كلام باطل. إذا تعارض العقل مع النَّقل؛ وجب تقديم النَّقل على العقل لسببين اثنين: أولاً: أنَّه ليس هناك عقل واحد يُمكن أن يُرجع إليه؛ فعقول النَّاس تختلف؛ كاختلاف الأشجار، والأوراق، والأزهار و و إلى آخره، ليس هناك وحدة تجمعها إطلاقًا. فما يكون معقولاً عند زيد يكون غير معقول عند آخر، وناس يتوسطون بين ذلك، بين هذا وهذا إلى آخره؛ ولذلك -لهذا السبب الأول- يجب تقديم النقل على العقل؛ لأنَّه لا مرجع هناك يُسمَّى عقل، فإذا اختلفنا رجعنا إليه. أمَّا النَّقل فمحفوظٌ بحفظ الله -عزَّ وجلَّ- إيَّاه؛ كما قال -عزَّ وجلَّ-: ((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)). ثمَّ سخَّر الله -عزَّ وجلَّ- ليحفظ بيان هذا المحفوظ من القرآن الكريم؛ ألا وهم: أئمة الحديث؛ فحفظوا لنا سنَّة النَّبي صلَّى الله عليه وسلَّم التي تتولَّى بيان القرآن الكريم الذي جاء ذكره في مثل قوله -عزَّ وجلَّ-: ((وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)). هذا البيان هو السُّنَّة؛ فالقرآن محفوظ، والسنة -أيضًا- محفوظة؛ فالنَّقل محفوظ والعقل غير محفوظ. ولذلك فمن أبطل الباطل أن نقول: " إذا اختلف العقلُ والنَّقلُ قُدِّم العقلُ على النَّقلُ "؛ هذا كلام باطل. والصَّواب: أنَّه يجب على كل مسلم أن يقدم النَّقل على العقل؛ ولكن ليس كل نقل هو الذي نعنيه؛ وإنَّما هو النقل الثابت عن الرسول عليه السلام؛ وإلا فلعلكم جميعًا تشتركون معي في أنَّكم تعلمون في أنَّ هناك أحاديثٍ موضوعة، وأحاديث ضعيفة ومنكرة منتشرة بين النَّاس سماعًا، وكِتابة، ونشرًا، وإذاعة؛ فإذن إنما نعني بتقديم النَّقل على العقلِ إنما هو النَّقل الصَّحيح الثَّابت عن الله ورسوله صلَّى الله عليه

وعلى آله وسلَّم. إذا كان الأمر كذلك؛ فإذا ثبت أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ مَا بَقِيَ مِنْهُمْ اثْنَانِ) بطل التعليل السابق؛ لأنَّه تعليلٌ عقليٌّ. هذا هو السبب الأول؛ وهو: النقل يخالف ذلك العقل، ولأنه عقلٌ لشخص واحد معين. السبب الثاني: استمرار العمل من المسلمين بهذا الشرط بضعة قرون؛ حتى في عهد الدولة العثمانية التي كان مِلكُهَا أو لنقل: خليفتها، كان أعجميا تركيًا، كانوا يحاولون أن يتمسكوا بهذا الشرط، ولو شكليًا؛ حيث كانوا يضعون بجانب الملك رجلاً من أهل قريش، قرشي؛ كأن هذا هو الأصل، وهذا نائبٌ عنه، نحن ما يهمنا هذه الشكلية بالطبع؛ لأننا نحارب الشكليات تمامًا؛ لكن حجتنا أولاً: استمرار العمل بهذا الشرط في القرن الأول والثاني والثالث في الدولة الأموية والعباسية، إلى أن انقرضت -مع الأسف- الدولة العباسية؛ ثمَّ جاءت دويلات كثيرة وكثيرة جدًّا؛ لكن هذا محمد الفاتح العثماني سنَّ هذه السنة الشكلية؛ أن يكون بجانب هذا الحاكم العثماني رجل قرشي؛ لأنه ثابت في مذهبهم الحنفي: أنَّ الأئمة من قريش. فإذن هذا دليل ثانٍ يُبطل التعليل السابق، الذي يعود أو تكون حصيلته أنَّ هذا حكمًا، كان حكمًا -كما يقولون اليوم- حُكمًا زمنيًا، أو حُكمًا عصريًا. الحديث واستمرار العمل به يُبطل هذه الدعوى، ولابدَّ في نهاية المطاف في هذا الجواب أن نُذكِّر بقوله تعالى: ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)). الشاهد: ((وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ)) فإن ادَّعى فرقة من الفرق التي خرجت عن السنة، أو فرد من الأفرد، أو حزبٌ من الأحزاب أنَّ هذا الحديث أولاً: غير صحيح، أو صحيح ولكنه غير متواتر؛ فالرد عليه من ناحيتين: أولاً: هو تواتر، متواتر كما يشهد بذلك أمير المؤمنين في زمانه في الحديث: ابن حجر العسقلاني. ثانيًا: هو حكمٌ شرعيٌّ، ليس عقيدة. العقيدة: هناك رأيٌ، وهو رأيٌ باطل. -ولا تشرب بيدك اليسرى سامحك الله-. هناك رأيٌ وهو رأيٌ باطلٌ يُفرِّقُ بين الأحكام وبين العقيدة، ويشترط في العقيدة أن يكون الحديث متواترًا، ولا يشترط مثل هذا في الحكم؛ فنقول: هذا حكمٌ، وليس عقيدة، يُشترط في الحاكم أن يكون عالمًا؛ هذا حكمٌ، أن يكون قرشيًا؛ هذا حكمٌ، أن يكون مُسلمًا؛ هذا حكمٌ. إلى آخره.إذن يكفينا أن يكون الحديث هنا صحيحًا؛ فكيف بكم وهو صحيح ومتواتر؟! ثانيًا -وأخيرًا-: جرى عليه عمل المسلمين؛ فليحذر المخالِف أن يدخل في وعيد قوله تعالى: ((وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ

مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا)). في أحد هناك، فيه سؤال؟ لا، هناك. تفضل.

****

ما حكم أن ينشد الرجال أمام الرجال وذلك بضرب الدف .؟ مع تنبيه الشيخ على خطأ تسمية الأشياء بغير معانيها الحقيقية ومنها (الاشتراكية الاسلامية) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما حكم نشيد الرِّجال أمام الرِّجال باستخدام الدُّف؟
الشيخ : أما استعمال الدُّف فهو -بلا شك- يعني- حكمٌ مخالف للشرع باتفاق المذاهب الأربعة وغيرهم؛ لأنَّ الدُّف من آلات الطَّرب، ومن المعازف التي جاء الحديث الصَّحيح في النَّهي عن آلات المعازف كلها؛ كما جاء في صحيح البخاري، من حديث أبي مالك الأشعريّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم: (لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحِرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَازِفَ). يستحِلّون الحرير، وقبله الخمر، وقبله: الحِرَّ؛ وهو: الفرج الزنا، (يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، يمسون في لهو ولعب، ويصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير). إذن؛ الدُّف من جملة المعازف المحرَّمة، ولم يبح الشارع الحكيم استعمال شيء من المعازف؛ اللهم إلا الدُّف وفي وقتين لا ثالث لهما: العرسُ، والعيد؛ وليس كل عيد؛ وإنما عيد الفطرِ، وعيد الأضحى، يجوز استعمال الدُّفِ في العرس وفي العيدين. هذا أولاً. ثانيًا : الدُّف للجنس الذي يُسمَّى اليوم بالجنس اللطيف، ولعلَّه مشتقٌ من تسمية الرَّسول الألطف؛ وهو قوله عليه السَّلام: (يَا أَنْجَشَةُ! رِفْقًا بِالْقَوَارِيرِ)؛ لأنَّ القوارير لا تتحمل الضغط والشِّدة، ونحو ذلك. فهذا الجنس؛ أي: النِّساء، القوارير؛ هن التي أجاز الرسول عليه السَّلام لهنَّ الضَّرب على الدُّفِ، وفي الزمنين المذكورين آنفًا. أمَّا الرجال؛ فالرجال يجب أن يكون لهم عملٌ

آخر؛ وهو أن يكونوا من الأبطال ومن المجاهدين في سبيل الله، وأن يتقدَّموا النِّساء، وأن لا يتشبَّهوا بهنَّ؛ فإن النِّساء -كما تعلمون جميعًا- إذا خرجن للجهاد في سبيل الله؛ كن في الساق؛ في آخر حرف الجيش؛ يداوين المرضى ويسقين الجرحى، ونحو ذلك. أمَّا الرِّجال فيتقدَّمون النِّساء، ويقارعون الأبطال من الكُفَّار؛ فإذن الضَّرب بالدُّف يجوز للجنس الواحد وهو النِّساء، وفي الزمنين المذكورين آنفًا. فإذا كان الدُّف فيما يُسمَّى اليوم بالأناشيد الدينيَّة أو الأناشيد الإسلاميَّة؛ فأنا أُذكِّر -والذكرى تنفع المؤمنين-: من مصائب هذا العصر أنَّنا نُسمِّي الأشياء بغير أسمائها الحقيقيَّة؛ لم يقف الأمر -مع الأسف الشديد- فيما أخبر عنه الرسول عليه السلام مما سبقت الإشارة إليه آنفًا؛ لكنِّي لم أذكر الحديث كاملاً؛ ألا وهو قوله عليه السلام: (لَيَكُونَنَّ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اِسْمِهَا). نبأٌ عظيم أخبر به الرَّسول عليه السَّلام قبل أن يقع، وهذا من معجزاته عليه السلام العلمية التي تزيد المؤمن إيمانًا، وتجعل الكافر إذا كان مُخلِصًا أن يؤمن بالله ورسوله؛ لأنَّ هذه الأخبار الغَيْبِيَّة لا يمكن للبشر أن يعرفوها إلا بطريق وحي السَّماء. فلم يقف الأمر الى استحلال الخمر بتسميتها بغير اسمها الحقيقة؛ وإنما توسَّع المسلمون اليوم -كثيرًا -وكثيرًا جدًّا- بتسمية بعض الأشياء بغير أسمائها الحقيقيَّة. فأول ما يخطر في بالي -الآن- من هذه الأسماء: "الاشتراكيَّة الإسلاميَّة"، سمعتم هذا الاسم ولابد؛ لكن كنت أخشى -ولعل هذه الخشية الآن زالت بزوال دولة الشيوعيَّة- كنت أخشى أن نرى كتابًا بعنوان: الشيوعية الإسلامية! كنت أخشى هذا؛ لكن ما دام قُضِيَ على الشيوعيَّة، فلعل الخشية زالت؛ وإن كان محتمل أن تعود الشيوعية بطريقة أو بأخرى. الشَّاهد: الاشتراكيَّة الإسلاميَّة -عياذًا بالله!- وانظروا كيف أن الاسم له حقيقة، وله تأثير فعلاً حينما تقرأ كتابًا مؤلفًا في الاشتراكيَّة الإسلاميَّة تجد هناك أحكامًا غير إسلاميّة؛ وإنما تأثر الكاتب للكتاب ببعض الأفكار الغربية الشيوعية؛ ثمَّ في حدود ما يعلم من الشَّرع أو ما لا يعلم -ولعل هذا أصحَّ تعبيرًا-؛ قال: أن هذا الحكم جائز. مثلاً: من نظام الاشتراكيَّة: مصادرة رؤوس الأموال الضَّخمة، ومصادرة المرافق العامة؛ مثلاً : رجل في أرضه نضح بئرًا .

****

الشريط رقم : ٣٣٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

تتمة الكلام حول خطأ تسمية الأشياء بغير معانيها الحقيقية الاشتراكية الاسلامية

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كنت أخشى أن نرى كتابًا بعنوان: "الشيوعية الإسلامية"! كنت أخشى هذا؛ لكن ما دام قُضِيَ على الشيوعيَّة، فلعل الخشية زالت؛ وإن كان محتمل أن تعود الشيوعية بطريقة أو بأخرى. الاشتراكيَّة الإسلاميَّة -عياذًا بالله!- وانظروا كيف أنَّ الاسم له حقيقة، وله تأثير؛ فعلاً حينما تقرأ كتابًا مؤلَّفًا في الاشتراكيَّة الإسلاميَّة تجد هناك أحكامًا غير إسلاميِّة؛ وإنما تأثر الكاتب للكتاب ببعض الأفكار الغربية الشيوعية؛ ثمَّ في حدود ما يعلم من الشَّرع أو ما لا يعلم -ولعل هذا أصحَّ تعبيرًا-؛ قال: إن هذا الحكم جائز. مثلاً: من نَظام الاشتراكيَّة: مصادرة رؤوس الأموال الضَّخمة، ومصادرة المرافق العامة؛

****

الإيضاح والبيان لقول من يقول : إن الرجل إذا وجد مكان "بترول" يكون ذلك للدولة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مثلاً: رجل في أرضه نضح بئرًا؛ فأنبع الله له بترولاً؛ هذا البترول تملكه الدولة؛ لماذا؟ هذا قرار لعله متبنّى في كثيرٍ من الدول الإسلاميَّة، ومُقرَّر في كتاب: "الاشتراكيَّة الإسلاميَّة" لماذا؟

السائل : وبعض الأحزاب.

الشيخ : نعم؟

السائل : وبعض الأحزاب تقول به.

الشيخ : بعض الأحزاب. تمام. لماذا؟ لأنَّ الكفَّار بتجربتهم ثبت لديهم أنَّه لا يجوز لمصلحة الشَّعب أن يكون مثل هذا الكنز الدَّفين في يد فردٍ من أفراد الشَّعب؛ إذن، هذا يجب أن يكون ملكًا للدولة. هل هذا له أصل في الشَّرع؟ له أصلٌ في الشَّرع يناقضه؛

****

شرح حديث (والبئر جبار والمعدن جبار) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لقد قال عليه الصلاة والسلام: (الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدَنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ). الشَّاهدُ من الحديث -ولا أريد أن أدخل في شرحه؛ لأني أشعر -مع الأسف ولا تؤاخذوني- أن الحديث أنا أرويه وأنطق به -فيما أزعم- بلسان من نبع منه الحديث؛ ألا وهو: رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم؛ ولكن العرب لا يكادون يفهمون هذا الحديث- ايش معنى: (الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدَنُ جُبَارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ)؟ لا أريد أن أخوض في هذا؛ لأنه سيطول البحث جدًا، وهذا الحديث يستحق محاضرة ساعة وأكثر؛ وإنما أريد أن آخذ منه فقرة؛ وهي قوله: (وَالْمَعْدَنُ جُبَارٌ) ما معنى المعدن الآن بالتعبير العصري؟ الذي يسموه اليوم: "الْمَنْجَمْ"، أليس كذلك؟ حفرة عميقة جدًا تحفر في جبل ما، ويعمل في هذه الحفرة عُمَّال بالعشرات إن لم نقل بالمئات على حساب الدولة، فإذا فرضنا أنَّ رجلاً حفر أرضًا؛ وإذا بها مملوءة بمعادن ثمينة، ووصل الخبر إلى الدولة؛ حسب النظام الاشتراكي: تصادره! أمَّا الرَّسول يقول: لا، هذا ملك لصاحبه؛ وإنما ليس هذا فقط؛ بل إذا جاء بالعمال

يعملون في هذا المعدن ثم انهار هذا المعدن على العمال فذهبوا على كيسهم؛ وليس على كيس صاحب المعدن. الآن الحكم مناقض لهذا من الناحيتين: من ناحية أنها تصادر المنجم. ومن ناحية أنها تُضمِّن -الدولة إذا كانت هي المالكة، أو مالك المنجم- تُضمِّن- حقوق هؤلاء الذين جُرِحوا أو قُتلوا. الاشتراكيَّة الإسلاميَّة لم تنظر في حدود السنة التي جمعت فأوعت كل الأحكام التي يحتاجها المسلمون في كل زمان ومكان؛ فتوهموا أن هذا حكم معقول، ويحقِّق ما يسمونه اليوم -ولعل هذا من هذه الأسماء- بـ: العدالة الاجتماعيَّة! العدالة الاجتماعيَّة اسم جميل؛ لكن فيها ظلمٌ لبعض الأفراد، ولبعض النَّاس على كيس الضعفاء والمساكين، أو لمصلحة الضعفاءِ والمساكين؛ لكن الإسلامِ ما ترك قانونًا أو نظامًا يُقنِّنه إنسان لا يجد حلاًّ له في الإسلام. فالشَّاهدُ وُجِد اسمِ أول ما تقزَّز منه بدننا هذا الاسم: الاشتراكية الإسلاميَّة؛ ثم كرَّت السُّبحة؛ فدخل -بقى- البنك الإسلاميّ، ودخلت الأناشيد الإسلاميَّة

السائل : والعرس الإسلامي

الشيخ : وايش؟

السائل : العرس الإسلامي

الشيخ : أشياء كثيرة وكثيرة جدًا، لماذا؟ لأنَّ بعضَ الناس انتبهوا أنَّ العالم الإسلامي فعلاً استيقظ من غفلته ومن نومته العميقة الطويلة؛ فأخذ يعود إلى الإسلام رويدًا رويدًا، فانتبَه أصحاب المصالح بأن هناك أحكامًا تخالف الشريعة فأخذوا -بقى- يبررونها ويلونونها؛ ومن ذلك: يسمونها بغير اسمها.

****

ما حكم الأناشيد الإسلامية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيجب أن نتنبه لهذه الحقيقة من تغيير حقائق بتغيير الأسماء؛ منها: الأناشيد الإسلاميَّة. لا يوجد في الإسلام طيلة أربعة عشر قرنًا أناشيد تُسمَّى بالأناشيد الإسلاميَّة. هذا من مخترعات العصر الحاضر،

تسليك لما كان سالكًا في طيلة القرون الماضية؛ ولكن مع إنكار طائفة من كبار العلماء لذلك الأمر السَّالك؛ وهو أغاني الصوفية في مجالسهم التي يسمونـها بـ "مجالس الذِكر".

السائل : ... .

الشيخ : نعم؟

السائل : المولد! يسمونه: المولد.

الشيخ : أيضًا هذا من باب تسمية الشَّيء بنقيضه؛ فهي مجالس الرَّقص وليس مجالس الذِّكر، ومجالس الغِناء، وليس مجالس تلاوة القرآن أو الصَّلاة على الرَّسول عليه السَّلام، فيسمُّونـها بغير اسمها الآن. وحلَّت هذه الأناشيد محل تلك الأغاني التي كان يتغنى بها الصوفية، وكانوا يجدون محاربة شديدة من أهل العلم، وظهرتْ هذه المحاربة وقويَت في العصر الحاضر، حتى كادَ الصوتُ الصوفيُّ يموت ولا نسمع له رِكزًا. فخرَجُوا بهذه الحيلة: تركوا الأناشيد القديمة التي كان يتغنّى بها الصوفية في مجالسهم وفي مراقصهم؛ وجاءوا بالبديل وهو أغاني عصريَّة فيها روح إسلاميَّة، لكن أيضًا فيها أشياء يأباها الإسلام. أول ما شاهدناه عندنا في سوريا لم يكن مع هذه الأناشيد ذكر للدُّفِّ إطلاقًا كانت ساذجة صافية.

السائل : سادة.

الشيخ : نعم، ساذجة، تقولون أنتم: سادة؛ لكن بدلتم الدال عن الذال. ساذجة: لا يوجد، سادة: جمع سيد، سيد وسيد: سادة. أما ساذج هذه معناها. الشَّاهدُ: فانا أدركت بعض النَّاس الذين كانوا يتردَّدون على حلقات الذِّكر حقيقة؛ وهي حلقات العلم الشرعي القائم على الكتاب والسنة، كانوا متأثرين ببعض الدَّعايات الأخرى وتأثروا بالدعوة السلفية إلى حد بعيد؛ لكن وجَدوا شيئًا لم يَرُق لهم؛ وهذه حقيقة، ولعل بعضكم يشعر بها وأرجو أن لا يكون مُتأثِّرًا بها، يشعر بها؛ ولكني أرجو أن لا يكون مُتأثِّرًا بها. ما هي هذه الحقيقة؟ أن دروس هذه الجماعة السلفيين جافة، تريد صبر، تريد جَلَد، والعرق يمشي على الجبين، ما في مُكيِّفات، ما في مُرطِّبات، هذا كله موجود في مجالس الرَّقص والذِّكر -زعموا- إلى آخره. فطلع هؤلاء الذين هم مخضرمين، لا هم سلفيين ولا هم صوفيين، طلعوا بأناشيد هي على نفس أنغام الأغاني الصوفية؛ لكن ما فيها المبالغات الموجودة في تلك؛ لأنـهم عرفوا أن العصر الإسلامي -الآن- لم يعد يتقبل ذاك الأسلوب في بعض المعاني التي فيها ما يوحي بوحدة الوجود، بالغلو في الرَّسول عليه السَّلام، في مدحه ونحو ذلك. فجاءوا بتعديل لتلك العبارات؛ لكن القوانين الموسيقية هي هي، والنوتات هي هي، فإذن هذا هو البديل،

ومضى على ذلك زمن وإذا بعد ما هاجرتُ من دمشق إلى هنا؛ دخل الدُّفُّ إلى هذه الأناشيد؛ فرجعوا واقتربوا من الصوفيَّة شوطًا بعيدًا. لا يوجد في الإسلام أناشيد دينية، ألا يوجد في الإسلام شعر وشعر مزكى وممدوح؟ لا شك، قال عليه الصلاة والسلام: (إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً). ولقد كان من شعراء الرَّسول عليه السلام الفحول الذي كان يُدافع عن الرسول عليه الصلاة والسلام بشعره؛ "حسَّان بن ثابت" فكان يَردُّ على المشركين هجاءهم للرسول الكريم، ويقول له عليه الصلاة والسلام: (اهْجُهُمْ فإِنَّ رُوحُ القُدُسِ مَعَكَ)؛ أي: جبريل معك، ينافح عنك، يدافع عنك. إذن هذا الشِّعر له أصل، الدِّفاع عن الإسلام، وحضّ المسلمين -مثلاً- على الجهاد في سبيل الله، وعلى التمسُّك بالأخلاق إلى آخره؛ هذا شعر جميل ومقبول؛ ولكن أن نُلحِّنه على القوانين الموسيقية: الغربية منها والشرقية؛ هذا ليس من الإسلام في شيء. وإنما الشاعر كان يلقي قصيدته: أولاً: هي في مبناها، وفي مغزاها، وفي معناها توافق الشريعة في كل أجزائها. وثانيًا: يلقيها بالسليقة العربية الإسلامية، لا يُحاكي في إلقائِه لها قانون للموسيقى يوافق الشرق أو الغرب بخلاف هذه الأناشيد التي تُسمَّى بـ "الأناشيد الدينيَّة" أو "الأناشيد الإسلاميَّة". أنا لا أسمع نشيدًا كنت حفظتُه في صباي بقي في ذهني بعضٍ منه لجمالِه وقوتِه وانظروا هذا المعنى ما أجمله لا نسمع مثله إطلاقًا، لماذا؟ لا يناسب أهواءهم وأذواقهم. القصيدة هذه تنسب للماوردي يقول في مطلعها :

السائل : ابن الوردي

الشيخ : ابن الوردي أحسنت

" اعتزل ذكر الأغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل
ودع الذكرى لأيام الصبا فلأيام الصبا نجم أفل "

بعد ذلك ما يقول:

" ودع الخمرة إن كنت فتى كيف يسعى في جنونٍ من عقل "

إلى آخره، أشياء كثيرة كنت أحفظها. مثل هذا الكلام الذي فيه نصائح، فيه مواعظ، فيه الأمر بالتمسُّك بالأخلاق التي جاء فيها قوله عليه السلام: (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقِ). هذه الأناشيد هي لم تكن في العهد الأول، لا في مبناها ولا في طريقة إلقائها. غيره .

****

لم لا تكون الأناشيد بديلاً عن الأغاني .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في أحد عنده سؤال؟ تفضل
السائل : على نفس الموضوع طيب -يا شيخ!- ليش ما يكون بالنسبة للأناشيد الإسلامية تكون النِّيَّة حسنة مش إنّه مخالفة شرعية؟ مثلاً:
تكون بديل إسلامي بدل من الأغاني، بدل ما أنا أكون أريد أعمل حفلة، بدل ما أعملها حفلة جاهلية يُعصى فيها الله -عزَّ وجلَّ- لم ما نجيء بمنشدين إسلاميين ينشدون في هذه الحفلة حتى إنه -ارتكاب -إن صحَّ التعبير- ارتكاب أخف الضررين، لم ما يكون من هذا القبيل؟
الشيخ : هذا كلام -بارك الله فيك- خطأ، ارتكاب أخفف الضررين إنما محله -بارك الله فيك- حينما يكون المسلم مُلزمًا ولابدَّ من أن يقعَ في أحد الضررين. مفهوم هذا الكلامِ حتى لا أمضي كثيرًا؟ أخف الضررين متى؟ حينما يكونُ المسلم لابدَّ مضطر شاء أم أبى أن يقعَ في أحد الضررين؛ مثاله: إنسان في الصحراء، تعرض للموت جوعًا، وجد لحم ميت ضأني، ولحم ميت أسد. ما هو أخف الضررين؟ كلاهما ميت؛ لكن الأوَّل لو كان حيًّا جاز ذبحه وأكله، الآخر لو كان حيًّا لم يجز ذبحه، ولم يجز أكله. إذن هنا أخف الضررين ماذا؟ أن يأكلَ من لحم الضاني الميت. طيب، إذا ما أكل ما يصيبه؟ راح يموت. إذن هذا أخف الضررين. أما أنا أريد أعمل حفلة، ما الضرر الذي يصيبني أنا إذا عملت حفلة ودعوت فيها الشباب المسلم، ودعوت إنسان عالم فاضل، أو قارئ يُحسن القراءة، ولا يمط فيها ويطلع وينزل على القوانين أيضًا الموسيقية .. إلى آخره. بحيث أنه يَصدُق فيه كما قال عليه السلام حينما سُئل: " من أحسن الناس قراءة يا رسول الله!؟ " قال: (هُوَ الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ يَقْرَأُ رَأَيْتَهُ يَخْشَى اللهَ). أكثر القراء اليوم؛ خاصة القرَّاء المصريين التي يذيعوها أحيانًا، وكل آية أو آيتين تسمع كلام الحاضرين: " الله! اللهمَّ صلِّ على محمد! صلُّوا على النَّبيِّ " إلى آخره. هؤلاء يَلغون في قراءة القرآن، ولا يُصغون، ولا يستمعون، إلى آخره. فما المانع أن يعملِ حفلة ويأتي بقارئ يحسن القراءة -وعليكم السلام - أو بواعِظ يَعِظ النَّاس، ويُحسن الوعظ أيضًا بالكتاب وبالسنة الصَّحيحة، ولا يَذكر أحاديث ضعيفة وموضوعة، أو يأتي برجلٍ عالم مُفقَّهٌ في الدِّين الى

آخره؟ فأين الضرورة -يا أخي!- في هذه الحالة؟ ما في ضرورة. ولكن، شيء ذكرني هذا السؤال؛ كان من الضَّروري أن أذكره؛ ولكن هكذا قُدِّر، ((وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خيرٌ لكم)). هذه الأناشيد الدينية الآن حلَّت محل قراءة القرآن، لقد بلغني عن أكثر من مصدر واحد أن كثيرًا من الشباب في أثناء عملهم في محلِّهم، في دكَّانهم، يقطعون فراغهم بأن يسمعوا هذه الأناشيد الدينية! وأنا أذْكُر نفسي -ولا أذكُر هذا حامِدًا وإنما مُذكِّرًا - أنا لمّا كنتُ في أولِ الشباب في نحو العشرين أو أقلّ كنتُ ساعاتي، مصلح الساعات، وأنتم تعرفون أن تصليح الساعات هذه فيها دقة متناهية، فكنت أفتح القرآن؛ فمن جهة أعمل ومن جهة أقرأ لأحفظ، والحفظ هذا بدو فراغ خاص، مع ذلك فأنا لكوني كنت منشغل بالعلم أيضًا بالإضافة إلى المهنة، فكنت أغتنمها فرصة حينما لا يوجد عندي أحد، أضع هذا القرآن بين يدي، ويومئذ ما في مسجلات ولا في كل هذه الأشياء التي ذُللت وتيسرت اليوم؛ حيث لم يبق بيت إلا وفيه مسجلة أو أكثر، فكنت أُعنَى بحفظ القرآن، وأنا في عملي الدَّقيق هذا. كيف لو كان عندي أنا الآن في أحيانًا لما أكون فارغًا أسجّل القرآن وأسْمع وأنتبه أحيانًا لبعض الفوائد لا يتيسر لي الإصغاء إليها، بسبب انشغالي بالمطالعة أو الكتابة أو نحو ذلك. فالآن قامت الأناشيد العلميَّة مقام قوله عليه السَّلام: (مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا). فإذن ما الذي يَحمِل الشَّباب اليوم على أن يُلهو أنفسهم، وأن يقطعوا ويضيعوا أوقاتهم بسماعِهم للأناشيد الدينية بديل أن يشغلوا أنفسهم وأن يقطعوا أوقاتَهم؛ بإما أن يقرؤوا قرآن وهذا خير لهم، وأن يتعلموه بأنفسهم، وإما -إن كانوا لا يحسنون- أن يصغوا إلى تلاوة القرآن؟

هذا من مساوئ الأناشيد الدينية.

السائل : تكملة

الشيخ : تكملة؟ تفضل.

السائل : يا شيخ! أنت قلت أيضا إنه بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام جعل حسان بن ثابت يهجوهم بالشعر، والشعر الحماسي جائز، كذلك الأناشيد الإسلامية تعطي الطابع الحماسي عند الناس حتى إنها تعبيهم جهاديًا؛ مثلاً: نسمع من الأناشيد، كثير من الأناشيد تكون جهادية فما المانع ..

الشيخ : أنا أسألك الآن سؤال يا أخي!

السائل : تفضل.

الشيخ : سمعت أنت أناشيد مصرية ولابد، وأناشيد سورية، وأناشيد

سعودية سمعت؟
السائل : لا، ما سمعت، سمعت الأناشيد
الشيخ : ولا ماذا سمعت؟ نعم؟
السائل : أنا أقصد التي تكون الأناشيد التي بالأردن.
الشيخ : الله يهديك! أنا ذكرت لك ثلاثة أنواع: أناشيد سورية، أناشيد أردنية، أناشيد سعودية؟ ما تقولي لا!
السائل : ذكرت مصرية.
الشيخ : مصرية، وسورية
السائل : ما جئت له بالأدرنية.
الشيخ : آه، طيب المهم ما سمعت شيئًا من هذه الأشياء. طيب هذا النشيد الذي سمعته هنا ليس موزونًا بالموازين الموسيقية؟
السائل : موزون.
الشيخ : طيب! ما عم نحكي نحن من ساعة؟! اسمح لي هل كان هذا في الشعر الحماسي الذي أنت ألمحتَ إليه بصورة عامة، وضربته مثلاً وتبعتني في ذلك بشعر حسَّان؟ هل كان شعرُه كذلك، موزونًا؟ قل : لا واسترح.
الشيخ : غيره.

****

كلام الشيخ على قولهم نريد البديل .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا! نفس الموضوع سؤال توضيحي يعني.
الشيخ : خير إن شاء الله.
الحلبي : ورد في سؤال الأخ الكريم -وكثيرًا ما نسمع- كلمة: "البديل"؛ نريد البديل الإسلامي عن كذا، البديل الإسلامي عن كذا.
الشيخ : الله أكبر!
الحلبي : فحبذا -يا شيخنا!- لو تلقي الضوء عليها -يعني- للفائدة.
الشيخ : والله هذا الكلام صحيح؛ سؤال صحيح. لما نتحدث عن مآسي

البنوك، يسألونا التُّجَّار الذين لو تركوا العمل إطلاقًا، ولو عاشوا مهما عاشوا يعيشون أغنياء يقولون ما البديل؟ يخافون لو قلنا لهم: اتقوا الله واتركوا التعامل مع البنوك أنهم يموتوا جوعًا، يريدون البديل. يا أخي! البديل لا يجوز أن يكون بالمعنى الذي يتصوره كلُّ صاحب مصلحة، كل صاحب هوى وغرض. البديل موجود في الشَّرع؛ فأنت اطلب الشرع، واعملْ به؛ فستصل إلى البديل من أقرب طريق. الناس اليوم -سبحان الله!- لما نجي نتكلم عن -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - شروط أو عن الطريق الذي ينبغي أن يسلكه المُسلمون ليتمكنوا مِن تحقيق المجتمع الإسلامي، وإقامة الحكم الإسلامي، ومبايعة الخليفة المسلم، ما هو الطريق للوصول إلى هذا؟ تختلف -طبعًا- مناهج الأحزاب الإسلامية (الموجود) عن منهج الطائفة المنصورة وهي التي تتبع الكتاب والسنة في كلِّ شيء. هذه الطائفة تقول : سيروا على ما سار عليه المسلمون الأوّلون، وحينئذ ستكون الحصيلة قيام الدولة المسلمة شئتم أم أبيتم. أمَّا أنتم أيها الأحزاب الأخرى الذين تريدون إقامة الدولة المسلمة قبل أن تقيموها في أنفسكم؛ فلن تصلوا إلى إقامتها مطلقًا؛ لما هو معلوم أن فاقد الشيء لا يعطيه من جهة. ومن الحِكَم المعاصرة -اليوم -والعجيب أنها صدرت من رئيس من رؤساء حزب من الأحزاب القائمة اليوم، وهم لا يعملون بهذه الحكمة- وهي: " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تُقم لكم في أرضكم ". لا يقيمون دولة الإسلام في قلوبهم.

من هذه الإقامة: أن تتقي الله -عزَّ وجلَّ-، ألا تطلب بديلاً عن الأناشيد التي كانت عن الصوفية، أو هذه الأناشيد التي قامت مقام أناشيد الصوفية، لا تطلب البديل؛ لأنَّ القرآن خيرِ بديل، وقد سمعتم آنفاً قوله عليه السلام: (مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ فَلَيْسَ مِنَّا). فالشَّاهد: البديل بالنسبة لكل الشَّكاوى التي قد تصدر بمناسبة ما: هو ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)).الإسلام لا يُحرِّم ما أَحلَّ الله، ولا يبيح ما حرَّم الله، والأمر كما قال عليه السَّلام: (الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ) إلى آخر الحديث. فلا يجوز للمسلم كلما قيل له: هذا حرام. يقول: ما هو البديل؟ البديل: اتَّقِ الله -يا أخي!- ربنا يقول في القرآن -والمسلمون من انحرافهم اتخذوها لوحة يزينون بها جدر البيوت-؛ وهي: ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)). لكن هذه بدل ما تكون على الجدار، يجب أن تكون في القلب، وإذا حَلت في القلب، حينئذ لم يهتم المسلم، لن يسأل عن البديل؛ لأنه يعلم كما قال عليه السَّلام -انظروا الأحاديث كيف هي تتجاوب بعضها

مع بعض-: (مَنْ تَرَكَ شَيْئًا للهِ عَوَّضَهُ اللهُ خَيْرًا مِنْهُ).يا أخي! إنت إذا تركت العمل مع البنك الفلاني أو العلاني تقوى لله؛ رزقك الله من حيث لا تظنُّ ولا تحتسب.

****

إستدلال الشيخ بحديث الرجل الذي أقرض أخاه في الله ألف دينار ثم أدَّاها الله عنه على تقوى الله .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنا أذكر بهذه المناسبة حديثين عجيبين غريبين؛ لكننا نحن معشر المسلمين بحاجة إليهما جدًّا في عصرٍ غلبت عليهم المَّادة، و(حبُّ الدُّنيا رأس كلّ خطيئة)، كما جاء في بعض الأحاديث الضعيفة التي لا تصحّ؛ ولكن معناها جميل: (حبُّ الدُّنيا رأس كلّ خطيئة)، وهذا جائي في الحديث ما يُغني عنه ويزيد عليه. (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ، وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ، وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ في سبيل الله؛ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلاًّ لاَ يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ). (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ)، لماذا؟ حبًّا في المال. هذا! حبًّا في المال أوصلنا إلى الذل أن يسيطر علينا أذلُّ أمة على وجه الأرض في كل تاريخ الأرض هم اليهود؛ لماذا؟ لأن الرسول أوعدنا؛ فقال: (إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ) العينة هو نوعٌ من أنواع المعاملات الربويّة. (وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ) كناية عن الاشتغال بالضرع والزرع، وتركنا الجهاد في سبيل الله، والسؤال عن أحكام الله، لا نبالي إلا بالمال كما جاء -أيضًا- في صحيح البخاري؛ قال عليه السَّلام: (يأتي زمانٌ على أمتي لا يُبالي أمن حلالٍ أكل أم من حرام) أو كما قال عليه الصَّلاة والسَّلام. والحديث في صحيح البخاري. هذا هو زماننا. فإذن العلاج: اتَّقوا الله، ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا)) إلى آخر الآية. أحد الحديثين المذكورين آنفًا، لعل هذا الحديث وذاك يبقى في قلوب بعض الحاضرين؛ ثمَّ يبلِّغه الغائبين الذين ابتلوا بحب الدُّنيا؛ فلا يسألون عن الحرام ليجتنبوه، ولا عن الحلال ليواقعوه. قال عليه الصَّلاة والسَّلام: (جاء رجلٌ ممن قبلكم إلى غنيٍّ؛

فقال له: أقرضني مائة دينار؛ قال: هات الكفيل؛ قال: الله الكفيل؛ قال: هات الشهيد؛ قال: الله الشهيد؛ فنقده مائة دينار، وتواعدا للوفاء على يوم موعود. أخذ الرجل مائة دينار وانطلق يعمل في البحر، مسافة بعيدة؛ ثمَّ جاء اليوم الموعود؛ فعرف أنه لا يستطيع أن يُسلِّم الدِّين الذي عليه في هذا اليوم ... انظروا ماذا فعل. أخذ خشبة فنقرها؛ حفرها ودكَّ فيها مائة دينار، وأحسن دكَّها وحبسها؛ ثمَّ جاء إلى ساحل البحر الذي هو يعمل فيه؛ فقال: يارب! أنت كنت الكفيل، وأنت كنت الشهيد، ورمى بالخشبة في البحر). ستقولون -وأنا معكم -فقط ابتداءً لا انتهاءً- ستقولون: هذا عمل مجنون، شو معنى إلقاء خشبة فيها وزن ثقيل مائة دينار وفي البحر؟! لكن هذا الرجل فعلاً اعتمد على الله حينما انسدت عليه الأسباب الكونية المشروعة؛ فاعتمد على الله؛ وقال: أنت كنت الكفيل، وأنت كنت الشهيد، أنت بمعرفتك، بقدرتك دبرني بقى! (فربنا -عزَّ وجلَّ- بقدرته العظيمة التي لا حدود لها، أمر الأمواج أن تأخذ هذه الخشبة إلى بلدة الدَّائن، والدَّائن خرج في اليوم الموعود ليتلقَّى المدين ويستلم منه الدين، وصبر وصبر وانتظر وانتظر ما جاء! لكن وقع بصره على خشبة تتقاذفها وتتلاعب بها الأمواج بين يديه؛ فمد يده إليها؛ وإذا هي ليست خشبة كالأخشاب، وازنة وثقيلة؛ فعجب منها وأخذها إلى داره؛ ثم كسرها؛ وإذا بها مائة دينار؛ حجر أحمر، ذهب أحمر. بعد قليل جاء الْمَدِين) -انظروا بقى الدِّين ماذا يعمل بأهله وأصحابه- (نقده مائة دينار!) تجاهل ما فعله، لماذا؟ لأنَّه غير جارٍ على السنن الكونية، ما بريد مضمون حتى يكون آخذ سند إنه وصل لفلان المائة دينار وانتهى الأمر. لا، المسألة فوق الأسباب؛ رماها في البحر -كما علمتم- ولذلك تجاهل ما فعل، (وسلم مائة دينار للدائن). الدائن كالمدين، كلاهما أتقياء ، وكما قيل: إن الطيور على أشكالها تقع، (الرجل قعد يفكر -فيما يبدو-: إن أنا قبضت مائة دينار بطريق البحر، والآن أقبض مائة دينار بطريق المدين؛ فحكا له القصة: إنه أنا خرجت للقائك واستقبالك، فما جئت؛ فوجدت خشبة؛ وأخذتها وكسرتها وإذا فيها مائة دينار؛ قال له: والله! القصة كذا وكذا، أنا لما وجدت نفسي لا أستطيع أن أعود إلى البلد وأسلمك مائة دينار؛ فعلت كذا وكذا؛ فقال الدائن: بارك الله لك في مالك، خذ المائة دينار التي أعطيتني إياها، ووصلني حقي بطريق ايش؟ البحر). لو وقعت هذه القصة مثلها اليوم ووصلت إلى إنسان مائة دينار بطريق لا يعلمها أحد إلا الله -تبارك وتعالى-. من يرد هذه الأموال إذا جاء إنسان يقول له: إنه أنا أرسلت لك بطريقة غريبة قليلا وصلك؟ لا، ما وصلني، لو أنكر ما فيه عليه شهود،

والمدعي ما يستطيع أن يثبت؛ لكن الإيمان يأتي بالعجائب. وهذه من العجائب القصة بين الدائن والمدين عجيبتان، يجب نحن أن نعتبر بذلك؛ حتى نتّقِي الله -عزَّ وجلَّ-. الحديث الثاني وبه ننهي الجلسة؛ لنقوم نصلِّي -إن شاء الله- هنا صلاة العشاء؛ قال عليه الصَّلاة والسَّلام قبل هذا الحديث الأول في صحيح البخاري،

****

واستدلاله أيضاً بحديث الذي سمع صوتاً في السحاب يقول (اسق أرض فلان) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والحديث الثاني في صحيح مسلم. قال عليه الصلاة والسلام: (بينما رجل ممن قبلكم يمشي في فلاة من الأرض؛ إذ سمع صوتًا من السَّحاب يقول: اسق أرض فلان) صوت من السَّحاب كما يتكلم البشر على وجه الأرض، هناك شخص يتكلم بلغة البشر؛ لكن في السحاب! " يا سحاب! اسقي أرض فلان بن فلان ". (كان يمشي -مثلاً- شرقًا صار ايش؟ جنوبًا! مشي الرجل للأرض مع السحاب؛ وإذا به يرى السحاب يُفرِغ مشحونه من المطر في حديقة؛ يطلُّ عليها وإذا به يرى رجلاً يعمل فيها؛ في أرضه، في حديقته؛ فيأتي إليه، ويُسلِّم عليه؛ ينظر إليه صاحب الحديقة؛ فيراه رجلاً غريبًا، ليس من أهل تلك القرية). وتعرفون القرى قديمًا ما كانت بهذه السعة، وبعدد النفوس التي ممكن الإنسان يتعرف على أقاربه؛ لكثرة العدد؛ فضلاً عن أبعده، فكانت القرية معدودة العدد الوجوه معروفة (فلما رأى الرجل؛ فقال له: كأنك أنت رجلٌ غريب، قال له: نعم، فما الذي جاء بك؟ قال له: أنا كنت أمشي فسمعت صوتًا من السحاب؛ يقول للسحاب: اسق أرض فلان؛ فجئت والسحاب؛ وإذا بالسحاب يُفرغ مشحونه من المطر في أرضك؛ فبما نلت ذلك من ربك؟) هذا شأن الصالحين! ما في عندهم العنجهوية، وهذا الكبرياء؟ (يقول: والله! أنا لا أدري، أنا رجل عادي؛ لكن عندي هذه الأرض فأزرعها وأخدمها؛ ثم

أحصدها؛ فأجعل حصيدها ثلاث أثلاث: ثلثٌ أعيده إلى الأرض، وثلث أنفقه على نفسي وأهلي، وثلثٌ أتصدَّقُ به على الفقراء والمساكين؛ فقال له الرجل: هو هذا). ما تريد أحسن من هذا؟! فانظروا الآن كيف أن ربَّ السَّماء سخَّر البحر للرجل الأول، ثمَّ ربَّ البحر سخَّر السَّماء للرجل الآخر، ما هو الجامع في هذا التَّسخير؟ ((وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ)). ونسأل الله -تبارك وتعالى- أن يجعلنا من المتقين العاملين بالكتاب والسنة.

السائل : جزاك الله خيرًا.

****

صلاة الشيخ العشاء بالحاضرين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : استوا وتراصوا، تحاذوا بالمناكب والأقدام، لا تدعوا الفرجات للشيطان، الله أكبر.

صلاة الشَّيخ العشاء بالحاضرين قرأ سورة القلم في الركعتين .

****

ما حكم مسابقة المأموم الإمام بالتأمين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فيه خطأ -يا إخواننا!- من بعض المصلِّين منتشرٌ في المساجد، ليس في مساجد بلدة معينة؛ بل البلاد الإسلامية كلها -مع الأسف-، لا نستثني من ذلك حتى الحرمين الشريفين؛ وهي: مسابقة المقتدين للإمام

بالتَّأمين، ولو لم يكن هناك إلا الحكم العام؛ وهو قوله عليه الصلاة والسلام: (إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلاَ تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ). لو لم يكن في الموضوع إلا هذا الحديث العام الذي يعني في دلالته أن يكون المؤتم مقتديًا بالإمام وليس سابقًا له، أو متقدِّمًا عليه؛ فكيف وهناك حديثٌ خاص يتعلق بهذه المسألة، وهي قوله عليه الصلاة والسلام: (إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلاَئِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)؟! فهذا الحديث صريحٌ جدًّا (إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا). الآن قبل أن يؤمِّن الإمام المقتدين يطلعوا صوت عالي يرج المكان به؛ يقولون: " آمـين " وهو يمكن -واحد مثل حكايتي- ما زال ما خلص من: ((ولا الضَّـآلين)). ولذلك فأنا أُذكِّر -والذكرى تنفع المؤمنين-: كل مُصلِّي فرضٌ عليه في صلاة الجماعة أن يتنبَّه لتلاوة القرآن من الإمام؛ لأنـها صلاة جهرية وأن يتدبر: أولاً: ما يسمع من القرآن. وثانيًا: أن يحبس نفسَهُ، إذا وصل الإمام إلى قولـه: ((غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)) لا يحرك لسانه بـ:" آمين " قبل أن يسمع بدء الإمام بـ: "آمين"، قبل أن يسمع بدء الإمام بـ: "آمين" ما قبل ما ينتهي الإمام من قراءة ((ولا الضآلين))! هذا خطأ فحش جدًّا جدًّا. ومن فحشه: أنَّه يأثم عند ربه؛ لأنه يخالف قوله عليه السَّلام: (إِذَا أَمَّنَ فَأَمِّنُوا). ومن فحشه: أنَّه يخسر مغفرة ربه بسبب سمحٍ سهلٍ، شو هو؟ احبس نَفَسَك، لا تسبُق الإمام بـ: "آمين"؛ فإنَّك إن فعلت ذلك؛ أي: لم تسبقه بـ: "آمين"؛ طابق تأمينه تأمين الملائكة، أين هؤلاء الملائكة؟ ما يهمنا؛ سواء كانوا في الأرض في المسجد ممن يحضرون على نوبتين يتبادلوا عند صلاة العصر؛ نوبة بتطلع ونوبة تنزل، أو كانوا ملائكة السماء، وهذا وارد في بعض الاحاديث؛ فإن ملائكة السماء؛ يقولون: "آمين"؛ فإذا وافق تأمينه تأمين الملائكة؛ غُفِرَ له ما تقدَّم من ذنبه. فإذن هذه غنيمة عظيمة جدًّا، لو عاش أحدنا حياة نوح -عليه السلام- ليحظى بهذة المغفرة؛ لكان الثمن بخسًا، فما بالك القضية ما تحتاج إلى أكثر من جمع الفكر وراء الإمام الذي يجهر في الصلاة وتراقب وتتابع قراءته آية آية؛ فإذا وصل إلى آخر الفاتحة؛ حينئذٍ لا يبدأ بقول: " آمين "؛ حتى يشرَع الإمام نفسه: بـ: " آمين ". ومن الحكمة في شرعية جهر الإمام بـ: " آمين ": هو تحقيق هذا الأمر النبويِّ الذي يؤدي إلى مغفرة الله -عزَّ وجلَّ-؛ وإلا إذا قال الإمام سِرًّا -كما يفعل بعض الأئمَّة- ممن يخالفون السُّنَّة ولا يجهرون بـ: " آمين ". إذا قال: آمين سرًّا أو ما قال، منين بدنا نتمكن أن يوافق تأميننا تأمين الملائكة الذين ما يسبقون الإمام؟ لا يمكن. لذلك كان من تمام التشريع: أن جعل من السنة جهر

الامام بـ: " آمين "؛ فانتبهوا لهذا الحكم أولاً، ولهذه الفائدة ثانيًا؛ عسى أن ننال بذلك ولو في صلاة واحدة يومًا مغفرة الله -تبارك وتعالى-. نعم.

السائل : يا شيخ! قرأت أنت برواية حفصٍ عن عاصم، وهذه القراءة لا تُقرأ بـ: ((مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ))، لا أدري كيف قرأتها يعني!

الشيخ : ايه! لماذا لا تُقْرَأ؟

السائل : لم يقرأها يعني رواية حفص عن قراءة عاصم .

الشيخ : أنا فهمت! لا تكرِّر عليَّ ما قلت، أنت أجب عن سؤالي.

السائل : نعم.

الشيخ : لماذا لا تُقرأ؟

السائل : إنه هكذا -يعني- من شرط القراءة ما قرأه إلا بعض الثلاث الأخرى: حمزة و ..

الشيخ : يا أخي! لا تعيد عليَّ، لماذا؟ حرام؟

السائل : والله! ما أدري.

الشيخ : وإلاَّ ما تدري بتكلم واحد ما يدري يا أخي! أنا راح أقول لك شيء: الأئمة السبعة من القُرَّاء، وفوق منهم ثلاثة صار مجموعهم عشرة، هؤلاء مثل الأئمة الأربعة في الفقه، وفوق منهم صفر مع الأربعة: أربعين، كلهم هؤلاء أئمة مجتهدون؛ فإذا كان المذهب الحنفي -مثلاً- لا يجيز رفع اليدين في الصلاة؛ فرجل مسلم عاش دهرًا طويلاً في المذهب الحنفي، وهو يعلم أن رفع اليدين مكروه تحريمًا، وبعد ذلك اقتنع إنه فيه أحاديث صحيحة عن الرَّسول أنه كان يرفع يديه في الصلاة، خالف المذهب الحنفي في هذه الجزئية اتباعًا للسنة، ما بيجوز؟ أسألك؟

السائل : نعم، يجوز.

الشيخ : طيب، كذلك خالف قراءة حفص في هذه القراءة، اتَّبع قراءة أخرى ثابتة في السُّنة بطريق التواتر، ما يجوز؟ قلها يجوز ولا تخاف.

السائل : بالنسبة للتَّأمين، التَّأمين خلف الإمام في حديث قد يُشكل فهمه على بعض الناس موجود في صحيح البخاري: (فَإِذَا قَالَ: "وَلاَ الضَّالِّينَ"؛ فَقُولُوا: آمِينَ).

الشيخ : نعم.

السائل : فهذا قد يُشكل فهمه.

****

الشريط رقم : ٣٣٥

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

سئل عن بعض المعاملات البنكية (التي تسمى المرابحة) .

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : هذه الأمسية الطيبة إن شاء الله لنسمع بعض المعاملات التي تجري في البنك الإسلامي حسب ما أخبرني أبو عبد الله ، أقترح أنه إذا كان هناك مثلا عديد من المعاملات خمسة ستة عشر أقل أكثر ما مهم إنما نختار من هذه المعاملات ما يمكن أن يكون بلغك أنه في حولها أو حول بعضها تساؤلات ، ليبدأ البحث فيها ، فإن اتسع الوقت لغيرها انتقلنا إلى غيرها ؛ ما رأيك ؟
السائل : إن شاء الله ، أنا أقترح ولو بعجالة وأن تكون واضحة بحيث يستفيد منها السامع .
الشيخ : على كل حال هذا اقتراحي ولك أنت رأيك .
السائل : طبعا في البداية عمل البنك من اجتذاب الودائع إلى التصرف فيها استثمار يعني يجتذب البنك الودائع من العملاء بشكل حسابات كأي بنك ثاني كاجتذاب ودائع وطبعا يستثمر هذه الأموال ، نحن نريد نأتي لمجال الاستثمار الأول ، يستثمر هذه الأموال في ثلاث اتجاهات ، الاتجاه الأول الذي هو تمويل المرابحة الآمر في الشرع ؛ الاتجاه الثاني المشاركة المتناقصة ؛ الاتجاه الثالث المضاربة بمفهومها في الإسلام بنفس المفهوم
الشيخ : نعم
السائل : طبعا التركيز في عمليات البنك على تمويل المرابحة وتمويل المرابحة بالتركيز ، العمليات الثانية يظل هي أخف بكثير والمضاربة أقلها ، هذا من أجل أن نكون واضحين
الشيخ : نعم
السائل : تمويل المرابحة الأمر بالشراء الذي هو يقوم البنك أو العميل

الذي يريد يستدين للغرض نفسه ، خلينا نعطي مثال عملي يكون أوضح
الشيخ : نعم
السائل : مثلا واحد يريد يشتري عشرين طن حديد يجيء للبنك يقول أنا أريد أشتري عشرين طن حديد من المحل الفلاني بموجب فاتورة العرض هذه ثمنهم مثلا عشرة آلاف دينار ، البنك يقوم بشراء هذه الكمية من الحديد ويسلمها على ظهر السيارة للآمر بالشراء طبعا يكون مقابل كفالة كمبيالات بسعر أو بثمن أكثر من العشرين ألف دينار ، طبعا إضافة نسبة ربح محددة من البداية يتفق عليها ، تسدد على أقساط شهرية حسب المدة المتفق عليها ، والمدة تتحكم في سعر الربح في نسبة الربح يعني إذا سنة يكون سبعة بالمائة ، إذا سنتان يصير ثلاثة عشر بالمئة ، وهكذا متوالية ؛ طبعا يقوم بتسديد الأقساط المبلغ زائد ربحه ، هذا تمويل المرابحة الآمر بالشرع ... ؟
الشيخ : طيب الآن أنت تقول كما طبعا قيل لك أمر به الشرع ، أين نص الشرع بإباحة هذه المعاملة التي يسمونها اليوم بالمرابحة هل أعطوكم الدليل على ذلك ؟
السائل : طبعا هو له كتاب الأم للشافعي يذكر فيها حديث ... سمعت أن بعضهم يضعفه وليس له سند قوي ..
الشيخ : لكن الصورة التي عرضتها الآن يقول فيها الإمام الشافعي ؟
السائل : الذي أحكي لك هذه الناحية العملية التي تصير عندي .
الشيخ : لا ، الناحية العملية شيء ، والناحية الفقهية شيء آخر ، الناحية العملية حكيت ما يقوم به البنك مع المتعاملين معه ، الآن ليس هنا البحث ، البحث أنك أنت عم تسمي هذه المعاملة تبعا طبعا للموظفين الكبار والصغار هناك ، عم تسميها مرابحة أمر أو أباحها الشرع على الأقل ؛ الآن خلينا نحن بقى نقف عند هذه الصورة وننظر إلى الشرع الذي آمنا به ومما جاء به ((أحل الله البيع وحرم الربا)) الربا معلوم عند الجميع هو " أخذ زيادة مقابل القرض " هذا هو الربا بحيث لو أخذ إنسان من البنك أو من شخص مائة دينار على أساس أو يوفي المائة بعد مدة معينة مائة وخمسة ، الخمسة هذه تكون ربا ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هذا أمر متفق عليه ، الآن بعد ما نركز في أذهاننا هذه الحقيقة المتفق عليها ننتقل إلى شيء قد لا يتنبه له كثير من الناس ، هذا الشيء هو الذي يسمى عند بعض الفقهاء بالحيل الشرعية ، في عندك فكرة عن هذا الاسم الحيل الشرعية هل عندك فكرة عنها ؟

السائل : لا والله ما عندي .
الشيخ : ما عندك فكرة ، الحيل الشرعية المقصود بها الاحتيال على الحكم الشرعي بحيث نخرج منه إلى حكم آخر ، يكون الأمر محرما في الشرع ، بالاحتيال على الصورة ينتقل الحكم من التحريم إلى التحليل ، ولتوضيح المسألة هذه نأتي بمثلين اثنين ، أحدهما معروف في ظني عند أكثر المسلمين والذين نفترض أنه فيهم شيء من الثقافة العامة بالشريعة الإسلامية ؛ أما المثال الثاني فيختص به من كان عنده علم خاص بالسنة المحمدية .

****

ما حكم نكاح التحليل ؟ وما العلة في تحريمه ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المسألة الأولى في لغة الشرع اسمه نكاح التحليل ، عندك فكرة عن نكاح التحليل ؟
السائل : المستحل - بلا مؤاخذة - الذي يسموه التيس المستعار ؟
الشيخ : أيوه ، عندك فكرة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، هذا في بلادنا السورية يسمونه التجحيشة " تجحيشة " وأظن صورة هذا النكاح الذي هو نكاح التحليل واضحة في ذهنك وإلا نشرحها ؟
السائل : طبعا واضحة .
الشيخ : طيب مقتنع بأنها محرمة ؟
السائل : طبعا مفروغ منه .
الشيخ : مفروغ منه
السائل : الذي أعرفه أنا أنها محرمة
الشيخ : جميل جدا ؛ لماذا كان محرما ؟ هنا بيت القصيد كما يقال ، لماذا كان محرما ؟ لأن الغاية من هذا النوع من النكاح هو استحلال ما حرم الله ... .

السائل : التحايل يعني .
الشيخ : آه ، ما الذي حرمه الله ؟ قال : ((فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره)) زوج ، طيب ربنا عز وجل بحكمته جعل الطلاق على ثلاث مراحل ، طلقة أولى لا تبين منه الزوجة وتصبح حرة ، لا ، تبقى في عصمته ما لم تنقض عدتها ، في أثناء هذه العدة يستطيع أن يراجعها شاءت أم أبت ؛ كذلك الطلقة الثانية ؛ أما الطلقة الثالثة فمجرد ما تقع منه على الوجه المشروع هنا يأتي قوله تعالى السابق ((فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ)) في الطلقة الأولى حلت له أن يراجعها في العدة ، وفي الطلقة الثانية حلت له أن يراجعها في العدة ، في الطلقة الثالثة خلاص منها ، لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ؛ الآن المحلل ماذا يفعل ؟ يتفق معه أن يتزوج هذه المرأة ويبات عندها ويجامعها على أساس أن يطلقها من أجل أن تحل لزوجها الأول ، هذا الزوج الثاني وضعه في تزوجه بهذه المرأة المطلقة ثلاث ليس كالزوج الأول ، الزوج الأول ككل الأزواج حينما يتزوج الرجل المرأة على أمل أن يعيش معها ويقضي حياته في سعادة كما قال تعالى : ((خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)) هذا الزوج الثاني ما يتزوجها ليسكن اليها وانما ليحلها هذا للزوج الأول ؛ الآن إذا كان هذا هو نكاح التحليل والرسول عليه السلام حرمه أشد التحريم لأنه جعل له عقوبة أشد العقوبات وهي اللعن ، فقال عليه السلام : (لعن الله المحلل والمحلل له) وسمى المحلل كما تعلم بالتيس المستعار لو نظرنا إلى الناحية العملية في نكاح التحليل لوجدناه في الصورة كنكاح الأول ، نكاح الزوج الأول ، ماذا وعلى أي أساس قام هذا النكاح الأول ؟ أولا خطبة الزوج ، موافقة الزوجة ، موافقة الولي ، وشهود اثنين في العقد ، نكاح التحليل ؛ هذه الشروط توفرت صح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لكن النية اختلفت .

****

الكلام على المرابحة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن المعاملة التي كنا في صدد الابتداء بالبحث فيها وهي المسماة بالمرابحة هي تماما كنكاح التحليل ، لماذا ؟ لأنه بيع وشراء وكل الشروط متوفرة في هذا البيع ؛ لكن ما هو المقصود من وراء هذا النوع من البيع ؟ هو استحلال الربا ؛ هنا بقى قد ندخل في شيء قد نكون بعيدين بعضنا عن بعض لكننا سنقترب إن شاء الله ؛ أين الصورة هذه أنه استحلال الربا ؟ الآن لو تركنا شخصية البنك إلى شخص غني ، جاء رجل إليه وقال له أنا أريد أشتري طن من الحديد وثمنه مثلا ألف ، وأنا أرجوا أن تقرضني ألف إلى شهر مثلا وأعطيك مقابل الألف مائة مثلا ، رايح يقول لا ، هذا ربا ، هذه المائة الزيادة ربا حرام ما يجوز ، بارك الله فيك ؛ إذن ما الطريق ؟ اذهب أنت وخذ الطن من الحديد وما عليك فقط تدفع لي مقابل الألف ألف ومائة ، ما الفرق بين الصورتين ؟ مثل الفرق بين نكاح الحلال ونكاح التحليل ؛ الشروط متوفرة فقط هنا الغني الذي يتظاهر بأنه ناس ملاح وصلاح وصرح على المكشوف بأنه أنا هذه المائة ما أقبلها ، إذن اريد أعطيك ألف ليدك ما أقبل أخذهم ألف ومائة لأن المائة هذه ربا ، ما الفرق بين هذه الصورة ؟ الصورة التي هو دخل وسيط بينه وبين التاجر وقال له روح أنت خذ الطن من الحديد وتدفع بدل الألف ألف ومائة ، ما في فرق سوى الشكل اختلف ، والذي يؤكد لك الآن ما ذكرته آنفا أنه إذا كان لشهر بتكون نسبة الربح كذا ، إذا لشهرين أكثر ، إذا لسنة أكثر وهكذا كل ما تأخر الوفاء كل ما تضاعف أيش ؟ الربح ؛ طيب ما الفرق بين المرابي يلي في مثالنا الأول امتنع رجل صالح ما يأكل الربا لكن يلي يأكل الربا على المكشوف نفس المعاملة هذه إذا استقرضت منه ألف لشهر يأخذ مثلا منك ربح بالمائة اثنين أو ثلاثة إلى آخره ؛ لكن إذا لسنة ؟ زاد أيش ؟ الربح ، نحن نسأل الآن البنك الإسلامي لم عم تضاعف الربح كلما تأخر في الوفاء ؟ أليست هذه المعاملة هي نفس المعاملة الربوية الصريحة ؟ لكن كل ما في الأمر هنا أنه دخل صورة بيع لو راح واحد منا إلى البنك وقال هل أعطيني ألف دينار قرض حسن أريد أشتري طن حديد ،ما يعطيه .

السائل : ما يعطي فقط محدود .

الشيخ : لا لا ، ما لنا في المحدود ، نريد المعاملات التي تجري بما يسمونها المرابحة ، لو قال له أعطنا بدل ما أنت تدخل وسيط بيني وبين التاجر أعطيني هذا الألف واستلم الحديد أو أي بضاعة ، أقول لا أنا أريد أربح ؛ حينئذ يقال له تريد تربح اشتغل بالتجارة ما تشتغل بتغير صورة

الربا كما فعل المحلل لما حرم الله عزوجل من النكاح ؛ أنا قلت أنا أريد أذكر مثالين أحدهما معروف وصدق ظني .

****

شرح حديث (لعن الله اليهود حرم عليهم أكل الشحوم)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : المثال الثاني سوف يقرب لك الموضوع أكثر وهو هناك حديث في الصحيح يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها ثم باعوها وأكلوا أثمانها وإن الله عزوجل إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه) ما معنى الحديث ؟ الحديث أولا يشير إلى نص في القرآن الكريم وهو قوله عزوجل : ((فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم)) حرم الله على اليهود طيبات كانت أحلت لهم ، ما هي هذه الطيبات التي حرمت عليهم بسبب ظلمهم ؟ الشحوم ، فالله عزوجل لما أباح لهم الذبائح وكانوا يأكلونها شحما ولحما ، فبظلمهم ربنا عزوجل عاقبهم وحرم عليهم الشحم وأبقى لهم اللحم الأحمر على الأصلي ، اليهود ما صبروا على هذا الحكم الجديد ، ماذا فعلوا ؟ احتالوا ، أخذوا الشحم ووضعوه في القدور وأوقدوا النار من تحتها فأخذت شكلا جديدا ، أما هو طعمه ودهنه وكيمياويته لاتزال كما هي على خلق الله عز وجل ، كل ما في الأمر تغير الشكل ؛ فبسبب تغيير هذا الشكل استحلوا بيعه وأكل ثمنه والرسول عليه السلام قال : ((وإن الله إذا حرم أكل شيء حرم ثمنه)) لذلك فالإسلام من عظمته في تشريعه أنه لا ينظر إلى الشكل وإنما ينظر إلى المضمون ؛ فإذا كان الله عز وجل حرم الربا لأن فيه استغلال حاجة المحتاج فسواء كان هذا الاستغلال مباشرة بواسطة القرض والوفاء أو بواسطة إدخال صورة بيع ، وأقول صورة بيع لأنه الحقيقة هي صورة بيع ؛ لأن البنك ما هو تاجر وأنا رايح أرجع الآن إلى مسألة أخرى لها صلة وثقى بما نحن في صدده الآن لنعلم أن البنك الإسلامي في كل بلاد الدنيا اليوم ماذا فعلوا ؟ حلوا محل التاجر أو محل الشركة ، الشركة تبيع بثمنين كاش وتقسيط ، هذا البيع يجب أن نفهمه هل هو مشروع أم ليس

بمشروع ؟فاذا تبين لنا بالنصوص الشرعية أن هذا البيع بيع التقسيط مقابل الزيادة هو بيع مشروع سنعرف عمل البنك هذا غير مشروع من باب أولى .

****

ما حكم بيع التقسيط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إذا رجل أراد أن يشتري مثلا سيارة يروح عند الشركة يفاصل ويساوم عن ثمنها فيسمع سعرين ، سعر الكاش مثلا عشرة آلاف ، والتقسيط إحدى عشر ألفا أو نحو ذلك ؛ فماذا جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام في هذا النوع من البيع ؟ جاء هناك حديثان بل أكثر من حديثين ، أحدهما حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : (نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين في بيعة) وفي لفظ (عن صفقتين في صفقة) قيل لراوي الحديث وهو سماك بن حرب : ما بيعتين في بيعة ؟ قال " أن تقول أبيعك هذا بكذا نقدا وبكذا وكذا نسيئة " هذا الوصف تماما ينطبق اليوم على ما يسمى ببيع التقسيط ، نقدا بعشرة آلاف ، بالتقسيط بإحدى عشر ألفا وقد تزيد وقد تنقص على حسب ايش المدة ؛ هذا نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الأول ، نهى عن بيعتين في بيعة ، قال الراوي أن تقول أبيعك هذه البضاعة بكذا نقدا وبكذا وكذا نسيئة ؛ الحديث الثاني قال عليه السلام : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) هذا الحديث يعطينا فائدة لا نأخذها من الحديث الأول ، بل يعطينا فائدتين ؛ لأن الحديث الأول حيث أن فيه التصريح بالنهي عن بيعتين في بيعة ، والنهي في المعاملات الأصل أنه يفيد الفساد والإبطال فلو وقفنا عند النهي في الحديث الأول لقلنا إن هذا البيع بالسعرين ولو انتهى إلى سعر واحد فهو بيع باطل ؛ لأن الرسول عليه السلام نهى عنه ؛ لكن الحديث الثاني يعطينا فائدتين ، الفائدة الأولى أن هذا البيع ليس باطلا وإنما هو نافذ وواقع ؛ الفائدة الثانية أن هذه الزيادة ربا ؛ فإذا أراد البائع التاجر أن يكون بيعه مشروعا ، فإذا باع

التقسيط فعليه أن لا يأخذ الزيادة ؛ لأن هذه الزيادة ربا ؛ بعض العلماء يقولون اليوم تبعا لبعض من سلف في تفسير الحديث الأول نهى عن بيعتين في بيعة ؛ النهي هنا هو لجهالة الثمن ، لم ؟ لأنه هو عرض ثمنين ، ثمن النقد وثمن التقسيط ؛ هكذا تصور بعضهم ، نحن بالنسبة لبعض المتقدمين نجد لهم عذر ؛ لكن التعامل الواقع اليوم لا يمكن أن نتصور لهم عذرا إطلاقا لماذا ؟ لأنه سابقا ما في شيكات ، ما في وصولات ما في أي شيء سوى أيش ؟ كلام ، يعني كما كان تماما الزواج سابقا ما كان يعقد الزواج في المحاكم الشرعية ولا يكتب صك في ذلك وإنما مجرد شهود ورضى الولي والخاطب والمخطوبة وهكذا ، أما سابقا كان البيع كالنكاح تماما ، كم ثمن هذه البضاعة ؟ يقول بعشرة نقدا وبإحدى عشر بالتقسيط ، ها ، عرض ثمنين ، يا ترى على أي الثمنين انفصل البيع وانعقد البيع ؟ مع أنه حتى في الزمن السابق ما هي غامضة ، فيها وضوح لأنه من حيث الواقع إن دفع الشاري العشرة في المثال ما بقي إشكال ، طاح الثمن الثاني وإن لم يدفع وأخذ البضاعة بقي في ذمته الثمن الأكثر الإحدى عشر ؛ لكن اليوم الأمر أوضح ، رايح يكتب وصولات وشيكات وعقود إلى آخره ؛ أين جهالة الثمن في هذه المعاملة ؟ استنباطا من الوقوف عند الحديث الأول الجهالة ما واردة إطلاقا ؛ لكن يأتي الحديث الثاني كما يقال اليوم يضع النقاط على الحروف ويبين أن سبب النهي هو أنه في ربا ما في جهالة في الثمن ، فقال عليه الصلاة والسلام : (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما - أي أنقصهما ثمنا - أو الربا) فالآن التاجر المسلم إذا أراد أن ينجو من الربا فلا يجوز له أن يزيد في ثمن التقسيط على ثمن النقد ، يجب أن يجعل الثمن واحدا لأنه إذا فرق بين الثمنين وأخذ الزيادة مقابل التقسيط اعتبره ربا صراحة في الحديث الثاني وحينئذ يرجع الموضوع إلى ما قلناه سابقا ، ما هو الفرق بين المرابي صراحة هذه مائة وبعد شهر بتعطيني إياها مائة وخمسة ؟ وبين هذه البضاعة التي تريدها ، روح اشتري فقط لازم تدفع لي مائة وخمسة ، وثمنها كم ؟ مائة ؛ إذن الخمسة هذه أخذت مقابل الصبر في الوفاء سواء ..

السائل : للأجل .

الشيخ : للأجل أيوه ؛ لكن الفرق شكلي في الصورة الربوية المكشوفة الواضحة ، في الصورة الخفية ، دخل هنا معاملة البيع والشراء ؛ لكن هذه المعاملة ليست مقصودة بالذات إنما المقصود بها الوصول إلى استحلال ما حرم الله بدليل أن هذا ما نسميه مرابي ، مرابح ؛ إذا قلنا له يا أخي أعطنا نحن نروح نشتري ونسلم ما يرضى يعطينا ، لماذا ؟ لأنه يريد

يربح ، يريد يربح ما هذه طريقة الربح أنك تأخذ مقابل قرضك لي تأخذ الفائدة التي يسموها فائدة وهي ربا مقابل قرضك لي تأخذ الربا هذا حرام ؛ لكن أنت عم تتستر وراء ايش البيع وأنت لست بائعا لأنك أنت رايح تتصل مع الشركة وتدفع لها ثمن النقد وبدل الشركة الآن تأخذ فرق التقسيط من الذي سيأخذ الفرق ؟ البنك ، هذه الصورة لشرح عملية التي يسمونها بالمرابحة ، المرابحة أنا اشتريت هذا الجهاز بمائة ، تربحني وتعطيني خمسة ، هذه مرابحة ؛ أما المرابحة وراء الاحتيال على أكل الربا باسم البيع والشراء ، البيع والشراء رايح يصير مع الشركة ما مع البنك ، والبنك لما يريد يعمل بائع يفتح محلات فعلا كما نسمع في الكويت في بنوك صارت تجيء بسيارات لكن ما خلصوا المشكلة لأنهم لا يزالون يبيعون بسعرين ؛ لكن خلصوا من الصورة التي نحن عم نحكيها الآن أن البنوك الإسلامية إلا القليل منها أنه عم يسمونها مرابحة وهذه مرابا وليست مرابحة ، وأنت تذكر إن شاء الله قول الرسول عليه السلام : (ليكونن في أمتي أقوام يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها) .

****

تسمية الشيء المحرم بغير اسمه تحيلاً في إباحته كالخمر والأناشيد.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ومن مداخل الشيطان على عدوه الإنسان واحتياله عليه أنه يطلع له بأسماء يطلقها على مسميات مخالفة للشريعة ؛ لكن هو يحسن الألفاظ فيغتر بعض الناس فيسمون هذه الأشياء المحرمة بغير اسمها ، وهذا في العصر الحاضر له أمثلة كثيرة وكثيرة جدا ، لاشك أنك سمعت يوما ما أن بعض الناس يسمون الخمور بالمشروبات الروحية ، سمعت بهذا ؟
السائل : سمعت ومكتوبة على ... .
الشيخ : هذا من هذا الباب تماما ، يسمونها بغير اسمها أيضا أريد أدرج معك الشيء أدق قليلا ، في هناك أناشيد يسمونها بالأناشيد الإسلامية
السائل : ... .
الشيخ : رأيت ؟ فالآن طابع العصر الحاضر لما صار ما يسمى اليوم

بالصحوة صار الناس يلي بدهم يلعبوا على البشر يستغلون الصحوة هذه اسما ؛ أما معاملة لا ؛ فهذه الأناشيد الإسلامية في منها كلمات لو نطق بها الإنسان نطقا واستحل هذا وعرف ما في ذلك لكفر ؛ لأنه فيها شرك وضلال ، يمكن سمعت مثلا من الأناشيد التي كانوا يتغنون بها قديما في مدح الرسول عليه السلام قول البوصيري

" فإن من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم "

سمعت هذه الأبيات في زمانك ؟

السائل : لا والله ما سمعت .

الشيخ : الحمد لله ؛ لكن هذه الأبيات يتبرك الناس بها اليوم ، إلى اليوم لكن هذا شعر قديم ، الآن في أشعار جديدة تتضمن معاني جديدة في بعضها ، أيضا معاني مخالفة للشريعة الإسلامية ؛ فالشيطان يزين للناس أن هذه أناشيد إسلامية بدل ماذا ؟ الأغاني الماجنة المحرمة ، وتلاقيها على نفس الأوزان وعلى نفس القافية ، فقط هذه أناشيد إسلامية وتلك أغاني محرمة . نعم .

السائل : هذه بلا موسيقي وتلك بموسيقي .

الشيخ : نعم ، لكن شوف تدرج أيضا الشيطان بهم فأدخلوا الدف أخيرا في الأناشيد التي يسمونها الأناشيد إسلامية أدخلوا فيها الدف ، وهنا في الإذاعة رأينا في بعض الجلسات التلفزيونية رجل مع الأسف من سوريا .

السائل : حلبي .

الشيخ : آه حلبي الترمذي يمسك الدربكة ويقعد يغني ، وهذا حرام باتفاق علماء المسلمين فكيف دخلت الآلة الماجنة فيما يسمى بالأناشيد الإسلامية ؟ الشيطان من مكره ... .الإنسان ما يفاجئه بأشياء محرمة لأنه ينفر منها ، وهذا المثال ندفع مائة وخمسة لا هذا ربا ؛ لكن روح خذ الحاجة ونفس النتيجة واحدة ، هذه الصورة كما يقال كل الدروب على الطاحون كما يقال ؛ فإذا تذكرنا بقى نكاح التحليل وتذكرنا قول الرسول في لعن اليهود حينما حرمت عليهم الشحوم جملوها أي ذوبوها وباعوها وأكلوا أثمانها ثم ضممنا إلى ذلك ما هو منصوص في القرآن الكريم من استحلالهم الصيد يوم السبت ؛ لكن ما بطريقة الصيد ، هذه نعرفها لأنها مذكورة في القرآن الكريم ؟

السائل : نعم أكيد .

الشيخ : ومع ذلك لعنوا ، صحيح الصورة اختلفت ما صادوا يوم السبت لكن سدوا الخلجان على الأسماك التي اعتادت على أنه ما في شيء يزعجها ويعرضها للخطر ، حيوان هو لكن عنده فهم يتناسب مع حيوانيته

أي نعم فلعنوا ، كثير من المسلمين اليوم يقعون فيما وقع فيه اليهود من قبل وهذا مصداق قوله عليه الصلاة والسلام : (لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه ، قالوا اليهود والنصارى يا رسول الله ؟ قال فمن الناس ؟) بيع التقسيط هذا المنظم اليوم أظن كل واحد منا وخاصة الذي يشتغل في البنك يعرف أن هذه بضاعة أجنبية أليس كذلك ؟

السائل : في محلي وفي أجنبي ، يعني تقصد الأفكار مستوردة .

الشيخ : هذا هو - يضحك الشيخ رحمه الله - فهذه بضاعة أجنبية بلا شك نحن في هذا العصر لما تربينا بسبب استعمار بعض الكفار لبعض البلاد الإسلامية مفاهيمنا اختلفت وتأثرنا بأذواقهم وعاداتهم ، انظر النتيجة الآن التاجر في الزمن الأول كان يستطيع أن يكون أعبد من الذي يقوم الليل ويصوم النهار وهو يبيع ويشتري ويكسب المال ، في الحديث الصحيح أن النبي عليه الصلاة والسلام قال : (إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار) الآن مثال بسيط جدا ، تاجرين وفي بضاعة واحدة أحدهما يبيع بالتقسيط بسعر النقد الذي يبيع هو جاره ، جاره بسعر النقد واحد لكن بالتقسيط يزيد عليه ، أي الرجلين أحسن خلقا ؟

السائل : الذي يبيع بأرخص .

****

شرح حديث (من أقرض درهمين فكأنما تصدق بدينار) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : آه ؛ لكن انظر الآن التوضيح بالسنة ، جاء بعض الأحاديث الصحيحة (أن قرض درهمين كصدقة درهم) يعني لو أنت أقرضت درهمين كأنك خرجت عن درهم صدقة لوجه الله تبارك وتعالى ، ضاعف الآن الرقم ، أنت أقرضت مائة دينار لوجه الله كأنك تصدقت خمسين دينار ، أقرضت مئتين كأنك تصدقت بمائة ، وهكذا ... .

الشيخ : انظر التجارة الآن لو يبيعون بسعر أيش ؟ الواحد لا يزيدون في بيع التقسيط كم وكم من صدقات تتوفر لديهم كل يوم ؟ ومن عجب أن هذا

التاجر الذييربح الصدقات ليلا نهارا بسبب إتباعه للحكم الشرعي هذا أيضا يربح أكثر من الناحية المادية ، توافقني بهذا الرأي أم لا ؟
السائل : لا .
الشيخ : ما زلت ، بعد قليل ستوافقني ، الآن هذان التاجران اللذان ضربت لك بهما المثال أي التاجرين من الاثنين رايح يكون زبائنه أكثر ؟
السائل : أكيد الأرخص .
الشيخ : فأيهما رايح يكون ربحه أكثر ؟
السائل : هنا في علة يعني إذا يبقى يبيع بالأقساط إلى ما لا نهاية ، إذا لم يكن عنده إمكانية يظل يزود كل هؤلاء الناس بالدين .؟
الشيخ : كيف كل الناس بالدين ؟ ما هو يريد يربح ؟
السائل : يربح .
الشيخ : طيب هذا الربح يموت وإلا يحيى ؟
السائل : ما يموت ؛ لكن عنده إمكانيات مادية كبيرة من أجل أن ..
الشيخ : على قدر الإمكان ، الآن الرجل يبدأ يشتغل بالتجارة عمره مثلا عشرين سنة خمسة عشرة سنة خمس وعشرين على حسب صح أم لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب أنت عم تلاحظ جانب ، وهذا ملاحظة في محلها ؛ لكن ما عم تلاحظ الجانب الثاني أن هذا الذي عم يبيع بسعر واحد رايح يكثروا زبائنه ورايح يكثر ربحه مع المدى البعيد ، كل ما في الأمر أن القضية تحتاج إلى صبر وأناة ورفع الجشع والطمع من النفس الأمارة بالسوء ؛ ثم هل الجواب الذي ذكرته هو جواب يعني إسلامي ؟ نحن نبحث بحثا إسلامي .
السائل : ماشي ، لما نحن تكلمنا تكلمنا عن الناحية المادية .
الشيخ : نعم الناحية المادية ، يعني المرابي ربا مكشوف ، هذا يربح أكثر ؟ وإلا الذي يلف ويدور ؟ من الناحية المادية ، أترك بقى النواحي الشرعية ؟
السائل : الاثنان واحد .
الشيخ : لا ، كيف الاثنين واحد ؟
السائل : هذا يربح بهذه الطريقة ، وهذا يربح بالطريقة هذه .
الشيخ : لا ، ما بنسبة واحدة لا ، الذي يعطي المال ويأخذ وبدفع مائة ويأخذ مائة وخمسة ولا يدخل في مرابحات وفي تجارات وما شابه ذلك ، البنوك الأوروبية على أي أساس قامت ؟ أليس على أساس الربا المحرم المكشوف ؟
السائل : نعم .

الشيخ : وهي أغنى من كل البنوك الأخرى بلا شك ؛ لكن أنا لا أريد من هنا إلا أن أوصلك لنقطة وهي

****

البركة في المال وذهابها بالربا والتدخين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : في شيء عندنا نحن في الإسلام اسمه البركة ، تشترك معنا طبعا في الإيمان معنا بهذا الشيء ؟
السائل : نعم مسلم فيه .
الشيخ : طيب هناك حديث يقول : (عاقبة الربا إلى قل) هل هذا الكلام سمعته يوما ما ؟ وإذا كنت سمعته فكرت فيه ووجدته معقولا جدا ؟ (عاقبة الربا إلى قل) ؟
السائل : ايمانيات منا رب العالمين معروف أن المرابي سحت يروح ماله ويأخذ الحلال والحرام.
الشيخ : طيب ، إذا لماذا أنت تأتي وتقول جوابا عن سؤالي السابق أنه هؤلاء التاجرين أيهما يكون زبائنه أكثر وربحه أكثر ؟ قلت لا شك أن التاجر الأول الذي يبيع بيع التقسيط بسعر النقد أكثر ؛ لكن هذا ليس معه سيوله مثل ذاك لكن تلك السيولة ، نسيت أنت أنها جاءت من ربا وأن عاقبتها إلى قل وأن هذه السيولة الأخرى التي هي قليلة في نظرك ابتداء هذه سيطرح ربنا عزوجل فيها البركة وهذه البركة لا يمكن للإنسان البشر المخلوق أن يعرف كيف تكون ؟ ولكن ممكن أن بعض الناس يضربون بعض الأمثلة ويحكونها كواقعا وأنت الآن يكفينا أنك ذكرت أن بعض المرابين كانت نهايتهم أيش ؟ إلى فقر مصداقا للحديث السابق (عاقبة الربا إلى قل) لكن نحن نعرف مثلا مما نشاهده اليوم المال الذي يكسب من طريق الحرام يروح في نفس طريق الحرام ، خذ يعني مثلا ماذا أقول لك ؟ أفسد وسيلة وأكثر انتشارا وأضر في الصحة والمال هو الدخان ، صحيح ؟
السائل : نعم .

الشيخ : طيب ، هذا الدخان أليس من الطرق التي تذهب البركة من المال لأنه يضر نفسه وصحته ؟
السائل : بدون أي فائدة .
الشيخ : وبدون أي فائدة ، هذا مثال مما يقع اليوم ونشاهده ، غير بقى شرب الخمر وغير ملاحقة الموضات ، وكل يوم لباس شكل و و إلى آخره ، كل هذه الطرق هي التي تحقق أنه عاقبة الربا إلى قل ، والعكس بالعكس تماما ، لما المسلم يتقي الله عز وجل في مكسبه فيكون درهمه يساوي مئات الدراهم الربوية ، مشكلة المسلمين اليوم هو أنهم يتعاملون في معاملاتهم المادية معاملة الكفار تماما ، ولذلك ارتفعت الرحمة من قلوب التجار إلا ما قل وندر فأصبحوا كالأوروبيين من حيث تعلقهم بالمادة والتفريق بين الثمنين بين البيعتين هو أثر من آثار هذه الشجع وإلا كان يكفي التاجر المسلم أن يربح الربح القليل حتى مقابله تكثر الزبائن ؛ وختاما يطرح ربنا عز وجل على ماله البركة ؛ لكن هذا الإيمان ، نحن أصبحنا الآن أبعد ما نكون عنه كالأوروبيين الكفار تماما ؛ لذلك المسلمون اليوم بحاجة إلى إيقاظ الإيمان في قلوبهم .

****

تفسير آية (ويرزقه من حيث لا يحتسب) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وختاما أقول مذكرا بالآية السابقة وضربا لبعض الأمثلة مما يتعلق بقوله تعالى : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) الآن قبل أن آتي ببعض الأمثلة من السنة ، ختام هذه الآية ((ويرزقه من حيث لا يحتسب)) هل يؤمن أصحاب البنوك بختام هذه الآية ؟
السائل : لا .
الشيخ : ما السبب ؟ لأنه تعاملهم مادي أوروبي ، فهم يشتركون مع الأوروبيين في عدم إيمانهم بهذه الآية ، هم يؤمنون بها لأنهم مسلمون وإذا أنكروها كفروا ؛ لكن لا يؤمنون بها عمليا ، رأيت كيف؟ وسؤالي طبعا كان من الناحية العملية الذين الآن يتعاملون بمثل هذه المعاملات في

البنوك ، ولو سميت في البنوك الإسلامية قد يكون هناك معاملات أخرى وكان المفروض يتسع الوقت لنسمع لعلنا نرى معاملتكم مشروعة مثلا ؛ لكن الذين يتعاملون بمثل هذه المعاملة الربوية التي ذكرنا فيها حديثين اثنين وعلقنا بما شرح الله عز وجل صدرنا له هؤلاء عمليا لا يؤمنون بهذه الآية وإن كانوا يزينون الجدر بها لافتات مكتوب عليها ((ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) .

****

شرح حديث : الرجل الذي سقى الغمام أرضه من أجل أنه كان يقسم غلتها إلى ثلاثة أقسام .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مثال واحد حتى تدركوا الصلاة في المسجد جاء في الحديث الصحيح (أن رجلا فيمن كان قبلنا بينما هو يمشي في فلاة من الأرض إذ سمع صوتا من السماء يقول للسحاب اسق أرض فلان - طبعا هذا أمر خارق للعادة يسمع صوت من السماء صوت كصوت البشر- اسق يا سحاب أرض فلان بن فلان فمشى الرجل مع السحاب حتى وجد السحاب يفرغ مشحونه من المطر على حديقة فطل عليها وجد فيها رجلا يعمل فيها ، سلم عليه ، رد عليه السلام لكن وجده رجلا غريبا فسأله عن حاله ، فذكر له أنه " سمع صوتا من السحاب يقول اسق أرض فلان ، فمشيت مع السحاب حتى وصلت إليك ، فعرفت أنت المقصود ، فبم ذاك ؟ " هنا الشاهد قال الرجل - وهذا شأن الصالحين- " قال والله أنا لا أدري لكن عندي هذه الأرض فأزرعها وأخدمها وأحصدها فأجعل حصيدها ثلاثة أثلاث ، ثلث أعيده إلى الأرض ، وثلث أتمون به لنفسي وأهلي ، وثلث أتصدق به على الفقراء والمساكين " ؛ قال " هذا هو الذي استحققت به هذه العناية الإلهية ") ؛ الآن أذهان التجار بصورة خاصة خالية تماما عن مثل هذا التسخير الإلهي للكون ليخدم المتقي لربه تبارك وتعالى .

****

نصيحة للناس عامة وللتجار خاصة بأن يتفقهوا في الدين .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لهذا أنا أنصح كل مسلم أن أولا يتفقه في الشريعة وإذا أراد أن يتاجر أن يكون فقيها في البيع والشراء ؛ لأن هذا الفقه في هذا النوع فرض عين ؛ لأن طلب العلم بصورة عامة فرض كفاية لكن بعض العلوم تصبح فروض عينية ، رجل مثلا فقير ليس عنده مال لا يجب عليه أن يعرف أحكام الزكاة ؛ لكن إذا صار غنيا وجب عليه أن يعرف أحكام الزكاة ، فقير ما يجب عليه الحج لكن إذا وجب عليه الحج صار فرض عين أن يتعلم كيف يحج وهكذا ؛ كذلك الرجل حينما يريد أن يتاجر عليه أن يتعلم الأحكام المتعلقة بالبيع والشراء خشية أن يقع في بيع مما حرم الله عزوجل .

****

كلام الشيخ على الذين يفتون الناس بالرخص من أجل تسليك مصالحهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : والبنوك الإسلامية قامت كالبنوك الأخرى ، ثم لما بدأت الناس تطالب ببعض الأحكام وتطبيقها صار بقى المسؤولون المدراء في البنوك يحاول يستنبطون أو يستفتون عن بعض المشايخ فيجدون وأنا لا أكتمك من يفتيهم بآراء الرجال وليس بقال الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهنا يكمن الخطر أي أنت تعرف مثلا في كثير من المسائل الشرعية فيها خلاف بين الفقهاء ، مثلا في الصلاة يصلي الإنسان الصلاة

مذهب يقول صحت هذه الصلاة ، مذهب يقول ما صحت ؛ في عندك طبعا خلفية في هذه المعاني ؟

السائل : طبعا .

الشيخ : واحد توضأ ، واحد يقول لا وضوؤه ما صح والثاني يقول صح وهكذا كذلك يوجد في المعاملات مثل هذا الاختلاف ؛ وأنا كنت اتصلت مع أحد مؤسسي البنك الإسلامي هنا وجرى نقاش بيني وبينه طويل فعرفت أنه هو يلتقط الرخص ، يأخذ قول من يمشي المعاملات الربوية هذه ويتبناها لأنه في هناك منطق منحرف عن الشرع يقول " من قلد عالما لقي الله سالما " بينما المفروض في المسلم أن يتبع كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، طبعا نحن لا نريد من كل مسلم أن يكون عالما بالكتاب والسنة لكننا نريد من كل مسلم أن يسأل ويعرف حكم الله وحكم رسول الله في أي مسألة يريد أن يتعبد الله تبارك وتعالى بها ؛ فالبنوك لما قامت ما قامت على فقه إسلامي إطلاقا ؛ لكن لما توجهت الإلحاحات والطلبات عليهم صاروا يسألون فيأخذون بعض الأجوبة من بعض الآراء التي فيها توسعة مخالفة للشريعة ؛ لأن هذه الآراء لم تقم على الفقه المستقى من الكتاب والسنة وإنما قامت على تسليك مصالح الناس ، وهذا ما سمعته من كثير ممن اجتمعنا بهم ، ولعلنا إن شاء الله في لقاء آخر نسمع بعض المعاملات الأخرى لننظر فيها بمنظار الشرع أيضا ونتبين هل هي مما يساعد المسلمين على تحسين معاملاتهم بالبنوك أو مفاصلتهم ؟ وبهذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

نقاش حول شراء سيارة عن طريق البنك الاسلامي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حول نفس المسألة هذه المرابحة يقع تحت طائلة بيع مخالف للشريعة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا تبع ما ليس عندك) أن البنك الإسلامي يبيع البضاعة إلى المتقدم للشراء قبل أن يمتلكها والبنك الإسلامي ابتداء ما يكون امتلكها فيوقعه على العقد ويوقعه على

الكمبيالات و يوقع كل شيء ، بعد ذلك ينزل البنك الإسلامي لشرائه لهذا الشخص بعد ما يوقع ابتداء ، هنا يقع في طائلة حديث النبي صلى الله عليه وسلم (لا تبع ما ليس عندك) فالبنك الإسلامي ابتداء يبيع شيئا لم يمتلكه ؟
الشيخ : أنا الذي كنت أعرفه ذكرته آنفا أنه هو البنك يحوله للشركة يقول له مثلا روح شوف السيارة التي تريد إياها فهو يشتريها من الشركة .
السائل : من الذي يشتريها ؟
الشيخ : هو صاحب الحاجة صاحب السيارة ، اصبر قليلا أنا رايح أحكي لك ماذا كنت فهمان ، أنا لا سمح الله أريد أشتري سيارة أروح لعند الشركة أختار النوع الذي أريد إياه ، وأتفق مع الوكيل واتفق مع البنك ، البنك يقول لي روح أنت الآن خذ السيارة من الشركة ونحن ندفع لك الثمن ويكون هو أضاف ما يسمونه بالمرابحة ، هذه الصورة التي أنا كنت فاهمها من قبل ؛ طول بالك فالآن نحن نسأل صاحب المعرفة فهل ما ذكره الأخ هو واقع ؟
السائل : أكيد ، يوقعون العقود والكمبيالات وبعد ذلك يروح يجيء بفاتورة عرض من الجهة التي يريد أن يشتري منها ، مثلا المسجل هذا يريد يشتري المسجل هذا من شركة سانيو يجي بفاتورة عرض بالمسجل باسم البنك الإسلامي يوافق البنك على شرائها ، لما يوقعوا العقود والكمبيالات يروح موظف من البنك يستلم الجهاز ويسلمه للآمر بالشراء .
الشيخ : انظر العملية وافق البنك على الشراء .
سائل آخر : فقط رحمك الله ، البنك الآن نذهب إلى الإدارة معا ، نقول للإدارة نريد أن نشتري سيارة فيقول وجدت السيارة ؟ نقول وجدنا السيارة ، البنك يمسكني يوقعني على العقد والكمبيالات قبل أن يخرج معي ، يلزمني البنك بالشراء .
سائل آخر : فقط هذه ممارسات خاطئة بالنسبة للموظفين عفوا ، أحكي لك الواقع أنا من مؤسس البنك صار لي إحدى عشر سنة ، الواقع العملي أنه المفروض الموظف يعاين السيارة ويأخذ كتاب عرض من صاحبها بالسعر ونوع السيارة .
سائل آخر : جميل ، يوقعوه على الكمبيالات أولا ، معاملة البنك الإسلامي تماما يوقعه على الكمبيالات أولا بعد ذلك يشتريها البنك يسجلها باسم البنك ، بعدما يسجلها باسم البنك يسجلها باسمك ابتداء أولا يكون موقع عليها البنك.
السائل : يكون تم الاتفاق مع صاحب السيارة الأصلي وتم العرض والقبول

من كلا الجانبين .
سائل آخر : يا أستاذي أنا أريد أن أشتري سيارة من الشيخ أو معاملة توقعني على كمبيالة ؟
السائل : لا ، أول شيء آخذ كتاب عرض من الشيخ .
سائل آخر : دعني من هذه ، هذه لا تقدم ولا تؤخر في العقد ، طيب رحمك الله الآن أجيب لك كتاب العرض هذا ، أيش تفعل أنت ؟
السائل : المفروض أعاين السيارة ، هكذا التعليمات .
سائل آخر : عاينت وسوتها على ماذا توقعني فهل السيارة امتلاكك ؟
السائل : طبعا اتفقت أنا وإياه ، اتفقت أنا وإياه على الشراء.
الشيخ : طول بالك ، هل قبل كل شيء البنك يتفق مع الشاري أنه باعه السيارة ؟
السائل : نعم ، أول شيء يجيء بالعرض من البائع إذا أعجبه العرض للبنك ..
الشيخ : نسمع من هنا .
سائل آخر : أوضح لك البنك يدخل على المضمون لذلك هو يبتعد عن المضاربة ، ما يبتعد بل يقلل من نظام المشاركة إلى المرابحة لأنها أضمن ، هو يدخل في البيع على المضمون وهذا التصور تفهمونه كالآتي ، لو افترضنا البنك يستورد لي بضاعة من الخارج ..
الشيخ : لا ، لا ، خلينا بالصورة هنا ، أنا أريد آخذ سيارة من الشركة ...؟
سائل آخر : طيب ما دور البنك لو أنا فسخت البيع بلحظة من اللحظات ؟
السائل : يخرج البنك ، ماله دور .

****

الشريط رقم : ٣٣٦

[اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا]

تتمة الكلام حول شراء السيارة عن طريق البنك الاسلامي .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا رايح أحكي لك ماذا كنت فهمان ، أنا لا سمح الله أريد أشتري سيارة أروح لعند الشركة أختار النوع الذي أريد إياه ، وأتفق مع الوكيل واتفق مع البنك ، البنك يقول لي روح أنت الآن خذ السيارة من الشركة ونحن ندفع لك الثمن ويكون هو طبعا أضاف ما يسمونه بالمرابحة ، هذه الصورة التي أنا كنت فاهمها من قبل ؛ طول بالك فالآن نحن نسأل صاحب المعرفة فهل ما ذكره الأخ هو واقع ؟
السائل : أكيد ، يوقعون العقود والكمبيالات وبعد ذلك يروح يجيء بفاتورة عرض من الجهة التي يريد أن يشتري منها ، مثلا المسجل هذا يريد يشتري المسجل هذا من شركة سانيو يجي بفاتورة عرض بالمسجل باسم البنك الإسلامي يوافق البنك على شرائها ، لما يوقعوا العقود والكمبيالات يروح موظف من البنك يستلم الجهاز ويسلمه للآمر بالشراء .
الشيخ : انظر العملية وافق البنك على الشراء .
سائل آخر : فقط رحمك الله ، البنك الآن نذهب إلى الإدارة معا ، نقول للإدارة نريد أن نشتري سيارة فيقول وجدت السيارة ؟ نقول وجدنا السيارة
الشيخ : نعم
سائل آخر : البنك يمسكني يوقعني على العقد والكمبيالات قبل أن يخرج معي ، يلزمني البنك بالشراء .
السائل : فقط هذه ممارسات خاطئة بالنسبة للموظفين عفوا ، أحكي لك الواقع أنا من مؤسس البنك صار لي إحدى عشر سنة ، الواقع العملي أنه المفروض الموظف يعاين السيارة ويأخذ كتاب عرض من صاحبها بالسعر ونوعها .
سائل آخر : جميل ، يوقعوه على الكمبيالات أولا ، معاملة البنك الإسلامي تماما يوقعه على الكمبيالات أولا بعد ذلك يشتريها البنك يسجلها باسم البنك ، بعدما يسجلها باسم البنك ابتداء يسجلها باسمك
السائل : مظبوط
سائل آخر : أولا يكون موقع عليها البنك.
السائل : يكون تم الاتفاق مع صاحب السيارة الأصلي وتم العرض والقبول من كلا الجانبين .
سائل آخر : يا أستاذي أنا أريد أن أشتري سيارة من الشيخ ... أول معاملة

توقعني على كمبيالة ؟
السائل : لا ، أول شيء آخذ كتاب عرض من الشيخ .
سائل آخر : دعني من هذه ، هذه لا تقدم ولا تؤخر في العقد ، طيب رحمك الله ... الآن أجيب لك كتاب العرض هذا ، أيش تفعل أنت ؟
السائل : المفروض أعاين السيارة ، هكذا التعليمات .
سائل آخر : عاينت وسوتها على ماذا توقعني فهل السيارة امتلاكك ؟
السائل : طبعا اتفقت أنا وإياه ، اتفقت أنا وإياه على الشراء.
الشيخ : طول بالك ، هل قبل كل شيء البنك يتفق مع الشاري أنه باعه السيارة ؟
السائل : نعم ، أول شيء يجيء بالعرض من البائع إذا أعجبه العرض للبنك ..
الشيخ : نسمع من هنا .
سائل آخر : أوضح لك البنك يدخل على المضمون لذلك هو يبتعد عن المضاربة ، ما يبتعد بل يقلل من نظام المشاركة إلى المرابحة لأنها أضمن ، هو يدخل في البيع على المضمون وهذا التصور تفهمونه كالآتي ، لو افترضنا البنك يستورد لي بضاعة من الخارج ..
الشيخ : لا ، لا ، خلينا بالصورة هنا ، أنا أريد آخذ سيارة من الشركة ... ؟
سائل آخر : طيب ما دور البنك لو أنا فسخت البيع بلحظة من اللحظات ؟
السائل : يخرج البنك ، ماله دور .
السائل : ما له دور يعني أنا أتورط مع الشركة لو أي بضاعة حتى لو استوردت أنا أو اشتريت من هنا وحصل شيء ، المتورط هو المشتري ..
السائل : الآن ما وصلنا إلى شيء ، الآن أنا أذهب إلى قسم التسهيلات المصرفية في البنك الإسلامي أقول له أريد أن أشتري سيارة ، يقول لي أعطيني كتاب عرض ، آتي بعرض لهذا البنك ، البنك الإسلامي حين آتيه يقول لي ائتني بكفيل ، فآتيه بكفيل فيوقعني على الكمبيالات مع كفيلي ، بعد ذلك البنك الإسلامي يسجلها باسمه ، بعد ما يسجلها باسمه يسجلها باسمي يا أخي هذه الصورة الموجودة ..
السائل : هذا كلام صحيح ، البنك يضمن المشتري الأخير قبل أن يدخل في العملية ويلزمه بكل شيء ثم يدخل في المعاملة .
سائل آخر : والبنك يبيع شيء ما يملكه .
السائل : وأنا أثبت أنه ما يبيع ، السيارة يعاين لكن لو أشتري من عندي حاجة واضحة مثلا علبه زيت أو أي شيء معروف هذه حاجة معروفة ، أيذهب الرجل ليعاين ؟ لا ، بل يكتفي بالفاتورة .

السائل : نعم يكتفي بفاتورة العرض .
سائل آخر : أو يكتفي بالعرض الذي أنت تجيء به نعم ، ما كل شيء يذهب يعاينه ، في بضاعة معروفة ما يذهب ليعاينه .
الشيخ : إذا صح هنا أنه في بيع لشيء لا يملكه صح .
السائل : هذا صحيح .
سائل آخر : صحيح ، لا تبع ما ليس عندك .
الشيخ : طول بالك قليلا ما جواب البنك عن هذه العملية ؟
السائل : البيع المحلي ما فيه تلف للبضاعة لأنه فورا يستلم ويسلم ؛ أما البيع من الاستيرادات من الخارج تتلف البضاعة ويتحملها البنك .
الشيخ : لا ، لا خلينا في الصورة هذه ، ما جواب البنك مادام الآن أنت صرحت بأن هذا بيع ما لا يملكه البنك ؟
السائل : الواقع العملي نحن ما نملكه ..
الشيخ : معليش ما جواب البنك ، يقول هذه معاملة إسلامية ؟ ما جوابه وهو يعلم أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (لا تبع ما ليس عندك) ؟
السائل : بالنسبة لبيع المرابحة الآمر بالشراء ..
الشيخ : يا أخي اتركني من هذه الألفاظ

****

ما حكم بيع ما لا يملك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يا أخي الآن بعد المناقشة كلها يعني صار في إجماع ، اتفاق أن البنك يبيع شيء لا يملكه ما جواب البنك لتسليك هذه المعاملة وإدخالها في البيوع الشرعية ؟
السائل : ما يدخلوا في مناقشات ، ... البيع والاستلام ولا يتعرضون لهذا .
سائل آخر : لم يتعرضوا لهذا ولم يذكروا هذا الحديث
سائل آخر : وما سمعوا بهذا الحديث إطلاقا .
الشيخ : ما معقول .

السائل : في لجنة فتاوى من سبعة شيوخ يعني وذا قرأت القانون ما يعرفوا فيه ؟ كيف ما سمعوه ؟
الشيخ : لا ، أنا أقول ما معقول ما سمعوه لكن يكونون داروا عليه ولفوا ؛ فنحن نريد نسمع ما هو ؛ لأنه أكيد في شيء هناك من التأويل فهذا التأويل ما هو ؟
السائل : لم يتطرقوا لهذا الموضوع هذا .
سائل آخر : لجنة الفتاوى أغفلوا النقطة هذه.
السائل : ما تطرقوا لهذا الموضوع نهائيا ، أغفلوا هذه النقطة يعني استندوا في كل بيوعهم على موضوع ... .
الشيخ : بعض البنوك في الكويت خلصوا من المشكلة هذه ، جاءوا بسيارات .
السائل : صاروا يستوردون الآن ، استوردوا مرة ومرتين والسنين التي استوردوا فيها خسروا وما وزعوا أرباح ، خلينا أنا في الصورة بالبداية ، المقصود بالكلام بطلوا يستوردوا ..
الشيخ : لا ، هذا بحث ثاني خسروا ربحوا ما له علاقة ..
سائل آخر : تبرأوا من ماضيكم نحن لا يهمنا - يضحك الإخوة - لكن الذي نقول إن هذا العمل يجب أن يكون على قوله صلى الله عليه وسلم : (لا تبع ما ليس عندك) .
الشيخ : يلا يا أبا ليلى ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .
سائل آخر : أشير إشارة لو بحثتم في المعاملات كالكفالات والأشكال التي تأخذ دائما عمولة محددة ، كفالة بألف دينار مقابل ... .
السائل : بحث ثاني
سائل آخر : هذه النقاط الأكثر وقوعا وفيها مجال للبحث أكثر ؟
سائل آخر : وكذلك التأمين أستاذي ، عندنا بحث كامل في المسألة استعرضنا كافة المخلفات في هذا الباب ، التأمين الذي وقع فيه البنك الإسلامي كذلك تجارة العملات يقع فيه كذلك .
الشيخ : الله المستعان ، الله المستعان .

****

هل يجوز سؤال الراقي للجن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : موضوع تلبس الجن بالإنس ، كثير من الإخوان يقرأون عن الجن ثم يحضر الجني ثم يتكلم على لسان الرجل أو المرأة ؛ فإذا تكلم هل يجوز لهذا القارئ الشيخ أن يسأل الجني الذي تلبس الرجل أو المرأة ، هل يسأله ما بال فلان وابن فلان الفلاني هل متلبس بالجني أو كذا .. ؟
الشيخ : ما هذا السؤال بارك الله فيك ، أنت أوحيت به إلى غيرك ، وغيرك وجهه إلي وأنا أجبت عليه .
السائل : ليس نفس الصورة .
الشيخ : لا ، هي الصورة نفسها ما بلغته يا شيخ ؟
سائل آخر : بلغته أنا جوابك .
السائل : أنا ما سمعت الجواب يا شيخ .
سائل آخر : أنا قلت لك يا شيخ إن الشيخ يرى كذا وكذا في هذا وهو أنه لا يرى جواز هذا ، ولا سؤاله .
الشيخ : هذا ما يجوز يا أخي لأنه في استعانة بالجن .
السائل : ولو كان الجن يا شيخ كيف الاستعانة ؟ وبعدين الجن ما رايحين نخدمه في شيء ؟
الشيخ : أنا لا أقول الخدمة ، فيه استعانة أم ليس فيه استعانة ؟ لما أنت تسأل هذا الجني المتلبس بالإنسي عن مسألة غائبة عن ذهنك باعتبارك من الإنس أليس معنى ذلك أنك تستعين به ؟
السائل : نعم .
سائل آخر : طلب حاجة .
الشيخ : طيب ولذلك قلنا لا يجوز ؛ لأن الاستعانة بالجن هي من أسباب وقوع الإنسان في الشرك والضلال ((وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا)) وقلنا لأخينا السائل والظاهر أنه كان ناقلا عنك السؤال قلنا بأنه لا يجوز لهؤلاء الذين يعنون بإخراج الجني المتلبس بالإنس إلا بتلاوة القرآن فقط كما جاء عن الرسول عليه السلام وكما جاء عن ابن تيمية نفسه كان يحكي ذلك عن نفسه ؛ وأما أكثر من ذلك كما نسمع اليوم ومنه هذا السؤال هذا لا يجوز في دين الإسلام ؛ ولذلك فعلينا أن نتقي الله في كل شيء .
السائل : أغلى من النقد وليس له علاقة بالأقساط ؟
الشيخ : لا يجوز .

****

ما حكم بيع التقسيط ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : مثلا نفرض نقدا بمائة دينار
الشيخ : فهمت عليك لا يجوز
السائل : وآخر يبيعها فقط تقسيط بمائة وخمسة وليس له علاقة ببيع آخر ، وليس له علاقة بأجل أو غير أجل كبائع هذا بيع بمائة نقدا وهذا نقد يبيع بمائة وعشرة وهذا نقدا يبيع بمائة وخمسة عشر ، هو يبيع تقسيط بمائة وعشرة فقط وليس له علاقة بأي بيع آخر ؟
الشيخ : فهمت عليك يا أستاذ بقي عليك أن تفهم علي ، لا يجوز لأن العلة هو استغلال حاجة المحتاج والزيادة عليه في ايش السعر ، وأنا قلت في أكثر من مرة هناك تاجر في الكويت بالذات لما سمع حديث (من باع بيعتين في بيعة فله أوكسهما أو الربا) كان يبيع السيارات عنده بسعرين سعر النقد مثلا بخمسة آلاف وبالتقسيط ستة آلاف أصبح يبيع بالتقسيط دائما أيش ؟ بست آلاف ، هذا كان يظلم نصف الزبائن صار الآن يظلم الكل ، هذا أظلم من الأول ؛ فنحن إذا راعينا النقطة في تحريم الشارع الحكيم للربا نعرف أن القضية مش قضية توحيد السعر للبيعتين النقد والتقسيط لا ، وإنما العلة هو زيادة مقابل التقسيط على سعر النقد ، أينعم .

****

متى يرتفع حكم السفر عن المسافر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا ... .
الشيخ : فأنت أصلك من هنا ؟
السائل : لا أصلي من الكويت .
الشيخ : أصلك من الكويت ومتزوج من هنا طيب .
السائل : أجلس شهر هنا .
الشيخ : ما سألتني هذا السؤال بالهاتف ؟
السائل : متى ؟
سائل آخر : لا ، أبو عبد الله يأتيك فقط هنا .
السائل : ما سألت
الشيخ : جاءني مثل هذا السؤال من يومين ثلاثة .
السائل : لا ما أنا .
الشيخ : ما أنت .
السائل : لا ما أنا .
الشيخ : طيب لما تأتي هنا إذا اجمعت الإقامة فأنت مقيم وإذا لم تجمع الإقامة فأنت مسافر .
السائل : كيف أجمع الإقامة ؟
الشيخ : معنى إجماع الإقامة هو قال " وبضدها تتبين الأشياء " الذي ما أجمع الإقامة هو الذي يقول بكرة أسافر ، لا بل بعد غد وهكذا ، ما مستقر .
السائل : ما مستقر نعم .
الشيخ : عرفت كيف ؟ إذا استقر هذا معناه أجمع الإقامة ودخل في حكم المقيم ؛ أما إذا بقي مترددا اليوم أسافر بكرة أسافر ، لا ما تيسر له سفر غدا فبعد غد وهكذا ، هذا يكون لا يزال بحكم المسافر .
السائل : إذا كان تردد لشهر ؟
الشيخ : مهما كان ولو شهور ، واضح ؟
السائل : الحين مثلا أنا شهر أقصر أم أقيم ، أنا أقيم لشهر ؟
الشيخ : يا أخي في تردد في الإقامة وإلا عزمت على الإقامة شهر ؟
السائل : عزمت عزمت .
الشيخ : خلاص أنت مقيم
السائل : مقيم جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك أنت تريد تصرف الناس وتريد تجمعهم
السائل : ... .

****

ما حكم تعليق تميمة أو تعويذة ونحوهما مما يفعل من أجل العين . وما حكم التداوي بأشياء ثبتت بالتجربة ولم تثبت في السنة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : جاءت إليه امرأة أظن رابطة خيط في يدها فسألها ، قال كان جوابها أنه في عينها نعم ، أمرها بأن تقطع الخيط فقطعت الخيط رجعت تشكوا إلى ابن مسعود أن الوجع عاد إليها فقال لها وهنا الشاهد : (أن هذا وخز من الشيطان) أنت لما يجيئك يوخزك من أجل أن تتعاطي الوسيلة الشركية هذه ، الشاهد من القصة هذه ، هذا التبول يجب أن ننظر هل فيه نوع من المخالفة للشرع أم لا ؟ فإن كان لا يوجد مخالفة للشرع نقول مادام أولا أن التجربة تكررت بفائدة هذا النوع من المعالجة لمن أصيب بالعين وليس في ذلك مخالفة للشرع هل تتصور خلو القضية من مخالفة للشرع ؟

السائل : والله أنا شيخنا بعد التأمل ويعني الوقوف على ما ذكره ابن القيم في الطب النبوي والفائدة أو الحكمة من غسل المغابن فرأيت أن هناك ربط بين المسألتين خصوصا أن هذا جربه بعض العلماء وذكروه في الكتب ولعلي ..

الشيخ : ما هو ؟

السائل : هذه الطريقة

الشيخ : تبع الحديد

السائل : أي نعم ولعلي أذكر أن الحافظ ذكره في الفتح .

الحلبي : البول على الحديد .

السائل : أينعم ، في كتاب الطب وذكر أيضا ..

الشيخ : طيب أنت تذكر المغابن ، ما علاقة المغابن بالبول على الحديد المحمى ؟

السائل : هذا موضع تلامس النجاسات و موضع يعني إزار ، وأيضا على هذا الأمر شيخنا .

رن التليفون

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : حمد لله على سلامتك يا سيدي
الشيخ : ... الله يبارك فيك .

****

ما صحة الحديث القدسي (عبدي تريد وأنا أريد ، إن سلمتني ما أريد ...)

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لا نريد أن نثقل عليك كثيرا سؤال واحد فقط
الشيخ : تفضل
السائل : حديث قدسي يقول الله تعالى : (عبدي تريد وأنا أريد ، إن نلتني ما أريد نلتك ما تريد) ؟
الشيخ : الله أكبر .
السائل : (وإن لم تسلمني ما أريد اتعبتك فيما تريد ولا يكون لك إلا ما أريد) ؟
الشيخ : الله أكبر ! حديث صوفي نعم .
السائل : والله أنا شممت رائحته هكذا لكن قلت حتى أتأكد .
الشيخ : شمك صحيح .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : ... .
الشيخ : كذلك ما في لكن الحمد لله
السائل : الحمد لله
الشيخ : أحسن من قبل
السائل : أسأل الله أن يشفيك تنكئ عدوا وتمشي إلى صلاة .

الشيخ : جزاك الله خير وتقبل منك .
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الكلام في الرقية وما يحصل للرقاة من إيذاء الجن وحوادث أخرى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حدثني ثقة
الحلبي : من الانس أو من الجن؟
السائل : من الانس شيخنا نثق به ونحسبه يحدث كان طفلة صغيرة أصيبت بالعين فعجزوا في علاجها ، فجاءت عجوز ومدت يدها على فرجها وأخذت من رطوبته ودهنت عليه وكأنما نشطت من عقال ، هذه أشياء بالتجربة العملية ثبتت أنها نافعة للعين ؛ لأن العين تكيف النفس بكيفية خبيثة .؟
الشيخ : هذا يا أخي الذي أردت أن ألفت نظرك أن التجربة نجاح التجربة لا يعني جوازها شرعا ، الآن هذه الصورة واضحة أنها لا تجوز شرعا .
السائل : أليست رطوبات فرج المرأة طاهرة شيخنا ؟
الحلبي : ما يحكي عن هذه القضية .
السائل : هذه أو تلك ؟
الشيخ : لا هذه هي نفسها ، مد يدها لفرجها ، هذه حركة غير مشروعة .
السائل : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) فنحن شيخنا نعرض عليكم حتى تبينوا لنا القدر الشرعي الذي ممكن نتعامل به مع الناس .
الشيخ : طيب الآن المصاب بالعين لما يبول ، بينه وبين جدران أربعة وإلا كيف ؟
السائل : في منطقة محصورة حتى هذا البخار يرتد عليه أو يطفئ هذا الحديد المحمى ببوله وليس أمام أحد .
الشيخ : هو يقول بين جدران أربعة .
السائل : بين جدران أربعة .

السائل : وإذا شئتم شيخنا هذا سأبحث عنه في الفتح وآتيكم به .
الشيخ : لا بأس .
السائل : وأيضا شيخنا ذكر الحافظ وغيره أن جمع أعشاب من البر أزهار في فصل الربيع ، أيضا هذا نافع للعين ، الاغتسال به ، جمعه وغليه ثم الاغتسال به .
سائل آخر : هل يدخل هذا في حديث الرسول عليه السلام : (لكل داء دواء عرفه من عرفه وجهله من جهله) إذا ما كان مخالفات شرعية كما تفضلت ؟
الشيخ : لا شك .
السائل : وقول النبي صلى الله عليه وسلم : (أعرضوا علي رقاكم ما لم تكن شركا) ألا شيخنا يدل على أن الأمر فيه سعة ما لم يكن هناك شرك ؛ لأن العلماء منعوا الرقية إذا كانت بكلام غير مفهوم أو بما يخالف الشريعة لأنه كل يوم شيخنا نكتشف طريقة في العلاج .؟
الشيخ : بحثك ليس في الرقى .
السائل : آه ، لكن في العلاج ، ابن القيم رحمه الله يقول في الطب كانت تعتريني أمراض عجز عنها الطبيب الشافعي ، فكنت آخذ كفا من ماء زمزم وأقرأ عليه آيات وأنفث وأشرب وأمسح فأبرئ برءا تاما هكذا يقول .
الحلبي : طعامه طعم وشفاء سقم الله أكبر .
السائل : لأني سمعت شيخنا يمنع النفث في الماء وعلى هذه القضية أنا جربت النفث في الماء فوجدته من أنفع العلاج مسحورين مربوطين جاءني رجل تزوج الثانية مربوط خربان بالمرة فقرأت عليه ونفثت عليه ونفثت له على ماء بعد أن قرأت على الماء واغتسل به وصار حصان لما اتصلت به قلت ما هي الأخبار ؟ قال حصان .
السائل : الجن يتشكلون ؟
أبو ليلى : قدميه كالبقر .
الحلبي : هل أنت رأيته على صفة متشكل ؟
السائل : لا .
الحلبي : الدكتور عادل كأنه قال مرة أنه رآه .
السائل : هم يتشكلون لأن الإنسان ما يتحمل أن يرى ، وواحد رأى جنية تشكلت له من فوق امرأة جميلة ومن تحت رجلين خاروف فأغمي عليه وراح إلى المستشفى وبقي يخرج صوف مثل البقرة ، وهذا الشاب أعرفه اسمه عادل ، وما عرفه له الأطباء حتى جاء أخ هناك ما شاء الله من

هناك يقرأ ، وقرأ عليه فبرئ والحمد لله .
سائل آخر : كان في واحد يشتغل شغل مثل هكذا، قال يوم جلست على مائدة الطعام وقال للذي جلس على المائدة جاء رز لا تقفز مرة وما ذكر التسمية ، قال وجدت الأحجام مثل عودان الكبريت ، أحجام هائلة أعداد ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، كل واحد طوله طول عود الكبريت ، وعم ينقر بالرز نقر .
السائل : هم يحبون الرز .
سائل آخر : نعم يحبون الرز ، قال لما قال بسم الله ، ما في ولا عود كبريت ولا واحد بقي .
السائل : صح ، ابن كثير ذكر ذلك في التفسير عن أحد التابعين أنه رأى الرز كان يأكل في قصعة فرأى حبات الرز تطير فسمى الله وقال من معنا ؟ فتكلم الجني وجرى بينه وبينه حوار إلى أن قال له هل فيكم هذه الفرق ؟ قال نعم ، قال ما تعدون الرافضة فيكم ؟ قال شرارنا .
الحلبي : نعم ذكر ذلك ابن الجوزي في تلبيس ابليس .
السائل : ومن القصص العجيبة ايضا شيخنا أخ عنده أجلكم الله اصطبل يعني مربط أغنام فيه غنم كثير ، قال طول الليل هذه الغنم تركض خائفة مفزوعة كأن وحوش تطاردها ، فقال لي نريد حل هذه المشكلة ، قلت له هل هذا المربض مظلم أم منور ؟ قال لا ، مظلم ؛ قلت له نوره لأن الجن يخافون من النور كما يخاف الإنس من الظلمة ، هم يعترفون بهذا وهذا مجرب .
الحلبي : كما قالوا .
السائل : كما قالوا وكما الواقع ، فقلت له أول عمل تعمله تنور هذا المربض وثاني عمل تؤذن في هذا المكان ، وفعلا نور المكان ورفع الأذان هناك وما شاء الله أصبح سكون .
الشيخ : أنا لو استشرتني من أجل معرفة المؤثر هل هو النور المادي أم الأذان الشرعي ؟ كان لازم ذلك يكون على مرحلتين يعني تقول له نور ، فإذا ما نجح تقول له أذن ؛ لأنه كون الشيطان يفر من الأذان هذا في عليه نص كما تعلمون أينعم ؛ لكن أنت خلطت بين العلاج الشرعي والعلاج المادي فضاعت الفائدة .
السائل : لا ، فقط الفائدة تلك مقطوع بها شيخنا .
الشيخ : ضاعت الفائدة ، أثر أي الوسيلتين .
السائل : لا ، هذا الأثر معروف قد جربناه الحمد لله .
الحلي : شيخنا قصده قضية النور .

السائل : قضية النور بس هذه قضية منفصلة وإلا ..
الحلبي : قضية الأذان معتقد فيها فاترك الأذان ، النور بحد ذاته ، واحد ما وصفته الأذان ، وصفته النور فهل يجزئ كما يجزئ الأذان أو أقل أو أكثر ؟
السائل : يجزئ ، وقد يكرر الأذان سبع مرات .
الحلبي : مش الأذان النور .
السائل : الأذان .
الحلبي : النور ، الشيخ يسأل عن النور .
السائل : استقلالا ..
الحلبي : يبدأ بالنور .
الشيخ : نحن نريد نجرب الذي ما مجرب يعني نجرب النور .
السائل : هناك بعض العشبات تؤذيهم مثل عشبة اسمها عود صليب ، لو فلقتها تجد في داخلها مثل ما يشبه الصليب ولها اسم آخر نسيته الآن وأيضا عشبة القسط الهندي والحبة السوداء .
الحلبي : في وارد شيء في القسط الهندي في السنة ، هل تذكر أستاذنا ؟
الشيخ : مذكور في السنة
الحلبي : لكن الصحة .
الشيخ : أي نعم
السائل : وأيضا شيخنا عشبة اسمها الحلتيت ، هذه لها رائحة منتنة تؤذيهم جدا وأيضا شيخنا اللبان وهو الذي يستعملونه للبخور ... واسمه اللبان الذكر وطعمه مر ، وعلى كل شيء شيخنا حكايات كثيرة .
الشيخ : طيب أنت لما تتعاطى للأمور في البيت عندك وإلا خارج البيت ؟
السائل : لا ، في المسجد
الشيخ : في المسجد
السائل : أعالج ، أما في بيتي فلا أعالج ؛ لأن الجن قد يتعرضون للأبناء أو يتعرضون وقد يهاجمونني أحيانا أكون جالس فأشعر كأن ابرة تطعني في رجلي أو في يدي ..
الحلبي : مرة انحرق بيتك .
السائل : نعم مرة انحرق بيتي في غيابي لكن كان السبب معروفا ، الشفاط وهو مروحة الشفط قد نسيتها لكن في أحد إخواننا احترق بيته احتراقا كامل وما عرف السبب .
الشيخ : يعني في عجايب من الناحية هذه
السائل : ... .

الشيخ : من حيث حرق بيوت ، أقول في الصحراء أنهم حرقوا بيوت وما استطاعوا يعالجوها إلا بطريقة هو جاءوا لعنده وسافر معهم وراح لهناك وقرأ ورأى الحريق ... .
الحلبي : هذه القصة كانت سبب انتشار ذكر الشيخ علي ..
السائل : نعم هذه قصة المطيري وذكر هذا أن لها حكايات في التاريخ حدثت أينعم ، بل هناك بيوت ترجم بالحجارة ، ترمى بالحجارة بالليل ، وهناك بيوت شيخنا في البحرين مسكونة بالجن ما تجد أحد يشتريها ، بيوت يسمع فيها دبدبة وأصوات وحدثني رجل أحسبه من الصالحين وجها لوجه ، قال بيتي مسكون فوق ويأتون ويقرعون علي الباب في نفس العمارة ويقول لهم طيب وقت الصلاة يقرعون عليه الباب .
الشيخ : أين مرنا في بيت يقول أهله مسكون ؟
الحلبي : آه ، يلي على الأتوستراد أظن ، حكوا مرة هذا الذي جنب بيتكم .
أبو ليلى : الذي بجنب المقبرة .
السائل : شيخنا كل بيت يكون خربة ما فيه نور وما مسكون من الإنس عرضه لأن يسكن من الجن ، جاءني أخ سعودي من أهل الدمام قال لي عندي مشكلة ، عندي دجاجات في البيت ، كل ليلة أجد دجاجة مطعونة من الخلف وبيتي محكم الإغلاق ، قرأ سورة البقرة وقرأ وقرأ إحدى عشر دجاجة طعنت حتى الآن كل مرة أعطيه وصفة حتى الآن و يزال وقال أجد أوراق مرمية في بيتي تأمرني بالخروج ، قلت هل لك أعداء ؟ قال نعم هناك ساحر دائما يتهددنا ويؤذينا ، قال بل أجد فلوس وأشياء تسرق من بيتي يعني هذا الساحر يرسل بعض الجن يسرقون من أمواله ، ويلقون مثل هذه الأوراق حتى يخلوا البيت للجن .

****

رجل له زرع ولم يحصده بعد ثم باعه قبل حصاده فعلى من يجب الزكاة

على ضوء الآية (وآتوا حقه يوم حصاده) ؟ وكيف يزكِّي ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في سؤال أخير فقط يا شيخنا ، في واحد يسألني اليوم على الهاتف أستاذي يقول إنسان عنده زرع مثلا قمح ، فأراد أن يبيع هذا القمح لكن ما حصده يعني باعه من أجل يحصده الذي اشتراه ، فيقول الآن صار عنده فلوس مال ، فكيف الزكاة وعلى من ؟

الشيخ : طبعا الزكاة عليه هو ، طبعا .

الحلبي : وكيف ؟

الشيخ : عليه زكاة أولا ؟ لأنك تعرف أنت أن نصاب الزكاة بالنسبة للمزروعات إنما هو خمسة أوساق ، كيف عرف ؟

الحلبي : ما فهمت شيخنا ماذا تقصد ؟

الشيخ : كيف عرف أن عليه زكاة أو ما عليه زكاة ؟ مادام ما حصد ؟

الحلبي : ((وآتوا حقه يوم حصاده)) من هذا الباب أنه هل الحصاد المقصود فيه أن يحصده بنفسه أو المقصود لو باعه وحصده غيره ؟

الشيخ : لا ، المسألة أخذت طور ثاني ، أنت تعرف في الحديث (في كل خمسة أوسق صدقة) خمسة أوسق يعني أحمال من الجمال ، آه وهنا مذهبان ، هذا هو المذهب الصحيح لوجود هذا الحديث في البخاري ومسلم ، المذهب الثاني مذهب أبي حنيفة وهي أن أي زرع مما يجب عليه الصدقة كالقمح والشعير مثلا قل أو كثر عليه زكاة ؛ طيب هذا مرجوح غير راجح ، الراجح إذا خمسة أوسق ؛ فمن أين يعرف هذا الذي يريد أن يسأل كيف يخرج الزكاة وهو ما عرف بعد أن عليها زكاة و إلا لا ؟

الحلبي : هذا في الواقع سؤال ما طرحه السائل ، ولكن استفدناه من بحثكم .

الشيخ : أنا عارف ، ولذلك فأنا أقول إنه طريقة معرفته أولا هل عليه زكاة أو لا ؟ ما يتحقق إلا بعد الحصاد ، ثم بعد الحصاد يتبين ، وهذا طبعا يعرفه المزارعون الذين يزرعون يعني الفلاحين أن هذا المحصود يطلع يعني حمل خمسة أحمال من الجمال ؟ فإن بلغ ذلك وجب النصاب أو صار النصاب فوجب الزكاة وإن لم يبلغ فما عليه زكاة .

الحلبي : هذا شيخنا كلام عظيم جدا لكن سؤال الأخ تماما أنه على فرض أنه بلغ خمسة أوسق لكن هو ليس يملك هذا فقد باعه ما له الآن ؛ فالآن هل يدفع مالا مثلا مكان الوسق هذا على فرض الاعتبار أم ماذا يفعل حيث أصبح الزرع ليس له لأنه باعه قبل الحصيد ؟

الشيخ : هذا مفهوم ، فقط أنا أردت أن أصل من هنا لهناك ، أولا هل يجوز هو أن يبيعه وما يحصده ؟ وكيف يبيعه وهو غير حصيد ؟ ثم هل باع بعد أن بين صلاحه وإلا كيف ؟

الحلبي : نعم في وقت حصيد .
الشيخ : في وقت حصيد آه ، طيب فإذا كان وقت حصيد حينئذ لازم يتفق يعني هذا خطأ على كل حال لازم تعرفه ، فتصحيح الخطأ يجب أن يتفق مع الشاري أنه أنا أبيعك على أساس أنه كم وسق ؟
الحلبي : بعد الزكاة ؟
الشيخ : لا ، كم وسق الأرض تريد تثمر يعني ، وبناء على الأوساق يعرف هو ما يطلع عليه زكاة ، وإذا عرف يطلع عليه زكاة حينئذ لازم ما يبيع الجميع للشاري وإنما الذي فوق ما يجب عليه هو من الزكاة ، يعني يطلع مثلا عليه هو العشر ، فالعشر هذا يتركه ولا يأخذ ثمنه من الشاري ، والباقي للشاري يأخذ ثمنه ، ذاك يتصدق به للفقراء والمساكين .
الحلبي : واضح تماما ، هذا تصحيح الخطأ ؛ طيب الآن الخطأ الذي حصل ووقع ؟
الشيخ : مادام هكذا القضية حينئذ يريد يقدر تقديره .
الحلبي : يقدر تقدير وينفق إنفاق ؟
الشيخ : أينعم .
الحلبي : بارك الله فيك
السائل : ألا يقال الزكاة على الذي اشترى ، وذاك الذي أخذ المال ما عليه ؟
الشيخ : لا لا .
السائل : صار الحصاد له القمح له ؟
الشيخ : لا ، لا .
الحلبي : شيخنا بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : والله نحن أتينا وكلا منا في نفسه يسأله ولعلي أبدأ بما يسر الله .

****

هل يجوز أخذ الأجرة على تدريس القرآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن شاء الله .
السائل : السؤال الأول الذي في نفسي عن أخذ الأجرة على تعليم القرآن وبالنسبة لمدرسي التربية الإسلامية
الشيخ : كيف ؟
السائل : بالنسبة لمدرسي التربية الإسلامية في هذا الزمن من مواد التربية الإسلامية القرآن فهل يجوز أخذ الأجر على هذا التدريس أم ما الصواب ؟
الشيخ : الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، ومن الله تبارك وتعالى نستلهم التوفيق للصواب من القول والصالح من العمل فأقول معلوم باتفاق العلماء أنه لا يجوز أخذ الأجر على أي نوع من أنواع العبادات المحضة ، سواء كان القرآن أو الحديث أو الفقه ، أو أي علم من علوم الشريعة التي يتعبد المسلم بها ويتقرب إلى الله تبارك وتعالى ؛ والأدلة في ذلك ما أظن تخفى على أحد من طلاب العلم ، ومن أشهرها قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن الكريم : ((وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين)) وقوله عزوجل : ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) وقد ذكر علماء التفسير في هذه الآية بأن العمل الصالح يشترط فيه شرطان أخذا من هذه الآية الكريمة ((فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) الشرط الأول أن يكون عمله على وفق السنة ، فإذا كان مخالفا لها لم يكن مقبولا ولو كان صاحبه مخلصا فيه لله عزوجل ؛ ومن الأدلة على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد) والشرط الثاني أن يكون هذا بيت القصيد من هذا البحث أن يكون مخلصا في هذا العمل الذي وافق السنة ؛ فالإخلاص شرط في كل عبادة حتى تكون مقبولة عند الله عزوجل ؛ والشرط الآخر أن تكون هذه العبادة موافقة للسنة وليست مخالفة لها ؛ فإذا اختل أحد هذين الشرطين لم يكن العمل صالحا إذا كان هذا أمرا معروفا فحينئذ يعرف أن الجواب عن ذاك السؤال أنه لا يجوز أخذ الأجرة مطلقا على أي عمل يقوم به المسلم مادام هذا العمل عبادة يتقرب بها المسلم إلى الله عز وجل أو بعبارة قد تكون أدق يفترض أن يكون يتقرب بهذا العمل إلى الله تبارك وتعالى ، إذا كانت هذه القضية واضحة بينة في أذهان طلاب العلم عدنا إلى الجواب عن السؤال المطروح آنفا ، باختصار لا يجوز أخذ الأجر على تعليم القرآن ؛ ولكن هنا شيء لابد من لفت النظر إليه ألا وهو أن الأجر حينما يقال أجر فهو حق يطلبه صاحب العمل من المعمول له ، والمقدم إليه ؛ فبهذا المعنى لا يجوز أن

يؤخذ أجر على تلاوة القرآن وتعليمه وسائر الأعمال التعبدية كما ذكرنا آنفا ؛ إذا كان هذا كذلك نقول أما إذا قدم مال ما من جهة ما سواء كانت هذه الجهة حكومية أو من أي فرد من أفراد الأمة قدم هذا المال راتبا أو هبة أو جعالة ولم يأخذه المعلم سواء كان كما قلنا آنفا للقرآن أو للحديث أو نحو ذلك من العلوم ، إذا أخذ ذلك ليس بمعنى الأجر أي إنه قام بعمل يستحق عليه شرعا أجرا وإنما أخذه بأنه قدم إليه من من قدم هذا المال فأخذه لا أجرة وإنما هبة جعالة راتبا أو نحو ذلك من المعاني التي تخالف معنى الأجر مقابل الشيء ؛ وفي اعتقادي أيضا أنه لا إشكال في هذا التفريق فيما إذا رجعنا إلى مثل قوله عليه الصلاة والسلام : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى ...) إلى آخر الحديث المعروف فالعمل الواحد يختلف حكمه باختلاف النية ؛ فالنية لها علاقة كبيرة جدا في تصحيح العمل أو في إفساده ، ومن الأمثلة التي يذكرها بعض العلماء في شرح حديث النية أن رجلا ما يأتي شهوة وهي له حلال ، بل ويكون مأجورا عليها ، وآخر يأتي نفس الشهوة ويكون مأزورا تجاهها ، والعمل واحد وإنما اختلفت النتيجة باختلاف النية ؛ فمن أوضح الأمثلة في ذلك هو النكاح والزنى ؛ فمن كل هذين الأمرين يأتي الشخص شهوته ولكن في النكاح يكون مأجورا ، وفي الزنا يكون مأزورا والعمل هو هو ،
ويضربون على ذلك مثلا رجل أتى خطأ غير زوجته وهو يظنها زوجته فلا وزر عليه في ذلك ، والعكس بالعكس تماما ، في رجل آخر جامع زوجته وهو يظنها غريبة عنه إنما أتاها لقضاء شهوته بالحرام ، وبعد أن فرغ منها تبين له أنها زوجته ؛ فهو آثم مع أنه جامع زوجته وقضى وطره منها ، ذلك لأن الأول كانت نيته أن يأتي زوجته لكنه أخطأ في الواقع فلم يصبه شيء من الوزر ، والعكس في المثالي الثاني تماما ؛ وتفصيل هاتين الصورتين ليس من الصعب لكل سامع أن يعرف حقيقة ذلك ، إذا عرفنا هذه الحقيقة وهو أن العمل الواحد يختلف باختلاف النية حينئذ يكون معالجة المسألة التي طرحتها بإصلاح النية فمن كان وكل إليه أمر التعليم الديني ورتب له راتب أو معاش فتصحيح هذا العمل يكون بأن لا يأخذ ما يقدم إليه بمعنى الأجر الذي يستحقه مقابل أي عمل دنيوي وإنما يأخذ ذلك كما ذكرنا آنفا من المعاني الهبة أو جعالة أو الراتب ؛ فالدولة مثلا حينما تكون غنية وتكون متمسكة بالأحكام الشرعية وقائمة على تنفيذها لها أن تقدم لكل فرد من أفراد المسلمين راتبا يكفيه ويغنيه عن السعي والضرب في الأرض ليتفرغ لعبادة الله عز وجل والقيام بما يجب عليه من تربية أهله وذويه ومن حوله ؛ فهذا هو الجواب العملي الذي ينبغي أن يكون

عليه القائمون بتعليم المسلمين أي علم من علوم الشرعية ، هذا ما عندي جوابا عن ذاك السؤال .

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك

السائل : شيخنا هذا المعاني الهبة والجعالة تختلط أحيانا في نفس الإنسان فيقوى أحدها فترة والآخر فترة فيشعر أحيانا أنه يأخذ هذا أجرا وأحيانا يشعر أنه يأخذه لكي .. ؟

الشيخ : المسألة بارك الله فيك هي ليست بالشعور وإنما بتصليح ما في القلوب ؛ فأنا قلت آنفا لمعالجة القضية هو أن ينوي المسلم حينما يأخذ هذا المال لا يأخذه أجرا لأنه إن فعل ذلك أبطل عمله كما ذكرنا آنفا ، أن هناك في قبول العمل ليكون صالحا شرطين اثنين ، الشرط الأول هو الإخلاص لله عز وجل، فهذا أمر يتعلق بالعقيدة وبما وقر في قلب هذا الإنسان الذي قدم إليه هذا المال ؛ أما هو يشعر بكذا ويشعر بكذا فهذا أمر طبيعي جدا ، فقد يقوم إنسان يصلي ركعتين لله عز وجل فتتحول نفسه من الإخلاص لهذه العبادة إلى أن يتظاهر أمام الناس بأنه رجل صالح وهو بذلك يبطل هذه العبادة التي ليس لها علاقة بأخذ أجر مادي إطلاقا ؛ ولكن لما طور ما في قلبه من النية في هذه العبادة التي كان المفروض فيها أن تكون خالصة لوجه الله عز وجل أن يرائي الناس فيها ، ذلك إما أن يبطل عمله بالكلية وإما أن يقلل من أجر هذه العبادة على نسبة قوة الرياء فيها وضعف الرياء فيها ؛ فالشعور الذي أنت ذكرته أمر واقع في نفوس كثير من الناس ؛ لكن البحث الآن هو كيف نجعل ما قد يبتلى به بعض الناس من الأخذ لمال ما مقابل علم ما أو تعليم ما ، هو إصلاح هذه النية ؛ هذا هو الجواب .

****

إذا قلنا إن قول الرجل لامرأته " إذا فعلت كذا فأنت طالق " وقوله " علي الطلاق " أنه يمين فما وجه تسميتها باليمين .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة لشيخ الإسلام ابن تيمية
الشيخ : كيف
السائل : شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يرى أن قول المرء لامرأته إن فعلت كذا فأنت طالق ، هذا يمين وكذلك قوله علي الطلاق وما إلى ذلك من الصور
الشيخ : أي نعم
السائل : فما وجه تسمية هذه الصيغة يمين مع أنها لا تحتوي على قسم إنما هي الشرطية فقط ؟
الشيخ : أي نعم الذي أراه أن شيخ الإسلام عامل الطلاق هذا المشروط أو المعلق بالشرط معاملة النية لأن الذي يطلق مشروطا بشرط يقصد بهذا الطلاق يقصد بالحلف الطلاق ، وهو أن يمنع نفسه من أن يعمل عملا ما أو أن يحمل نفسه على عمل ما ؛ وهذه المسألة في الحقيقة تعود إلى ما ذكرناه آنفا من قوله عليه السلام : (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) ولذلك فمراعاة مني للنية في مثل هذا الطلاق المشروط بشرط أو المعلق على شرط أقول ليس كل طلاق معلق بشرط يمكن إجراؤه مجرى الحلف بالطلاق لأنه نستطيع أن نتصور في بعض المواقف أن الإنسان حينما يطلق طلاقا معلق بشرط أنه يعني إيقاع الطلاق ... كبير جدا بين من يقول لزوجته إن جاء مثلا أو أدخلت إلى بيتك أخاك أو أباك أو أحد من أقاربك فأنت طالق ؛ فهنا نتصور تماما أنه هو لا يقصد الطلاق وإنما يقصد به منع هذه المرأة أن تتصرف تصرفا لا يرضاه هو ؛ فهذا طلاق كالحلف بالطلاق ؛ لأن المقصود منه أن يمنع الزوجة أن تعمل عملا ما والصور طبعا يمكن تعدادها وتصويرها بصور شتى ، يهمنا الآن الصورة المعاكسة لهذه والتي يمكن أن نلحقها بالطلاق وليس بالحلف بالطلاق كرجل مثلا رأى زوجته يوما ما لا سمح الله في موقف مشبوه غريب ، فقال لها إن رأيتك مرة أخرى تتكلمين مع جارك أو مع فلان فأنت طالق ، فهو هنا نتصور أنه لا يقصد فقط مجرد المرأة بل لأن القضية تتعلق بالعرض فهو إذا رآها فعلا وقعت مرة أخرى في نفس المحظور الأول فحينئذ نتصور أنه كان يعني الطلاق ولا يعني فقط منع المرأة من أن تقع في مثل تلك المخالفة ؛ لأن هنا كانت النية نية الطلاق ولم تكن النية نية الحلف بالطلاق أو بالحلف المشروع ، وهو اسم من أسماء الله تبارك وتعالى .
رن التليفون

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حالكم شيخنا؟
الشيخ : أحمد الله اليك كيف انت ؟
السائل : الحمد لله كيف ... .
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : بعض الشباب عزموا علي بالذهاب إلى رحلة قبل الفجر بساعة وتعلم أن هذا يفوت الجماعة وهذا يفوت الاغتسال مع التبني بأن الاغتسال مما يجب
الشيخ : نعم
السائل : فما رأيك إذا كان هذا الذهاب سفرا ولا نقول عنه سفر ، ماذا تقول ؟
الشيخ : أقول لا مانع من السفر قبل أذان الجمعة كما هو معلوم فلهم أن ينطلقوا مادامت رحلتهم جائزة مشروعة ولكن لا نسمح أن لا يغتسلوا مطلقا وإنما نقول إذا خرجوا قبل الفجر ولم يتيسر لهم أن يغتسلوا غسل الجمعة فلا مانع من ذلك لأن الأمر مرفوع الحرج فيه كما هو معلوم من قواعد الشريعة ، لا نقول لهم أن لا يغتسلوا هكذا مطلقا لأنهم خرجوا من بيوتهم مثلا قبل السفر وإنما نقول لهم إذا لم يتيسر لهم الاغتسال فلا مانع من ذلك لأن الحرج مرفوع .
السائل : يا شيخ لاحظتم هو ليس بسفر .
الشيخ : أنا ما أتكلم عن السفر .
السائل : نعم نعم أنا أقول ... .
الشيخ : ولا جاء في كلامي ذكر لفظة السفر . أي نعم
السائل : أي نعم أنا خشيت أن أكون ما أسمعتك ..
الشيخ : لا ، أسمعتني وأفهمتني وجزاك الله خيرا .
السائل : ... ليس بسفر
الشيخ : نعم نعم
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : ... .
الشيخ : أهلا
السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فهذا الذي أفهمه من كلام ابن تيمية أنه يلاحظ في الطلاق المعلق بشرط النية ؛ فإذا كانت نيته في ذلك ما يقصد من الحلف بالطلاق فحكمه حكمه وإلا فلا ؛ واضح إن شاء الله ؟
السائل : واضح يا شيخ ولكن الحلف أقسم بالطلاق هو ؟
الشيخ : نعم
السائل : هو لم يقسم بالطلاق لكن أقسم ليس في هذا اللفظ قسم ، قال إن فعلت كذا فأنت طالق حتى لو كان يقصد الطلاق ليس فيه قسم ؟
الشيخ : أنا ما قلت حلف بالطلاق إنما قصد قلت ما يقصد بالطلاق .
السائل : والنذر علي ، أليس نذرا ؟
الشيخ : كيف ؟
السائل : قوله علي الطلاق أليس نذرا ؟
الشيخ : نعم .
السائل : والنذر يكفر كفارة اليمين ؟
الشيخ : أي نعم .

****

هل يجوز التحاكم إلى المحاكم التي تحكم بالقوانين الوضعية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : ... .
الشيخ : تفضل
السائل : هل يجوز التحاكم لهذه المحاكم إذا كانت لدي قضية وأنا مظلوم في قضية فهل يجوز أن نذهب إلي هذه المحاكم الوضعية يجوز هذا يا شيخ؟
الشيخ : لا يجوز إلا من كان مضطرا وما يطلب إلا ما سمح له به الشرع ، لا يجوز التحاكم إليهم لما هو معلوم مما ذكرت إلا من كان مضطرا وهو لا

يبتغي من وراء ذلك استغلال القوانين الوضعية للوصول إلى ما ليس له فيه حق .

****

الشريط رقم : ٣٣٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم التحاكم الى المحاكم التي تحكم بالقوانين الوضعية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... .
الشيخ : تفضل
السائل : هل يجوز التحاكم لهذه المحاكم إذا كانت لدي قضية وأنا مظلوم في قضية فهل يجوز أن نذهب إلي هذه المحاكم الوضعية يجوز هذا يا شيخ؟
الشيخ : لا يجوز إلا من كان مضطرا وما يطلب إلا ما سمح له به الشرع ، لا يجوز التحاكم إليهم لما هو معلوم مما ذكرت إلا من كان مضطرا وهو لا يبتغي من وراء ذلك استغلال القوانين الوضعية للوصول إلى ما ليس له فيه حق . فالأصل لا يجوز يستثنى منه بهذا القيد الذي ذكرته آنفا ، نعم .

****

ما حكم من يفعل سنة فينكر عليه أحد من الصالحين بأن هذه غريبة عن الناس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قد يقوم بعض الشباب الصالح بإحياء بعض السنن المهجورة كسنة الاكتحال مثلا وما شابه ذلك .
الشيخ : كسنة أيش ؟
السائل : الاكتحال ، فيقوم له بعض الصالحين ويقول بحسن نية يا أخي هذا أمر غريب عن الناس ولا تنفر الناس ، ويستشهد بقول النبي صلى الله عليه وسلم : (لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه) فيقول أن النبي صلى الله عليه وسلم هنا كان يحسب حساب الناس ؛ فأنت إن أحييت هذه السنة قد يكون هناك غرابة عن الناس فيردوا هذه السنة ويكفروا بالسنة ، فاستشهاده بهذا الدليل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسب حساب الناس كيف الرد عليه ؟
الشيخ : ما أعتقد أن هذا الأمر مستقيم ، بل هو توسع غير محمود لأنه يؤدي إلى إماتة السنن بسبب عدم إحيائها خشية أن يترتب من وراء ذلك مفسدة مظنونة ، نحن نقول بالنسبة لهذا الاستدلال ومثله أشياء كثيرة تتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي لنا أن نقيس أنفسنا به عليه الصلاة والسلام مثلا لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول تشريعا للناس عن رب العالمين (لا صدقة لغني ولا لذي مرة سوي) مقابل هذا جاء عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي سعيد الخدري أن الرجل كان يأتيه عليه الصلاة والسلام ويسأله وهو قوي فيعطيه فإذا ما خرج من عنده يقول لأصحابه عليه السلام : (إنه خرج بها يتأبطها نارا) فيقول له بعضهم فإذن لما تعطيه يا رسول الله ؟ فيكون جوابه عليه الصلاة والسلام (يسألونني ويكره الله لي البخل) فمقام النبوة دونه كل المقامات الناس والصالحين ؛ فإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمتنع عن شيء خشية أن ينال منه صلى الله عليه وسلم أو يفعل شيئا لو لم يفعله قد يقال فيه ما لا ينبغي أن يقال فهذا حكم خاص به عليه السلام ؛ أما عامة الناس فعلى العكس من ذلك يجب نحن أن نحض المسلمين بعامة وطلبة العلم منهم بخاصة وأهل العلم بصورة أخص على أن لا يبالوا بالناس وأن يحيوا ما أماته الناس من سنن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لكن في هذه الحالة لتخفيف المحظور الذي قد يترتب بالنسبة لبعض الناس الذين يفاجأون بإحياء سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم يبين للناس في حدود استطاعة المبين بأن هذا الأمر سنة حض النبي صلى الله عليه وسلم

عليها أو أمر بها ونحن نقوم بها إحياء واكتسابا للأجر المعروف بالنسبة لمن يحي السنة ومن أصح ذلك .
السائل : التبيين هذا يمهد قبل أن يفعله أم بعد ما يفعل هذه السنة المهجورة ؟
الشيخ : ما في مانع أن يقترن ، لا ، يقترن ذلك مع السنة ، وهذا طبعا يختلف من شخص لآخر بمعنى عامة المسلمين لا يكلفون بمثل هذا البيان لأنهم لا يستطيعون وحسب هؤلاء أن يحيوا هذه السنة ؛ ولكن أنا لا أتصور أن فردا من أفراد المسلمين من عامتهم يستقل بإحياء سنة إلا ويكون قد سبق إليها من أهل العلم أو من أفراد من طلاب العلم ؛ فلدفع ذلك المحظور يقوم به ذلك العالم الذي أحيا السنة أو طالب العلم الذي أحيا هذه السنة فحينئذ يزول المحظور بمثل هؤلاء العلماء أو طلاب العلم ؛ أما عامة المسلمين فحسبهم أن يقوموا بالسنة ؛ هذا الذي أراه في هذه المسألة .

****

شرح حديث (الراكب شيطان) وهل يؤخذ منه الفرق بين السفر على الدواب في الصحاري وبين السفر اليوم على المركوبات الحديثة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ عهدي بفضيلتكم أنكم من أشد الناس محاربة لمن يصرفون الأحاديث عن ظاهرها دون دليل
الشيخ : نعم
السائل : ولكن قرأت لكم في السلسلة ما يخالف ذلك ؟
الشيخ : تفضل .
السائل : قول النبي صلى الله عليه وسلم : (الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب) فتقول في شرح هذا الحديث " وفي هذه الأحاديث تحريم سفر المسلم وحده ، وكذا لو كان معه آخر لظاهر النهي في الحديث الذي قبل هذا ولقوله فيه شيطان أي عاصي " ، ثم ذكرت

بعض أقوال أهل العلم ثم ختمت بقولك " ولعل الحديث أراد السفر في الصحاري والفلوات التي قلما يرى المسافر فيها أحدا من الناس فلا يدخل فيها السفر اليوم في الطرق المعبدة الكثيرة المواصلات " فدليل التفريق يا شيخ ؟

الشيخ : نعم أولا يا أخي لعلك تعلم أن الأحكام الشرعية لا تساق مساقا واحدا في فهمها ، من تمام لعلك تعلم أن بعض الأحكام الشرعية -وعليكم السلام- تعبدية محضة وبعض الآخر منها ليست تعبدية محضة وإنما يقال فيها عند أهل العلم بأنها معقولة المعنى ؛ أظن هذا التفريق معروف لديك ؟

السائل : نعم نعم .

الشيخ : طيب ، ولا يكفي أن يكون معروفا لديك فقط وإنما ينبغي أن نسأل ومسلم بذلك لديك أيضا ، أكذلك ؟

السائل : نعم .

الشيخ : جميل ، فحينئذ هل هناك قاعدة أو ضابطة لتمييز حكم شرعي تعبدي محض عن حكم شرعي آخر معقول المعنى أم هو الرأي و الاجتهاد والاستنباط فيما تعلم ؟

السائل : الله أعلم الرأي والاجتهاد .

الشيخ : حسن ، فحينئذ إذا رأيت مثل هذا التأويل فهذا لا يساق مساق التأويلات التي تقال فيما يتعلق بالأمور الغيبية وبخاصة ما كان منها متعلقا بالصفات الإلهية وإنما هذا حكم يتعلق بالأعمال والأحكام الشرعية التي يبتلى الناس بالقيام بها ؛ فإذا ما بدا لإنسان ما في حكم ما أنه عنده معقول المعنى ولم يبدوا ذلك عند آخر فلا ينبغي أن يقال إن هذا تأويل بمعنى التأويل الغير المحمود ، وإنما يقال هذا رأي واجتهاد إن أصاب الحق فيه كان له أجران وإلا فله أجر واحد ؛ فأنا حينما خرجت هذا الحديث وصححته تأملت في دلالته فبدا لي أنه يحتمل أن يكون من القسم المعقول المعنى وليس تعبديا محضا لا تعرف علته ولا نعرف الغاية منه ؛ ولعلك تشعر ما أنني جزمت بذلك ، بل قلت لعل .

السائل : نعم .

الشيخ : فحينئذ لا أعتقد أنه يرد علي شيء من المؤاخذة لأنني ملت أو كدت أن أميل إلى أن هذا الحكم هو ليس تعبديا محضا وإنما هو روعي فيه مصلحة المسافر لوحده أو معه رجل ثان بل لابد أن يكون هناك ثالث ؛ فإذا كان عندك شيء نستفيده لإبطال لعل هذه فجزاك الله خيرا .

السائل : شيخ فقط المحظور قد يقع الآن حقيقة الطرق معبدة لكن أحيانا

قد يكون بين المدينة والمدينة مائتين أو ثلاثمائة كيلوا فقد يسير لوحده وتتعطل الراحلة فيعني فيتعرض للصوص أو ما شابه ذلك ، فالمحظور موجود يعني فما أدري ايش رأيك شيخنا ؟
الشيخ : المحظور موجود ليس بالنسبة التي كان موجودا في ذلك العهد .
السائل : في تفاوت نعم .
الشيخ : في تفاوت والتفاوت كبير وكبير جدا ؛ ولذلك يعني في تعبير بعض البلاد " مكانك راوح لا نزال في نفس القضية " إنما هو الرأي والاجتهاد .

****

هل يجوز مبايعة الحاكم الذي لا يحكم بما أنزل الله ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
السائل : شيخ هل يجوز أن نبايع من لا يحكم بما أنزل الله ؟
هل يجوز ايش ؟
البيعة الآن في حديث ابن عمر : (من لم يبايع مات ميتة جاهلية) فكيف نبايع الآن مثلا الحكام الذين لا يحكمون بما أنزل الله ؟
الشيخ : أيش تبايع ما فهمت ؟
السائل : بيعة للإمام أو الحاكم مثلا كيف نبايع اذا كان هو لا يحكم بما أنزل الله ؟
الشيخ : من قال لك إنه في بيعة اليوم ؟ البيعة لا تكون إلا للخليفة الذي يختاره المسلمون جميعا .
السائل : وهل يجوز تعدد حكام المسلمين ؟
الشيخ : لا ، ما يجوز .

****

ما تعريف الرشوة ومتى يجوز دفعها وماهو ضابطها ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أحسن الله إليك يا شيخ ، سؤال عن الرشوة
الشيخ : نعم
السائل : عندي سؤال عن الرشوة من شقين ، الشق الأول هل تعريف الرشوة ينحصر بأنها ما يدفع لاحقاق باطل وإبطال حق فقط ؟ والشق الثاني متى يباح أخذ الرشوة أو دفع الرشوة ؟
الشيخ : أما بالنسبة للمعنى الأول فليس له معنى إلا الذي ذكرته وهو دفع مال لإبطال حق أو إحقاق باطل أما متى يجوز دفع الرشوة أو متى يجوز أخذها ؟ فإذا كان المعنى للرشوة هو المعنى الذي ذكرناه آنفا فلا يجوز لا دفعا ولا أخذا ؛ أما إذا كان غير هذا المعنى فيختلف الأمر بالنسبة للدافع إذا كان مضطرا ؛ أما الآخذ فلا أتصور أن يكون مضطرا ؛ فبالنسبة للآخذ لا يجوز بأي وجه من الوجوه ؛ أما بالنسبة للدافع فينظر في ذلك الضرورة إن وجدت جاز وإلا فلا ؛ أما في حالة كون المال يدفع لإحقاق حق أو إبطال باطل فهذا يجوز بالنسبة للدافع ولا يجوز بالنسبة للآخذ ؛ واضح ؟
السائل : واضح ، بس ماذا يسمى هذا النوع ؟ أليس برشوة ؟
الشيخ : أي ؟
السائل : النوع الأخير مثل ما يفعل أصحاب السلاطين مثلا يمنعون حق لفرد من الأمة فيمنعونه عنه حتى يدفع شيئا هذا ماذا يسمى ؟
الشيخ : هذا طبعا لا يجوز ؛ أما ماذا يسمى ؟ فيمكن أن يقسم ذلك بالنسبة للقابض بالنسبة إليه رشوة لأنه أخذ مالا بدون حق ؛ أما الذي دفعه فدفعه بحق ؛ فبالنسبة للقابض إذا هو رشوة ؛ أما بالنسبة للدافع فلا ؛ لأن العلة اختلفت ما بين الدافع وما بين القابض ؛ هذا هو الجواب .
السائل : طيب ما ضوابط الدفع لأنه أحيانا كثير من الناس الحاصل عند أي عقبة يدفع مباشرة مما في ذلك تشجيع لهم على .. ؟
الشيخ : لا ، هذا ما يجوز لأي مناسبة بل عليه أن يجتهد ليصل إلى حقه بالطريق المشروع الذي لا يساعد فيه غيره على أن يتعاطى أمرا غير

مشروع فيجب أن يجتهد لكي لا يجعل المسلم يقع في المحظور الذي ذكرناه آنفا ؛ فمباشرة وطفرة لا يجوز .

****

ما ضابط التشبه بالكفار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التشبه باليهود والنصارى ؛ فما ضوابط هذا التشبه ؟ فهل هو في جميع الأمور الدينية والدنيوية المميزة وغير المميزة ؟
الشيخ : نعم لاشك أن ما كان من الأمور الدينية عند المخالفين للإسلام فهي كلها مما ينهى المسلم أن يتشبه بهم فيها ؛ أما ما لم يكن من أمورهم الدينية وإنما هي من عاداتهم فهذه ينظر إليها بالتفصيل التالي ، إذا كانت عادة من تلك العادات ولو لم تكن من القسم الأول من العبادات عندهم ومما يأمرهم دينهم بذلك ولو كان هذا الدين منحرف كما هو معلوم فننظر إلى هذه العادة إذا كانت عادة اختص الكفار بها فحينئذ يظل حكم النهي عن التشبه بهم واردا ؛ وفي الحالة الأخرى إذا لم تكن هذه العادة خاصة بهم فهي لا يكون المسلم متشبها بهم فيها ؛ ولكن المسألة في الشرع تأخذ طورا آخر وهو يدخل في باب قصد المخالفة للمشركين ؛ فهناك تشبه بالمشركين وهناك قصد لمخالفة المشركين ، في قصد المخالفة ليس من الضروري أن نتصور بأن المسلم إذا فعل فعل الكفار وكان هذا الفعل ليس من عاداتهم الخاصة بهم فليس من الضروري أن نتصور بأنه في الوقت الذي هو لم يتشبه بهم ، فليس معنى ذلك أنه لا يشرع له أن يتقصد مخالفتهم في ذلك الفعل ولو لم يكن من عادتهم أو شعارا لهم ؛ فنحن نعلم من بعض الأحاديث النبوية أن قصد مخالفة المشركين في عاداتهم غاية مشروعة في الإسلام ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلل بمخالفة الكفار بعض الأوامر التي أمرنا بها ، فمثل من مثل ذلك قوله عليه الصلاة والسلام : (صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود) صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود ، هناك فرق كبير كما يذكر شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في

كتابه " اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم " بين أن يكون الرسول عليه السلام قال (صلوا في نعالكم) فقط وبين أن يكون كما صح عنه (صلوا في نعالكم وخالفوا اليهود) فإن هذا الشطر الثاني من الحديث يعطينا ويوحي إلينا بأن مخالفة اليهود غاية مشروعة ؛ ولذلك كانت الحكمة في عدم الاختصار على قوله فقط (صلوا في نعالكم) وإنما أضاف إليها (وخالفوا اليهود) لأن في هذه الضميمة ألا وهو قوله عليه السلام (خالفوا اليهود) إشعارا بأن من مقاصد الشارع الحكيم أن يقصد المسلم مخالفة اليهود كذلك مثلا في الحديث الآخر المشهور وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (حفوا الشارب واعفوا اللحى وخالفوا اليهود والنصارى) والأحاديث بهذا المعنى كثيرة وكثيرة جدا حتى وصل الأمر بالنبي صلى الله عليه وسلم واهتمامه في هذه المسألة إلى أنه أمرنا بمخالفة اليهود في شيء ليس من عملهم وليس من صنعهم وكسبهم وإنما هو من خلق الله عزوجل فيهم ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (إن اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) وقد جاءت أحاديث معروفة في الحض على تغيير الشيب لكن المهم من هذه الأحاديث حديثنا هذا لأنه يؤكد لنا المعنى الذي ذكرته آنفا ألا وهو أن قصد المسلم مخالفة غير المسلمين هو حكم شرعي عام بدليل أن اليهود والنصارى يشيبون كما يشيب المسلمون وأن شيبهم ليس من عملهم وإنما هو من سنة الله عز وجل في خلقه ((ولن تجد لسنة الله تبديلا)) فإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين أن يتقصدوا مخالفة المخالفين لهم في أمر ليس من عملهم ألا وهو شيب شعرهم فأولى وأولى أن يأمرنا بمخالفتهم فيما هو من كسبهم ومن أعمالهم ؛ فإذا عرفنا هذا التفصيل عرفنا أين يكون التشبه وهو يمكن حصره في عباداتهم وفي عاداتهم المميزة لهم على غيرهم ؛ فإذا لم ذلك من عباداتهم ولا وهو من أعمالهم التي تميزهم على المسلمين ؛ جاء الحكم الثاني وهو المخالفة ولذلك فأمام المسلمين أمر يجب أن يتوسعوا فيه ليكونوا شخصيتهم الإسلامية وذلك بأن يتقصدوا مخالفة الكفار في أعمالهم كلها بدون استثناء مادام أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نخالفهم في شيبهم ؛ وبهذه المناسبة أقول والشيء بالشيء يذكر .

****

قصة مناقشة الشيخ لأحد القساوسة حول تكفير العلماء لمصطفى أتاتورك

.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كما يقال إنه جمعني مجلس مرة مع قسيس من قساوسة النصارى فجرى بحث طويل بيني وبينه ، والقصة فيها طول وفيها فائدة ولكن الوقت ضاق يعني معنا نحو خمس دقائق .ولذلك فأذكر منها ما يتعلق بهذا المقام ؛ لقد أنكر هذا القسيس على المسلمين أنهم حكموا بكفر الذي كان من قبل يسمى بمصطفى كمال باشا ، ثم سمي بأتاتورك ، أبو الأتراك والذي حاد بالأتراك المسلمين عن كثير من أحكام دينهم كما هو معلوم ؛ هذا القسيس هاجم المسلمين ونسبهم إلى الغلو في تكفيرهم لأتاتورك هذا بزعمه هو أنه لم يصنع شيئا يذكر ويستحق عليه التكفير سوى أنه فرض على الشعب التركي القبعة ، البرنيطة معروفة هذه البرنيطة عندكم وهي القلنسوة التي لها مظلة ، إما مظلة كاملة أو مظلة أمامية ، فكان ردي عليه من ناحيتين ، الناحية الأولى ولا أطيل فيها أن الرجل لم يخالف الإسلام فقط في هذه الناحية وإنما غير كثيرا من أحكام الشريعة ، منها أن جعل للأنثى في الإرث مثل حظ الذكر ؛ أما فيما يتعلق بمسألة البرنيطة فهنا خضت معه بحثا طويلا خلاصته أن الإسلام من كماله أنه وضع أحكاما وتشريعات في سبيل أن يحافظ المسلمون بها على شخصيتهم الإسلامية لكي لا يناعوا مع الزمن في شخصية أمة أخرى ، وذكرت له وهو رجل مع الأسف مثقف بأن علماء الإجماع يقولون بأن أي شعب يريد أن يحافظ على شخصيته فعليه أن يحافظ على تقاليده وعلى تاريخه وعلى لغته ، هذا أمر مسلم لديهم في علم الاجتماع ؛ فقلت له فكان من فضل الإسلام وكمال تشريعه أنه شرع للمسلمين أن يحافظوا على شخصيتهم المسلمة وأن لا يتشبهوا بالمخالفين لهم بل وأن يتقصدوا مخالفتهم كما شرحت لكم آنفا ؛ هذا الرجل أتاتورك وهنا الشاهد من هذا المثال لو كان يريد الخير للشعب التركي المسلم ووجد فرضا في القبعة مصلحة لا يجدها في لباس آخر فكان باستطاعته أن يجعل فارقا بين قبعة المسلم التركي وقبعة غير المسلم التركي ، كأن يجعل مثلا شريطا على

قبعة المسلم كل من يرى هذا المسلم المتبرنط يقول هذا مسلم ولو أنه لبس لباس الكفار ؛ لكن الرجل فعل ما فعل عداء لدين الإسلام ولذلك حكم عليه علماء المسلمين بالكفر والردة والخروج عن دين الإسلام ؛ بحث طويل كان بيني وبينه في هذه القضية حتى ألهمني الله عزوجل فقلت له بعد أن قال هذه قضية أن هذا اللباس صار أمر أممي وليس خاصا بشعب من الشعوب أو بدين من الأديان فجئته من ناحية حساسة ، هذا القسيس لبناني والقساوسة اللبنانيون لهم زي خاص ، أولا لباسهم سواد في سواد وثانيا قلنسوتهم هي كطربوش تعرفونه الطربوش الأحمر ولكنه طويل ضعف الطربوش طولا وأسود .

السائل : مثل الهرم يعني ؟

الشيخ : لا ، الهرم يكون رأسه رفيع ، هذا يكون مثل السطل هكذا ؛ الشاهد قلت له هل أفهم من كلامك أن اللباس ليس له علاقة بالدين أنه مث بالنسبة إليك أنت يجوز أن ترفع هذه القلنسوة وتضع على رأسك الطربوش الأحمر وعليه العمامة البيضاء ؟ فمن نظر إليك ظن فيك أنك شيخ من شيوخ المسلمين ؟ قال : لا ، لا ، لا ؛ قلت له لماذا فهذا لباس ؟ وليس له علاقة بالدين ؟ قال لا ، نحن علماء النصارى يعني ، نحن رجال الدين ولنا زي خاص من بين النصارى عموما لنا زي خاص ؛ فألهمني الله عزوجل وقلت له كلمة يعني سقط من بعدها تماما وتبين أنه لا مجال لأحد أن يجادل في الإسلام ، قلت له هذا هو الفرق بيننا نحن معشر المسلمين وبينكم أنتم معشر النصارى ، فنحن لا فرق عندنا بين عالم ومتعلم وغير متعلم مادام أنه يجمعنا الإسلام ، فما لا يجوز لأكبر عالم لا يجوز لأقل مسلم ، هذا عندنا ؛ أما عندكم فعندكم رجال دين ورجال لا دين ، هكذا قلت له ، بدليل أنك تقول هذا لباس خاص بكم أنتم معشر القسيسين ، أما النصارى الآخرون فيلبسون ما يشاءون ، لا هذا عندنا لا يجوز ، ما يحرم على أكبر إنسان وأتقى إنسان يحرم على أصغر وما لا يجوز أن يلبسه العالم لا يجوز أن يلبسه الأمي ، وهكذا ؛ فسقط في يده والحقيقة هذه من فضائل الشريعة الإسلامية ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين .

****

هل التشبه بالكفار في الأمور الخاصة التي أصبحت عامة محرمة أيضا ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نقطتان تتعلق بالموضوع ، ذكرت أن التشبه في الأمور العادات الخاصة تشبه محرم ؛ لكن الأمور التي كانت خاصة ثم أصبحت عامة لجميع الناس هل يندرج الحكم أو يصطحب الحكم ؟
الشيخ : لا تنس المرحلة الثانية المخالفة .
السائل : المخالفة واجبة هذه النقطة الثانية .
الشيخ : وكيف لا ، أما سمعت الأمر من الرسول في أكثر من حديث ؟ .
السائل : شيخ سؤال ... .
الشيخ : بارك الله فيك
السائل : إذا تكرمت أتمنى أن يسجل حتى ينقل لهم الله يجزيك الخير .
الشيخ : معليش ، بارك الله فيك ؛ لكن هل تظن أن هذا السؤال هو السؤال الوحيد الذي يهم المسلمين ؟
السائل : فقط يهم الشباب المسلم بخاصة عندنا في الكويت ، إذا تكرمت يا شيخ ؟
الشيخ : طيب تفضل .

****

ما حكم من يأتي بخادمة بدون محرم ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كثير من الشباب المسلم للأسف يأتون بخادمة دون محرم ..
الشيخ : هذا في عندنا تسجيلات بخصوصه .
السائل : لا ، لا ، يحتجون بحجج فيقولون هذا ضرورة ، وطبعا هذا شيء ساقط ولكن يقولون هناك مصلحة تنبني عليها أن هذه الخادمة التي أعطيها الراتب عند ما تبعثه لأهلها يعيشون كالملوك ، فأنا أحي أناس قد يقتلهم الفقر ؛ فما رأيك في هذه الحجة ؟

الشيخ : وهل يحي ناسا قد يقتلهم الفقر لا يميت ناس ميتة معنوية ؟ ألا يوجد أضرار من استخدام هذه النساء ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لا يستطيعون أن ينكروا ذلك ؛ فإذن دفع المفسدة قبل جلب المصلحة ، وهذا في الواقع من وساوس الشيطان لبني الإنسان ، يريد أن يسلك حكما مخالفا للشريعة بأمور يتصور أن فيها مصالح ثم هو يتناسى عمدا ما يترتب من وراء ذلك من المفاسد في أهل البيت مباشرة فضلا عن البعيدين عن هذا البيت ؛ ولذلك فكان من تمام الفقه الإسلامي أن وضعت تلك القاعدة الجوهرية أن دفع المفسدة قبل جلب المصلحة ، هذا لو لم يكن هناك أمور تخالف الشريعة من مثل الاطلاع على العورات المحرمة وتعرض بعض الناس للفتنة ، وهذه أمور كلها واقعة مع الأسف الشديد ؛ ولذلك فالشبهة بارك الله فيكم لا تنتهي والجواب عليها أيضا لا تكاد تنتهي ، فعلينا نحن أن نلتزم الأحكام الشرعية ولا يضرنا وساوس بعض الناس التي يلقونها تجاه ما هو معلوم شرعا أنه لا يجوز في الدين والحمد لله رب العالمين .
السائل : نعلم هذا لكن حتى تنقل الفتوى لهم .
الشيخ : جزاك الله خيرا .
ابو ليلى : ... نظبط له اياها
الشيخ : ظبطه اياها
السائل : نحن مسافرون فنريد ... .
الشيخ : أعذرونا يا جماعة لأن الكلام الكثير كما ترون يحرك في السعال.
أبو ليلى : معليش اجعلوها لمرة ثانية .
رن التليفون
الشيخ : الحمد لله بخير طيب
السائل : رياض معك
الشيخ : أهلا
السائل : من طلبة العلم في الخرج ، عندي بعض الاستفسارات أريد الإجابة عليها إن أمكن ؟

****

هل يجوز الإستشهاد بحديث الواهنة بصيغة التمريض.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
السائل : السؤال الأول حديث الواهنة
الشيخ : نعم
السائل : قرأته ضعيفا في كتب محمد بن عبد الوهاب
الشيخ : ايوه
السائل : يستشهد به هل يجوز الاستشهاد به بصيغة التمريض ؟
الشيخ : يستشهد به مع بيان ضعفه .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم العمرة للحاج المفرد بعد الحج .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حياك الله
الشيخ : وإياك
السائل : الاستفسار الثاني
الشيخ : نعم
السائل : العمرة للحاج المفرد بعد الحج ؟
الشيخ : لا يشرع .
السائل : لا يشرع ؟
الشيخ : لا
السائل : ولو أتى بها ؟
الشيخ : مردود عليه ؛ لأنه كان عليه أن يتمتع بالعمرة إلى الحج فهو عكس .

السائل : إذا كان جاهل يا شيخ ؟
الشيخ : يعلم .
السائل : أداها .
الشيخ : يعلم أداها أمره إلى الله ، إن كان معذورا أو لا .

****

ما حكم التجارة في التماثيل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : السؤال الثالث
الشيخ : نعم
السائل : حكم الإتجار بالتماثيل ؟
الشيخ : عياذا بالله
السائل : لا يجوز
الشيخ : لا يجوز .

****

هل يرى الله في المنام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ثبت رؤية الله في المنام ؟
الشيخ : ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه ، أينعم .

السائل : ثبت لو واحد قال رأيت الله .. ؟
الشيخ : أقول ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رآه ؛ أما بالنسبة لغيره عليه السلام فليس عندنا ما يثبت أو ما ينفي فالله أعلم .
السائل : فالله أعلم .

****

ما حكم الإمام الذي ترك سجدة في الصلاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم
السائل : إمام صلى ولم يسجد السجدة الثانية ، نبهه من خلفه ولكن لم يرد واستمر في صلاته ؟
الشيخ : خلص السؤال ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب وماذا فعل بعد أن سلم ؟
السائل : سجد للسهو .
الشيخ : لا ما يكفي لازم يعيد الركعة أو يجيء بالسجدة
السائل : يجيء بالسجدة
الشيخ : أي نعم بعد ذلك يسجد سجدتي السهو .
السائل : تعتبر الركعة لاغية ؟
الشيخ : تعتبر ركعة لاغية .
السائل : تكلم واحد وقال يقوم واحد من المصلين أوتبرع واحد من المصلين ويقول يا شيخ فاتتك ركعة أو واحد يضربه من الخلف ؟
الشيخ : يضرب من ؟
السائل : الإمام يعني ينبهه أنك نسيت سجدة ؟
الشيخ : في الصلاة وإلا بعد الصلاة ؟
السائل : أثناء الصلاة .
الشيخ : ـيضحكـ كيف ينبهه ؟
السائل : يعني واحد من وراءه ينخزه في ظهره .

الشيخ : لكن هو سيفهم من النخز خطأه ؟
السائل : يعني واحد يتبرع ويبطل صلاته من أجل المصلين ؟
الشيخ : لا يجوز حرام .

****

هل تبطل صلاة من يترك القنوت في الفجر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا آخر سؤال
الشيخ : نعم
السائل : إمام أفتى أن من لم يقنت في الفجر تبطل صلاته ؟
الشيخ : جاهل باتفاق الأئمة .
السائل : جزاك الله خيرا يا أبا عبد الرحمن .
الشيخ : و إياك يا أخي .
السائل : نحن من الذين كنا في استقبالكم في الخرج
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : عند محمد الحارثي .
الشيخ : وسلم عليه وعلى كل من حواليك .
السائل : وجزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك يا أخي
السائل : والسلام عليكم .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته . نعم .

****

ما وجه الجمع بين حديث : (العينان وكاء السه) وبين أثر أنس : أن الصحابة كانو ينامون ويقومون ويصلون ولا يتوضأون . وهل كلام الشوكاني في ذلك صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (العينين وكاء السه) ذكرت حضرتك أن النوم ، النوم مطلقا ينقض الوضوء ؛
أي نعم
الشيخ : الإمام الشوكاني يذكر حديث أن أنسا كان يقول " إن الصحابة كانوا ينامون ويقومون ويصلون ولا يتوضئون " فهل هذا الكلام صحيح وكيف الجمع ؟
الشيخ : ومن الذي يقول إن الإنسان إذا نام لا ينتقض وضوؤه ؟
السائل : ذكره الإمام الشوكاني .
الشيخ : أجبني عن السؤال الله يهديك ، ذكره الإمام الشوكاني أو غيره ليس يهمني ؛ لكن الذي يهمني أن تعرف من من علماء المسلمين يقول بأن المتوضئ إذا نام ثم استيقظ من نومه يقوم يصلي وأن وضوءه صحيح ؟ من يقول هذا الكلام ؟
السائل : لا أحد يقول .
الشيخ : فإذن ما لك ولما يقوله الشوكاني ؟ .
السائل : هل هذا الكلام غير صحيح ؟
الشيخ : صحيح .
السائل : طيب ماذا يفهم منه ؟
الشيخ : يفهم منه أن هذا كان في أول الإسلام .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله نعم
السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : الله يبارك فيك نريد نسألك سؤالا إن شاء الله .

****

هل ماورد من أن العبد عند الموت يقوم عليه شيطانان عن يمينه صحيح.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل
السائل : في مر عليك حديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول روي عن النبي صلى الله عليه وسلم : (أن العبد إذا كان عند الموت قعد عنده شيطانان واحد عن يمينه والآخر عن شماله فالذي عن يمينه على صفة أبيه فيقول يا بني إني كنت عليك شفيقا ولك محبا ولكن مت على دين النصرانية فهو خير الأديان والذي عن شماله على صفة أمه) .. ؟
الشيخ : يكفيك ، يكفيك ، لا يصح .
السائل : لا يصح .
الشيخ : لا
السائل : يقول هنا ذكره أبو حسن القاضي في شرح رسالة ابن أبي زيد له وذكره في معناه أبو حامد في كتاب كشف علوم الآخرة ؟
الشيخ : تشرفنا .
السائل : الله يبارك فيك
السائل : ويحكي أيضا (عند ما يقبل الواحد عند الموت يحكي وهذا أن المختصر ليشاهد الملائكة ويراهم وقد يسلمون عليه ويرد عليهم تارة وباللفظ وتارة بالإشارة وتارة) ... ؟
الشيخ : أرح نفسك من هذه الأوهام .
السائل : يعني هذا ما في منه ؟
الشيخ : لا ما في .
السائل : الله يجزيك كل الخير

الشيخ : الله يحفظك
والله يبارك فيك إن شاء الله ، طمأنت قلبنا الله يطمئن قبلك إن شاء الله .
الشيخ : الله يبارك فيك يا أخي اهلا
السائل : ... .
الشيخ : والسلام عليك .
ما في شيء جديد ، هذا بحث فيه في الجلسة ، قضية الإمارة والبيعة وإعطاء العهد ونحو ذلك ، الله يهدي الشباب الضائع يعني يريد يشكل دولة ومثل ما نقول نحن في بيتنا لا نستطيع أن نقيم دولة .
أبو ليلى : يعني شيخنا هذا الأخ ريح حاله ؟ لأنه هو يطلب مقابلتكم فقال أنا أريد أن أرسل هذه الأسئلة للشيخ قبل أن آتي ؟
الشيخ : أينعم يريح باله .
السائل : بارك الله فيك والله يا شيخ أصلا كنا نرغب أن نراك فقط .
الشيخ : الله يجزيك الخير ، ترون الخير دائما إن شاء الله .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : الله يبارك فيك
السائل : لأننا نقرأ ونسمع فقط .
الشيخ : نسأل الله أن ينفعنا بما تقرأون وما تسمعون .

****

بيان أدب الخلاف في المسائل العلمية ؟ وما حكم الصلاة خلف المبتدعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيكم يا شيخ .
الشيخ : وفيكم إن شاء الله .
السائل : خاصة وصلنا آخر كاسيت آخر شيء كلام لك عن جهاد الأفغان وفتياك حول جواز الصلاة خلف القبوريين ؟ - يضحك الشيخ والسائل - .
السائل : فاختلف الناس يا شيخ .
الشيخ : ((ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك)) هذا نص في القرآن الكريم ((وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا

مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ)) فالاختلاف طبيعي جدا ولا خلاص ولا نجاة منه إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة ؛ لذلك إن وقع خلاف فيجب على المختلفين أمران اثنان ، الأمر الأول أن لا يكون الخلاف سبب شقاق واختلاف يؤدي إلى الفرقة وإلى التحزب ؛ والأمر الثاني أن يرجعوا في ذلك إلى الله ورسوله كما قال الله عز وجل في القرآن : ((فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) أنا أعتقد أن في كثير من المسائل يقع فيها إفراط وتفريط .

****

هل يجب صيام التاسوعاء مع العاشوراء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

رن التليفون
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : ممكن سؤال
الشيخ : تفضل
السائل : صيام التاسع والعاشر هل يجب أن نصوم التاسع ؟
الشيخ : هل يجب ماذا ؟
السائل : أن نصوم التاسع ؟
الشيخ : إذا كنت تعني ما تقول يا أخي وهو الوجوب الشرعي فالجواب أن أصل صيام عاشوراء فضلا عن التاسوعاء ليس واجبا وإنما هو من الأمور المستحبة .
السائل : في حديث (لئن عشت لعام قابل لأصومن التاسع) .. ؟
الشيخ : اسمع يا أخي أنت عليك أنك تسمع الجواب وتنتبه حتى تفهمه ، أنا أقول أنت قلت هل هو واجب فأنا أجيبك أن الواجب شرعا هو الذي لا يجوز تركه ويعاقب تاركه فلفت نظرك إلى أن صيام عاشوراء فضلا عن

التاسوعاء ليس فرضا وإنما هو أمر مستحب ؛ لكن هذا الاستحباب على درجتين الأولى وهي العليا أن يصوم عاشوراء وقبلها تاسوعاء ؛ والمرتبة الثانية وهي الدنيا أن يصوم عاشوراء لوحدها .
السائل : ... وجزاكم الله خيرا
الشيخ : وإياك إن شاء الله
السائل : نعم يا شيخ .

****

استئناف الكلام حول حكم الصلاة خلف المبتدعة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أردت أن أقول إن كثيرا من المسائل يقع فيها إفراط وتفريط ، فكثير من إخواننا المتمسكين بالسنة يرون عدم الصلاة وراء المبتدعة ، ونحن نقول هؤلاء المبتدعة إما أن يكونوا عندنا في حكمنا الذي ظهر لنا عليهم كفارا ، أو أن يكونوا مسلمين ؛ فإن كانوا كفارا فلا تصلح الصلاة خلفهم اجماعا ، وإن كانوا مسلمين فالصلاة خلفهم صحيحة ولو كانوا من المبتدعة أو كانوا ضالين في بعض المسائل التي خرجوا فيها عن السنة ، وعندنا حديث في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق الأئمة : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم) وحديث آخر في صحيح البخاري أيضا أن رجلا من الولاة - في بعض البلاد وأظنها المدينة في زمن الأمويين واسمه عقبة ابن الوليد فيما أذكر صلى بالناس صلاة الفجر يوما أربع ركعات لأنه كان سكران شاربا لخمر فهو لا يدري ماذا يصلي ، ومن ضلاله حينما سلم من الصلاة قال لهم " أزيدكم " ، هو صلى الفجر أربعا مع ذلك أزيدكم ، وما نقل إلينا والحديث في صحيح البخاري الذي يروي الأحاديث كما جاءت بحذافيرها تماما لم ينقل أن أولئك السلف أعادوا الصلاة التي صلاها بهم أربعا ؛ لماذا ؟ للحديث الأول (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم وإن أخطأوا فلكم وعليهم) هذا من جهة ؛ ومن جهة أخرى هؤلاء المبتدعة لاشك أن الكثير منهم أرادوا الصواب فأخطئوه

، ولذلك فواجبنا نحن أن نحاول إرشادهم وهدايتهم وليس أن نتخذهم خصوما وأعداء لنا ؛ والمناط في هذه المسألة وهو ما ذكرته آنفا مادام أنهم مسلمون فلهم ما لنا وعليهم ما علينا ، وإذا خرجوا عن دائرة الإسلام وصاروا كفارا كالذين يقولون بوحدة الوجود مثلا فهؤلاء لا تصح الصلاة خلفهم ؛ لكن هؤلاء لا يقال إنهم مبتدعة ، المبتدعة مثل الخوارج مثل المعتزلة ، مثل المرجئة ؛ فهؤلاء أئمة الحديث كانوا يروون الحديث عنهم بشرط أن يكونوا صادقين فيما يروون وحافظين لرواياتهم ، وما كفروهم وما أخرجوهم عن دائرة الإسلام ؛ لكن أعطوهم ما يستحقون من الحكم ألا وهو خروجهم عن السنة ؛ لذلك نحن لا نتحمس لتحذير الناس من الصلاة خلف المبتدعة بل كثيرا ما نسأل صراحة فلان الإمام يتوسل بالأولياء والصالحين هل نصلي خلفه ؟ أقول نعم ، هل خرج بذلك عن دائرة الإسلام ...؟ وبهذه الطريقة في اعتقادي يمكن تقريب وجوه النظر والاختلاف بين المسلمين ؛ أما إذا حكمنا على من ابتدع بدعة أو بدعا في الإسلام بأنهم خرجوا من الإسلام ازدادت شقة الخلاف بيننا وبين المسلمين ، وهذا بلا شك لا يجوز هذه هي وجهة نظرنا بالنسبة للصلاة وراء المبتدعة ؛ فما أدري إذا كان عندكم شيء من الملاحظات نسمعها ونستفيدها .

السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ

الشيخ : وإياك

السائل : لأنه حتى الموقف السابق أو القديم الذي حضرتك وهو يسأل الحمد لله هذا كان موقف حاد تجاههم وكان أساس هذا الأمر أصبح أساسا في تربية الشباب عندنا ، يعني أصبح من الصعب أن ينفكون عنه .

الشيخ : كيف الموقف السابق ما هو ؟

السائل : شيخ هو الموقف الحازم تجاه المبتدعة والمبتدعة عندنا كل من يتوسل فهو مبتدع ، كل من يستغيث فهو مبتدع بل يصل الحد إلى أن كل من لم يحرك أصبعه في التشهد يعني يكون في موقف لا يكاد يكون طيب في هذا الأمر فالحمد لله

الشيخ : أي نعم

السائل : فأصبح أساس موقف الشباب هذا أن الحدة تجاه القبوريين تجاه المتوسلين يعني حدة تامة لأنه عندنا يا شيخ القبوريين بصراحة أمرهم واضح وجلي واستغاثتهم بغير الله يعني واضحة ولا يخفيها منهم أحد بل ويعادون أهل السنة بها بل حتى ويمكرون على أهل السنة أحيانا وكما هو موجود الآن وتسبب هذا بمشاكل ؛ فعندما سمعوا هذه الفتوى منهم من بقي يلتفت يمينا وشمالا ، إلا أن الحمد لله موقف أهل العلم عندنا كان

واضحا وفهموا مرادك يا شيخ فالحمد لله وضحوا الأمور ..
الشيخ : على كل حال بارك الله فيك
السائل : وفيكم بارك
الشيخ : هذا الذي تذكره بالنسبة إلى بلدكم ، فالبلاء عام في كل بلاد الدنيا هكذا يعني أهل البدعة يخاصمون أهل السنة وينبذونهم بكثير من الألقاب السيئة ولا يكتفون بذلك بل يتقولون عليهم الأقاويل ويفترون عليهم الأكاذيب ، في سوريا هكذا كنا وهنا لا نعدم أن نجد أيضا من يرمي أتباع السنة أو السلفيين بما ليس فيهم ؛ لكن الذي أريد أن أقوله بالنسبة لإخواننا في الغيب الذين يعيشون في العراق أو في غيرها من البلاد هؤلاء لم يتصلوا مع الألباني كثيرا لا شخصيا ولا علميا .

****

الشريط رقم : ٣٣٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

كيف تكون معاملة أهل السنة للمبتدعة الذين يريدون المكر بهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : كيف الموقف السابق ، ما هو ؟
السائل : شيخ ، هو الموقف الحاسم تجاه المبتدعة ، والحقيقة عندنا المبتدعة ، فكل من يتوسل فهو مبتدع ، كل من يستغيث فهو مبتدع ، بل يصل الحد إلى أن كل من لم يحرك إصبعه في التشهد ، يعني موقفه لا يكاد أن يكون طيب في هذا الأمر
الشيخ : أي نعم نعم
السائل : فأصبح شيخنا أساس موقف الشباب أنه الحدة في تجاه

القبوريين في تجاه المتوسلين ، يعني حدة تامة لأنه عندنا يا شيخ بصراحة القبوريون أمرهم واضح وجلي ، واستغاثتهم بغير الله يعني واضحة ولا يخفيها منهم أحد ، بل ويعادون أهل السنة بها ، بل ويمكرون على أهل السنة أحيانًا وكما هو موجود الآن وتسبب هذا في مشاكل ، فعندما سمعوا هذه الفتوى ، الحقيقة منهم من بقي يلتفت يمينًا وشمالًا ، إلا أن الحمد لله ، موقف أهل العلم عندنا كان واضحًا وفهموا مرادك يا شيخ ، فالحمد لله وضحوا الأمور .

الشيخ : على كل حال بارك الله فيك

السائل : وفيك بارك

الشيخ : هذا الذي تذكره بالنسبة لبلدكم ، البلاء عام في كل بلاد الدنيا هكذا ، يعني أهل البدعة يخاصمون أهل السنة ، وينبذونهم في كثير من الألقاب السيئة ولا يكتفون بذلك ، بل يتقولون عليهم الأقاويل ويفترون عليهم الأكاذيب في سوريا هكذا كنا ، وهنا لا نعدم أن نجد أيضًا من يرمي أتباع السنة أو السلفيين بما ليس فيهم ، لكن الذي أريد أن أقوله بالنسبة لإخواننا في الغيب الذين يعيشون أو في غيرها من البلاد ، هؤلاء لم يتصلوا مع الألباني كثيرًا ، لا شخصيًا ولا علميًا ، وإنما التقطوا منه بعض الفتاوى أو بعض التسجيلات ، أو قرأوا له بعض الكتب والرسائل والمجلدات ، لكن ما أخذوا عنه المنهج السلفي العام ، فإذا ما سمعوا مثل هذه الفتوى ظنوها شيئًا جديدًا ، أنا أفتي بهذا منذ كنت في سوريا ، والعداء على أشده بيننا وبين أهل البدعة ، ثم إذا كانوا هم يعادوننا ولا يحاولون الاقتراب منا ، والإسلام يجمعنا جميعًا ، فلا ينبغي أن نكون مثلهم ، بل ينبغي علينا أن نكون خيرًا منهم ، فنحن دعاة هدى ودعاة إلى الخير ، ندعوهم فمن استجاب فبها ونعم ، ومن أبى ، فإذا كان الله - عزَّ وجلّ - يقول لنبيه : ((لست عليهم بمصيطر)) ، ((إن عليك إلا البلاغ)) ، ولذلك فأنا في كثير من محاضرتي وكلماتي أقول لهؤلاء المبتدعة أو هؤلاء الضالون هم بحاجة أن نشفق عليهم وأن نرحمهم أكثر من أن نعاديهم وأن ننتقم منهم ، ذلك لأنهم مرضى ، مرضًا روحيًا إذا صح التعبير .

فالخلاصة أن هذا ليس شيئًا جديدًا ، أخونا هذا - كما ترون - يسجل يعني ما قل وما كثر من كلماتي كما ترون ، فعنده أشرطة عديدة جدًا ، تدندن كلها حول الإشفاق على هؤلاء المبتدعة وعلى أن الصلاة خلفهم جائزة بالشرط الذي ذكرته آنفًا ، ماداموا في دائرة الإسلام ، فأما إذا خرجوا

عنها فإلى جهنم وبئس المصير ، هذا رأينا ليس حديثًا أبدًا ، لكن قد يكون حديثًا بالنسبة لمن بلغه حديثًا . أي نعم .

****

ما حكم الجهاد في أفغانستان وهل الذي لم يذهب يأثم ؟ وإن كان عالم

يحتاجه أهل البلاد هل يذهب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، الكلام عن الجهاد الأفغاني لم يصلنا الحق من كلام جنابك إلا قبل شهر ونصف أو شهرين تقريبًا .
الشيخ : ونحن منذ سنين نُفتي بهذا .
السائل : ولا حول ولا قوة إلا بالله ، وكان الحقيقة كنت أريد أقول أن الإخوة الذين تربوا على فتواك أو كتاباتك الحقيقة كانوا يفتقرون إلى هذا الأمر ، وحتىٍ عندما وصلت الفُتيا لم تحرك فيهم يعني ... .
الشيخ : ساكنًا .
السائل : ساكنًا ، أو لا يُرى على وجوههم أثر ذلك ، فالحقيقة نريد أمرًا في ذلك ، أو توجيهًا خاصًا إلى الحقيقة إخواننا بصورة عامة هناك وهؤلاء بصورة خاصة يعني ؟
الشيخ : أنا ، بارك الله فيك
السائل : وفيك بارك
الشيخ : لا أعتبر نفسي زعيمًا ولا مرشدًا ولا رئيس جماعة أو طائفة أو حزب ، إنما أنا طالب علم كما ترون ، وإذا اقتنعت بشيء نشرته بين الناس ، وكلنا كما جاء في الحديث : (كل بني آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون) كلنا معرض للخطأ ، كما جاء عن بعض السلف : " ما منا من أحدٍ إلا رد أو رُد عليه إلا صاحب هذا القبر وأشار إلى قبر النبي - صلى الله عليه وسلم - " . ولذلك فأنا كثيرًا ما أُسأل فأجيب ، لكني ما نصبت نفسي يومًا آمرًا لأحد ، بأمر يصدر مني ، وإنما أقول هذا حُكم الله ، فمن اقتنع به وجب عليه إتباعه ، ومن كان عنده أصوب منه فليأتينا به ،

ولذلك فالكلمات التي قيلت في مناسبة الجهاد يوجد عديد من التسجيلات عند الأخ هذا وغيره ، فليس عندي شيء جديد في الموضوع على حد قولك إنه يعني تصدر أمر ، لست بالذي يأمر وإنما أنا أفتي فقط .

السائل : هل قلت إن الجهاد في أفغانستان بالوجوب ؟ وهل نحن ..

الشيخ : نعم ، بالوجوب لكل من يستطيع ... .

السائل : فهل نحن نأثم شيخنا ؟

الشيخ : كل من استطاع فهو آثم ، وكثيرًا ما نُسأل أسئلة تتفرع عن هذا الحكم ، فلا نستطيع أن نحدد لكل فردٍ هل هو يجب عليه أو لا يجب ؛ لأن الأمر كما قال تعالى : ((بل الإنسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره)) رُبَ إنسان يكون وحيد أبويه وهو قوي البنية ، ولا عذر له لو كان ليس له أبوين لتوجب عليه الانطلاق فورًا ، لكن وجود أبوين له وليس معهما من يقوم بخدمتهما ، حينئذٍ نقول الزم واجبك في خدمتهما ، أما إذا كان هذا الوالد له أولاد آخرون يقومون بواجب خدمتهما ، حينئذٍ نقول يجب على هذا أن ينطلق للجهاد في سبيل الله ، وبين هذه الصورة وتلك الصورة صور كثيرة وكثيرة جدًا ، من الصعب للمفتي أن يعطي فيها فتاوى صريحة ، وإنما الأمر كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (استفتِ قلبك ، وإن أفتاك الناس أو أفتوك) .

السائل : شيخ ، وإن كان عالمًا يحتاجه أهل البلد ؟

الشيخ : هذه يعني عذر سمعناه من كثير من المشايخ السعوديين ، كان جوابنا : إن تلك البلاد بحاجة إلى علم هؤلاء أكثر من حاجة بلادهم إلى علمهم ، واضح جوابي ؟

السائل : وإن كان في العراق ؟

الشيخ : وإن كان في العراق ؛ لأنه هل تعتقد أن العراق - وهم كذلك - لكن أردت أن أثبت لك ذلك ، هل تعتقد أن العراق ما بلغتهم الدعوة السلفية ؟

السائل : نعم .

الشيخ : بلغتهم

السائل : نعم بلغتهم

الشيخ : وهل تعتقد أن الأمر كذلك في أفغانستان أم الأمر ليس كذلك ؟

السائل : والله لا أدري يا شيخ .

الشيخ : بلا شك الأفغان بلاد أعجمية ، وليس فيها من دعا إلى السلفية لا من قديم ولا من حديث ، إلا أنه الآن توجد نواة للدعوة السلفية ، ولذلك فنحن نقول للعرب السلفيين ، إن كان يجب الجهاد على عامة المسلمين مرة واحدة في الأفغان ، العرب السلفيون أهل التوحيد وأهل السنة يجب

عليهم الجهاد هناك مرتين ، أولاً جهاد بالسنان ، وجهاد باللسان هذا أوجب عليهم من غيرهم ، وفي اعتقادي أن العلماء مهما تحمسوا للجهاد والذهاب إلى أفغانستان في سبيل الله ، فسوف لا تخلوا بلادهم ممن يقوم بواجب التعليم والتوعية لأنه مع الأسف التقصير عام في كل بلاد الدنيا ، في القيام بهذا الواجب سواء في عامة المسلمين أو في خاصتهم نعم
رن التليفون من الخارج
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : ... .
الشيخ : نحمد الله ونشكره
السائل : ... تسمح
الشيخ : تفضل فقط صوتك ليس ظاهرا
السائل : صوتي .

****

ما حكم الانخراط في النقابة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ايوه
السائل : حُكم الانخراط في النقابة ؟
الشيخ : في النقابة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : هل النقابة قائمة على شريعة الإسلام ؟ إن كان كذلك فينبغي الانضمام إليها ، وإلا فلا .
السائل : نعم ؟
الشيخ : إن كانت النقابة قانونها قائمًا على أحكام الشريعة الإسلامية فالانضمام إليها وارد ، وإلا فلا .
السائل : بارك الله فيك
.

****

ما حكم من ترك ركناً من أركان الصلاة.؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

الشيخ : وفيك بارك
السائل : إذا ترك ركنًا في الصلاة ، هل تُلغى تلك الركعة ويعيد ركعة بدلها أو يعيد ذلك الركن فقط ؟
الشيخ : على حسب الركن ، إن كان الركن في الركعة الأولى : فينبغي إعادة الركعات كلها ، أما إن كان الساقط في الركعة الأخيرة : فيؤتى بالركن دون الركعة كلها ، سمعتني ؟
السائل : نعم ، إذا ترك ركنًا في الركعة الأولى .
الشيخ : أنا أجبتك .
السائل : الجواب غير واضح يا شيخ .
الشيخ : إن كان الركن الساقط في الركعة الأولى فيلغي كل الركعات ، سمعتني ؟
السائل : نعم ، يعني لا يبني .
الشيخ : لا يبني .
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك .

****

ماهو الراجح في سجود السهو ، القبلي أم البعدي .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : ما هو الأرجح في سجود السهو القبلي والبعدي ؟
الشيخ : يجوز الأمران .

****

شرح حديث (لكل سجود السهو سجدتان) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قولك في الحديث الذي يقول فيه النبي - صلى الله عليه وسلم - : (لكل سهوٍ سجدتين بعد ما تسلم) ؟
الشيخ : في أحاديث أخرى ، تصرح بجواز السجود قبل السلام ، ولذلك قلنا بجواز الأمرين .

****

هل الخطيب يوم الجمعة يصلى تحية المسجد.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك الخطيب إذا دخل المسجد ، هل يصلي تحية المسجد ... ؟
الشيخ : المفروض في الخطيب أن يدخل المسجد ويصعد المنبر فورًا .
السائل : بدون أن يصلي ؟
الشيخ : وفي هذه الحالة ليس عليه صلاة تحية ، أما إن دخل المسجد وجلس في المسجد ولم يصعد المنبر فلابد له من التحية .
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك .

****

من سها في أكثر من نصف صلاته ، فهل تبطل صلاته .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إذا إنسان سها في صلاته أكثر من نصف الصلاة ، فأضاف مثلاً في الرباعية ركعتين فما زاد ، فهل تبطل صلاته ؟
الشيخ : ما فهمت السؤال ؟
السائل : مثلاً الظهر يصلى أربعًا ويزيد ركعتين ساهيًا ؟
الشيخ : يعني صلى الظهر ستًا
السائل : نعم
الشيخ : يسجد سجدتي السهو .
السائل : القول الذي يقول إذا أضاف إلى الصلاة مثلها أو نصفها فتبطل صلاته ؟
الشيخ : لا هذا ليس عليه دليل .
السائل : بارك الله فيك الله يجازيك
الشيخ : وإياك
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ماذا يفعل من أراد الذهاب إلى أفغانستان للجهاد وهو يعلم ما عليه الأفغان

من انقسام إلى جماعات.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الآن نعرف أن الأفغان في في الحقيقة أكثر من خبر الوارد ، ما منقول نقلاً فقط ، بل تحققنا منه من أشخاص معينين لهم ارتباطاتهم ، أن هناك تفرق بين الجماعات ، حتى آخرها شاهدناها بالحج الذي هو برهان الدين رباني ، ذكر أن حكمت يار انفصل عنهم ، وكان جاءنا خبر أنه صار بينهم مقتلة قتل فيها كذا واحد ، غير الأولى ، فالآن شيخنا الشخص الذي يريد يروح يجاهد هو يرى في بعض الجماعات الانضمام تحت لواء الجهاد وأن في بينها اتحاد ، لكن البعض الآخر منفصل وفي بينهم هذا التضارب الذي صار ، وحسب الحديث الذي يصير منهم أنه هناك التفرق والاختلاف شديد بالآراء بينهم ، فهل يلتزم جماعة معينة باعتقاده هو ولو أفتاك الناس وأفتوك مثلاً ؟ أم أنه الأفضل له هو في جماعة التي اسمها أنصار السنة المحمدية ، أظن أنهم عملوا معك لقاء في مجلتهم ، هل الأفضل أن ينضم إلى هؤلاء الجماعة مثلاً التي هي أنصار السنة المحمدية ؟ أم ما يرتاح هو له في نفسه من الجماعات الأخرى ؟

الشيخ : أرى السؤال شوية محيّر ؛ لأنه هل له الخيرة أن يختار أي طائفة منهم ؟ وإلا واجب عليه أن يختار طائفة وليس له الخيرة ؟

السائل : لا ، هو لما يروح شيخنا ، هو يجب أن ينضم إلى جماعة من الجماعات .

الشيخ : فإذًا ليس له الخيرة ، فعليه أن يختار من هذه الجماعات أو من هذه التكتلات ، ما هو أقرب إلى منهج الكتاب والسنة .

السائل : طيب شيخنا ، هل هذا التكتل ، يعني ألا يجعل هناك

الشيخ : وعليكم السلام

السائل : خرقًا في الجهاد الأفغاني مثلاً ، ليس كما هو مطلوب في الجهاد الإسلامي الحق ؟

الشيخ : يا أخي هذا ما فيه إشكال ، هذا التحزب والتفرق ، ما في شك أنه أولاً مخالف للشرع ، وثانيًا أخر ثمرة الجهاد ، المجلات ، الآن تكتب في مجلتين ..

السائل : المجاهد والجهاد .

الشيخ : المجلة آنفًا استلمتها من البريد ، وكنت أقرأ ، المحرر ... تبع جريدة الجهاد ، متصل مع ثلاثة من كبار هؤلاء الرؤساء ، منهم سياف ومنهم حكمتيار ومنهم رباني ما اسمه ، المهم ، موجه إليهم أسئلة ، والأجوبة صريحة إنه في اختلاف بينهم ، وأنهم يحاولون التلاقي والتفاهم إلى آخره ، لكن الشاهد : هل هذا يكون عذرًا ؟ أم يكون مشجعًا للحكم

السابق ؟ يعني هؤلاء بحاجة كما قلت آنفًا بالنسبة للعلم هؤلاء بحاجة إلى أن يُنصروا ليس فقط من الناحية الحربية ، بل من الناحية الفكرية أيضًا وليس من المعقول ، فضلاً عن أنه ليس من المشروع أن يتركوا هكذا هملاً ، حتى يصل الأمر لا سمح الله أن يقاتلوا بعضهم بعضًا ، فهذا الخلاف يؤكد وجوب المقرر سابقًا وليس يسقطه .

****

هل يعتبر مقتل عزام شهادة مثل شهادة المعركة.؟ وما حكم إطلاق

الشهادة على معيَّن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ... عبد الله العزام - الله يرحمه - كان له جهد يشكر في محاولته لتقريب وجوه الاختلاف لكن ما وصل إلى الغاية المنشودة .
السائل : حتى الآن منعوا أسامة بن لادن ، السعودية منعته أن يسافر إلى هناك ، كان له جهود كويسه ، لكن منعوه خوفًا من مصير عبد الله العزام ، منعوه أن يسافر .
الشيخ : صحيح .
السائل : حتى أن البعض يذكر أنه محاولات عبد الله عزام في هذا المجال هي التي جعلت البعض يقوم بما قام به اتجاهه يعني شيخنا سؤال مقتل عبد الله العزام في هذا المجال ، هو شهادة إن شاء الله ، لكن هل هي بمثابة من قاتل في المعركة ؟
الشيخ : لا
السائل : لا يعتبر من ... .
الشيخ : هو كلمة الشهادة والشهيد صارت في هذا الزمن رخيصة ، ووضعت في غير موضعها .
السائل : حتى أن أحد الإخوان يذكر لنا أنه في واحد على المنبر عندنا هنا في الأردن ، يذكر أن الشهداء الشيوعيين في الانتفاضة في فلسطين ..
الشيخ : ما شاء الله .

السائل : الذين يقاتلون في سبيل إعلاء كلمة الله .
يضحك الشيخ والطالب
السائل : هذا يذكره على المنبر ، الشهداء الشيوعيين .
الشيخ : لكن ما في غرابة أنت بتسمع اسمه ايش هذا ؟ بجورج جمال هذا الذي في زمن قتال المصريين لليهود جورج جمال نصراني يقولوا إنه نسف سفينة بحرية لليهود ، فجعلوه شهيد وهو نصراني ، وعندنا في سوريا لما كُنا هناك ، بنو مدرسة وسموها باسمه جورج جمال ، وبعده ؟
السائل : بارك الله فيك شيخنا
الشيخ : وفيك .

****

ظهور فرقة في العراق تنتمي إلى السلفية.، تهدف إلى إسقاط مرجعية العلماء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، إن شاء الله ، لبيان بعض الأمور عندنا هناك في الساحة في العراق يعني ،يوجد فرق ظهرت تدعي السلفية وتدعي أنهم من أهل السنة والجماعة ، ولكن أول ما فعلوه هو إسقاط أهل العلم ، إسقاط أهل العلم ، أي أنه إسقاط الشيوخ عندنا ، الذين هم في الحقيقة معدودين على عد الأصابع أو أقل من هذا ، أول ما فعلوا أنه لا يؤخذ منهم فتيا ، ولا يؤخذ منهم علمًا ، وهؤلاء لا يمثلون أهل السنة والجماعة ، وليس هم من أهل الكتاب والسنة ، والذي يدعي هذا هو شخص معروف النسب أولاً ، وليس له باع في العلم ، وإنما هو كما يقولون أفندي ، نعم شيخ ، وكوَّن له طائفة وكوَّن له جماعة ، والحقيقة ظاهر غايته ، هو تأخير خُطى إن شاء الله مضي أهل السنة والجماعة في باب الدعوة إن شاء الله هناك ، هذا أول ما ظهر من دعوته فهؤلاء شيخنا لهم ايضا هناك مكتبة لطباعة الكُتب ، وهم يطبعون ولا ندري لماذا هذا الاختلاف ، يقولون شيخ الإسلام ابن تيمية لا يمثل السلف ، ويطبعون له كتبًا كثيرة ، والمكتبة اسمها

مكتبة التراث ، ورأيت هنا كتاب في الأردن في إحدى المكتبات يطبعون رسالة لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - يطبعون هذه ، لكن لا ندري ما الغاية من هذا الأمر ، هل هو منفعة مادية ؟ كما هو ظاهر طبعًا من انتفاع المادة من هذا ؛ لأن كتب شيخ الإسلام ابن تيمية هناك أسرع رواجًا ما أن تنزل في السوق إلا وتنفذ ، هذا الأمر واضح وظاهر هناك ، في الحقيقة أردنا أن نبين هذا الأمر وغاية هذه الطائفة ، وحتى تُسمى هناك بجماعة فائز هكذا يعني ..

الشيخ : فائز يعني هذا اسمه ؟

السائل : نعم ، اسمه فائز .

الشيخ : قدر ايش عمره تقريبا ؟

السائل : عمره يا شيخ لا يتجاوز الأربعين سنة ، وهو موظف مهندس ، لكن الحقيقة دعوته لا يأخذ بها إلا من هو متهوِّر ، وهذا الحمد لله ، يعني يظهر على أتباعه أنهم ناقصي عقل وعلم ، والحمد لله ، لكل من يتأمل حالهم يرى هذا .

الشيخ : طيب ، منذ متى بدأ هؤلاء يظهرون في المجتمع العراقي لإظهار دعوتهم ؟

السائل : منذ عام .

الشيخ : فقط ؟

السائل : عام أو عام ونصف .

الشيخ : آه ، طيب هل لهم شعار معين ؟ أو عقيدة يتميزون بها ؟ مثلاً تسمع بجماعة الهجرة ، بجماعة التكفير ، بجماعة الجهاد ، في شيء من هذه المعاني أم لا ؟

السائل : لا يا شيخ ، هم في الحقيقة متخصصين في العراق فقط ، والله أعلم .

الشيخ : لا بأس ، لكن إيش شعارهم ؟

السائل : الحقيقة لم يظهروا إلا عندما بدأ علم السلف يظهر ، ظهر هؤلاء ضدهم شيخ

رن التليفون :

الشيخ : نعم

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : خالد يا شيخ من مصر .

الشيخ : هل وصلتها ؟

السائل : الحمد لله
الشيخ : حمدا لله على السلامة
السائل : أعزك الله .
الشيخ : كيف حالك
السائل : بخير بفضل من الله
الشيخ : كيف وجدت الجماعة هناك ؟
السائل : بفضل مولاك طيبين ويبلغونك السلام يا شيخ .
الشيخ : وعليك وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته .
السائل : يا شيخ ، نقول بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك .

****

ما الدليل على تواتر القرآن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أقول ما هو الدليل على تواتر القرآن ؟
الشيخ : الدليل هو ما عليه أمة الإسلام جميعهم ، حيث وصلهم القرآن دون أي زيادة أو نقصان ..
السائل : خلاف الشيعة ، هل يضر ؟
الشيخ : لاٍ يضر .
السائل : إذًا ما هو المعتبر في التواتر الأغلبية ؟
الشيخ : أهل السنة والجماعة .
السائل : أهل السنة والجماعة

****

ماهو السبيل لمعرفة الإعجاز في سورة الماعون .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب بالنسبة لإدراك الإعجاز في مثل قوله تعالى : ((أرأيت الذي يكذب بالدين)) في سورة الماعون ، ما السبيل لمعرفة الإعجاز في مثل هذه السورة ؟
الشيخ : هذه ما كنا تحدثنا عنها في سؤال سابق .
خالد : تحدثنا عن عموم القرآن ، عندما قلت إنه في مثلاً الاكتشافات العلمية التي لم يصل إليها .. توصل لها العلم في آخر الزمان .
الشيخ : نعم ، لكن قلت قبل ذلك إعجاز القرآن بالنسبة للعرب يتعلق بلغتهم .
السائل : نعم أنا أقول الآن بالنسبة العربي كيف يدرك الإعجاز في هذه الصورة ؟
الشيخ : إذا كان عربيًا وليس عربيًا استعجم ، فهو يدرك ؛ لأن القضية هذه قضية ذوقية .
السائل : يعني نكتفي كما قلت سابقًا بعجز العرب ؟
الشيخ : أينعم ، هو هذا ، فيما يتعلق بفهم القرآن بلغته ، أما هذا لا ينفي أن يكون هناك معجزات يشترك في فهمها حتى الأوروبيون .
السائل : كانشقاق القمر مثلاً ؟
الشيخ : أينعم .
السائل : بارك الله فيك يا شيخنا .

****

ما حكم من يقول إن خبر الآحاد يفيد الظن .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وفيك بارك
السائل : بعض علماء الحديث يقولون الحديث الذي نقل بخبر الآحاد لا

يُفيد القطع العلمي ، وإنما يفيد العلم النظري
الشيخ : نعم
السائل : هل هؤلاء يصح لهم أن يستدلوا بالأحاديث التي نُقلت بطريق الآحاد بمعجزات النبي - صلى الله عليه وسلم - ؟
الشيخ : يا أخي أنت تسأل سؤالا ملفقا بين رأينا ، ورأي غيرنا .
السائل : نعم ، هذا رأي غيركم .
الشيخ : طيب ، فنحن نقول أن التفريق بين حديث الآحاد وحديث التواتر ، والتفريق بين أحاديث الأحكام وأحاديث العقائد ، هذا تفريق محدث مبتدع لا أصل له في الإسلام .
السائل : ما سبب هذا التفريق ؟ أنتم تخالفون ؟
الشيخ : كيف نخالف ؟
السائل : يعني لا توافقون على هذا الكلام .
الشيخ : أيوه ، نحن نقول هذا أمر مُحدث .
السائل : يعني إذًا هنا الاستدلال بخبر الآحاد على المعجزات كالاستدلال بالتواتر ؟
الشيخ : أينعم لا فرق عندنا .
السائل : وهذا يحتمل خبر الآحاد ، ألا يحتمل مثلاً كما نسمع الوهم من الراوي ؟
الشيخ : نعم نقول هذا أمر محتمل ، إلا في أحاديث وهي كثيرة جدًا ، تلقتها الأمة بالقبول .
السائل : فمثل هذه تتنزل منزلة التواتر ؟
الشيخ : أينعم .
السائل : بارك الله فيك حديث في صحيح مسلم ملخص الحديث (أن العبد إذا أنكر المنكر وقد نكتت في قلبه نكتة بيضاء) كيف نفهم هذا الحديث ؟
الشيخ : أولاً أنا لست أذكر أن حديث النكتة البيضاء هو في صحيح مسلم ، فهل أنت حديث عهد بالاطلاع على الحديث في صحيح مسلم ؟
السائل : لا ، نص الحديث يقول ..
الشيخ : معليش ، أنا لا أسألك عن نص الحديث ، وإنما أسألك عن عزوك للحديث إلى صحيح مسلم ؟
السائل : لا ، قريب جدًا مطلع عليه وقرأته .
الشيخ : قرأته في صحيح مسلم ؟
السائل : نعم ، وأنا أحفظه إذا أردته .
الشيخ : هاته ما أوله ؟

السائل : بالمعنى يقول صلى الله عليه وسلم في معنى الحديث ..
الشيخ : ماذا كنا نتحدث ؟
السائل : ... .
سائل آخر : يمكن ما عجبهم ... .
الشيخ : يمكن
السائل : نعم شيخنا
الشيخ : فيم كنا نتحدث ؟
السائل : هؤلاء الطائفة شيخنا ... .
الشيخ : أيوه ، في الحقيقة الآن أن الدعوة السلفية تُستغل من جماعات عديدة جداً ، والذين لم يكونوا من قبل هذه السنين المتأخرة يذكرون لفظة الدعوة السلفية في محاضراتهم وفي دروسهم ، أصبحوا الآن يعلنونها ، وهذا من باب السياسة .
رن التليفون من الجزائر
الشيخ : نعم
السائل : ... .
الشيخ : ايوه
السائل : ... .
الشيخ : الو
السائل : نعم
الشيخ : الو
السائل : تكلم مع عمك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : أحمد الله إليك كيف أنت ؟
السائل : ... من الجزائر
الشيخ : مرحبا
السائل : عندي أربعة أسئلة إن شاء الله
الشيخ : هاتها .

****

هل يجوز الانضمام إلى جماعة تجمعت على أسس الإخوان وبايعت أميراً على السمع والطاعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أولاً : هناك جماعة من المسلمين لهم أمير قد أعطوه بيعة بالسمع والطاعة ، ما زال في طاعة الله - عزَّ وجلّ - ولها نفس الأصول التي تقوم عليها جماعة الإخوان ، ولها أمير ، ولهذا الأمير سلطة مطلقة على الأفراد ويطبقون بعضهم على البعض أصل الولاء والبراء ولا يجوز لأحد من الأفراد أن يقوم بأي عمل إلا بعد الاستئذان ، فهل يجوز الانضمام إلى هذه الجماعة ؟ وما حكم هذه الجماعة شرعًا ؟
الشيخ : لا يجوز الانضمام إلى جماعة يلتزمون مثل هذه الأحكام التي خصها الشارع الحكيم بالإمام الأعلى وهو الخليفة ، أما أمير يُبايع هنا وأمير يبايع عندكم هناك .. وهكذا ، ويشترطون ما ذكرت من الطاعة العمياء ، فهذا ليس من الإسلام في شيء ، ولا يجوز الانضمام إليهم .
السائل : هناك سؤال ثان
الشيخ : نعم تفضل .

****

ما حكم اتخاذ المخيمات على شاطئ البحر لأجل تطبيق حديث : (علموا أولادكم السباحة).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك ما حكم يعني التخيم ، يعني هناك جماعة ، بعض الجماعات الإسلامية تقوم بالتخيم على الشواطئ يعني يذهبون إلى شاطئ

البحار ويقيمون هناك أيام ، ما حكم هذه الجماعة شرعًا ؟
الشيخ : من أي ناحية سؤالك من أي ناحية؟
السائل : يعني حكمها شرعًا ، هناك جماعات إسلامية تقوم على شواطئ البحار تقوم بالمخيمات يعني حكمها شرعًا ؟
الشيخ : يا أخي ، لماذا يقومون هناك ؟ للنزهة ، للاستجمام ، للترويح عن النفس ، للدعوة ؟ ما يكفي هذا السؤال يجب توضيحه .
السائل : هناك جماعة يقولون أنهم للعبادة يعني ، فهل هذا المقام للعبادة وإن كان فيها أحاديث ومواعظ كثيرة كل يوم ، وهل يجوز شرعًا وإن كان للعبادة ؟
الشيخ : يخرجون إلى الساحل للعبادة ؟
السائل : هم يعتقدون ذلك .
الشيخ : الله أكبر ، يا أخي أنا سألتك لماذا يخرجون ؟ ماذا يفعلون هناك ؟
السائل : يذهبون إلى الشاطئ ليطبقوا الحديث ، والعلم ونصيحته وإن كان صحيح أو ضعيف ، فالعلم لله ، يتخذونه فيٍ الحديث يقول ، (علموا أولادكم) أمور ثلاثة ومنها السباحة تمثيلاً لهذا الحديث أو القول والعلم لله وصحته ، فيقومون إلى الشواطئ ويتعلمون السباحة ومنها لوجه الله يعني ، فهل هذا المقام ... يجوز شرعًا ؟
الشيخ : إذا كانوا يلتزمون الأحكام الشرعية وهم مقيمون هناك بقصد أن يعلموا أولادهم السباحة فهذا أمر مشروع لا خلاف فيه ، لكن أشعر وأحس أن وراء سؤالك شيء أنت ما تُعبر عنه ، ولذلك أقول لك ، هذا السؤال أجله وسجله عندك في ورقة على هدوء ، وعلى مهل حتى تستوعبه وتجمع أفكارك فيه ؛ لأن السؤال غريب جدًا ، ناس يذهبون إلى السواحل ، وناس يذهبون إلى الجبال ... و و الخ ، هذه كله أمر جائز شرعًا ، لكن ينبغي أن نعرف ما هي مقاصدهم ؟ ما هي غاياتهم ؟ فسجل سؤالك وقدمه لي فيما بعد ، وإذا كان عندك السؤال الثالث فهاته .

****

ما حكم جماعة اتخذوا أميراً و هل يلزمهم مشورته ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك سؤالان فقط ... إذا كانت هناك جماعة ولها أمير ، هل هذا الأمير ملزم بالشورى ؟
الشيخ : هل هذا الأمير ملزم بالشورى ؟
السائل : نعم
الشيخ : تسأل هذا الأمير ملزم بالشورى
السائل : يعني إذا كانت هناك جماعة ولها أمر ، فهل هذه الأمير ملزم بالشورى ؟
الشيخ : ملزم بالشورى ، وغير ملزم بالشورى ، إذا اقتنع بمشورتهم ، وجب عليه أن يتمسك بها ، إلا تمسك بعلمه ، فهل هذا الأمير عالم بالشرع ؟ مصيبة هذه الدنيا هي الأمراء في كل بلد فيها أمير .
السائل : ... قال قائل لي اطرح هذه الأسئلة على الشيخ ... هذا العمل
الشيخ : وأنا اجيبك
السائل : يعني إذا كانت هناك شورى يعني من الكتاب والسنة ، يعني يتفقون على كلام واحد ، فيجوز ؟
الشيخ : لا يا أخي ، الأمير في الإسلام يستشير أهل الرأي والعلم الذين حوله ، ثم بعد أن يستشيرهم إما أن يعمل بمشورتهم وإما أن يعمل برأيه واجتهاده ، وهناك تعبير عصري يقول الشورى هل هي ملزمة أم هي معلمة ؟ والجواب هي معلمة وليست بملزمة ، فهمتني ؟
السائل : نعم
الشيخ : الو
السائل : ليست بملزمة
الشيخ : فهمتني الله يهديك
السائل : نعم
الشيخ : هات غيره .

****

ما حكم الانتخابات .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الرابع : يدور حول الانتخابات وما حكمها شرعًا ؟
الشيخ : لا يوجد في الإسلام انتخابات ، وإنما يوجد الشورى .
السائل : هناك سؤال خامس والأخير إن شاء الله : أعمل شركة وعندما أقبض المال آخر السنة يعني نملأ صكوك ، يعني ما حكم الصكوك البريدية شرعًا ؟
الشيخ : ما فهمت .
السائل : يعني ما حكم الصكوك البريدية شرعًا ؟
الشيخ : أنت يا أخي ذكرت الشركة ، ثم اختصرت الكلام وسألت عن الصكوك البريدية فماذا تعني بالصكوك البريدية ؟
السائل : يعني في آخر الشهر عندما العامل يقبض المال ، فيجب عليه أن يملأ صكا بالمبلغ الذي سيقبضه ثم يدفعه للشركة ثم يقبض المال ... هذه الصكوك ما حكمها شرعا هل جائز؟.
سائل آخر : ...
الشيخ : سؤاله عجيب ، الذي يفهم من كلامك يا أخي أن الموظف في الشركة لا يستطيع أن يأخذ راتبه الشهري إلا بأن يُقدم صكًا ، أهكذا تعني ؟
السائل : نعم ، هل هناك يعني ما حكم هذه الصكوك يعني شرعًا ؟
الشيخ : يعيد السؤال سجل سؤالك هذا في ورقة ، أضفه إلى السؤال السابق وسجله في ورقة وأوضحه ، حتى نستطيع أن نجيبك عليه والسلام عليكم .
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
الشيخ : ما شاء الله
سائل آخر : إخواننا في الجزائر لا يفهمون العربية جيدًا .
سائل آخر : أرى أن يسجل الجواب
الشيخ : معليش ما يهمنا لكن هو يسجل السؤال
الشيخ : يلا يا أبو ليلى ، الساعة الحادية عشرة ونصف .
رن التليفون
أبو ليلى : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
أبو ليلى : مساكم الله بالخير شيخنا
الشيخ : مساك الله بالخيرات والبركات
أبو ليلى : طمنا عن صحتكم

الشيخ : الحمد لله رب العالمين بخير
أبو ليلى : أعانك الله
الشيخ : الله يحفظك
أبو ليلى : بارك الله في عمركم
الشيخ : الله يجزيك الخير ويتقبل منك
أبو ليلى : آمين يا رب العالمين
الشيخ : كيف حالك
أبو ليلى : الله يكرمك يا شيخي أريد تكون أنت بخير
الشيخ : الله يبارك فيك أنا بخير وإياك إن شاء الله
أبو ليلى : ما دمت أنت بخير نحن والحمد لله بخير والحمد لله ... .

****

ما حكم امرأة بَيَّتت النية لقضاء صومها وترددت في إكمال هذا الصيام.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأخت باتت بنية صيام قضاء عليها ، لكن هي الآن مترددة في أن تُكمل هذا اليوم .
الشيخ : لماذا ؟
السائل : ليس لشيء .
الشيخ : هي تصوم قضاء مما عليها ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، وتسحرت ؟
السائل : نعم يا شيخنا .
الشيخ : وماذا تعني بالتردد الذي عرض لها ؟
السائل : تقول لا لشيء يعني أنها مترددة بالنية ، هل تكمل الصيام أو تفطر هذا اليوم .
الشيخ : لا ، معناها ليس مترددة في النية ، مترددة بالمثابرة على الصيام وإلا تفطر
أبو ليلى : أي نعم

الشيخ : هكذا يُفهم منها .
أبو ليلى : أي نعم ، هي تقول هكذا .
الشيخ : يعني ما مترددة في نيتها ، فنيتها كانت صحيحة وسحورها كان صحيحا ، والآن مثل الذي يقول يقدم رجلا وتأخر أخرى ، هل تظل صائمة أم تفطر هكذا ؟
أبو ليلى : أينعم هكذا .
الشيخ : الآن فهمنا أنه في عندها تردد ، فما هو السؤال ، فهل هو تعني يجوز لها أن تفطر أم لا ؟ هل تعني هذا التردد يُفسد عليها صومها أم لا ، ماذا تعني بالسؤال ؟
أبو ليلى : أحسنت يا شيخنا ، الاثنتين يعني وبارك الله فيكم .
الشيخ : وفيك بارك ، أما ترددها هل تفطر أم تمضي في الصيام ، فذلك لا يُفسد عليها صومها هذا الجواب عن الاحتمال الأول ، أما الجواب عن الاحتمال الآخر ، فهو هل يجوز لها أن تفطر أم لا يجوز ؟ الجواب لا يجوز لأن الجواز خاص في النوافل ، وهي تقضي ما كتب الله عليها ، ولذلك فيجب عليها أن تستمر في صيامها ، وأن ترفع عن نفسها ترددها ، والله يتقبل منها إن شاء الله .
أبو ليلى : جزاك الله خيرا شيخنا نفرض أنها أفطرت ماذا عليها ؟
الشيخ : عليها إثم كبير ، كما لو أفطرت في رمضان ، عليها أن تقضي ذلك اليوم مرة أخرى .
أبو ليلى : يعني يومين تقضي اليوم الأول عن الأول ، واليوم الثاني عن اليوم الذي ترددت فيه ؟
الشيخ : لا ، لا عليها فقط يوم واحد
أبو ليلى : فقط
الشيخ : هو اليوم الذي أفطرته لا سمح الله تكون آثمة
أبو ليلى : نعم ايوه
الشيخ : لكن ما يكون قضت ما عليها من ذاك اليوم ، بقي هذا في ذمتها .
أبو ليلى : وجزاك الله خيرًا يا شيخنا
الشيخ : وإياك
أبو ليلى : والسلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

الشريط رقم : ٣٣٩

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل لله اسم حنان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

صوت رنين الهاتف.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : بحثت لنا الحديث الذي فيه: (يا حنَّان! يا منَّان!)؟
الشيخ : ايه! راجعته؛ لكن أنا ما زلت ما وصلت إلى نتيجة، ذاكره الحافظ ابن حجرٍ في كتاب: الفتح في بحث أسماء الله الحسنى؛ تحت حديث: (إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا؛ مِائَةً إلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ)؛ لكن ذاكره هو وما متكلم عنه بخصوصه؛ والقاعدة تبعه: إنُّه إذا ذكر حديث وسكت عنه يكون حسن أو صحيح؛ لكن هذه القاعدة بالنسبة إلِي أنا ما ممكن اعتمد عليها، فأنت -الآن- وشأنك إذا كان عندك الكتاب ترجع له.
السائل : يعني مذكور حنَّان؟
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : بهذا اللفظ: حنَّان؟
الشيخ : ايوه، ايوه.
السائل : في كتاب: فتح الباري لابن حجر؛ تحت أسماء الله الحسنى.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : ماشي، فيه ... إن شاء الله.
الشيخ : ماشاء الله!

****

حديث (لا سمر بعد العشاء) هل ثبتت فيه زيادة (إلا مجاملة ضيف ومذاكرة علم) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأول ورد: (لا سمر بعد العشاء إلاَّ في ثلاث: مجاملة ضيف، ومذاكرة علم، ومداعبة زوجة).
الشيخ : نعم، النِّصف الأوَّل ورَدَ صحِيحًا.
السائل : أيوه، وهو؟
الشيخ : النِّصف الأوَّل؛ وهو أنَّه نهى عن السَّمر والسَّهر بعد العشاء، أمَّا النِّصف الثَّانى ورد وما صح.
السائل : أيوة، النِّصف الأول هو مجاملة الضَّيف؟
الشيخ : النِّصف الأوَّل -الله يهديك!- (نهى عن السمر)، النصف الثانى إلاَّ.
السائل : إلاَّ في ثلاث. أنا ما فهمت مظبوط هنا.
الشيخ : يا أخي! بارك الله فيك.
السائل : آمين.
الشيخ : نصفين الحديث؛ النصف الأول: (نَهَى عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ)؛ هذا نص.
السائل : هذا النص الأول.
الشيخ : والنِّصف الثَّانى: (إلا كذا وكذا). النِّصفُ الأوَّل صحَّ، النِّصف الثَّانى ما صحَّ.
السائل : ما صح النِّصف الثاني، فقط بهذا اللفظ يعني؟
الشيخ : نعم.
السائل : أما في لفظ إنَّه مجاملة ضيف ... .
الشيخ : الله يهديك! قلت لي: "ما فهمتُ"؛ عذرناك، الآن من بعد ما قسمنا لك الحديث لنصفين: نصف أول، ونصف ثانى، وفهمت النِّصف الأوَّل ما هو، والنِّصف الثَّاني ما هو؛ وقلنا لك: أنَّه النِّصف الأوَّل صحَّ، والنِّصف الثَّاني ما صحَّ؛ ترجع كذلك تسأل؟! ايش معناه بقى؟!

السائل : أريد أن أسمع منك النِّصف كامل حقيقة الأول.
الشيخ : كيف؟
السائل : اريد أسمع النَّص منك؛ الصحيح يعني؟
الشيخ : (نَهَى عَنِ السَّمَرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ).
السائل : هذا معروفٌ إن شاء الله.
الشيخ : الله يهديك!
السائل : هذا صحيح هذا الكلام، والنِّصف الثَّاني؟
الشيخ : أعطيتك الجواب.

****

هل صح أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد أن يعلم عائشة الإسم الأعظم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب، الذي بعديه؛ فيه كتاب -طبعًا- معروف الذي هو النَّاس تتداوله؛ يعني ما هو زين كما ما بيقولوا؛ الذي هو كتاب: "الدعاء المستجاب"، فيسألني بيقول لي: فيه حديث قرأ فيه أحدهم؛ قال إنَّ الرَّسول عليه الصَّلاة والسَّلام ما أراد أن يعلِّم عائشة الاسم الأعظم؛ هل صحَّ عنه هذا الشيء؟
الشيخ : ما صحَّ
السائل : ما صحَّ
الشيخ : وبتلاقي هذا الحديث في نفس الموضع الذي أحلتك عليه من فتح الباري
السائل : ايوه
الشيخ : وبيقول: إسناده ضعيف.
السائل : نعم.
الشيخ : لكن أنت ما نصحت هذا الرجل اللي قال لك عن الحديث، وقرأه في: الدعاء المستجاب؟

السائل : آه، نصحته إنه يبتعد عنه، ويستبدل بداله كتاب: "الكلم الطيب".
الشيخ : نصحته؟
السائل : آه.
الشيخ : طيب، جزاك الله خيرًا.
السائل : جميعًا، وإيَّاكم.
الشيخ : انكت السؤال الثالث.

****

هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضرب الجن بالعصا عندما رقى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الثالث: أنه هو يسأل -أو أن واحدًا كان بيقول-: ورد عن النبي أنه عالج شخصًا فرآه الجن؛ فضربه الرسول بالعصا؛ هل صحَّ هذا؟
الشيخ : لا.
السائل : ما صحيح؟
الشيخ : لا.

****

من برز جسمه عند التشهد في الصلاة لسمنة ، فهل له أن يرجع إلى الخلف ليستوي مع الصف .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الرَّابع: فيه بعض الأجسام -طبعًا-مثل حكايتي -مثلاً- أنا لما، خاصة الإمام لما يصفِّنا، بيصف المسجد على الخيط، على رأس الخيط.
الشيخ : ما شاء الله!
السائل : نحط -يعني- أصابع أقدامنا على رأس الخيط، فها الذي جسمه زيى كبير عند التَّشهُّد بيبدو ظاهر عن المصلين، هل يلزمني إني أرجع حتى أتساوى معهم، وإلا أبقى على وضعي بارز؟
الشيخ : إن كنت تبرز أمام لحتى ما تكون بارز أمام؛ راح تبرز وراء.
السائل : أيوه، هذا هو، هه.
الشيخ : خليك مثل ما أنت خلقك ربك.
السائل : أيوه، كما اقعد كده يعني.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : بقي أخيرًا إن شاء الله.

****

ما حكم من فاتته صلاة الصبح من أجل سهره في الليل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سبحان الله! نفس هذه تعتمد على التي تكلمنا فيها قبل؛ بالنسبة اللي: (لاَ سَمَرَ بَعْدَ الْعِشَاءِ)؛ اللي هي: -طبعًا الشخص- الأسباب اللي هي أبيحت في السَّهر، لو كانت سببًا هلكته أو أضاعت عليه وقت الصَّلاة، صلاة الفجر طبعًا، هل يأثم؟
الشيخ : كلُّ الإثم.
السائل : كل الإثم؛ يعني ما يغالي بهذه الأمور الثلاثة؟
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : طيب -الآن- الصَّلاة يعيدها وإلا ما يعيدها بالحالة هذه؟
الشيخ : لا، ما يعيدها.
السائل : يكفي أن يتوب؟
الشيخ : يتوب إلى الله من جرمه وإثمه.
السائل : أيوة، بس هون كونه ما -يعني- عمل له مخالفة!

الشيخ : ولا! ما أخرج الصلاة عن وقتها؟
السائل : مظبوط، فقط كان سبب أنَّ الضَّيف يعني سحب معه في
الشيخ : هذا سببٌ غير شرعي.
السائل : ايوه، ولا كذلك الزوجة، ولا كذلك مذاكرة العلم؟
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : أما لو تعدَّى قليلاً -يعني- هالأمور الثلاثة اللي ذكرناها واردة فى نصِّ الحديث أنَّه نهى عن السَّمر إلا في هذه الثلاثة.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : يعني لا سمر إلا في ثلاث؛ هذه قال عنها.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
صوت رنين الهاتف.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام.
السائل : كيف حالك شيخنا؟

****

ما حكم شد الرحل لزيارة البحر الميت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الحمد لله بخير.
السائل : شيخنا! فيه عملية زيارة البحر الميِّت كرحلة يعني؟
الشيخ : لا، لا يُرحَل إليه.
السائل : ما بنروح احنا عليه؟
الشيخ : لا يُرحَل إليه.

****

ما حكم من تصبغ شعرها وتضع الميش ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : آه! شيخنا! بالنسبة للميش، فيه بيحطوا البنات صبغات وميش على شعرهم. شو حكمهم في الشَّريعة؟
الشيخ : ما يجوز، ها تغيير لخلق الله.
السائل : تغيير لخلق الله؟
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : شكرًا شيخنا!
الشيخ : أهلاً وسهلاً، أهلين.
صوت رنين الهاتف
الشيخ : نعم.
السائل : تكلم يا أخى! آلو
الشيخ : نعم.
السائل : السَّلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

****

ما حكم امرأة غَطت ابنين لها بالبطانية فماتا من جراء ذلك .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي سؤال -يا شيخ!- جزاك الله خيرًا.
الشيخ : تفضل.
السائل : بارك الله فيك، عندي الوالدة توفِّي لها طفلان عن طريق اللحاف

أو الرحاف، اللي نسمِّيها رحاف، وهو نحن صغار.
الشيخ : عن طريقة ايش؟
السائل : الآن الوالدة.
الشيخ : أقول لك: عن طريقة ايش؟
السائل : ها؟
الشيخ : فهمت الوالدة، عن طريقة ايش مُتوفِّي الولدين؟
السائل : عن طريق اللحاف الذي هو البطانية وبنسميه حنا بنيطة.
الشيخ : والله ما فهمت عليك!
السائل : اللحاف هذا.
أبو ليلى : اللحاف -شيخنا- الذي بيتغطوا فيه.
السائل : اللحاف اللي بيتغطوا بيه بالليل؛ يعني شبه البطانية.
الشيخ : يعني خنقًا؟
السائل : ايش؟
الشيخ : خنق؟
السائل : ... .
الشيخ : أسألك: يعني خنقًا؟
السائل : ايوه.
الشيخ : قل: خنقًا -الله يهديك-، طيب وبعد ذلك؟
السائل : وبعد ذلك طلبت شيخ وسألت عن الصيام؛ قال: تصومين أربع شهور؛ قال الشيخ : تصومين أربع شهور، معايا؟
الشيخ : ايوه.
السائل : وبعدين -طال عمرك- صامت شهر ونص، ومرضت -صار فيها مرض-؛ يعني صار عندها حالة نفسية قليلا، فما رأيك باقي لها خمسة عشر يومًا من الصيام الأول؟
الشيخ : ما تصوم، ما تصوم، ما عليها صيام.
السائل : ما عليها صيام.
الشيخ : ما عليها صيام؛ يقول الرسول عليه السَّلام: (لَا يُقَادُ اَلْوَالِدُ بِالْوَلَدِ)
السائل : بارك الله فيك.
الشيخ : فهمت الحديث؟
السائل : ... يعني ما عليها شيء؟
الشيخ : ما عليها شيء.
السائل : ما تصوم؟

الشيخ : ما تصوم.
السائل : جزاك الله خيرًا -يا شيخ!- فهمت سؤالي يا شيخ!؟
الشيخ : سؤالك فهمته؛ وباختصار: أنَّ الوالدة قتلت ولدين لها دون قصد خنقًا؛ فهل رأيتني فهمتك؟
السائل : ها؟
الشيخ : هل علمت أنني فهمتك؟
السائل : ايوة.
الشيخ : فهل أنت فهمتني؟
السائل : أنا، أنا فهمت، بس هل فهمت السؤال حقي؟
الشيخ : وأنا أعدته عليك الله يهديك
السائل : الله يهدينا وإيَّاك، ... .
الشيخ : كيف؟
السائل : أقول: السمع غير واضح كلامك ينقطع عندي، ما أسمعك، ما هو واضح!
الشيخ : أنا اقول: فهمت منك أنَّ والدة الوالدين قتلتهما خنقًا، فهمتني؟
السائل : ايوة.
الشيخ : سمعتني؟
السائل : ايوة.
الشيخ : فهل فهمتك؟
السائل : ايوه، أقول: أنها غفلت عنهما فماتا خنقًا.
الشيخ : هذا هو، فليس عليها صيام.
السائل : ما عليها شيء؟
الشيخ : ما عليها شيء.
السائل : لا، شكراً، الشيخ خلص معي. طيب شكرًا -يا شيخ!- جزاك الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّـاك.
الشيخ : نعم.
السائل : آلو.
الشيخ : نعم.
السائل : آلو.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله.

السائل : ما تقطعش عندك مكالمة من الجزائر.
الشيخ : أهلاً مرحبًا.
السائل : آلو.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام.
السائل : كيف حالك يا شيخ!؟
الشيخ : الحمد لله بخير.
السائل : الشيخ ناصر الدِّين الألباني؟
الشيخ : أيوه.
السائل : أنا ابنك في الله أحمد.
الشيخ : أهلاً بالأحمد.
السائل : الذي كلمتك الأسبوع الماضي.
الشيخ : أهلاً مرحبًا.
السائل : كيف حالك أبو عبد المصور؟
الشيخ : بخير، والحمد لله.
السائل : جزاك الله خيرًا. يا شيخ!
الشيخ : نعم.
السائل : إن شاء الله تكلم مع ... الله يكرمك ، اتفضل.
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.
السائل : كيفكم يا شيخ!؟
الشيخ : أحمد الله إليك، كيف أنت؟
السائل : الحمد لله.
الشيخ : عساك طيب؟
السائل : أبو فيصل من أريو أربعين كيلو متر من ... .
الشيخ : ماشاء الله! أهلاً مرحبًا.
السائل : إنني أُحبّك في الله -يا شيخ!-
الشيخ : أحبك الله الذي أحببتني له.
السائل : ونسأل الله أن يجمعنا وإيَّاكم في الدنيا والآخرة.
الشيخ : اللهم آمين! تحت لواء محمد صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم.
السائل : صلى الله عليه وسلم. شيخ! لي جملة من الأسئلة.
الشيخ : هاتها .

السائل : أولاً إنِّي لا أجادل في الذَّهب المحلَّق للمرأة؛ ولكن أسأل سؤالاً فقط هو الطَّوق؛ حتى ... الطوق للمرأة لابدَّ أن نثقُب ثقبًا في أُذُن الفتاة، الثقب أهو جائز أم هو داخل تحت تغيير خلق الله؟ هذا الأوَّل .
الشيخ : عفوًا، أنا ما فهمت ما علاقة الطَّوق بالثُّقب؟
السائل : لأن الثقب لابد أن، ممكن ثقب من فضة؟
الشيخ : كيف؟!
السائل : طوق من فضة، طـوق من فضة.
الشيخ : طوق من فضَّة! ما علاقة الطَّوق بالثُّقب؟
السائل : فقط الثقب، أبحث عن الثقب؛ أهو جائز أم داخل تحت تغيير خلق الله؟
الشيخ : يا أخي! أنا فهمت، لو قلت: " ما حكم الثقب هل هو داخل تحت تغيير خلق الله أم لا؟ " انفهم سؤالك؛ ولكن ما علاقة الطَّوق بالثقب؟
السائل : السؤال : الثقب جائزٌ أم داخل تحت تغيير خلق الله؟
الشيخ : هذا من التغيير المسموح به -هذا ما بيجيء معك سامعه!-.
السائل : جزاكم الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّاك.

****

رجل مات مرتدا وورثته لم يبلغوا الحلم فهل يرثون منه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثانى: إرث الكافر؛ رجل ارتدَّ عن الإسلام وبعد موته رجع بنيه إلى الإسلام، وورثا في الكفر إرث أبيهم، أينتفعون بإرث أبيهم أم لا؟
الشيخ : يعني الأب والأولاد كانوا مسلمين جميعًا؟
السائل : نعم.
الشيخ : ثم كفر الأب؟
السائل : ثم ارتدَّ الأب.
الشيخ : ثم كفر الأب ومات كافرًا؟

السائل : نعم، والأولاد كانوا في حضانته، كانوا لم يبلغوا الرشد بعد، آلو؟
الشيخ : يعني لما مات الوالد في الكُفر كانوا غير بالغين سنَّ الرُّشد؟
السائل : نعم، ثمَّ رجعوا إلى الإسلام، أينتفعون بما تركه الأب أم لا؟
الشيخ : أنت تقول: رجعوا إلى الإسلام، هل تعني ما تقول؟ لأنَّ معنى قولك: رجعوا للإسلام: أنهم كانوا كفارًا.
السائل : هكذا أُطلِقَ عليَّ السؤال؛ أنهم كانوا كفّارًا.
الشيخ : كيف نقول: كانوا كفارًا، ونقول -في الوقت نفسه-: أنهم ما كانوا بلغوا سن الرُّشد؟! ففي الكلام تناقض، وأنا أجيب على كلٍّ من الاحتمالين؛ فأقول: إذا كانوا بلغوا سنَّ الرُّشد وهم مسلمون حينما مات أبوهم؛ فلا يرِث المسلم كافر ولا الكافر المسلم -كما تعلم-. أمَّا إن مات أبوهم وهم غير بالغين سن الرشد؛ فهم مع آبائهم فيتوارثون؛ فهمتني؟
السائل : نعم.
الشيخ : طيب، غيره.
السائل : غيره ،

****

ما حكم الدخول في البرلمانات من أجل الإصلاح .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال في السياسة؛ هناك إخوان لنا يطلبون منَّا أن ندخل للبرلمان هذا الذي يسمونه! ولكن بشرط وهو الإصلاح، إن انتفى الإصلاح خرجوا أو خرجنا، فما حكم هذا؟
الشيخ : لا يجوز الدُّخول في البرلمانات الموجودة -اليوم- في الحكومات العربية، ولا أقول: الحكومات الإسلامية؛ لأنها ليست قائمة على النِّظام الإسلاميّ، "والغاية لا تبرِّر الوسيلة"؛ أي: الدّخول مِن أجل الإصلاح، هذا كلام خيالي، وهل يصلح العطار ما أفسد الدَّهر؟ والواقع أنَّ كثيرًا مِن النَّاس الإسلاميين حينما يدخلون مثل هذه البرلمانات من أجل أن يصلحوا هم يُصلَحون! أي: يُفسَدون؛ بسبب الخليط من النُّواب الذين جمهورهم ليسوا إسلاميين؛ فتجدهم مثلاً، جمهورهم حليقي اللحية، فإذا دخل المدَّعي

الإصلاح لأجل الإصلاح وله لحية جليلة؛ فأول الإصلاح يبدأ بلحيته! فلا يزال يأخذ منها ويأخذ منها؛ حتى تصبح لحية على مذهب بعض العامَّة في البلادِ السوريَّة؛ حيث يقولون هناك: " خير الذقون إشارة تكون " مفهوم هذا الكلام عندك؟

السائل : نعم.

الشيخ : طيب، ويدخل وهو متلبِّس باللباس العربيّ الإسلاميّ؛ فحينما يجد المجتمع الذي حوله لباسهم أفرنجيٌّ أجنبيٌّ، فلا يزال يتطوَّر حتَّى يُغيِّر زيَّه الإسلامي؛ فهذا الذي نشاهده ونلمسه لمس اليد في هؤلاء الذين يدخلون البرلمانات -بزعمهم- للإصلاح، وإذا بهم يعودون إلى الإفساد في ذوات أنفسهم. ولذلك أدَّبنا رسول الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم فأحسن تأديبنا، وعلمنا وأحسن تعليمنا؛ من ذلك أنه قال لنا: (إِنَّ الْحَلاَلَ بَيِّنٌ وَالْحَرَامَ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَتَبِهَاتٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الْشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ؛ أَلاَ إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمَى، أَلاَ وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمَهُ، ألاَ وَمَنْ حَامَ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ). فهؤلاء الذين يدخلون البرلمانات يحومون حول الحِمَى؛ فيقعون فيه.

السائل : جزاك الله خيرًا.

الشيخ : وإيَّاك.

السائل : سؤال أخير: فقط عن حديث: (اتقوا فراسة المؤمن) أصحيح هو؟

الشيخ : لا، هو ضعيف.

السائل : جزاكم الله خيرًا.

الشيخ : وإيّـاكم.

السائل : يا شيخ!

الشيخ : نعم.

السائل : سؤالٌ آخر عند أخي "أحمد"؛ أقول لكم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وجزاكم الله خيرًا وحفظكم الله ونفعنا بعلمكم، وإن شاء الله سنلتقي بكم، نسأل الله أن نلتقي في الدُّنيا، وأن يجمعنا في الفردوس جوار نبينا والصديقين والشهداء والصالحين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الشيخ : جزاك الله خيرًا، وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته.

السائل : السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله.

السائل : كيف حالك يا شيخ!؟

الشيخ : أحمد الله إليك.

****

ما حكم دخول إمام ذي علم في البرلمان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ! سؤال كُلفت به من إمامنا -إمام المدينة، إمام المسجد-؛ فقال لي: اطرح للشيخ هذا السؤال؛ السؤال هو: هل يجوز للرَّجل له علم بالقرآن الكريم؛ يعني من حُفَّاظ القرآن الكريم وعالمٌ بالسُّنة، هل يجوز له الدخول إلى البرلمان كما قال الشيخ الفاضل؟
الشيخ : أنت ما سمعت الجواب؟؟!
السائل : لا، الجواب كان عند الأستاذ هناك.
الشيخ : نعم؟
السائل : هذا السؤال كُلِّفتُ به من طرف شيخ المسجد.
الشيخ : معلش؛ لكن الذي قبلك سألني هذا السؤال، وأعطيته الجواب مفصَّلاً.
السائل : جزاك الله خيرًا -يا شيخ!-.
الشيخ : فلا داعي لإعادة الجواب؛ فاسأله ينبيك بالعلم.
السائل : إن شاء الله، بارك الله فيك -يا شيخ!-
الشيخ : وفيك بارك.
السائل : بلِّغ السَّلام للإخوة فى الأردن، وكذلك الحاج عبد المنصور وعبد الرحمن إن شاء الله، نحن نحبهم في الله، ونحبك كذلك يا شيخ!
الشيخ : جزاك الله خيرًا، وجعل حبّنا خالصًا لوجه الله تبارك وتعالى، وشكرًا.
السائل : بارك الله فيك، السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
الشيخ : نعم.
السائل : آلو، السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : فضيلة الشيخ محمد؟

الشيخ : نعم، محمد.
السائل : الله يحييك، نريد نسألك كم سؤال إذا تكرَّمت.
الشيخ : تفضل.

****

ما مقدار الإطعام الذي تخرجه المرضع التي أفطرت في رمضان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الأول: المرضع التي بتفطر في رمضان؛ هل تطعم عن كل يوم تفطر فيه فقير أو مسكين، هل يجوز هذا ككفارة؟
الشيخ : ايه! نعم، يجوز.
السائل : كم مقدار الإطعام؟
الشيخ : ليس الكفارة هو دراهم أو دنانير تدفع للمسكين؛ وإنما هو الطعام الذي يأكله الْمُكفِّر.
السائل : الطعام الذي يأكله؛ يعني من مثل وضعنا الحالى، هل هو طعام إفطار أم طعام الغداء أم طعام العشاء؟
الشيخ : هذا السؤال الجواب عليه وقعة؛ سواء كانت غداءً أم عشاءً، وقعة واحدة.
السائل : وقعة واحدة
الشيخ : نعم
السائل : وهل لا يجوز أن يخرجها نقدًا -يعني- على أساس أن الفقير هو يشتري الذي يحتاجه فيها مثلاً؟
الشيخ : هذا الذي قصدت نفيه في أول الجواب.
السائل : أول الجواب، آه! يجب أن يكون الطعام طعامًا.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : في أيامنا الحاضرة إذا كان -مثلاً- نحنا أكلنا الرئيسى -مثلاً- أرز، كم المقدار الذي نطلعه مثلاً؟
الشيخ : مقدار ماذا يا أخيٍ!؟
السائل : مقدار الأرز مثلاً من الأكل اليومي؟

الشيخ : يا أخي! وقعة، وقعة.
السائل : وقعة بما فيها كاملاً يعني؟
الشيخ : بما فيها، إذا كان رز ولحم وخبز؛ وقعة مشبعة لشخص واحد.
السائل : وقعة مشبعة لشخص واحد، وهذا يكفي -يعني- مافي داعي تصوم الأيام التي أفطرتها.
الشيخ : لا، ما في داعي.

****

ما حكم جمع الصلاة للمسافر قبل دخول وقتها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب، السؤال الثاني -فضيلة الشيخ!-: الصَّلاة أثناء السَّفر، شخص مثلاً عنده سفرة طويلة بيطلع من الصَّباح على الطَّائرة، وتستمر السفرة -مثلاً- تسع أو عشر ساعات متواصلة، هل يجوز أنه يجمع صلاة الظُّهر والعصر قبل حلول وقت الظُّهر؟
الشيخ : قبل الظَّهر ما يجوز.
السائل : ما يجوز.
الشيخ : يجوز جمع تقديم العصر إلى وقت الظُّهر، أو تأخير وقت الظُّهر إلى وقت العصر.
السائل : طيب، في الحالة هذه كيف يستطيع أنه يُصلِّي هذه الصَّلوات علمًا بأنه طبعًا يحصل وقتها وهو في الجو في الطائرة؟
الشيخ : ألا تريد أن الجو يُعمَّر بذكر الله والصَّلاة كالبر؟!
السائل : طبعًا.
الشيخ : ايه! فيُصلِّي في الجو.
السائل : يُصلِّي في الطَّائرة في الجو.
الشيخ : ايوه .

****

ما حكم صلاة المرأة في الطائرة أمام الرجال .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للحُرمة هل يجوز لها أن تُصلِّي في الطَّائرة أمام الأجانب؛ من الرِّجال وغير الرِّجال؟
الشيخ : لم؟ هي ليست متحجبة؟
السائل : لا، متحجة وكل شيء، فقط -طبعًا- هي وزوجها مسافرين؛ ولكن وقعت الصَّلاة، الرجال يستطيع أنه.
الشيخ : ما في فرق بين الرَّجل والمرأة، والحالة هذه؛ كل واحد من الزوج والزوجة عليه أن يؤدِّي الصَّلاة في وقتها ولو في الطَّائرة.
السائل : ولو في الطَّائرة، يعني تعتبر تكفي؟
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : اها .. اها.
الشيخ : ايه! نعم.

****

ما حكم إخراج زكاة حلي البنات اللواتي لم يبلغن الحلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بارك الله فيك -يا شيخ!- السؤال الثالث -يا فضيلة الشيخ!-: بالنسبة للذَّهب للأطفال، هل عليه زكاة أم لا تُجرَى عليه زكاة؟
الشيخ : كيف بالنسبة للأطفال؟
السائل : مثلاً عندي طفلة.
الشيخ : ايه!

السائل : يجيئها هدايا قطع ذهبية، وهذه القطع الذهبية هل عليها زكاة أم أنه لا يُجرَى عليها زكاة؟ يعني: نعرف أن حليّ المرأة من ذهب فيها قولان: أن إذا استخدمت للزينة، وأنه إذا استخدمت على أساس إنه ممكن تستثمرها في المستقبل أنَّه توجد فيها الزكاة؛ فبالنسبة للطفلة؛ الطفلة الرَّضيعة؛ يعني عمرها سنة أو سنتين وعندها ذهب، هل هذا عليه زكاة أم لا توجد عليه زكاة؟
الشيخ : أولاً بصورة عامة: الزَّكاة مثل الصَّلاة والصِّيام وسائر الأركان والواجبات لا تترتب على الشخص ما لم يَبلُغ سنَّ التَّكلِيف.
السائل : آه! يجب أن يَبلُغ سنَّ التَّكلِيف.
الشيخ : أيوه! هذه واحدة. والأخرى وهي التي لم تسأل عنها؛ أنَّ التفصيل الذى ذكرته بالنسبة لحلي الذَّهب هذا ليس له أصل؛ وإنما لا فرق بين حُلّي للقنية أو للزينة أو للتِّجارة، مجرد ما يتوفر عند المرأة المكلَّفة -كما قلت لك آنفًا- حُلِّي؛ فيجب عليه الزكاة بشرط أن يَبلُغ النِّصاب.
السائل : بشرط أن يَبلُغ النِّصاب.
الشيخ : أيوه.
السائل : عظيم، جزاك الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّاك؛ ولذلك فها البنت أو الطفلة الصغيرة التي معها حُلّي من الذَّهب، فحينما تبلغ سنّ التَّكليف -إن شاء الله- ثمَّ تتكاثر الهدايا ويبلغ مجموعها النِّصاب؛ حينئذ عليها أن تخرج الزكاة، وإذا كانت غير متنبّهة؛ فينبِّهُهَا والِدَاها.
السائل : آه! بارك الله فيك.

****

ما حكم أكل ذبائح أهل الكتاب التي لم تذبح على الطريقة الإسلامية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وفيك بارك.
السائل : سؤال آخر فضيلة الشيخ : بالنسبة لذبائح أهل الكتاب، هل يجوز أكل ذبائحهم، علمًا بأنهم لا يذبحون؛ بل يطعنون في الرَّقبة؟

الشيخ : إذن تناقضت في سؤالك: هل تحلُّ ذبائح أهل الكتاب؛ علمًا أنهم لا يذبحون!
السائل : يعني يعتبرون هم الذَّبح؛ طريقة الذَّبح عندهم تتمُّ بالطَّعنِ في الرَّقبة.
الشيخ : أنت ما فهمت عليَّ، أريدك أن تكون دقيقًا في كلامك.
السائل : مظبوط، مظبوط.
الشيخ : قلت: ذبائح أهل الكتاب هل تحلُّ علمًا بأنهم لا يذبحونها؟ فإذن هي ليست ذبائح.
السائل : هو السؤال الواقع ما طرح بالشكل الصحيح، يعني ما قصدنا فيه هي.
الشيخ : أنا الذي قصدته فهمته؛ فقط أنت بالمقابل ها اللي أنا قصدته فهمته؟
السائل : نعم، فهمته. نعم، فهمته.
الشيخ : طيب، جزاك الله خيرًا، والجواب: لا يجوز.
السائل : والجواب: لا يجوز.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : طيب، فيه عندنا سؤالان:

****

ما حكم تنظيف الملابس التي فيها نجاسة بالداركلين بدون إستخدام الماء .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السؤال الثاني اللي بيطرح نفسه: تنظيف الملابس بواسطة ما يُسمَّى في هذه الأيام بالدراي كلين؛ هل يزيل النجاسة؟
الشيخ : عفوًا، ما هذا الدراي كلين؟
السائل : الدراي كلين هو عبارة عن عملية تنظيف الملابس بطريق على الناشف؛ يعني هناك يوجد محلول؛ مثل: البنزين يضعوا فيه الملابس، وبحيث أنه لا تفقد رونقها ولا تمس الماء نهائيًا، وبيرجع الثوب مكوِّيًا ونظيفًا؛ وهذا ما يسمُّوه هالأيام والمتعارف عليه: بالدراي كلين: التنظيف

على الناشف! فهل إذا كان الثَّوب عليه نجاسة، هل طريقة التنظيف هذه تزيل النجاسة؛ علمًا بأنها لا يمسها الماء نهائيًا؟
الشيخ : بالنسبة للثياب التي تطولها الأيدي ويمكن غسلها بالماء فهو الأصل، ولا يجوز إزالة النجاسة بغير هذا الطريقة إلا ما استُثْنِي؛ مثلاً: النَّعل يُدلَك بالتراب فيطهُر، والأرض تتنجس فتُكَاثَر بالماء فتطهُر، حبال الغسيل -مثلاً- يمكن بالمسح بالماء وتعرضها للشَّمس وللهواء تطهُر.
أمَّا ما سوى ذلك مما يمكن أن تناله الأيدى بالغَسل، فلا يجوز إلا الغَسل بالماء.
السائل : حتى لو عرَّض الغسيل بالماء هذه القطعة إلى الخراب.
الشيخ : إلى؟
السائل : إلى التَّلف؛ يعني فيه هناك بعض القطع القماش يوضع عليها تنبيه: أنه لا يجب أن تغسل بالماء؛ لأن الماء يخربها بطريقة أو بأخرى.
الشيخ : والله هذا بقى يعود إلى النَّظر إلى هذا الثوب أو اللباس؛ لماذا اقتُنِيَ من هذا النَّوع؟ فإن كان هناك ضرورة صحيَّة طبيَّة ونحو ذلك، فهنا يمكن أن يُقال من باب عدم إفساد المال: يجوز تنظيفه بهذه الوسيلة الجديدة. أمَّا إذا كان في مجال للاستغناء عن هذا النَّوع من اللباس بلباس من القماش الذي لا يفسده الماء فلا ينبغي أن نتعاطاه، ونحاول بعد ذلك أن نتخلص من حكم غسله بالوسيلة الشرعيَّة.

****

ما حكم قياس المرأة للباس في المحل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فضيلة الشيخ! آخر سؤال عندنا، ما هو حكم قياس الملابس للنساء في المحلات الخاصة لبيع الملابس؟ وهل في ذلك هتك للستر الذى بين المرأة وبين الله؛ فيه حديث يتكلم عن يجب ألا تضع ثيابها خارج منزلها؟
الشيخ : أولاً: أنت تقصد بالقياس؛ يعني هي تقيس الثوب بنفسها؟
السائل : قبل شرائه، بنفسها قبل شرائه حتى تتأكد أنه جيد في اللبس.

الشيخ : أي نعم إذا كان معها محرَم، ودخلت مكانًا أمينًا ليس عليه عيون تراقب؛ فبهذه القيود يجوز، وإن كان تحقيقها ليس بالأمر السَّهل.
السائل : طيب، فضيلة الشيخ! بارك الله فيك، ونشكرك كثير الشكر على هذه الإجابات.
الشيخ : أهلاً وسهلاً.
السائل : جزاك الله ألف خير.
الشيخ : وإيَّاك يا أخي!
السائل : السلام عليكم ورحمة الله.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
الحلبي : شيخنا يقول: بالنسبة لسُّؤال اخينا حول الذهب الذى تلبسه الطفلة؛ ألا يُقال هنا: بأن هذا الذهب هو فى حقيقته لأبيها ولأمها؛ لأنَّه لو احتاج -مثلاً- اليوم يبيع هذا الذَّهب؟
الشيخ : لا، ليس لأبيها ولأمها؛ لأنَّ هذه قد تكبُر.
صوت رنين الهاتف
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام.

****

ما حكم التمثيل لأشياء حدثت في الماضي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف حال صحتك شيخنا؟
الشيخ : الحمد لله بخير.
السائل : يا شيخ! تسمح لنا بسؤال؟
الشيخ : تفضل.
السائل : بالنسبة للتَّمثيل، تمثيل دور -مثلاً- حادثة حصلت في الماضي، يقوم الشباب بتمثيلها، فهل هذا جائز؟
الشيخ : غير جائز؛ هذا التمثيل من جملة المخلَّفَات الذي تركها

المستعمرون في هذه البلاد؛ ثمَّ تقبلناها مع أنها ممتلئة بالجراثيم والميكروبات، فلا يجوز.

السائل : يعني: ولا بأي حال من الأحوال -مثلاً- يمثلوا -يعني- أدوار ليست فيها أي شيء؛ مثلاً: دور مصعب بن عمير لما ذهب للمدينة أو شيء من هذا، بحيث ما يكون فيها اختلاط أو أي شيء من هذا النَّوع.

الشيخ : أنت لو كان فيها شيء تعرفه ما بتسأل أنه يجوز وإلا لا؛ لكن أنت عم تسأل عن تمثيل ليس فيه شيء، أليس كذلك؟

السائل : نعم.

الشيخ : ولا أنا أحكي مع مين؟

السائل : معي تحكي.

الشيخ : ها.

السائل : يعنى -يا شيخ!- أنا قصدت أنه

الشيخ : يا أخي! أنا عم أحكي، أنت بترجع تحكي كلامك، أنا جاوبتك ما فهمت عليَّ ما عم أحكي؟

السائل : لا، فهمت -يا شيخ!- فهمت.

الشيخ : إذن، ما تريد تحكى الآن؟

السائل : الآن ، فيه سؤال ثاني ممكن أسأله؟

الشيخ : ممكن؛ فقط بشرط واحد

السائل : ... .

الشيخ : بشرط واحد، بشرط واحد، اسمع ما عم أقول لك، السؤال الثانى يجوز بشرط واحد، تقبل؟

السائل : نعم، أقبل.

الشيخ : ايه، الشرط هو بسيط وسهل، وهو أن تعيد عليَّ ماذا فهمت.

السائل : نعم، أعيد عليك -يا شيخنا!- أنه التمثيل -جاء -يعني- هو من مخلفات الاستعمار الذي حلَّ في بلادنا، ويحمل في طياته كثير من الشوائب والأضرار على علينا كمسلمين، هذا الذي فهمته يا شيخنا!

الشيخ : هذا نصّ الفهم.

السائل : نص الفهم؟!

الشيخ : ايوه، بدي النص الثانى؛ وإلا تخسر السؤال الثانى!

السائل : لا أذكر النص الثانى يا شيخ!

الشيخ : النُّص الثانى هو جواب سؤالك الثانى، الذي يُعتبَر هذا الذي تريد توجّهه هو الثالث؛ سؤالك الثانى كان: هذا ولو كان ما فيه شيء مخالف للشرع؟

السائل : نعم.
الشيخ : ما قلت أنت هيك؟
السائل : نعم.
الشيخ : طيب، أنا ما أجبتك عليه؟
السائل : ما سمعتك -يا شيخ!- لما أجبتنى وسألتك نعم، فأنت يعني رديت قلت لي ما فهمت علي؟
الشيخ : ايوه، ما كان جوابك؟
السائل : ما سمعت الجواب عليه -يا شيخ!-.
الشيخ : أنت ماذا كان جوابك لما قلت لك: مافهمت عليَّ؟ كان جوابك: نعم، فهمتُ!
السائل : نعم، فهمت الشطر الأول، نعم.
الشيخ : كيف الشطر الأول والكلام الثانى، الشطر الثانى تبعه ما له قيمة؟
السائل : لا -يا شيخنا!- الله يبارك فيك له قيمة؛ لكن أنا ما سمعته منك.
الشيخ : ما قلت لي: ما فهمته منك؟!
السائل : نعم.
الشيخ : لما قلت لك: فهمت؟ قلت لي: ايه!
السائل : أنا قلت فهمت الذي سمعته أنا، أمَّا الذي ما سمعته فالسؤال يكون عنه: هل سمعت؟ وأنا ما سمعته.
الشيخ : لكن ما صار فيه فجوة -يا أخي!- بين هذا السؤال الذي جاوبتك عليه، وبين سؤالك الثانى هذا الذي جاوبتك عليه، صار فيه فجوة، صار فيه مسافة، الله يهديك! قلت لك أنا: أنه هذا السؤال الثانى ما لازم توجُّهه؛ لأنه لو كان سؤالك عن تمثيل فيه مخالفة للشريعة ما بتسأل عنه.
السائل : نعم. نعم.
الشيخ : الآن فهمت عليَّ؟
السائل : فهمت يا شيخ!
الشيخ : ما الذي فهمته عليَّ الآن؟
السائل : أنه لو كان فيه مخالفة للشريعة التمثيل، أنا من نفسي أعرف أن هذا التمثيل غير جائز. أمَّا السؤال كان عن التمثيل الذى ليس فيه مخالفة.
الشيخ : جميل، فإذن ليش بترجع بتسأل وتقول: ولو كان ما فيه مخالفة؟!
السائل : هذا -يا شيخنا!- يعني- زيادة في التأكيد.
الشيخ : هذه ترقيعة! ترقيعة!
السائل : ترقيعة، نعم.
الشيخ : الله يهديكم، عوض ما تعترف إنك أخطأت -وما أنت بأول مخطئ-

مثلك مثائل، وتعترف الثاني تقول: معذرة نحن أخطأنا. ما تأولها: والله! زيادة تأكيد؛ لأنه لو كان زيادة تأكيد كنت فهمت عليَّ وقلت: معذرة، قصدت أنا التأكيد. الخلاصة على الرغم من أنك ما نجحت بالوفاء بالشرط؛ فنحن نتنازل عن شرطنا لصالح سؤالك الثاني، الذي هو الثالث في الحقيقة، فألقه ولا عليك.

السائل : تظل أكرم منَّا -يا شيخنا!- بارك الله فيك.

الشيخ : لا، عفوًا. هذا واجبي أنا شرعًا.

السائل : الله يجزيك الخير، ويبارك فيك.

****

نقل عنكم أنكم توجبون الجهاد مع الإخوة العراقيين هل هذا صحيح ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله يحفظك.

السائل : نُقِلَ عنك أنك قلت: بوجوب الجهاد مع الأخوة العراقيين، فهل هذا صحيح؟

الشيخ : صحيح وما صحيح؛ لأنه نحن ما نقول الآن في جهاد بالمعنى الشرعي المتبادر إلى الذهن؛ وإنما فيه دفاع عن الشعب العراقي.

السائل : نعم.

الشيخ : المهاجم من قبل هؤلاء الكفار، في الوقت هذا الذي نحنا قلنا ولا نزال نقول: بأن العراق هو الذي اعتدى وبغى على الكويت، عرفت؟

السائل : نعم، فهمت.

الشيخ : لكن لما كان وراء هذا البغي العراقي على الكويت، هذه الهجمة الشرسة من الدول الكافرة؛ وعلى رأسها: أمريكا، وبريطانيا، ومن معها من الدول الإسلاميَّة -مع الأسف-؛ حيث انضم بعضهم إلى بعض بزعم إعادة الكويت إلى الكويتيين. وإذا الحقيقة تتكشف عن هجمة خطيرة جدًا لتحطيم الشعب العراقي كله، ولا أقول: الجيش العراقي؛ وبالتالي لا أقول: حزب البعث العراقي، وأخيرًا لا أقول: للقضاء على صدام حسين نفسه؛ وإنما للقضاء على الشعب العراقي كله. لذلك نقول: يجب على الدول

الإسلامية أن يغيثوا الشعب العراقي، ويخلصوه من هذه الهجمة الشرسة الظالمة. لعلك فهمت عليَّ؟

السائل : نعم، نعم فهمت -يا شيخ!-.

الشيخ : جزاك الله خيرًا.

السائل : الله يجزيك الخير، ويبارك فيك.

الشيخ : الله يحفظك.

السائل : اعذرنا -يا شيخ! -يعني- لجهلنا وخطأنا.

الشيخ : لا، عفوًا نحنا نتكلم هذا لصالح السائل.

السائل : الله يبارك فيك.

الشيخ : وإلا أنا ما بيجيئني شيء أصاب أم أخطأ؛ بل بيجيئني شيء إذا اخطأ؛ فأصوِّبه فأنال أجره؛ لكن لا أتمنى خطأه من أجل أن أنال أجره.

السائل : الله يبارك فيك شيخنا.

الشيخ : الله يحفظك.

السائل : السلام عليكم.

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله.

السائل : ألو؟

الشيخ : نعم.

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ : سلام ورحمة الله وبركاته.

السائل : سؤال -يا شيخ!-؟

****

ما حكم الجهاد الآن (في العراق) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل.

السائل : هل الجهاد -الآن- فرض عين؟

الشيخ : ما هذا؟

السائل : آه!

الشيخ : ما؟
السائل : هل الجهاد فرض عين الآن؟
الشيخ : أين الجهاد الذي تعنيه؟
السائل : في العراق.
الشيخ : ولم ما في الأفغان؟
السائل : هنا فيه كفار، وهناك كفار الآن.
الشيخ : لا، هنا فيه مشكلة ما هي قائمة هناك.
السائل : مشكلة ما؟
الشيخ : هنا ما بتقدر أنت تجاهد وحدك، أما هناك تقدر تجاهد وحدك، فلم ما سألت عن هناك؟
السائل : طيب، هنا الجهاد نعتبره نحن فرض عين الآن؟
الشيخ : ما تريد تعتبره أنت تقدر تجاهد هنا؟
السائل : وإلا المفروض الإنسان يروح هناك؟
الشيخ : أنا عم بسألك بتقدر تجاهد هنا؟
السائل : لا.
الشيخ : لا تضرب أمثلة، فإذن شيء ما تقدر ما بتقدر. أما هناك تقدر؛ فرح لأفغانستان وجاهد.
السائل : طيب لو فرضنا إنه أنا كنت هناك.
الشيخ : لا، تفرض.
السائل : ما أفرض؟
الشيخ : لا، روح جاهد وبعد ذلك أحكي.
السائل : ... .
الشيخ : ما نريد نحن بالفرضيات؟!
السائل : آه! الله يجزيك الخير.
الشيخ : الله يحفظك.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
السائل : كيف الحال شيخنا؟
الشيخ : نحمد الله إليك،

****

قول علي (لو كان الدين بالرأي ..) هل يستفاد منه جواز المسح من أسفل الخف.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الله يبارك فيك.
السائل : شيخنا! فيه قول علي -وطبعًا هذا ثابت وأوردتموه بالإرواء-: " لو كان الدين بالرأي؛ لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت النبي يمسح على ظاهر خفيه ".
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : يعني هل هذا الكلام يُفهم منه جواز المسح أسفل الخف وإلا ينفي ذلك؟
الشيخ : ينفي.
السائل : يعني لا نمسح أسفل الخف مطلقًا؟
الشيخ : أبدًا.
السائل : اممم، يعني كلمة أولى لا تعتبر فيه صيغة تفضيل هنا؟
الشيخ : لا، هذا يُقال على غير بابه.
السائل : نعم، جيد.

****

استفسار عن حديث : (من أراد أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي! من باب آخر: (مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْلَمْ مَالَهُ عِنْدَ اللهِ؛ فَلْيَنْظُرْ مَاللهِ عِنْدَهُ) هذا رقمه في صحيح الجامع: ٥٨٨٢. لكن الكتب المطبوعة غير موجود مطلقاً يعني -فيما أعلم- هو رقمه في الصَّحيحة: ٢٣١٠.

الشيخ : ماذا تعني بالكتب الأخرى؟

السائل : المطبوعة، قلت: المطبوعة أنا.

الشيخ : ما فهمت!

السائل : يعني هذا بالنسبة لتخريجه هنا موجود بين يدينا؛ لكن احلتم -الله يحفظكم- على الصحيحة برقم: ٢٣١٠.

الشيخ : نعم، ٢٣١٠. طيب.

السائل : فأنا أردت استوثق يعني ما في جديد عليه ما في كذا، وأنه هذا الرقم هذا صحيح؛ لكن كثير ما تكون الأخطاء المطبعية الحقيقة بالنسبة لطبع المكتبة الإسلامية؛ الأرقام فأنا أرى الأصل فيها الخطأ. سبحان الله!

الشيخ : طيب، ما الذي دفعك لتطريق هذا الاحتمال؟

السائل : حقيقة لأنه فيه عندي بحث متعلِّق بهذا الحديث.

الشيخ : حيدة. حيدة.

السائل : ايه! نعم. تفضل.

الشيخ : أقول لك أو قلت لك: ما الذي حملك على تطريق احتمال أنه يكون فيه خطأ في الرقم؟

السائل : أيوه، أيوه، الله يجزيك الخير ما أدري -الآن- صرت بِحِيرَة أنا! بالنسبة للرقم أريد أنا أن أرى هل هو بالفعل موجود في الصحيحة؟ أما قضية الرقم هذه مسألة أخرى ما أدري ايش اللي أوقعني في هذا الأمر!

الشيخ : طيب، سحبنا السؤال عن الرقم.

السائل : الله يجزيك الخير.

الشيخ : فما الذي حملك على التساؤل: هل هو موجود في الصحيحة وإلا لا؟

السائل : يعني أريد التوثُّق الحقيقة؛ لأنَّهم قالوا: غير مُخرَّج -الحديث- في أي كتاب آخر، وأنا ما أظن الأشياء هذه في الحقيقة مُخرَّج، والإنسان يطلع عليها.

الشيخ : ما هو مُخرَّج -يا أستاذ!- فيمالم يُطبَع.

السائل : نعم، نعم، ٢٣١٠ يعني ما طبع.

الشيخ : هو يعني تحت التصوير في بيروت، وما ندري هذا النَّاشر.

السائل : المهم -شيخنا!- ما في جديد على الحديث.

الشيخ : لا ما في عندنا شيء جديد.

السائل : الله يجزيك الخير.
الشيخ : الله يحفظك.

****

جاء في الحديث : (نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع) ، هل يقال إن كل مالا يؤكل لحمه فإن سؤره نجس .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب، -شيخنا- فيه حديث: (نَهَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أكل كُلِّ ذِى نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَكُلِّ ذِى مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ) بالنسبة للسباع نجاستها ونجاسة سؤرها ورد في نصوص مستقلة، بالنسبة لكل ذي مخلب من الطير يعني هنا هل تعني كل ذي مخلب من الطير -أول شيء- جوارح الطير؟
الشيخ : ايه! نعم
السائل : هذا أول شيء. من طرف آخر شيخنا، هل هذا يعني نجاسة لحم وسؤر كل ذي مخلب من الطير؟
الشيخ : سألتني أنت عن السؤر -أظن- ونحن داخلون إلى المسجد يوم الجمعة.
السائل : الله يقويكم -شيخنا- ويحفظ- ويزيد ذاكرتك، لا أقول: يحفظها فقط!
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : نعم، جيد.
الشيخ : وقلت لك: المسألة ليس عندي جواب، ولا أزال عند ذاك الموقف السلبي.
السائل : ايه! نعم، طيب -شيخنا -الله يكرمكم- إذا كان قلنا: بأن روث ما لا يؤكل لحمه نجس؛ هنا ما يقال سؤره كذلك؟
الشيخ : بلى.
السائل : يعني يُقال؟

الشيخ : يُقال، لكن هذا يُقال مبدئيًا، أما القضية تعرف في قضايا تدخل في القاعدة العامة وقضايا ما تدخل؛ فحتى نكون على علم نتوقف أحيانًا؛ حتى يكون عندنا استحضار للتفصيل في الموضوع، وهذا ما لا نستحضره.
السائل : نعم، ولأنه في فقة السنة -ذكر- أظن- هو قال عن طهارة- أنا الآن ما يحضرني-؛ لكن لعله يقول إن جوارح الطير وكذا طهارتها ... ؛ يعني هو فيه له بعض الأمور الفقهية شيء من الشذوذ يعني.

****

ما حكم وضع الطين عند وضع الميت حتى لا يتسرب التراب إلى الميت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب -شيخنا -الله يسلمك- بالنسبة لقضية في حالة الدفن نلاحظ قضية وضع الطين في بعض المواطن؛ حتى لا يتسرب التراب على الميت. هل هذا الفعل صحيح وإلا ما هو صحيح؟
الشيخ : لا، يبدو أنه صحيح، وإلا ما معنى كون اللحد أفضل من الشَّق؟
السائل : سبحان الله! وقع في نفسي نفس الإجابة يعني، الله يبارك فيكم.
الشيخ : ولو ما تمسَّى الوقت وتأخر كنت قلت: حيا هلا؛ عندي أبو الحارث وأبو ليلى
السائل : ماشاء الله!
الشيخ : ومع ذلك فالأمر عائدٌ إليك.
السائل : الله يبارك فيكم ويكرمكم، والله ما أدري متى يكون ذهابهم؟
الشيخ : الله أعلم.
السائل : على كل حال ربنا ييسر الخير.
الشيخ : آمين.
السائل : طيب -شيخنا- فقط ما زال أبو ليلى مُصِرّ على التسجيل ؟
الشيخ : آه!
السائل : ماشي الحال.
الشيخ : ما هذا جعله هو الأصل بالنسبة له.
السائل : ايوه ، الأصل هكذا. نعم.

الشيخ : ايه! نعم.
السائل : طيب شيخنا، أكرمكم الله إذا إشتبه فيه -السيد سابق في فقة السنة يقول هذا ما أدري لعله يكون استقاه من غيره من أهل العلم- إذا اشتبه الطاهر من الثياب بالنجس منها، يتحري فيصلي في واحد منها صلاة واحدة، سواء كثر عدد الثياب الطاهرة أم قل. هل ترون جواز هذا من باب: لا يُكلِّف الله نفسًا إلا وُسعها؟
الشيخ : ما في سبيل إلا هذا.
السائل : لا سبيل إلا هذا.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : أكرمكم الله -تعالى-.
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : سلمٍّ لنا على الإخوان عندكم.
الشيخ : وصلّهم سلامك.
السائل : الله يبارك فيكم.
الشيخ : وهم يردون سلامك بأطيب منه.
السائل : عليك وعليهم السلام، الله يجزيكم الخير.
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.
صوت رنين الهاتف.
الشيخ : نعم.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام.
السائل : كيف حالك يا شيخنا!؟
الشيخ : الحمد لله بخير.

****

سئل عن توضيح كلام في كتاب عقيدة أهل السنة والجماعة للشيخ

العثيمين : (وأرى أنه لا حجة للعاصي على معصيته بقدر الله ....) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ! فيه أمامي -الآن- كتاب، كتيب هو: "عقيدة أهل السنة والجماعة"؛ لشيخنا: محمد بن صالح العثيمين، هناك فقرة؛ الكتاب جيد أولاً صح؟
الشيخ : أنا ما رأيته فقط هكذا نسمع.
السائل : نعم، فيه -هنا- أمامي فقرة -يعني- صراحة- لا أفهمها، أقرؤها لك إن شاء الله، جيد؟
الشيخ : نعم.
السائل : يقول الشيخ : "ونرى أنه لا حجة للعاصي على معصيته بقدر الله تعالى؛ لأنَّ العاصي يُقدِم على المعصية باختياره، من غير أن يعلم أن الله -تعالى- قدَّرها عليه؛ إذ لا يعلم أحد قدر الله -تعالى- إلا بعد وقوع مقدوره ((وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا)) فكيف يصحُّ الاحتجاج بحجة لا يعلمها المحتجِّ بها حين إقدامه على ما اعتذر بها عنه" ما معنى هذا الكلام؟ ما أفهمه!
الشيخ : الكلام واضح.
السائل : كيف؟
الشيخ : الآن لما الواحد يريد يسرق، هل عَلِمَ قبل أن يسرق بأن الله قدر عليه السرقة؟
السائل : لا، طبعًا.
الشيخ : طيب، ولما سرق عرف، فما فائدة هذا الاحتجاج؟
السائل : هذا لا ينفي أنه قدر الله.
الشيخ : لا ينفي؛ لكن نحنا نضيف إلى كلام الشيخ عبارة، قد تكون هي العبارة الموضحة والقاضية على الشبهة. لاشك أن عمل كل إنسان إما أن يكون فيه مختارًا وإمَّا أن يكون فيه مجبورًا، وأنت لا تناقش في هذا التقسيم، أليس كذلك؟
السائل : نعم.
الشيخ : يعني الإنسان قد يفعل شيئًا بإختياره، وقد يفعل الشيء نفسه رغم أنفه واضح؟
السائل : نعم.
الشيخ : يعني -مثلاً- من الأمثلة الواضحة: قتل العمد، وقتل الخطأ، ماشي؟

السائل : نعم.
الشيخ : طيب، فحينما يقتل القاتل عامدًا متعمِّدًا؛ أولاً: هو لا يدري أن هذا مسجل عليه وإلا لا، إلا بعد الوقوع؟ كذلك الذى يَقتل خطأ لا يدري أن ذلك كان مسجلا عليه إلا بعد الوقوع. فالذي يحتجُّ بالقدر وهو عاصي، وهو القاتل العمد في مثالنا نقول له: ربنا -عزَّ وجلَّ- قدَّر عليك؛ بمعنى: أنه عَلِمَ، عَلِمَ أنك ستقتل عامدًا متعمِّدًا، وهذا الذي علمه الله -عزَّ وجلَّ-كتبه في اللوح المحفوظ؛ وذلك هو القدر. هذا العلم الإلهي، والكتابة الإلهية، والقدر الإلهي هو كاشف لما سيقع بكل تفاصيله. وبحثنا الآن القاتل عمدًا، فالله -عزَّ وجلَّ- عَلِمَ بأنه سيقتل باختياره؛ ولذلك يؤاخذه، والذي يقتل خطأ -أيضًا- كَتبَ في اللوح أنه يقتل خطأ؛ ولذلك فلا يؤاخذه؛ فالاحتجاج إذن بالقدر باطل؛ إلا اذا كان مُكرهًا فحينئذ ما في منه مانع. لعله وضح لك الأمر؟
السائل : فهمت جدًّا؛ يعني الآن القدر -قدر الله- يعني علمه لا يتناقض مع يعني؟
الشيخ : أبدًا، هو كشاف للواقع قبل وقوعه.
السائل : نعم، هذا لا يعني أن نحن لا.
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : يعني نختار أفعالنا.
الشيخ : ايوه.
السائل : فهمت، جزاك الله خيرًا.
الشيخ : وإيَّاك.
السائل : لا تنسانا من دعائك -يا شيخ!-.
الشيخ : أهلين، موفق إن شاء الله، سلام عليكم.

****

ما موقف المسلم من البنوك التي فتحت حسابات للتبرع وهل للمسلم أن يتبرع لها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنسبة للتبرعات: السفارة المصرية فتحت حسابات في البنك على أساس التبرعات، فشو الواجب إن نحن؛ كأخوان مصريين يعني؟
الشيخ : الواجب هو -بلا شك- إغاثة الملهوف؛ لكن ليس بطريق الحرام؛ ألا وهو البنوك.
السائل : نعم.
الشيخ : لعلك فهمت عليَّ؟ الو.
السائل : نعم.
الشيخ : أقول لك: لعلك فهمت عليَّ؟
السائل : نعم.
الشيخ : طيب، فيه عندك شيء غيره؟
السائل : يعني ما نتبرع؛ يعني نوفر للأسر؟
الشيخ : نعم؟
السائل : يعني الواجب نحونا أن نحن نوفر المبالغ هذه ... شيخنا!
الشيخ : نعم -يا أخي!-، نعم؟؟
السائل : الله يبارك فيك، لا تؤاخذنا؛ يعني الذي يريد يتبرع يوفر للأسر التي هي متضررة؟
الشيخ : نعم.
السائل : يعني ما يتبرع لحسابات البنك أو شيء مثل هكذا؟
الشيخ : ايه! نعم.
السائل : الله يبارك فيك.
الشيخ : الله يحفظك.
السائل : شكرًا إلك شيخنا.
الشيخ : أهلاً وسهلاً.
السائل : السلام عليكم.
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

****

الشريط رقم : ٣٤٠

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

شرح حديث : (إذا تبايعتم بالعينة) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .
لمثل هذه المناسبة المذكورة نُذكر عادة بقوله عليه الصلاة والسلام : (إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله ، سلط الله عليكم ذلاً لا ينتزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) ، والحكومات العربية منذ سنين عديدة تحاول الوقوف أمام العدو ، هذا اليهودي الغاصب الذي كان أذل الشعوب على وجه الأرضِ ، ولكن مع الأسف لم يأخذوا بأسباب النصر ، والتي جمعها ربنا - عزَّ وجلّ - في جملةٍ قصيرةٍ من آياته الكريمة ، هي قوله تعالى : ((إن تنصروا الله ينصركم)) ولذلك حينما ينصرف المريض عن تعاطي العلاج النافع الناجح الناجع فسوف لا يشفى ، فكيف به إذا أخذ داء على داء وهو لا شك أنه في ازديادٍ من المرضِ ، لقد تنبهت بعض الدول إلى ضرورة الأخذ بأسباب القوة والمنعة ظنًا منهم أن هذه الأسباب هي التي تحقق النصر لهم على عدوهم ، ولكن بسبب ابتعادهم عن دينهم من الناحيتين السابقتين بيانًا ألا وهما الناحية العلمية أو الفقهية والناحية العملية ، ظنوا أن نصرهم على عدوهم سيكون بنفس الوسيلة التي انتصر بها عدوهم عليهم ، ألا وهي القوة المادية فقط ، ولذلك فقد توجهوا بكل هممهم ولو بعد لأيٍ وبعد زمنٍ طويلٍ إلى الأخذ بهذه الأسباب المادية ، ولكنهم لم يصلوا ولن يصلوا إلى الهدف المنشود ، وهو التغلب على عدوهم والانتصار عليهم ، إلا إذا ضموا إلى هذه الأسباب المادية أخذهم بالأسباب الشرعية ، وربما جاز لنا أن نسميها بالأسباب الروحية ، كما يقال في بعض اصطلاحات العصر الحاضر ذلك هو ما ضمنه ربنا - عزَّ وجلّ - في الآية و... نبينا صلوات الله

وسلامه عليه في غير ما حديث صحيح ومن ذلك الحديث السابق ألا وهو قوله عليه السلام (اذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله ، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم) ومن ذلك قوله عليه السلام (تتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا أو من قلة نحن يومئذ يا رسول الله قال لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله الرهبة من صدور عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن قالوا وما الوهن يا رسول الله قال حب الدنيا وكراهية الموت) ... أحاديث أخرى قد تنص على جزء من جزئيات هذين الحديثين الصحيحين كالحديث الذي أخرجه الإمام البخاري في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى آلة حرث فقال عليه الصلاة والسلام (ما دخل هذا بيت أحدٍ إلا ذل) ، وهذا مأخوذ من الحديث السابق : (إذا أخذتم بأذناب البقر ورخيتم الزرع ...) إلى آخره ، والحديث الثالث هذا الأخير كناية عن التكالب على السعي وراء الكسب المادي ، ولعل من ذلك أيضًا أو من تلك الأحاديث قوله عليه الصلاة والسلام : (يأتي زمان على أمتي ، لا يُبالي المرء من أي طريقٍ أكل ، أمن الحلال أم من الحرام) أو كما قال عليه الصلاة والسلام ، ولذلك فيجب على جميع المسلمين الحريصين حقًا على أن يعود إليهم مجدهم وعزهم الغابر أن يعودوا إلى الله ، والعودة إلى الله ليس لفظًا ، يُستعمل لإثارة العواطف وتحريك النفوس وإثارتها ، ثم لا شيء بعد ذلك إلا أن تبقى هذه النفوس في أماكنها على طريقة النظام العسكري المعروف في بلاد البلاد " مكانك راوح " في حركة وفي اجتهاد ، ولكن ليس هناك تقدم ، لماذا ؟ لأننا لم نأخذ بسببين اثنين عليهما مدار النصر على أعداء الله تبارك وتعالى ، السبب الأول هو العلم ، والسبب الآخر هو العمل بالعلم ، وكل منهما يحتاج إلى تذكير لأمور هامة جدًا جدًا ، والأمر كما قال تعالى : ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) أما العلم فهو قسمان : علم نافع ، وعلم لا أقول الآن غير نافع ، لا أقول الآن أنه علم ضار ، لكن على الأقل أقول أنه علم غير نافع ، فما هو العلم النافع ؟ لاشك أن الجواب سيكون متفقًا عليه حينما يقدم هذا العلم إلى الناس مجملاً ، كأن يقال العلم النافع هو قال الله ، قال رسول الله ؛ لأن المسلمين لا يختلفون أبدًا ، بأن العلم الشرعي هو ما كان مأخوذًا من الكتاب والسنة ، ولكن هل هذا الإجمال في التعبير وفي لفت نظر الناس اليوم ، يكفي للفت نظر المسلمين إلى أن أسباب النصر محصور في العلم النافع ، ثم العمل بهذا العلم ، هل يكفي أن نقول للناس

أن العلم قال الله ، قال رسول الله ؟ وهي كلمة كما قلنا آنفًا لا يختلف فيها إثبات ولا يتنطح فيها أيضًا عنزان ، كما قيل في قديم الزمان .

****

بيان أسباب النصرة والأسباب التي يظنها الناس أسباباً لها

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لكننا إذا دخلنا في التفاصيل ، فهناك سنجد أن المسلمين اليوم مختلفون مع الأسف في هذا العلم النافع ، الذي هو السبب الأول لنصر الله - عزَّ وجلّ - لعباده المؤمنين ، لماذا ؟ لماذا يكون الخلاف في تعريف العلم النافع ؟ ذلك لأنه مضى على المسلمين قرون كثيرة ، وسنين عديدة وهم قد انصرفوا عن كتاب الله وعن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دراسةً وتفقهًا فيهما ، هذا الفقه الذي أراده نبينا صلوات الله وسلامه عليه ، في الحديث الصحيح المتفق عليه : (من يرد الله به خيرًا يفقه في الدين) الفقه في الدين أخذ تعريفًا خاصًا ، وهو أن يتفقه الإنسان على مذهبٍ من المذاهب المتبعة اليوم ، لا أقول الآن المذاهب الأربعة ؛ لأن كلامي ليس محصورًا في المسلمين المعروفين بأهل السنة ، وإنما كلامي ينصب على كل المسلمين الذين تجمعهم شهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ، حيث يصلون صلاتنا ، ويستقبلون قبلتنا ، ويأكلون ذبائحنا ، كل من فعل ذلك كان منا وكان له ما لنا ، وعليه ما علينا ، هؤلاء المسلمين كافة ، انصرفوا ، لا أعني أيضًا حتى ما يتبادر إلى ذهن البعض ، ما لا أقصده ولا أعنيه ، لا أعني أفراد المسلمين العامة ، وإنما أعني خاصتهم حينما أقول أنهم انصرفوا عن التفقه في كتاب الله ، وفي حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى التفقه في دائرة محدودة جدًا ، ألا وهي دائرة المذهبية الضيقة ، أما أهل السنة فهم يتبعون أئمة أربعة ، أما الآخرون فحدث ولا حرج ، فإنهم يتبعون أئمة آخرين هم بلا شك من أفاضل علماء المسلمين ، ولكن أقوالهم واستنباطاتهم الفقهية لم تصل إلى أتباعهم بالطرق العلمية الصحيحة ، كما وصلت أقوال الأئمة الأربعة إلى أتباعهم من أهل السنة والجماعة . الشاهد : أن خاصة المسلمين ركنوا

إلى التقليد المذهبي ، إلا من شاء الله وقليل ما هم ، وهؤلاء بلا شك مما ربنا - عزَّ وجلّ - يمتن ويتفضل على عباده في كل زمانٍ وفي كل مكان أن يقيض للمسلمين كافة أفراد من هؤلاء العلماء الذين يأخذون من المنبعين الصافيين كتاب الله وسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكن هؤلاء كما جاء في الحديث الصحيح غرباء .

****

شرح حديث (إن الاسلام بدأغريباً وسيعود غريباً كما بدأ) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أخرج الإمام مسلم في صحيحه من حديث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (إن الإسلام بدأ غريبًا وسيعود غريبًا ، فطوبى للغرباء) ليس كلامنا الآن في هؤلاء الغرباء الذين يتفقهون في كتاب الله وفي سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لقلتهم وغربتهم ، وإنما كلامنا في جماهير العلماء الذين قنعوا بتقليد مذهبٍ من المذاهب ، هذا التقليد هل هو العلم الذي نحن في صدد التحدث عنه ؟ الجواب لا ، ذلك أن العلم باتفاق علماء المسلمين ، لا فرق بين مجتهديهم ومتبعيهم ومقلديهم ، أنه العلم بكتاب الله وبسنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقول لا فرق في تعريف العلم بهذا بين كل علماء المسلمين ، سواء كانوا مجتهدين أو متبعين أومقلدين ، ومن الأدلة الصريحة في ذلك : ما جاء في كتاب القضاء ، من كتاب الهداية من كتب الحنفية المعتمدة حيث قال : (ولا يجوز تولية الجاهل على القضاء) قال الشارح ابن الهُمام - رحمه الله - في كتابه المسمى بـ " فتح القدير " شرحًا لكلمة الجاهل ، قال : " أي المقلد " ، وهذا شيء مهم جدًا ، لا يجوز نصب الجاهل على القضاء ، إلا أن يكون عالمًا ، فمن هو العالم ؟ العارف بالكتاب والسنة ، من هو الجاهل ؟ هو المقلد لمذهب من المذاهب المتبعة للأئمة المجتهدين ، لماذا كان هذا التقليد ليس علمًا ؟ لسببين اثنين : أولهما نقلي ، والآخر عقلي واقعي . أما الأمر النقلي فهو حين قال تعالى في القرآن الكريم : ((فاعلم أنه لا إله إلا الله)) فالعلم بالشيء ليس

له علاقة بالتقليد لأنه يستلزم القطع بالمعلوم والجزم به ، وبخاصة ما كان متعلقًا بالعقيدة ، وبصورة أخص ما كان منها متعلقًا بأس العقيدة وأصلها ألا وهو التوحيد " لا إله إلا الله " فالعلم إذًا لا يعني إلا المعرفة الجازمة بما جاء عن الله ورسوله ؛ لأن ما سوى ذلك لا يكون عالمًا يكون ظنًا ، والظن قد يخطئ وقد يصيب .

****

شرح حديث (إن الله لا ينتزع العلم انتزاعاً من صدور العلماء ..)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : ((إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا)) فلهذا ظل المسلمون مختلفين ، والاختلاف بنص القرآن الكريم وأيضًا يشهد عليه الواقع هو سبب من أسباب الضعف وهو سبب من أسباب التفرق ، فإذا أردنا أن نقضي على هذا السبب الذي أدى إلى التفرق ، وجب علينا أن نعود إلى الكتاب والسنة ، بذلك بشرنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حينما قال : (تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما ، كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا عليَّ الحوض) وإذا كان خاصة المسلمين وفقهاؤهم قنع كل منهم بأن يتعلم الدين على نمطٍ مذهبيٍ محدود ، فماذا يكون حال الأفراد من عامة المسلمين ؟ لاشك أنهم سيكون حالهم كحال فقهائهم من الجمود على التقليد المذهبي .

****

رد شبهة المقلدة بأن أصحاب المذاهب الأربعة أخذوا علمهم من الكتاب والسنة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هنا شبهة : كثيرًا ما تساور بعض النفوس وتظهر في كثير من الأحيان على بعض الألسنة ، هذه الشبهة تقول : أليس كل من الأئمة الأربعة قد اخذ مذهبه من الكتاب والسنة ؟ نقول معهم نعم ، بل نحن أعلم منهم بأنهم حينما أصلوا أصولهم وفرعوا فروعهم إنما كان ذلك اعتمادًا منهم على الكتاب والسنة ، ولكن هؤلاء العلماء كلهم يشهد بأن العلم المنصوص في الكتاب والسنة أو بعبارة أدق العلم الوارد في الكتاب والسنة بعضه صريح ، وبعضه يتطلب استنباطًا وفقهًا خاصًا ، كما جاء في صحيح البخاري : أن أبا جحيفة السوائي من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - سأل عليًا - رضي الله عنه - قال : " هل خصكم معشر أهل البيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بشيء من العلم " ؟ قال : " لا ، اللهم إلا ما في قِراب سيفي هذا " وأخرج من بيت السيف ورقة مكتوب فيها بعض الأحاديث المتعلقة بالجراحات والقصاص ، ثم قال - وهنا الشاهد - : " وإلا فهمًا يؤتيه الله عبدًا في كتابه " فهنا في الفهم قد يقع الخلاف بين الفقهاء الكبار ، وحينئذٍ مثل هذا الخلاف يجب الرجوع به إلى الكتاب والسنة

****

هل خروج الدم ينقض الصلاة والوضوء ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وأنا لا أذهب بكم بعيدًا ، ولا أكثر على مسامعكم الضرب من الأمثلة الكثيرة ، لكن حسبي مثال واحد ؛ لأنه أولاً : يشترك الجميع في فهمه لسهولته ، وثانيًا : لكثرة ابتلاء الناس به ، ألا وهو مسألة تتعلق بصحة الصلاة أو الوضوء أو بطلانهما ، ألا وهي خروج الدم مثلا من بدن الإنسان ، فهناك في المذاهب المعروفة اليوم لأهل السنة ثلاثة أقوال في

مسألة واحدة : القول الأول : أن خروج الدم ينقض الوضوء مهما كان قليلاً . وعلى العكس من ذلك تمامًا لا ينقض الدم مهما كان كثيرًا . ومذهب وسط بين هذا وهذا فصَّل وقال : إن كان كثيرًا نقض ، وإن كان قليلاً لم ينقض . هذه ثلاثة أقوال في مسألة يُبتلى فيها الناس في كل يوم ما شاء الله ، وعلى حسب ... وصنائعهم هل عاد المسلمون في هذه المسألة إلى السنة ؟ التي قال الرسول ـ عليه السلام ـ فيها : (تركتكم على بيضاء نقية ليلها كنهارها ، لا يضل) ، وفي رواية : (لا يزيغ عنها إلا هالك) بقيت هذه الأقوال كما هي ، فمن كان حنفيًا يقول ينقض الوضوء مهما كان قليلاً ، ومن كان شافعيًا يقول لا ينقض مهما كان كثيرًا ، ومن كان مالكيًا أو حنبليًا قال بالتفصيل السابق . اليوم إذا أصيب أحد المسلمين بجرحٍ في بدنه ، فعلى ماذا يكون الفتوى ؟ على قال الله ، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، هذا الذي أمرنا بالرجوع إليه عند الاختلاف ، وهذا هو الاختلاف في مسألة بسيطة جدًا ، الجواب : لا ، بل إن الذي قد يُسألون يكون موقفهم أحد موقفين : إما أن يقول للسائل أنت ما مذهبك ؟ فإذا أجابه مذهبي كذا ، أفتاه على مذهبه . والموقف الثاني : أن يقول والله المسألة مختلف فيها ، وذكر الأقوال الثلاثة ، إذا كان دارسًا للفقه الذي يسمى اليوم بـ " الفقه المقارن " يقول أبو حنيفة قال كذا ، والشافعي قال كذا ، والإمامان الآخران قالا كذا ، إذا كان السائل قليلا بصير فِتح يقول طيب يا شيخ ، أنا على ماذا أعمل ؟ هنا لسان حال المسئول : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، لماذا ؟ لأنه فعلاً درس ، قال فلان ، وقال فلان ، وقال فلان ، لكن ما درس العلم الذي هو قال الله ، قال رسول الله ؛ ولذلك فيعيش الخاصة ، فضلاً عن العامة في حيرة ، في حيرة من دينهم ، وفي الغالب يلجأ الناس حينما لا يجدون فتوى صارمة ملزمة سواء بالتحريم أو بالإباحة بالرخصة أو بالعزيمة يعودون حين ذلك فيما يسمى عند الفقهاء المتأخرين بالتلفيق ، فهو يأخذ من كل مذهب أيسره ، ليس هذا هو الدين ، الدين جاء لتهذيب النفوس وليس لإتباع الهوى ، فأنت مثلاً عشت على المذهب الحنفي ، فوجدت والله أن خروج الدمِ خاصة إذا كنت حدادا أو نجار ، والله فيها صعوبة أو فيها مشكلة ، إذًا أنا أقلد المذهب الشافعي ، أو عشت في المذهب الشافعي وأنت مثلاً قماش بزاز ، تبيع الأقمشة ، والنساء رايحين جايين لعندك ، لما بدكك تقبض الفلوس منها ، شئت أم أبيت يصير في تماس ، المذهب الشافعي يقول انتقض وضوؤك ، إذًا ترجع أنت في هذه المسألة حنفي ، هكذا هو الإسلام الذي جاء لتزكية النفوس ؟! ((قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها)) ، إن الله ـ عزَّ

وجلّ - قد بيّن في الكتاب كل شيء ، وإن كان هذا البيان في أكثر الأحيان يكون بالأسس والقواعد ، لكن النبي - صلى الله عليه وسلم - هو الذي تولى تفصيل ذلك في السنة ، كما قال عزِّ وجلّ : ((وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم)) إني لأشعر بأنني استطردت كثيرًا ؛ لأني أردت أن أقول ما هو العلم النافع ؟ وما هو العمل الصالح ؟ ولذلك فسوف أحاول أن أكبح من جماح انطلاقي في بحثي لأعود شيئًا قليلاً إلى ... العلم القائم على العلم النافع ، ثم بعد ذلك لعل هناك بعض الأسئلة لبعض الإخوان نجيب عليها بقدر الإمكان فأقول :

****

من هم أهل الذكر المعنيون في الآية (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قال تعالى في القرآن الكريم مخاطبًا جمهور المسلمين : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) قد يتبادر لأذهان كثير من عامة المسلمين أهل الذكر هم الذين يكثرون ذكر الله ، وبخاصة إذا كانوا من أولئك الذين يذكرون الله على خلاف السنة ، ويعملون ببعض الأحاديث الضعيفة والمنكرة ، كمثل الحديث الذي يلهج به بعض أولئك الناس ، الذين لا يتأدبون مع الله عزَّ وجلّ في ذكرهم ، حيث يرقصون في الذكر ويضطربون ولا يجلسون بتمام الأدب والخشوع ، يحتجون بحديثٍ مروي في بعض الكتب ، ولكنه لا يصح من حيث إسناده ألا وهو قولهم قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (اذكروا الله حتى يقول المنافقون إنه مجنون) يعني أكثروا وبالغوا من ذكر الله ، والاضطراب في هذا الذكر ، حتى يقول الناس فلان مجنون ، تُرى أهكذا كان خير الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حاشا لله - لا أريد أيضا أن أستطرد في هذه النقطة بالذات ، وإنما أردت أن أقول أهل الذكر هم أهل القرآن ، بدليل الآية السابقة المعروفة : ((إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون))

فالذكر هنا هو القرآن ، والذكر هناك أيضًا هو القرآن ، ((فاسألوا أهل الذكر)) أي أهل القرآن ، وأهل القرآن كما جاء في الحديث الثابت هم أهل الله ، وخاصته أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ، هؤلاء طائفة من الأمة ، والطائفة الأخرى الذين لا يعلمون ، ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) ربنا أوجب واجبين على مجموع الأمة ، القسم الأقل منها هُم العلماء بالقرآن وبالسنة ، أوجب عليهم أنهم إذا سُئلوا أن يجيبوا ، وأوجب على جمهور المسلمين الذين يعلمون أن يسألوا أهل العلم ، فمن هُم أهل العلم ؟ نعود لنلخص ما ذكرنا ، هل هو الذي يقول في المسألة قولان ثم يمضي فيدع السائل حيران ؟ أم هو الذي يقول قال الله ، قال رسول الله ؟ هذا هو العلم النافع ، ولذلك فأول أو أساس عودة المسلمين إلى دينهم ليعود إليهم عزهم ومجدهم ، هو رجوعهم إلى العلم النافع ، وهو الكتاب والسنة ، ثم يأتي بعد ذلك العمل الصالح ، لا يمكن معرفة العمل الصالح إلا بالعلم النافع ، فإن كثيرًا من الناس اليوم نراهم يعملون أعمالاً ، وقد يعتبرون أنفسهم أو يظن بعض الناس فيهم إنهم من الدعاة إلى الله ، فهم يفعلون أفعالاً ويأتون أعمالاً ، يظنونها صالحة ، وليس من الصلاح في شيء لماذا ؟ لأنهم لم يتخذوا الوسيلة ألا هو العلم النافع ، لم يتخذوه وسيلة ، ليميزوا العمل الصالح من العمل الطالح ، وأنا أضرب لكم ها هنا مثلاً مختصرًا جدًا ، ثم لعلي أحاول أن أكتفي بما ذكرت

****

شرح حديث : (إنما الأعمال بالنيات ...) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فأقول : هناك الحديث المعروف ، والذي أفتتح به الإمام البخاري صحيحه وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه) كثيرٍ من الناس يعرفون هذا الحديث لفظا وقد يرونه أيضًا كما رويته لكم آنفًا ، ولكن لا يفهمون معنى الجملة الأولى منه : (

إنما الأعمال بالنيات) لماذا ؟ لأننا كثيرًا ما نسأل أو بدون سؤال نوجه ، ونقول يا أخي هذا العمل الذي تفعله ، أو هذا الكلام الذي تنطق به ، تتكلم به ، هذا ليس عملاً صالحًا ، ماذا يكون الجواب ؟ يقول لك يا أخي الرسول قال : (إنما الأعمال بالنيات) أنا نيتي طيبة ، أنا نيتي صالحة ، فما هو معنى الحديث ؟ هل معنى الحديث : (إنما الأعمال بالنيات) بالنيات الصالحة ؟ أم معنى

الشيخ : الحديث ؟ إنما الأعمال الصالحة بالنيات الصالحة ، هذا هو المعنى ، وهذا الذي يُفسره ، تمام الحديث ، (فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله) المقصود هنا الهجرة في سبيل الله ، أي : الخروج للجهاد في سبيل الله ولقاء أعداء الله ، فمن خرج في سبيل الله أي : من خرج للجهاد في سبيل الله ونيته صالحة ، هذا الذي يُثاب ، أما عمله ليس صالحًا ، لكن نيته صالحة فلا يكفي ، كذلك العكس لا يكفي أن يكون عمله صالحًا ، وهذا الذي يفهمه الناس أن يكون عمله صالحًا ، لكن نيته غير صالحة ، فالحديث إذًا يُعطينا شيئين متقابلين كما يشترط في العمل الصالح ، النية الصالحة ، كذلك يُشترط في النية الصالحة العمل الصالح ، فأحدهما لا يغني عن الآخر ، كثير من الناس اليوم تسمعونهم يحلفون بآبائهم ، يقول لك يا أخي أنا نيتي طيبة ، وربما تجد إنسان يأتي القبر ويصلي عنده قبر نبي أو ولي أو صالح أو إلى آخره ، تنهاه عن ذلك يقول أنا ما أقصد عبادته ، ما أقصد يعني التوجه إليه بصلاتي ، إذًا ماذا تقصد ؟ أقصد التوسل به إلى الله ، طيب إتيانك إلى هذا القبر مع كون النية صالحة نسلم بها ، إتيانك هذا فعل ، فهل هو فعل صالح ؟ الجواب لا ؛ لأن الرسول - عليه السلام - كان يقول : (لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها) ومن الصلاة الدعاء ، بل الدعاء هو العبادة كما قال عليه السلامٍ ، وفي الحديث الآخر ، لكن إسناده ضعيف : (الدعاء مخ العبادة) فإذًا التوجه بالدعاء إلى القبر كالتوجه إليه بالصلاة ، عملٌ غير صالح ، ولا يشفعٍ لهذا العمل الغير صالح أنٍ النية صالحة ، إن سلمنا بأن النية صالحة ، إذًا لتكون أعمالنا صالحة يجب أن تكون موافقة للشريعة وإلى هذا أشار ربنا عزَّ وجلّ بقوله في القرآن الكريم : ((فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) قال علماء التفسير : العمل الصالح ما وافق السنة ((ولا يشرك بعبادة ربه أحدا)) أي : إخلاص العبادة لله . وختامًا أقول : حينما يعود المسلمون إلى العلم النافع ثم العمل الصالح فيومئذٍ يكونون قد وضعوا الأساس لقيام المجتمع الإسلامي ، وتحقيق إقامة الدولة المسلمة وإلا فدون ذلك ، لا سبيل إلى هذه الإقامة

التي يجب علينا أن نقوم بها ، وسيظل المسلمون كما قلنا آنفًا يعملون ويتحركون ولكن على النظام العسكري " مكانك راوح " لا يتقدمون ؛ لأنهم لم يأخذوا بأسباب النجاح ، هذه الأسباب كلها ، يجمعها كلمتان : العلم النافع والعمل الصالح . هاتوا ما عندكم من الأسئلة الآن .
السائل : ... .
الشيخ : حياكم الله
السائل : السلام عليكم .

****

ما هي أسس وأركان الدولة الإسلامية وما هو السبيل لإقامتها.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو تُبيّن لنا ما هي أسس الدولة الإسلامية وأركانها وما هو السبيل لإقامتها ؟
الشيخ : أما السبيل فقد أوضحته لك بإيجاز ، أما البقية نؤجلها إلى أن تقوم قائمة الدولة الإسلامية إن شاء الله ، والآن نسأل عن شيء يُهم أفراد المسلمين ، ويساعدهم على الأخذ بالأسباب التي أشرنا إليها آنفًا .

****

بعض السلفيين يكثرون في كتاباتهم من قول " قال شيخنا " فهل هذا من

التقليد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أستاذنا ، لاشك أن أهم مزايا الدعوة السلفية هي نبذ الجمود والتعصب المذهبي ، لكن نلاحظ في كتابات بعض الأفراد السلفيين يعني وجود ما يشير أنهم على طريقة التقليد ، يعني مثلاً في كتاب صاحب كتاب بدعة التعصب المذهبي نجد في كتابه ما يكرر عبارة قال شيخنا ، قال شيخنا ، ألا يُعتبر هذا نوع من أنواع التقليد ؟ جزاك الله خير .

الشيخ : هذا السؤال مهم جدًا ، طالما نحن تكلمنا حوله ، إيجاب باختصار ، أقول : التقليد لا ينجو منه إنسان ، لا يمكن أن ينجو منه إنسان مهما سما وعلا وكان من كبار العلماء ، الأخ السائل الظاهر ما يدور في باله هذه الحقيقة والذي نحن ننكره وندندن حول الإنكار له ، ليس هو مجرد التقليد هذا الذي لا ينجو منه إنسان بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، التقليد الذي ننكره هو أن يتخذ المسلمون التقليد دينًا أن يتدينوا وأن يتقربوا إلى الله بتقليد شخصٍ من الناس معين ، أما إذا كان المسلم من عامة المسلمين كما ذكرنا آنفًا في التعليق على قوله تعالى : ((فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)) الذين لا يعلمون هم أكثر الناس والآن نضع السائل أمام هذا السؤال ، حينما يأتي رجل من عامة الناس ويسأل عالمًا ليس عالمًا بالمفهوم الذي جعلناه آنفًا مرجوحًا ، وإنما عالمًا بالمعنى الراجح وهو العلم بالكتاب والسنة ، يأتي العامي فيسأل هذا العالم مسالة ما ، فيجيبه وينطلق ماذا نسمي تبني هذا العامي لجواب ذلك العالم ؟ أنت وأنا سوف نسميه تقليدًا هكذا أنا أفترض ، لكن السائل يا ترى يشاركني في هذا ؟ تسميه تقليدًا ؟

السائل : إن لم يكن عن دليل فهو مقلد .

الشيخ : أنا ما قلت عن دليل ، أنت فقط خليك معي ، رجل جاء إلى عالم وسأله عن مسألة وأجابه بما يعلم ؟

السائل : نعم ، مقلد .

الشيخ : مقلد ، يجوز له أن يأخذ بهذا القول أم لا ؟

السائل : هذا يعتمد شيخنا على مرتبته العلمية ، هل هو ..

الشيخ : الله يهديك ، الله يهديك ، أنا أسألك رجل عامي ؟

السائل : لاشك العامي يقلد .

الشيخ : طيب ، لماذا يا أخي ما تمشي معي ؟ أنا أقول إنه القرآن قسم الأمة قسمين : علماء وغير علماء ، هؤلاء العلماء في منهم عامة ، وفي منهم مثقفين ، مثقفين ممكن يكون دكتور في الطب ، لكن هو أجهل من أبي جهل في الفقه مثلاً يعني ، لكن عامة المسلمين لا علم عندهم في الأحكام الشرعية ، يأتي ويقول مثلاً أنا عملت كذا وحكيت كذا ، وزوجتي

طلقت أو ما طلقت إلى آخره ، بقول له لا ما طلقت ، بقول له : جزاك الله خير ، تبنى هذا القول وراح يعاشر زوجته كما كان من قبل ، هذا تقليد أم ليس بتقليد ؟

السائل : تقليد ، نعم .

الشيخ : طيب ، هذا جائز وإلا غير جائز ؟

السائل : جائز .

الشيخ : جائز ، إذًا يجب أن نفرق بين تقليد جائز وبين تقليد غير جائز ، وهذا الذي يجب أن نبينه للناس ، عرفنا الآن ما هو التقليد الجائز ، وهو الذي لا يستطيع أن ينجو منه حتى العلماء ، مثلاً كبار الصحابة كانوا يقلد بعضهم بعضًا ، لماذا ؟ لأنهم كانوا يعترفون كما قال رب العالمين : ((وفوق كل ذي علمٍ عليم)) فإذا جاء العامي وسأل رجل من أهل العلم عن مسألة ، وقال له حلال ، حرام ، يجوز ما يجوز ، إلى آخره ، وانطلق يمشي هذا جائز ، ما الذي لا يجوز ؟ إذا سأل وأجيب ، ثم تبيّن له فيما بعد أن هذا الجواب يخالف نصًا في الكتاب أو في السنة ، فيضل يقول لا ، أنا مقلد لفلان ، سواء كان هذا الفلان حيًا أو ميتًا ، المهم أنه هو لا يحيد عن التمسك بقول رجل عالم واحد ، هذا هو الذي نكني عنه بكلمة التدين بالتقليد ، هذا لا يجوز ، فإذا رأيت شخصًا يستفيد من عالم شخصٍ يعتقد أنه على شيء من العلم ، فما الذي يريبك في هذا ؟ أنت تستطيع أو اعلم منك أن يقول قال البخاري كذا ، أو قال مسلم كذا ، قال أبو حنيفة كذا ، قال الشافعي كذا ، ما يستطيع ، لكن العالم مثل النحلة يختار من كل زهرة ما فيه الغذاء النافع ، أما الذي لا يعلم فقد ضرب الإمام الشافعي مثلاً رائعًا لهذا الجاهل الذي هو المقلد ، قال: " مثل المقلد كمثل الحاطب الذي يحتطب الحطب ليلاً ثم يُلقي هذا الحطب على ظهره ، وفيها الأفعى قد تلدغه وهو لا يشعر " ، لماذا ؟ لأنه جماع جمع حطب من هنا وهنا ، وهكذا التقليد ليس علمًا كما شرحنا آنفًا ، لكن هذا لا يعني أن العلماء لا يستفيد بعضهم من بعض ، ولا يثق بعضهم ببعض ، وأنا الحقيقة أستغرب هذا السؤال جدًا ، ومن شخص نعرف أنه معنا على الكتاب والسنة ، لكن الظاهر أنه هو يتصور إنه مجرد انتماء الإنسان إلى الكتاب والسنة ، صار بقى يستطيع أن يجتهد في كل مسألة ، ولا يذكر من علمه هذه المسألة أو تلك .

****

ما حكم المشاركة في الانتفاضة الحاصلة في الأرض المحتلة وما هو موقف الإخوة الذين يريدون النجاة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ونسأل شيخنا بالنسبة للناس الذين يعيشون في الأرض المحتلة ، صلاح العمل هل يكون في رد الظلم أو الاصطلاح الحاصل الآن وهو الانتفاضة المشاركة فيها أو ترك هذا الأمر ، بالنسبة للمسلمين هناك الكل يريد النجاة إذا كان مسلمًا ، فما موقف المسلم الذي ينبغي أن يكون في هذه المواقف ؟ مواقف الفتن التي نعيشها وخاصة في الأرض المحتلة ؟
الشيخ : ما دام المسلمون أخي كما سمعت آنفًا في قوله عليه السلام ، لما قيل له أهم قليلون ؟ قال : (لا ، بل أنتم يومئذٍ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل) هذا الوصف مع الأسف ينطبق على العالم الإسلامي اليوم ، بدليل واقع إخواننا الفلسطينيين الذين عايشين تحت حكم اليهود ، لا تمتد إليهم يد المساعدة والعون والنصر من الملايين المملينة من المسلمين ، مادام أن الواقع هكذا ، أنا قلت قديمًا قبل الانتفاضة هذه بأن هذه البلاد لو كان أهلها يعيشون على ضوء ما شرحته آنفًا ، العلم النافع والعمل الصالح لنجو بدينهم وتركوا ضعف آبائهم وأجدادهم ، لا يبالون بها شيئًا ولهم أسوة بالمهاجرين والأولين ، لكن ضعف علم المسلمين العلم النافع ، وبالتالي إعراضهم عن العمل الصالح الناتج من جهلهم بالعلم النافع ، يظنون أن بِقاءهم تحت حكم هؤلاء اليهود الكفار في بلادهم أقوى لهم سياسة ، إذًا الآيات والأحاديث التي تحض المسلمين على أن يهاجروا من بلاد الكفر إلى بلاد الإسلام ما موقعها اليوم ؟ ليس لها في صدور المسلمين اليوم أي مكان ، كنت أقول هذا قبل الانتفاضة ، وبعد الانتفاضة ومضي سنة أو أقل منها أنا صرحت أو أقل منها ، أنا صرحت بأن هذه الانتفاضة مادامت الدول العربية لا تمد يد المساعدة إليها ، بكل شيء بالسلاح والمال والرجال إلى آخره ، فهذا يزيد الشعب الفلسطيني ضعفًا على ضعف ويزيد المستعمر الكافر الغاشم قوة على قوة لذلك ، فأنا منذ أمد بعيد لا أؤيد الانتفاضة
الأذان يؤذن

-الله أكبر الله أكبر- وأقول الأصل كما قلت بالمسلمين أن يهبوا هبة رجل واحد ويدافعوا عن البلاد هذه ، ليست فقط لأنها بلاد مقدسة ، بل بلاد المسلمين كلها يجب الدفاع عنها ، ومن المتفق عليه عند علماء المسلمين ، أن الكفار إذا غزو طرفًا أو إقليمًا من البلاد الإسلامية وجب عليهم كلهم أن ينهضوا لطرد هذا الكافر ، مع الأسف هذا غير موجود اليوم ، والحرب الأفغانية أكبر مثال ، الدول ما أحد تحرك فيها إطلاقًا مع أن الطريق كان مفتوحًا إلى عهد قريب بخلاف فلسطين ، وفلسطين الواقع يؤسف أكثر وأكثر ؛ لأنه لا يتمكن أي إنسان أن يدخل إلى فلسطين ليجاهد في سبيل الله بمعنى الكلمة ؛ لذلك أنا لا أنصح بهذه الانتفاضة

الشيخ : وأنصح أن يوفر الشباب المسلم قوته ليوم الساعة ، حينما يستعدون كما أمر الشارع الحكيم في الآية المعروفة التي يرددها كثير من الناس المربين أو الموجهين أو المرشدين ، دون أن ينتبهوا إلى أن في الآية توجيهًا ضمنيًا ، أعني بها قوله تعالى : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)) ، هذا الإعداد المادي ، غير يمكن تحقيقه بأرض فلسطين هذا أمر بدهي وإلى متى يظل إخواننا المسلمون يقابلون الرصاص والقنابل بالحجارة هذه تعيش سنة سنتين ثلاثة ، وبعدين ؟ لا سمح الله فناء الشعب الفلسطيني ، وخلو الأرض من المسلمين تمامًا ، ولكن في الآية كما أشرتُ آنفًا في لفته آخر ، وهو إذا لاحظنا الخطاب الموجه لمن ؟ وأعدوا معشر المسلمين ما استطعتم من قوة تُرى هؤلاء المسلمين الذين وجه إليهم مثل هذا الخطاب ، هل كانوا يوم وجه إليهم الخطاب ، قد تهيأت نفوسهم للقيام بواجب الجهاد في سبيل الله أم لا ؟ ماذا تظنون ؟ وإلا ما فاهمين كلامي ؟ كلامي واضح ؟ لما ربنا عزَّ وجلّ خاطب المسلمين بقوله : ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ...)) إلى آخرها ، لم يكن هذا في العهد المكي ، إنما كان هذا في العهد المدني أي يوم علم الله عزَّ وجلّ أن المسلمين قد تهيأوا نفسيًا وربوا أخلاقيًا لينهضوا لقتال الأعداء ، يومئذٍ قال الله عزَّ وجلّ لهم : ((وأعدوا لهم ما استطعتم)) واضح هذا الكلام ؟

السائل : واضح .

الشيخ : الآن هل العالم الإسلامي ككل كما يقولوا اليوم ، ومنه العالم الفلسطيني ، قاموا بهذا الواجب ؟ أنا أقول آسفًا لا ، فإذًا لا مجال للنصر بالحجارة حتى ولو كنا استعددنا الاستعداد الأول ، وهو الإستعداد الروحي ؛ لأنه ينقصنا حين ذاك الاستعداد المادي المذكور صراحة في هذه الآية ، فإذًا أنا أقول أن المسلمين الآن في كل العالم الإسلامي اعملوا كما قيل في

بعض حكم العصر الحاضر : (أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم في أرضكم) الدولة في الأرض لا تقام إلا إذا أقامها أفراد المسلمين في نفوسهم ، ومثال بسيط جدًا ، ولعله هذا يكون نهاية الجواب عن ذاك السؤال ، إذا مسلم عنده بيت صغير ، هذا البيت الصغير لا يستطيع أن يقيمه على الإسلام ، ترى ٍ هل يستطيع أن يُقيم الدولة على وجه الأرض على الإسلام ؟ طبعًا لا ، إذًا حينما يجمع المسلمون أمرهم ، ويقيمون دولة الإسلام في قلوبهم حينئذٍ معنى ذلك استطاعوا أن يقابلوا الأعداء ويجاهدوا في سبيل الله ، وهذا بحث يعني يتفرع منه أشياء كثيرة وكثيرة جدًا ، فاليوم المسلمون مثلا مختلفون أشد الاختلاف دعونا من الأحزاب الشيوعية واللادينية إلى آخره لنأخذ الأحزاب التي تجمعها الإسلام هل هم متفقون أم مختلفون؟ مختلفون مع الأسف هل الاختلاف يكون سبب النصر فيما لو تهيأت لهم أسباب الجهاد في سبيل الله ؟ هل هذا الاختلاف يكون سبب النصر وإلا سبب الخذلان لا سمح الله ؟

السائل : الخذلان .

الشيخ : لذلك العملية كما يقولون عندنا في الشام تريد هز أكتاف يعني بدها عمل بدها جهاد طويل الأمد جدًا ومدارهما على هاتين الكلمتين : العلم النافع والعمل الصالح .

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك .

****

ما حكم العمل الحركي الجماعي المنظم القائم على منهج السلف ، والقائم

على التخطيط .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : وإياك ، تفضل

السائل : ما رأيكم بالعمل الجماعي الحركي ، إن كان يقوم على منهج السلف الصالح المنظم القائم على التخطيط ؟

الشيخ : نحن لا نؤمن بالتنظيم المعروف اليوم ؛ لأن هذا التنظيم يعني شيئًا لا يمكن المسلمين من القيام بواجبهم الديني ، لا يشك أي مسلم أن التنظيم كلمة عامة ، يمكن أن نوسعها بحيث تشمل عمل سري مثلاً وأن نضيقها بحيث تشمل تنظيم دروس من كل أنواع الدروس التي ينتفع منها المسلمون يوم مثلاً درس في التفسير ، يوم في الحديث ، يوم في الفقه ، يوم في المواعظ ، ويوم في اللغة في النحو والصرف إلى آخره ، مما يساعد المسلمين على أن يتفقهوا في دينهم ، هذا بلا شك تنظيم ، ولا أظن أن هذا النوع من التنظيم حينما يذكر التنظيم في مثل السؤال السابق ، هو المقصود به ، وإنما يقصد به ما هو أوسع من ذلك بكثير وكثير جدًا ، ومن ذلك التحزب والتكتل جماعة ضد جماعة أخرى ، ولكل من الجماعتين منهج ونظام ، ولكل من الجماعتين رئيس يجب أن يُطاع ، ويجب أن تنفذ أوامره ، هذا ليس من الإسلام في شيء أبدًا ؛ لأنه من غير شيء نحن نعيش في فرقة ، فحينما نريد أن نوجد حزبًا جديدًا ، فمعنى ذلك أننا زدنا سببًا جديدًا في توسيع دائرة الفرقة والاختلاف بين المسلمين ، ولذلك نحن لا نؤيد مثل هذا التنظيم إطلاقًا ، وألفت النظر إلى شيء قد لا ينتبه له بعض الناس خاصة إذا كانوا طيبين القلوب والنوايا .

****

الصحوة القائمة اليوم على منهج الكتاب والسنة وعلى فهم السلف.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن بلا شك في العالم الإسلامي صحوة لم تكن قبل عشرين ثلاثين سنة ، يقينًا ومثلي شيخ وعجوز كبير ، يعرف هذا لم تكن هذه الصحوة من قبل ، واقترن مع هذه الصحوة كلمة الرجوع إلى الكتاب والسنة وإلى منهج السلف الصالح ، ووجدت هذه الدعوة قبولاً عند المئات من الألوف بل الملايين من المسلمين وشعرت كل الطوائف الأخرى والأحزاب الأخرى بأن الدولة الآن من الناحية الفكرية إنما هي للدعوة السلفية ولذلك صارت الدعوة السلفية الآن تُستغل لإقامة أحزاب باسم السلفية ، والسلفية تبرأ من الحزبية ؛ لأنه إيش معنى العمل بما كان عليه

السلف الصالح ؟ يعني العمل بالكتاب والسنة وعلى مفهوم السلف الصالح ، هل كانت الحزبية يحياها علماء السلف ؟ لم يكن في علماء السلف المذهبية هذه التي نحن ألمحنا إليها آنفًا ، ويعيشها اليوم الملايين من المسلمين فضلاً عن أن يكون بينهم ، تدين بالتحزب السياسي هذا خلاف الإسلام ، قال تعالى : ((ولا تكونوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا كل حزبٍ بما لديهم فرحون)) . هذا واقع التحزب والتكتل أما إطلاق لفظة السلفية على حزب ما فأنا أراه كإطلاق لفظة الإسلامية على بدعةٍ ما ، فهناك مثلاً البنوك الإسلامية وهناك الأغاني الإسلامية ، وهناك الاشتراكية الإسلامية ، نسيتموها ؟ هناك كتب ألفت في الاشتراكية الإسلامية .

السائل : وصالونات إسلامية

الشيخ : آه نعم ، صالونات إسلامية ، فالمهم الآن تستغل هذه الكلمة لاصطياد الناس الذين يؤمنون بالدعوة السلفية .

****

تكلم على الذين يريدون سلوك الطريقة القصيرة الخاطئة من أجل الوصول

إلى الدولة المسلمة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الدعوة السلفية لا تتعرف إطلاقًا على أي تحزب ولو قام به أكبر رجل عالم في الدعوة السلفية ، فمجرد ما يدعوا إلى التحزب والتكتل ، معناه أن هذا بدأ الانحراف عن الخط المستقيم وقد قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح حينما كان جالسًا بين أصحابه فخط لهم على الأرض خطًا مستقيمًا وقرأ قوله تعالى : ((وأن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) وخط خطوطًا قصيرة حول الخط المستقيم ، ثم قال عليه الصلاة والسلام : (هذا صراط الله ، وهذه طرق على جانبي الخط المستقيم ، وعلى رأس كل طريق منها شيطان ، يدعوا الناس إليه) هذه الطرق ليست هي الطرق الصوفية القديمة فقط ، وإنما هي أيضًا هذه الأحزاب الجديدة التي كل منها ، هذه

الطرق قديمًا كانت تتبنى أفكار وعقائد ليس لها علاقة بالسياسة ، كالاعتزال والإرجاء ونحو ذلك ، بعضها كانت تتبنى منهجًا سياسيًا كالخوارج مثلاً الذين من دينهم -وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته أهلاً- الخروج على أئمة المسلمين وحكامهم ، فأقول هذه الطرق القصيرة التي أشار إليها الرسول عليه السلام هي تجمع كل الطرق وكل المذاهب وكل المناهج التي لا تمشي على الخط المستقيم ، وتتبنى رأيًا من باب الغاية تبرر الوسيلة كل مسلم ... مثل بعض الآيات التي ذكرناها من النهي عن التفرق وعن التحزب ، لكن الجواب يقولون المصلحة الآن تقتضي ذلك ، نقول المصلحة لا تكون بمخالفة الشريعة ، وبخاصة إذا كانت تؤدي إلى تفريق المسلمين شيعًا وأحزابًا ، ((كل حزبٍ بما لديهم فرحون)) وأنا أعرف بتجربتي بأن الذين يقومون بمثل هذه التكتلات وهذه التحزبات يقولون معترفين بأن الخط العلمي الذي ينهجه السلفيون ، بلا شك هذا خط لا يمكن أحد يخالفهم ، لكن مداه طويل وطويل جدًا ، متى تقوم الدولة المسلمة ؟ ومتى سنقضي على الكفار الذين احتلوا أراضينا ؟ ومتى سنقيم الدولة الإسلامية في بلادنا حيث يُحكم فينا القانون الأجنبي وهكذا ، نحن نقول لسنا مسئولين أولاً : متى يكون ذلك ؟ وثانيًا : الأمور هذه لا يمكن أن تعامل معاملة الأمور الاقتصادية ، فهم مثلاً يضعون سنين معينة حتى يرفعوا مستوى المعيشة أو نوع من العمل عندهم نظامي ، إلى مستوى محدود ، هذه أمور غيبية لا يمكن تحديدها إطلاقًا ، وإنما يجب نحن أن نمشي على الصراط المستقيم ، فإذا وصلنا فبفضل الله عزَّ وجلّ وإذا لم نصل فقد أعذرنا وبينا عذرنا والله عزَّ وجلّ نرجو أن لا يؤاخذنا لأننا سرنا على الطريق المستقيم ، أما هذه الخطوط ، فأرجو أن تلاحظوا معي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يشير إلى معنى دقيق جدًا ، حينما مد خطًا طويلاً ، وقال : (وأن هذا صراطي مستقيمًا) ثم على جانبي هذا الخط الطويل خطوط قصيرة ، لقد عنى ما سمعته أنا بأذني هذه بدمشق منذ أكثر من عشر سنوات قال لي أحد الحزبيين لا شك أن هذا الطريق الذي أنتم سالكوه هو طريق سليم ، لكن هذا روحه طويلة متى تريدون تصلوا ؟ متى تريدون تقيمون الدولة المسلمة ؟ أما نحن فسوف نقيمها ، كيف تكون إقامتها بالهتافات ، بالتكتلات الحزبية ونحو ذلك ، ثم مضى على كثير من هؤلاء سنين طويلة وعلى النظام العسكري السابق " مكانك راوح " هل استفادوا به علمًا صحوا به عقيدة ؟ صحوا به سلوكًا ؟ ! صحوا به عبادة ؟ ! أبدًا ، خمسين سنة ، ثلاثين سنة " مكانك راوح " أما الذين سلكوا على الصراط المستقيم فهم ماشون ومشيته السلحفاء

التي يُضرب بها المثل حينما تسابقت مع الأرنب ، وما أدري على وردت في كليلة ودمنة أو أين ؟ وصلت السلحفاء قبل الأرنب ، لماذا ؟ لأنها كانت دؤوبة ، تمشي رويدًا ولكنها وصلت ، بينما الأرنب كان يلتهي بأمور أخرى ، وبهذه المناسبة أنا أذكر بيتين للجاهلي ، الشاعر الذي يُضرب به المثل ، امرؤ القيس ، لما يقول ، والله نحن أولى أن نأخذ الحكمة من هذا الجاهلي ، مع إنه نحن مسلمون وذاك كافر ، قال :

" بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أن لا حقين بقيصرا "

" فقلت له لا تبكي عينك إنما نحاول ملكًا أو نموت فنعذرا "

هذا رجل جاهلي كان يريد أن ، يصل إلى أن يصير ملك العرب . فقال له لا تحزن ، نحن ماشيين في الطريق ، فإما أن نصل إلى الملك ، وإما أن نموت فنعذر ، والله نحن لازم يكون هذا سبيلنا ، نمشي في طريق الله - عزَّ وجلّ - فإن استطعنا أن نقيم الدولة المسلمة ، أو قبل ذلك المجتمع الإسلامي ، لا تتصوروا أنه يمكن إقامة حكم إسلامي في مجتمع غير إسلامي ، يجب قبل كل شيء إيجاد المجتمع الإسلامي ؛ لأنه هذا الذي يتقبل الحاكم المسلم ، أما المجتمع غير الإسلامي لا يتقبل الحاكم المسلم ؛ لأنه ستقوم عليه ثورات ، ومعاداة كثيرة وكثيرة جدًا ، وواقع العالم العربي اليوم يعني مع الأسف مشهور ومعروف ، مع أنه ليس هناك من قام بنظام إسلامي ، أما لو قام بنظام إسلامي مش دولة واحدة تقوم ضده بتقوم الدولة كلها ، فلذلك فنحن علينا أن نمشي على الخط المستقيم ، فإن شاء الله ربنا يوصلنا إلى الهدف أو نموت فنعذرَ .

****

ما حكم فعل من يُكَون جماعة تكون وسيلة لدعوة الناس وهي تقوم على العلم النافع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يعني بالنسبة للعمل للإسلام في المرحلة الحالية ، لو كان على سبيل المثال ، هنالك مكان يُعلم به دين الله عزَّ وجلّ عقيدة وشريعة ، فهذا

المكان لابد له أن يكون هنالك شيخ ، وهنالك من يرتبون وقد يكون في مكان آخر ، وفي مكان ثاني وثالث ورابع ليعلموا الإسلام إلى الناس
الشيخ : ايوه
السائل : لو كان هنالك مجموعة من الناس أرادوا أن يتعاونوا على البر والتقوى ، واعتبروا تجمعهم هذا ليس هو الأصل الذي هو الإسلام ، ارتباطهم دائمًا بعملهم الأصلي هو الإسلام ، والأخوة بلا إله إلا الله ولكن يتعاونون مع بعضهم البعض يتعاهدون على خدمة الإسلام كما يريد الله عزَّ وجلّ إرجاع المسلمين إلى الكتاب والسنة تمسكهم بشرع الله عزَّ وجلّ الارتفاع بالمسلمين إلى مستوى الإسلام ، إلى مستوى المهمة التي يريدها منهم الإسلام ، وإلى مستوى العالم والعصر فهمًا ودراية وفقًا لشريعة الله عزَّ وجلّ وساروا على هذا الطريق لخدمة الإسلام ويدعون إلى يقظة إيمانية شاملة ، وليست يقظة حزبية ضيقة ويعتبرون تجمعهم هذا وسيلة لخدمة الإسلام ولإعلاء كلمة لا إله إلا الله ، فهل هذا من ناحية إسلامية يُعتبر مشروع ؟
الشيخ : إذا تريد كلاما مجملا مثل كلامك ؟ مشروع ، إذا تريد كلاما مجملا مثل كلامك ، أقول لك هذا عمل مشروع ، لكن هذا واقع أم غير واقع ؟
السائل : أنا أقول ... .
الشيخ : لا لا ، ما تقوله أنت أجب عن السؤال ، مثل ما سألتني وأجبتك ، فأنت جاوب عن سؤالي .
السائل : هذا فيه جوانب ، في جهات هذا عندهم واقع ، وجهات ليس عندهم واقع .
الشيخ : كيف ؟
السائل : ناس يتعاونون على طاعة الله عزَّ وجلّ وعلى البر والتقوى ، ويريدون إعلاء كلمة لا إله إلا الله ، ويعتبرون تجمعهم وسيلة وليس أصلاً والأصل هو الإسلام ، فهذا موجود الآن .
الشيخ : أنت بارك الله فيك ، سمعتني آنفًا ، أدندن حول العلم النافع والعمل الصالح ، وأظنك يعني معنا في هذا البيان أليس كذلك ؟
السائل : الحمد لله .
الشيخ : إذا سمحت الآن الكلام كله الذي عم تحكيه قائم على هذا العلم النافع ؟
السائل : إن شاء الله تعالى .
الشيخ : إن شاء الله تعالى ، وأنا أقول معك إن شاء الله ، لكن هذا يذكرني بقصة ذلك الصحابي الجليل الذي كان يقوم على باب الرسول عليه السلام

ليلاً ، لعل الرسول عليه السلام يستيقظ ويريد حاجة فلا يجد حوله من أصحابه من يقضيها له ، هذا رجل كان يقوم الليل عند بيت الرسول عليه السلام والرسول - صلى الله عليه وسلم - كما هو معلوم من وصف رب العالمين له بقوله : ((وإنك لعلى خلق عظيم)) قدر له هذا الموقف ، فقال له يا فلان : (تمن عليَّ) أطلب مني ما تريد ، الرجل عاقل ، قال : " أمهلني ثلاثة أيام " ، بعد ثلاثة أيام قال له : " يا رسول الله ، فكرت بالدنيا ، فوجدتها زائلة وفكرت في الآخرة فرأيت الناس فيها فريقين : فريق في الجنة وفريق في السعير ، ورأيت أن طريق الجنة درجات ، فأنا أطلب منك أن يجعلني ربي معك في الجنة " ، فقال : (لك ذلك ولكن أعن على ذلك بكثرة السجود) الشاهد من هذا : ما تركه يعتمد على وعد الرسول ، لكن قال : (أعن على نفسك بكثرة السجود) فأنت أعنا على - إن شاء الله - بتحقيق هذا المنهج .
السائل : إن شاء الله .

****

سئل عما أذيع عن الشيخ وعن الشيخ ابن باز من قولهما بجواز الدخول

في الجبهة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : على نفس الموضوع وردنا من الجزائر يعني ، يعني هو تم الجواب عليه ، لكن الأخوة يحبون أن يسمعوا الجواب بعينه
الشيخ : خير إن شاء الله
الحلبي : يقول السائل : لقد شاع عندنا أن مشايخنا الألباني وابن باز : التقيا مع أحد زعماء الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، وهو الشيخ عباس مدني ، ويقال إنه بعد نقاش طويل جرى حول العمل السياسي والتحزب ، اقترح الشيخ مدني على الشيخين رؤية شريط فيديو يحتوي على مناظرة لأحد رؤساء الجبهة وهو فلان ، اقتنع الشيخان الجواز بدخول الجبهة ، وجواز

عملها في الساحة ، فهل هذا الكلام صحيح ؟
الشيخ : لا أصل له .

****

سئل عما شاع وذاع عنه من أن : مروان حديد ليش شهيداً.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شاع عنك إشاعة ، أنك قلت أن مروان حديد ليس بشهيد ، أو أنه شهيد أو ما شابه ذلك ، بعض الناس ... هذا ، هل هذا صحيح أو حدث ؟ أو بعض العلماء كتب ؟
الشيخ : والله أنا ما أذكر هذا ، إنه سبق مني قلت هذا ، لكن أنا أقول الشهيد في الإسلام معروف ، وهو الذي يموت في المعركة يجاهد الكفار ، أما إذا أحدنا مات في عقر داره ، ولو كانت ميتته بسبب دعوته للإسلام ومعاداته للحكام الكفار ، ونحو ذلك ، فهذا لا يُسمى شهيدًا .

****

الشهادة الحكمية والشهادة الحقيقية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فعندنا الشهادة في الشرع قسمان : شهادة حقيقية وشهادة حكمية . الشهادة الحقيقية هي التي ذكرتها آنفًا ، الذي يموت في المعركة ، أما الشهادة الحكمية فهي أنواع ، والرسول عليه السلام سماها ، مثلاً قال : (الغريق شهيد والذي يموت بالهدم شهيد ، والمرأة تموت جمعاء وهي شهيد ، والرجل يموت بداء السل شهيد) .. الخ ، فليس عندنا توسيع

الشهادة الحكمية ، فضلاً عن الشهادة الحقيقية ، ما في عندنا ما يسمح لنا بتوسيع دائرة هذه الشهادة الحكمية فضلاً عن الشهادة الحقيقية ، والفرق بالنسبة للشهادتين : الشهيد الأول الذي يموت في ساحة المعركة له معاملة خاصة من حيث الغسل والدفن والصلاة عليه ، ويجوز أن لا يُغسل ولا يُنزع عنه ثيابه ، ولا يصلى عليه ، ويُدفن بثيابه ودمائه كما هو ، أما الأنواع الأخرى من الشهداء الذي سموا بشهداء حكمًا فلهم المعاملة التي تجب على كل مسلم فيغسلون ويكفنون ويصلى عليهم ولا يجوز تركهم بدون صلاة ، فإن ترك المسلمون الصلاة عليهم أثموا جميعًا ، فإذًا في شهادة حقيقية وهذا نوع واحد ، في شهادة حكمية ، هذه أنواع وأنا كنت جمعت ما استطعت منها في كتابي أحكام الجنائز وبدعها ، وليس منها الرجل الداعية يدعوا إلى الله فيقتله الكفار ، ليس منه هؤلاء الشهداء هذا الإنسان ، وإن كان نستطيع أن نقول ككلمة عامة إنه مات في سبيل الله ، لو مات وهو يطلب العلم ، مات في سبيل الله ، لكن ليس شهيدًا ، كلمة الشهادة اصطلاح شرعي لا يجوز نحن أن نوسع هذا المعنى ، وعندنا في سوريا - مع الأسف - الكلمة هذه بالتعبير السوري تبهدلت يعني ذهبت روعتها ، وذهبت قيمتها حتى صاروا الناس مجرد ما واحد في عداء بينه وبين الثاني يأتي ويغافله ويقتله ، يطلعوا ثاني يوم ويشيعوا جنازته ، فيقولون الشهيد هو حبيب الله ، والقاتل عدو الله ، جعلوه شهيدًا ويمكن يكون هو لا يصلي ولا يصوم ، ويمكن يكون سبب القتل هو الخمر ومعاقرتها والنساء .. الخ ، فالشهادة يجب أن نعرف قيمتها ، وأنه لا يجوز لنا أن نوسع معانيها ، وندخل في هذا الاسم ، من شئنا من باب العاطفة الإسلامية فأخونا مروان الحديد - رحمه الله - أنا التقيت معه في سجن القلعة وعشنا برهة وتباحثنا ، وهو كان من الإخوان المسلمين - رحمه الله - وكان رجل شجاع ، مع أنه كانت دراسته دراسة هندسية أينعم ، لا شك كان عنده غيرة إسلامية عظيمة جدًا ، وكتَّل شباب من المسلمين حوله ، لكن أرجو الآن أن لا تؤاخذوني حينما أعود بكم إلى العلم النافع والعمل الصالح ، هؤلاء الشباب ما نشأوا هذه النشأة كان من آثارها الثورة السورية ، هل ربح المسلمون في هذه الثورة أم خسروا ؟ خسروا ، السبب ما قائمة على العلم النافع والعمل الصالح ، ولذلك نحن نريد من إخواننا المسلمين الطيبين أن لا يتعاملوا مع عواطفهم فقط ، بل عليهم كما قال تعالى : ((وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون إلى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون)) ، وإذا كان العمل الصالح لا يمكن إلا على العلم النافع إذًا فهما صنوان لا يجوز التفريق بينهما ،

فحينما نسمع أنه ناس في ناس متكتلين متعاونين على الخير على الرأس والعين ، لكن أنا أعرف أنه في هذه الجماعات من لم يفهِم العقيدة الإسلامية بعد ، لماذا ؟ لأنهم ما درسوا العلم النافع ، فإذًا شو الفائدة من هذه الأعمال ، إذا لم تكن قائمة على أساس من الشرع ؟ ونرجو أن نصلي لأن صارت الساعة العاشرة .
قراءة الشيخ ل ((فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد ..)) إلى نهاية الآيات .

****

الشريط رقم : ٣٤١

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

شرب الدخان يكون باليمين أم باليسار ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : السلام اصل في الاسلام. هل انت تدرى؟ ام هذه رمية من غير رام ؟؟
السائل : ندرى ان لا أصل لها .
الشيخ : -يضحك- طيب الزم ما تدرى
السائل : عن شرب الدخان بالشمال وإلا باليمين ؟؟
الشيخ : ليس بأحدهما .
السائل : يعنى هو يشرب ورفض الا اليمين كذلك فما رأيكم فيه؟
الشيخ : مصيبة على اخرى
السائل : يعنى لازم يشرب بشماله اذا كان ولا بد ؟؟
الشيخ : نحن ما نقول لازم يشرب بشماله.

السائل : ان كان ولا بد ؟
الشيخ : لازم ما يشرب .

****

متى يشرع السلام ومتى لا يشرع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : فيه نقطة عند اخونا كمال شيخنا بالنسبة للكلام السابق
الشيخ : بالنسبة لايش ؟
السائل : حول موضوع السلام
الشيخ : يتفضل
السائل : جزاك الله خير اخونا القى السلام وحضرتك رديت عليه وقلت له لا اصل لها في الاسلام ، نحن عارفين لماذا حضرتك قلت له كده والذي يسمع الشريط يعنى ممكن يستغرب هذا الامر فلو حضرتك وضحت جزاك الله خيرا لان الذى يسمع الشريط ما يدرى فيه ايه بالظبط ما عارف إنه كان في سلام كأن واحد داخل من برة ويقول السلام عليكم .
الشيخ : كلام سليم فقط ما ادرى ان كان الشريط يسجل
السائل : نعم
الشيخ : سمعنا الشريط لنرى . لأنه اتفقنا او تعلمنا انا وصاحبي هذا ابو احمد ابو ليلى عملية الترقيع الآن اذا كان فيه شيء نرقعه ان شاء الله - يضحك-
السائل : اتفضل شيخنا
الشيخ : ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. بين يدى هذه الجلسة التي اجتمعنا فيها للإجابة عن الاسئلة التي قد تبدو للجالسين معنا فيها ابتدأ احد اخواننا سؤالا له بقوله وهو جالس معنا في المجلس بالسلام عليكم فقلت وعليكم السلام ، ولا ادرى ان كان لمثل هذا السلام اصل في الاسلام . واردت من هذا الكلام كما هو واضح

لجميع الحاضرين في الجلسة ما قد يخفى على الغائبين عنها ،ولفت احد اخواننا الحاضرين نظرنا الى انه ينبغى التعليق على مثل هذا الكلام خشية ان يتبادر الى بعض الاذهان التي لم تحضر الجلسة خلاف ما قصدته فشكرنا له هذه اللفتة ولذلك قلت موضحا ان السلام في الاسلام - وان كان قد امر الشارع الحكيم في غير ما حديث صحيح- بالإكثار منه وهو الذى عبر عنه بقوله (افشوا السلام) كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم) وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث آخر الذى اخرجه الامام البخاري في كتابه الادب المفرد ،انه عليه السلام قال: (السلام اسم من أسماء الله وضعه في الارض فافشوه بينكم) فهذا الحديث والذى قبله وما فى معناهما فيها الحض البليغ على الاكثار من القاء السلام على المسلمين . ولقد كان السلف حريصين كل الحرص على تنفيذ مثل هذا الامر النبوي الكريم، كما جاء في موطأ الامام مالك وغيره عن نافع مولى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان يقول لمولاه نافع : " هيا بنا الى السوق " يقول نافع : وانا اعلم انه ليس له حاجة في السوق ولكنه يريد كلما لقى انسانا ان يلقى عليه السلام تحقيقا لهذا الامر العظيم (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أفلا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم) وكان من تفاصيل هذا الامر بإفشاء السلام من اقوال الرسول عليه السلام الاخرى انه قال مثلا (إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم؛ واذا خرج فليسلم؛ فليست الأولى أحق من الأخرى) ومعلوم ان من حق المسلم على المسلم كما جاء في الصحيح خمس وفى رواية ست وذكر منها (اذا لقيته فسلم عليه) وكثير من المسلمين الحريصين على تطبيق احكام الشرع يحافظون على هذا الحق الا وهو القاء السلام حينما يلقى المسلم او المسلمين ، ولكن كثيرين منهم نجدهم حينما يفارق بعضهم بعضا لا يفارقونهم بإلقاء السلام، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (ليست الأولى أحق من الأخرى) فاذا دخل الداخل الآن الى هذا المجلس فعليه ان يقول السلام عليكم ، ثم اذا خرج لقضاء بعض الحاجة فعليه ان يقول السلام عليكم ،فاذا عاد الى المجلس فعليه ان يقول السلام عليكم ،كل هذا تحقيقا وتطبيقا لهذا الحديث (إذا دخل أحدكم المجلس فليسلم؛ واذا خرج فليسلم؛ فليست الأولى بأحق من الأخرى) هذا الاكثار من القاء السلام كلما دخل المجلس يكاد ان يكون مفقودا ان لم اقل في كل

البلاد الاسلامية، فلا اقل من ان اقول في جل البلاد الاسلامية ،اما واذا خرج ايضا هذا مفقود اكثر واكثر . فهذا الحديث اذا دخل واذا خرج هو من تبيان الرسول صلى الله عليه وسلم في ذاك النص العام (افشوا السلام بينكم) لقد وصلت عناية الرسول صلى الله عليه وسلم ووصل اهتمامه لإفشاء السلام انه كان يلقي اصحابه عليه السلام عليه السلام كما جاء في السنن من حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه لما رجع من الحبشة وكان من المهاجرين اليها جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى فسلم عليه قال : " فلم يرد على السلام ، فأخذني ما قرب وما بعد " .. وأقف هنا قليلا لنلفت النظر الى انه كان من المشروع في اول الاسلام ليس فقط ان يلقى المسلم السلام على المصلي ، بل و ان يرد المسلم عليه وهو يصلى السلام لفظا .ولذلك اشارة لهذه الحقيقة قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لما جاء من الحبشة وبادر النبي صلى الله عليه وسلم بالسلام ولم يتلق منه الجواب باللفظ في الصلاة عظم عليه الامر وظن انه ارتكب خطأ مع النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان بسبب هجرته بعيدا عنه صلى الله عليه واله وسلم .فعبر عن ما دار فى خلده من ظن فعبر بقوله " فأخذني ما قرب وما بعد " .. كناية عن انه صار يفكر ويقدر ترى ماذا فعلت؟ ماذا اخطأت مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟ حيث لم يرد على السلام . ومعلوم قوله تعالى في القرآن : (واذا حيتم بتحية فحيوا بأحسن منها او ردوها) والرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه السلام ،وفى مثل هذه الحالة يعلمون ان عدم الرد فيه شيء من النخل والاعتراض لذلك قال " فأخذني ما قرب وما بعد " ثم زال ما كان جال في نفسه حينما انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم من السلام وقال له : (ان الله يحدث في امره ما يشاء ، وانه قد احدث ان لا كلام في الصلاة) فإذن هذا الحديث كان جوابا لذاك التساؤل الذى جرى في نفس ابن مسعود حينما قال او عبر عنه بقوله قال " فأخذني ما قرب وما بعد " لانه كان معلوما لديه ان رد السلام من المصلى باللفظ كان معهودا وكان واجبا فبين له الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا الحكم المعهود عندك قد حدث في الاسلام حكم جديد الا وهو لا كلام في الصلاة . فقول المسلم على المصلى: السلام عليكم والجواب عليه لفظا اعتبره الشارع الحكيم كلاما ،وهذا يبطل الصلاة كما هو معلوم في احاديث اخرى لسنا الان بصددها . فالمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام مقام رد السلام لفظا الاشارة بالسلام -بالنسبة لمن يصلى- ولذلك جاء في غير ما حديث ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان اذا سلم عليه اصحابه رد عليهم اشارة .هذا هذا

هو البديل عن الرد للسلام لفظا كما ذكرنا في حديث ابن مسعود انفا ، فجاء في رواية في حديث ابن مسعود المذكور انفا انه لما لم يرد عليه السلام لفظا اشار اليه هكذا برأسه .هذا اول حديث فيه رد السلام اشارة ، حديث آخر مثل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه فى حاجة له فلما رجع القى السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلى اشارة ايضا برأسه واوضح منه-هذا الحديث رواه مسلم فى صحيحه- حديث جابر - واوضح منه حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما: ان النبي زار الانصار في مسجدهم في قباء ، فتوافدوا عليه ، فكانوا اذا دخلوا عليه وجدوه قائما يصلى فالقوا عليه السلام وهو يصلي، قال ابن عمر : " فكان النبي صلى الله عليه وسلم يرد السلام اشارة بيده " ، فسئل احد رواه هذا الحديث :كيف كان يشير ؟ قال : " كان يجعل بطن كفه الى الارض وظهرها الى السماء " يقول المسلم السلام عليكم فيفعل هكذا . الشاهد ان القاء السلام على المصلي هو من بيان الرسول عليه السلام لتلك الجملة (افشوا السلام بينكم) حتى السلام عن المصلى لم يلغ وانما الغى او نسخ رد المصلى باللفظ وحل محله الاشارة باليد ، ذلك من تمام افشاء السلام . اذا عرفنا هذه الحقيقة ليس هناك مجال لأى لمسلم ان يحدث - وعليكم السلام - سلاما اكثر مما بينه الرسول عليه السلام في مثل هذه الاحاديث المفصلة لقوله افشوا السلام بينكم . مثلا :وهذا امر واقع يجب الانتباه له بخلاف ما وقع في أول هذه الجلسة لأنني لأول مرة اسمع هذا السلام الذى لا اصل له في الاسلام واما الذى سأذكره الان فهو كثير وكثير جدا حتى ان الذين يفعلونه يكاد - اقول واعنى ما اقول- يكاد ينطبق عليهم قوله تعالى - وان جاء في غيرهم -:((يحسبون انهم يحسنون صنعا)). ما هو ؟؟ اذا دخل الداخل فمن تمام التحية المصافحة كما تعلمون فهو يدخل ويقول السلام عليكم ،السلام عليكم ،السلام عليكم ،السلام عليكم، السلام عليكم ... هكذا سلامات بعدد الجالسين في المجلس ،هكذا لا أصل له من السنة -وعليكم السلام -هذا من المحدثات في الدين . لان الداخل حينما يدخل ويقول السلام عليكم هكذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل المجلس سلم سلاما واحدا - وعليكم السلام -وجلس حيث انتهى به المجلس ، وان تيسر مع هذا السلام الواحد ان يصافح كل واحد من الجالسين في المجلس فذلك بلا شك من تمام السلام . وقد جاء في بعض المسانيد او السنن قول احد الصحابة وظني انه ابو ذر رضي الله تعالى عنه : " ما لقينا رسول الله الا وصافحنا " اذا عرفنا هذه الحقائق الايجابية والحقائق السلبية حينئذ

نعرف ان الجالس في المجلس او في المسجد اذا اراد ان يوجه سؤالا فليس من هديه عليه الصلاة والسلام ان يقول للمسئول السلام عليكم وهو قد قام بالواجب حينما دخل المجلس وجلس فيه ، وهو بطبيعة الحال حينما يسلم ويوجه السؤال لا يريد ان يولى الادبار لأنه يريد ان ينتظر جواب السؤال . لهذا لا ينبغي ان يقع مثل هذا السلام مرة اخرى. فالان اذن تبتديء سؤالك بالدخول اليه مباشرة .
السائل : ما هو حكم القاء السلام من الداخل على المصلى والمصلين ؟
الشيخ : هذا الاصل
السائل : الاصل
الشيخ : أي نعم اتفضل .

****

هل حديث رد السلام في الصلاة بالإشارة بالرأس نسخ بحديث رد السلام

باليد . ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ذكرت ان الرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الامر اشار برأسه ثم في الحديث الثاني أشار بيده فهل نفهم ان -يعنى - الاشارة بالرأس منسوخة ام بقيت على الاصل ؟
الشيخ : لا ليس هناك نسخ . النسخ كما لا يخفى على طلاب العلم من أمثالنا يكون عند وجود التعارض اما حينما لا يكون هناك تعارض وانما كما يقول ابن تيمية رحمه الله : " هذا من اختلاف التنوع وليس من اختلاف التضاد " . بل انا اقول ان هذا التنويع الذى شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم في رد السلام فى الصلاة فيه حكمة بالغة لان الاشارة بالرأس ألطف وأليق بالمصلى الذى قد أمر بقوله عليه السلام كما جاء في صحيح مسلم من حديث جابر ابن سمرة رضي الله تعالى عنه : قال : (كنا اذا صلينا -ورأى النبي - وسلمنا اشرنا بأيدينا فقال لهم ، ما لى اراكم رافعي ايديكم كأنها اذناب خيل شمس ؟) وفى رواية - وهذا الذى يهمنا

الان- (اسكنوا في الصلاة) فمعنى الرواية انما يكفى احدكم اذا سلم على أخيه ان يلتفت يمينا ويقول السلام عليكم ورحمة الله ويسارا السلام عليكم ورحمة الله، لكن الرواية الاخرى هي الشاهد (اسكنوا ففي الصلاة.) أي لا تتعاطوا في الصلاة حركات لا تليق ولا تتناسب مع الخشوع و السكون في الصلاة (اسكنوا في الصلاة.) وحينئذ فمن القواعد الشرعية ان المسلم اذا اضطر او كان بحاجة ما ان يأتي بحركة ما وهو قائم بين يدى الله تبارك وتعالى فينبغي ان يأتي بأقل من الحركة مما يحقق له قصده ورغبته. وأنا اتصور الآن أن رجلا يصلى اقبل الرجل اليه من القبلة وقال السلام عليكم ما في داعى يعمل له هكذا بالمروحة يرفع يده ،وانما اشارة بالرأس وانتهى الامر . كما انه العكس تماما اذا دخل رجل من وراء الصفوف وقال السلام عليكم ما يكفى انه يرفعه يده ويعمل هكذا ، يرفع العلم حتى يفهم ان السلام قد وقع في محله مشروعا ونحن قد اجبناك عنه برفع الاشارة المعبرة والمفصحة . فإذن لكل من السنتين الفعلتين وهى الاشارة بالرأس والاشارة باليد محلها المناسب للصلاة .بقى عندك شيء ؟
السائل : بقي عندي سؤال ..

****

ما حكم من يبدأ كل أسئلته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أو

بالحمد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كما ان البدء بالسلام في اول السؤال ليس له اصل في الاسلام نرى بعض الاخوة يبدأون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عندما يبدأ سؤال يدخل في الصلاة على النبي او كل سؤال يبدأ به بالحمد والثناء على الله تعالى هل هذا له اصل في السنة ؟؟
الشيخ : بين يدى السؤال؟
السائل : بين يدى السؤال.

الشيخ : لا، ليس له اصل .
السائل : جزاك الله خير .

****

مسألة في الفرق بين مخالفة المشركين وعدم التشبه بهم .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ... وشيخنا يبدو طبعا من أجل البحث العلمي نستفيد اخونا وليد يعنى مقتنع برأي للشيخ بن العثيمين ان مثل هذه القضايا عرفية يعنى ينظر فيها للبيئة التي الناس يكونون فيها او ما يتعارفون عليها يعنى حتى مثل الثوب هذا أو القميص الى نلبسه او مثل العمامة -الغترة التي يسمونها- او شيء من هذا . من باب الفائدة يعنى ..
الشيخ : لعلك سمعت بحثا حول حض الرسول صلى الله عليه وسلم على مخالفة المشركين ، وان مخالفة المشركين هي غير التشبه بالكفار؟
السائل : نعم
الشيخ : اقول لعلك سمعت او درست او قرأت او أي شيء قلته فمقبول منك . يعنى هناك قضيتان القضية الاولى :اعتقد انه لا تخفى على مسلم وبخاصة اذا كان عنده شيء من الثقافة الشرعية الا وهى التشبه الكفار، هذه مسألة معروفة لديكم اليس كذلك ؟
السائل : بلى
الشيخ : لكن فيه مسألة اخرى وهى مسألة مخالفة المشركين .عندك فكرة عنها ؟
السائل : مخالفة المشركين؟؟
الشيخ : ايه .يعنى في عاداتهم في تقاليدهم حتى فى ما ليس لهم خيرة في ذوات انفسهم عندك فكرة؟
السائل : والله عندي شىء من الفكرة.
الشيخ : يقنعنا منك القليل منها فهاتها.
السائل : وو الله يعنى فيما يبدو وفى ما مر علي من قراءتي لكتاب شيخ الاسلام اقتضاء الصراط المستقيم وغيره فيما يتعلق بالملبس ان ما اعتاده

المشركون فى اللبس وتعارفوا عليه في لبسه ـ فيعنى- استعمال المسلم في ملبسه ـ يعنى- ليماثل في ملبسه ملبس المشركين فهذا يدخل فى باب التشبه لعله .

الشيخ : يقولوا عنها بالتعبير السوري " شكلتها " أي علقتها حين قلت لعله -يضحك-

سائل آخر : انت الان ذكرت التشبه ختمت كلامك بالتشبه كلامك والشيخ كان استفساره عن المخالفة

الشيخ : لا هو بدأ حديثه بالمخالفة ثم انتهى بالتشبه .

السائل : لعلك تقصد بالمخالفة الترك وبالتشبه الفعل ؟؟

الشيخ : اقصد بالمخالفة ايش قلت ؟

السائل : بالمخالفة الترك الترك

الشيخ : الترك؟؟ لا اقصد الفعل ،الفعل الذى يخالف فعلهم . انا اردت من سؤالي وإلا مؤاخذة هو توفير الوقت عسى وانى قلت انفا اننا سنبقى هنا نصف ساعة فاردت ان اصل معك الى موضوع العادة الجارية اليوم في بعض البلاد الاسلامية من الانطلاق فى الطرقات والدخول في الصلاة حسرا . اردت ان الفت النظر انه هذه عادة غير اسلامية وانما هي عادة اجنبية ، وحينئذ فان قيل بانه لا تشبه في ذلك فاقل ما يقال انا علينا ان نقصد مخالفة الكفار فيما هم من عاداتهم . والذى يحسم الموضوع قوله صلى الله عليه وسلم (ان اليهود والنصارى لا يصبغون شعورهم فخالفوهم) وكلنا يعلم ان الشيب ليس من الافعال الاختيارية التي للإنسان قدرة و اختيار ألا يشيب ، سنة الله في خلقه ((ولن تجد لسنة الله تبديلا)) . فكما يشيب المسلم يشيب الكافر هذه حقيقة مشاهدة ،مع ذلك الرسول صلى الله عليه واله وسلم من اهتمامه بتكوين شخصية المسلم نهاهم فيما اذا شاب مثلى ان يصبغ شيبه مخالفة لليهود. هنا لا يقال أنا تشبهت هذا الشيخ المسلم تشبه بذلك الشيخ الكافر ما يقال هذا، لأنه ليس من فعله ولا من فعلي، ولكن هنا يأتي موضوع المخالفة والرسول صلى الله عليه واله وسلم يأمرنا بان نخالف الكفار في شيبهم الذى هو ليس من صنعهم .

واضح ؟ فالآن اذا كان هناك عادة للكفار ونحن الان نضع بين يديك مثلا عمليا لعلك تقتنع اولا به ، ثم تقتدى بنا فيه ، فانت ترى الان اغلبنا يضع الساعة في يمناه والعادة ان توضع في اليسرى ..عادة من هذه؟؟

السائل : عادة من اوجد الساعة.

الشيخ : من الذى اوجد هذه الساعة ؟

السائل : الظاهر اهل الكفر

سائل اخر : الظاهر والباطن
الشيخ : لا بس شوف التحفظ يقول الظاهر -يضحك- هذه المشكلة والحقيقة يا استاذ ؟. هذا هو الظاهر والحقيقة ؟؟.
السائل : وهي الحقيقة ان شاء الله .
الشيخ : -يضحك- ان شاء الله لا هذه بنفسرها ان شاء الله مثلما قال ابن تيميه الله يرحمه تحقيقا لا تعليقا اليس كذلك ؟
السائل : بلى
الشيخ : اذن هذه الساعة نعنى الساعة اليدوية ولا نتكلم عن الساعة الجدارية التي اهدها وبالتعبير السورى " اس الله " اهداها هارون الرشيد الى "شارلمان" ما نتكلم عن الساعة الجدارية وانما نتكلم عن الساعة اليدوية هذه اوجدها الكفار واعتادوا ان يضعوها في شمائلهم ، فنحن الان نتقرب الى الله بان نضعها في ايماننا. لماذا ؟
لأننا نقول اذا كان الرسول صلى الله عليه واله وسلم يأمرنا ان نخالف الكفار في شيء ليس من صنعنا افلا نخالفهم في شيء هو من صنعنا .اه ، كل يوم نتوضأ مرتين ثلاثة وبنحط ايش بأيدنا اليسرى ؟ هذا من صنعنا ولكن نخالفهم لأننا نستطيع ان نفعل هكذا ونتقرب الى الله بذلك زلفى .
وعلى ذلك فقس بارك الله فيك .
السائل : ونحن ان شاء الله نتقرب من الآن .
الشيخ : جزاك الله خير هذا هو الظن بك .
سائل آخر : ... .
السائل : والذى يجعلني اطمئن كثيرا بجعلها باليمنى انه الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن في شأنه كله.
الشيخ : هذا شيء اخر ، نعم.
السائل : هذا مما يزيد الاطمئنان
الشيخ : .. هو كذلك .لكن نحن طرقنا هذا الموضوع كمثال للمخالفة .
السائل : وانت نبهتنا عليه
الشيخ : جزاك الله خير ، وانت ترى أهل العلم وطلاب العلم واهل الجهل من المسلمين جميعا لا ينتبهون لهذه النقطة وهى من فضائل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله .
ولذلك لم يكن من عادة المسلمين اطلاقا ان يمشوا ما اقول احدهم انما اقول هم ان يمشوا كجماعة في الطرقات حسرا انما حدث هذا بعد ان استعمر الكفار بعض البلاد الاسلامية . والذى يعرف البلاد الاسلامية وقدر له ان يطوف فيها يجد الفرق بين شعب استعمر وبين شعب لم يستعمر

.الان انت عشت في البلاد السعودية ، البلاد السعودية ما قبل بضع سنين ما كنت ترى حاسرا، بينما الحسر في البلاد السورية وهنا وفى مصر مكتسح الشباب.
السائل : هو المتعارف عليه
الشيخ : لا . هو المتعارف عليه لو قيدت كلامك اليوم لوقفنا معك .
السائل : اقصد اليوم
الشيخ : أي .. فقط نحن بصدد إنه هذا العرف من اين جاءنا ؟
السائل : مستورد
الشيخ : من استعمار الكفار بارك الله فيك ،وهنا الشاهد. البلاد السعودية ولا تؤاخذني لان الكلام بيجر كلام البلاد السعودية قبل استعمارها اليوم ما كان يعرف فيها هذه العادة الا بعد ان خالط السعوديون بسبب ان فتحت امامهم الاذونات للسفر الى بلاد الغرب وامريكا -وبعضهم من اجل ان يتعلم بعض العلوم - بحسن نية او بغيرها - مش مهم - ، بدأ الحسر ينتشر في البلاد السعودية . عندنا نحن في دمشق انا رأيت ظاهرتين اثنتين غير الحسر . نحن في سوريا استعمرنا استعمارا مع الاسف مديدا طويلا من فرنسا ، ولابد قرأتم او سمعتم ،كانت الموضة في الشباب حلق اللحية والشارب لان هذه عادة الفرنسين فلما ذهب الفرنسيون وجاءوا البريطانيون ، البريطانيون يربون شواربهم ويحلقون لحاهم فصارت الظاهرة هذه بين الشباب منتشرة .
الجنود في العهد الفرنسي كانوا يحلقون لهم بدون نظام ، فلما جاء البريطان -ويرحمك الله- صاروا يحلقون لجنودهم حلاقة انجليزية وهى يحلقون لهم هيك ويخلوا قليلا هنا اشبه ما يكون بايش ؟
السائل : بالقزع.
الشيخ : بالقزع. البلاد هذه تأثرت بالتيارات الغربية من قريب ومن بعيد ويختلف ذلك بسيطرة الاستعمار مباشرة او بطريقة غير مباشرة لذلك فالحسر هذه عادة اجنبية المسلمون من قبل كأمة كشعب لا يعرفون الحسر بل كما ذكر الفقهاء المتأخرون في كتبهم ان من كان يمشى في الطريق حاسرا فشهادته مردودة ، كانوا يعتبرونه مخلا بالمروءة ، فضلا عمن- ولا مؤاخذة لان الارض يمكن مسكونة - فضلا عمن يكون حليق اللحية فهذا ساقط ايش ؟ الشهادة فالقصد: يجب نحن ان نلاحظ قاعدة قصد مخالفة الكفار وليس فقط عدم التشبه بهم ولذلك فالشيء الى ذكره اخونا ابو الحارث - وهذا على مسؤليته انا ما ادرى - ان فيه بعض المشايخ يقولون ان هذه العادات الامر فيها امر واسع، انا اقول بقوله هذا ولكن

بقيد ان تكون عادة نابعة من نفس المسلمين اما ان تكون عادة مستوردة من الكفار وسببها هو استعمار الكفار الاستعمار الوطني او الفكري فهذا يأتي هنا هذه القاعدة الهامة الا وهى " خالفوا المشركين " وكنت انا جمعت الاحاديث التي جاءت في هذا الباب لدعم شرط من شروط حجاب المرأة المسلمة الذى هو ان لا يشبه لباس الكفار ،حجاب المرأة المسلمة يجب الا يشبه لباس الكفار . وجمعت يومئذ نحو اربعين حديثا فيها تحذير الرسول صلى الله عليه واله وسلم عن موافقة المشركين والحض على مخالفتهم من ذلك قوله في بعض مناسك الحج : (هدينا خالف هدى المشركين) هذا يمكن من الافاضة من عرفات او مزدلفة - نسيت الان . (هدينا خالف هدى المشركين) اذن هذه نظام حياة المسلم في الامور العادية (هدينا خالف هدى المشركين) . لذلك ما ارغب لمسلم وبخاصة اذا كان من اخواننا طلاب العلم ان يتأثر بالأجواء التى يعيش فيها ،لأنه نخشى ان لا يقف فى هذا عند حد ولو بشيء من التآويل التي وقع فيها بعض من يشار اليهم بالبنان انهم من اهل العلم في بعض البلاد الاسلامية. مثلا حلق اللحية مثلا قد وجد عندنا فى دمشق وفى مصر ومشايخ الازهر يمكن تعرفون اكثرهم - يحلقون لحاهم ، وجد فيهم من قال إن هذه عادة .

****

الشريط رقم : ٣٤٢

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل هناك ضوابط وقواعد يعرف بها كون المسلم متشبهاً بالكافر وكون الرجل متشبهاً بالمرأة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : لو سمحتم يا شيخنا ، هل هناك من قواعد أو ضوابط لمعرفة ما إذا كان هذا من باب التشبه بالمشركين أولا ؟ أو أن ذاك من باب تشبه النساء بالرجال أو تشبه الرجال بالنساء أم لا وجزاكم الله خيرا ؟

الشيخ : أولاً يجب أن تذكر قاعدتين شرعيتين : القاعدة الأولى : وبها يتعلق سؤالك هو التشبه سواء تشبه المسلم بالكافر أو تشبه الرجل بالمرأة ، أو المرأة بالرجل ، هذه القاعدة الأولى ، وعليها يأتي استيضاحك وسؤالك . القاعدة الأخرى

-الأذان يؤذن والشيخ يردد معه الله أكبر الله أكبر-

وهي مخالفة المشركين فإذا استحضرت القاعدة الثانية لن تشعر بضرورة السؤال المتعلق بالقاعدة الأولى ، واضح هذا وإلا يحتاج إلى توضيح ؟

السائل : يحتاج لتوضيح .

الشيخ : يحتاج لتوضيح ، الآنٍ فيما يتعلق بالقاعدة الأولى : التشبه يكون في شيء يختص بالكفار عرفًا ، فالمسألة راجعة للعرف ، نضرب على ذلك مثلاً ، القبعة البرنيطه هذا لا شك لا يزال الأمر ، هو أنه من شعار الكفار ، هنا يأتي كل الأحاديث التي تدور حول النهي عن التشبه ومنها قوله عليه السلام : (من تشبه بقومٍ فهو منهم) نأخذ صورة مقابلة لهذه تمامًا وهو أمر مشترك بين كثير من الشعوب أو الأمم الغير مسلمة ، ولكن انتشر هذا الأمر بين المسلمين ، فكأنه صار أمرًا عاديًا ، لا يختص هذا الأمر بالكفار دون المسلمين ، هنا تأتي القاعدة الثانية : وهي قصد مخالفة المشركين ، فمخالفة المشركين أخص من التشبه ، يعني كل تشبه يقع فيه المسلم فقد خالف قوله عليه السلام : (خالفوا المشركين) وليس كل أمرٍ يخالف فيه المسلم المشركين ، إذا لم يخالف صدق فيه أنه تشبه ، فهناك عموم وخصوص بين القاعدتين ، كما يقول الفقهاء ، فمثال من واقع حياتنا اليوم ، كما قلت مرارًا وتكرارًا .

****

ما حكم لبس الساعة في اليد اليسرى ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : الآن لباس الساعة ، اقتناء الساعة كان في قديمًا ساعات جيب ، هذه مع الزمن ورقي صناعات الساعات أصبحت نسيًا منسيًا ؛ لأنه صارت الساعات اليدوية عملية أكثر ولا شك أن هذه الساعة ابتكرها الكفار وهم الذين صنعوها وأشاعوها وأذاعوها الآن العالم كله لا فرق بين المسلمين والكافرين يستعملون الساعات اليدوية لما فيها من المصالح التي لا تخفى على إنسان ، فهي أصبحت من ضرورات الحياة ، لكن الكفار وغير الكفار ممن لا يهتمون بجزئيات الأحكام الشرعية على الأقل هم يستعملون الساعة اليدوية هذه كما يستعملها الكفار من حيث وضعها في اليد اليسرى ، فالآن ما أحد يقول إنه محمد بن أحمد واضع الساعة في يده اليسرى ، فهو متشبه بالكفار ، لماذا ؟ لأنه ما صارت علامة مميزة ، فهنا ما في تشبه ، لكن هنا تأتي القاعدة الثانية ، وهي (خالفوا المشركين) فإذًا المشركون لما ابتكروا هذه الساعة ، بحكم عاداتهم تقاليدهم جبلتهم أذواقهم إلى آخرِ ما هنا لك من مسوغات ، وضعوا الساعة في اليد اليسرى ، نحن إذًا تخالف الآن المشركين ، فنضعها في اليد اليمنى ، لكن من وضعها في اليد اليسرى لا نقول تشبه ، لكن هذا الذي وضعها في اليد اليسرى ما تجاوب مع قوله عليه السلام : (خالفوا المشركين) فحينئذٍ سؤالك التي يتطلب التفصيل الدقيق في تمييز ما هو تشبه ، وما هو ليس بتشبه ، فحل المشكلة . خذ القاعدة الثانية : خالف المشركين ما استطعت إلى ذلك سبيلا ، لكن هذا ما يحل مشكلة التشبه بين الرجال والنساء ، رأيت لأنه هؤلاء مسلمون كلهم رجال ونساء ، حينئذٍ نرجع للعرف ، فما كان من لباسه عرفًا سائدًا هو من لباس الرجال ، فلا يجوز للنساء أن يلبسنه والعكس بالعكس ، وقد يكون هناك لباس مشترك بين الجنسين فلا يرد موضوع التشبه ها هنا بخلاف الكفار ، فتأتي القاعدة الأخرى وهي : (خالفوا المشركين) .

****

ما حكم لبس البنطلون لمن استلزم عمله ذلك كالنجار ونحو ذلك .؟ ثم تكلم عن الذين يدَّعون الضرورة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : إلا من اضطر غير باغٍ ولا عاد ، فأنا لا أبغي ولا أتعدى على حديث الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولكن ظرف حياتي عملي يخليني أرتدي مثلاً الساعة في الشمال وكذلك البنطلون هذا ، الذي هو أقرب إلى التشبه بالكافرين ، فهل يجب أن أشدد على نفسي أن أترك شغلي مثلاً ، وإلا أبقى ماشي بهذه الحالة ؟
الشيخ : لو ابتعدت في هذه الساعة عن الساعة واقتصرت فقط على البنطلون لأنه ما أعتقد أنه هناك فرق بين وضع الساعة في اليمنى أو اليسرى ، من حيث أن الضرورة تحوج زيدًا من الناس أن يضع ساعته في اليد اليسرى ، بينما بالنسبة للبنطلون ممكن أن نتصور هذا ضرورة ولو في بالنسبة لوجهة نظر البعض ، أما الساعة أين الضرورة التي تضطر زيدًا من الناس ..
السائل : أثناء العمل ... .
الشيخ : في أثناء العلم بتقيمها من اليد اليمنى وبتحطها في اليسرى ، لكن بعد العمل ؟ يعني أنت الآن لست في عمل ، فلماذا في اليد اليسرى ؟ أين الضرورة ؟
السائل : عادة عادة .
الشيخ : ها ، لذلك رجعت إلى قولي لو تركت في هذه الساعة الساعة لأنه ما هو مثال دقيق ، بينما لبس البنطلون ، قد يكون مثالاً دقيقًا بالنسبة لبعض الناس ، وفي بعض الظروف ، فلما جاءك الملاحظة المتعلقة بالساعة قلت مثلاً واحد حداد نجار يستعمل الضرب بشدة ، فقد تتعرض الساعة لشيء من الإفساد ، مع أنه هذا ليس قاعدة مضطردة أيضًا لبعض الساعات ، وبخاصة تلك الساعات التي يقال عنها ضد الكسر ، لكن ليس كل ساعة تسلم واسأل به من كان خبيرا ، لعلك تعلم أني كنت ساعاتي قديمًا لكن ما كل ساعة تسلم من أن تتعرض لشيء من الفساد ، بالهز العنيف ، فإذا كان يخشى صاحب الساعة شيئًا أن يطرأ على الساعة فهذا ليس عذرًا له أن يعتاد كما رجعت أنت أخيرًا إلى الواقع ، وتقول هكذا العادة ، فإذن هنا يأتي موضوعنا في القاعدة الثانية وهي مخالفة المشركين ، نرجع لموضوع البنطلون وهذا موضوع حساس فعلاً ، الآية التي ذكرتها : ((إلا ما اضطررتم إليه)) العلماء استنبطوا منها القاعدة المعروفة عندهم بـ " الضرورات تبيح المحظورات " ولكنهم من دقتهم في فهمهم لكتاب ربهم وجدوا تنبيهًا دقيقًا في الآية إلى أنها لا تعطي هذه القاعدة على إطلاقها " الضرورات تبيح المحظورات " ولذلك قيدوها

بقولهم : " الضرورة تقدر بقدرها " ، " الضرورة تقدر بقدرها " من أين أخذوا هذا القيد ؟ من قوله : ((إلا ما اضطررتم إليه)) يعني إلا المقدار الذي اضطررتم إليه ، وأنا أقول في سبيل التوضيح هذه الضميمة لتلك القاعدة تقدر بقدرها إنه رجل تعرض للموت جوعًا ، فوجد لحمًا محرمًا أكله أصلاً ، فهذا لا يجوز له أن يأكل هذا اللحم ، ولو أنه استطيبه ذوقًا أو طبيعةً ، كما هو شأن الكفار ، الذين عاشوا برهةً من حياتهم وهم يستطيبون أخبث اللحوم ألا وهو لحم الخنزير ، فبإمكاننا أن نتصور كافرًا من هؤلاء الكفار الذي عاش حياته وهو يأكل من هذا اللحم الرجس النجس ، ثم هداه الله عزَّ وجلّ فأسلم ، أنا لا أتصور مثل هذا المسلم الحديث العهد بالإسلام ، إنه رايح تطور أخلاقه وعاداته طفرة واحدة ، أي بينما كان هو يستلذ ويستطيب في كفره أكل لحم الخنزير ، إذا به بعد أن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يستخبثه ، هذا ما يأتي فورًا ، إنما يأتي مع الاستمرار في طاعة الله وإتباع أحكام شريعة الله وهكذا ، فإذا فرضنا إنسانًا وقع في مخمصة وخشيَّ على نفسه الهلاك منها ولم يجد إلا لحمًا محرمًا فلا يجوز له أن يأكلِ من هذا اللحم المحرم ما يشبع منه ، ولو استطابه بسبب ما أشرت إليه آنفًا من العادة القديمة ، وإنما يأكل بقدر ما يسد رمقه وينجي نفسه من الهلاك ، هذا معنى قوله تعالى : ((إلا ما اضطررتم إليه)) فالآن بالنسبة للبنطلون ، أولاً ما هي الضرورة للبس البنطلون ما هي الضرورة ؟

السائل : مثلاً يشتغل في مؤسسة في شركة ، صدف أنه صدر كلام ممنوع ارتداء ..

الشيخ : خلص ، هل الشغل هذا في هذه الشركة ضرورة ؟

السائل : الشغل ؟

الشيخ : اسمع ليس الشغل فقط ، الشغل في هذه الشركة التي تفرض على المسلم أن يخالف شريعة الله ، هل هذه ضرورة ؟ أو ضرورة هذا الشغل ؟ إن قلت ضرورة هات نشوف أين الضرورة ؟ نحن قلنا آنفًا ((إلا ما اضطررتم إليه)) ، يعني من أجل تخلص حالك من الواقع بالهلاك ، فإذًا أ نت كنت في عمل في شركة وفرضت عليك الشركة مخالفة الشرع ، فتركت العمل في هذه الشركة ، فهل تخشى الهلاك ؟ قلها صريحة لا .

السائل : ((قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا)) .

الشيخ : قلها صراحة لا .

السائل : طبعًا لا إن شاء الله .

الشيخ : ها ، إذًا أين الضرورة ؟ من هنا من هذا المثال ، نتصور أن كثيرًا

من الناس وهذا نحن نعرفه بتجربتنا الحياتية هذه ، وقد بلغت من الكبر عتيا كما ترى ، يسمون الأشياء التي حاجة من الحاجات يمكن الاستغناء عنها يسموها ضرورة ، ثم بناءً على هذه التسمية يطبقون القاعدة " الضرورات تبيح المحظورات " يا أخي أين الضرورة ؟ ما في ضرورة ، وهنا في هذا المجلس أحد إخواننا تقدم بطلب عمل في شركة من الشركات ومشيت المعاملة حسب الروتين المتبع في كل شركة لما ما بقي إلا الاتفاق النهائي قيل له بدلوماسية

الشيخ : خاصة من عندهم فقط لو أنك تلبس بنطلون بدلاً من الدشداش " الثوب " فقيل لهم لماذا ؟ قالوا هكذا القانون ، الرجل والحمد لله فيما نظن ولا نزكي على الله أحدًا ، يخشى الله ويتقيه ويؤمن بأن الرزق بيد الله أولاً ، ثم يؤمن ثانيًا بشيء من التفاصيل التي جاءت في الكتاب حول هذه المسألة ، من ذلك قوله تعالى : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) فطلق الوظيفة بالثلاثة لا رجعة له إليها إطلاقًا هو عايش وعايش في حرية أحسن من أن يكون عبداً لتلك الشركة ، فإذًا تسميتنا لبعض الأمور بالضرورة تسمية خطأ ، وما بُني على خطأ فهو خطأ ، فإذا كان هذا حكم البنطلون ، فما رأيك بحكم الساعة ؟

****

كيف تصرف الزكاة للعاملين عليها في هذه الأيام .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في مصارف الزكاة المذكورة في الآية ((والعاملين عليها)) فما هو وضع هذا المصرف في هذه الأيام ، وبخاصة في تحديد القيمة وما يشبه ذلك ؟

الشيخ : تحديد قيمة ماذا ؟

السائل : يعني الذين يأخذون الزكاة أو الذين يأخذون هذا المصرف للزكاة " العاملون عليها " .

الشيخ : أولاً نقول هذا السؤال بالنسبة ما أدري ماذا أقول للدول العربية كلها ، أو على الأقل لجلها ، غير وارد ؛ لأن هذه الدول لا تطبق نظام

الزكاة المنصوص في الكتاب وفي السنة .
ثانيًا : إن وجدت دولة تطبق نظام الزكاة فحينئذٍ هؤلاء العاملون على الزكاة هم موظفون في الدولة ، لكن كما إنه هناك وظائف تخصصات في الدول مختلفة ، في الزراعة ، في الصناعة ، في كذا .. الخ ، أيضًا هناك موظفون مختصون في أموال زكاة الدولة التي تجبى بالطرق المشروعة المعروفة في السنة ، فإذا كان هناك دولة مسلمة تطبق نظام الزكاة فهي التي توظف رواتب محدودة بالنسبة لكل موظفيها ، كذلك هي التي ترتب رواتب معينة بالنسبة للموظفين المختصين بالزكاة وهم العاملون عليها ، وأنا حينما أقول هذا الكلام ، أرمي إلى شيء في الواقع يبلغني أن كثيرًا من الناس اليوم يوظفون أنفسهم يجمعون أموال الزكوات من الأغنياء لكي يصرفوها على الفقراء ثم يوظفون أنفسهم ويجعلون لهم راتبًا من نفس الأموال بحكم أنه من العاملين عليها ، فنحن نقول هذا استغلال غير جائز شرعًا ، وغير شريف خلقًا ؛ لأن العاملين عليها هم الموظفون من قبل الدولة ، ما أنت توظف نفسك بنفسك وإنما الدولة ، وإذا كان من المعلوم شرعًا أنه لا يشرع للمسلم أن يطلب وظيفة في الدولة فمن باب أولى أنه لا يجوز له أن ينصب نفسه موظفًا وليست يكون ذلك من باب التقرب إلى الله ، وإنما من أجل المال والمال فقط ، وليس إلا كما يقولون ، فأردت أنا من التفصيل السابق الذي هو حكم الشرع الوصول إلى هذا الواقع المؤسف أن كثيرًا من الجمعيات الخيرية التي تجمع زكاة الأموال من الأغنياء بعضهم ينصب نفسه رئيس الجمعية ويضع لنفسه أحسن راتب ، ثم هو يوظف أفرادًا من تحت يده ويضع لهم رواتب ، ثم وهنا ما نتدخل إلى الداخل ؛ لأن هذا الله أعلم به ، ثم الله أعلم بالمقاصد بما في القلوب ، ولكن الظاهر عنوان الباطن ، هذا جواب ما سألت .

****

كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند ذكره

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يسأل السائل فيقول : ما هي كيفية الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - عند ذكره ، هل هي الاكتفاء بالقول صلى الله عليه وسلم أو عليه الصلاة والسلام ؟ أم كما جاء في الحديث بعمومه : يا رسول الله ، علمنا السلام عليكن فكيف نصلي ؟ فقال : (اللهم صلِّ على محمد ..) إلى آخر الحديث ؟

الشيخ : الأمر يختلف من مكان إلى آخر ، ومما لا خلاف فيه ، أن هذه الصلوات الإبراهيمية التي جاء ذكرها في الحديث الذي أشار إليه السائل هي قبل كل شيء محلها في الصلاة في التشهد . ثانيًا : إذا كان هناك مجال للإتيان بهذه الصلاة بكاملها فهو أيضًا الذي ينبغي أن يحرص عليه المسلم ، مثلاً قوله عليه الصلاة والسلام : (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا عليَّ ، ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها درجة في الجنة ، لا تنبغي إلا لرجل وأرجوا أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتي يوم القيامة) هنا من الممكن أحيانًا وأعني ما أقول ، أحيانًا من الممكن السامع للأذان والمجيب له أن يأتي بالصلوات الإبراهيمية كما علمنا إياها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لكن أحيانًا غير ممكن ، مثلاً يكون الوقت ضيق ، وأضيق وقت وهذا يفتح لي الطريق للفت النظر والتنبيه إلى أمر قد يقع فيه بعض إخواننا من الحريصين على التمسك بالسنة ، مثلاً حينما يؤذن المؤذن يوم الجمعة والخطيب على المنبر ، فهنا لا مجال لأن نصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم ... وعقب على ذلك بأن ندعو له عليه السلام بدرجة الوسيلة : (اللهم رب هذه الدعوة التامة ..) إلى آخره ، لأن الخطيب يكون قد شرع فور فراغ المؤذن من أذانه لكن الذي أردت التنبيه عليه هو أن واقع كثير من الخطباء اليوم حتى من كان منهم حريص على السنة أننا نسمعه يصبر مدة طويلة ، فهناك فجوة ، هناك سكتة بين انتهاء المؤذن من قوله لا إله إلا الله ، وبين شروع الخطيب بخطبته " إن الحمد لله .. " ما هي هذه السكتة ؟ يجيب يأتي بالصلاة على الرسول عليه السلام ، ولو بجمله مختصرًا كما جاء في السؤال ثم يأتي بدعاء (اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة) الذي أريد التذكير به والتنبيه عليه أن هذا ليس من السنة كما أنه ليس من السنة أن الخطيب يدخل يوم الجمعة إلى المسجد ويصلي تحية المسجد ؛ لأن السنة أن يصعد رأسًا إلى المنبر ، فليس على هذا الخطيب تحية مسجد بخلاف عامة المصلين هناك ، كذلك إذا انتهى المؤذن يوم الجمعة والخطيب على المنبر ، فليس هناك هذه السكتة الطويلة ، لم تنقل عن الرسول عليه السلام ، فعلى الخطيب أن يبدأ بالخطبة مباشرة ، نعود إلى

أصل السؤال ، فحيث كان هناك فسحة ووقت يتمكن فيه المسلم من أن يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلوات الإبراهيمية ، فهذا هو السنة ، أما إذا كان الوقت ليس مجالاً يتسع لهذه الصلوات الإبراهيمية الكاملة فهناك يكتفي على أقل ما يمكن أو ما يطلق عليه أنه صلاة علي النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذا يكون كثيرًا في أثناء الحديث مثلاً ، نحن نتكلم معكم الآن ، فنقول : قال رسول الله بخلاف السنة أن أقول أنا قال رسول الله : اللهم صلِّ وبارك كما صليت على إبراهيم ولو أقصر جملة كما كنا ذكرناها أو اقصر صيغة ، لا ، وإنما أقول قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو صلى الله عليه وآله وسلم ، وأمضي في ذكر الحديث ، كذلك في الكتابة ، لا مجال هناك لإيراد الصلاة الإبراهيمية بكاملها ، بإيجاز وباختصار ، حيث كان المجال كان الصلاة كاملة ، وحيث لا مجال أختصر فيها على أقل ما يصح أن يطلق عليها أنها صلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - نعم .

****

حديث : (من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا) هل يقصد بها الصلاة الإبراهيمية .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث الثاني (أخبر أمتك أن من صلى عليك مرةً صليت عليه بها عشرا) هل الصلاة هي : صلِّ اللهم على محمد ؟ أم الصلاة : اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت .. الإبراهيمية ؟
الشيخ : على التفصيل السابق ، ولاشك يعني من الناحية العملية على التفصيل السابق ، لكن الأجر يختلف .
السائل : يعني المقصود الصلاة التفصيلية في الحديث ؟
الشيخ : إذا أمكن
السائل : إذا أمكن .

****

ما حكم تغيير عقد الزواج إذا أسلم الزوجان ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
الحلبي : يقول السائل زوجان نصرانيان هداهم الله للإسلام ، هل يجب عليهما تغيير عقد زواجهما ؟
الشيخ : لا ، لما أسلم زوج زينب بنت الرسول عليه السلام أبو الربيع بن العاص ما جدد النبي - صلى الله عليه وسلم - عقده على ابنته زينب وإنما بقيا زوجان كما كان من قبل .

****

ما هو الحكم في إشراف النفس وتطلبها لبعض الأشياء .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : ما هو حكم الشرع في إشراف النفس وتطلبها لبعض الأشياء ؟
الشيخ : إذا كان الإشراف إلى المال مال الغير فهذا منهيًا عنه ، وظاهر النهي التحريم ، أما إذا كان غير ذلك فلكلٍ حكمه .

****

ما حكم لبس الأساور والخواتيم بأشكالها من الحديد للأطفال والنساء.؟ و

شرح حديث : (خاتم الحديد حلية أهل النار) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : هل يجوز لبس الأساور والخواتم الحديدية بأشكالها المختلفة للأطفال أو النساء ؟
الشيخ : أما الخواتم فلا يجوز ، حكم خاتم الحديد والنحاس والذهب سواء حرام على الرجال وعلى النساء ، أما سوى ذلك من الأساور ونحو ذلك فليس هناك نهي وفي بعض البلاد الإسلامية يتوهمون أن كل شيء كالسوار من الحديد يلحق بخاتم الحديد المنهي عنه ، وهذا توسع في القياس غير محمود ؛ لأن الأصل في القياس أن لا يصير إليه المسلم إلا إذا اضطر إليه ، وفيما يتعلق بالتحريم فهو خلاف الأصل ؛ لأن الأصل في الأشياء الإباحة ، فالأساور الحديدية والنحاسية حكمها يختلف تمامًا عن الخواتم الحديدية والنحاسية والذهبية أيضًا .
الحلبي : شيخنا ، إلا تكون حلية ، وقد وردت في الحديث (أن الحديد حلية أهل النار) .
الشيخ : مش الحديد وإنما خاتم الحديد
الحلبي : خاتم الحديد
الشيخ : ومن هنا يأتي الخطأ ، لو كان هناك نص بأنه حلية الحديد حلية أهل النار ، حينئذٍ ..
السائل : في مهر جديد نضيفه مثلاً بعد الإسلام مثلاً .
الشيخ : لا ما في أي شيء جديد في الموضوع ، نعم .

****

ما حكم لبس الزوجة لزوجها البنطال في البيت .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للمرأة أن تلبس في بيتها لزوجها بنطالاً مثلا ؟
الشيخ : لا شك أن لبس البنطال بين الزوج والزوجة هو لعلة مقبول شرعًا وذوقًا أكثر من التعري ، ولكن ما حكم تعري المرأة لزوجها يجوز أم لا يجوز ؟ طبعًا يجوز من باب أولى ، لكن هل هذا السؤال حينما يوجه ووجه مرارًا وتكرارًا هل هو يمثل صورة واقعية أم خيالية ؟ بمعنى هل هذا السؤال يعني أن الزوجة هل يجوز لها أن تلبس البنطال لزوجها وليس هناك في الدار غيرهما ؟ الجواب عرفناه أنه يجوز ، لكن هل هذا واقع ؟ قد يكون هناك أولاد ، قد يكون هناك محارم ، قد قد ، إلى آخره ، ولذلك فالجواب في حدود لا أحد سوى الزوجين ، إن شاء الله يعيشون بعضهم مع بعض ، ربي كما خلقتني ، أما إذا وجد هناك ناس ولو من الأولاد أو الذرية فما يجوز لأنهم سيعتادون حياة ما هي حياة إسلامية .
السائل : ألا يقال هنا يا شيخنا ..
السائل : بالنسبة لقضية البنطلون ، ربما يرغب بعض الناس في هذا النوع من اللباس لأنهم يرون الفتيات في الشوارع مثلاً يتشبهن ، إما بالرجال أو بالكافرات فله يعني أثر في نفسه ، فهو يريد من هذا الباب ، فهل يعني جميع أنواع البنطلونات أو انطبقت هذه السمة يعني جائز كذلك ؟
الشيخ : نعم إذا استحضرت التفصيل السابق ، فالسؤال غير وارد ؛ لأنه لماذا يعجب الناس عامة الناس البنطلون هذا ؟ لأنه في تحجيم العورة ، فإذا كانت العورة المحجمة ليست عورة ، فما يضره هذا ، عرفت كيف ؟
السائل : نعم
الشيخ : طيب جزاك الله خيرا
السائل : نعم ، أما قضية التشبه ؟
الشيخ : ما وارد إلا أمام الناس ، ونحن افترضنا بين زوجين فقط واضح
السائل : نعم
الشيخ : طيب غيره.

****

حديث : (الذهب والحرير حل لنساء أمتي .....) وهل هو ضعيف أم منسوخ وما المقصود منه .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الحديث يقول : (الذهب والحرير حلٌّ لنساء أمتي حرامٌ على رجالها) هل هو ضعيف وإلا في حديث آخر نسخ هذا الحديث حتى ... ؟
الشيخ : لا ، هذا ولا هذا ، لا هو ضعيف ولا هناك حديث ناسخ لهذا .
السائل : الحديث منكر ؟
الشيخ : نعم منكر إيش منكر ؟
السائل : يعني هل الحديث منكر ؟
الشيخ : أنا قلت له لا هذا ولا هذا ، إيش معنى هذا ؟ سؤالك كان هل الحديث ضعيف ؟ وإلا هناك ناسخ أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب ، أنا أجبتك لا هو الحديث ضعيف ، ولا هناك ناسخ فإذاً قولك هل هو منكر ، تكرار لسؤالك هل هو ضعيف ؟ والجواب ليس هو ضعيف ، لكن إذا أردنا أن نتوسع في تأويل الشطر الثاني من سؤالك ألا هو ، هل هو منسوخ بناسخ ؟ حينئذٍ ممكن أن نتوسع أن نحمل كلامك على المحمل السلفي القديم ، وهو إنهم كانوا يستعملون النسخ بمعنى التخصيص ، بينما استعمال العلماء المتأخرين لا يعني التخصيص واستعمالهم بلا شك أدق من الناحية العلمية ؛ لأنهم يفرقون بين الناسخ والمنسوخ ، وبين العام والخاص ، لكن السلف كانوا يسمون الحديث العام المخصص بأنه منسوخ ، هنا هذا يجي معك ، ولو كان هذا ما قصدك ، لكن من أجل البيان ويسمون الحديث المخصص للعام بالناسخ هذا قديمًا ، أما الاصطلاح الجديد الذي استقر عليه رأي العلماء قاطبةً هو التفريق بين الناسخ والمنسوخ وبين العام والخاص، الفرق الحديث المنسوخ أُلغي حكمه كله ، وبقي الحكم على الحديث الناسخ ، أما الحديث العام ما أُلغي حكمه كله ، أُلغي منه جزء فقط ، بالنص الخاص ، وعلى هذا نجيبك بأن حديث : (حلالٌ على أمتي) هو منسوخ بالتعبير السلفي ، وإن كان هذا ما أنت قصدك وبالتعبير المصطلح عليه أخيرًا هو من العام المخصوص

ومعنى ذلك : حلالٌ على إناثها إلا ما استثنى ، أي : الحرير والذهب حلال للنساء مطلقًا إلا ما استثني ، ما الذي استثنى ؟ أمران اثنان ، أحدهما متفق عليه ، والآخر مختلف فيه ، وحينما يبحث الأمر الآخر المختلف فيه مع الأسف الشديد أكثر الذين يبحثون في هذا الأمر المختلف فيه ، يذهبون إلى رأي الجمهور ، ألا وهو الإباحة ويتجاهلون الأمر الأول المتفق عليه ، ألا وهو أواني الذهب ، بل والفضة ، فإنها لا فرق في التحريم بين الرجال والنساء ، فحينما يدخلون في المناقشة حول هذا الحديث والذي خصصه كقوله عليه السلام : (من أحب أن يطوق من أحب أن يسور من أحب أن يحلق ...) إلى آخره ، يقولوا هذا الحديث منسوخ ، ما الذي نسخه ؟ الحديث العام وهذا قلب للحقيقة الفقهية الأصولية ، الحديث الأخص لا يُنسخ وإنما الحديث العام هو الذي ينسخ أي جزء منه ، الشاهد : حينما يبحثون هذا الموضوع ، يحتجون بعموم قوله عليه السلام : (حلٌ لإناثها) ويتجاهلون أن أواني الذهب محرمة على النساء ، فأين هذا العموم ؟ إذا ما حوصروا أجابوا بجوابين ، الذي يهمنا الآن البحث فيه هو أنه هذا عام وذاك خاص ، وهذا جواب عما يتعلق بالخاتم وكل ما كان حلقة ، فنقول كما قلنا في أول الجواب : (حلٌ لإناثها) ، (إلا ما استثني) ما هو المستثنى ؟ أواني الذهب والحلي المحلق ، فقط ، نعم .

****

هل لصانع الأبواب - إذا طلب منه صنع بابٍ للبنك - أن يصنع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل .
الحلبي : يقول السائل : اعمل بالالمنيوم وطلب مني أن أقوم بعمل أبوابٍ لبنك ربوي فهل يجوز ذلك ؟
الشيخ : الله يحفظه ، حفظه الله ، لا يجوز ، هذا الجواب ، يؤخذ من السؤال السابق في المتاجرة لصالح الكفار ، نعم .

****

هل يجوز للمسلم الذي يكون أهله كافرين أن يصاحبهم إلى المقبرة إذا توفي أحدهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز للمسلم الذي يكون أهله كافرين أن يصاحبهما إلى المقبرة إذا توفي أحدهما ؟
الشيخ : إذا كان لا يسعه إلا ذلك من باب السياسة الشرعية فيجوز ، وإلا فيسعه أن يتخلف عنهم مخالفة لطقوسهم ومراسيمهم ولا شك أنه يقع في أثناء ذلك الكفر الصريح .

****

ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا اغتسل لم يتوضأ فهل للمسلم أن يكتفي بالنية بالنسبة للوضوء أم يجب الوضوء قبل الغسل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : في الحديث الصحيح أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اغتسل لم يتوضأ ، فهل يكتفى بالنسبة للوضوء بالنية ؟ أم يجب الوضوء قبل الغسل كما صح عنه - صلى الله عليه وسلم - في سنته العملية ؟
الشيخ : لاشك أن الجمع بين الغسل والوضوء قبله هو السنة بلا شك ولا ريب ، لكن الخلاف هل هذا الوضوء بين يدي الغسل واجب ؟ بحيث لو اغتسل ولم يتوضأ لا يصح له الصلاة ؟ أم ليس بواجب ولكنه سنة ؟ هذا

الذي نختاره أن الوضوء بين يدي الغسل سنة ، وليس بالأمر الواجب ، للحديث الذي أشار إليه السائل .

****

هل يجوز للمصلي الجمع بين الصلاتين في المسجد أو المصلى الذي لا تقام فيه الصلوات كلها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم .
الحلبي : هل يجوز في المصلى الذي لا تُقام فيه الصلوات كلها أو في مسجدٍ لا تُقام فيه الصلوات كلها الجمع بين الصلاتين ؟
الشيخ : حينئذٍ السؤال أيضًا قاصر لماذا الجمع ؟ يريد أن يقول في مطر مثلاً ؟
الحلبي : طبعًا لعذر المطر يعني .
الشيخ : طيب ، حينئذٍ إذا كان هذا المصلى هو يقوم مقام مسجد بمعنى يجتمع الناس فيه ويخرجون من بيوتهم أو من حوانيتهم يجوز لهم الجمع بهذا العذر الشرعي ، أما إذا كانوا وهذا ورد السؤال عنه كثيرًا ، يكونون في شركة ويكون هناك في الشركة غرفة ، أو في دائرة من دوائر الدولة ، ويكون هناك مصلى يعني غرفة ، فهل هؤلاء يجوز له الجمع ؟ الجواب : لا ؛ لأنه هؤلاء مثل الذي يدخل من هذه الغرفة لهذه الغرفة ، هؤلاء ليس لهم مثل هذا الجمع أما إذا كان المصلى سواء كان مصلى أو مسجداً يتطلب خروج الناس من أكنانهم من بيوتهم من دكاكينهم فهؤلاء يجوز لهم الجمع .
الحلبي : حتى لو كانوا في مجمع مثلا تجاري أو شيء يعني أكثر مسافة بين أبعد محل والمسجد حوالي مائة متر ، أو مائة وخمسين متر ، نفس الشيء ؟
الشيخ : أينعم .

الحلبي : هذا ما من تجمع الأسئلة فاذا في احد ... .
الشيخ : خذوا حريتكم .

****

كيف نوفق بين حديث : أن أحد الصحابة صعد على سطح البيت فرأى النبي صلى الله عليه وسلم قد استدبر القبلة عند قضاء الحاجة . وبين حديث النهي عن استقبال القبلة ببول أو غائط.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نعم عندي سؤالان يا شيخ السؤال الأول هل حديث عن أحد الصحابة أنه تسلق بيت زينب فرأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يقضي حاجته وقد استقبل القبلة ، هل هذا الحديث حديث حفصة ؟ بحديث نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن استقبال القبلة أو استدبارها ؟ يعني هل هذا الحديث يصرف عموم التحريم ؟
الشيخ : لا لا ، كان في سؤالك خطآن صححت أحدهما وبقي الآخر وهو قولك تسلق أهو حرامي هو؟!
السائل : النص أنا ناسيه لكن أردت المعنى .
الشيخ : لا تُبرر خطأك أستر نفسك - يضحك رحمه الله - المهم هو رقى على بيت حفصة وهي أخته بنت عمر زوجة الرسول - صلى الله عليه وسلم - فوقع بصره عفو الخاطر على الرسول عليه السلام ، وهو يقضي حاجته هذا لا يخصص عموم قوله - صلى الله عليه وسلم - : (إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ببولٍ أو غائط ولكن شرقوا أو غربوا) لا يصح تخصيص عموم هذا الحديث الذي هو من لفظه عليه الصلاة والسلام موجهًا إلى كل فردٍ من أفراد أمته ، بمثل هذه الحادثة التي لا يظهر فيها أولاً ، قصد الراقي على السطح أن يكتشف كيف يقضي الرسول حاجته هذا أمر مستحيل ، وثانيًا : أيضًا ليس هناك ما يشعرنا بأن النبي - صلى الله عليه وسلم - قصد مخالفة هذا الحديث ولو ببيان الشرع أي

للتخصيص ، كما جاء في حديثٍ منكر ، أقول ابتداءً حديث منكر لا يصح ، روي في سنن أبي داود وغيره عن عائشة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بلغه أن أقوامًا يستنكفون عن استقبال القبلة أو استدبارها ببولٍ أو غائطٍ ، فقال عليه السلام : (أو قد فعلوها حولوا مقعدتي أو مقعدي إلى القبلة) هذا حديث من أنكر الأحاديث مع ضعف السند ، أما حديثك فهو صحيح ، لكن يرد عليه ما ذكرته آنفًا : أولاً : الراقي على السطح ما قصده يكتشف هذا الأمر الكتيم عادة . ثانيًا : الرسول عليه السلام أيضًا ليس هناك ما يمكن أن يؤخذ أنه تعمد ذلك ، وإلا لكان صح عنه مثل حديث عائشة ؛ لأن هذه الأمور الشخصية البيتية الكتيمة ليس المفروض فيها أن تكون ظاهرة بينة ، بينما المفروض فيها أن تكون سرية ، فإذا كان هناك حكم شرعي يخالف عموم قوله عليه السلام ، (ولكن شرقوا أو غربوا) يقتضي وظيفة ((بلغ ما أنزل إليك من ربك)) ، أن يبيّن ذلك للناس بلسانه ، ليس بفعله الذي لا يمكن الاطلاع عليه عادة ، هذا من جهة . من جهة ثانية : أن راوي هذا الحديث أبو أيوب الأنصاري (ولكن شرقوا أو غربوا) ، قال : " فلما أتينا الشام وجدنا الكنف موجهًا إلى القبلة ، فنحن نستغفر الله " فإذًا راوي الحديث يفهم من الحديث أنه لا يزال على عمومه وشموله للنهي عن استقبال القبلة ببول أو غائط ، ولو في البنيان لأن الكنوف تكون في البنيان في البيوت ، ولذا قال فنحن نستغفر الله ، هذا ثانيًا . وثالثًا وأخيرًا من حيث الرواية .

****

ما حكم البزاق تجاه القبلة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : قد صح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : (من بصق تجاه القبلة جاء يوم القيامة وبصقه أو بزقه بين عينيه) .

السائل : أثناء الصلاة وإلا أي وقت ؟

الشيخ : سامحك الله ! اسمع الحديث : (من بصق تجاه القبلة) ذكر لك الصلاة ؟ ! (من بصق تجاه القبلة جاء يوم القيامة وبصقه) وبصقه

بالصاد أو بالزاي لغتان (جاء بصقه أو بزقه بين عينيه) وإذا كان معلوم لدى الجميع أن البصاق طاهر وليس كالبول و الغائط نجسًا ، كل ما فيه أنه مستقذر طباعة ، مع ذلك نهى الرسول - صلى الله عليه وسلم - نهيًا عامًا المسلم أن يبصق تجاه القبلة ، فمن باب أولى أن ينهى عن توجيه البول والغائط إلى القبلة لأنهما نجسان ، هذا من حيث الرواية . أخيرًا من حيث الدراية : ما هو الفرق يا جماعة ، يا أيها المسلمون والعلماء قديمًا وحديثًا الذين يذهبون إلى تخصيص هذا النص العام ، (ولكن شرقوا أو غربوا) بمثل هذه الحوادث العينية التي لا تدل أنها مقصودة بالذات ، ونهمل هذه الأدلة من قوله عليه السلام ، نقول من باب الدراية ، ما الفرق بين صلاة المصلي في الصحراء أو صلاة المصلي في البنيان ؟ أليس معنى هذا أنه سواء صلى في الصحراء أو في البنيان فهو يعظم حرمة البيت الحرام والمسجد الحرام ، فالحرمة هي ليست قائمة في الصحراء دون البنيان ، هي قائمة في كل مكانٍ سواءً كان عراءً أو كان محاطًا بالجدران ، فهذه الجهة التي يحترمها ويقدسها المسلم بصلاته يجب أن ينزهها من أن يوجه إليها ما هو مستقذر شرعًا وطبعًا هذا من حيث إيش ؟ الدراية ، ولا يوجد حكم أهدى من أن تتوارد على شرعيته الرواية والدراية معًا ، هذا جواب سؤالك .

****

شرح حديث : (لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد) ، وسئل عن محل

الاعتكاف وهل الاعتكاف في غير المساجد الثلاثة بدعة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل من علاقة له مع حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ..) إلى نهاية الحديث ؟
الشيخ : ايش حديث الرسول
السائل : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا ..)

الشيخ : العلاقة ليست مباشرة بهذا الحديث ، ولكن هناك حديث صريح في الموضوع وهو قوله عليه الصلاة والسلام : (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) حينئذٍ نحن نقول صح فيما يتعلق بالمساجد الثلاثة حديثان اثنان ، أحدهما الذي ذكرته ، وسألت ما علاقة الاعتكاف بها ، وهو قوله عليه السلام : (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد) والحديث الآخر : (لا اعتكاف إلا في ثلاثة مساجد) فنقول حينئذٍ كما أنه لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد كذلك لا اعتكاف إلا في هذه المساجد الثلاثة .

السائل : الاعتكاف في غير هذه المساجد بدعة ؟

الشيخ : من بلغته الحجة فهو كذلك ، أما من لم تبلغه الحجة وكان عنده شبهة في مثل عموم مثلاً ((ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد)) فيفهم المساجد بمعنى الاستغراق والشمول ، فحينئذٍ يكون هذا معذورًا ، ولكن بعد أن تبلغه السنة الصحيحة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فما ينبغي أن يقف عن الآية ، لا يستعين على فهمها بالسنة الصحيحة ، وهنا لابد لي من التذكير بأن عموم هذه الآية لا يأخذ بها جماهير علماء المسلمين المعروفين بالعلم والفقه في الدين ، أعني : ((وأنتم عاكفون في المساجد)) المساجد هنا " أل " التعريف في اللغة إما أن يكون للعموم والاستغراق والشمول ، وإما أن يكون للعهد ، على المعنى الأول يكون المعنى في كل مسجد ، وهذا حينئذٍ يشمل أي مسجد كان ولو مسجد صغير بجانب بيتك ، بل مسجد صغير في بيتك ، خصصته لأداء الصلاة أنت وزوجك وولدك .. إلى آخره ، هذا اسمه مسجد ، فهل يصح الاعتكاف فيه ؟ إذا أخذنا الآية على المعنى الأول العموم والشمول ، جاء الجواب بأنه يجوز ؛ لأن الآية تشملها ، أما إذا فهمنا " أل " التعريف في المساجد للعهد أي : المعروف في الأذهان شرعًا ، حينئذٍ نقول ما هي هذه المساجد التي يشرع فيها الاعتكاف ؟ مادام قلنا في مساجد لا يشرع فيها الاعتكاف وفي مساجد يشرع فيها الاعتكاف ، فجماهير العلماء معنا في هذا التفصيل المجمل الآن ، أي بعض المساجد يشرع فيها الاعتكاف ، وبعض المساجد لا يشرع فيها الاعتكاف ، في خلاف طويل مثلاً ، بعض العلماء يقولون هناك مسجد جماعة أي تقام فيه الصلوات الخمس ، لكن لا تقام فيه صلاة الجمعة ، فهذا لا يصح فيه الاعتكاف ، لماذا ؟ لأنه يريد يضطر الرجل يخرج من هذا المسجد الذي اعتكف فيه ، إلى مسجد الجمعة ، من أجل أن يصلي الجمعة ، إذاً هذا قيد ، فمعنى ذلك المساجد في الآية ليست على الاستغراق والشمول ، حينئذٍ معناها اتفق جماهير العلماء على أنٍ المساجد ليس للاستغراق والشمول ، هنا يظهر أهمية السنة ، إذا ما هي

المساجد التي يشرع فيها الاعتكاف وأريد بها في قوله تعالى : ((وأنتم عاكفون في المساجد)) ؟ جاء قوله عليه السلام : (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) . أنت أردت شيئا لا تبخل علينا .

****

ما حكم من يسب الصحابة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ مثلاً من يكفر الصحابة مثلاً يقول يزيد بن معاوية فاسق أو فاجر ، وكذلك أبيه ، هل هذا يكون كافر أم فاسق أو فاجر ؟
الشيخ : هذا يا أخي يختلف باختلاف هذا الإنسان هل هو جاهل هل هو عالم ، هل أقيمت عليه الحجة من كتاب الله ومن سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - هل هو معاند ؟ هل هو متأول ؟ كل هذا التفصيل يمنع أهل العلم من المبادرة إلى القول بأنه كافر ، أو أنه ليس كافر ، لابد من تطبيق هذه القيود لنتمكن بعدها من القول أنه كافر أو ليس بكافر ، نعم .
السائل : صرف الأموال الزكوية في شراء الكتب العلمية الشرعية والأشرطة الشرعية وصرفها لطالب العلم ، وحكم ما لو ..

****

الشريط رقم : ٣٤٣

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم صرف الأموال الزكوية في شراء الكتب أو الأشرطة الشرعية وصرفها لطالب العلم وهو عنده ما يكفيه من أكل وشرب ؟ وإذا إحتاج إلى بيعها لسد حاجته الضرورية فهل له ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : صرف الأموال الزكوية في شراء الكتب العلمية الشرعية والأشرطة الشرعية وصرفها لطالب العلم ، وحكم ما لو احتاج هذا طالب العلم ، وباع شيئا من الكتب العلمية أو الأشرطة واستفاد من ثمنها في معيشته ، من مأكل أو مشرب ، نعم .

الشيخ : سؤالك كما يبدو ذو شقين ، فافصل بينهما ، ما هو الشق الأول من السؤال ؟

السائل : الشق الأول : ما حكم صرف الأموال الزكوية لشراء الكتب العلمية الشرعية أو الأشرطة العلمية الشرعية ، وصرفها لطالب العلم ليستفيد منها ؟

الشيخ : أولاً نعتقد أن الزكاة المفروضة على الأغنياء لا تكون مؤداة إلا إذا ملكت لأهلها ، هذا أولاً .

ثانيًا : طالب العلم إما أن يكون فقيرًا وإما أن يكون غنيًا-وعليكم السلام - ، فإن كان فقيرًا جاز له أن يعطى له الزكاة ، سواء بقصد أن يشتري الكتب أو أن يطعم أو يشرب ، أما أن تقدم إليه الكتب وهذه من زكاة الأموال فلا نرى ذلك جائزًا - سامحك الله ! - نحن سألنا الرجل ، وقلنا له أن سؤاله شقان فنحن في الشق الأول .

السائل : عنده ما يكفيه ، ولكن ليس عنده ما يشتري به الكتب .

الشيخ : قولك عنده ما يكفيه ، أخرجه من مرتبة الفقر إلى مرتبة الغنى ؟ الجواب لا .

السائل : نعم ما أخرجه من الفقر .

الشيخ : إذًا بقي الجواب كما هو ، فهو فقير ويملك المال على أنه يشتري ما هو بحاجة إليه من الكتب العلمية ، فإذا تملك هذا المال واشترى الكتب العلمية حينذاك يأتي الشق الثاني من السؤال كما أظنه ، والجواب واضح

جدًا ، إنه هذا المال صار ملكًا له ، فإذا احتاج إلى أن يبيع هذه الكتب ليقيت نفسه فله ذلك ، وإن كان هذا ما هي بشارة خير ؛ لأنها تدل على شيء ليس بالحسن وهو انصرافه عن العلم . لعلي اجبتك عن السؤال أيضا الشق الثاني من السؤال

السائل : بالنسبة للنقطة التي اردتها هو إذا كان عنده ما يكفيه من مأكل ومشرب وملبس ، إلا إنه لا يستطيع الزيادة على ذلك لشراء كتب لأنها تحتاج مبالغ ..

الشيخ : هذا تكرار للسؤال بارك الله فيك

السائل : ينشئ له مكتبة

الشيخ : تكرار للسؤال هل بقي فقيرًا ، أم صار غنيًا ؟

السائل : هو غني بالمأكل والمشرب والملبس .

الشيخ : من هو الغني يا أخي في الشرع ؟ الغني هو الذي يملك النصاب .

السائل : الذي يملك كفايته .

الشيخ : لا ، ذاك الغني الذي كفايته التي تمنعه من السؤال ، لكن الغني شرعًا هو الذي يملك النصاب ، فيجب عليه زكاة ، فمن لا يملك النصاب فهو ليس غنيًا ، فهو فقير فحينئذٍ ألاحظ أن هذا السؤال يتكرر ، فهو مكفي يعني مثلاً صاحب مهنة ، ما يحتاج إلى أن يسأل الناس والله كافيه ورازقه ، لكن ليس غنيًا بمعنى يجب عليه أن يخرج زكاة ماله ، فإذا جاءه مال ودعك الآن والكتب ، جاءه مال مثلاً أعطاه إنسان هذه مائة دينار أو ألف دينار ، يلي هو وعرف أن هذا زكاة مال ، وهو ليس غنيًا ، يجوز له أن يأخذ هذا المال زكاة أم لا ؟ وهو مكفي على حد تعبيرك أنت ؟

السائل : لا يجوز ، إذا كان مكتفيا لا يجوز .

الشيخ : ما هو الدليل ؟

السائل : لأنه لا يعتبر فقيرًا .

الشيخ : يكون ماذا ؟

السائل : يكون مكتفيا وغنيا فلا يحتاج لأخذ المال .

الشيخ : الغني نعرفه أنه يجب عليه زكاة ، وأنت تقول هذا غني لا يجب عليه زكاة ..

السائل : أنا أفهم أن الغني ما يجد كفايته في سنته .

الشيخ : صحيح ،فقط غني عن ماذا ؟ غني عن سؤال الناس وعن أن يتكفف أيدي الناس ، كما جاء في بعض الأحاديث الصحيحة : (أنه من سأل وله غداء يوم وعشاء ليلة جاء يوم القيامة وعلى وجهه خموش وخدوش وخدوش) فهو غني عن مثل هذا السؤال المحرم عليه ، لكن إذا

كان مكفيًا وجاءه مال وهو لا يجب عليه الزكاة ، فما نجد في الشرع ما يحرم عليه أن يأخذ زكاة مال الغني ؛ لأنه لا يملك النصاب .

****

ما حكم الاستعانة بالكفار على المسلمين .؟ وهل هي ردة أم لا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يقول كاتب البيان بالنسبة للمستنصر بالكافر ، في اختصار " إن كان استنصر بكافرٍ على مسلمٍ غير مستحلٍ ذلك شرعًا في نفسه ، دفعا لعدوان ظنه واقعًا به ، غير مريدٍ به لقتال المسلمين ابتداءً ولا سفك دمائهم ومن خوفٍ على ماله ونفسه ولم يجد من المسلمين من يحميه من هذا العدوان ، فهو لا يؤثم بذلك " ما هو تعليقكم ؟
الشيخ : هنا ... هواء كأنه كان مسكرا هنا لأنه جاء الهواء إلى ساقي حولوه عني ما أحب الهواء-يضحك-
السائل : ... .
الحلبي : تقصد الممدود ... .
الشيخ : نعم ... ولا غنى للحي عن الهواء لكن يجب عليه أن يستغني عن كل هوى أي نعم وبخاصة في هذا الزمان حيث صار الهوى هوى متبعا الجواب يا أخي قضية التأثيم شيء والاجتهاد مربوط بالإثم سلبًا أو إيجابًا ، بمعنى : معروف في الشرع قوله عليه السلام : (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران ، وإن أخطأ فله أجر واحد) فالذي اجتهد فأخطأ ضرورة لا يأثم ، هذا الكلام الذي قلته آنفًا أولاً هو كلام من يعني ؟ من هو القائل ؟
السائل : القائل مجهول .
الشيخ : مجهول ، طيب ، هذا الكلام الذي نقلته آنفًا إما أن يكون هذا الموصوف بما فعل من الاستعانة بالكافر هو مجتهد فهو لا يأثم ، كأي حكم شرعي ، وإن كان غير مجتهد فهو آثم ، وفي العبارة ثغرات تحمل في طواياها عدم الدقة في التعبير مثلاً مما استوعبته مما سمعته منك آنفا ، قوله ولم يستحل ذلك ، هذا ما يفيد إلا إذا كان المقصود إنه يكفر أم لا يكفر

، يعني مثلاً قلنا آنفًا بالنسبة لتارك الصلاة ، فهذا التارك للصلاة آثم قولاً واحدًا ؛ لأنه هنا ما في مجال للاجتهاد فنقول إن كان يترك الصلاة مؤمنًا فهو فاسق ، وإن كان يترك الصلاة منكرًا فهو كافر ، أي غير مستحل لترك الصلاة فهذا الذي استجلب الكفار لبلاد المسلمين ، إما أن يكون مجتهدًا فيأتي الجواب السابق ، وهو أنه غير آثم لكن ما معنى قيد وهو غير مستحل ؟ هبه استحل ..
الحلبي : شيخنا هو لأنه ناقش من قبل الاستحلال ... .
الشيخ : اسمع اسمع ، هبه استحل لكن هو استحل باجتهاد ، ما هو الفرق ؟ لا فرق فهمت ؟
السائل : أينعم .
الشيخ : الآن بنشوف ملاحظة الأخ علي .
الحلبي : هو شيخنا مسترسل في البحث ، فالأخ اختصر لك اختصارًا ، وإلا من قبل قال إذا هو استحل أو ما استحل .
الشيخ : أنا ما أدري أنا أتكلم عن هذه الفقرة
الحلبي : الكلام صحيح
الشيخ : الآن أعد الكلام نفسه .
الحلبي : من أوله
الشيخ : لا لا نفس الفقرة التي تكلمت عنها
السائل : أنا كنت أريد أقرأ فقرة أكبر من هكذا لكن لحظة لحظة ، " وإن كان قد استنصر بكافرٍ على مسلم غير مستحل ذلك شرعًا في نفسه ، على نحو ما سبق بيانه في الحالة الأولى ، فإن كان استنصاره هذا دفعًا لعدوان ظنه واقعًا به غير مريد به قتال المسلمين ابتداءً ولا سفك دمائهم ومن خوفه على ماله ونفسه ولم يجد من المسلمين من يحميه من هذا العدوان فهو لا يؤثم بذلك ، سواء كان قتال أو لم يكن " .
الشيخ : هذا هو نفس العبارة التي قرأتها وهو هو التعليل ، يعني فكرك ما قبله يغير الموضوع ؟
السائل : فقط على ذكر كلمة الاستحلال إيش دورها ؟ لأنه من أجل أن يتحفظ عما سبق هذا دورها .
السائل : في بعد وفي قبل وأظن في علاقة حميمة جدًا بهذا الموضوع .
الشيخ : هات نرى .
السائل : " ومن المسائل التي تمت لهذا الموضوع بصلة مسالة المستنصر بالكافر على المسلمين ، فإنه يُنظر فيه ، فإن كان قد استحل فعله هذا في نفسه استحلالاً شرعيًا وأجازه لسفك دماء المسلمين وإذلالهم

وسلب أموالهم فهو بهذا كافر ؛ لأنه مستحل أمرًا محرمًا ، وإن كان قد استنصر بكافرٍ على مسلمٍ غير مستحلٍ ذلك شرعًا في نفسه على نحو ما سبق بيانه في الحالة الأولى ، فإن كان استنصاره هذا دفعًا لعدوانٍ ظنه واقعٍ به غير مريد به قتال المسلمين به ابتداءً ولا سفك دماءهم ومن خوفٍ على ماله ونفسه ، ولم يجد من المسلمين من يحميه من هذا العدوان ، فهو لا يؤثم بذلك سواء أكان قتال أو لم يكن ، أما إن كان استنصاره بالكافر على غير الحالتين السابقتين أيٍ غير مستحلٍ له ، ولم يكن لدفع عدوانٍ مظنون ، فهو بذلك مرتكب كبيرة من الكبائر تجب به عليه التوبة النصوح ، ولا تتحقق التوبة النصوح ولا تتحقق التوبة النصوح إلا بشروطها "، ثم يسرد هنا من باب أحكام الإكراه ... .

الشيخ : ما تغير ؟ نفس الشيء . نعم .

السائل : ثم يسترسل هنا ويقول من باب أحكام الإكراه وكأنه يريد أن يُفسر كل هذا من باب أحكام الإكراه ؛ لأنه يقول أن الإكراه يقع على الفرد والمجتمع ..

الشيخ : على كل حال ما أدري أخذت الجواب عن سؤالك ؟

السائل : نعم ، نعم أخذت .

****

ما هي صفة الذهب المحلق المحرم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

السائل : بالنسبة للذهب المحلق ، هل ضروري شرط الذهب المحلق أن يكون مغلقا تمامًا ؟

الشيخ : لا ما شرط ، الشرط أن يكون سوارًا يثبت في المعصم .

السائل : يعني إذا كان مثلاً هذه ذهب وفي قطعة فضة تفصل ، هل بقي محلقًا ؟

الشيخ : العبرة بالغالب يعني لو كان سوار فاضي هنا رأيت ، بدل الفص من الفضة كما قلت ما في قطعة هكذا ، لكن هو سوار ، لكن هذا السوار ما

حلقة كاملة ، ناقصة سم ٢سم
الشيخ : المهم سوار يحيط بالمعصم ، فهو سوار ، فلا يجوز ، وحينئذٍ لا فرق بين هذا السوار الذي لا يكمل حلقة تامة ، وبين سوار يكمل حلقة تامة ، لكن المكمل هو مباح كالفضة مثلاً ، فالنتيجة واحدة ، والعكس بالعكس ، بمعنى إذا كان السوار الغالب عليه فضة والموصل هو ذهب فيجوز ؛ لأنه ليس سوار من ذهب .

****

هل تجوز الصلاة خلف إمام يستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم و يقول

إن عيسى لم يرفع بجسده وأنه في المنام يقرأ في اللوح المحفوظ.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، هل تجوز الصلاة
الشيخ : كيف ؟
السائل : شيخ ، هل تجوز الصلاة خلف إمام يستغيث بالرسول كوسيلة ؟
الشيخ : عليه الصلاة والسلام
السائل : عليه الصلاة والسلام وهل يجوز كذلك الأمر أن يستبيح لنفسه أن يميل للحكم الذي يقول فيه أن عيسى عليه السلام لم يُرفع جسديًا إلى السماء ، بل رفع مقدارًا ؟ وكذلك الأمر يستبيح لنفسه بالقول إنه يقرأ عن اللوح المحفوظ في المنام رؤية هل تجوز الصلاة خلفه ؟
الشيخ : تجوز الصلاة خلفه ما دمت أو دمنا نحكم بإسلامه ، فإذا أخرجناه من دائرة الإسلام فحينئذٍ لا تجوز الصلاة ، فأنت في حدود معرفتك بالشرع أولاً ومعرفتك بالشخص ثانيًا ، هو لا يزال في دائرة الإسلام ؟ وإلا ارتد عن دائرة الإسلام ؟
السائل : لا زال في دائرة الإسلام حتى إنه استخطأ نفسه ورجع وقال لي : لا تخبر شيوخك بالذي أنا قلته لك ، مثل ما تقول خضع في القول من جديد ، كان أول في موقف حازم ثم رجع وقال لا تخبر شيوخك في الذي حصل ، حتى لا يكفروني أو يفهموني خطأ ، أنا أرى رؤيا في المنام ، شيء حصل

معي ..
الشيخ : معليش هذا جزء مما ذكرت ، أنت قلت ..
السائل : أنا أحكي رؤيا في المنام هو يميل إلى أن عيسى عليه السلام لم يرفع جسديًا إلى السماء ، بل رفع مقدارًا ((إني رافعك ومتوفيك)) .
الشيخ : المهم يا أخي خذ القاعدة واسترح ، كل إنسان أصله مسلم ، ثم ارتكب مخالفة شرعية ، هذه مخالفة تخرجه من دائرة الإسلام والمسلمين ، فلا تصح الصلاة خلفه ، ولكن يجب أن نعلم أنه ليس كل مسلم وقع في الكفر وقع الكفر عليه ، عرفت كيف ؟ ليس كل من وقع في الكفر وقع الكفر عليه وتلبسه الكفر ، وأحاط به بحيث إنه خرج من دائرة الإسلام ، فهذه هي القاعدة ، وتطبيق هذه القاعدة لا يستطيع عامة الناس أن يطبقوها على أي إنسان ، وإنما هذا يحتاج إلى علماء عارفين بالكتاب والسنة ، ويكون عندهم شيء من الروية والتؤده والتأني ، بحيث أنه ما عندهم إفراط وتفريط ، ما عندهم أنه كل المسلمين كما يقولون على خير ولا إنه من قال كذا فقد كفر وارتد عن الدين بدون ما يعرف أحواله ، هل هو معذور ؟ هل هو جاهل ؟ هل هو عالم ؟ إلى آخره ، ولذلك فأنا أقول لعامة المسلمين من أمثالك إنه هذا الذي ٍتسأل عنه في حدود معرفتك أنت هل هو مسلم أم كافر ؟ لا والله مسلم ، إذًا الصلاة جائزة ، أما إذا كان ليس مسلما عندي ، أقول لك حينئذٍ أنت احتياطيًا لا تصل وراءه ، لكن معناه من جهة أخرى لازم تحتاط ، وما تبادر إلى تكفيره يجوز تكون أنت مخطئ في تكفيره لأنك لست من أهل العلم ، عرفت كيف ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذا غلب على ظنك أن هذا كفر ، لا تصلي وراءه وصلِّ على إمام لا تشك في إسلامه وإيمانه ، لكن لا تقطع بكفره ما دمت لست من أهل العلم .

****

هل يضمن العامل ما يضيع في المعمل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فإذا غلب على ظنك أن هذا كفر ، لا تصلي وراءه وصلِّ على إمام لا تشك في إسلامه وإيمانه ، لكن لا تقطع بكفره ما دمت لست من أهل العلم . واضح نعم أنت الليلة ... اذا هبت رياحك فاغتنمها

السائل : أعمل عند شخصٍ في بيع ملابس وأقمشة ، ويضيع بعض الأحيان بعض الأغراض

- يضحك الطلبة - .

الشيخ : خلوها مستورة يا جماعة .

السائل : وفي بعض الأحيان ، مثلاً يضيع بعض الأشياء تضيع قطعة قماش ، أو يضيع خمار أو نقاب فيأتي صاحب هذا المحل ويقول أنت المسئول ومثلا يريد أن يدفعني ثمن هذا الشيء الذي ضاع ، علمًا أنه هو أحيانًا يبيع معي ، وأنا أبيع وأحيانًا قد يدخل هذا المحل أكثر من واحد بإذنه وعن رضاه ، فهل يجوز له أن يدفعني هذا الشيء ؟

الشيخ : في حدود ما تقول ما يجوز ، لكن ما يجوز الحكم بين اثنين شرعًا حتى نسمع منه .. هذا هو يا أبا ليلى دافع عن نفسك .

أبو ليلى : طبعًا شيخنا ، مبدئيًا الأخ صدر هذا الكلام دون تنفيذ ، يعني قلت أي شيء بده يروح من هذا المحل ، كونك أنت المسئول بعدي ، لازم تتحمل مسئوليته والأشخاص الذين يدخلون هذا المحل هم شباب معروفين لدينا ، من إخواننا من طلبة العلم ، وهم الحمد لله أمناء ، أما بالنسبة للبيع والشراء هذا الأخ أحيانًا ينسى ماذا باع ، أما أنا إن بعت شيء والحمد لله أتذكر ، ولو ..

الشيخ : واحدة واحدة ، حتى لا نتوسع كثير وننسى التفاصيل ، توافق على التهمة هذه بالنسيان ؟

السائل : لا .

الشيخ : كلمة وغطاها ما توافق، أنت ما تنسى ؟

السائل : أنسى كما ينسى البشر .

الشيخ : إذًا توافق الأخوة - الطلبة والشيخ يضحكون - الله يهديك .

السائل : لكن ..

الشيخ : لا ها جاءت لكن لكن هذه كلمة استدراكية يا أخي على إيش ؟ إذا أنت موافق أنك تنسى ؟

السائل : أنسى نعم .

الشيخ : ما مطلقًا يعني هو يتهمك الآن ، ويا ليت التهم كلها تكون من هذا القبيل ؛ لأنه بين أن يتهم إنسان أجيره بأنه ينسى وبين يخون ، شتان بينهما ، فهو يتهمك الآن بأنك تنسى ، ما رأيك ، ما جوابك ؟

السائل : لا أنسى .
الشيخ : لا تنسى لماذا ؟
السائل : أولاً لأنني أبيع وفور بيعي أسجل ، ثانيًا : لأن البيع ليس بتلك الكثرة ، حتى لا أستطيع أن أسجل فأنسى هذا أو ذاك ، ففي أوقات فراغ والجو يكون هادئ كذا ، فيساعد هذا على التذكر وليس على عدم النسيان .
الشيخ : طيب ، أنت في عندك شيء غير الأصل ، وهو أنه كل إنسان ينسى ، كما قال عليه السلام عن نفسه : (إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني) فالحقيقة أنه على هذه القاعدة هو ينسى وأنا أنسى وأنت تنسى ، لكن أنت عندك شيء زيادة عن هذا الأصل ؟
السائل : نعم شيخنا
الشيخ : وهو
أبو ليلى : صدر قبل أيام عند وقت الحساب جمع المال ، سألته عن هذه البيعة ما هذه البيعة التي أنت بايعها ؟ قال الصحيح إني ما أعرف ما بعت ، لكن جمعت هذه الأغراض التي تبقت من المصاريف ووضعتهم كذا ، حصل أم لا ؟
السائل : أنت تسأل الشيخ أم تسأل فيّ ؟
الشيخ : معليش يعني هو اختصر الطريق ، بدل ما يقول لي أسأله سألك مباشرة .
السائل : يعني شيخنا ستأخذ هذا القول دليل ؟
الشيخ : ما تريد فيَّ - الشيخ يضحك وطلبته - أنت الآن بدأت ها تعرف اللغة الشامية ، بدأت تخاوز ، تقولون أنتم تخاوز ؟ ما تقولون تقولون ؟ يعني أنت لما تقول أني بأخذه دليل معناه أنك بدأت تأخذ الحيطة يعني ، الشيخ الآن ما يريد يساوي ؟ أنت جاوب عن السؤال هذا ، وقع هذا أم لا ؟
السائل : نعم وقع مرة .
الشيخ : مرة هذا داخل في النسيان المنفي آنفاًوإلا لا ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فأنت تدان الآن ، الذي يقع مرة ألا يجوز أن يقع كرة ؟
السائل : نعم .
الشيخ : ويجوز يقع كرات ؟
السائل : نعم .
الشيخ : فإذن قولك لا أنسى أصبح نسيًا منسيًا ؛ لأنك اعترفت بأنه وقع منك نسيان وهذا يخل بالقيام بعملك بصورة كاملة وغيره .

أبو ليلى : وقع مرةً طبعًا التي ذكرتها الآن وسجل ما تبقى معه يعني دليل أنه جمع البيعات كلها ، بقي شيء قال هؤلاء ثمن خمار ؛ لأنه الذي بقي معه يطلع ثمن خمار ، ووقع مرة ثانية وما عرف الشيء وما كان مسجلا شيء صحيح ؟

الشيخ : صحيح

السائل : لم أستوعب الذي حكاه .

الطلبة يضحكون .

الشيخ : ما رأيك سوف نختصر القضية ؛ لأننا لسنا في مجلس قضاء ، وإنما إن كان هناك مجلس فهو مجلس إفتاء ، فأنا أرى أنه يجب أنت أن تهتم بالقيام بوظيفتك بتمامها وكمالها ، وأنت ما يجوز تدينه على الظن ؛ لأن جوابك السابق أنه كرد عليه هو ، هو قال وأنت اعترفت بالمقابل إنه يدخل ناس علينا كثيرين ، كان جوابك الذين يدخلوا أنهم من إخواننا والأصل فيهم الثقة والأمانة .. الخ ، فنستبعد أن يقع منهم اختلاس يلصق بالأجير الذي عندك ، أنت هكذا دعواك ، حينئذٍ أنا أقول ما ينبغي لك أن تدين الأجير إلا بدليل قاطع ، ما بالشبهة ، مادام في مجال للشبهة ، أي أن ترتفع التهمة عنه بسبب نسيانه ، إلى غيره ممن يدخل إلى المكان ، فحينئذٍ ما يجوز تكلفه إنه لا أنت لازم تحط قيمة الضائع هذا ، إلا بدليل ما يبقى فيه أخذ ورد ، هذا يكون حل للقضية . هات نرى ما عندك ما مخبي لنا .

****

هل يقتدي المأموم بالإمام في جميع أعماله حتى في ترك السنن الثابته عن النبي صلى الله عليه وسلم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تسمح لنا أبا ليلى بالنسبة لفتواك لنا بالاقتداء بالإمام لقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : (إنما جعل الإمام ليؤتم به ...) إلى آخر الحديث ، أفتيت لنا وطلبت منا أن نقتدي بالإمام في جميع أفعاله ،

حتى إذا قنت بالقنوت البدعي أن نقنت معه ، فهل قياسًا على ذلك إذا صلى بنا إمام متعصب لمذهب مالكي ويرخي يديه ، المذهب المالكي هل نفعل مثله ؟

الشيخ : نعم ، القاعدة عامة ، ليس لها تخصيص إلا في حدود الضوابط التي نذكرها وهي : إذا كان هذا الإمام يطبق ما يدين الله به فنتابعه ، خالف السنة أو وافق السنة ، أما إذا كانٍ إمامًا يخالف المذهب الذي هو موافق للسنة ، فهو يترك السنة مسايرةً للناس ، مثاله : إمام شافعي المذهب يجهر بالبسملة ، ما يرفع يديه عند الركوع والرفع منه ، ما يتورك في الصلاة ، هذا نخالفه لأنه لا يفعل ذلك عن تدَّين وعن عقيدة ، وإنما أما عن كسل وإهمال ، وإما عن مسايرته للناس ، بخلاف مثلاً لو اقتدينا بحنفيٍ ما يرفع يديه ؛ لأنه يرى أن رفع اليدين مكروه ومكروه تحريمًا ، إذًا نحن لا نرفع ، وأخيرًا نصل إلى مثالك ، مالكي يسدل يديه إن كانٍ يفعل ذلك عن قناعة شخصية ، فكذلك القاعدة ماشية ، لكن في ناس أولاً يتعبون مذهبهم الذي اقتنعوا به معذورين أو غير معذورين هذا حسابهم عند الله ، ثانيًا : قد يكون له رأي واجتهاد يعني مثلاً ، أنا إذا صليت وراء إمام أعتقد أنه مجتهد ويضع يديه بعد الركوع أنا أفعل مثله ، مع أنه أنا لما أصلي لنفسي أو إمامًا ما أفعل ذلك ، لكن لما عامة الناس ليس لهم مذهب ما أفعل مثل فعلهم ؛ لأنه ليس لهم رأي ، فإذًن القاعدة ضبطها ممكن حصرها بما يأتي : أولاً : يفعل ذلك عن عقيدة يعني عن تدين ، هكذا مذهبه ، وهذا الذي يراه ولا نستطيع نحن أن نكلف الناس كلهم يصيروا مجتهدين أو يصيروا أتباع للسنة ؛ لأنه ما كل الناس يتاح لهم الجو ، الذيٍ يفهمهم السنة . شيء ثاني أخير : وهو أنه هذا الذي يسدل يديه مثلاً لم يسمع يومًا ما الأحاديث ولم تقم عليه الحجة ، فهذا نقتدي به ، أما إذا أقيمت عليه الحجة ببيان السنة ، وغلب على ظننا أنه رجل تعصب على السنة لمذهبه أيضًا لا نقتدي به ، واضح ؟

السائل : واضح . الجواب قد يكون بسيطا

الشيخ : تفضل نعم .

****

هل يجوز جعل قنوت الوتر (اللهم اهدنا فيمن هديت ...) في قنوت النازلة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز في قنوت النوازل أن يقنت الإمام بقنوت الوتر ، اللهم اهدنا فيمن هديت ؟
الشيخ : لا ، لا .
السائل : لا يجوز
الشيخ : لا .

****

بيان الشيخ سبب ضعف حديث أذان النبي صلى الله عليه وسلم في أذن الحسن بن علي اليمنى والإقامة في اليسرى .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما شيخنا بالنسبة للأذان والإقامة .
الشيخ : آه ، حكيت معك اليوم أليس كذلك ؟ الحقيقة هذا موضوع ، الآن يحب أبو ليلى يسجله ؛ لأنه هو يحب التسجيل الذي ما فيه أخذ وعطا ، وما فيه صياح وضحك خاصة مثل بعض إخواننا هو يعرفه - يضحك الشيخ رحمه الله - لكن رايح أملي عليه بحث يسره ، عندي هنا حديث في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة برقم ٦١٢١ نصه (أذَّن صلى الله عليه وسلم في أذن الحسن بن علي يوم ولد ، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى) هذا الحديث كنت ذكرته في أكثر من كتاب كما ستسمعون اعتمدت فيه على تضعيفه من بعض علماء

الحديث وستعرفون من هو ؟ وقويت به حديثًا بهذا المعنى ، لكن ليس فيه أنه أقام في أذنه اليسرى ، هو حديث أبي رافع في الترمذي سيأتي الإشارة إليه ، حديث أبي رافع هذا إسناده ضعيف مع أن الترمذي صححه فلما خرجته والسند بين يدي أمكنني أن أعمل في هذا الإسناد علم الحديث ومصطلح الحديث ، فأثمر ذلك عندي ، أنه حديث ضعيف ، والحديث ضعيف معلوم أنه لا يجوز نسبته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أولاً ، ولا يجوز أن يبنى عليه حكم شرعي ثانيًا ، إلا إذا وجدنا له عاضدًا أو مقويًا وهذا العاضد والمقوي تارةً نجده ونجد إسناده فنجده صالحًا لتقوية غيره ، ونكون على بينة وعلى بصيرة ؛ لأن العاضد الشاهد يشترط فيه أن لا يكون ضعفه شديدًا ، فحينما يكون السند أمامنا يتبين أنه السند ضعيف أو ضعيف جدًا ، فإذا كان من النوع الأول قوينا المشهود له ، وإذا كان من النوع الثاني لم نقوه ، لكن هذا لا يتيسر للباحث دائمًا ؛ لأن كتب الحديث بالألوف المؤلفة ، في هذه الحالة قد نجد أحد علماء الحديث ذكر حديثًا معناهُ يشهد لمعنى الحديث الضعيف الذي نحن ضعفناه ، لكن نريد له شاهد ، وجدنا الشاهد في كلام بعض الأئمة لكن السند ما وصلنا إليه ، لكن هذا الإمام يقول إسناد هذا الحديث ضعيف ، هو يقول إسناده ضعيف نحن والحالة هذه ، لا يسعنا إلا على أن نعتمد عليه ؛ لأنه إمام وحافظ فنقوي الحديث الأول الذي عرفنا ضعفه من إسناده بالحديث الثاني ، الذي لم نعرف ضعفه من إسناده لأننا لم نقف على إسناده ، لكن عرفنا ضعفه من شهادة أحد علماء الحديث بأنه إسناده ضعيف ، حديث أبي رافع الذي هو مثل هذا الحديث الذي أسمعتكم إياه آنفًا ، لكن ليس فيه الإقامة في الأذن اليسرى ، فقوينا حديث أبي رافع بالشطر الأول من الحديث هذا وتركنا الإقامة في الأذن اليسرى ، لأنه ما وجدنا لها شاهدًا ، كان اعتمادي في تقوية حديث أبي رافع من نقل ابن قيم الجوزيه في تحفة المولود أو الودود في أحكام المولود ، نقل عن البيهقي الذي سيأتي كلامه الآن أنه قال : حديث اسناده فيه ضعف ، فأنا اعتمدت على هذا ، وقويت حديث أبي رافع ، الآن طبع شعب الإيمان للبيهقي ، وقفنا على الإسناد وإذا الإسناد ضعيف جدًا ، لا يصح أن نقوي به حديث أبي رافع ، الآن البحث حول إسناد البيهقي لهذا الحديث الذي قال عنه البيهقي أنه إسناده ضعيف ، وكنا اعتمدنا على قوله وقوينا به حديث أبي رافع ، اسمعوا الآن ما وصل إليه البحث العلمي بعد الوقوف على إسناد هذا الحديث الذي كنا اعتبرناه شاهدًا لحديث أبي رافع والآن وصل البحث إلى أنه لا يجوز الاستشهاد به لشدة ضعفه ، قلت تحت هذا الحديث موضوع أخرجه

البيهقي في شعب الإيمان في المجلد السادس في الصفحة التسعين بعد الثلاثمائة وبرقم عشرين بعد ستمائة وثمانية آلاف من طريق محمد بن يونس ، قال حدثنا حسن بن عمرو بن سيف السدوسي حدثنا القاسم بن مُطيب عن منصور ابن صفية ، عن أبي معبد عن ابن عباس (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أذن في أذن الحسن ...) إلى آخر الحديث ، وقال - أي : البيهقي - وقد ذكر قبله حديث أم الصبيان المتقدم في المجلد الأول برقم واحد وعشرين وثلاثمائة من رواية الحسن بن علي - رضي الله عنه - ما قال البيهقي في هذا الحديث وفي ذاك الحديث ؟ في هذين الإسنادين ضعفٌ وضعف أخف من كلمة ضعيف ، أسهل وليس أشد ، وإنما ألطف ، قلت وفي هذا القول تساهل كبير ما كنت أود له أي : للبيهقي أن يصدر منه لشدة ضعف الإسنادين ، فإن الحديث المشار إليه حديث أم الصبيان فيه رجلان يضعان الحديث ، ومع ذلك هو ما قال ؟ قال : في إسناده ضعف ، مع إنه فيه رجلين يضعان الحديث ، ... وقد اغتر في مثل هذا التساهل بعض العلماء المتأخرين ، فقوى به حديث أبي رافع الضعيف إسناده ، كما بينته هناك ، ولو أنه علم شدة ضعفه ما قواه ؛ لأن شديد الضعف لا ينفع في الشواهد باتفاق العلماء ، أنا رديت عليه هناك ، ليش ؟ لأن حديث أم الصبيان الذي جعله هذا البعض شاهدًا لحديث أبي رافع كان السند بين يديَّ وفيه من يضع الحديث ، قلت ومثله حديث الترجمة مثل حديث أم الصبيان ، الذي فيه رجلان يضعان الحديث حديث الترجمة هذا ، فإن الحسن ابن عمرو الأصل عمر ، خطأ مطبعي ، السدوسي متروك ، كما في التقريب وكذبه ابن المديني والبخاري ، ومحمد بن يونس الراوي عن الحسن بن عمرو ، هو الكديمي وهو كذاب وضاع ، وتقدمت له أحاديث فراجع فهارس الرواة المترجم لهم في المجلدات الخمسة المطبوعة ، ولقد أصابني مثل أو نحو ما أصاب ذلك البعض من الاغترار بتساهل البيهقي هذا ، فإني قويت أو كدت أنا أتحفظ كما ترون وأظن تنتبهون معي لما سيأتي ، فإني قويت أو كدت أن أقوي حديث أبي رافع المشار إليه ، بحديث الترجمة هذا ، فإني ذكرته كشاهد ، ما قلت ذكرته شاهدًا ، للتنبيه الذي أقول أنا مستنكرًا عمن يقول أنا كمسلم ، يعني أنت مش مسلم ؟ هنا كشاهد يعني ما شاهد ، فإني ذكرته كشاهدٍ له ، وقد نقلت عُقبة عن ابن القيم قول البيهقي المذكور في تضعيف الإسنادين ، وقلت عقبة ما نصه ، قلت فلعل ، لعل قلت ، ما قلت هذا شاهد ، هذا تحفظ جميل ، قلت فلعل إسناد هذا خير من إسناد حديث الحسن ، بحيث حديث الحسن حديث أم الصبيان ، بحيث أنه يصلح شاهدًا لحديث رافع والله أعلم ، هذا في سلسلة

الأحاديث الضعيفة في المجلد الأول ، ومع أنني تحفظت في الاستشهاد به ، فقد غلب عليَّ الثقة بقول البيهقي المذكور ، فحسنت حديث أبي رافع به في الإرواء ، مجلد كذا صفحة كذا ، والآن وقد طبع والحمد لله كتاب البيهقي الشعب ، ووقفت فيه على إسناده وتبين لي شدة ضعفه ، فقد رجعت عن التحسين المذكور وعاد حديث أبي رافع إلى الضعف الذي يقتضيه إسناده وهذا مثال من عشرات الأمثلة التي تضطرني إلى القول بأن العلم لا يقبل الجمود ، وإن استمر على البحث والتحقيق حتى يأتيني اليقين ، والحمد لله رب العالمين .

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك

السائل : شيخنا ، خلاصة الكلام الآن ، عندنا حديث الأذان .

الشيخ : رجع إلى الضعف .

السائل : يعني الآن ؟

الشيخ : لا يُعمل به .

السائل : لا بالأذان ولا بالإقامة ؟

الشيخ : بالإقامة مفروغ منه من زمان ، أينعم ، يعني بقي حديث أبي رافع على ضعفه؟

الشيخ : حديث أبو رافع وحديث أم الصبيان وهذا الحديث عن ابن عباس ، أم الصبيان ، وهذا كلاهما في الهواء سواء ، في كل منهما متروكان ضعيفان جدًا ، متهمان بالكذب وهكذا ، ونسأل الله عزَّ وجلّ أن يزيدنا علمًا وأن ينبه إخواننا الشباب الذين يتسرعوا ويظنون أن علم الحديث أمر سهل وهذا أنا قد بلغت من الكبر عتيا ، وكما ترون في كل يوم برأي ، ويقول الناس الناشئون جديدا الشيخ ما أكثر خطأه ، خليهم هم يدخلوا في هذه المعركة ويرون بعدين حالهم ، أينعم .

السائل : الله يجزيك الخير

الشيخ : الله يحفظك .

****

الشريط رقم : ٣٤٤

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم العمليات التي يقوم بها المجاهدون في أفغانستان ؟ وكلمة حول الانتفاضة الفلسطينية .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في البداية قبل أن نسأل وقبل أن نبدأ ، فنريد أن ننقل طرح الأخوة أو راحتهم بفتوى الفتنة الأخيرة في الخليج ، كنت في أفغانستان ، وقد جئت قبل أسبوع تقريبًا ، قلت ننقل للشيخ الألباني ، يعني راحة الأخوة للفتوى التي وصلتنا كالتالي : أنك سُئلت عن الفتنة الأخيرة ، فقلت إنها فتنة فليلزم كل أحدًا بيته أو يذهب إلى أفغانستان فهناك الأخوة كانوا متحيرين كثيرًا من فتاوى كثيرة وصلتهم مثلاً من السعودية من بلاد الشام ، فكلهم ما أراحتهم يعني مثل هذه الفتوى ، فيقولون جزاكم الله خيرًا على هذه الفتوى .

الشيخ : وإياكم .

السائل : السؤال الأول : حكم دخول العمليات الفردية على فلسطين في هذا الوقت يعني عملية فردية ..

الشيخ : حكم دخول العمليات إيش ؟

السائل : الفردية .

الشيخ : الفردية ، نعم .

السائل : يعني يعرف مثلاً الذي يدخل أنه لن يكون هناك نتيجة أو كذا ، إنما يعني سوف يباد ؟

الشيخ : نحن دائمًا نقول بأن هذه الانتفاضة القائمة الآن في فلسطين ليست انتفاضة شرعية ، وإنما هي انتفاضة عاطفية فقط ، أما الإسلام فيأمر المسلمين أولاً بتقوى الله تبارك وتعالى في ذوات أنفسهم وفي أهليهم وذويهم ، وثانيًا أن يستعدوا للخلاص من نير الاستعمار والاستيلاء اليهودي عليهم ، أما أن يتعاطوا وسائل لا تفيدهم شيئًا ، ولا يعني تنكأ في عدوهم ، بل العكس العدو ينكأ منهم ، فهذا في الواقع أولاً من باب الإلقاء

بالنفس في التهلكة ، وثانيًا على خلاف منهج الرسول عليه الصلاة والسلام ، وأصحابه الكرام حيث أن كل جماعة مسلمة ، تقع في مثل هذه الهجمة الشرسة ، لابد أن ينحو في مقاومتها منحى الرسول عليه السلام وأصحابه الكرام ، ونحن نعلم أن النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما دعا دعوة الإسلام ، بدأ بدعوتها أول شيء بدعوة التوحيد وسرًا ، ثم بدأ يجهر بها رويدًا رويدًا ، وآمن به بعض الصحابة كما هو معروف في التاريخ الإسلامي الأول ، ولقي هؤلاء الأصحاب الأولون ما لقوا من الشدة والضغط والضرب والتعذيب الشديد ، ما يلقاه كل مسلم مع عدوه ، ومع ذلك فما كان موقفهم هو التسرع إلى مجابهة الكفار دون أن يستعدوا إلى هذه المجابهة بالعدة الواجبة ، ونعتقد بأن عدة المسلم واستعداده ينبغي أن يشتمل على أمرين اثنين : الأمر الأول : هو الإيمان بالله - عزَّ وجلّ - إيمانًا صحيحًا قويًا . والشيء الثاني : أن يتخذ من الوسائل المادية التي تمكنه أولاً من تقليل المصائب والأضرار في جماعة المسلمين ، وأول ذلك الهجرة ، وثاني ذلك الأسلحة المادية المعروفة في كل زمان وإذا ما عرفنا هذه الحقيقة وخلاصتها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يشرع في مقاتلة الكفار ومجابهة القوة بالقوة والسلاح بالسلاح ، إلا بعد أن كتل جماعة المؤمنين حقًا ، ويبيعون أرواحهم رخيصة في سبيل الله عزَّ وجلّ ، ثم بعد ذلك حينما تيسرت له الأوقات المناسبة حينما هاجر من مكة إلى المدينة بدأ يستعمل القوة والسلاح المادي ، بعد أن هيأ في المسلمين السلاح الروحي المعنوي ، هذه سنة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي سنة الله في خلقه ((ولن تجد لسنة الله تبديلا)) ، ((ولن تجد لسنة الله تحويلا)) وكما كان عليه الصلاة والسلام يخطب دائمًا في خطبه وبخاصة في خطبة الجمعة ، فيقول : (أما بعد : فإن خير الكلام كلام الله ، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه وسلم -) ولذلك فالواجب على المسلمين في كل زمان ومكان أن يضعوا نصب أعينهم هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - وأن يتأسوا وأن يقتدوا به - صلى الله عليه وسلم - ولما كانت الانتفاضة القائمة الآن لم تتهيأ النفوس تربية إسلامية صحيحة أولاً ، ثم لم تتهيأ بالنسبة للسلاح المادي ثانيًا ، ولذلك فنحن كنا ولا نزال نقول : إنه لا يجوز للمسلمين أن يفسحوا لسفك دماءهم رخيصة ضعفًا لهم وقوة لأعدائهم ، بل عليهم أن يدخروها ليوم يستعدون لبذل هذه الدماء رخيصة مجاهدين في سبيل الله عزَّ وجلّ بأنفسهم وأموالهم ، وكل حبيبٍ لديهم ، ونحن نعتقد أن العالم الإسلامي كله مع الأسف الشديد وليس الفلسطينيون فقط ، هم لم يصلوا إلى مرحلة الجهاد في سبيل الله حقًا ؛

لأنهم ما ربوا التربية الصحيحة الإسلامية ولا تهيأوا أيضًا من الناحية السلاحية المادية ، فإذا عرفنا هذه الحقيقة التي تنحن نلهج بها ، وندندن بها من يوم أول الانتفاضة تعرف حقيقة حينئذٍ من باب أولى جواب السؤال الذي طرحته آنفًا ، وهو أنه لا يجوز للأفراد من المسلمين أن يعرضوا أنفسهم ، للهجوم على الأعداء من اليهود ؛ لأن العاقبة ستكون لصالح اليهود ، وليس لصالح المسلمين المهاجمين .

****

ما موقف المسلم إذا دخل اليهود والأمريكان ، وهل يجوز القتال تحت راية غير مسلمة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : تفضل

السائل : ما هو موقفي كمسلم لو دخل اليهود أو الأمريكان ، وهل يجوز أن أقاتل تحت راية ، الراية الموجودة الآن وهي رايات غير إسلامية ؟

الشيخ : قبل الإجابة عن السؤال أريد أن ألفت نظرك وأنت لأول مرة تلتقي بمثل هذا المجلس ، أنه لا يجوز لك أن تقول أنا كمسلم ؛ لأنك حينما تقول أنا كمسلم اللفظ يشعر وإن كان القلب لا يعني ذلك أنك لست مسلمًا ؛ لأنك حينما تقول زيدًا كالأسد ، فهو ليس بالأسد ، ولكنه يشبه الأسد ، فحينما يقول شخص عن فلان هو كمسلم ، معناه أنه ليس مسلمًا ، ولذلك فالصواب في مثل هذا السؤال ، أن يقال : أنا بصفتي مسلم وليس كمسلم ، بعد هذا التصحيح للسؤال أعود لأقول : إن الدفاع عن النفس تجاه المهاجم للمسلم في عقر داره أمر واجب حتى لو كان المهاجم مسلمًا ، فكيف كان المهاجم كافرًا ، أخذت جواب سؤالك ؟

السائل : نحن قلنا تحت رايات غير إسلامية .

الشيخ : لكن قلت قبل ذلك ماذا ؟

السائل : الهجوم الإسرائيلي أو الأمريكي .

السائل : الدفاع يعني واجب .

الشيخ : آه ، لكن حينما تعلن راية ، أو ترفع راية غير إسلامية للقتال ، إذا كان المقصود بالقتال هو الدفاع فعرفت الجواب أنه واجب ، أما إذا كان المقصود بالقتال هو المهاجمة ، فحينئذٍ لا يجوز إلا أن تكون تحت راية إسلامية .
السائل : هذا أنا واضعه السؤال الثاني ، ما هو الحكم لو استدعينا لقتالهم تحت راية غير إسلامية كتفصيل إذاً لا يجوز الثاني .
الحلبي : ضبط السؤال معليش .
الشيخ : على كل حال : أنا أعتقد أنك أخذت جواب سؤالك الأول والآخر ؟
السائل : نعم صحيح ،

****

ما حكم خدمة التجنيد الإجبارية لحماية اليهود وحراستهم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو الحكم من خدمة العمل الإجبارية على الشريعة على الحدود في نهر الأردن لحماية الحدود وحراستهم وما هو ... ؟
الشيخ : أظن يا أخي هذا السؤال لا يصح ذكره ، من ناحية إنه يتعلق بمن لا يستطيع خلافه ، فهمتني ؟ يعني الخدمة العسكرية هل يستطيع الخلاص منها حتى أنت تسأل هذا السؤال ؟
السائل : ممكن يتهاجر ترك مثل هذا المكان وفر بدينه .
الشيخ : حينئذٍ نقول إذا استطاع أن يتخلص فواجبه ذلك ، ولا يجوز أن يخدم .

****

هل يعتبر صدام حسين كافراً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : نريد أن نسأل هل صدام كافر ؟
الشيخ : صدام ، اضطربت فيه الأقوال ، وأنا أقول دائمًا وأبدًا ، لا يهم المسلم ، بل المسلمون جميعًا أن يعرفوا أنه فلان الحاكم هو كافر أو فاسق ؛ لأن كلاً من الأمرين حسابهما واحد بالنسبة للمسلمين ؛ لأننا إن قلنا بأنه كافر أو قلنا بأنه مسلم فاسق ليس بكافر ، ما الحصيلة ؟
السائل : الحصيلة الخروج عليهم واجب الاثنين .
الشيخ : ومن الذي سيخرج ؟ الذين عجزا أن يخرجوا على اليهود ؟! من الذين سيخرجون ؟ ولذلك فأنا أقول إن الشباب المسلم اليوم ضائع ، حينما يسأل مثل هذا السؤال ويظن ويتوهم أو يتحقق ما مهم ، إنه فلان الحاكم كافر ، مرتد عن الدين ، طيب ، ماذا يفعل الشعب ؟! يخرج عليه ! هو ما قادر يخلص عليه من ظلم هذا الحاكم المستبد ، فضلاً أن يتمكن من الخروج عليه والقضاء عليه ، ثم التاريخ المعاصر اليوم أكبر دليل على أن المسلمين أو الشباب المسلم بالأحرى لا يستطيع ، لا يعرف كيف يعمل لدينه ولإسلامه ، فكلنا يعلم أنه قامت هناك ثورات عديدة في بعض البلاد الإسلامية وكان الحماس الديني فيها هو الدافع الأول ، لكن ماذا كانت الثمرة ؟ كانت مرة جدًا ، كانت العاقبة سيئة من حيث أرادوا الإصلاح ، فوقعوا في الفساد والسبب هو ما ذكرته آنفًا بالنسبة للانتفاضة عدم الأخذ بالوسائل الشرعية والمادية ، واضح ؟
السائل : واضح .
الشيخ : فإذًا نعود إلى سؤالك ، فإن كان صدام كافرًا مرتدًا عن دينه ، فواجبنا نحن بصفتنا مسلمين أن نعمل لإقامة المجتمع الإسلامي والدولة الإسلامية ويومئذٍ ينسحب من الطريق زيد وبكر سواء كان كافرًا أو كان فاسقًا ، عرفت كيف ؟ ولذلك فأنا لا أستحسن بأي وجهٍ من الوجوه أن الشباب المسلم يشغل نفسه باستصدار أو استجلاب فتاوى بأن فلان الحاكم كافر ، أو فلان الحاكم مسلم ؛ لأنه ليس هناك فائدة عملية من وراء هذه الفتاوى وهذه الاستجوابات أو الأسئلة لما ذكرت لك آنفًا .

****

هل يجوز أخذ راتب في الجهاد حتى لو زاد عن الحاجة من أجل ادخاره للزواج أو الانفاق على الأهل .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : سؤال آخر هل يجوز أخذ الراتب في الجهاد حتى لو كان زائدًا عن حاجته ، يعني مثلاً أنا أعمل كمدرس في ساحة الجهاد مثلاً ، ويعطوني راتب على هذا العمل حتى مثلا أصرف على عائلتي أو أستطيع أن أتزوج ، فهل يجوز أخذ الراتب ؟ أو أدخره لكي أتزوج ؟ أو إذا كان يكفيني مثلاً ألفين روبية ، ويعطوني أربعة آلاف ، هل الألفين الباقيات يصح أن أدخرها ؟
الشيخ : إذا كان المعطى لك ليس لرشوة ، أو لالتماس خاص ، أو لواسطة وإنما هو تقدير من الرؤساء المسئولين القائمين عليك أو على أمثالك ، فحينئذٍ نقول لك ، كما قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لعمر بن الخطاب حينما كانت تأتيه عليه الصلاة والسلام الغنائم ، فيقسمها بين أصحابه ، فكان يخص عمر بشيء منها ، فيقول عمر : " يا رسول الله أعطه من هو أحق به مني " فما يكون من قوله عليه السلام إلا أن يقول له : (يا عمر ما أتاك الله من مالٍ ونفسك غير مشرفةٍ إليه فخذه وتموله ، فإنما هو رزق ساقه الله إليك) فإذًا عرفت هذا معنى الجواب ، واضح جداً بالشروط السابقة حلال لك ، ثم إذا كان ما تعطاه من المال هو أكثر مما تحتاجه ، حتى ولو كنت متزوجًا ورب عائلة فباستطاعتك كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - في بعض الروايات الصحيحة في حديث عمر السابق (تموله وتصدق به) فأنت حينئذٍ هذا المال تستطيع أن تستغله لتكتسب به أجورًا ما كنت لتتمكن منها ، لو لم يردك هذا المال .
السائل : لكن ادخاره يجوز يعني وضعه جامد في البنك ؟
الشيخ : أي مال يدخر وبخاصة كما
الشيخ : قلت إذا كان القيد لا يزال قائمًا من أجل الزواج فهذا في سبيل الله ، ثم أعود لأقول حتى لو كنت متزوجًا فحينئذٍ هذا المال المدخر إن أخرجت زكاته في كل سنة فهو جائز . هذا الماء متغير طعمه لم ؟

****

إذا بايع رجل (جماعة أو تنظيماً) وأراد أن يذهب للجهاد فمنعته الجماعة فهل له أن يعصيهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... شخص ينتمي لتنظيم إسلامي وقال له أميره : لا تذهب إلى أفغانستان لأننا نخطط هنا لقيام جهاد مثلاً ، فهل يسمع ويطيع أم يعصيه ويذهب ؟
الشيخ : من أمره ؟
السائل : هو بايعه .
الشيخ : من أمره هذا الأمير ؟
السائل : مثلاً تنظيم كتنظيم الإخوان المسلمين .
الشيخ : لا تحد عن الجواب سامحك الله .
السائل : من أمره يعني عليه التنظيم أمره .
الشيخ : هذا الأمير ، من جعله أميرًا ؟
السائل : هو تنظيم وضعه أميرًا على هذا الشخص .
الشيخ : التنظيم ، وهل التنظيم من الإسلام ؟
السائل : التنظيم على ما نعتقد نحن أنه من الإسلام
الشيخ : أنت تعلم أن هنا أمير وهناك أمير ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب وفي ظنك هؤلاء الأمراء متفقون أم مختلفون ؟
السائل : الأمراء الأصل أن يكونوا متفقين على هدف واحد .
الشيخ : حدت حدت حدت عن الجواب ، من باب حاد يحيد .
السائل : حيدة هم مختلفون واقعًا .
الشيخ : أنا أسألك عن الواقع ، هل هم متفقون أم مختلفون ؟
السائل : مختلفون
الشيخ : فإذا كانوا مختلفين فأوامرهم ستكون متفقة أم مختلفة ؟

السائل : مختلفة .
الشيخ : وإذا كانت أوامرهم مختلفة ، هم سيكونون متفقين أم مختلفين ؟
السائل : مختلفين .
الشيخ : وربنا يقول : ((ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا كل حزبٍ بما لديهم فرحون)) لذلك أقولها بصراحة معك ، إن التنظيمات القائمة اليوم ، هي من الأسباب التي زادت في ضعف المسلمين وفي تفرقهم ، من حيث أنهم ((يحسبون أنهم يحسنون صنعا)) ، وإذا عرفت هذه المقدمة ، وهي مقدمة لنتيجة وهي جوابك أنه لا تُطع أميرًا من هؤلاء الأمراء ؛ لأنهم ليسوا أمراء شرعيين ، وليس لهم عليك طاعة كطاعة الخليفة الذي إذا أمرك بأمرٍ أصله مباح يصبح عليك فرضًا تنفيذه ، أما هؤلاء الأمراء فلو كان كل منهم يدعي أنه هو الخليفة وبويع من المسلمين ، فينظر من المبايع الأول ثم يُقتل الآخر ، هذا نص معروف في صحيح مسلم : (إذا بويع لخليفتين فاقتلوا آخرهما) فالتنظيمات هذه يا أخي يعني إذا كانت بهذه المثابة التي شرحناها فهي ليست من الإسلام بشيء ، أما تنظيم عادي إنسان مثلاً نفترض أنه رجل عالم ، في علم من علوم الشريعة ، فينظم دروسًا ولكنه لا يمنع أحد من هؤلاء الذين يحضرون درسًا من دروسه ، أن يحضر عند شيوخ آخرين ، أو مثلاً رجل أوتي علمًا كالذي أنت أشرت إليه في التدريب على استعمال الأسلحة ، ما في مانع أن يكون له أوقات منظمة للتعليم والتدريس ، لكن شريطة أن لا يترأس عليهم ويفرض آراءه عليهم لا تروحوا عند فلان وعلان إلى آخره ، ليتكتل هو وجماعته ككتلة واحدة ، هذا ينافي الإسلام تمامًا .

****

هل سوء التنظيمات في أفغانستان يسَوِّغ لي مخالفة أميرهم.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : على نفس السؤال ، التنظيمات العسكرية في داخل أفغانستان أيضًا غير متفقة .
الشيخ : وقد رأيت آثارها .

السائل : هل هذا يعني أن لا أطيع أمير الجبهة ؟
الشيخ : لا ، إذا كنت أنت الآن ذهبت هناك لتقاتل ، أنا قلت لكثير ممن سافروا من هنا ، حتى لما ذهبت إلى السعودية ووصلت إلى الدمام وتلك البلاد ، منذ بضعة أشهر استشارني بعضهم ليذهب هناك في وقت الإجازة فقلت له كم وقت الإجازة ؟ قال شهر أو شهرين أنا نسيته ، قلت وبعد ذلك ؟ قال أعود لوظيفتي ، قلت له : لا يجوز لك أن تعود إلى وظيفتك باختيارك ، وإنما يجب أن تسلم مقاليد أمورك للرئيس الذي أنت تجاهد معه ، فإذا وجد في الوقت فسحة وقال لك عد إلى بلدك ، وحينما نحتاجك نطلبك ، فلك ذلك ، أما تروح أنت أمير نفسك ، متى ما تريد تروح ، ومتى ما تريد ترجع ، فهذا لا يجوز .

****

ما حكم ترك تحريك الأصبع في التشهد مخافة الطرد من الجبهة القتالية في الأفغان.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما رأيك ترك تحريك الأصبع بين الأفغان مخافة طرده من الجبهة ، خوف من أن يقولوا عنه وهابي أو كذا ، فهو ترك هذه السنة .
الشيخ : هذه مشكلة ، يتقي الله عز وجل ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، لأنه تحريك الإصبع سنة ، والجهاد فرض واجب ، فإذا غلب على ظنه بأنه سيمنع من الجهاد أنا أضع شروطًا فيجب أن تكون معي فيها إذا غلب على ظنه بأنه إذا أتى بهذه السنة مُنع من الفريضة ، فحينئذٍ يجوز له أن يتساهل بالسنة بينه وبين أولئك الأقوام في سبيل المحافظة على القيام بالفريضة ، لكن هذا الشرط أنا في اعتقادي ليس من السهل ادعاء وجوده ؛ لأنني أسمع بأن هناك جماعة مجاهدين من أهل السنة ، فإذا كان لا يجد هو -وعليكم السلام- مجالاً للجهاد بين أقوامٍ يحاربون السنة فعليه أن ينتقل إلى أقوامٍ يؤيدون السنة ، فإذا ضاق عليه هذا السبيل حينذاك نرجع إلى الفتوى الأولى .

السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم الدخول في البرلمانات ، مع ذكر الدليل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ما هو حكم الدخول في البرلمان ؟
الشيخ : لا يجوز .
السائل : لا يجوز جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
الحلبي : شيخنا ، قضية الميثاق الوطني الآن في الساحة لابد أن وصلكم شيء عن خبرها أو شيء من هذا ؟
الشيخ : لا والله ، أنا سألت خرج الميثاق الوطني ؟ فقيل لا .
الحلبي : لأن ما خرج لكن كتبوا في الصحف أنه خلال يعني الأيام الأخيرة من هذا الشهر خر أي بعد عشرة أو خمسة عشر يومًا ، سيكون منتهيًا .
الشيخ : معليش ، لكن ما هو مضمونه ؟
الحلبي : مضمونه العام شيخنا توكيد هذه الديمقراطية بالحرية العقائدية ، وحرية تعددية حزبية إنه الشعب هو الذي يختار الذي يريده يعني الأشياء التي يدندن حولها في الدساتير وفي الأنظمة الديمقراطية ما في شيء جديد ..
الشيخ : ما في شيء جديد ، الحكم معروف معذرةً .
الحلبي : حكم واحد
السائل : ممكن يا شيخ الدليل على عدم مشروعية البرلمانِ حتى نأخذ ..
الشيخ : الدليل يا أخي يؤخذ من مجموعة من الأمور : أولاً : إن النظام البرلماني ليس نظاما اسلاميا وهذا اظن معروف لدى الجميع ولكن لا بد من توضيحه ببعض الشيء تعلمون جميعا أن البرلمانات قائمة على انتخاب الشعب لمن ينوب عنهم في مجلس الأمة الذي يسمونه بالبرلمان الانتخابات قائمة على اساس غير اسلامي لأنها تسوي بين المسلم والكافر

وتسوي بين الصالح والطالح وبين العالم والجاهل وبين الرجل والمرأة وهذه كلها امور مخالفة للإسلام وموافقة لعادة الكفار في بلادهم بلاد الكفر والضلال فحينما يتبنى المسلم مثل هذا النظام بانتمائه للبرلمان معنى ذلك أنه خالف النظام الإسلامي القائم على فهم خاص لآيات الشورى ((وأمرهم شورى بينهم)) ((وشاورهم في الأمر)) أقول فهم خاص لهذه النصوص وإن كان هذا الفهم الخاص هو شيء واضح جدا لا يتحمل سواه غيره قال الله عز وجل في القرآن مخاطبا نبيه عليه السلام ((وشاورهم في الأمر)) نعلم نحن بالضرورة أنه لايعني عامة المسلمين رجالا ونساء عالمهم وجاهلهم ، من كان يلوذ به ويخالطه ويجالسه ، ومن كان لا يراه إلا في السنة مرة ، أو في العمر مرة ، لا يعني ربنا عزَّ وجلّ بهذه الآية ، مثل هذا المعنى الواسع الشامل لهذه الأنواع وهذه الأجناس ؛ إذًا من هم الذين أمر عليه الصلاة والسلام باستشارتهم ؟ هم الذين يعرفون عند فقهاء المسلمين بأهل الحل والعقد ، يعني أهل العلم ، أهل الاختصاص ، ومن مزايا هؤلاء ، بعد الإيمان الصلاح ، ثم أن يكونوا قد أُعطوا مزايا يتفوقون بها على عامة الناس من جهة ويستفيد المستشير لهم من مزاياهم من جهة أخرى ، هذا النظام الإسلامي في الشورى هو غير النظام البرلماني بصورة واضحة جدًا جدًا ، ولذلك فسيكون في البرلمان الصالح والطالح ، والمؤمن والكافر ، هذا من جهة .

ومن جهة أخرى : سيحاول غير المسلمين من الكفار أو المسلمون غير الصالحين ، سيحاولون بشتى الطرق وهذا أمر واقع ماله من دافع ، ما خيال واقع بتكثير أصواتهم ، لتكثير سوادهم في البرلمان بشراء الأصوات أي شراء الضمائر ، ومن كان مسلمًا لا يفعل ذلك ، وعلى هذا ستكون العاقبة أنه لا ينجح في البرلمان هذا إلا من ليسوا صالحين ، ولئن نجح منهم فسيكون الناجحون قليلين جدًا ، وحينذاك فلا يكون لهم صوت له تأثير في البرلمان ؛ لأن الكثرة الساحقة ضدهم ، والتجربة أكبر دليل ، فها نحن في البرلمان الأردني فرحنا فرحًا كثيرًا حينما أعلنت الديمقراطية المزعومة وأعطيت الحريات للأحزاب الإسلامية ، ودخل في البرلمان ما شاء الله من عديد من أفراد المسلمين ، لكنهم دخلوا أو ما دخلوا ، الأمر كما كان من قبل ، يعني كما قيل : " وهل يستقيم الظل والعود أعوج " أصل البرلمان قائم على أساس لا إسلامي ، ولذلك فما بُني على فاسد فهو فاسد ، هذا غير بقى بعض البرلمانات لازم يحلف بغير الله أو يحلف بالله من أجل أن ينصر القانون ، وينصر النظام القائم ، وهو مخالف للإسلام في كثير من تفاصيله ، ومن أجل هذا وذاك لا يجوز للمسلم أن يدخل

البرلمان ، وبديل ذلك عليه أن يكرس حياته لتربية المسلمين وتنشئتهم نشأة إسلامية صحيحة ، وتربيتهم على الإسلام الصحيح .

****

هل يجوز إبادة ومهاجمة مرافق اليهود في بلاد الكفار .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

شخص يتكلم بلغة أجنبية وهناك رجل يترجم عنه .
السائل : بسم الله الرحمن عودة ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، أود أن أكلم الشيخ أننا نحبه في الله ، ونأخذ الكلمة لنترجم ما قال الأخ ، يقول : هل من الممكن أن نهاجم مصالح اليهود في البلدان الغربية كأمريكا وفرنسا ، هل يمكن مهاجمة مصالح اليهود هناك ؟
الشيخ : نقول : اليهود بلا شك يعني دولة في وجهة النظر الإسلامية دولة محاربة ، فيجوز أن يُفعل بها ما يفعلون بالمسلمين وأكثر ، ولكن في شرط واحد يشبه ما سبق ذكره من الكلام آنفًا عن الانتفاضة وهو أن لا يترتب من وراء هذا الإضرار احراستلذي سيلحقه المسلم أو المسلمين باليهود في تلك البلاد أن يكون عاقبة ذلك أن يصاب المسلمون بضرر أكبر من ذاك ، فإذا لم يحصل ضرر أكبر جاز وإلا فلا . واضح
السائل : نعم ممكن نترجم له بعد ذلك نسأل سؤالا
الشيخ : ما في مانع
يترجم للسائل
السائل : بارك الله فيك شيخنا
الشيخ : وفيك بارك .

****

ما حكم الانتخابات التي ستحصل في الجزائر وبماذا تنصحون الشعب الجزائري ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هو في شيخنا لو تكرمتم وتسمحون لنا بعودة لكلمة البرلمان ، هما عندنا في الجزائر الشعب تبعنا ، يعني الحكومة تبعنا ماشية إلى البرلمان ، يعني في انتخابات مقبلة إن شاء الله ، ما خطبكم للشعب الجزائري ؟ وما رأيكم وبماذا تنصحون ؟
الشيخ : عفوًا رأيي في ماذا ؟
السائل : يعني إرشاداتكم أو نصحكم للشعب الجزائري ، ما خطبكم له ؟
الشيخ : هو ما سبق آنفًا .
السائل : نعم ، فهمناه ، لكن الشعب الجزائري وده يعرف أكثر
الشيخ : ايش؟
السائل : يعني يريد خطاب له خاص .
الشيخ : هو نحن جاءتنا أسئلة من الجزائر حول الانتخابات البلديات التي قامت هناك
السائل : ... .
الشيخ : أي نعم ، ومثل هذه الأسئلة جاءتنا هنا ، حينما فتح باب الانتخابات التي أشرنا إليها آنفًا هنا في الأردن ، نحن لنا موقفان من الانتخابات : يبدوا لمن لا علم عنده ، ولو لأول وهلة ، أن بينهما تناقضًا ولا تناقض ، الموقف الأول : أننا لا ننصح أحدًا من المسلمين أفرادًا كانوا أم جماعات أن يرشحوا أنفسهم لمثل هذه البرلمانات ، والسبب عرفته آنفًا . واضح؟
السائل : نعم
الشيخ : آه الشيء الثاني : أننا نقول لعامة المسلمين في أي بلد كانوا إذا كانت الدولة الحاكمة تفرض هذا النظام نظام الانتخابات ، وهنا يتسابق أصحاب الأحزاب والآراء أن يتسارعوا إلى ترشيح أنفسهم ، والوصول إلى البرلمانات بأكبر عدد ممكن لحزبهم ، أو كتلتهم في هذه الحالة إذا وجد بعض المسلمين رشحوا أنفسهم ونحن ننصحهم أن لا يفعلوا ، لكن

لنا موقف آخر ، فنقول حينئذٍ القاعدة الفقهية : " إذا وقع المسلم بين مفسدتين اختار أقلهما شرًا " فالبرلمان سيقوم على عجره وبجره ، شئنا نحن معشر المسلمين أم أبينا ، فهناك فرق كبير جدًا بين أن يكون البرلمان كل أفراده غير مسلمين وبين أن يكون كل أفراده مسلمين ، فرق كبير جدًا ، ثم فرق كبير بين أن يكون في الحالة الأخرى أن يكون المرشحين في البرلمان كله مسلمين ، لكن بعضهم صالح

الشيخ : وبعضهم طالح ، بعضهم يعمل لصالح الإسلام ، وبعضهم يعمل لصالح شخصه ، أو كتلته او حزبه ، ولا يبالي عن مصالح الإسلام ، فحينئذٍ على الناخبين من المسلمين أن يشاركوا في انتخاب الأصلح والأنفع للإسلام في الوقت الذي نقول لا ينبغي لمسلم أن يرشح نفسه ويدخل البرلمان ؛ لأنه في هذا إهلاك لنفسه وإقرار بمخالفته لشريعته ، لكن ليس كل الناس في إمكاننا أن نقنعهم برأينا ، ولو كان صوابًا مائة بالمائة ، فسيكون هناك كما هو الواقع ناس آخرون لهم اجتهادات لهم آراء ، بغض النظر هل هم مصيبون أم مخطئون ؟ هل هم أهل لأن يجتهدوا ؟ هذا هو الواقع ، الواقع أن كثيرًا من المسلمين الصالحين سيرشحون أنفسهم في البرلمانات حينئذٍ نقول لأفراد المسلمين اختاروا هؤلاء على الأفراد المسلمين الغير صالحين ، وعلى الأفراد الكافرين من الشيوعيين وغيرهم ، هذا أقل شرًا ، من أن تقبعوا في بيوتكم وأن لا تشاركوا في اختيار نوابكم ، لعلي أوضحت لك المسألة ؟

السائل : نعم يا شيخ

الشيخ : طيب .

****

في الجهاد الأفغاني يسيئون الظن ابتداءً بكل آت غريب ، فهل يجوز هذا الفعل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤالي هو عندنا هناك في أفغانستان عندهم قاعدة أنهم يسيئون الظن في الذي يأتي من أول وهلة
الشيخ : في الذي ايش ؟
السائل : في الذي يأتي من اول وهلة
الشيخ : يعني الغريب ؟
السائل : أيوه ، يسيئون الظن به ، فهل عقيدة أهل السنة والجماعة إساءة الظن أم حسن الظن ؟
الشيخ : -يضحك رحمه الله - أين عقيدة أهل السنة والجماعة ؟ الأصل : (إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث) لكن الحقيقة لفساد الزمان تأتي حكمة عمرية وهي : " الحزم سوء الظن بالناس " لكن هذا لا ينافي الحديث ، وإنما يعني أن لا تستسلم للناس اليوم استسلامًا من باب أنهم مسلمون جميعًا ؛ لأن هؤلاء المسلمين اليوم الواقع يكشف مع الأسف الشديد أن جمهورهم إسلامهم شكلي ، إسلامهم شكلي غير عملي ، ولذلك فمنهم الكذاب ومنهم النمام ، ومنهم ومنهم إلى آخره ، فضلاً عن أن جمهورهم تارك للصلاة ، ولذلك فيجب أن يكون معاملة المسلم معهم على أساس إساءة الظن بهم ، ما معنى إساءة الظن بهم ؟ ليس أن تقطع في نفسك بأن فلان كذاب دجال إلى آخره ، لا ، ولكن تمشي في تعاملك معه على حذر فقط ، فموقف الأفغان كموقف كل الشعوب ، يعني بعضهم من بعضٍ ، الغريب يعني إنسان ما تعرفه تجهله فأمر طبيعي جدًا أن تتخذ منه موقفًا يشوبه قليل أو كثير من الحذر ، فماذا وراء ذلك ؟ إنه هم هكذا يعملون .
السائل : نحن سمعنا أن الشيعة يعني خرجت من وراء هذه المسألة سوء الظن ، خرجت بدعة كبيرة وهي أنهم لا يصلون وراء الإمام وراء أي إمام ؛ لأنهم يسيئون به الظن أصلا ينتظرون المهدي ... بالمهدي ، فخرجت بدعة كبيرة من وراء هذه المسألة .
الشيخ : لا ، هذا ليس من باب إساءة الظن يا أخي ، هذا ليس من باب إساءة الظن بالمسلمين ، هذا من باب أنهم يعلمون أن هؤلاء ليسوا من الشيعة .
السائل : حتى لو كان شيعيًا يقول أظنه في الموطأ ، في نيل الأوطار ، يقول أنه الشيعة لا يصلون وراء الإمام لأنهم يسيئون الظن به أصلاً حتى ولو كان شيعيًا .
الشيخ : لا ، رايح أكمل لك أنا هم يقولون لا تصح الصلاة وراء غير الشيعي ، ثم لا تصح الصلاة وراء أي شيعي ؛ لأنهم يشترطون في الإمام

العصمة ، يشترطون عندهم أن يكون الإمام معصومًا ، فهنا لا تُخرج المسألة على أساس أنهم يسيئون الظن بالسنة ، لا ، حتى الشيعة لا يصلون وراء بعضهم البعض ، إلا أن يكون إمام كسوهُ ثوب العصمة ، فهذا من ضلالهم ، أما السنة فما شاء الله عليها ، يقول الرسول عليه السلام في الأئمة الحديث في صحيح البخاري : (يصلون بكم فإن أصابوا فلكم ولهم ، وإن أخطأوا فلكم وعليهم) ولذلك كان من عقيدة أهل السنة التي توارثها الخلف عن السلف هو الصلاة وراء كل برٍ وفاجر ، والصلاة على كلِ برٍ وفاجر ، يعني إذا مات المسلم يصلى عليه سواء كان برا أو فاجرا ، كذلك إذا أمّ مسلم المسلمين يصلى خلفه ولو كان فاجرًا ، لأن فجوره على نفسه ، وإساءته لصلاته لا تضر الذين يصلون من خلفه وهكذا .

****

مارأيكم في إقدام البعض في تحقيق السيرة النبوية لأنها لو حققت لا يبقى

منها إلا القليل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ هناك سؤال ما هو الحكم فيما سمعناه مؤخرًا أنهم في تحقيق السيرة وأنهم يريدون أن يحققوا السيرة .
الشيخ : من هم ؟
السائل : بعض طلاب العلم ، أو ..
الشيخ : يعني انتهى الحديث عن الشيعة ؟
السائل : نعم ، انتهى ، يريدون أن يحققوا السيرة ، فأعتقد أن السيرة إذا حُققت لن يبقى فيها إلا عدة صفحات ، فما رأيك في تحقيق السيرة ؟ لأنها كلها روايات ، يمكن لا يبقى شيء في التاريخ الإسلامي يؤخذ به ، من باب السيرة والسِّير والمغازي ؟
الشيخ : لو فرضنا أنه الأمر كذلك ، فتبقى السيرة بدون تحقيق يعني في رأيك ؟

السائل : كرواية هل يصح تحقيقها ؟
الشيخ : لا تحد ، يكفيك مرةً واحدة .
السائل : الأصل أنه الواحد يعرف هذه القصص وصحتها .
الشيخ : وهذا الأصل صحيح ؟
السائل : نعم .
الشيخ : لكن المحظور الذي يترتب من وراء الصحيح يكون محظورًا ؟ يضحك الشيخ رحمه الله .
السائل : أريد أن أستفسر هل يصح هذا أم لا ؟.
الشيخ : هو لو كان استفسارك بدون تقديم نتيجة حتمية ، كان غير شكل البحث - يضحك الشيخ رحمه الله - السيرة النبوية يا أخي ما تختلف عن الحديث النبوي إطلاقًا وبخاصة حينما نستحضر معنى الحديث عند أهل العلم بالحديث ، حيث يقولون الحديث قوله - صلى الله عليه وسلم - وفعله وتقريره ، هل تخرج السيرة النبوية عن واحدة من هذه الثلاثة ؟ ما تخرج ، إذا كان الأمر كذلك فهل يجوز لنا أن نقسم الحديث إلى قسمين صحيح وضعيف ، والأمر واقع كذلك ، كما قلت أنت بالنسبة للسيرة ثم بعد هذا التقسيم نرجع فنقول إذا جعلنا الحديث صحيحًا وضعيفًا سوف نضيّع قسما كبيرا من الحديث ، هل يجوز لنا أن نقف هذا الموقف ونقول لا ، نحن ما نبحث في الحديث ونصل إلى أن نقول هذا صحيح ، فيبنى عليه وهذا ضعيف فلا يُعتمد عليه ، وهذا لا يجوز ، هل هذا يقوله مسلم ؟ !
السائل : الحديث أنا مسلم به ، لكن أقول ..
الشيخ : لكنك مسلم بالسيرة أيضًا ؛ لأنك سلمت أن الحديث تشمل السيرة ، وأن السيرة هي إما قول الرسول أو فعله أو تقريره ، فإذًا مما تخشى ؟
السائل : الذي أخشاه أنها كلها روايات السيرة المشكلة .
الشيخ : والأحاديث كلها روايات .
الحلبي : شيخنا ، في رد عملي عليه ، إنه كثير من الإخوة طلبة العلم مثلاً في السعودية وفي غيرها ، قدموا رسائل ماجستير ودكتوراه ، وكل رسالة عن غزوة مثلاً أو عن حادثة من حوادث السيرة تطلع مجلد ثلاثمائة صفحة أو أربعمائة صفحة عن حوادث فردية يعني مثل عبد القادر السندي ألف عن غزوة تبوك ، وغيره ألف عن غزوة بدر ، كل كتاب حوالي ثلاثمائة أو أربعمائة صفحة ، فالصفحات التي توهمت غير واردة أصلاً ، ثم شيخنا جزاه الله خيرا ، بدأ في تحقيق السيرة ووصل إلى الإسراء والمعراج فيما أذكر قديمًا ، وقد قطع ولا يزال عند الإسراء والمعراج وعشرات ، بل مئات الصفحات كتب في هذا محقق ، هذا في ظني والله

أعلم غير وارد أستاذنا .
الشيخ : ما وارد بهذه الخطورة ، لكن شيء منه وارد بلا شك ، كالحديث نفسه ما في فرق
السائل : جزاك الله خيرا صحيح ضعيف ...
الشيخ : آه نعم يعني لا يوجد مسلم عاقل يقر السيرة على وضعها الحاضر ، أليس كذلك ؟ أم في شك في هذه الحقيقة ؟
السائل : ألا يكون فيها بعض الشيء .
الشيخ : كويس ، ما هو السبيل للخلاص من هذا الواقع الذي لا يرضاه أي مسلم إنه في السيرة شيء لا يصح نسبته إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - أليس ينبغي لتمييز هذا الشيء الذي لا يرضاه على الأقل علماء المسلمين ، أليس السبيل هو سبيل الذي يطرقه علماء الحديث في معرفة صحيح الحديث من ضعيفه ؟ إذا لم يكن هناك سبيل ثاني وهو كذلك ، فإذاً لابد حينما يلج الباحث المحقق هذا المولج ، لابد أن تنقسم عنده السيرة إلى قسمين صحيحة وضعيفة ، وإلا تحملها كما جاءت على عجرها وبجرها فيها مثلاً في السيرة ما اتخذه كثير من الشباب المسلم اليوم ، وأدخلوها في باب الأناشيد الدينية ، وألحقوا بها بعض الآلات الموسيقية ، " طلع البدر علينا من ثنيات الوداع " أليس هذا مذكورًا في السيرة ؟ إذاً نبارك لهم بها ؛ لأنها مذكورة في السيرة ، ستقول أنت قبلي لا ، هذا ما صح ، إذًا مثله كثير مما لم يصح ، فالواجب على أهل العلم أن يميزوا ما صح مما لم يصح وهكذا .
الحلبي : شيخنا على ذكر الأناشيد اليوم يحدثني أحد الإخوة صباحًا بعد ما رجعنا من عندكم ، يقول سمعت أناشيد على نفس ألحان الأغاني الماجنة ، لكن يغيرونها بكلام إسلامي ، والأغاني للمطربات المصريات واللبنانيات وكذا نفس اللحن ونفس النغمة ، لكن كلام يتكلمون فيه عن الإسلام .
الشيخ : هذا موجود عند الصوفية عندنا في سوريا من زمان ، من زمان .
السائل : ذكره شيخنا في بعض الدروس .

****

ما حكم العمل عند الكفار الذين يمنعون من الصلاة في الوقت ، وما حكم الإقامة في بلد الكفر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

يتكلم بلغة اجنبية
السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، يقول في فرنسا في إخواننا مسلمون هناك يعني موظفيهم فرنسيين يعني أجانب كفار ، ولا يدعون لهم وقتًا للصلاة ، فما رأيكم ؟
الشيخ : طبعًا لا يجوز للمسلم أن يوظف نفسه وظيفة ما ، أو يتعاطى عملاً ما يحول بينه وبين القيام بما فرض الله عليه من الواجبات ، وبخاصة منها الصلوات ، فلا يجوز ، فأنا فعلاً جاءني بعض هذه الأسئلة من فرنسا من بعض الجزائريين ، قال لي أمس أو أول أمس ، قال إن العميل الذي أعمل عنده لا يسمح لي بأن أصلي وآخر قال لي بأنه يأمرني بحلق لحيتي ، قلت له لا يجوز لك هذا ولا هذا ، وربنا عز وجل يقول : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) على أنني اهتبلها فرصة وأقول إن إقامة كثير من المسلمين وبخاصة منهم الجزائريون في فرنسا حتى تفرنسوا ، هذا خطأ إسلامي فاحش ؛ لأنه عليهم جميعًا أن يعودوا إلى بلادهم ، وأن يكثروا سواد شعبهم وأن لا يعكسوا الأمر ، فيكثروا سواد الكفار في فرنسا ، فعليهم أن يعودوا إلى بلاد الجزائر ، ولا يستوطنوا بلاد الكفار ، لما نذكره دائمًا بمثل هذه المناسبة من نهي الرسول عليه السلام ..

****

الشريط رقم : ٣٤٥

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم العمل عند الكفار الذين يمنعون من الصلاة في الوقت .؟ مع بيان حكم الإقامة في بلد الكفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

شخص يتكلم بلغة أجنبية

السائل : بسم الله الرحمن الرحيم ، يقول في فرنسا في إخواننا مسلمون هناك يعني موظفيهم فرنسيين يعني أجانب كفار ، ولا يدعون لهم وقتًا للصلاة ، فما رأيكم ؟

الشيخ : طبعًا لا يجوز للمسلم أن يوظف نفسه وظيفة ما، أو يتعاطى عملاً ما يحول بينه وبين القيام بما فرض الله عليه من الواجبات ، وبخاصة منها الصلوات ، فلا يجوز ، فأنا فعلاً جاءني بعض هذه الأسئلة من فرنسا من بعض الجزائريين ، قال لي أمس أو أول أمس ، قال إن العميل الذي أعمل عنده لا يسمح لي بأن أصلي وآخر قال لي بأنه يأمرني بحلق لحيتي ، قلت له لا يجوز لك هذا ولا هذا ، وربنا عز وجل يقول : ((ومن يتق الله يجعل له مخرجًا ويرزقه من حيث لا يحتسب)) على أنني اهتبلها فرصة وأقول إن إقامة كثير من المسلمين وبخاصة منهم الجزائريون في فرنسا حتى تفرنسوا ، هذا خطأ إسلامي فاحش ؛ لأنه عليهم جميعًا أن يعودوا إلى بلادهم ، وأن يكثروا سواد شعبهم وأن لا يعكسوا الأمر ، فيكثروا سواد الكفار في فرنسا ، فعليهم أن يعودوا إلى بلاد الجزائر ، ولا يستوطنوا بلاد الكفر ، لما نذكره دائمًا بمثل هذه المناسبة من نهي الرسول عليه السلام في غير ما حديث صحيح ، المسلمين أن يقيموا في بلاد الكفر ، من ذلك قوله عليه الصلاة السلام : (المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما) ، وقال : (أنا بريء من كل مسلم يقيم بين ظهراني المشركين) وقال أخيرًا بلسانٍ عربي جامع مانع مختصر : (من جامع المشرك فهو مثله) أي من خالطه وساكنه ، فكيف يعيش أجيرًا تحت يد كافر لا يؤمن بالله ورسوله ، ولا يحرم ما حرم الله ورسوله ؟ ! لا يجوز للمسلم أن يعيش هكذا تحت إمرة كافر ؛ لأن عواقب ذلك كهذه العاقبة لا يسمح له بأن يصلي في المسجد ، بل ربما لا يسمح له أن يصلي حيث هو يعمل ، فإذًا (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) حتى لو كان هذا الخالق أميرًا ، خليفة المسلمين ، فكيف وهو من الكافرين ؟ !

****

ما هي الشروط التي تجيز البقاء في بلاد الكفار مؤقتاً لأجل العلاج أو الدراسة مثلاً؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : وما هي الشروط التي من خلالها يمكن للمسلم أنه لا نقول أن يقيم هناك ، لكن يمضي فترة معينة هناك ، يعني كالدراسة أو مثلاً يمشي للعلاج أو ... ما رأيكم وإرشاداتكم ؟
الشيخ : أولاً نقول يجوز الذهاب هناك للضرورة ، ونعتقد أن من الضرورة في الجملة لا في التفصيل ، تحصيل بعض العلوم العصرية التي لا توجد في البلاد الإسلامية ، أو لا يوجد في البلاد الإسلامية من يعلمها ، فلتحصيل هذا الفرض الكفائي نرى أنه من الضروري أن يسافر المسلم لتحصيل مثل هذا العلم ، أما إذا كان علمًا عامًا ذائعًا شائعًا ، وإنما يذهب لتحصيله لخاصة نفسه ، ليجعله طريقًا للحصول على رزقه ، فهذا ليس ضرورًا من الضرورات المبيحة للمحرمات ، فلا يجوز له السفر في هذه الحالة وبناءً على ما نعلمه من التاريخ الإسلامي الأول ، يجوز للتجار المسلمين أن يذهبوا إلى بلاد الكافرين للمتاجرة ، بأن يقدموا إليهم ما عند المسلمين من التجارة ، وأن يرجعوا من عند هؤلاء الكفار بما عندهم من بضائع إلى بلاد الإسلام ، لا أن يقيموا فيها سنين ، ثم مع ذلك فلابد من التذكير بشرطٍ لمن يذهب هناك سواء كانت تجارة أو لتحصيل ذلك العلم الضروري ، أن يكون محصنًا أي متزوجًا ومحصنًا بالأخلاق الإسلامية .
السائل : هذا شرط يا شيخ ؟
الشيخ : شرط .
السائل : ألوف ... .
الشيخ : كثير كثير !
السائل : الآن ظهرت ما ... لفرنسا الآن الشباب الجزائري توجهوا لانجلترا لندن مملوءة بالجزائريين هناك الشباب الجزائريون هناك.
الشيخ : عجيب .
الحلبي : عملوا نفق في البحر بين فرنسا وبريطانيا تحت البحر
الشيخ : في البحر

الحلبي : أعلنوا أنهم وصلوه قبل أيام .
سائل آخر : ... .
الشيخ : يذهبون للعمل كما ذهبوا من قبل إلى فرنسا ، فالآن ينطلقون إلى بريطانيا .

****

ما نصيحتكم للنساء في مسألة رفضهن لتعدد الزوجات ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ودي مادام نحن في صدد الحديث عن الجزائريين كنا تكلمنا منذ الحين في نقطة ودي تكون أن تكون واضحة أكثر إن شاء الله فيما يخص تعدد الزوجات عندنا في الجزائر الشباب يعني لو ننظر نظرة شاملة للشعب الجزائري نرى أنه حوالي سبعين بالمائة أو أكثر شباب ، والبنات يفوقون بكثير الرجال ..
الشيخ : عددًا
السائل : في العدد
الشيخ : يعني يفوقون الشباب عددًا ؟
السائل : يعني الناس الشابة في الجزائر يعني تريد أن تعمل ٧٠% من الشعب الجزائري النسبة المئوية ، وعندنا بنات بكثرة على الشباب يعني الرجال .
الشيخ : يعني البنات أكثر من الشباب ؟
السائل : والمسألة في تعدد الزوجات عما تُكلم فيه تعدد الزوجات ، تقول واحدة من ثلاث ، يعني لا أريدها ، ولا أريد زوجة ثانية للزوج تبعها ، وتفضل أنها تكون بره ، يعني تطلق ، وإلا لا تتزوج إطلاقًا ، بماذا تنصحونا يا شيخ ، لعلنا نفيد شبابنا هناك من نصائحكم ؟
الشيخ : يعني أفهم منك أن الشباب لا يقبل على الزواج وكذلك الشابات أم ماذا ؟
السائل : الشباب عندنا حتى لو ما في عندنا أزمة سكن ، هي الأزمة موجودة عندنا ، وحتى أزمة الوظيفة ما موجودة عندنا في

الجزائر حتى لو كانت هناك وظيفة وما في أزمة سكن ، الشباب ما ممكن اللهم إلا إذا تعددت الزوجات ، يعني كون البنات كلها تتزوج ، يجب أن يكون هناك تعدد الزوجات ، وعندما نكلم بنتنا ونقول لها : يجب عليك أن ترضي أي تكون راضية بزوجة أخرى لزوجك ، فتقول لا ، أنا لا أرضى بها ، أفضل أن أبقى عازبة أو أطلق إذا ما رأيت أن زوجي رايح ... أويجيء بثانية ، هذا كلام سائر عندنا في الجزائر ، فما رأيك يا شيخ ؟
الشيخ : هذا في بلاد الإسلام كلها ، ليس عندكم فقط ، المشكلة عامة ، وعندنا هنا وفي سوريا كذلك ؛ لأنه هذا من غزو الغرب الفكري لبلاد الإسلام ؛ لأن الكفار ينقمون على المسلمين أشياء كثيرة ، ومنها تعدد الزوجات ، ولعلك تعلم أن هناك كثيرًا من الكتاب الإسلاميين انغشوا بدعايات الكافرين ، ووصلت هذه الدعاية بقوة مع بعض الرجالات المصريين الذين عاشوا في فرنسا ، ورجعوا منها إلى مصر ، فنشروا فيها هناك ما يتعلق بحرية المرأة وحددوا موضوع الزواج بأكثر من واحدة بما يتعلق بالضرورة ولذلك فقد سمعنا في الإذاعة المصرية مرارًا وتكرارًا أن الإسلام لا يحض على تعداد الزوجات ، وإنما ذلك للضرورة ويتأولون الآية التي تقول : ((ولن تستطيعوا أن تعدلوا)) ، ((فإن لم تعدلوا فواحدة)) أنه يجمعون بين الآيتين ، ويدعون أن الآية التي تنص على أنه غير مستطاع العدل بينهن ، تنفي جواز التعدد إلا للضرورة ، وهذا من تحريف الكلام الإلهي عن موضعه ، والواقع أن الله عزَّ وجلّ أباح التعدد ، بل حض عليه ؛ لأن قوله تعالى في الآية المشهورة : ((فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)) هذه الآية أوضحها النبي - صلى الله عليه وسلم - أنها ليست فقط للإباحة والإجازة ، بل لبيان الفضيلة ، حينما قال عليه الصلاة والسلام : (تزوجوا الولود الودود ، فإني مباهٍ بكم الأمم يوم القيامة) فتكثير سواد أمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ليس له إلا سبب واحد ، وهو أن يكثر الرجل من النساء الحريم بالعدد الذي أباحه له القرآن الكريم ، وهو أربعة من النسوة وعلى ذلك جرى سنة السلف ، فكثير من الصحابة كان لهم أكثر من زوجة واحدة ، كأبي بكر مثلا وعلي وغيرهما ، فكثير السواد يحصل بهذه الوسيلة ، وتقليل السواد يحصل بالتحجير على المسلمين أن يتزوجوا بأكثر من واحدة ، فعلى ذلك الفتياتِ المسلمات اللاتي يتخذن ذلك الموقف وهو عدم القبول بأن تكون زوجةً لزوجٍ متزوج أو تبقى كما قلت عانسًا أو إذا كانت متزوجة وأراد زوجها أن يتزوّج عليها ، فتختار الطلاق ، هذا بلا شك من وحي التربية الغربية ، ولاشك أن البلاد الإسلامية غزيت منذ نحو قرن من

الزمان ، أو أقل أو أكثر وذلك حسب اختلاف البلاد التي استعمرت من بعض الكفار غزيت فكريًا في عقر دارها ، ولذلك لما انسحب الفرنسيون من بلادكم الجزائر أو من بلادنا السورية أو من غيرها ، فهم انسحبوا بجيوشهم ، ولكن قد خلفوا من ورائهم أفكارهم وعاداتهم ومن عادات الفرنسيين وغيرهم ، أن يمشوا في الطرقات حُسرا ، وأن يحلقوا لحاهم ، وهذا عادات منتشرة في بلاد الإسلام حتى اليوم ، الفرنسيين عادتهم أن يحلقوا شواربهم مع اللحى ، البريطانيون يحلقون لحاهم ويحفظون شواربهم ، وهكذا ، وهذه ظاهرة نحن رأيناها متمثلة في الشعب السوري ، لأنه استعمر من فرنسا سنين طويلة ، ثم في أواخر انسحاب الجيش الفرنسي جاء الجيش الفيشي ومعه جيش بريطاني فصارت العادة اختلفت كان الشباب يحلقون لحاهم مع شواربهم بزمن الفرنسيين ، ولما حلوا البريطانيون ما قضوا إلا سنة أقل أو أكثر ما أحفظ ، وإذا بالشباب يظل مستمر على حلق اللحى ، لكن يربي الشوارب ، كان الفرنسيون يحلقون رءوسهم إلى هنا ، وما حوله كله نظيف ، ثم لما جاء البريطان غيروا الصورة ، وهكذا ، الشاهد : إن فكرة امتناع الفتيات المسلمات من التعدد ، هذه فكرة خطيرة جدًا ، ومخالفة للشريعة الإسلامية ، وعليهن أن يطرحوا الأهواء الشخصية وأن يخضعوا أنفسهم للأحكام الشرعية ، وإلا ما يكنَّ مسلمات حقًا صالحات كما قد يدعي منهن أنها ملتزمة ، ولكنها إذا وجهت بمثل هذا الحكم الشرعي استنكفت والله عز وجل يقول في صريح القرآن الكريم : ((فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضيت ويسلموا تسليما)) فنحن ننصح الشابات ، بل الشباب أن يرفعوا عن أفكارهم قضية عدم جواز التعدد إلا للضرورة ، بل هو جائز بدون ضرورة ، وذلك خير للشباب المسلم ، ولو من الناحية الشهوانية ، أن يقضي وطره بالحلال ، بالزوجة الثانية ، خير له من أن يقضي وطره بالحرام بأن يتخذ خليلاتٍ وصاحبات بالحرام ، والله المستعان .

****

هل كثرة النساء في بلد يدعو إلى تعدد الزوجات .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ألا ترون يا شيخ أن كثرة عدد البنات الموجود الآن يعني مادام يفوق عدد الرجال ، ألا ترونه مشجعًا لهذه الحكمة ، حكمة تعدد الزوجات ؟

الشيخ : أينعم ، هو كذلك ، لكن رب إنسان هناك سيقول لك حوله إلى هنا ، ـ الإخوة يضحكون ـ .

السائل : شيخنا ، والله عندنا بنات ، ينتظرن أن يُتقدم إليهن .

الشيخ : الله أكبر ، يلا يا أبا أحمد شد حيلك ـ يضحك الشيخ رحمه الله والطلبة ـ

السائل : وفي اخريات ... الله يهديهن .

الشيخ : اللهم آمين

السائل : المهور سؤال الشيخ غالية وإلا .. ؟

السائل : المهور يعني ترجع للبنت وتربيتها .

الشيخ : يعني ما ترجع إلى ولي أمرها ؟

السائل : وعندنا نقول التربية ، يعني المسئول الأول للتربية هو الولي .

الشيخ : في عندكم ولي لا يطلب مهرًا غاليًا ؟

السائل : نعم يا شيخ .

الشيخ : يوجد شيء من هذا ، الحمد لله .

****

ما حكم من يرد الخاطب بحجة أنه لا يريد ابنته أن تذهب إلى أفغانستان علما أن البنت راضية بالزوج ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : تقدمنا لكثيرٍ منهن ولكن الذي يرفض مثلاً ، سبب الرفض يكون أنه لا يريدون ابنتهم أن تذهب إلى أفغانستان ، إلى الجهاد ، هل يجوز للأب أو للأخ أن يرفض لهذا السبب ؟ مع أن البنت تكون راضية وتريد

ذلك ؟
الشيخ : إذا كانت البنت راضية فلا يجوز ، هو الانحراف عن الشرع ،ما بمسألة أو مسألتين ، الغالب هو الانحراف والإتباع قليل جدًا ، مع الأسف .

****

ما حكم الهجرة إلى بلاد الكفار للعمل بحجة عدم الحصول على العمل في بلاد المسلمين؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : توضيح صغير يا شيخ هو فيما يخص الهجرة للبلاد الغربية ، لما نسأل الشباب لماذا تهاجرون نجد عندهم رد ، يقولون : ما في شغل في بلادنا ، وعندما يقال لهم لماذا لا تمشون إلى البلاد الإسلامية ؟ يقولوا إنه ما مسموح لنا حتى هنا في الأردن ما في عمل ، وفي السعودية لا يقيمون ، وفي ليبيا ما فيها عمل ، في كل البلاد الإسلامية ما فيه عمل ، ما العمل هنا ؟ يبقى الشباب عاطل ؟ ما رأيكم وردكم يا شيخ ؟
الشيخ : أنا أعتقد أنه كما قال تعالى : ((ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغمًا كثيرًا وسعة)) فما أظن أنه الأمر يضيق هذا التضييق الذي ذكرته آنفًا ، بحيث إن المسلم لا يجد عملاً إلا في فرنسا أو بريطانيا مثلاً ، لو ذهب المسلمون اليوم إلى باكستان ، لا يجدون عملاً ؟ ! أنا أقول يجدون عملاً ، لكنهم ينشدون عملاً غاليًا ثمينًا ، فهم ينشدون المادة ، ولا ينشدون العيش الكفاف كما قال عليه السلام في الحديث الصحيح : (لقد هدي من رزق كفافًا) أو في الحديث الآخر : (اللهم اجعل رزق آل محمد كفافا) رأيت كيف؟ المشكلة أنه أمراض بعضها آخذ برقاب بعض ، واحدة تنفذ لواحدة ، وواحدة تنفذ لواحدة ، وهكذا ، فهؤلاء الذين يهاجرون إلى بلاد الكفر في سبيل العيش ، ما العيش الضروري ، وإنما العيش البزخ والترف ونحو ذلك ، وهل يشك مسلم بأن الله عز وجل إذا علم من قلب مسلم ترك بلده ؛ لأنه لم يجد هناك سببًا لتحصيل رزقه إلى بلدٍ آخر مسلم ،

أن الله عزّ وجل يسد عليه طريق الرزق الحلال إلا في بلاد الكفر ؟ ! هذا لا يمكن أن يتصوره مسلم ، لكن الجشع والطمع المادي بلا شك المال ميسور في بلاد الكفر ، أكثر بكثير من بلاد الإسلام ، فهذا الطمع والجشع وحب التوسع في كسب المال هو الذي يسوغٍ لهؤلاء الناس أن يدعوا هذه الدعوة الباطلة ، وأن يقولوا نحن لا نجد مكانًا في كل بلاد الإسلام ، أنا أقول آسفًا ، في كثيرٍ من بلاد الإسلام لا يجد الغريب مكانًا في كثير منها ، ولكن ليس كلها ، فإذًا الأمر كما قال تعالى : ((والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)) .

****

هل يجوز للمرأة ان تشترط كون خاطبها طالب علم شرعي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل يجوز لفتاة أن تشترط على من يطلبها أن يكون طالب علم ؟
الشيخ : على من يطلبها
السائل : على من يطلبها
الشيخ : أينعم ، يعني السؤال واضح وما واضح ، يعني هي ترغب أن يكون الخاطب من طلاب العلم ؟ هذه ما فيها
السائل : ما فيها شيء
الشيخ : يعني ترغب أن يكون الرجل صالح ، طيب هي طماعة صالح وطالب علم بالطبع هي لما تطلب هذا الطلب أن يكون طالب علم لا تعني غير صالح ، فإذًا هي تعني صالح وطالب علم ، ما المانع من هذا ؟ ! وليت الفتيات كلهن مثل هذا الجنس .
السائل : يعني اشتراطها عليه هو طالب علم أن يبقى مستمر في طلب العلم .
الشيخ : نعم
سائل آخر : اشتراطها عليه هو مستمر في طلب العلم
الشيخ : لا ، هذا شيء ثاني ، هذا منكأ أيضًا وليس منه هو أن يكون طالب علم .

السائل : يعني الأصل أن يكون طالب علم .
الشيخ : أما قضية يستمر أو لا يستمر قضية أخرى .

****

ما حكم ما يفعله بعض المصلين من التلفظ بالزاي بدل الذال ومن سكوت الإمام بعد قراءة سورة الفاتحة وتفريج الأصابع في التشهد وعدم تحريك السبابة للتشهد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال آخر يا شيخ
الشيخ : نعم
السائل : إننا كنا في الأمس بالقاهرة ، ولاحظت عند إخواننا المصريين في صلاتهم ، لاحظت ثلاثة نقاط ، وحتى عقبت عليها مع الإمام الذي أمنا آنذاك : الأولى : أنه في القراءة اللهجة مثلاً الذين يذكرونها الزين
الشيخ : كيف
السائل : يعني يبدلوا حرف الذال بالزاي ، يقرأونها بالزاي هذه واحدة . الثانية : عندما يتم قراءة الفاتحة بالنسبة للإمام ينتظر هنية فترة يعني ، حتى بعدين يواصل القراءة ، فسألته لماذا يفعل ذلك ؟ قال : أعطي المأمومين وقتًا لقراءة الفاتحة ، قلت له : قراءة الإمام هي قراءة للمأمومين ، وهذا وارد ، فقلت له كيف يعني فقال لا أدري هكذا وجدت الأولين فاتبعتهم . والنقطة الثالثة : هي في التشهد ، والقضية تكلمتم عليها منذ حين في تحريك الإصبع ، وهو إخواننا المصريين هدانا الله وإياهم ، الإصبع تبعهم هذه ملاحظة صغيرة لاحظتها قلت له كيف أنتم في التشهد ما تحركون السبابة تبعكم، وواردة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأحاديث صحيحة ، قال يا أخي نحن لا نحركها إلا إذا وصلنا إلى أشهد أن لا إله إلا الله نرفعها وبعد ذلك نتم الشهادة نضعها ، ويفتحون أيديهم هكذا ، والأصابع تستقبل القبلة ، قال كي كل ما في جسده يستقبل

القبلة . هذا معظم ..
الشيخ : تقول يفتحون أصابعهم ؟ وإلا يضمون ؟
السائل : لا يضمونها
الشيخ : لا يضمونها
السائل : نعم ، يتركونها هكذا مستقبلة القبلة ، أصابع اليمنى واليسرى ، اليسرى معلومة ، أما اليمنى ثبت عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبض بها ، ما رأيكم يا شيخ ؟
الشيخ : المسألة الأخيرة هذه ما وضحت لي ، يعني أنت تقول بأنهم في حالة الجلوس يوجهون أصابعهم إلى القبلة أم لا يوجهون ؟
السائل : الجلوس للتشهد حينما يكونون في التشهد الأصابع تبعهم مستقبلة كلها أصابع اليمنى واليسرى مستقبلة ، ونحن عندنا الأصابع نجمعها .
الشيخ : طيب ، واليد الأخرى ؟
السائل : الأخرى مستقبلة نتركها وهي هكذا .
الحلبي : ملاحظته على اليد اليمنى أنها تظل ممدودة ، ما يقبضونها ثلاثًا وخمسون .
الشيخ : هذا فاهمه ، لكنه أدخل عاملاً جديدًا في الموضوع .
الحلبي : هذا مرادك والله أعلم .
السائل : هذا مرادي والله أعلم ، هكذا ، بعدين عندما يصل إلى التشهد يرفع إصبعه .
الشيخ : نعم يا أخي ، قضية الإصبع هذه مفهومة ، لكن قضية استقبال القبلة بالأصابع ، سواء قلنا بالسلب أو الإيجاب ، هذا يظهر في موضوع اليد اليسرى فأنت تأخذ عليهم فيما يتعلق باليد اليسرى أنهم يستقبلون بأصابع اليد اليسرى القبلة أم لا يستقبلونها ؟
السائل : لا يا شيخ ، اسمح لي يا شيخ ، هو ملاحظتي ما أنه يترك يده اليسرى ممدودة ؛ لأن الأصابع تستقبل القبلة - لا - أنا رأيت هذا أنه رأيته بعدما سألته ، قال لي الأصابع يجب أن تكون مستقبلة ، هذا رأيه ما رأيي .
الشيخ : أنا أسألك ماذا رأيت ؟ ما ما رأيك ، يعني هنا يدان اليمنى واليسرى ، فرأيت اليمنى لا يحركون ولا يقبضون ، وإنما يفعلون هكذا ، أليس كذلك ؟
السائل : نعم .
الشيخ : طيب والأخرى ؟

السائل : ممدودة .
الشيخ : ممدودة ، تلاحظ أنها ممدودة إلى القبلة ؟ وإلا غير ممدودة إلى القبلة ؟ وإلا ماذا ؟ لأنك أنت ذكرت القبلة .
السائل : لأنه هو عن مسألته ذكر لي القبلة ، وأنا عندما قرأت لكم كتاب صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - ما وقفت عند هذا ، كلمة القبلة للأصابع .
الشيخ : هذا هو ، رأيت كيف؟ يعني في مسألة أخرى في الموضوع غير قضية الإصبع ، المهم نرجع للصور التي عرضتها ، نناقشها واحدةٍ واحدة : فالمسألة الأخرى : قضية الذين نطق حرف الذال بالزاي ، الظاهر أنك بليت بإمام جاهل ، وإلا نحن نسمع قراءة القراء المصريين بواسطة الإذاعة دائمًا وأبدًا ، فهم ينطقون بالذال ، الذال العربية الصحيحة ، فالإمام الذي أنت اقتديت وراءه يبدوا أنه رجل عامي ، وهكذا عندنا في سوريا أيضًا يقولون عن الذال الذين يبدلون حرف الذال بحرف الزاي فهذا يعني لحن عامي وهذا الإمام لم يكن قارئا فهو خطأ لا شك في ذلك إطلاقًا ، فهل لك شيء آخر ، تنبيه على هذا الخطأ ؟
السائل : هو في الحقيقة أود أن أعرف ما حكمه وما رأيكم فيه ؟
الشيخ : رأيي في ماذا ؟
السائل : يعني في هذا هل عليه محسوب ، هل عليه أن يتوقف عن هذا ؟
الشيخ : بلا شك هو لا يخفاك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : (يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله ، فإن كانوا في القراءة سواء ، فأعلمهم بالسنة ..) إلى آخر الحديث ، فهو ليس يحسن القراءة فضلاً عن أن يكون أقرأ القوم ، فلذلك فهو والله أعلم ، موظف من هؤلاء الموظفين من الأئمة الذين يوظفون فقط من أجل الراتب والمعاش ، فهو بعد أن نبهته لو كان يقصد تقوى الله عز وجل ، عليه أن يتعلم القراءة من جديد ؛ لأن هذا خطأ خطأ فاحش جدًا ، أن يقلب الحرف إلى حرف آخر ، هذا خطأ فاحش فيكون هو مسئولاً هو عن صلاة المقتدين خلفه ، أما المسألة الثانية وهي أنه كان يسكت وراء الفاتحة ليفرغ المقتدين ليقرأوا الفاتحة ، فهذا أيضًا يفعل هنا في هذه البلاد ، وهو مذهب الشافعية ، ولا أصل لهذه السكتة الطويلة بعد أن يقرأ الإمام الفاتحة في السنة الصحيحة ، ولذلك فمن كان يريد إتباع السنة فإذا ما فرغ من قراءة الفاتحة ، فعليه أن يتابع القراءة بعد الفاتحة جهرًا ، ولا يسكت هذه السكتة الطويلة ، واضح ؟
السائل : بارك الله فيك شيخنا
الشيخ : طيب ما بقي السؤال الثالث ؟

السائل : قضية الأصابع ؟
الشيخ : أيضًا هذا خلاف السنة ، كما أنت شرحت له ، القبض قبض الأصابع والتحليق بالوسطى والإبهام ، والإشارة بالسبابة وتحريكها ، هي السنة الصحيحة التي ثبتت في حديث وائل بن حجر - رضي الله عنه - ولكن كما قال تعالى : ((ولكن أكثر الناس لا يعلمون)) .
السائل : هل نستطيع أن نقول أن الأصابع تستقبل القبلة في هذا ؟
الشيخ : لا ، إنما نقول السبابة تستقبل القبلة
السائل : فقط
الشيخ : فقط ، لذلك أشكل عليَّ لما أنت تحدثت بكلام عام ، في موضوع استقبال القبلة في الأصابع ، السنة هي استقبال القبلة بالسبابة بخلاف السجود .
السائل : السجود معلوم .
الشيخ : أقول بخلاف السجود ، وإذا كان معلومًا لديك ، فحينما يضع يده اليسرى هنا ، لذلك أنا دندنت قليلاً معك حول اليسرى هنا ، ليس من الضروري أن يضم أصابعه ، وليس من الضروري أن يفتحها ، وإنما يضعها على السجية وعلى الفطرة ، لا يتقصد هيئة معينة لعدم ورود سنة خاصة في هذه المسالة .
السائل : شيخنا ، إذا كان متورك فيلقمها الركبة فتصبح الأصابع إلى أسفل .
الشيخ : هذا صحيح ، في الثلاثية والرباعية ، لعلك تذكر معنا أنه يتورك فيخرج رجله اليسرى تحت ساقه اليمنى ويميل بشقه الأيسر إلى الجانب الأيسر ويضع هكذا كفه يلقم كفه ركبته ، ويتكئ على ذراعه الأيسر ، فهنا في تلقيم ، أما في التشهد الأوسط وفي التشهد الفرد كالصبح فيضعها كما ذكرنا وضعا طبيعيا لا يُلاحظ فيه شيئًا أما في التورك فيقبض قبضًا .
السائل : تكون يده كالوتر .
الشيخ : نعم .

****

اين يكون النظر في حالة الركوع .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخي ما جد شيء عندكم بالنسبة للنظر في حالة الركوع إلى أين النظر
الشيخ : لا
السائل : سابقًا كنت تقول ما في مكان ؟
الشيخ : ما في لا . وسبحانك اللهم وبحمدك وأشهد أن لا إله إلا الله أستغفرك وأتوب إليك .
السائل : جزاك الله يا شيخنا ، وجعل لكم الأجر والثواب .
أسئلة عبر الهاتف .

****

مالوسيلة الثانية في الرقية إن لم تنفع قراءة القرآن ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بخصوص المسحور ، كما ورد في الحديث عن الرسول عليه الصلاة والسلام ، طيب ، إذا ما صار في نتيجة ؟
الشيخ : يعني إذا ما صار نتيجة بتلاوة كلام الله ؟ ! رايح يصير نتيجة بفضل الشيخ المزعوم ؟ ! ما في وسيلة غير الاستعاذة بالله من شر شياطين الإنس والجن واللجوء إلى الله ، والتضرع إليه بكل قلبٍ خاشع مقبل على الله ، ليعافيه الله ويشفيه ، هذا هو السبيل ليس إلا .
السائل : طيب ، هل في أحاديث وردت غير المعوذات مثلاً كرقية صحيحة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خلاف المعوذات ؟
الشيخ : ما أعلم شيئًا آخر .
السائل : إذًا لا يجوز الذهاب إليهم ؟
الشيخ : أبدًا ، لا يجوز ؛ لأن هؤلاء أكثرهم أحسن ما يقال فيهم أنهم أصحاب مهنة وصنعة يريدون يعتاشوا فيها أو بها ، وهي صنعة غير مشروعة ، هذا أقل ما يقال فيهم ، وإلا ففيهم دجالون وفيهم كذابون والله المستعان .

****

ما حكم الذهاب إلى الرقاة الذين يكتبون الحجب والتولة والتمائم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب ، لو ثبت لي أن واحد منهم مثلاً يعالج بالقرآن الكريم ، هل يجوز لي الذهاب إليه ؟
الشيخ : فقط بالقرآن الكريم ؟
السائل : الآيات والأحاديث .
الشيخ : بس بالقرآن الكريم ؟
السائل : هناك أيضًا مثل الحجب ، يكتب الآيات على حجاب ، ويطلب من ..
الشيخ : الآن كشفت القناع
السائل : نعم
الشيخ : لما قلت يكتب حجب ، هؤلاء لازم تبعد عنهم وتفر منهم فرارك من الأسد .
السائل : يعني هذه ينطبق عليها قوله عليه السلام بالنسبة التوله
الشيخ : التوله ، التوله
السائل : فهل تعتبرونها توله ؟
الشيخ : أي نعم .
السائل : ولو كان فيها قرآن كريم ؟
الشيخ : ولو كان .
السائل : إذًا لا يجوز كتابة القرآن على حجب فقط القراءة؟
الشيخ : أينعم ، فقط القراءة ؛ لأنه بالرغم مما جاء في الأحاديث من التحذير عن اتخاذ التمائم وما شابهها ، ففي كتابه القرآن في مثل هذه التمائم تعطيل للناس عن تلاوتها والاستعانة بها .

****

ما حكم كتابة آية الكرسي في الرقية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخ ، لو كان مثلاً شخص مثلا لا يقرأ القرآن وهو أمي ، وطلب مني أن أرقيه ؟
الشيخ : أرقيه .
السائل : بالقراءة فقط ؟
الشيخ : أينعم .
السائل : يعني لا يجوز كتابة مثلاً آية الكرسي أو المعوذات ؟
الشيخ : لا ، لا يجوز .
السائل : بارك الله فيك شيخ
الشيخ : وفيك بارك
السائل : ... .
الشيخ : أهلين
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : ولا تنس تقول السلام عليكم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم قراءة الفاتحة عند الخطبة ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عندي سؤالان شيخنا
الشيخ : هاتهما
السائل : السؤال الأول قراءة الفاتحة عندما يريد رجل ان يخطب فتاة ،

يقرأون الفاتحة هل هذا ورد ؟
الشيخ : لم ترد . نعم .

****

ما صحة حديث : (استعينوا علىقضاء حوائجكم بالكتمان)

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك شيخ محمد ؟
الشيخ : احمد الله وأشكره
السائل : الله يسلمك أنا أكلمك من السعودية .
الشيخ : أهلا مرحبًا
السائل : الله يسلمك كيف حالك
الشيخ : من أي السعودية ؟
السائل : الحمد لله
الشيخ : من أي السعودية ؟ تتكلم
السائل : أتكلم من الطائف .
الشيخ : أهلا مرحبا
السائل : الله يسلمك كيف حالك
الشيخ : أحمد الله إليك
السائل : الله يسلمك
الشيخ : الله يحفظك
السائل : معليش لو تكلمنا في موضوع مستعجلين قليلا
الشيخ : تفضل
السائل : ... في كتاب طلع لواحد من طلبة العلم عندنا اسمه خالد المؤذن
الشيخ : أي نعم
السائل : فأنا قرأت الكتاب واطلعت عليه ، أريد أن أعرف هل قرأت الكتاب أنت وإلا لا ؟

الشيخ : ما هو اسم الكتاب يا أخي ؟
الشيخ : اسمه إقامة البرهان على تضعيف حديث (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان) ؟
الشيخ : نعم قرأته .
السائل : أيوه ، شيخنا محمد .
الشيخ : يكفيك وصفك إياه ، بأنه طالب علم ، وليس شيخًا في العلم .
السائل : صحيح هذا .
الشيخ : يكفيك هذا ، وإذا أردت برهانًا عاجلاً ، فهو يعالج الطرق التي أنا بمجموعها حسنت الحديث ، ومن هذه الطرق من حسنه أحد حفاظ الحديث قبلي بنحو ألف سنة .
السائل : من هو يا شيخ ؟
الشيخ : ابن حبان
السائل : قال عنه شيخ
الشيخ : لا أقول لك عن الحديث حسنه حسن إسناده
السائل : ... حسنه الشيخ ابن حبان ، أين ؟
الشيخ : بكتاب
الحلبي : روضة العقلاء
الشيخ : روضة العقلاء . أيوه على كل حال ، أنت ارجع إلى الحديث المخرج في السلسلة ، ارجع إلى الحديث حيث كنت خرجته من السلسلة والشاهد من كلامي بيان أن الرجل هو طالب علم فحسب ، فهو يصرح بعد أن يتكلم على أسانيد الأحاديث على كل فردٍ من أفراد هذه الأسانيد تضعيفًا ، يقول في بعض ذلك بأن الحديث موضوع فكيف يكون موضوعًا والحديث له عدة طرق وحسن بعضها أحد الحفاظ ، هل يقبل حكم طالب علم ناشئ بعد وليس له قدم راسخة في هذا العلم ؟ وليس له أي تأليف سابق سوى التهجم على الرد على الألباني من أجل أن يقال فلان رد على الألباني ، يكفيك هذا الكلام إن شاء الله .

****

صحح أحد المتقدمين حديثاْ ثم جاء طالب ونقذ هذا التصحيح فهل يؤخذ به

؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : طيب شيخنا محمد
الشيخ : نعم
السائل : طيب يعني موقفنا من الحديث إذا صححه أحد الحفاظ وتبناه ، وعلمنا طريقة تصحيح الحديث ... .
الشيخ : ذهب صوتك .
السائل : أقول لو أحد الحفاظ القدماء رحمهم الله عن الحديث صحح الحديث ابن حبان في موقفه من الحديث هذا ، وجاء أحد طلبة العلم ، وبيَّن قرينة من التصحيح التي وضعها ابن حبان ممكن نعتمد على الكلام هذا أم لا ؟
الشيخ : إذا لم تعلم أن أحدًا ممن هو أقوى منه سبقه وخالفه فيمكن وإلا فلا .
السائل : حديث كثير من الحفاظ ضعفوه .
الشيخ : يا أخي فهمت جوابي ؟
السائل : كأنه .
الشيخ : كأنه لا ، أقول لك هناك رجلان ، طالب علم تسمعني
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : طالب علم مبتدئ وشيخ مارس هذا العلم من زمن بعيد ، اختلفا في الحكم على الحديث فقول من ينبغي أن يؤخذ ؟
السائل : قول الشيخ .
الشيخ : وعلى ذلك فقس ، سواء في الفقه أو في الحديث أو في التفسير ، الناشئون اليوم يا أخي ، خاصة في علم الحديث أمر يلفت النظر
السائل : الحديث هذا ..
الشيخ : اسمع الله يهديك ، الناس اليوم طلبة العلم كلهم هجموا هجمة واحدة على علم الحديث ، ظنًا منهم أن علم الحديث هو عبارة عن الرجوع إلى تراجم رواة الحديث وهذا كذاب وهذا وضاع ، وهذا ضعيف ، وهذا سيء الحفظ ، وهذا ثقة ، إلى آخره ، ظنًا منهم أن هذا هو علم الحديث ، ولذلك تجد الآن ما شاء الله طلاب العلم الحديث بالعشرات إن لم نقل بالمئات ، أما العلوم الأخرى فلا تجد أحد منهم توجه إليها ، لماذا ؟ لأن السوق الرائجة هي سوق الحديث ، فلو أنهم صبروا وطلبوا هذا العلم ودرسوه دراسة جيدة ، وأتقنوا هذا العلم وبعد ذلك أخذوا يؤلفون للناس

لينفعوا الناس وليس ليتوجهوا رأسًا إلى النقد ، والنقد الذي يوجه هو من المسلم عندهم أنه مضى عليه نحو نصف قرن من الزمان ، وهو متخصص في هذا العلم ، ومشهود له من رجال العلم وعلي ماذا يدل تهجمهم ؟ على دراسة هذا العلم هذه الدراسة السريعة أولاً ثم عدم تفرغهم لتأليف ما ينفع جماهير المسلمين ثانيًا ، وثالثاً انكبابهم رأسًا إلى الرد على فلان وعلان ، فهمتني ؟

السائل : خير يا شيخ ، طيب أسلم عليك ، أي خدمة ؟

الشيخ : سلامتك .

السائل : السلام عليكم .

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ، ما فقط أنت تسجل يا أبا ليلى وهم في السعودية يسجلون - يضحك رحمه الله - .

الحلبي : شيخنا ، من العجيب سبحان الله ! أقول بمناسبة الكلام على هذه الرسالة ، أن الرجل يبدوا أنه شهور طويلة وهو يؤلف في هذه الرسالة ، وينمقها ويصلحها وكذا ، سبحان الله ! أنا أتذكر شيخنا لما راجعتها يعني في طرق كثير فاتته وأشياء كثيرة وأوهام وأغلاط سبحان الله ! .

الشيخ : هو مبتديء

الحلبي : العجلة سبحان الله كيف

الشيخ : فقط هذا هو الغرور

الحلبي : نسأل الله الهداية

الشيخ : الغرور حب الظهور ، يعني أمر عجيب فعلاً يعني ، إنسان ما مؤلف ولا رسالة واحدة في تخريج بعض الأحاديث التي الناس بحاجة إليها ، يصحح ويضعف إلى آخره ، رأسًا يأتي ويرد وينط ، ويرد على مين ولا مؤاخذة ؟ على الألباني ، الذي يشهد فيه كبار العلماء أنه هذا الذي يقولون عنه محدث الزمان ، والذي يقولون عنه احفظ من أصدقائنا القرباء هنا ، أحفظ من ابن حجر العسقلاني وإلى آخره ، غلو حقيقة ، لكن أيه ؟ لكن هذه يجب أن يعترف فيها أنه إنسان ، صار له خمسين سنة وزيادة عم يشتغل بهذا العلم ، ما صار له خمس سنوات ، ومن أين استفاد هذا العلم ؟ من كتب الألباني ، ويأتي بقى يرد على من ؟ على الألباني .

الحلبي : عجيب شيخنا ، العجيب في مقدمة الكتاب أيضًا يقول وهو الشيخ مقبل المقدم لكتابه أن الشيخ الألباني هو إمام أهل السنة ومحدث العصر الذي لم نرَ مثله واستفدنا وكذا ، ثم يقول وقد أقمنا الدليل في هذه الرسالة على ضعف منهج الشيخ ، يعني هذا اولا هذان تناقضان عظيمان ، ... في نقطة ثانية زد على ذلك أن المنهج لا يؤخذ من حديث واحد ، الشيخ

مخرج ثلاثين ألف حديث وأثر ، من ثلاثين ألف حديث وأثر ، ضعف حديث وعلى فرض إنه غلط في الشيخ مائة بالمائة ، فهل يقال المنهج خطأ بسبب خطأ في حديث واحد ؟! وخليه الخطأ واحد في المائة واثنين في المائة ، حقيقة تناقض عجيب .
الشيخ : من الذي لا يخطئ ؟! من الذي لا يخطئ ؟! نعم

****

ما هي الآية التي نسخت حديث (لا وصية لوارث) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الهاتف يرن
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : أريد أسألك أسئلة إن شاء الله
الشيخ : تفضل
السائل : اتصلت بك قبل ثلاثة أيام ، سألتك عن لا وصية لا وارث ، في نفس القرآن والسنة ، ما هي الآية التي نسخت بهذا الحديث ؟
الشيخ : نعم ، اتصلت فيَّ لم ؟
السائل : لا وصية لوارث .
الشيخ : فاهم ، فاهم ما هو سؤالك الآن ؟
السائل : ما هي الآية التي نسخت بها هذا الحديث ؟
الشيخ : الآية التي تقول الوصية للوالدين .

****

ماذا يفعل من طلق أمرأته ومهرها عنده ولم يجد هذه المرأة ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال ثان
الشيخ : نعم
السائل : الأخ المسلم الذي كان متزوج أمريكية ، وطلقها بسبب الخيانة ، فالآن يريد يرجع لها المهر ، فقط ما قادر يلاقيها ، فماذا يفعل بالذهب والمهر ؟
الشيخ : هو ما سؤال فقهي ، هذا سؤال حكومي قضائي ، بدها اتصال بمراكز يلي بتعرف هذه أين راحت ؟ وأين جاءت ؟ حتى توصل الأمانة إليها ، هذه ليس لها علاقة بالفقه ، إنما يقال له ابحث عنها حتى تعرف أين مصيرها ؟ وتقدم لها حقها إليها .
السائل : يعني ما يتصرف بها حتى يجدها ؟
الشيخ : أينعم .

****

ما حكم صلاة الرجل وليس على عاتقه شيء.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الصلاة بالشيال ، هل تجوز ؟
الشيخ : لا تجوز .
السائل : يجب أن يغطي العاتق كله ؟
الشيخ : المنكبين نعم .

****

ما حكم الأذكار في الصلاة هل هي واجبة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الأذكار في الركوع وفي السجود ، هل هي واجبة ؟
الشيخ : أينعم ، لابد لكن ليس بالصورة العامة الأذكار ، وإنما لابد من ولو تسبيحة واحدة .

****

هل للمسلم الذي في بلاد الكفر أن يسأل عن اللحم هناك : هل هو مذبوح على الطريقة الاسلامية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ايوه نعم أعزم من قبل أخ مسلم ، هنا في أمريكا مثلاً ، فهل أسأله هل اللحم الذي تقدمه مذبوح بطريقة الحلال أم ماذا ؟
الشيخ : من الذي قدم إليك اللحم مسلم ؟
السائل : نعم مسلم .
الشيخ : تعرفه ؟
السائل : نعم .
الشيخ : تعرفه ملتزما لأحكام الشريعة ؟
السائل : ملتزمًا ولكن في هذه المسألة يعني لا يهتم .
الشيخ : فإذًا لابد أن تسأله ، ولكن في ظنك إذا سألته هو يصدقك ؟
السائل : أيٍنعم .
الشيخ : إذًا لابد أن تسأله .

****

ما صحة حديث : (نية المؤمن خير من عمله) ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (نية المؤمن خير من عمله) ؟
الشيخ : ضعيف .
السائل : سمعت شريط ـلا اله الا الله ـأن حماد الأنصاري وجد أربعة عشرة طريقًا له ؟
الشيخ : أظن أنك واهم .
السائل : في أشرطتك سمعته .
الشيخ : أنت واهم ، من هذا الأنصاري الذي وجد لهذا الحديث الضعيف ، أربعة عشر طريقًا ، أين ؟
السائل : حماد الأنصاري .
الشيخ : حماد الأنصاري ؟
السائل : نعم .
الشيخ : من كلامي أنا ؟
السائل : أحد التلاميذ في الأشرطة قال لك ذلك .
الشيخ : هذا كلام غير صحيح ، الحديث ضعيف . جزاك الله خيرا .

****

ما حكم دفع الرشوة للجمارك ؟.

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : دفع الرشوة ، كما تعلمت من الأشرطة لإبطال حق أو إحقاق باطل .

الشيخ : أحسنت !
السائل : فسئلت في بعض الأشرطة أن دفع الرشوة لعامل الجمارك
الشيخ : ايوه
السائل : أجبت لا يجوز
الشيخ : أي نعم
السائل : بأي قول نأخذ ؟
الشيخ : ما في تناقض بين القولين ؛ لأنه حينما تعطى الرشوة للجمارك فقد ينفضح أمره ، وتصاب الدعوة الإسلامية بوخزة وبطعنة ، ويقال أن هؤلاء المتدينين يفعلون كذا وكذا ، فإعطاء الرشوة للوصول للحق لا يزال الحكم كما سمعت ، فهو جائز وحرام على من يأخذ وليس حرامًا على من يعطي ، لكن إذا كانت الرشوة في حالة يخشى أن تنكشف ففي هذه الحالة نقول لا يجوز .
السائل : جزاك الله خيرا

****

هل الفصل بين الفريضة والنافلة يقع بكلام الانسان مع نفسه أو مع غيره لابد من الكلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : عند الفصل بين الفرض والسنة ، هل يتكلم المصلي مع نفسه ؟ أم يجب أن يتكلم مع أحد ؟
الشيخ : لا ، لابد أن يتكلم مع غيره .
السائل : يعني لا يجوز أن ينطق بكلمات لنفسه إذًا ؟
الشيخ : ما لا يجوز ، وإنما لا يكفي .
السائل : لا يكفي ، نعم .

****

هل تُشرع قراءة سورة قريش عند البيع.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : قرأت ((لإيلاف قريش)) عند ضياع شيء هل ثبت في ذلك شيء ؟
الشيخ : عند ماذا ؟
السائل : إذا ضاع مني شيء أسمع الناس يقرأون ((لإيلاف قريش)) ؟
الشيخ : لا أصل لذلك .
السائل : لا أصل لذلك .

****

هل للمسبوق بركعة أن يقرأ دعاء الاستفتاح عند دخوله في الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أدركت الإمام في الركعة الثانية ، وقد بدأ في الركعة الثانية في صلاة العشاء مثلاً
الشيخ : ايوه
السائل : يجب عليَّ أن أنصت ؟ أم أستطيع أن أقرأ دعاء الاستفتاح ، أقرؤه في الركعة الثالثة ؟
الشيخ : تقرأ ماذا ؟
السائل : دعاء الاستفتاح .
الشيخ : لا ، لا راح دعاء الاستفتاح .
السائل : راح دعاء الاستفتاح .

الشيخ : أينعم ، كما تروح الفاتحة .
السائل : أي نعم .

****

ما حكم المسح على النعلين اللذين لم يجاوزا الكعبين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : المسح على النعلين ، هل يشترط في ذلك أن النعلين يغطي الكعبين ؟
الشيخ : هما إذا غطيا الكعبين خرج عن كونهما نعلين .
السائل : إذًا لا يمسح عليهما ؟
الشيخ : يمسح عليهما لكن أنا أصحح اللغة .
السائل : أي نعم جزاك الله خيرا .

****

ما حكم طباعة المصحف بالترجمة إلى الانجليزية . ويكون ترتيب السور

من اليسار إلى اليمين ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : أي نعم جزاك الله خيرا ، في السعودية يطبعون المصاحف سورة البقرة تبدأ من اليسار ، تبدأ من اليسار إلى اليمين ، بترجمة علي القصار ، هل يجوز ذلك ؟ مع الترجمة طبعًا ؟
الشيخ : يعني أول المصحف يأتي بآخر المصحف المعتاد عندنا ؟

السائل : نعم .
الشيخ : ... اسمع ولم أر والفاتحة تكون في آخر صفحة ؟
السائل : مكان سورة الإخلاص ، مع وجود الترجمة طبعا بالإنجليزي .
الشيخ : الآن عدلت بعض الشيء ، أنت قلت المصحف .
السائل : كيف ؟
الشيخ : كان سؤالك أن المصحف الذي يُطبع في السعودية يُبدأ فيه من اليسار .
السائل : يعني هذا لا يسمى مصحف إذا كان فيه ترجمة .
الشيخ : لا ، لا يسمى مصحفًا .
السائل : يجوز ذلك ؟
الشيخ : لا ، ليس ما أعطيتك الجواب ، فقط أريد أن تكون واضحًا في أسئلتك
السائل : إن شاء الله
الشيخ : لأنه أشكل عليَّ لما أطلقت المصحف ما يدخل فيه مثلاً تفسير ابن كثير ، هل هذا نسميه مصحفاً ؟ !
السائل : لا نسميه .
الشيخ : طيب ، إذا واحد ترجم تفسير ابن كثير إلى اللغة البريطانية أو الإنجليزية ، هل يخرج عن كونه إنه هذا القرآن المترجم باللغة الانجليزية مثلاً ... .

****

الشريط رقم : ٣٤٦

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

ما حكم طبع ترجمة المصاحف إلى لغة أخرى بطريقة معكوسة (يعني من اليسار إلى اليمين) ؟ وفي بعض المواطن تفسير ينافي العقيدة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لم أسمع ولم أر والفاتحة تكون في آخر صفحة
السائل : مع وجود الترجمة تابعة الإنجليزية
الشيخ : الآن عدّلت بعض الشّيء أنت قلت المصحف
السائل : إيش
الشيخ : كان سؤالك أنّ المصحف الّذي يطبع في السّعوديّة يبدأ به من اليسار
السائل : هل يسمّى مصحفا إذا كان فيه ترجمة
الشيخ : لا يسمّى مصحفا
السائل : لا يجوز ذلك
الشيخ : لا ما زال ما أعطيتك الجواب فقط أريد أن تكون واضحا في أسئلتك
السائل : إن شاء الله
الشيخ : لأنّه أشكل عليّ إذا أطلقت المصحف ما يدخل فيه مثلا تفسير ابن كثير هل هذا نسمّيه مصحفا
السائل : لا نسمّيه
الشيخ : طيّب إذا واحد ترجم تفسير بن كثير إلى اللّغة البريطانية أو الإنجليزيّة هل يخرج عن كونه أنّ هذا القرآن المترجم باللغة الإنجليزيّة مثلا بتفسير ابن كثير أيضا لا يجوز أن يقال عنه مصحف
السائل : نعم
الشيخ : ها فمن هنا كان قولك أنّهم يطبعون المصحف على الطريقة المعكوسة كان قولك خطأ
السائل : نعم جزاك الله خيرا
الشيخ : وكان ينبغي أن يقال إنّهم يطبعون القرآن مفسّرا باللغة الأجنبيّة
السائل : العربيّة والأجنبيّة طبعا نعم
الشيخ :نعم يا أخي حينئذ هذا البيان في السّؤال يجعلني أفكّر تفكيرا جديدا
السائل : دعني أعاود الاتصال
الشيخ : لأني سمعت صوتا دخل
السائل : دعني أعاود الاتصال
الشيخ : طيّب السلام عليكم
السائل : السّلام عليكم

الشيخ : الحقيقة تثير العجب بدل أن يعكسوا الأسلوب كتابة اللّغة الأجنبيّة قلبوا أسلوب الكتابة العربيّة وفي القرآن الكريم
سائل آخر : ما فيه ... دقّة شيخنا وفيه جهل يعني
الشيخ : لو كان ما فيه دقّة أهون الشرّين نخاف أنّه يكون من جملة السّياسة المتّبعة اليوم نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : نكمّل السؤال
الشيخ : بعدما وضح السّؤال جوابي أنّ هذا الأمر مستنكر
السائل : نعم
الشيخ : وأقول متحفّظا مستنكر بادي الرّأي ذلك لأنّني أتصوّر أنّه من الممكن على الأقلّ المحافظة على أسلوب الكتابة باللّغة العربيّة وبخاصّة كتابة القرآن الكريم مع التّرجمة الأجنبيّة
السائل : نعم
الشيخ : فإذا كان هذا ممكنا فيكون ما أخبرتني به خطأ ولعلّه صدر دون انتباه له من القائمين على الطّبع
السائل : ربّما للتّسهيل على الكفّار
الشيخ : يا أخي الترجمة للتّسهيل على الكفّار ماشي لكن أن نقلب كتابة القرآن الكريم ونغيّر عاداتنا الإسلاميّة مساورة منّا للتّقاليد الأجنبيّة الكافرة هذا لا يجوز نحن ما نقول لا يجوز ترجمة القرآن وبشرط أن تكون هذه التّرجمة ترجمة تفسيريّة وليست ترجمة لفظيّة نحن لا نقول بأنّه لا يجوز تفسير القرآن تفسيرا معنويّا وليس لفظيّا
السائل : ... .
الشيخ : أحسنت ولكنّنا نقول لا يجوز أن نساورهم في قلب أسلوب الكتابة في اللغة العربية أوّلا وبصورة خاصّة ثانيا في القرآن الكريم
السائل : نعم هذا القرآن جزاك الله خيرا هل يجوز أن نعطيه للكافر ليقرأه
الشيخ : إذا كان ذا ترجمة أخرى عندك فربّما يكون من باب أخف الشّرّين
السائل : اي نعم
الشيخ : وهذا إذا كنت تظنّ ويغلب على ظنّك أنّ هذا الكافر سيستفيد من قراءة هذه التّرجمة نعم
السائل : هناك في ترجمة القرآن يا شيخ ... يوجد فيه أشياء ضدّ العقيدة الصّحيحة
الشيخ : وهل هذا حجّة بارك الله فيك

السائل : كيف
الشيخ : هل هذا حجّة؟
السائل : هذا سؤال ثاني
الشيخ : إذن ما هو؟
السائل : أنّ القرآن هذا المفسّر موجود فيه اشياء تنافي العقيدة السّليمة
الشيخ : والسّعوديّة هي توزّعه
السائل : نعم نعم
الشيخ : ونبّهت على هذه الأشياء أم لا
السائل : والله ما قرأت
الشيخ : على كل حال إذا نبّهت فقد أحسنت وإن كتمت فقد أساءت
السائل : ومع ذلك هل يجوز أن نعطيه للكفار
الشيخ : إذا كان ما فيه تنبيه لا يجوز
السائل : أي نعم
الشيخ : إذا كان ليس هناك تنبيه فلا يجوز .

****

ماذا يفعل المسلمون الساكنون في أمريكا إذا ارادت أن تحارب العراق.؟

وهل يجب الجهاد نصرة للشعب العراقي.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا موقفنا هنا في أمريكا إذا الحرب بدأت بين العراق وأمريكا فما هو موقف المسلمين في أمريكا
الشيخ : ما بيطلع بيدكم تسوون أنتم في أمريكا نحن هون في عقر البلد المصيبة ما بيطلع بيدنا نعمل شيء أنتم إيش يطلع بيدكم تسوون هناك
السائل : مجرّد سؤال يعني
الشيخ : ... مجرّد جواب
السائل : سمعت أنّ هناك فتوى ثانية أنّه الأمريكان إذا حاربت العراق دون المسلمين ... كالسعوديّة ومصر

فالجهاد فرض عيّن على المسلمين
الشيخ : إذا أمريكا استقلّت فالجواب كما سمعت
السائل : نعم
الشيخ : أماّ إذا انضمّ إليها المسلمون فحارب المسلمون المسلمين فحينئذ لا يجوز
السائل : إذا استقلّت
الشيخ : أجبتك
السائل : إذا استقلّت نقف مع العراق
الشيخ : ولابدّ لابدّ من الوقوف مع العراق لأنّنا نحن ننظر إلى الشّعب العراقي ولا ننظر إلى الحكومة العراقيّة
السائل : نعم
الشيخ : كما ننظر إلى الشّعب السّوري ولا ننظر إلى الحكومة السورية فكلتا الحكومتان بعثيّتان
السائل : نعم
الشيخ : لكن هذا لا ... على الشعبين كلاهما شعب مسلم ولذلك لا نفسح المجال للكفار أن يقاتلوا هؤلاء المسلمين او أن يستعمروهم .

****

ما حكم تصوير الدروس العلمية بالفيديو لإذاعتها في التلفاز إفادةً للناس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا في تلميذ من المدينة من طلاب علم الشريعة ويستخدم التصوير في هذا
الشيخ : يستخدم التصوير في هذا
السائل : في الدروس العلميّة
الشيخ : آه
السائل : حتّى ينشرها في التلفاز
الشيخ : مثال مثلا
السائل : درس علمي مثلا

الشيخ : أكيد يعني ما هو الدرس علمي
السائل : في الحديث مثلا
الشيخ : هل هو الصلاة الصلاة إلى الكعبة و معرفة الكعبة والطواف
السائل : معرفة الصلاة
الشيخ : مثلا أقول
السائل : مثلا في مسألة فقهيّة في الماء إذا تنجّس
الشيخ : هنا إيش علاقة التصوير في الموضوع
السائل : هو يريد أن يرسلها للنّاس ... لأنّ معظم الناس لا يأتون حضور الدرس إمّا للعمل او التحرّج أو شيء ما
الشيخ : كأنك تعني يا أخي وكلامك وسؤالك غير واضح تعني أنّ هذا طالب العلم يلقي درسا فقهيا في التّلفاز فيذاع عل العالم تعني هذا او تعني ماذا
السائل : كيف
الشيخ : ما فهمنا سؤالك يا أخي
السائل : الدرس يلقى على الطلّاب
الشيخ : طيّب
السائل : وفي هذا الوقت يصوّر ثمّ يذاع في التّلفاز
الشيخ : هذا هو الذي نقوله
السائل : نعم
الشيخ : لماذا لا يشاع ويذاع بالراديو
السائل : الراديو يتعذر ذلك أعتقد ليس ممكنا
الشيخ : لا أشاركك في اعتقادك
السائل : كيف ؟
الشيخ : لا أشاركك في اعتقادك أنّه لا يمكن كيف لا يمكن
السائل : أنا سأسأل عن ذلك
الشيخ : طيّب جزاك الله خيرا
السائل : وإذا لم يمكن
الشيخ : لا يمكن أن يقال لا يمكن ونفي النّفي إثبات
السائل : ... إن شاء الله
الشيخ : كما تريد .

****

ما حكم من يأخذ كرت من الشركة ويشتري بها في المحلات ، مع العلم أن الكرت يدفع عنه شهريا وإذا تأخر في الدفع ألزموه بدفع الزيادة. ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هنا في تلميذ من المدينة من طلاب علم الشريعة ويستخدم التصوير في هذا
الشيخ : يستخدم التصوير في هذا
السائل : في الدروس العلميّة
الشيخ : آه
السائل : حتّى ينشرها في التلفاز
الشيخ : مثال مثلا
السائل : درس علمي مثلا
الشيخ : أكيد يعني ما هو الدرس علمي
السائل : في الحديث مثلا
الشيخ : هل هو الصلاة الصلاة إلى الكعبة و معرفة الكعبة والطواف
السائل : معرفة الصلاة
الشيخ : مثلا أقول
السائل : مثلا في مسألة فقهيّة في الماء إذا تنجّس
الشيخ : هنا إيش علاقة التصوير في الموضوع
السائل : هو يريد أن يرسلها للنّاس ... لأنّ معظم الناس لا يأتون حضور الدرس إمّا للعمل او التحرّج أو شيء ما
الشيخ : كأنك تعني يا أخي وكلامك وسؤالك غير واضح تعني أنّ هذا طالب العلم يلقي درسا فقهيا في التّلفاز فيذاع عل العالم تعني هذا او تعني ماذا
السائل : كيف
الشيخ : ما فهمنا سؤالك يا أخي
السائل : الدرس يلقى على الطلاّب
الشيخ : طيّب
السائل : وفي هذا الوقت يصوّر ثمّ يذاع في التّلفاز

الشيخ : هذا هو الذي نقوله
السائل : نعم
الشيخ : لماذا لا يشاع ويذاع بالراديو
السائل : الراديو يتعذر ذلك أعتقد ليس ممكنا
الشيخ : لا أشاركك في اعتقادك
السائل : كيف ؟
الشيخ : لا أشاركك في اعتقادك أنّه لا يمكن كيف لا يمكن
السائل : أنا سأسأل عن ذلك
الشيخ : طيّب جزاك الله خيرا
السائل : وإذا لم يمكن
الشيخ : لا يمكن أن يقال لا يمكن ونفي النّفي إثبات
السائل : ... إن شاء الله
الشيخ : كما تريد .

****

هل يجب إتباع الإمام إذا كان عالماً بالسنة ولو لم يفعلها .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في اتّباع الإمام
الشيخ : أيوه
السائل : سمعت أنّك قلت يتّبع إذا كان من المحدّثين هل صحّ ذلك
الشيخ : أي كان من المحدّثين او كان من المتّبعين لأئمّة من الأئمّة المجتهدين
السائل : أي نعم ما اختلفنا يعني
الشيخ : لا .

****

ما حكم من يستعمل الإيشارب للمصاب بالعين.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في عندنا في قبيلتنا شيء يسمّونه التّخريج
الشيخ : تخريج
السائل : هو كردي فقط يسمّونها بالعربي تخريج يأتون بالإشارب التي تستعملها المرأة هذا الشيء يستعملونه إذا كان شخص مصابا بالعين يقيسوه ذراعين ... ويقرؤون المعوّذات
الشيخ : اه
السائل : فإذا كان مصاب بالعين هذا الذي قاسوه ذراعين يزيد الإشارب ينقص
الشيخ : ينقص
السائل : الإشارب ينقص نعم
الشيخ : إيه
السائل : مع قراءة المعوّذات الذّراع تزيد عن الإشارب بعد ان تمّ القياس في البداية
الشيخ : ايوه
السائل : ثمّ يزيد إذا كان الشّخص مصاب بالعين
الشيخ : أي نعم
السائل : ثم تستمرّ في قراءة المعوّذات حتّى يرجع إلى نفس القياس ذراعين فهل يجوز ذلك
الشيخ : ما نعرف هذا في الشّريعة الإسلاميّة فمن أين جاءتكم هذه
السائل : هذه من روسيا
الشيخ : كفى
السائل : بدعة إذن هذه
الشيخ : بلا شكّ .

****

هل يجوز إلقاء السلام على أهل الكتاب.؟ وهل نرد عليهم السلام إذا سلموا علينا.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : سؤال آخر
الشيخ : نعم
السائل : هل نسلّم على النّصارى وإذا سلّموا علينا فهل نرد السلام
الشيخ : ما هو الّذي تعنيه بالسّلام إذا سلّمت على النّصارى
السائل : السلام الإسلامي السلام عليكم .

****

ما حكم السلام على الشيعي.؟ وما ذا يفعل المسلم السني إذا سمع أحد الشيعة يسب صحابياً.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : لا ما يجوز
السائل : ما يجوز
الشيخ : نعم
السائل : الشيعة
الشيخ : الشيعة إذا كانوا معلنين العداء للسنّة فلا يجوز أماّ إذا كانوا منافقين ولو على طريقة التقيّة المعروفة عندهم ولا يظهرون بغض اهل السّنّة فيجوز
السائل : هناك أحد يشتم الصحابة من الشيعة مع أخي ماذا يكون موقف أخي

الشيخ : طبعا أخوك ليس حاكما ليقتله ولا قاضيا ليسجنه فإذن ما عليه إلاّ ان استطاع أن يزجره
السائل : نعم
الشيخ : فإن فعل ذلك فقد برأت ذمّته .

****

هل يجوز للإنسان أن يقول عن اليهود : أبناء القردة والخنازير.؟ وهل نرد السلام على النصارى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا سؤال آخر
الشيخ : نعم
السائل : هل يجوز أن يقال لليهود أبناء القردة و الخنازير
الشيخ : الله قال
السائل : أبناء القردة والخنازير
الشيخ : أي نعم يعني الله ذكر في القرآن الكريم أنّه مسخهم قردة وخنازير
السائل : أنا أعرف ذلك
الشيخ : أنا أعرف أنّك تعرف لكن لابدّ من توطئة وبناءا على ذلك قالت السّيدة عائشة حينما دخل رجل من اليهود وسلّم على النبيّ صلاة ملغوما بلغم فهو بدل أن يقول سلام فصيحا السلام هو لوى لسانه وقال " السام عليكم "
السائل : نعم
الشيخ : فتنبّه لهذا التّحريف أمّ المؤمنين رضي الله عنها فرفعت صوتها من وراء الحجاب وقد طارت شقّتين غضبا وقالت " عليك السام والغضب إخوة القردة والخنازير "
السائل : إخوة وليس أبناء
الشيخ : إيش الفرق يعني
السائل : لأنّه ما فيه نسل للمسخ

الشيخ : لا ما فيه لكن هو المقصود أحيانا لمّا يقول الشيخ يا ابني ما يقصد ابنه في النّسب وإنّما مجازا عرفت كيف

السائل : جزاك الله خير

الشيخ : هكذا فإذن ما دام السّيدة عائشة قالت هذه الكلمة والرسول عليه السلام أقرّها على الكلمة لكن ما أقرها على مبالغتها وعلى مخالفتها للفظ نبيها فإنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم لمّا قال لها مستنكرا عليها هذه الثورة الغضبيّة قالت " يا رسول الله ألم تسمع ما قالوا " قال لها (ألم تسمعي ما قلت) قال عليه السّلام وعليكم فإن كان يعني الموت فقد أعاده عليه وإن كان يعني السلام فقد ردّ عليه السلام

السائل : الشق الآخر من السؤال الآخر هل نرد السلام على النّصارى

الشيخ : سلامهم إن كان سلاما شرعيّا وليس سلاما أمريكيّا

السائل : أي نعم

الشيخ : أو أوروبيا كبنجور و بنسوار وما أدري من الألفاظ الأعجميّة فإذا كان سلاما شرعيا وهنا لابد من التفصيل يفهم هذا التّفصيل من قصّة اليهوديّ المذكورة آنفا فإذا كانت النّصارى في بلادكم يسلّمون سلاما واضحا بيّنا ولا يلوون به ألسنتهم .

السائل : أي نعم

الشيخ : فيجب ردّكم سلامهم

السائل : أي نعم

الشيخ : وإلاّ قلتم وعليكم .

****

هل من السنة أخذ ما زاد عن القبضة من اللحية ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : جزاك الله خيرا

الشيخ : وإيّاكم

السائل : هل من السنّة الأخذ من اللحية بحيث لا يزيد عن القبضة

الشيخ : أيوه إذا لم يأخذ ما فوق القبضة وإنما أخذ ما دون القبضة جاز

أمّا إذا أخذ أكثر من ذلك لا يجوز
السائل : هل الأفضل الأخذ أم الإعفاء
الشيخ : إذا قبض على لحيته و أخذ ما زاد عن القبضة فهذا هو الأفضل
السائل : أي نعم جزاك الله خيرا
الشيخ : وإيّاك .

****

أين ورد حديث (لعن الله آكل الربا ......) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : (لعن الله آكل الربا وموكله) أين ورد ذلك
الشيخ : (لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه)
السائل : نعم أين ورد
الشيخ : والله ورد في بعض كتب السنّة في السنن المعروفة وعلى كلّ حال إذا كان عندك مراجع تراجع في كتابين اثنين أحدهما صحيح الجامع والآخر التّرغيب والتّرهيب للمنذري
السائل : جزاك الله خيرا .

****

ما صحة حديث (لعن الله زوارات القبور) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : حديث (لعن الله زوّارات القبور) هل هو ضعيف أم صحيح
الشيخ : الحديث باللفظ الّذي ذكرته صحيح وباللفظ المشهور (زائرات

القبور) ضعيف
السائل : أي نعم جزاك الله خيرا .

****

ما حكم من نسي سجدة من الركعة الأولى ولم يتذكرها إلا في الركعة الأخرى.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في الركعة الرابعة تذكّرت أنّي نسيت السّجدة الأولى من الركعة الأولى
الشيخ : من الركعة الأولى
السائل : من الركعة الأولى نسيت سجدة
الشيخ : عليك أن تعيد ركعة
السائل : أعيد ركعة
الشيخ : وأن تسجد سجدتي السّهو
السائل : نعم جزاك الله خيرا علمت أنّك تسمح لبعض الإخوة من الّذين عندهم أعذار أن يتّصلوا بك في الصّباح هل تسمح لنا أن نتصل فيك مرّة في الشّهر
الشيخ : لو كان سمعك صحيحا سمحتك لكن ما سمعته ليس صحيحا
السائل : في الشريط سمعته
الشيخ : كيف
السائل : إذا كان عنده عذر ما يقدر يتصل بالليل
الشيخ : إذا كان عنده عذر في الليل كان أو في النّهار ما في مانع لكن القاعدة هو النّظام في اللّيل بالنّسبة لليلنا أنتم عندكم الآن الظّهر يمكن وإلاّ بعد الظّهر
السائل : الثّانية إلاّ ثلث عندنا
الشيخ : هذا هو بعد الظّهر
السائل : نعم

الشيخ : إي نعم فالبنّسبة لنا الوقت المناسب المخصّصون له للإجابة عن الأسئلة هو هذا الوقت ولذلك أطلت النّفس معك اتّصلت بي نـهارا أقول معذرة أنا منكب الآن على الدّراسة والمطالعة و التعليق والكتابة ونحو ذلك

السائل : أعانك الله

الشيخ : الله يحفظك مطوّل في إقامتك في أمريكا

السائل : ادعي لنا يسهل لنا الخروج من هنا .

الشيخ : نحن نريدك هنا

السائل : إن شاء الله

الشيخ : يلا عجّل عجّل نعم عفوا

السائل : إذا عدت إلى الأردن ... .

الشيخ : قدر ايش باقي عليك لتخلص

السائل : من أين من الجيش

الشيخ : إيه

السائل: ... .

الشيخ : ... .

السائل : في الجيش الأردني

الشيخ : الله المستعان

السائل : ما مثل مصر والشّام

الشيخ : ما فيه بدل

السائل : كيف

الشيخ : بدل بدل نقد .

السائل : فهمت

الشيخ : في بعض البلاد العربيّة بدل عن العسكرية أنا لي أولاد كثر

السائل : أي نعم أي نعم

الشيخ : خلصتهم بالمال

السائل : المال كثير

الشيخ : دفعنا عن كلّ ولد خمسة آلاف دينار

السائل : الله أكبر

الشيخ : آه حتّى خلّصناهم من الخدمة الّتي أصلها فرض ومصيرها اليوم ذنب

السائل : صحيح

الشيخ : فإذن احرص أن تجمع المال حتّى تخلّص حالك تفدي حالك بالمال

مثل الأسرى

السائل : ... يا شيخ

الشيخ : موفّق لكل خير هل سمّيت اسمك وأنا ما التقطت اسمك

السائل : زكريّا اسمي

الشيخ : زكريّا أهلا أهلا مرحبا بك

السائل : حياك الله

الشيخ : عندي واحد من إخواننا من الزّرقاء اسمه أبو أحمد أبو ليلى تعرفه

السائل : أبو ليلى أعرفه نعم

الشيخ : وآخر اسمه علي الحلبي تعرفه

السائل : أي نعم سلّم لنا عليهم لأنّهم ... معك

الشيخ : هما الآن عندي وهما يقرآنك السلام

السائل : عليك وعليهما السلام

الشيخ : وجزاك الله خير هل من حاجة أخرى

السائل : نريد سلامتك يا شيخ

الشيخ : الله يسلّمك

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

ما حكم من كان مسبوقاً في الصلاة بركعة فنسي ثم تذكر بعد السلام ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كنت مسبوقا في الصّلاة فلما سلّم الإمام نسيت أنّني مسبوق فهممت أن أسلّم معه فلمّا التفت إلى جاري وهو مسبوق مثلي رأيته همّ في القيام فتذكرت فقمت فهل هذا يعدّ سهوا ويحتاج إلى سجدتي السهو

الشيخ : المسألة لها وجهان إن كنت سهوت قبل انفصالك عن الإمام فلا سهو عليك وإلاّ فعليك السّهو

السائل : أي نعم جزاك الله خير

سائل آخر : ... .
السائل : وهو كذلك بعد ما سلّم الإمام نحن نعلم تسليمة واحدة تنتهي
الشيخ : أي نعم .

****

كيف نوفق بين قول شعبة (في صدري أربعمائة حديث عن أبي الزبير

لكني ما حدثت بها) وبين قوله في رواية أخرى (استحلفت أبا الزبير

أأنت سمعتها من جابر .؟ فحلف لي أنه سمعها) .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الحلبي : شيخنا بالنّسبة لرواية أبي الزّبير نحن نتخيرها كما يقال يذكر شيخنا في بعض كتب التراجم أنّ شعبة قال في صدري أربعمائة حديثعن أبي الزّبير لكنّي ما حدّثت فيها وأيضا يذكر شيء آخر أنّه قال استحلفت أبا الزّبير " أأنت سمعتها من جابر؟ فحلف لي أنّه سمعها " فكيف نفسّر هذا في ضوء ما عندنا في هذه القضيّة
الشيخ : إي ما فيه إشكال فقط قبل إزالة الإشكال ينبغي أن يبنى على التّحقّق من صحّة روياتيه
الحلبي : نعم
الشيخ : فإذا فرضنا صحّتهما فإزالة الإشكال بما يأتي الرواية الأولى تحمل أنها كانت قبل الرواية الأخرى أي قبل استحلافه بمعنى شعبة لكونه ليس مجرّد حافظ بل حافظ ونقّاد للرّجال كما تعلم فهو يعلم أنّ أبا الزبير مدلّس ولذلك فهو عنده الكمية من الأحاديث لا يحدّث بها خشية أن يكون دلّس فيها هذه الخشية هي الّتي دفعته إلى توجيه ذاك السّؤال الّذي جاء في الرواية الثّانية فلمّا حلف له ولا يسعه إلاّ أن يخضع ليمينه هذا هو الجواب لكن ليس معنى ذلك أنّنا نأخذ من الجمع بين الرّوايتين عن شعبة أن كلّ الأحاديث الّتي تردنا عن أبي الزّبير معنعنة هو في الواقع سمعها كلّها
الحلبي : بدليل الحلف

الشيخ : بدليل؟
الحلبي : بدليل الحلف
الشيخ : لا بدليل رواية اللّيث بن سعد
الحلبي : لا يا شيخنا ما قصدي قصدي يعني الذي يقول إنّه سمعها يقول بدليل الحلف فأنت الآن لمّا ترد تقول بدليل اللّيث
الشيخ : إيه
الحلبي : هذا شيخنا
الشيخ : أي نعم
السائل : هذا هو
الشيخ : واضح
السائل : أي واضح
الشيخ : طيّب هذه الجبهة ما متحركة لم هكذا ها حسن ما عندك شيء ... يلّا تحرّك .

****

هل يجوز إتمام ترميم حديقة داخل مقبرة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : اتّصل بي أخ أمس من الجزائر يسألني يقول أنّه من رؤساء البلديّات الذين ..
الشيخ : الذين نجحوا
السائل : الذين نجحوا فيه بلديّة من البلديّات السابقة نفس بلديّته كانت ... مقبرة فهذه المقبرة الآن بحكم إنّه استلم يريد يكمّل الشيء الذي تمّموا فيه الذي بدأوا فيه البلديّة السابقة فكان قد صنعوا حديقة فوق هذه المقبرة وصار لها حوالي خمسة عشر سنة المقبرة يعني ..
الشيخ : يعني المقبرة خمسة عشر سنة قضي عليها
السائل : قضي عليها نعم فيقول الآن هل يجوز أن أتمّم هذا العمل الذي بدأته أم لا يجوز
الشيخ : هذا من مفاسد التّوظّف تحت حكم الكافر وهل يستقيم الظّلّ والعود

أعوج المسلمون سبحان الله نظرتهم قصيرة جدّا لا ينظر أحدهم إلى أبعد من أرنبة أنفه خلاص نحن نريد نستولي على الحكم الاستيلاء على الحكم ما هذا أسلوبه تصير أنت موظّف تريد تحكم بالإسلام لكن المركز الأعلى متحكّم عليه بغير الإسلام ما بإمكانك تحكم بالإسلام هذا لو أراد أن يعمل عمل المسلمين يهدم الحديقة ويسوّرها كمقبرة ويوقفها كما كانت للمسلمين لأموات المسلمين ليس لأحيائهم ليتنزّهوا فيها على حساب الموتى استضعفوك ف ... .

السائل : بسم الله الرحمان الرحيم و الصّلاة والسلام على أشرف المرسلين .

****

هل من السنة استفتاح السؤال بالبسملة و الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أنا أرى إنّه هذا أخونا الجزائري راح يسنّ لنا بدعة سيّئة بين يدي كلّ سؤال ما أدري ما يتكلّم خلّيه يفهّمنا ما يتكلّم ماذا كنت تقول بين يدي السؤال

سائل آخر : ... قال بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ : أنا عم أسألك إليك يعني هذا السؤال الذي مخبّي لي إيّاه آه ماذا تقول

السائل : أريد توضيح ياشيخ في المسألة

الشيخ : لا يا أخي لا أنا عاينتك لمّا كنّا في دار أبو عبد الله والآن أيضا قبل السؤال تتكلّم بكلمات سرّا فماذا تقول

السائل : يا شيخ هي بسملة

الشيخ : أنا أسألك هي بسملة

السائل : قلت بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين

الشيخ : هذا الّذي أريد أن أفهمه منك
السائل : يجوز يا شيخ
الشيخ : لا توصّ حليفك ولو لا أنا ما سألتك أنت ما سألتني صح هل أنت تعلم أنّ هذا من السّنة هل علمت أنّ أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كانوا كلّما أراد أحدهم أن يسأل رسول الله قال أحدهم بسم الله والصلاة و السلام على رسول الله هل علمت هذا
السائل : ما علمت
الشيخ : ما علمت هذا إذن لماذا تعمل بما لا تعلم خذ هذه فائدة ليس هو كما قد يشعرني أدبك ليس هذا تأنيبا لك وإنّما هو تذكير لك والذّكرى تنفع المؤمنين
السائل : بارك الله فيك يا شيخ
الشيخ : ولذلك فغيّر هذه العادة وجّه السّؤال مباشرة وبخاصّة إذا ذهبت إلى بلدك الّذي أشعر بسبب الهواتف الّتي تأتيني منها كل ليلة أنّهم يحتاجون إلى العلم وهم شغوفون كلّ الشّغف إلى معرفة أحكام الإسلام من الكتاب و السّنة فانشر هذه السّنّة هناك
السائل : إن شاء الله يا شيخ
الشيخ : هذه مسألة تشبه مسألة أخرى والشّيء بالشّيء يذكر كما يقول القدامى ولعلّ هذا ايضا هو مما ماش عندكم كما هو ماش عندنا إذا أراد الشّيخ الخطيب الواعظ المدرّس ال ال إلى آخره أن ينزع بآية وأن يستدلّ بها قال قال الله تعالى بعد أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم أو يقول قال الله تعالى أعوذ بالله من الشّيطان الرجيم ويذكر الآية هذا خطأ هذا خلاف السّنّة من حيث يظنّون أنّهم يطبّقون النّص القرآنيّ الاستعادة التي أمرنا الله بها في القرآن الكريم هي للتلاوة أمّا إذا أراد المسلم أن يسوق آية ليستدلّ بها أو ليعظ بها فلا يقدّم بين يديها استعاذة واضح هذا كذلك السؤال لا يحتاج إلى بسملة ولا يحتاج الصلاة على الرسول عليه الصلاة والسلام بعد هذا هات ما عندك من السؤال .

****

هل للوالدين أن يأمرا ابنهما بتطليق زوجته إذا رأيا ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ودّنا توضيح يا شيخنا في مسألة مسألة الأبوين عندما يريا أو يريان أنّ زوجة الابن
الشيخ : تستحق التطليق
السائل : نعم يا شيخ بودّي توضيح في هذه المسألة
الشيخ : التّوضيح إذا كان الأب صالحا فليس هذا بالكافي وأن يكون عالما وليس هذا أيضا بالكافي وإنّما يكون عمريّ الخلق فيجب اطاعته وإلا فلا واضح هذا الجواب
السائل : لا يا شيخ
سائل آخر : إذا سمعوا ... الشريط يقولون الشيخ ناصر من أهل الكشف .

****

من كرامات الشيخ - رحمه الله وفراسته - ورؤيته في المنام للكلمة التي

استشكلت عليه قراءتها في المخطوطة .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : -يضحك- ما هي أوّل واحدة كنت حكيت لكم يمكن لبعضكم بعض الحوادث التي وقعت كنت مرّة في الدكّان وأنا أعمل وراء طاولة أصلح ساعات دخل عليّ شيخ فلسطيني عمامته عمامة فلسطينيين على الطربوش ولفّة كبيرة شويّة هو من إخواننا الّذين استجابوا للدّعوة السّلفيّة لكن كان موظّفا مدرّسا في بعض المدارس خارج دمشق وكان صلته بي وثيقة لمّا كان في دمشق وبعدين غاب عنّا وعرفنا أنّه وظّف فجاءني ذات يوم معه رجل فلاّح بعد ما يسلّم وما يرحّب الشيخ يقول أخونا هذا معه ساعة يد نسيت الآن ما يريد منها رأسا أنا قلت له أيه سمى لي ماركة الساعة رادكو والغريب بقى في ما يأتي من القصّة أنّه وكيلها عندنا في دمشق فلمّا ذكر لي الساعة وماركتها و إنّه يريد يريني إيّاها من أجل ايش ؟ هذا ما بيهمّنا في القصّة أو في العبرة قلت له هذه اشتريتها

من حمص قال إيه الشيخ تعجّب لكن سبحان الله! نعم نعم ساعتها يدخل علينا طالب علم قوي ويشبه أخونا علي في بساطة الجسم ثمّ عنده قوّة في اللغة العربيّة وهنا أيضا النّكتة هو من بلدة اسمها دير عطيّة كما إنّه من إخواننا السّلفيّين لكنّه موظّف مدرّس وبعد ما يسلّم الرّجل سلامه هكذا فيه ودّ وبسمة طيّبة يقول يا أستاذ أو يا شيخ ما أدري ما قال يومها فيه آية أشكلت عليّ أريد أرى ما رأيك فيها قلت له لعلّها قوله تعالى ((فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما)) قال هي قلت له ما هو سلفي ...
فرجعت بالملامة عليه متظاهرا مازلت تقولوا السلفيّة ينكرون الكشف - يضحك- هذا الكشف الثاني وذاك الكشف الأوّل القضية مثل هذه القضايا تقع مع غيرنا ممن هو أعلم منّا وممن هو دوننا ممن هو أصلح منّا ممّن هو أسوأ منّا إلى آخره فما فيها كشف ولا فيها صلاح ولا فيها شيء إطلاقا إنّما هو إيش

السائل : توارد أفكار

الشيخ : لا ليس هو من توارد الأفكار الملاحظة الدّقيقة فأنا شرحت لهم من أجل ما يفكّروا إنّه صحيح من أهل الكشف شرحت لهم بقى القصّة كيف أنا أعرف الشيخ أنّه ... موظّف في قرية من القرى الّتي حول حمص وبطبيعة الحال الساعة إذا يريد يشتريها القرويّ ما يشتريها من القرية يشتريها من أقرب عاصمة له فإذن يشتريها من حمص فأنا دار ماذا بدنا نسميه الكمبيوتر تبعي بالملاحظة السريعة هذه قلت له هذه اشتريتها من حمص وهي وكيلها أين عندنا في دمشق لأنّه كنت أنا أاشتري من عنده فجاءت الفراسة في محلّها جاءت بعدها مباشرة قضيّة الآية كيف أنا اكتشفت السرّ هذا أنا اعرف ... مثلا تفسير ربما مرّات ومرّات واعرف أنّه فيه آيات مشكلة عند المفسّرين تتعلّق بآدم وحوّاء عليهما السلام وظاهرهما أنّهما أشركا بالله آدم نبيّ أوّل نبيّ مكلّف ما هي الآية بقى المشكلة ((فلمّا آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما)) زايد إنّه داخل عليّ طالب علم قويّ فإذن ما راح يسأل سؤال بسيط عن آية بسيطة إنّما تكون آية مشكلة فعلا ... فقلت له لعلّها فقال ذاتها .

الحلبي : ايضا إذا نسينا كما يقال لن ننسى قصّتكم في الرّؤيا في الكلمة الّتي أشكلت عليكم في المخطوطة

الشيخ : أي نعم

الحلبي : وفتح الله سبحانه وتعالى في الرّؤيا

الشيخ : إي والله

السائل : يقرأ الكلمة في الرّؤيا وأشكلت عليه طول النّهار

الشيخ : إي والله
السائل : أي نعم ما شاء الله
الشيخ : رأيتها في الرّؤيا بس ما انا فاهم أنا ما رأيت هذه كذلك من العجائب أنا من عادتي انني إذا رأيت رؤيا أصبحت أذكر أنّه رأيت رؤيا لكن ما هي ما أذكر
السائل : ... .
الشيخ : ... القصّة مكتوبة لكن عم أحكي القصّة الآن المهمّ عادتي ما أذكر المنام فأنا نائم في الليل أحس عم أتكلّم بشيء عم أتكلّم بصوت بطيء ما هي اللفظة كانت كلاهما
الحلبي : ... .
الشيخ : وإلاّ إيش توارثوا الضّعفاء ... كتاب من كتب الحديث توارثوا الضّعفاء فردا فردا هو عم يحكي عن شخص فلان اسمه أظنّ العرزمي هو وأهله و أباؤه توارثوا الضّعف فردا فردا نسخة مخطوطة بالمكتبة الظّاهريّة بخطّ محدّث الشام في زمانه في القرن السادس ابن عساكر الدّمشقي رسالة ... بخطّه وخطّه خطّ جميل
السائل : ... .
الشيخ : نعم ما أذكر الآن فقط سبحان الله كلّفت شخص ينسخ الرسالة نسخها جاء لعند كلمة فردا فردا ما عرف يقرؤها فجاني إيّاها ما عرفت أقراها بتّ تلك الليلة ففقت وأنا أقول في المنام فردا فردا شيء غير طبيعيّ
السائل : التوحيد شيخنا
الشيخ : جميل فقت وبهذّيك اللحظة كأنّه وحي من السماء ولا وحي بعد رسول الله يقول لي إنّك من عادتك أنك تنسى المنام قم أكتب وأتناول ورقة عاديّة وقلم وأكتب فردا فردا .
سائل آخر : من الّذي خاطبك
الشيخ : عم أقول لك كأنّه وحي ولا وحي بعد رسول الله أي نعم قمت الصباح صلّيت الصبح طلع النّور وللنّكتة فيه عندنا أحمد ... يرحمه هذا أديب شاعر صاحب المكتبة العربيّة الهاشميّة يتردّد على المكتبة كثيرا وهو الأديب الفريد إلّي كان يتردّد على المكتبة ويطالع المخطوطات فله ممارسة في الخطوط أكثر منّي ايضا عرضناها عليه ما انحلت معه فلمّا رأيته واقف قلت والله يمكن له علاقة بالمشكلة تبع رسالة ابن عساكر فجئت خبأتها وإذا هي هي لم أشكل علينا كاتب فردا الرّاء واصلها مع الدال والدّال واصلها مع الألف تعرفون إنّه الدّال من الحروف المفصولة من قبل ومن بعد فهو واصل الرّاء مع الدّال تكاد تصير الدّال كأنها لام ثمّ

واصل ذنب الدّال بالألف والكلمتين مثل بعض تماما كأنّهم مصوّرين تصوير ما عرف يقرأ إلاّ بطريقة الكشف معي -يضحك-
ذكرني ... .
الشيخ : أي نعم
السائل : هذه الراء ... .
الشيخ : ايه نعم
الحلبي : شيخنا وصل بن عساكر لهذه الكلمة ذكّرني بخط يوسف بن عبد الهادي ... خطه عجيب كأنّه لغة إنجليزيّة
الشيخ : إيه خطّه صعب جدّا ومع الأسف خسرنا فوائد من كتبه لأنّ الحبر تبعه مفشّي
الحلبي : يا سبحان الله
الشيخ : يعني الصّحيفة تطلع سوداء بسبب إيش الحبر تبع الحرف مفشّي من فوق ومن تحت
الحلبي : شيخنا ذكرت أنّ هذه القصّة مكتوبة
الشيخ : إين هو ؟
الحلبي : قصة هذا الرجل
الشيخ : هذه مكتوبة هنا
الحلبي : ما أظنّ شيخنا
الشيخ : بلى
الحلبي : إلّي مكتوبة هنا قصّة الورقة الضّائعة
الشيخ : إي هذا صحيح المكتوبة هنا
الحلبي : إن شاء الله تكتب بإذن الله
الشيخ : يعني ما رأيتها مكتوبة
الحلبي : لا شيخي إنّما سمعتها منك شفاها .

****

هل صح ما جاء في تاريخ ابن عساكر من أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له : (إنا قد كثرنا فلو أمرت كل عشرة منا أن يأتوا رجلاً من صناديد قريش فيأخذوه ويقتلوه وتصبح البلاد لنا....) الحديث .؟

[اضغط هنا للاستماع للمقطع]

[اضغط هنا لتحميل المقطع]

السائل : شيخنا فيه حديث في تاريخ ابن عساكر يقول أخرج الحافظ عن مسلم بن صبيح أنّه قال قال أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لرسول الله (إنّا قد كثرنا فلو أمرت كل عشرة منا أن يأتوا رجلا من صناديد قريش ليلا فيأخذوه و يقتلوه وتصبح البلاد لنا) فسر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حتّى رؤي السرور في وجهه فقام عثمان بن عفّان فقال " يا رسول الله اباؤنا وأبناؤنا واخواننا " فمازال عثمان يردد ذلك حتّى عدل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن رأيه الأول ورؤي في وجهه رفض ذلك قال وأخذنا المشركون حين أمسينا فما من أحد من أصحاب رسول الله إلاّ وقدّم الفيئة يعني الرّجوع غير بلال فإنّه كان يقول أحد أحد السؤال شيخنا صحّة هذا الحديث أوّلا

الشيخ : هذا بدون ما نرجع للأصل فهو مرسل لأنّ مسلم بن صبيح ليس صحابيّا

السائل : أي نعم السؤال يبقى في ثبوته يعني برفعه أقول يعني أريد أن أسأل سؤال في حالة أنّ الحديث مرفوع للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم و صحيح

الشيخ : هو ليس مرفوعا

السائل : كنت تقول شيخنا هو مرسل لأنّ مسلم بن صبيح ليس صحابيّا

الشيخ : هذا ما يكون مرفوع

السائل : إذن هل الحديث صحيح .

الشيخ : ... .

الحلبي : قصده مسند

السائل : أي نعم هو كذلك

الشيخ : ما قصدك

الحلبي : قصده مسند هو مرفوع إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ولكنّه مرسل وليس بمسند

الشيخ : طيّب خلّيه يعبّر عن رأيه بعد التأويل هذه

السائل : طيّب نريد الآن على حاله هذا أنّه مرسل من رواية مسلم بن صبيح هل صحّ هذا الحديث سندا

الشيخ : ترى كيف يخبص ... ما افاده يا أخي أنت تعرف أنّ المرسل ضعيف كل حديث مرسل فهو ضعيف

السائل : أي نعم
الشيخ : ما تعرف هذا الشيء
السائل : أي طبعا أعرفه جيّدا شيخنا
الشيخ : طيّب كيف تسأل هذا السؤال
السائل : غاب عنّي
الشيخ : هذا هو .
الحلبي : شيخنا لو ... مسلم بن صبيح عن
الشيخ : ما في عن .

****

الشريط رقم : ٣٤٧

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل صح ما جاء في تاريخ ابن عساكر من أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا له : (إنا قد كثرنا فلو أمرت كل عشرة منا أن يأتوا رجلاً من صناديد قريش فيأخذوه ويقتلوه وتصبح البلاد لنا....) الحديث .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

****

ما حكم العمل في مصنع للذهب المحلق.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا فيه حديث في تاريخ ابن عساكر يقول أخرج الحافظ عن مسلم بن صبيح أنّه قال قال أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لرسول الله (إنّا قد كثرنا فلو أمرت كل عشرة منا أن يأتوا رجلا من صناديد قريش ليلا فيأخذوه و يقتلوه وتصبح البلاد لنا) فسر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حتّى رؤي السرور في وجهه فقام عثمان بن عفّان فقال " يا رسول الله اباؤنا وأبناؤنا واخواننا " فمازال عثمان يردد ذلك حتّى عدل رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن رأيه الأول ورؤي في وجهه رفض ذلك قال وأخذنا المشركون حين أمسينا فما من أحد من أصحاب رسول الله إلاّ وقدّم الفيئة يعني الرّجوع غير بلال فإنّه كان يقول أحد أحد السؤال شيخنا صحّة هذا الحديث أوّلا

الشيخ : هذا بدون ما نرجع للأصل فهو مرسل لأنّ مسلم بن صبيح ليس صحابيّا

السائل : أي نعم السؤال يبقى في ثبوته يعني برفعه أقول يعني أريد أن أسأل سؤال في حالة أنّ الحديث مرفوع للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم و صحيح

الشيخ : هو ليس مرفوعا

السائل : كنت تقول شيخنا هو مرسل لأنّ مسلم بن صبيح ليس صحابيّا

الشيخ : هذا ما يكون مرفوع

السائل : إذن هل الحديث صحيح .

الشيخ : ... .

الحلبي : قصده مسند

السائل : أي نعم هو كذلك

الشيخ : ما قصدك

الحلبي : قصده مسند هو مرفوع إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ولكنّه مرسل وليس بمسند

الشيخ : طيّب خلّيه يعبّر عن رأيه بعد التأويل هذه

السائل : طيّب نريد الآن على حاله هذا أنّه مرسل من رواية مسلم بن صبيح هل صحّ هذا الحديث سندا

الشيخ : ترى كيف يخبص ... ما افاده يا أخي أنت تعرف أنّ المرسل ضعيف كل حديث مرسل فهو ضعيف

السائل : أي نعم
الشيخ : ما تعرف هذا الشيء
السائل : أي طبعا أعرفه جيّدا شيخنا
الشيخ : طيّب كيف تسأل هذا السؤال
السائل : غاب عنّي
الشيخ : هذا هو .
الحلبي : شيخنا لو ... مسلم بن صبيح عن
الشيخ : ما في عن .
السائل : قال قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحلبي : لما يقول قال أصحاب رسول الله الا يمكن أن يقال إنه ذكر الصحابة لكن ما ذكر عددا منهم
الشيخ : هذا هو المرسل ايش الفرق بين هذه وهذه ما في فرق
الحلبي : لا يعني ... الشيء الذي أشكل علي شيخنا
الشيخ : نعم
الحلبي : يقول ذكر الصحابة لكنه ما ذكر واحدا منهم قال إنه قال أصحاب رسول الله
الشيخ : لو ذكر قال صحابي من أصحاب رسول الله فيه فرق
الحلبي : يكون ذكر واسطة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ... .
الشيخ : سامحك الله نحن كنا هنا صرنا هناك
الحلبي : أي شيخنا نحن نعلّم
الشيخ : لا هذه غريبة ! هو المرسل الصحابي لا يروي الحديث عفوا التابعي لا يروي الحديث عن الصحابي لا بطريقة الصراحة التصريح بالسماع ولا بما يشبه السماع من قوله عن فلان أو قال فلان فهو هذا أسلوب الحديث المرسل أن أصحاب الرسول قالوا كذا فهذا مرسل لا يشكل عليك هذا نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : إخوانك من الجزائر من الجزائر العاصمة
الشيخ : من العاصمة نعم
السائل : هناك بعض الأسئلة نرجو منك بيانها
الشيخ : تفضّل
السائل : السّؤال الأوّل هل يجوز العمل في معمل للذّهب المحلّق تفضّل شيخ

الشيخ : تفضّل الله علينا وعليك
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : الجواب على هذا السؤال يختلف باختلاف العامل في هذا المعمل الّذي يصنع الذّهب المحلّق فإن كان رأيه كرأينا أنّه حرام لباسه على النّساء فضلا عن الرجال لا يجوز له العمل في ذلك المعمل لأنّ فيه تعاون على المنكر أمّا إذا كان يرى كجمهور النّاس اليوم أنّه يجوز الذّهب المحلّق إذا كان مصنوعا للنساء فقط فيجوز له ذلك أمّا إن كان الذّهب المحلّق يشمل الرجال أيضا أي شكله ممّا يقتنيه الرّجال أيضا فالحكم الحكم الأوّل أي لا يجوز
السائل : بارك الله فيكم وأحسن إليكم
الشيخ : وإليكم .

****

هل يجوز رمي المشتغلين بالسياسة من المسلمين بالبدعة وما هو الضابط الشرعي في ذلك.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : يا شيخ
الشيخ : تفضل
السائل : بعض الشباب لدينا يتّهمون الّذين يشتغلون بالعمل السّياسي بالإبتداع فهل قولهم للداعية مبتدع جائز أم لا وما هو الضّابط الشرعيّ في ... بارك الله فيك
الشيخ : هذا ليس من الابتداع بسبيل ولا يسمّى هذا الّذي يتعاطى العمل السّياسي قبل أوانه مبتدعا كلّ ما يمكن أن يقال بأنّه خالف نظام الدّعوة إلى الله عزّ وجلّ مجتهدا لأنّ الابتداع في الدّين هو أن يتقرّب المسلم إلى الله عزّ وجلّ بعبادة لا أصل لها في الشّرع فهو يأتي بها ليزداد تقرّبا إلى الله عزّ وجلّ بها بزعمه هذا هو المبتدع والّذين يعملون اليوم في السياسة فهؤلاء لا يقال إنّهم ابتدعوا لأنّ السّياسة في الإسلام مأمور بها ويكفي في

ذلك رسالة شيخ الإسلام ابن تيميّة الّتي اسمها السّياسة الشرعية ولكن القضيّة تتعلّق بأساليب الدّعوة وليس في ما نعتقد من أسلوب الدّعوة في هذا الزّمان الّذي لايكاد يوجد بلد إسلامي يشبه في فهمه للعقيدة السلفية الصحيحة المجتمع الإسلاميّ الأوّل ولذلك فأنا أعتقد أنّ الدّعاة الإسلاميّين حقّا هم الّذين يعنون بإصلاح عقائد من حولهم من المسلمين أمّا العمل السياسي فأمر سابق لأوانه وإن كان لابدّ له منه فوجود الخليفة المسلم لابدّ لهذا أي لابدّ لوجود الخليفة لقوله عليه الصّلاة والسلام (من مات و ليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) ولكن هذا الخليفة لا يمكن إيجاده قبل إيجاد المجتمع الإسلامي والمجتمع الإسلامي لا يمكن تحقيقه قبل إيجاد الجماعة المسلمة حقا فهذه حلقات آخذ بعضها برقاب بعض فمن أراد أن يصل إلى الحلقة الأخيرة وهي إيجاد الخليفة مثله كمثل الّذي يريد أن يصل إلى رأس الإهرام وهو بعد لم يقعّد القاعدة ولم يضع الأساس لهذا البنيان الشّامخ لعلّك فهمتني

السائل : بارك الله فيكم يا شيخ

الشيخ : وفيكم

السائل : أفدت وأجدت في الجواب يا شيخ

الشيخ : نعم

السائل : الشّباب هنا في العاصمة كلّهم متشوّفون إلى لقائك وهم يتمنّون أشدّ التّمني أن تأتي إلى العاصمة وكل الشباب السّلفي في انتظارك ولا ندري ما هو السبب الذي لا يسمح لك أن تأتي إلى هنا

الشيخ : أشياء كثيرة كثيرة جدّا وحسبك منها الشّيخوخة

السائل : يا شيخ طوبى لك وحسن مئاب إنّ الله تبارك وتعالى قال ((يرفع الله الّذين آمنوا منكم والّذين أوتوا العلم درجات)) وحياتك نسأل الله تبارك وتعالى ان تكون كلها له عزّ وجلّ وأن يرفعك الله بعلمك هذا الدّرجات العلى في الجنّة

الشيخ : تقبّل منك ومن أجل ذلك حيينا ونحيا ما بقينا

السائل : يا شيخ

الشيخ : نعم

السائل : ... هنا على كلّ حال فيه مكتبة في العاصمة في مسجد التّقوى والشباب كلّهم يبلغونك السّلام

الشيخ : وأنا أقول عليك وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته

السائل : و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته .

****

ما حكم الصلاة في ثوب مثقوب ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : يلا ... .
السائل : شيخنا وجود ثقب في الثوب هل يوجب إعادة الصّلاة
الشيخ : ثقب في الثوب
السائل : نعم
الشيخ : تقصد يعني يكشف عن العورة
السائل : من ناحية الفخذ نعم شيخنا وجود ثقب صغير أو كبير
الشيخ : ثقب صغير أم كبير خلّيك على واحدة
السائل : صغير
الشيخ : طيّب هذا الثّقب الصّغير يرى منه بعين عاديّة العورة
السائل : الذي يدقّق النّظر يرى
الشيخ : طيّب والّذي يلبس يعلم فإن كان يعلم فلا يجوز وإن كان لا يعلم عفا الله عمّا سلف
السائل : إن علم فيما بعد يعيد
الشيخ : كيف
السائل : إن علم فيما بعد الصلاة
الشيخ : لا ما عليه إلاّ إذا كان يعلم من قبل أنا أجبتك على الاحتمالين إن كان لا يعلم فما عليه عادي أمّا إن كان يعلم ثمّ هو تكاسل فلابدّ من الإعادة .
السائل : جزاك الله خيرا شيخنا
الشيخ : أهلا وسهلا .

****

حكم الجماعة الثانية في المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : مع جماعة صلّوا فرادى والإمام الشافعي رحمه الله حينما علّق هذا الأثر في الأمّ قال معقبا عليه " وكانوا قادرين على أن يجمّعوا مرّة أخرى و لكنّهم لم يفعلوا لأنّهم كرهوا أن يجمّعوا في مسجد مرّتين "وصرّح الإمام الشافعي قبل ذلك تصريحا وافيا شافيا حيث قال " وإذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلّى صلّوا فرادى "صلّوا فرادى إذا دخل الإمام الشّافعي يقول إذا دخل جماعة المسجد فوجدوا الإمام قد صلّى يصلّون فرادى لا يصلّون جماعة ثانية . نعم

****

ما صحة حديث (أدعوا الله بألسنة ماعصيتموه بها .....) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : يعطيك العافية
الشيخ : عافاك الله
السائل : ممكن أن أسال عن حديث
الشيخ : إي ممكن
السائل : الله يجزيك خير
الشيخ : الله يحفظك
السائل : فيه حديث يقول (ادعوا الله بألسنة ما عصيتموه بها قالوا من أين لنا تلك الألسنة قال ادعوا بعضكم لبعض)
الشيخ : من أين حوّشت هذا الحديث

السائل : هذا الحديث ذكره الرازي في تفسيره
الشيخ : هذا التّفسير جمع ما هبّ ودبّ من الأحاديث
السائل : نعم
الشيخ : فلا يعتمد عليه و هذا الحديث لا نعرف له أصلا في شيء من كتب السّنّة الّتي وقفنا عليها أوّلا ثمّ هو منكر بل باطل من حيث المعنى لأنّه ربّنا عزّ وجلّ حينما يقول ((وقال ربّكم ادعوني استجب لكم إنّ الّذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنّم داخرين)) ويقول الرسول عليه السلام قبل هذه الآية (الدّعاء هو العبادة) فكيف يعقل أن يصدر من الرّسول عليه السّلام ان يأمر النّاس بأن يدعوا بمثل ما جاء في هذا الحديث يعني كلّ إنسان كما قال عليه السلام (خطّاء وخير الخطّائين التوّابون) طيّب إذا كان الدّعاء عبادة فينبغي على المسلم سواء كان صالحا أو طالحا أن يدعو الله عزّ وجلّ وأن يتقرّب بدعائه إليه ولذلك فهذا الحديث من أبطل الباطل مع أنّه لا وجود له في كتب السّنّة
السائل : بارك الله فيك يا شيخي
الشيخ : واضح الجواب
السائل : واضح الجواب فقط .

****

ما صحة حديث (لما نزل جبريل بسورة مريم ...) الحديث.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : فيه حديث آخر
الشيخ : تفضّل
السائل : الله يجزيك خير .
السائل : حديث (لمّا نزل جبريل بسورة مريم فقال كاف فقال الرسول صلّى الله عليه وسلّم عليك قال هاء فقال عليك)إلى آخره فقال (كيف علمت ما لم أعلم)
الشيخ : من أين كذلك محوّش هذا
السائل : حوّشته من مخطوط لابن كمال باشا

الشيخ : الله أكبر
السائل : نعم
الشيخ : هذا ابن كمال باشا مؤلّف رسالة في شرح حديث لا أصل له عم أحاول أتذكّر هذا الحديث بذاكرتي الكليلة التّعبانة كنت قرأت هذه الرّسالة في مخطوطة في مكتبة الأوقاف في حلب
السائل : نعم
الشيخ : شرح لحديث لا أصل له هذا رجل عالم حنفي فقيه
السائل : نعم
الشيخ : لكن لا علم عنده بالحديث ولذلك لا يعتمد على أحاديث كتابه
السائل : نعم
الشيخ : هذا هو الجواب على السؤال الثّاني عندك ثالث؟
السائل : لا جزاك الله تعالى خيرا يا سيدي وبارك الله فيك
الشيخ : ولك مثل ذلك
السائل : بارك الله فيك سيدنا
الشيخ : : السلام عليكم
السائل : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

استئناف الكلام في حكم الجماعة الثانية في المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : فالإمام الشافعي صرّح إذا دخل جماعة المسجد بعدما صلّت الجماعة الأولى يصلّون فرادى ثمّ قال " وإن صلّوا جماعة أجزأتهم صلاتهم ولكنّي أكره لهم ذلك لأنّه لم يكن من عمل السّلف وأنّا قد حفظنا أنّ جماعة من أصحاب النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم فاتتهم الصلاة مع الجماعة فصلّوا فرادى وقد كانوا قادرين على أن يجمّعوا مرّة أخرى ولكنّهم لم يفعلوا لأنّهم كرهوا أن يجمّعوا في مسجد مرّتين " ثمّ نجد أثرا يشهد لهذا القول من هذا الإمام الشّافعيّ وهذا الأثر أخرجه الإمام الطبراني في المعجم الكبير بإسناد قويّ أيضا عن ابن مسعود أنّه كان عنده رجلان

من أصحابه في داره حضر وقت الصّلاة فانطلق بهما إلى المسجد وإذا بالنّاس يخرجون من المسجد فرجع بهما وصلّى بهما إماما في داره فلو كانت الجماعة الثانية مشروعة في المسجد مع استحضار قوله عليه السّلام (أفضل صلاة المرء في بيته إلاّ المكتوبة) فما دام يريد أن يصلّي الفريضة فلمّا لم يصلّها في المسجد وعاد بصاحبيه للدّار فأمّهما فهذا تصرّف عمليّ من ابن مسعود يدلّنا على عدم شرعيّة إقامة الجماعة في المسجد جماعة ثانية لكن هنا قيد لابدّ من ذكره وهو من تمام فقه الإمام الشّافعيّ حيث قال في الكلام السابق " وأمّا مسجد على قارعة طريق ليس له إمام راتب ولا مؤذّن راتب فتجوز تكرار الجماعة فيه " أقول وعليكم السلام والسرّ في هذا الشّرط تجويزا وإذا لم يتحقّق الشّرط منعا أنّ كلّ مسجد له مؤذّن راتب يدعو النّاس وإمام راتب يؤمّ الناس الذين يسرعون في المسجد .

****

متى يكون دعاء الوتر (قبل الركوع أو بعده) وكذلك دعاء النوازل ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته
السائل : لدينا ثلاثة من الأسئلة
الشيخ : هاتها
السائل : الأوّل ذكرت لنا سابقا أنّ دعاء القنوت قنوت الوتر بالذّات
الشيخ : نعم
السائل : يكون من السّنّة قبل الركوع أليس كذلك؟
الشيخ : بلى
السائل : نعم ولكن قنوت النّوازل يكون كذلك أم عكسه يعني بعد الرّكوع
الشيخ : لا النّازلة بعد الرّكوع أمّا الوتر فالسّنّة قبل الرّكوع كما قلنا لك
السائل : نعم

الشيخ : ولعلّي ذكرت لك فنسيت أو ما ذكرت لك فنسيت وهو أنّه يجوز القنوت في الوتر بعد الركوع
السائل : نعم
الشيخ : لكن السنّة قبل الركوع
السائل : هذا ذكرت لي إيّاه
الشيخ : أنت ما ذكرته لي ولذلك أحتطت فقلت إمّا أن نسيت وإمّا أن نسيت
السائل : نعم
الشيخ : أمّا قنوت النّازلة فالسنّة بعد الرّكوع
السائل : أيوه
الشيخ : أي نعم
السائل : ويلزمه طبعا الصلاة على الرّسول في النّهاية
الشيخ : أي نعم .

****

هل يكون ملائكة آخرون مع ملك الموت عند قبضه روح الانسان .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هل ورد أنّ ملك الموت عليه السلام يصطحب معه أو يكون معه من الملائكة عند قبض الرّوح خمسمائة
الشيخ : ما نعلم هذا في كتب السنّة
السائل : نعم يعني ما ورد عليك
الشيخ : لا .

****

هل ورد حديث صحيح في أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً في

رجله لمعة لم يصبها الماء فأمره بإعادة الصلاة.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في آخر سؤال إن شاء الله ورد حديث (أن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم أمر رجلا بإعادة وضوئه للمعة رآها في رجله) يعني ما فيها واصلة الماء
الشيخ : أنا ما اسمع تمام السؤال
السائل : أعيده
الشيخ : لا الله يهديك كمّله
السائل : نعم فقط لحد هنا
الشيخ : ما السؤال يا أخي تقول مبتدأ زيد ما به قائم قاعد متكلم صامت إلى آخره بتقول أنت ورد حديث وذكرته أين السؤال ؟
السائل : السؤال : هل ورد حديث (أنّ النبيّ أمر رجلا) ..
الشيخ : خلاص خلاص يجوز أنا أو أنت واحد منّا
السائل : (أمره أن يعيد وضوءه)
الشيخ : خلاص خلاص فهمت الحديث السؤال الآن تقول هل ورد؟
السائل : نعم هل ورد
الشيخ : هل سؤال يعني
السائل : هل هناك حديث صحيح
الشيخ : حسبي الله ونعم الوكيل يا أخي أقول الآن فهمت السؤال اسمع الجواب
السائل : نعم أنا سامع
الشيخ : الحديث هذا صحيح
السائل : نعم
الشيخ : وهذا جواب سؤالك
السائل : فقط فيه تعليق بسيط عليه إن شاء الله
الشيخ : فقط هذا يتسجّل عليك سؤال رابع
السائل : ... هل هنالك حدّ معيّن لهذه اللمعة هل ممكن لو راح خطّ ماء محلها يجزيء الوضوء أو إعادة كل الوضوء
الشيخ : سؤالك يتخبّط
السائل : يتخبّط
الشيخ : بين أردت أنّك تسأل فيه فرق بين كبيرة وصغيرة وبعد ذلك
السائل : وإن كان هناك فرق يعني يأثم أنّه يغسل المكان أو كل الوضوء

يعيده

الشيخ : هذا صار سؤال خامس

السائل : خامس ... .

الشيخ : المهم يا أخي اللمعة هذه ما دام تسمّى لغة باللغة العربية التي نتكلّم بها لمعة فليس هناك قيد كبيرة أو صغيرة

السائل : أيوه

الشيخ : ثمّ بعد ذلك لا يكفي أن يمرّ عليها الماء بل لابد له أن يعيد وضوءه وأن يعيد صلاته إن كان صلّى بهذا الوضوء

السائل : أي نعم

الشيخ : لأنّ الحديث الذي سألت عنه فيه الأمران (أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم رأى رجلا صلّى و على قدمه لمعة فقال له ارجع فأحسن وضوءك و أعد صلاتك) فإذن لابدّ من تجديد الوضوء وإعادة الصلاة

السائل : ايوه وجزاكم الله خيرا

الشيخ : وإياك

السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

استئناف الكلام حول حكم الجماعة الثانية في المسجد .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : أي نعم فابن مسعود أثر من تلك الأثار التي أشار إليها الإمام الشافعي والسرّ في عدم شرعيّة التكرار هو أنّ هذا الإمام وهذا المؤذن الذي يجمع الناس في المسجد إذا قيل للنّاس شرعا فسيكون هذا القيل أداة تفريق الجماعة الأولى و تقليل عددها فما بالكم وهذه الجماعة قد فرّقت و قلّل عدد أفرادها ليس بنصّ شرعي بل برأي اجتهادي متأخّر من غير مجتهد من مقلّد مع ذلك حصل هذا التّفرّق لأنّنا نجد في المساجد الكبيرة تستمر إقامة الصّلاة الثانية والثالثة من الصلاة إلى التي تليها وكنت أرى هذا أنا شخصيّا في المسجد الكبير في دمشق المعروف بمسجد بني أميّة

تستمر إقامة صلاة العصر ومؤذن المغرب يؤذن وهم في صلاة جماعة أيضا نستطيع أن نلخّص ما سبق أنّ عدم ورود ما يدلّ على شرعيّة الجماعة الثانية هو من باب سد الذريعة لأنّ تشريع الجماعة الثانية ينافي شرعيّة الجماعة الأولى وأنتم تعلمون قول الرسول عليه الصلاة و السلام (صلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده وصلاة الثلاثة أزكى من صلاة الرجلين) وهكذا فكلّما ازداد العدد تضاعف الأجر والعكس بالعكس فأي سبب يؤدّي إلى هذا العكس يكون غير مشروع هذا خلاصة ما نتحدّث به حول صلاة الجماعة الثانية فما بعدها على أن هناك مجالا لمزيد لكن لعلّ هذا فيه كفاية

السائل : الله يبارك فيك

الشيخ : وفيكم

السائل : وحديث الرّسول يا شيخ بالنسبة قال عندما دخل الرجل متأخّرا

الشيخ : ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه

السائل : نعم

الشيخ : أنا أتعجّب والله من كثرة الترداد السؤال عن هذا الحديث وليس من عامّة النّاس ولا من طلبة العلم بل من مشايخ العلم هذا الحديث إذا نظرنا إلى سبب وروده لكان كافيا لمعرفة أنّه لا علاقة له بالبحث السابق إطلاقا ولكن قبل ذلك أريد أن نتأمّل وأن نشغل عقلنا وفكرنا هل يمكن لأحد أن يطبّق نص هذا الحديث في الجماعة الثانية (ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه) هنا رجلان في هذه الحادثة متصدّق ومتصدّق عليه في الجماعة الثانية من المتصدّق ومن المتصدّق عليه أو قبل أن نسأل هذا السّؤال في ذكر جماعة التي قال الرسول (ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه) هما رجلان وبعد ذلك ننتقل للجمع الثاني من المتصدّق ومن المتصدّق عليه في هذين الرّجلين هات نرى يكفيكم سماعا الآن يكفيني أنا سكوتا واستماعا أسمع منكم ماذا ترون في جواب هذا السؤال رجلان صلّى أحدهما بالآخر من المتصدّق ومن المتصدّق عليه في تلك الحادثة

سائل آخر : الإمام هو متصدّق عليه

الشيخ : نعم

سائل آخر : الإمام متصدّق عليه

الشيخ : الإمام متصدّق عليه بدليل (ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلّي معه) واضح هذا الجواب جميل الآن نعود إلى السؤال السالف دخل جماعة المسجد فأيهما المتصدّق وأيهما المتصدّق عليه أهو الإمام أيضا ما فيه هنا متصدّق ولا متصدّق عليه واضح لذلك حشر هذا الحديث في موضوع

الجماعة الثانية تحميل له ما لا يطيق الحقيقة هذا الحديث يدلّ على ما دلّ عليه سبب وروده الحديث يقول كما جاء في سنن الترمذيّ وغيره من حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث أنس بن مالك أيضا في معجم الطبرانيّ أنّ النبيّ صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم صلّى ذات يوم صلاة العصر ولما سلّم دخل رجل يريد أن يصلّي وحده فقال عليه الصلاة والسلام لمن صلّى خلفه (ألا رجل يتصدّق على هذا فيصلي معه) فقام رجل واقتدى به من هنا جاء الجواب السابق صحيحا لماذا كان المقتدي به متصدقا والمقتدى به متصدّقا عليه هذه نكتة جميلة جدّا المتصدّق غنيّ والمتصدّق عليه فقير كيف المتصدّق صلّى وراء الرسول عليه السلام فاكتسب فضيلة صلاة الجماعة بسبع وعشرين درجة أوّلا ثمّ وراء سيّد البشر ثانيا أمّا الرجل فهذا فقير فاتته هذه الخيرات الكثيرة فإذن هذا المليء المشحون بالخير وبالأجر هو الذي يتصدّق على ذلك المسكين الّذي فاتته الصّلاة .

****

ما حكم العمل في مصنع الخل.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : شيخنا
الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم يا شيخ
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالكم لا باس
الشيخ : لا بأس
السائل : يا شيخ يمكن نطرح عليك سؤال
الشيخ : اطرح ولا تبال نعم

السائل : فيما يخصّ الخلّ يا شيخ مصنع الخلّ
الشيخ : مصنع الخلّ
السائل : نعم
الشيخ : ما بمصنع الخلّ
السائل : سمعت أنّ الخلّ فيه الكحول كمادّة أوّليّة
الشيخ : سمعت أنّه فيه كحول
السائل : نعم
الشيخ : من أين سمعت هذا
السائل : من العامّة أنّ الكحول من الموادّ الأوّليّة
الشيخ : ما لك وما سمعت يا أخي اطرح سؤالك وامش
السائل : نعم
الشيخ : ما لك وما سمعت اطرح سؤالك
السائل : هل يجوز أن نصنع الخلّ وإلاّ لا
الشيخ : يجوز
السائل : يجوز
الشيخ : نعم لكن لا يجوز جعله خمرا
السائل : أيوه بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك .

****

ما حكم من يتخون الناس في كل أسبوع بحلقات العلم ؟ ـ وهل يتعارض

مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم (كان يتخللنا بالموعظة) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : هناك سؤال يا شيخ
الشيخ : هاته .
السائل : الإكثار من الحلقات هنا في مدينتنا
الشيخ : حلقات الدراويش

السائل : حلقات يمدّدوها لمدّة أسبوع
الشيخ : حلقات الدراويش
السائل : حلقات يعني حلقات العلم
الشيخ : قيّدها
السائل : حلقات العلم لأنّها مداومة لمدّة أسبوع
الشيخ : إيه
السائل : ما في مخالفة لحديث النبيّ صلّى الله عليه وسلم (كان يتخلّلنا بالموعظة)
الشيخ : إيه
السائل : يعني ما فيها مخالفة أو شيء من هذا القبيل
الشيخ : إيه إيش سؤالك
السائل : سؤالي بالنّسبة للحلقات
الشيخ : فهمت يا أخي بس لخّص سؤالك
السائل : ما في مخالفة لحديث الرسول صلّى الله عليه وسلّم (كان يتخلّلنا بالموعضة)
الشيخ : الموعظة شيء والعلم شيء
السائل : أيوه يعني مافي مشكل إن شاء الله
الشيخ : لا لا ما فيه أيّ إشكال
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
الشيخ : من قبل أن يسأل هذا السؤال بين المغرب والعشاء واحد يسألني ويقول بلغنا أنّك رجعت عن القول بإباحة الخل فقلت له من قال لك قال قرأنا في شريط قلت له إيش قرأت في الشّريط قال إنّك رجعت عن القول بإباحة الخلّ قلت له الله يهديك أحسن السؤال ثمّ اسأل يعني أنت تسأل إنّه رجعنا عن القول بإباحة اللحم مثلا وإباحة الأكل إيش هذا السّؤال سكّرت بعد شويّة يعيد السؤال أعيد الجواب بعد ذلك ظاهر كأنّه عرف أنه فعلا ما عارف يسأل يقول لي فيه حديث جاء بحديث (لا تصوموا يوم السّبت إلاّ فيما افترض عليكم) قلت له إيه قال يجوز هذا الحديث على إطلاقه وإلاّ له صور قلت له أنت تعرف رأيي في المسألة هذه وإلاّ ما تعرف قال أعرف قلت له إذا تعرف لم تسأل ويلفّ ويدور ويلفّ ويدور يا أخي الله يرضى عليك أنا ما عندي وقت مادام تعرف رأيي ما تريد تسأل عندك إشكال

احكيه أربع مرّات وأنا أطوّل بالي معه وأردّ عليه أقول له يا أخي الله يرضى عليك نحنا وقتنا عزيز لا تشغل وقتنا بشيء مادام أنت دارسه وسامع له شريط إلي أخيرا قلت لزوجتي أجيبيه قولي له إنّ الشيخ ما عنده وقت فراغ وأنت ما تعرف تسأل الآن يسأل السّؤال نفسه ما الفرق بين صنع الخلّ وبين إباحة الخلّ وانتهت المشكلة .

****

ما صحة حديث (كل مولود مرهون بعقيقته) ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة لحديث النبيّ صلّ الله عليه وسلّم بمعنى الحديث (كل مولود مرهون بعقيقته) ما رأيك فيه
الشيخ : هذا حديث صحيح وإن شاء الله أنت تتوقّع إنّه لا ذاك .

****

معنى حديث (لاحسد إلا في إثنتين) . ونصيحة الشيخ لطلبة العلم بالسعي

في طلب الرزق وعدم التواكل على الغير كفعل الصوفية وذكر شيء من

أخبارهم في ذلك .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : بالنّسبة لحديث (لا حسد إلاّ في اثنتين) ما بدري يعني كثير من إخواننا لا يفقهون هذا الحديث فيفهمون أنّ طالب العلم لابد أن يكون فقيرا

ولابدّ دائما يده تكون يده هي السّفلى ويد الناس هي العليا وكلما كان بعيدا عن الدّنيا يأخذ الآيات القرآنية و الأحاديث عن الرسول صلّى الله عليه وسلم (مالي وللدنيا علينا) هكذا يكون طالب العلم لكن ما أدري لعلّي مخطئ أو مصيب في فهم الحديث أريد أسمع فقه الحديث حتّى لو منّ الله سبحانه وتعالى وكتبت رسالة في هذا الموضوع إن شاء الله تكون فيها ...
.
الشيخ : جزاك الله خير بحسن ظنّك بأخيك لكنّي انا أشتهي أيضا أن أسمع رأيك وأن يستفيد الحاضرون من علمك وأظنّ أنّنا سنلتقي إن شاء الله على الفهم الصّحيح اطرح ما عندك ولا تبالي موفّق إن شاء الله
السائل : أفهم أنّ كما أنّ الإنسان العلم يعتبر نعمة على صاحبه إذا وفّقه للعمل الصالح و ابتغى به رضى الله عز وجلّ وكذلك المال إذا جمعه و ابتغى به أن ينفقه في سبيل الله فيكون جمعه للمال كما أنّه يطلب العلم هذا ما أفهمه أن يكون معي المال الّذي أنفقه في سبيل الله كما يكون معي العلم الصّالح الّذي أعلّمه للناس
الشيخ : صحيح
السائل : فما أدري يعني الإخوة بعض الإخوة قالوا لا طالب العلم يجب أن لا يجلس في مكان مثل الذي أنت جالس فيه وهذا لا يتناسب مع طالب العلم
الشيخ : عفوا لا ينبغي أن يجلس في مكان؟
السائل : الذي أنا جالس فيه مثلا في المكتبة أبيع للنّاس ... أنكروا عليّ ذلك
الشيخ : عجيب الله يعينك
السائل : فحبّيت وهذا شيء جديد في حياتي ما تعوّدت عليه لكن حبّيت طبعا الشيخ عبد العظيم قال لي مادام طالع عند الشّيخ اليوم خلّيه يحكي لك في هذا الأمر
الشيخ : أظنّ أنّ جواب هذا السّؤال وبخاصّة بعد أن ألحقت الملحق هذا أنّهم يقولوا أنت جالس هنا المكتبة وأنت طالب علم فأخذته سلفا لمّا قلت لك نعم ما فعلت واضح
السائل : واضح
الشيخ : ولكن أنا أشرح الآن هؤلاء الإخوان يجب أن يؤكّد لهم الرّأي الصّحيح الّذي قلته لهم ببعض النّصوص الشّرعية وهي بلا شكّ في ظنّي لا تخفاك ثمّ بضرب بعض الأمثلة لبعض النّاس المبتلين بالشّهرة قديما وحديثا بين النّاس ولهم الصّيت الحسن عند الجماهير وربّما على العكس

من ذلك عند الآخرين أمّا الحديث قد جاء في مسند الإمام أحمد وغيره أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أرسل وراء عمر بن العاص فجاء إليه فقال (اذهب وألق عليك سلاحك فإنّي أريد أن أبعثك بعثا وأن تكسب مالا) أو كما قال عليه السّلام قال " يا رسول الله ما من أجل المال أسلمت ما من أجل المال أسلمت " فقال عليه الصلاة والسلام (يا عمرو نعمّ المال الصّالح للرجل الصّالح) فإذا سعى طالب العلم لكسب المال بالطّرق المشروعة فإنّما يقوم أوّلا بأمر مشروع بل وبأمر واجب احيانا إذا كان غير مكفيّ بمال عنده بطريقة أو بأخرى لأنّ السّعي وراء الرّزق الحلال في عرف الشّرع الحكيم هو من الجهاد في سبيل الله كما جاء في مسند أحمد وغيره كصحيح بن حبّان من حديث ابيّ بن كعب أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم كان جالسا وحوله أصحابه حينما مرّ بهم شابّ فأعجبهم شبابه و قوّته فقالوا " لو كان هذا في سبيل الله " فقال عليه الصّلاة والسّلام (ان كان هذا خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على أطفال أو أولاد له فهو في سبيل الله) الحقيقة التي تكمن وراء ذاك الاعتراض الّذي نقلته عن بعض الطّلبة أنّهم ينحون منحى أولئك الّذين يفرّقون بين الدّين والدّولة يفرّقون بين الدّين و الدّنيا والله عزّ وجلّ قد جعل الدّنيا مزرعة للآخرة فكما قلت تماما المال وسيلة لطاعة الله عزّ وجلّ وسيلة وأيّما وسيلة ولا يخفى عن الحاضرين جميعا إن شاء الله حينما ائتمر الفقراء بينهم وتداولوا في حالهم وأرسلوا رسولا من طرفهم إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال " يا رسول الله ذهب أهل الدّثور بالأجور يصلّون كما نصلّي ويصومون كما نصوم ويحجّون كما نحجّ ويتصدّقون ولا نتصدّق " قال عليه السلام (أفلا أدلّكم على شيء إذا فعلتموه سبقتم من قبلكم ولم يدركم من بعدكم إلاّ من فعل مثلكم) فطار الرسول إلى الفقراء فرحا مسرورا يبلغهم لهم قول النبيّ صلّى الله عليه واله وسلّم هذا وسرعان ما عاد الرسول رسول الفقراء إلى النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم ليقول" يا رسول الله لقد بلغ الأغنياء ما قلت لنا ففعلوا مثل ما فعلنا " فقال عليه السلام (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) اذن المال فضل الله يؤتيه من يشاء ولكن لا يجوز لطالب العلم أن يتواكل على غيره وان يضرب مثلا لذاك الّذي يروى أن عمر بن الخطّاب كان كلّما دخل المسجد وجده قائما يصلّي فقال له " كلّما دخلت وجدتك ههنا ألا تسعى وراء الرّزق فقد علمتم أنّ السماء لا تمطر ذهبا ولا فضّة " فلا ينبغي لطالب العلم أن يتواكل وأن يعتمد على غيره بل ينبغي أن يسعى بنفسه ليكون عائلا لغيره لا ليكون معولا من غيره وهنا يحسن أن نضرب مثلا

بقصة تروى عن أحد ممّن يسمّون بالصّوفيّة الجهّال الّذين كان من عادتهم أنّهم يخرجون بزعمهم متوكّلين على الله ولكن بواقعهم متواكلين على الأغنياء كانوا يخرجون زهّادا يسافرون ويقطعون الفيافي والقفار بزعم هضم النّفس وتربيتها فزعموا أنّ احدهم خرج ذات يوم وسرح ما شاء الله حتّى أعياه التعب فصعد ربوة فأطلّ منها على خربة بيت مخرّب فرأى عجبا رأى هناك كلب أو كلبا أعمى مقعد وأسد ما بين آونة وأخرى يأتي يقدّم إلى هذا الكلب طعاما كتلة لحم مفترس مثلا من البريّة ويجي هذا الأسد يقدّم عظم اللحم لهذا الكلب وياكل الكلب هذا الرجل فكّر قال في نفسه يؤيّد تصوّفه وزهده المزعوم وقال ما شاء الله لم هؤلاء الفقهاء يقولون لازم تتّخذ الأسباب وتوكّل على ربّ الأرباب هذا ربّنا عزّ وجلّ سخّر لهذا الكلب هذا من يطعمه ورزقكم في السماء وما توعدون قال فسمع هاتفا من داخله يقول له كن أسدا ولاتكن كلبا -يضحك- كذلك يحكون عن آخر أنّه خرج هكذا طوّافا حتّى كاد أن يموت عطشا وجوعا فوقع بصره على قرية من بعيد فنحى نحوها وكان يوم جمعة فبكّر بدخول المسجد وانطوى على نفسه تحت المنبر متوكّلا على الله زعم يريد أن لا يجلب نظر أحد إليه لأنّه بذلك ينقض توكّله المزعوم وبدأ النّاس يجتمعون وخطب الخطيب بهم ونزل صلّى بالنّاس وليتسنّن وبدأوا ينصرفوا ولمّا شعر الرّجل بأن المسجد يكاد لا يبقى فيه أحد وأنّه لم ينتبه له أحد ما وسعه إلاّ أن يتنحنح واحد ممّن كان حاضرا هناك إيش الصوت الغريب ما بقى في المسجد أحد بحثوا عنه إذ رأوه كالفرخ مسكين هزيلا راح يموت من الجوع والعطش فأخرجوه وأغاثوه إلى آخره قالوا له من أنت يا رجل قال أنا متوكل على الله قالوا له لو متوكّل على الله حقيقة ما تنحنحت -يضحك- فالشّاهد أنّ الإسلام جاء بخيري الدّنيا والآخرة فمن الخير للمسلم أن يحقّق فيه قول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم (اليد العليا خير من اليد السّفلى) واليد العليا هي المعطية وفي لهجة عربيّة هي المنطية واليد السفلى هي الآخذة بل أنا أؤكّد بخصوص هذا الزّمان أنّ طالب العلم يجب أن يكون في يده مهنة وصنعة وأن لا يسعى كما يفعل جماهير طلاّب العلم الآن وهذا يخلّ بإخلاصهم في طلبهم للعلم حينما يطلبون العلم وجمهورهم يقصد بذلك أن يتوظّف يصير مثلا بالتعبير السوري ... علاويّة يصير قاضيا أو مفتيا إذا نزل هكذا قليلا يصير كاتب عند المفتي أو أخيرا أي موظّف في أيّ وظيفة من وظائف الدّولة هذا اتّكال على غير الله عزّ وجلّ وإخلال بقداسة العلم وإخلال بقداسة العلم وفضله الّذي يجب فيه على طالب العلم أن يكون مخلصا لربّه عزّ وجلّ لأنّ العلم من أعظم العبادات

والله عزّ وجلّ يقول وما أمروا إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدّين فإذن طالب العلم إذا طلب العلم ولم يكن بيده مهنة ولا صنعة فمعنى ذلك أنّه يتوكّل على الوظيفة و الوظيفة كما قلنا في أوّل هذه الجلسة قيد في عنق طالب العلم ولذلك ستجدون أكثر الخطباء وأكثر المدرّسين ليسوا أحرارا في أفكارهم في كلامهم في رأيهم لأنّهم مقيّدون بالنّظام الّذي وضعه المسؤول الكبير والمسؤول الكبير في الأوقاف لا يستطيع أن يخرج في كلّ تصرّفاته عن القانون الموضوع في أيّ بلد من بلاد الإسلام فما فعلت يا أبا إسلام هو الخير وعليك أن تنصح الآخرين وتلحّ في النّصيحة عليهم أن يجمعوا بين العلم وبين المهنة هذا ما يتعلّق بالنّصوص الّتي ألمحت إليها في المقدّمة أمّا النّماذج قديما وحديثا فما من إمام من أئمّة المسلمين الّذين يضرب بهم المثل وإلاّ وكان له مهنة كان له مهنة كان له عمل أبو حنيفة يقولون أنّه مثلا بزّاز قمّاش الشافعي والله نسيت إيش كان مهنته لعلّ بعضكم يتذكّر ذلك وهكذا كل الأئمّة السابقين ما كانوا ما يعتمدون على الدّولة لأنّه إذا اعتمدوا على الدّولة معناه وضعوا قيدا في أعناقهم فكانوا أحرارا ولذلك كانت لهم الجرأة ويتكلّمون بكلمة الحقّ لا تأخذهم في الله لومة لائم ويعجبني في هذه المناسبة لأنّ فيه شاهدا لما أقول - وعليكم السلام ورحمة الله - أحد علماء الحنابلة المعروف بأبي عبد الله بن بطّة يروى عنه أنّه كان يرى تحريم القيام المعتاد بين النّاس يعني دخل رجل قام له الجالسون خاصّة إذا كان من أهل العلم والفضل كان يرى أنّ هذا القيام لا يجوز فخرج ذات يوم إلى السّوق فمرّ برجل عالم جالس في محلّه هنا الشّاهد فلمّا رآه العالم رأى بن بطّة أبا عبد الله قام له إجلالا وتعظيما في دكّانه هذا الشاهد وممّا يدلّ على علمه أنّه أوّلا يعرف فقه بن بطّة في هذا القيام وأنّه يكرهه وثانيا أنّه يرتجل الشّعر فيقول له بداهة "

لاتلمني على القيام فحقّي حين تبدو أن لا امل القيام
أنت من أكرم البريّة عندي ومن الحقّ أن أجلّ الكرام "

ابن بطّة كعامة العلماء لا يتقنون الشّعر ولا يتعاطون الشّعر حسبهم ما هم فيه من العلم ولذلك فهو لا يحسن الإجابة شعرا لكن صاحبه شاعر ومتفقّه على يد شيخه ابن بطّة فقال له ابن بطّة أجبه عنّي على وجه القافية الّتي صدرت منه فقال له على الفور "

أنت إن كنت لا عدمتك ترى لي الحقّ وتظهر الإعظام
فلك الفضل في التّقدّم والعلم ولسنا نريد منك احتشاما
فاعفني ... من قيامك هذا أوّلا فسأجزيك بالقيام القيام
وأنا كاره لذلك جدّا إنّ فيه تملّقا وآثاما

لاتكلّف أخاك أن يتلقّاك بما يستحلّ به الحرام
وإذا صحّت الضّمائر منّا اكتفينا من أن نتعب الأجسام
كلنا واثق بودّ أخيه ففيما انزعاجنا وعلاما "
هكذا كان العلماء سابقا يجمعون بين العلم وبين المهنة ولذلك فعار على طلاّب العلم أن يعيّروك بعملك الحرّ والعكس هو الصّواب
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك وبمناسبة القيام أذكر نكتة كان لنا صديق رحمه الله في دمشق اسمه حمدي كان صاحب مكتبة كبيرة في دمشق اسمها المكتبة العربيّة الهاشمية
سائل آخر : أين مكانها في دمشق
الشيخ : الله يبعد عنّك الحريقة
سائل آخر : عند أبو أحمد
الشيخ : هذه منطقة اسمها عندنا في الشام الحريقة الفرنسيين بزمن الثورة السوريّة ضربوها بالمدافع وحرقوها سمّيت بالحريقة وفيما بعد جدّد البنيان فيها ... الاسم عليها الشاهد هذا حمدي ... له إخوة الحمد لله استجاب لدعوة الحقّ الدّعوة السّلفيّة وأنا بطبيعة الحال كنت أتردّد على هذه المكتبة أوّل نشأتي العلميّة كنت في مهنتي وهذا المثال أقدّمه ... أنّه الشيخ ساعاتي وإلى الآن أنا أشتغل أشياء كثيرة وكثيرة جدّا في البيت ربّما قلّما أحتاج إنّه آتي بإنسان ما دمت أنا أستطيع أن أفعل ذلك .
سائل آخر : الله يعطيك العافية
الشيخ : أي نعم وعلى سبيل المثال وهذا صاحبنا يعيننا كثيرا فيما نحن في صدده لكن أظنّ ما عنده خبر أنّه المقعد الذي هنا كان خارجا هو في السّابق كان هنا لكن لمّا كان يعيقنا بسبب إنّه نأخذ كتاب يريد زحزحة بدّو قوّة فالشيخ ما بقى عنده القوّة هذه فأخرجناه من هنا ووضعناه هناك في الصّالون بعدين فكرت إنّه هذا المقعد أنا في حاجة له لأنّه حين يأتي ناس ... الآن لازم ننقل كراسي وهذا النّقل قد يتعبنا أو يتعب غيرنا إذن لازم نجمع بين جلب المصلحة ودفع المفاسد جلب المصلحة يجب أن نقعد الرّجل هنا لكن هذا يسدّ الكتب التي وراء المقعد لازم نركّب عجلات انظروا بقى العجلات المركبة هذا تركيب الألباني طبعا أنا ما عندي خرّاطة ما عندي كذا فأخطّط وأفصّل وهذا الأخ الله يجزيه خير دلّنا على حدّاد رحنا عنده قلنا له إفعل كذا قصّ كذا سنت إلى آخره اشتريت العجلات وجئنا راسها نكبّ لهنا ... سقناها الآن إذا نريد ناخذ كتاب بدفعة بسيطة هكذا يمشي العجل هذا طالب العالم لازم لا يحتاج النّاس في أيّ شيء لو أمكن

لكن ما لا يدرك لا يترك كلّه وأنا أوّل ما بدأت في طلب العلم كنت ساعاتي ما كان عندي مكتبة كنت أستغني عن الكتب التي أنا بحاجة إليها وأنا غير قادر عليها مادّيا بالمكتبة الظّاهريّة وأنتم تعرفون إقامتي هناك لكن هناك أحيانا بعض الكتب لا توجد في المكتبة الظّاهرية على سعتها فأتردّد على بعض المكاتب القديمة منها هذه المكتبة ومع التّردّد لابدّ أن نقوم بواجب الدّعوة حمدي هذا استجاب للدّعوة السّلفيّة اتّباع الكتاب والسّنّة وعرف أنّ هذا القيام أقلّ ما يقال فيه أنه مكروه فالشاهد قصّ عليّ القصّة التّالية وهنا لايراد النكتة يقول إنّه دعينا إلى حفل كبير جلسنا وأجلسونا في الصّفوف الأولى يقول ما زلنا ما جلسنا سرت شائعة الآن يأتي الأمير ... الكراسي هكذا الباب الكبير هنا توجّهت الأبصار ودخل الأمير قمنا بقينا قائمين حتّى جلس الأمير .

****

مالفرق بين الخبر و الأثر .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام
السائل : كيف صحّتكم شيخنا
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : يا شيخ أريد أسأل سؤالين
الشيخ : تفضّل
السائل : السّؤال الأوّل بالنّسبة لمعنى الأثر ومعنى الخبر هذا السّؤال الأول شيخنا
الشيخ : طيّب الجواب يلتقيان تارة ويفترقان تارة أخرى
السائل : أي نعم
الشّيخ : فإذا التقيا فهما بمعنى واحد أي حديث نبويّ شريف وإذا افترقا فتارة يراد بالخبر الحديث وبالأثر الكلام الموقوف على غير الرّسول عليه

السلام
السائل : أي نعم .

****

هل شرط ابن المديني نفس شرط البخاري.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : هذا جواب سؤالك الأوّل .
السائل : السؤال الثاني
الشيخ : نعم
السائل : بالنسبة للحديث المعنعن والذي تكلّم عنها مسلم في صحيحه
الشيخ : نعم
السائل : بعضهم يقول أنّه أراد البخاري وبعضهم أراد ابن المديني فأريد أعرف مين الرّاجح منهما هذا الشّق الأول الشقّ الثّاني هل شرط البخاري نفس شرط ابن معين وابن المديني كما قال ذلك الحافظ أم يختلف كما يقول به بعض المحدثين
الشيخ : السؤال الأوّل ما يفيدك شيء
السائل : أي نعم
الشيخ : ما يفيدك إذا عرفت أنّه هو البخاري وإلا يحيي بن المديني وإلاّ يحيي بن معين
السائل : فقط ... .
الشيخ : لذلك خلّيك بدون السؤال هذه لأنّ هذا يمكن يضرّ وما يفيد الجواب عنه
السائل : أي نعم
الشيخ : إذا قلنا لك مثلا هذا جاء به البخاري ستقول هه هؤلاء الجماعة تريهم من العلماء الذين يحاربون بعضهم البعض ويعارضون بعضهم البعض وإلى آخره لا خلّيها مستورة أحسن المهمّ إنّك تعرف الصّواب مع من ؟
السائل : أي نعم

الشيخ : طيّب وسؤالك الثاني كأنّه يسلّم على الأوّلاني كأنّه أقول اعط بالك لم لأنّي ربّما ما استوعبته جيّدا فأعده عليّ لأفكّر فيه من جديد
السائل : أي نعم
الشيخ : أعده عليّ
السائل : بالنّسبة يعني : كأنّي قرأت مقالا إذا لازلت أحفظ أنّ بعضهم يفرّق شرط البخاري عن شرط بن المديني فردّ ذلك الحافظ ابن حجر وقال بأنّ شرطهم واحد
الشيخ : هذا ما أدري ما عندي جواب عن هذا السؤال
السائل : إذن في مرّة ثانية أجيب لك نفس العبارة و الكتاب الذي قرأته أفضل
الشيخ : ما فيه مانع
السائل : جزاك الله خيرا يا شيخ
الشيخ : وإيّاكم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
سائل آخر : يا شيخ معليش عندي موعد
الشيخ : يقول أول ما دخل الأمير قمنا لما جلس جلسنا وعليكم السلام ما هي صارت اشاعة أخرى وهو أن الباشا الفلاني ... دخل قمنا وقعدنا نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : شيخنا غلّبناك معنا فقطمن أجل نصحّح السّؤال
الشيخ : تفضل
السائل : يقول ابن كثير في الباعث في اختصار علوم الحديث قيل إنه يريد البخاري والظّاهر أنّه يريد عليّ بن المديني فإنّه يشترط ذلك في أصل صحّة الحديث وأمّا البخاري فإنّه لا يشترطه في أصل الصّحّة ولكن يستلزم ذلك في كتابه الصّحيح هذا السّؤال شيخنا
الشيخ : طيب
السائل : ابن حجر يردّ هذه الدعوة فيقول " كلا ... ادّعى دعوة أنّ البخاريّ التزم ذلك في كتابه لا في أصل الصّحّة وأخطأ في هذه الدّعوة بل هذا شرط في أصل الصّحّة عند البخاري "
الشيخ : إيه ما سؤالك الآن
السائل : سؤالي الآن هل البخاريّ شرطه في أصل الصّحة وإلاّ فقط كما قال ابن كثير إنّه في الصّحيح

الشيخ : لا في كلّ الأحاديث
السائل : في كل الأحاديث
الشيخ : سواء كانت في الصّحيح أو خارج الصّحيح
السائل : الله يجزيك خيرا يا شيخ
الشيخ : الله يحفظك أهلا مرحبا
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
سائل آخر : شيخنا الشاهد من ... .
الشيخ : الشاهد أنّه أخيرا صارت اشاعة أنّه الوزير الفلاني ... دخل قمنا هنا الشاهد من كلامي يقول ما رأيت حالي يصير إلاّ قائم قاعد ما دخل واحد قمنا ما زلنا ما قعدنا دخل التّالي قمنا ما زلنا ما جلسنا دخل الثالث وهكذا قال لي بالأخير قلت والله ما يخلّصنا من هذا التّعب هذا إلاّ إنّه نرجع لقول الألباني الذي يقول السّنّة إنّه ما فيه القيام هذا هذا ابن بطّة الله يرحمه الظّاهر إنّه كان متشدّدا في هذه القضية هذه حتّى عرف منه ذلك العالم الجالس في الدّكان فقال له أنا أريد أقوم لك ولو كان رأيك خلاف رأيي لكن أنا أريد أحترمك
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياكم .

****

ما حكم المعازف والمزامير في العرس.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : شيخنا أسألك سؤالا
الشيخ : فقط واحد
السائل : فقط واحد
الشيخ : لا تبخل علينا

السائل : الله يجزيك بخير في عادات النّاس في الأعراس يطلعون بالسّيّارات ويصيرون يزمّرون ما هذه حكمها
الشيخ : ما تعرف إنّه هذا مزمار الشّيطان
السائل : والله نعرف منكم يا شيخنا
الشيخ : إذا عرفت إذن فالزم
السائل : جزاكم الله خيرا
الشيخ : وإيّاك
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام .

****

هل هناك شرط في تعدد الزوجات.؟ وما حكم الزواج بالنصرانية في هذا العصر.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : ... إذا أراد الإنسان أن يتزوّج الثّانية أو الثّالثة أو الرّابعة هل هناك شرط شرعيّ يشترط حتّى يتزوّج إذا أراد أن يتزوّج الإنسان يقولوا له لم امرأتك تخلّف تجيء بأولاد تطّيعك لم تريد تتزوّج كأنّه اقتنع النّاس وتربّوا في بيئة إنّه إذا أراد أن يتزوّج الثانية لابدّ أن يكون هناك شرط كامرأته ما تخلّف أو مريضة أو غير ذلك فهل هناك شرط وما ينبغي على الرجل ...
الشيخ : طبعا هناك شرط لكن هم يقولون ما شرط شروط فأنت عم تلطّف قليلا العبارة فالشّرط موجود في القرآن
السائل : نعم
الشيخ : فإن لم تستطيعوا فواحدة
السائل : نعم
الشيخ : هذا هو الشّرط
السائل : نعم

الشيخ : وكلّ من يستطيع أن يعدل بين النساء فهذا يحلّ له الزواج بالثانية والثالثة والرابعة
السائل : نعم
الشيخ : ومن لا يستطيع فلا يحلّ له
السائل : الشرط الوحيد إنّه يستطيع يعدل بينهم
الشيخ : كيف ؟
السائل : الشرط الوحيد إنّه يستطيع يعدل بينهم
الشيخ : أي نعم أما ما اشرت إليه فهذه بضاعة غالية من بلادكم مع الأسف
السائل : جريمة ... .
الشيخ : وبعدين هنا المسألة تختلف إذا بدّنا نحكي بحق هنا لا يوجد شرط إلاّ هذا الشّرط المذكور في القرآن الكريم لكن بلا شك فالمسألة كما أقول إنّها في أخرى تتعلّق بالنّساء أيضا وهي أن يتزوّج المسلم باليهوديّة أو النّصرانيّة ولا يخفى على جميع الحاضرين أنّ ذلك جائز بنصّ القرآن الكريم في قوله تعالى ((والمحصنات من الّذين أوتوا الكتاب من قبلكم)) لكن أنا اليوم أسأل من مثل هذه البلاد أمريكا أو غيرها من الشّباب التّائه هل يجوز للمسلم أن يتجوّز من نصرانيّة وأنا أجيب بعدم الجواز ولا أشعر بهذا أنّي اخالف نصّا في القرآن الكريم لأنّي لا أقول لا يجوز مطلقا لأنّ مثل القول هو الّذي يعارض القرآن لكنّي أقول بالنّسبة للوضع الحاضر وسوء التّربية الإسلاميّة خاصّة في النّساء ثمّ الرّجال فأنا أقول عطفا على ذلك الجواب بالمنع من الزّواج من نصرانيّة مثلا نحن لا نجيز للمسلم الصّالح أن يتزوّج المسلمة الطّالحة أي الفاسقة المتبرّجة التّاركة للصّلاة فكيف نجيز اليوم للمسلم أن يتزوّج الفتاة النّصرانيّة ولم يبق عند هؤلاء النّصارى بخاصّة بهذيك البلاد شيء ممّا يعرف عند المسلمين بالشّرف والمحافظة على العرض والعفاف ونحو ذلك نحن لا نجيز للمسلم أن يتزوّج المسلمة الفاسقة لماذا وهنا الشّاهد الفرس من الفارس نحن عم نرى اليوم كثير من الشباب بعضهم وقع وبعضهم قبل أن يقع يسأل يجوز أنا اتزوّج أنا فتاة مسرور منها من اخلاقها وسلوكها فقط مثلا هي غير متحجّبة أو مثلا ما تصلّي أقول أنا لا ما يجوز تتزوّج قال لي أنا أربّيها أقول هي شبع بيدك تربّيها نحن نعرف كيف صار الكلام فانعكست القضيّة صارت المرأة هي التي تربّي الرّجل والرجل الذي كان يتزوّج المرأة ويخلّيها تتجلبب وإذا بها تخلّيه يعفي لحيته .
السائل : السلام عليكم

الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله
السائل : كيف الصحة شيخنا بخير
الشيخ : الحمد لله بخير
السائل : بارك الله فيك آسفين على ازعاجك يمكن نسألك سؤال
الشيخ : تفضّل
السائل : الله يزيد فضلك شيخي أنا اشتغلت بنسبة من الأرباح في المائة اثنان وعشرين بعد سنة من العمل اختلفنا فطلبت تصفية الحساب قدّم كشف إنّه ما في أرباح نهائيّا بارك الله فيك فأنا اعترضت على هذا الأمر وقدّمت الآن بيّنة لأنّي كنت أنا أيضا أكتب المبيعات
الشيخ : أيوة
السائل : وفيه تحكيم بيناتنا
الشيخ : أيوة
السائل : المحكّم قال أنت ما يحقّ لك أنت تقدم بينة ... فقلت له ماشي فأنا أطلب يمين على تقدير هذه الأرباح فإذا حلف هذه صحيحة كان ما لي عندك شيء أما إذا لم يحلف فالمفروض أن يلتزم بما أنا اقدّمه أنا دفاتري جاهزة للاطلاع فأنا أسأل من الناحية الشرعية هل يحق لي ان أطالب بيمين أم لا فقط
الشيخ : أيوة
السائل : هل يحقّ لي أستاذي أم لا يحق
الشيخ : كيف لا يحقّ لك يحقّ لك
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : (البيّنة على المدّعي واليمين على من أنكر)
السائل : هو يقول أوراقي ليست بيّنة
الشيخ : فاهم فاهم لأنّه ما عندك بيّنة شرعيّة قانونية مثلا فعليه هو اليمين
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك
السائل : الله يجزيك بخير
الشيخ : آمين السلام عليكم
الشيخ : فنحن مانقول الآن بالجواز إلّي هو الأصل في المسألة كذلك نعود إلى مسألة التّعدّد الشّرط السابق هو العدل لكن الفرس من الفارس هل يغلب على الظّنّ أنّ جماهير النّاس اليوم لو أرادوا أن يقبلوا على التّكرار أو التّعداد للزّوجات أنهم أهل لتطبيق العدل الشرعي هذا أقلّ من القليل

لذلك في حدود القلّة نقول نحن بالجواز واضح
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : وفيك بارك نعم
السائل : السلام عليكم
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله .

****

ما حكم العمل في محل يباع فيه لحم الخنزير ؟ ونصيحة الشيخ السائل

بعدم البقاء في بلد الكفر .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : الشيخ عبد النّاصر أنا أتكلّم معك من أمريكا وعندي سؤال
الشيخ : أنا أستعيذ بالله من عبد النّاصر
السائل : شيخ عبد النّاصر
الشيخ : لالا أنا إسمي محمّد ناصر الدّين
السائل : محمّد ناصر الدّين الألباني
الشيخ : أنت تريد إيّاها
السائل : عندي سؤال تريد تجاوبني عليه
الشيخ : تفضّل فقط أنت عبد النّاصر تعرف إنّه مات
السائل : أيوة الله يرحمه طيّب السؤال هو إذا كان إنسان يشتغل في مكان يباع فيه الخنزير أعزّك الله وهو لا يمسّ هذا الخنزير ولا يبيعه ولكن المحلّ الّذي يشتغل فيه هو الّذي يبيع هذا الخنزير هل المكسب الّذي يكسبه هذا الإنسان حرام أم حلال
الشيخ : ما هو المحلّ يا أخي
السائل : هو المحلّ يباع فيه الموادّ الغذائيّة
الشيخ : موادّ غذائيّة من جملتها لحم الخنزير
السائل : نعم
الشيخ : ما في من جملتها الخمر

السائل : لا
الشيخ : ما في خمر؟
السائل : لا
الشيخ : ما في أشياء محرّمة أخرى؟
السائل : في ... ماكينة يستعملون فيها الميسر
الشيخ : إذن لا يجوز للمسلم أن يدخل هذا المكان دخولا وخروجا فضلا أن يدخل وأن يعمل فيه موظفا لأنّ الله يقول ((فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظّالمين)) والرّسول صلّى الله عليه وسلّم يقول (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة بدار فيها الخمر) وما يكفّي إنّ المسلم لا يشرب الخمر لابدّ أن يكون بعيدا عن مواطن المنكرات ولهذا فهذا الكسب الّذي يكتسبه هذا الرّجل الذي يعمل في ذلك المكان الذي يباع فيه الخنزير ويتعاطى فيه القمار فهذا الكسب حرام
السائل : طيّب جزاك الله كلّ خير
الشيخ : وأنت من أين تتكلّم
السائل : من أمريكا
الشيخ : أمريكا شمالي جنوبي فمن اي البلاد منها؟
السائل : في بوسطن
الشيخ : بوسطن
السائل : نعم يا شيخ
الشيخ : أنت مصري إن شاء الله
السائل : نعم
الشيخ : أنت مصري
السائل : الحمد لله
الشيخ : سلالة أم ابتداء
السائل : سلالة
الشيخ : ما شاء الله
السائل : من المغرب
الشيخ : انت أصولك من المغرب واستوطنت هناك
السائل : لم أستوطن أنا هنا لأدرس وأشتغل ... .
الشيخ : وتدرس ماذا
السائل : أنا عندي إخواني هنا خمسة أشخاص عايشين هنا في دار و الحمد لله وأنا أحاول أن أشتغل في شغل يرضاه الله ورسوله
الشيخ : لكن أنا ظننتك بلهجتك الّتي يخالطها العجمة أنّك أمريكي

السائل : لا لست بأمريكي
الشيخ : طيّب أنت جئت أمريكا كم كان عمرك
السائل : كان عمري واحد وعشرون سنة
الشيخ : ما شاء الله وكم سنة مضى عليك وأنت فيها
السائل : سنة واحدة يعني الآن أنا عندي اثنان وعشرين
الشيخ : ما العلم الّذي تدرسه
السائل : في الطّيران إن شاء الله
الشيخ : هذه الدّراسة لا يمكنك أن تدرسها في بلدك في الجزائر في المغرب
السائل : لا يمكن هذه الدّراسة في المغرب
الشيخ : لماذا؟
السائل : أصلا هذه الدّراسة لا توجد في المغرب الدراسة في الطيران يا شيخ أنا لما درست في المغرب والآن أنا عندي عام هنا في أمريكا درست إنجليزي و الحين أنا أشتغل قليلا لكي أستطيع الإنفاق على الدّراسة
الشيخ : طيّب لمّا تريد تدرس الطّيران تريد تدرس على حساب الدّولة المغربيّة وإلاّ على حسابك الخاصّ
السائل : على حسابي الخاص ... .
الشيخ : أنا أريد من هذه الأسئلة كلّها أن أذكّرك بشيء قد يكون غائبا عنك وهو أنّ الاستيطان لبضع سنين في بلاد الكفر لا يجوز لعلّك تعلم هذا
السائل : ما عندي فيه تفصيل فقط اشرح لي يا شيخ
الشيخ : أحسنت يقول الرسول صلّى الله عليه وسلّم (المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما) مفهوم هذا الحديث عندك
السائل : اشرح لي يا شيخ
الشيخ : لعلّك تعلم أنّ العرب قديما كانوا يعيشون في الخيام على طريقة البدو وكانوا يوقدون النّيران أمام الخيام فالرّسول عليه السّلام خاطب النّاس بما يعقلون وبما يفهم فقال (المسلم والمشرك لا تتراءى نارهما) أي إذا أوقد مسلم نارا أمام داره أو أمام خيمته وكذلك المشرك يوقد النار أمام داره أو خيمته فينبغي أن يكون المسلم عن المشرك بعيدا كل البعد بحيث أنّ المسلم لا يرى نار الكافر والكافر لا يرى نار المسلم واضح
السائل : نعم واضح
الشيخ : طيب كذلك يقول الرّسول عليه السّلام (أنا بريء من كلّ مسلم أقام بين ظهراني المشركين) واضح هذا

السائل : نعم واضح
الشيخ : أخيرا الحديث الثّالث والأخير وهو من جوامع الكلم .

****

هل هناك كتاب يتكلم عن حكم استيطان المسلم في بلاد الكفر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

الشيخ : للرسول عليه السلام قال (من جامع المشرك فهو مثله) أي من خالطه وعاشره فهو مثله في الضّلال وإن كان ضلال المسلم يختلف قليلا أو كثيرا عن ضلال الكافر ولذلك أنصح المسلمين المقيمين في بلاد الكفر سواءا في أمريكا عندكم أوفي أوروبا حيث فيها الكثير من المغاربة والجزائريين في فرنسا وبريطانيا ونحوها أنصحهم بأن يعودوا في أقرب وقت إلى بلادهم .
هذا ما عندي من النّصيحة .
السائل : ... .
الشيخ : تفضل
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخ؟
الشيخ : أحمد الله إليك
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : كيف أنت؟
السائل : الحمد لله يا شيخ
الشيخ : أهلا تفضّل
السائل : في أيّ مرجع يمكن إن شاء الله نطّلع عليه في هذا الموضوع موضوع المسلمين في بلاد الكفّار
الشيخ : الحقيقة لا أعلم مصدرا خاصّا يجمع الكلام في هذا الموضوع الخطير لكنّي أذكر أنّ ابن القيّم رحمه الله في بعض تعليقاته على بعض ..

****

الشريط رقم : ٣٤٨

اضغط هنا لتحميل الشريط كاملا

هل من كتاب يتكلم عن حكم الاستيطان في بلاد الكفار . وهل هناك عذر في الاستيطان في بلاد الكفر ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في أخ عنده سؤال إن شاء الله
الشيخ : فليتفضل
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : كيف حالك يا شيخ
الشيخ : أحمد الله إليك
السائل : بارك الله فيك
الشيخ : كيف أنت؟
السائل : الحمد لله بخير
الشيخ : أهلا تفضل
السائل : يا شيخ في أي مرجع نطلع عليه بموضوعات من أن يقطن المسلم في بلاد الكفار ، كتاب أو أي شيء ؟
الشيخ : الحقيقة لا أعلم مصدرًا خاصًا يجمع الكلام في هذا الموضوع الخطير ، لكني أذكر أن ابن القيم رحمه الله في بعض تعليقاته على بعض المغازي يتكلم في هذا الموضوع ، فلعلك تعود إلى زاد المعاد ، تعرف كتابه ؟

السائل : نعم يا شيخ ، أعرفه في كتاب الولاء والبراء .
الشيخ : لا ما عندي فكر .
السائل : طيب في الشرع الحكيم ، ما فيه ولا عذر للمسلم أن يقطن في بلاد الكفار ؟
الشيخ : ما في عذر إطلاقًا إلا إذا كان على طريقة الصحابة الذين كانوا يسافرون للتجارة لبلاد الروم ، يعني يقضون أيامًا قلائل ، أسبوع أسبوعين ، ثم يعودون أدراجهم ، أما أن يقيموا هناك وبعضهم يتناسلون هناك ، فهذا لا يجوز وليس للمسلم عذر في ذلك ، والعلوم التي يسافرون من أجل تحصيلها إلى تلك البلاد هي علوم دنيوية يعني يريدون أن يحصلون سببًا للرزق ، وأرض الله عزّ وجل واسعة ، وفي القرآن الكريم أن الله عز وجل يخاطب الذين مكثوا في ديار الكفر بعد أن أسلموا ، يقال لهم : ((ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها)) هذا يا أخي الخطاب موجه لضعفاء المؤمنين الذين يكونون من أهل البلاد ثم يهديهم الله ، فيؤمرون بأن يهاجروا إلى بلاد الإسلام ، فما بالكم أنتم معشر الشباب المسلمين تدعون بلاد الإسلام إلى بلاد الكفر وانقلبت الحقيقة الشرعية ، فقيل إن فلان يهاجر إلى أمريكا ، بدل أن يقال إنه الأمريكي يهاجر إلى بلاد الإسلام ، يقال فلان المسلم هاجر من بلاد الإسلام إلى أمريكا إلى درجة خطيرة جدًا ، حتى سُميت بلاد الكفر بالمهجر ، هذا قلب للحقائق الشرعية ، وهذا أمر خطير جدًا ولذلك أنا من باب الدين النصيحة نصحت صاحبك وكذلك أوجه إليك بهذه النصيحة لكي تنظروا في الأمر وتنجوا بأنفسكم قبل أن يلحق بكم ما ليس بحسبانكم .
السائل : لا حول ولا قوة إلا بالله يعني نصيحتك يا شيخ أن أرجع لبلدي أفضل ؟
الشيخ : أينعم بلا شك ، وليس فقط أفضل ، بمعنى أنه يجوز هذا وهذا ، ولكن أحدهما أفضل - لا - هذا واجب أن تعودوا إلى بلادكم واجب .
السائل : في أقرب وقت يكون أفضل
نعم
طيب بارك الله فيك وجزاك الله عنا خيرا
وإياكم إن شاء الله جميعا
السائل : طيب السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
السائل : السلام عليكم ورحمة الله
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

هل يجوز ميراث الأحفاد جدهم علما أن أبوهم توفي قبل الجد ؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كيف حالك ياشيخنا
الشيخ : ... .
السائل : عساك بخير
الشيخ : كيف ... .
السائل : جزاك الله خيرا الحمد لله طيبين الحمد لله
الشيخ : الحمد لله دائما
السائل : لو تكرمت أسألك سؤالا
الشيخ : تفضل
السائل : توفي ولد في حياة والده وكان للمتوفي أولاد ، ولما توفي جدهم أرادوا أن يرثوا من ميراثه ، ومن المعروف أنهم لا يرثون
الشيخ : أي نعم
السائل : إلا أن المحاكم الشرعية في قلقيليا في فلسطين فرقوا بين نوعين من الأراضي ، الأراضي المسجلة بالطابوا والأراضي المشاعة الميري ، قالوا إنكم لا ترثون من الأراضي المسجلة بالطابوا ، ولكن ترثون من الأراضي الغير مسجلة المشاع
الشيخ : أيوه
السائل : والشاب ابن المتوفى الأول يريد أن يعرف حكم الشرع ، فإذا كان الشرع يعطيه ، يأخذ وإلا فلا يريد شيئًا ؟
الشيخ : بارك الله فيه
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : هذا التفريق مبتدع لا أصل له في الشرع ، فهو لا يرث لا من الأراضي المطوبة ولا من الأراضي الميرية .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك وبارك فيك .

****

ما حكم تخصيص السدة للنساء وما حكم منعهن من المساجد .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : في سؤال ثان قصير لو سمحت
الشيخ : تفضل
السائل : نبني مسجدا جديد في إسكان المعلمين
الشيخ : أيوه
السائل : وفي مكان للنساء سده ، تستطيع النساء مشاهدة الإمام منها
الشيخ : أيوه
السائل : لكن لكثرة ما في البلاد من فسق ومما لا يخفى عليكم من أمور أخرى صار اقتراح عند إخواننا في الحي أن نلغي السدة للنساء ونبقي مدخلها للرجال فأيهما أفضل ، هل نخصصها للنساء ؟ أم نبقيها للرجال وجزاك الله خيرا ؟
الشيخ : ما وضح لي ، ما الذي يعني الذي أقترح إلغاء السدة ؟
السائل : لا ، الذي أقترح إلغاء تخصيص السدة للنساء ، يعني لا نرغب في حضور النساء للصلاة في المسجد أصلاً وابتداءً .
السائل : ... تريد
الشيخ : ... نعم
الشيخ : ما يجوز
السائل : نخصصها للنساء
الشيخ : لا يجوز منع النساء من الدخول إلى المسجد إما أنه يبقوا فكرة السدة مخصصة للنساء بحيث يرون منها الإمام وإما أن تجعلوا لهن مكانًا في آخر المسجد ، أيضًا يتمكنون منه من رؤية الإمام .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك
السائل : ثم لنا طلب أخير عندك يا فضيلة شيخنا .
الشيخ : تفضل .

السائل : نريد أن ندعوك عندنا ، فأرجو أن لا تردنا خائبين ، نريد الجواب نعم إن شاء الله ، نحدد ذلك مع أخينا أبو ليلى .
الشيخ : على كل حال تتصل مع أبي ليلى بعد أن ألتقي به ونشوف ظروفنا
السائل : إن شاء الله تعالى
الشيخ : وجزاك الله خير .
السائل : وأنت كذلك والسلام عليكم ورحمة الله .
الشيخ : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

****

حكم قبول روايه المميز بعد أن يبلغ (وما معنى كلمة يميز).؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ، سلمكم الله ، نقول كلمة مميز عند أهل الحديث كلمة مميز عندما يطلقونها أو يشترطون اشتراطا معين ، لاسيما في قضية السماع ؛ لأن بعضهم قال ... .
الشيخ : يعني في عنده إدراك الذي أفهمه من هذه الكلمة عند إدراك كما لو كان قد بلغ سن الرشد ، لكنه ما بلغ ، فقد يكون البلوغ في كثيرٍ من الأحكام الشرعية شرطًا ، وليس كذلك في أمور أخرى ، منها مثلاً السماع ، فإذا كان قد سمع حديثًا ما قبل سن البلوغ ، ثم حدث به بعد البلوغ ، فينبغي أن يكون حينما سمع الحديث أن يكون مميزًا ليفرق مثلاً بين كلام الرسول عليه السلام حينما سمعه إنه هذا كلام محمد عليه السلام ، وليس ككلام البشر ، مهما كان سوية هذا البشر عاليًا ورفيعًا ولكنه ليس هو كالنبي - صلى الله عليه وسلم - فهذا نوع من أنواع المقصود بكلمة التمييز مثلاً بعضهم من الفقهاء ولعلهم لم يبلغهم قوله عليه الصلاة والسلام : (مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع ...) إلى آخر الحديث ، فقالوا باجتهاد من عند أنفسهم حينما لم يبلغهم حديث نبيهم ، قالوا إن الصبي يؤمر بالصلاة إذا ميز يمينه من يساره ، هذا نوع من التمييز ولا يمكن تحديد المقصود بكلمة تمييز بالضبط ، لأن الأمثلة تتنوع في الواقع ، هذا الذي أفهمه من كلمة تمييز .

****

متى تقبل رواية المجهول (الحال أو العين) .

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا ... أو يعني روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة . من قائل إلا أنه لا يخلو من حكم العدالة بروايتهما عنه وهناك من قال إن عدالتهم تثبت ، فما قولكم ؟
الشيخ : هو كما عليه جماهير العلماء لا تثبت بمجرد رواية اثنين والجهالة جاءت في كلامك ، إنما هي الجهالة الحالية ؛ لأنه كما هو معلوم أن العلماء يجعلون جهالة الراوي التي تتعلق برواية الحديث قسمين اثنين : جهالة العين ، وجهالة الحال . فجهالة العين تنتفي الجهالة الأولى ، جهالة العين ، ويدخل في جهالة الحال ، ولكن لا يدخل في ذلك في وصف العدالة ، وحينئذٍ مفهوم هذا الكلام يساعدنا على ما تبين لنا آخر الأمر ، أنه إذا روى عن رجل المجهول الحال ، ثلاثة ورابعة وأكثر فيدخل في زمرة العدالة ويمكن والحالة هذه الاحتجاج بحديثه ، فلمثله يقول الحافظ الذهبي والحافظ العسقلاني بأنه صدوق ولو لم يقفا على منٍ صدقه ، أو وثقه على أحد من سلف المحدثين ، أي أنهم يسلكون طريقًا من الطرق التي كان علماء الحديث يسلكونها حينما كانوا يقولون في الرجل صدوق ، وذلك باستقراء حديث الراوي ، فحينما لا يجدون فيما روى منكرًا من الحديث مع رواية أكثر من اثنين فصاعدًا ، فهم يصلون إلى النتيجة التي كان يصل إليها علماء الحديث قديمًا فيقولون أنه صدوق أي أن حديثه يحتج به ولو في مرتبة الحسن ، هذا ما عندي .

****

ما حكم ترتيب الوظائف اليومية على نمط معين للإنسان كأن يبدأ يومه بالقرآن ثم الحديث ثم سيرة صحابي .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لبعض الناس قد يبدأون يومهم بالقرآن الكريم من باب تعلم آيات الله تبارك وتعالى ثم بأحاديث شريفة ، ثم بسيرة الصحابة الكرام - رضي الله تعالى عنهم - فهل ترون هذه الترتيب يعني ابتداعًا أم غير ذلك ؟
الشيخ : لاشك أن التزامهم هو من الابتداع أما افتتاح الجلسة بعشرة من القرآن ، فلا أجرؤ على إلحاقه بما ذكرنا من الابتداع ، لأنني وجدت في تاريخ ابن عساكر وأنا في دمشق الشام ، أثرًا قويًا أن الصحابة كانوا يفتتحون قصصهم أي دروسهم بعشر من القرآن .
السائل : دروسهم شيخنا .
سائل آخر : طيب ، إذا كان هذا العشر من القرآن ، سورة معينة أو آيات معينة ؟
الشيخ : ما في مانع آيات معينة تقصد ما آيات معينة ملتزمة دائمًا ، تقصد هذا ؟
السائل : أقصد آيات معينة مثلاً سورة العصر دائمًا
الشيخ : دائما
السائل : يعني كثير من الأخوة يبتدئون بسورة العصر ويختتمون جلستهم بهذه السورة ؟
الشيخ : هذا شيء منه له أصل أيضًا إنه جاء عن الصحابة ، أنهم كانوا إذا التقوا ثم افترقوا قرأ أحدهم سورة العصر ، لكن هذا شيء وختم المجلس شيء آخر .
السائل : ثابت هذا شيخنا إذا افترقوا
الشيخ : كيف؟
السائل : ثابت إذا افترقوا ..
الشيخ : نعم ثابت .
السائل : طيب جزاك الله خيرا كتابة القرآن

سائل آخر : نرجع لنفس السؤال شيخنا أنا قصدت الإنسان يبدأ بنفسه بنفسه يعني يفتتح يومه يعني أول ما يبدأ مثلاً يستيقظ ويبدأ برامجه العلمية بقراءة القرآن ، يعني قبل أي عمل آخر ، ثم ..
الشيخ : يعني بينه وبين نفسه ؟
السائل : نعم نعم .
الشيخ : هذا ليس له أصل ، لكن أنت بدأت سؤالك يوم الجمعة وكأنه غاب عني وما أدري غاب عنك .
السائل : نعم نعم ، أجلته في الحقيقة .
الشيخ : أجلته ؟! أنا أنتظر شوله علاقة الأسئلة بيوم الجمعة -يضحك رحمه الله- .

****

ما حكم كتابة القرآن بالطريقة الإملائية.؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : كتابة القرآن بالطريقة الإملائية العادية يعني
الشيخ : أي نعم
السائل : الإملائية ممكن توضحوا لنا حكمها ؟ لأنكم تعلمون يقولون أن كتابة المصحف أيضًا توقيفية ، البعض يقول بهذا الشكل ؟
الشيخ : لست أرى هذا الرأي ، أنا أرى أن القرآن كتب بالأسلوب الذي كان معروفًا يومئذٍ بين الأميين وليس لهم خيرة ، ولو خيروا بين اثنين ، ما استطاعوا أن يختاروا إلا ما فعلوا ؛ لأن ذاك هو المعروف في أسلوب كتابتهم للكلام العربي ، فلو كان هناك وجه آخر من الكتابة فضلاً عن وجوه ثم اختاروا الوجه الذي جروا عليه من الكتابة ، كان ممكن أن يقال والحالة هذه أن الكتابة توفيقية ، أما ولم يكن هناك إلا وجه واحد فلا سبيل لهم ، ألا أن يكتبوا كلام الله في هذا الوجه ، ولكن مع هذا كله ألاحظ أن تلك الكتابة التي كتبت الآيات الكريمة بها ، فيها حكمة ؛ لأنها تتحمل وجوهًا من القراءات ، هذه الوجوه التي نزل بها القرآن كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح : (أنزل القرآن على سبعة أحرف) ،

فمثلاً كلمة " الصلاة " فهي في الكتابة العادية ، تكتب باللام الألف ، وبعدها الهاء المربوطة ، أما في الكتابة القديمة باللام والواو " الصلوة " والسر في هذا ، أن هناك قراه بالإضافة إلى القراءة المشهورة الصلاة " الصلوة " فلو كتب القرآن الكريم بالأسلوب المعروف اليوم " باللام ألف " كان لا يمكن أن يقرأ إلا بالصلاة ، فلهذا المثال وأمثاله قلت لك منذ أيام قريبة لما سألتني هذا السؤال ، وأجبت بإيجاز بأنه يجوز كتابة القرآن بالأسلوب المعروف اليوم بشرط المحافظة على الكتابة التي عليها المصحف العثماني ، لهذا السر ، ثم ملاحظة مني لمثل قوله تبارك وتعالى : ((ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر)) لا يوجد عندي مانع أن يكتب القرآن بالأحرف العربية وبالأسلوب الإملائي المعروف اليوم مادام أنه يؤدي ولو وجهًا واحدًا من وجوه القراءة المعروفة عند القراء والمتواترة عند المسلمين ، ولا يخفاك بأن الثقافة العامة اليوم بالنسبة للمسلمين فلا يساعدهم على قراءة القرآن كما أنزل إذا كان مكتوبًا على الطريقة المتوارثة القديمة ولذلكقلت بجواز كتابة المصحف بالأسلوب الإملائي المعروف اليوم لما فيه من تيسير تلاوة القرآن على الناس ، أقرب ما يكون إلى الصحة من تقديم المصحف العثماني إليهم ، فلو أن الكتابة كانت توقيفية لم يكن لهذا الكلام كله وجه لكن لا يوجد هناك ما يدل على أن الكتابة توقيفية لما ذكرته آنفًا أنه ليس لديهم إلا وجه منٍ وجوه الكتابة والدليل على ذلك أنهم فيما بعد لما بدأ بعض الناس خاصةً الأعاجم يدخلون في دين الله أفواجا ، وبدأت الآيات التي وصلت إليهم مكتوبة بالأسلوب الذي كتب في العهد الأول بدون تنقيط مثلاً ، فعمل العلماء بتيسير قراءة القرآن على الوجه الصحيح فأحدثوا التنقيط وأحدثوا التشكيل ، كل ذلك من باب تحقيق تيسير قراءة القرآن على الوجه الصحيح ، وليس لمثل هذه الوسائل علاقة بالابتداع في الدين ، ومعنى هذا أنه لا يدخل في عموم قوله عليه السلام : (كل بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالة في النار) ذلك لأنه ليس المقصود به ، التقرب بذات هذا الشيء إلى الله أكثر مما كان عليه السلف ، بل المقصود به ، هو تحقيق الأسلوب الذي تقرب به السلف إلى الله عزَّ وجلّ وهو تلاوة القرآن كما أنزل ، فهذه الوسائل التي حدثت في أول الإسلام وأقرها العلماء الأعلام مثلها تمامًا كتابة المصحف بالإملاء الحديث .

السائل : هو أستاذ التوقيف هذا الذي أحدث بعد القرون الأولى يعني أذهب كثير من أوجه القرآن يعني تجد المصحف الذي تقرأ فيه ، يكتبون فيه على رواية حفص عن عاصم

الشيخ : أي نعم
السائل : وفي مصاحف مكتوب فيها على قراءة ورش ، لأن هذا التنقيط يذهب كلمات كثيرة كلمات كثيرة لا يمكن أن يقرأها الإنسان في المصحف على قراءة ورش مثل مثلاً ، نقول ويقول فيكون مثلاً نقطتين تحت ما يمكن الواحد يقرؤها نقول .
الشيخ : نعم ، نعم يقول ونقول ، وتعلمون ويعلمون ، نعم إلى آخره ، طيب فماذا ؟
السائل : فالكتابة بالطريقة الإملائية هذه أيضًا ستحدث مثل ما أحدث التنقيط يعني عبارة فقط عن تيسير لقراءة القرآن الكريم ، أنا هكذا أرى والله أعلم يعني ما في ابتداع أكثر من موضوع التنقيط ، ابتداع لغوي .
الشيخ : ما أدري أنت تؤيد ما قلت أنا أم ؟
السائل : أؤيد ما قلت ، ولكن أقول أنه ألا يقاس هذا على ذاك موضوع الكتابة بالطريقة الإملائية ، ألا تقاس على موضوع التنقيط ... .
الشيخ : هذا سبق بيانه لما ضربت مثال بكلمة " الصلاة " يعني أن تكتب الصلاة باللام الألف ، ضاعت القراءة تلك بالصلوة ، والأمثلة في هذا كثيرة ومنها هذا الذي تذكره أنت الآن .
السائل : الآن جماهير العلماء لا يقرون الكتابة بهذه الطريقة ..
الشيخ : أنا أعرف هذا ، أنا أعرف هذا لكن أنا عم أقرب لك ، إنه هذه الكتابة ما في مانع منها بدليل ما فعله السلف من التنقيط والتشكيل .
السائل : جزاك الله خيرا
الشيخ : وإياك .

****

ما حكم تخصيص العطلة بيوم الجمعة .؟

اضغط هنا للاستماع للمقطع

اضغط هنا لتحميل المقطع

السائل : شيخنا بالنسبة لتخصيص تعطيل الجمعة وقولكم فيه معروف ، فهل ترون استبدال العطلة ؟ أم غير ذلك ؟
الشيخ : لا أرى فرض عطلة على الشعب لكن إن وجدت مصلحة زمنية

وارتآها أهل العلم وأهل الشورى في الدولة المسلمة ، فلا ينبغي أن يكون يوم الجمعة ؛ لأن فيه تشبه بعطلة اليهود يوم السبت ، وعطلة النصارى يوم الأحد ، ذلك لأن هذه الأيام الثلاثة الجمعة والسبت والأحد ، هي أيام أعياد لملل ثلاث " ملة الإسلام ، وملة اليهود ، وملة النصارى " فإذا كانت اليهود والنصارى يعيدون في أيام أعيادهم السبت والأحد ، فما ينبغي للمسلمين أن يتشبهوا بهم فيعيدون في يوم عيدهم يوم الجمعة فإن رأى لما قلت آنفًا أهل الشورى إنه لابد للمسلمين من يوم راحة في الأسبوع لأمر عارض ، فلا مانع من ذلك ، شريطة أن يكون غير يوم الجمعة

السائل : إذا عملوا يوم الخميس والجمعة أستاذ يعني ترشيد الطاقة ؟

الشيخ : لا .

السائل : شيخنا ، طيب بالنسبة لي أنا كمحل تجاري ، وبدي أهيئ نفسي لصلاة الجمعة ، وثم آخذ الأولاد يعني ما في قصد ، يعني القصد المعروف عن النصارى أو حتى من المسلمين من ... يوم الجمعة ، فهل يوجد بأس في هذا ؟

الشيخ : في بأس ، والسبب أنت لماذا لا تجعل يوم العطلة في غير يوم الجمعة ؟ لأن جماهيرك الذين حولك يفعلون فعلك ، فإذا أنت عطلت يوم السبت أو يوم الأحد أو أي يوم من أيام الأسبوع غير الجمعة ، خسرت تجاريًا ، خسرت تجاريًا .

السائل : شيخنا الأسواق يوم الجمعة تفتح عندنا في الزرقاء .

الشيخ : كيف يفتحون ؟

السائل : الآن عندنا في الزرقاء تفتح المحلات عندنا عادي ، لكن يوجد بعضهم مثلي أنا ما بفتح يوم الجمعة من أجل أن أصلي يوم الجمعة وأشتغل بعض الأمور وكذا ، والآن في الزرقاء تفتح المحلات التجارية والنوفيته إلا مصالح الشركات ، أما المحلات التجارية عندنا في السوق شيخنا نسبة ٨٠% أو ٩٠% يفتحون .

طالب آخر : يعني ما يفتحون تدينًا تدينًا أستاذ لا دينًا ما يروحون يصلوا الجمعة ، أليس كذلك ؟

أبو ليلى : لا ، في ناس يروحوا يصلوا الجمعة ويسكروا محلاتهم .

السائل : ناس معطلة ويشترون كذا .

أبو ليلى : شيخنا يذكر لي بعض التجار أنهم يبيعوا يوم الجمعة أفضل من بعض الأيام الثانية ، يعني هذا حكي أنا أعرفه وموجود وأحس فيه أحيانًا شيخنا ، لكن أنا أقول ما أريد افتح وأريد استريح فيه ، وأرى الأولاد

ويطلع هنا ويروح على الصلاة ويحضر بعض الدروس يوم الجمعة مثلاً الذي يتخصص فيه مثلاً درس أبي مالك ، أو خطبة أبو مالك ، ودرس عليَّ الحلبي بعدها ومن هذا الباب شيخنا .

الشيخ : لما يكون المجتمع الذي عائش فيه ، ما يعطل يوم الجمعة على حسب ما تصف ، لكن نحن نرى العاصمة هنا وكل العواصم التي نعرفها يعطلوا يوم الجمعة ... يهمني الواقع ، فإذا كان الواقع عندكم في الزرقاء أن المسلمين لا يعطلون يوم الجمعة فأنا أرى حينئذٍ أن المسلمين لا يعطلون يوم الجمعة ، فأنا أرى حينئذٍ أن تعطل أنت قبل الصلاة ؛ لأن هذا التعطيل قبل الصلاة هو أمر مرغوب فيه ، بعد الصلاة لك الخيرة ، انظر مصلحتك بتفتح أو بتسكر ، فلا تجعل يعني بعد صلاة الجمعة عطلة ، لقضاء مصالحك ، وإنما تارة وتارة ، واضح ؟

السائل : نعم واضح . جزاك الله خيرا

الشيخ : وإياك

السائل : شيخنا بالنسبة لقضية الشعر ..

الشيخ : يا أم الفضل ، يلا حضروا حالكم ؛ لأنه برد الجو ورايح يصير المغرب ، ... يلا ... .

....